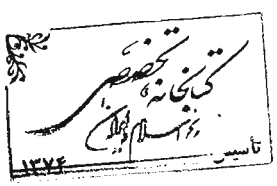
ديوان أبي نواس

برواية الصولي

تحقيق

الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي

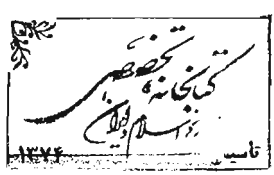


ساعدت جامعة بغداد على طبعه
تسلسل التعضيد (١٥) لسنة ٧٨/ ١٩٧٩

دار الرسالة للطباعة

بغداد - ١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحیم



أشهد بأن إعداد هذه الرسالة جرى تحت إشرافي في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه في آداب اللغة العربية .

التوقيع

المشرف : الدكتور جميل سعيد ابراهيم

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٧٧

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع

الاسم : الدكتور علي الزبيدي

رئيس لجنة الدراسات العليا في قسم

اللغة العربية

التاريخ : ١٩٧٧/١٢/١

نشهد بأننا أعضاء هيئة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، نعتقد بأنها جديرة بتقدير (ممتاز) لنيل درجة دكتوراه في آداب اللغة العربية .

التوقيع
العضو : الدكتور جميل سعيد

التوقيع
العضو : الدكتور أحمد ناجي القيسي

التوقيع
العضو : الدكتور داود سلوم

التوقيع
العضو : الدكتور علي شلق

التوقيع
الرئيس : الدكتور علي الزبيدي

صدقت لمجلس كلية الآداب
التوقيع
الاسم : طارق عبدالهادي
العميد بالوكالة

كلمة

بقلم الاستاذ الكبير

الدكتور جميل سعيد

تترزق الأمم في الأجيال أعلاما يكونون الوسيلة في التعريف بها ، بل يكونون الوسيلة فى شهرتها ، هذه اليونان القديمة ... تضاءل مجدها واعمى أو كاد . وظل لها سقراط وأفلاطون وأرسطو كالجبال الشاهقة تتحدى الزمن ، وترد العالم بفكره الى اليونان جيلا بعد جيل .

وكان للانكليز شاعرهم شكسبير . وقد ينحسر مجدهم عن الدنيا ، ولكن الدنيا ستظل تعرفهم به .

وهذا عمر الخيام نظم رباعياته بالفارسية ، فجعل لغة الفرس مطمعا يتعلمه أهل الفكر ليقرأوا بها رباعيات الخيام .

ولا أريد أن أزيد في هذا ، فأقول : إن أبا نواس له من الشأن في تأريخ آدابنا العربية ما لهؤلاء الأعلام فى تأريخ امهم .

لقد قدر للخيام أن أولع به شاعر الانكليز (فيتز جيرالد) فترجمه

ترجمة أعطته كل هذه الشهرة . وكم تمنيت لو قدر لأبي نواس ما قدر له .

ومع هذا فأبو نواس قد اقترن اسمه باسم الرشيد ، بل باسم بغداد في عصر عزها وازدهارها ورفاهها ، وظل اسمه متعاونا مع أقاصيص الف ليلة وليلة . يتعاونان على ابقاء بغداد صورة براقة مشرقة مزدانة بالخير والرفاه والجمال والسحر .

وكان من بعض حقه علينا في هذا أن تفضلت حكومتنا ، فعرفت له بعض قدره وأقامت له تمثالا بشاطيء دجلة .

ولا عجب أن أقول هذا ، وأنا من المولعين بأبي نواس لقد حفظت شعره ورويته ، وصحبته في خمرياته في صدر شبابي ، ونلت بها شهادتي في الدراسة العالية ، وعرفت بها ، ومن هنا أقول : إني من المغرمين بشعره وفنه ، وقد يكون غرام الأحياء بالأموات أشد من غرام الأحياء بالأحياء .

من بعيد قال الجاحظ عن أستاذه إبراهيم النظام ، من بعيد قال : « يقول الأوائل في كل الف سنة رجل لا نظير له . فان كان ذلك صحيحا فهو إبراهيم » أقول : كان الأولى بالجاحظ أن يقول هذا في أبي نواس لأنه الشاعر العبقري ، الذي لا يكون في الألف . بل بأكثر من الف من السنين مثله .

ومن عجب أن إبراهيم النظام من المولعين بأبي نواس ، يهجوه أبو نواس ، ويقول فيه :

قولا لابراهيم قولا هترا غلبتني زندقـــة وكفرا

ويسمع إبراهيم هجاءه هذا ثم يسمع قول أبي نواس في الخمر

فيسحره القول ويأخذه العجب حتى يقول عنه : (كأن هذا الفتى جمع له الكلام فأختار أحسنه) .

لقد شهر بالخمر فحمل عليه الناس فيها . في عصره وبعد عصره مالم يحمل على أحد ـ والخمر كانت ـ وما تزال رجساً عند المسلمين. فأتبعوا هذه بأن رموه بالزندقة ، وبكره العرب ، وهو ما أطلقوا عليه (الشعوبيـــة) . ولست أبرئه من هذا كل التبرئة ، ولكن أقول : إنه شاعر مرهف الحس ، وقد يكره العرب ساعة فيقول فيهم ما لا يستطيع أن يقول مثله غيره ، وقد يكره الفرس ساعة فيقول فيهم ما لا يقوله غيره أيضاً .

وحياته في جملتها ترينا أنه كان أكثر حبا للعرب ، وأكثر بغضا لمنافسيهم ، قال في البرامكة ما لا يستطيع أن يقوله شاعر :

إذا ذُكر الشرك في مجلس أضاءت وجوه بني برمك
وإن تُليت عنـــدهم آية أتوا بالأحاديث عند مزدك

وقال في آل نوبخت ما قال ، حتى قيل إنه لم يمت ولكنهم قتلوه لأنه أقذع في هجائهم .

ورثى الأمين أحر الرثاء ، ويكاد الأمين يكون هو الخليفة العباسي الوحيد الذي كانت أمه عربية ،

وأحب الخمر ، حتى قال فيها :

أجلُ عن اللئام الخمر حتى كأنَّ الخمر تعصر من عظامي

وقال :

ياخاطبَ القهوةِ الصَّهباء ، يمهرُها
بالرَّطل يأخذ منها مِلأَهُ ذَهَبا
قصِّرت بالراح فاحذَرْ أنْ تسمِّعَها
فيحلفَ الكَرمُ ألا يحملَ العِنَبا

ويتحدث على لسان الخمرة في قصيدته هذه ، يتخيلها تقول لساقيها متضرعة متوسلة :

لا تمكِنَنّي من العربيد يشربني
ولا التلميمِ الذي إن شمّني قطبا
ولا المجوسِ فان النـــار ربتهم
ولا اليهودِ .....

ويروح في التعداد الى أن يقول :

ولا الأراذلِ الاّ من يوقّرني من السقاة، ولكن أسقني العربا

وهكذا نرى أن صورة العرب في نفسه أكرم الصور ، وهي وحدها عنده ـ تستحق أن تسقى الخمرة التي لا يراها تعصر من العنب ، ولكن يراها تعصر من عظامه .

وبعد فإني ليملأ نفسي سروراً أن أجد ديوان أبـي نواس برواية الصولي يحقق هذا التحقيق العلمي الجيد ، هذا التحقيق الذي أنتظر به أن يعيد الى أذهان الناس ـ في الدنيا كلها ـ صورة أبي نواس وهي أكثر اشراقاً في نفوسهم من ذي قبل . وعسى أن تعطفهم صورته هذه المشرقة فيبصروا بغداد بها ، وهي أكثر اشراقا وبهاء وجمالا وسحرا .

وإني ليسرني أن أرى السيد بهجت الحديثي وهو طالب عزيز وزميل عزيز ـ يقوم بهذا العمل العلمي القيم ، كما يعجبني ـ وقد صحبته برحلة عمله الشاق الطويل هذا ـ أن أثني على خلقه وصبره وجده ، وقد يكون في بعض عمله ما يحتاج الى زيادة اصلاح لبلوغ الكمال . ولكن ... وسبحان من تفرد بالكمال !

المقدمة

تراثنا غني ثر ، وجوانبه المشرقة تربي على جوانبه المعتمة ، وجدير بأمتنا أن تفخر بتراثها الخالد . وان توليه العناية التي يستحقها ، ومن هذه العناية أن تزيح الغطاء عن الجوانب المظلمة فيه لتستفيد من أخطاء الماضي .

ولسبب ما طمست بعض معالم هذا التراث ، وشوّهت بعض حقائقه ، واختفت في زحمة الحكايات والقصص كثير من الحقائق التي تخدمه ، وبخاصة فيما يتعلق باللغة والأدب منه .

وأبو نواس واحـــد من أعلام العربية الذين تعرضوا للتشويه والوضع ، وقد طغى عليه هذا حتى صيّره شخصية أسطورية خفيت حقائقها على الكثير من الباحثين .

وما أصاب حياته من الوضع ،أصاب شعره أيضاً ، فنسب اليه الكثير الكثير مما ليس له ، واختلط شعره بشعر غيره ، فكان مشكلة في حياته وفي شعره .

وأثيرت حول حياته الأقاويل ، وحكيت فيها القصص . وتعددت روايات ديوانه قديماً ، وكثرت طبعاته حديثاً ، على أنها -وإن كثرت- لم تف بالغرض ، ولم تنصف شاعراً عظيماً فتضعه مكانه بين شعراء العربية .

هذا أبو نواس . أما أبو بكر الصولي راوي ديوانه ، فهو أديب

ناقد ، عرف بذوقه ورهافة حسه ، وكان صاحب منهج في جمع الدواوين وصنعتها ونقدها .

وتبين لي هذا الذي قلته عن أبي نواس وعن أبي بكر الصولي، فتقدمت الى استاذي الدكتور جميل سعيد بفكرة تحقيق ديوان أبي نواس برواية الصولي ، فحبب اليّ الفكرة وشجعني على المضيّ ، ورأى صلاحها موضوعا لدرجة الدكتوراه ، « ولا ينبئك مثل خبير».

وزاد من ثقتي بهذا أن قرأت ما قاله الدكتور شوقي ضيف بدعوته الملحة الى تحقيق هذه الرواية في قوله : « ومثل" ثان من العصر العباسي هو ديوان أبي نواس ، وقد نشر المستشرقون منه رواية حمزة الأصفهاني ، وهي تشتهر عند القدماء بكثرة ما فيها من منحولات على الشاعر ، ونشر الديوان في البـــلاد العربية نشرات مختلفة ، ولكنها جميعاً لم تعتمد على رواية موثقة لعالم لغوي مشهور، واذا عرفنا أن أبا نواس تحول الى شخصية شعبية تمثل كل ماكان في العصر العباسي من مجون عرفنا تواً خطورة نشر ديوانه من روايات أو نسخ غير موثقة ..... لذلك كانت تشتد الحاجة الى رواية موثقة لديوان هذا الشاعر ، وفي دار الكتب مخطوطة مروية عن الصولي ، وهو من الرواة الأثبات ..... وحري أن يعنى بها بعض المحققين ويتخذها أصلا لنشر هذا الديوان نشرة علمية سديدة » (١) .

لهذا وذاك رأيت أن أحقق هذه الرواية لعلي أستطيع أن أضع بين يدي القارىء نسخة موثقة لشاعر عظيم برواية راوية ناقد

---

(١) البحث الادبي : ١٦٩ .

عظيم ، وقد رأيت هذا يستلزم دراسة موجزة نكشف بها من حياة الشاعر وحياة الناقد مايتعلق بشعر أبي نواس في ديوانه هذا (١) .

وبعد ، فان من حق الوفاء أن أذكر ما أولاني به المشرف الدكتور جميل سعيد من رعاية أبوية كريمة أرى نفسي عاجزاً أن أوفيها حقها ، فقد ألزم نفسه رعاية موضوعي هذا منذ أن كان فكرة حتى استكمل جوانبه برسالة علمية استمدت من توجيهاته وملاحظاته القيمة ما أظهرها بهذا الشكل الذي كنت أريده .

وأزجي الشكر خالصاً الى استاذي الدكتور جلال الخياط الذي أفدت من ملاحظاته القيمة في قراءته لفصول الدراسة ، وللاستاذين الفاضلين الدكتور محسن غياض والدكتور هادي الحمداني لتوجيهاتهما القيمه أثناء البحث .

كما أرجو أن تفي كلمة الشكر بعض الفضل الذي غمرني به رئيس وأعضـــاء وموظفو المجمع العلمي العراقي ، وادارة مكتبة الاعظمية ، والمكتبة المركزية ، والزملاء الدكتور أحمد النجدي وغالب المطلبي والصديق الكريم محمود عبدالله الجادر لما قدموه لي من عون كريم .

ولا يفوتني أن أشكر أستاذي الكريم الدكتور أحمد ناجي القيسي لمعونته في ترجمة الألفاظ الفارسية الواردة في شـــعر أبي نواس .

كما أتوجه بالشكر الجزيل الى أعضاء المناقشة المحترمين على

---

(١) ستنشر الدراسة في جزء مستقل إن شاء الله .

ما تجشموه من عناء قراءة الرسالة وتصويبها مما كان له الأثر في تصويب بعض ما جاء في هذه النسخة المطبوعة التي أرجو أن تكون قد قاربت الكمال ، وتعالى وجلّ من تفرد بالكمال .

روايات ديوان أبي نواس وأنواعها :

اعتنى بشعر أبي نواس جماعة من العلماء والأدباء ورواة الشعر، ممن عاصر أبي نواس أو جاء بعده . وجاء ديوان شعره مختلفاً لاختلاف جامعيه . ويذكر ابن النديم وغيره أبرز أولئك الذين اهتموا بجمع شعر أبي نواس وروايته ، منهم (١) :

(١) يحيى بن الفضل : وهو رواية أبي نواس ، جمع ديوانه وصنّف فيه القصائد على عشرة أبواب ، واتهمه حمزة الأصفهاني باضافة عدد من الأشعار والأخبار (٢) .

(٢) يوسف بن الداية : أبو الحسن ، يوسف بن ابراهيم النخاس ، المعروف بابن الداية ، أحد رواة أبي نواس المعروفين بصحبته. ألف كتاباً في أخبار أبي نواس والمختار من شعره ، واتهمه حمزة الأصفهاني أيضاً بالانتحال (٣)

---

(١) اتبعت التسلسل التاريخي في ذكرهم . وأنظر الفهرست / ٢٣٤، ووفيات الأعيان ٢ ٩٦، والخزانة ١٦٨/١ ، على أن الدكتور الزبيدي هو أول من أشار الى هذه الروايات في كتابه زهديات أبي نواس ص ٦ .

(٢) أنظر الفهرست /٢٣٤ ، وزهديات أبي نواس : ٦ .

(٣) انظر مقدمة رواية حمزة فى طبعة (آصاف) ص ٧ ومعجم الأدباء ١٥٧/٢ .

(٣) ابن السكّيت : أبو يوسف ، يعقوب بن اسحاق السكيت ، صاحب كتاب « اصلاح المنطق » . كان من أهل الفضل والدين ، موثوقاً بروايته ، وكان عالما بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن ، والشعر . عمل ديوان أبي نواس وفسّره في نحو ثمانمائة ورقة ، وجعله أيضا عشرة أصناف. ت(٢٤٤)ه وقيل (٢٤٦) ه(١) .

(٤) أبو هفّان : عبدالله بن أحمد بن حرب المِهْزمي . كان راوية أبي نواس وأحد غلمانه . ألف كتاباً في « أخبار أبي نواس والمختار من شعره » . توفي (٢٥٥) ه (٢) .

(٥) أبو سعيد السكري : الحسن بن الحسين المعروف بالسكري النحوي، اللغوي ، الرواية ، الثقة ، المكثر . عمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة ولم يتمه ، وإنما عمل مقدار ثلثيه ، توفي (٢٧٥) ه (٣) .

(٦) آل المنجم : منهم أبو عبدالله هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور . له من الكتب : « كتاب البارع » : وهو اختيار شعر المحدثين . ولم يستقص ذكرهم ، و « كتاب اختيار الشعراء الكبير » ، ولم يتمه . والذي خرج منه « اختيار شعر بشار » ، و « شعر أبي العتاهية » و شعر أبي نواس . وله : « كتاب

---

(١) انظر نزهة الألباء /١٣٨ ، وإنباه الرواة ٤/٥٠ .

(٢) انظر طبقات الشعراء ٤٠٨-٤٠٩ ، وتأريخ بغداد ١٩/٣٧٠ ، ومعجم الأدباء ٤/٢٨٨ ، ومقدمة أخبار أبي نواس تحقيق عبدالستار أحمد فراج .

(٣) أنظر نزهة الألباء / ١٦ ، ومعجم الأدباء ٣/٦٤ .

النساء » « وما جاء فيهن من الخبر » ، « ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن » ، توفي (٢٨٨) هـ (١) .

(٧) ابن عماد الثقفي (٢) : أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد ابن عماد الثقفي الكاتب ، له كتب كثيرة ، منها : أخبار أبي نواس ، وأخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره ، وغيرها . توفي (٣١٩) هـ (٣) .

(٨) الوشّاء : أبو الطيب : محمد بن أحمد بن اسحاق الاعرابي : أحد الأدباء الظرفاء ، وكان نحويا معلما لمكتب العامة ، والغالب عليه تصنيف كتب الأخبار والشعر . ألف كتابا في « أخبار أبي نواس والمختار من شعره » ، توفي (٣٢٥) هـ (٤) .

(٩) أبو بكر ، محمد بن يحيى الصولي ، من أهل الأدب ، عمل ديوان أبي نواس على الحروف وأسـقط منه المنحول . توفي (٣٣٥) هـ (٥) .

---

(١) انظر الفهرست / ٢١٢/٢١١ .

(٢) في الفهرست (طبعة القاهرة) ٢٣٤ : ابن عمّار ، وفي ص ٢١٨ في ترجمته : ابن عماد ، وفي طبعة ايران ص ١٦٦ : ابن عمار ، وأظنه تحريفا .

(٣) المصدر نفسه : ١٨ .

(٤) المصدر السابق : ١٣٢ .

(٥) انظر الفهرست /٢٣٤ ، وذكر البغدادي في الخزانة ١٦٨/١ أن حجم الديوان الذي عمله الصولي صغير والذي عمله حمزة كبير جداً .

(١٠) الطبري : ابراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون، أخذ الأدب عن أبي عمرو الزاهد وبرع فيه ، وكان يسكن بغداد . توفي (٣٥٥) هـ (١) .

(١١) حمزة بن الحسن الأصفهاني المؤدب ، (٢) الفاضل ، الكامل، المصنّف المطّلع ، الكثير الروايات ، كان عالماً في كل فن وصنف في ذلك ، وتصانيفه في الأدب جميلة وفوائده جمة ، وله كتاب في « الموازنة بين العربي والعجمي » . قالوا : وهو كتاب جليل ، دلّ على اطلاعه على اللغة واصولها ، ولم يأت أحد بمثله ، وقالوا : « عمل ديوان أبي نواس على الحروف أيضاً ، وهو كبير جداً » . توفي (٣٦٠) هـ (٣) .

(١٢) الشّمشاطيّ (٤) : علي بن محمد العدوي ، أبو الحسن ، نسبته

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٩٦/٢ و ١٠٤ ، وقال البغدادي : ومنهم ـ أي من الذين عملوا ديوان أبي نواس ـ ابراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتوزون ولم أره الى الان .

(٢) حدث وهم في اسمه فهو في الفهرست /٢٣٤ وفي وفيات الأعيان ٩٦/٢ وفي الخزانة ١٦٨/١ : علي بن حمزة الأصفهاني ، وفي مقدمة روايته لديوان أبي نواس في طبعتي آصاف وفاغنر وفي إنباه الرواة ١٣٥/١ : هو حمزة بن الحسن الأصفهاني ، وأظن أن هذا هو الصواب .

(٣) انظر المصادر السابقة .

(٤) في الفهرست /٢٢٦و٢٢٤ : السّمساطي وهو تصحيف والتصحيح من الفهرست طبعة ايران ص ١٨٢ و ١٩٢ ومن معجم الأدباء (الطبعة الأحمدية) ٤٤٠/١٤ـ٤٤١ .

الى مدينة شمشاط ، وشمشاط : من بلاد أرمينة ، من الثغور ، وكان الشمشاطي معلم ابن تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه ، ثم نادمهما ، وهو شاعر مجيد ومصنّف مفيد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، وفيه تزيّد . وله كتب كثيرة ، منها : غرائب الأخبار ومحاسن الأشعار كالألي ، وكتاب « القلم » وكتاب تفضيل أبي نواس على أبي تمام ، الى جانب أخبار أبي نواس والمختار من شعره والانتصار له والكلام على محاسنه ، توفي بعد (٣٧٧) هـ (١) .

هذه أهم روايات ديوان أبي نواس ، ولم تصل الينا منها سوى رواية الصولي هذه ، ورواية حمزة الأصفهاني التي اتخذت أساساً في طبعات الديوان كافة .

قيمة رواية الصولي :

لعل رواية الصولي هي أحسن الروايات ، إذ هي ذات قيمة تاريخية ونقدية معاً ، لأنها أقدم الروايات التي وصلت ، ولأن الصولي جهد جهده في تحري صحة نسبة الأبيات ، وكان يحاول أن يردّ كل بيت أو قصيدة الى قائلها الحقيقي ، وأن يسقط المنحول بعد التأكد من صحة نسبته لغير أبي نواس ، وكان يعتمد في هذا كله على ذوق ومنهج .

ولا يخفى ـ أعزك الله ـ ما لتحقيق صحة النص وصحة نسبة الأبيات من أهمية كبيرة في تحقيق النصوص ، فهي أولى عمليات النقد وأولى أسسه ، وهي خطوة تسبق الدراسات العلمية السليمة .

ويراد بتحقيق النص الشعري أمران ، أولهما : تحقيق عبارة النص

(١) المصدر السابق .

بأن تكون كما نطق بها الشـــاعر ، وثانيهما : أن تكون صحيحة النسبة الى الشاعر ، وقد أدرك الصولي هذه الحقيقة جيداً ، وحاول جاهداً ـ كما قلنا ـ ان يرد كل بيت أو قصيدة تَرِدُ الى قائلها الحقيقي ، وأن تكون العبارة المروية عبارة أبي نواس نفسـه . والأمثلة على هذا كثيرة ، منها :

قال أبو نواس :

عرفتْ بَياتَ الطارقين كلاَبه

فيبتنَ عن سنَنِ الطَّريقِ بمعْزِل

قال الصولي : ويروى عرفت ثياب ... وكذا يرويه الناس كلهم وهو عند الحذاق تصحيف قبيح (١) .

ونسمع الصولي وهو يعلق على بيت آخر من المنحول :

ياليلةَ بتُّ في دياجيها أسقى من الراح صفو صافيها

قال : وهي صالحة من المنحول ، وليست من كلامه ولا طرزه البتة . ومن ذلك :

شغلي عن الدار أبكيها وأرثيها اذا خلت من حبيب لي مغانيها

قال الصولي : أبو نواس لا يقول أرثي الدار وما قاله قط (٢) .

ثم لرواية الصولي قيمـة كبيرة أخرى بما تضفيه من معلومات قيّمة حول النص الشعري . اذ أنه يذكر المناسبة التي قيلت فيها

---

(١) انظر المخطوط الورقة (٣٢) .

(٢) انظر المخطوط الورقة : ٤٠ـ٤١ وقد عثرت على هذا البيت في ديوان صريع الغواني ص ٢٠٦ ، وهو مطلع قصيدة له .

القصيدة ، وقد يعلق ويشرح الى جانب القصائد الجديدة والشروح المهمة التي تخلو منها الروايات الأخرى .

ويحدثنا الصولي نفسه عن ثقته العالية في نسخته ، ويقول : وليس يجب ـ أعزك الله ـ أن تنظر الى اختلاف الناس في أبي تمام ، واضطراب روايتهم لشعره ، فإنهم بعد اتمام هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره ، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغي منه ، حتى أن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدارهم ، قد كانت قبل ذلك بعددها دنانير ، ولعلها بعد قليل تفقد فلا ترى ، وتسقط فلا تراد (١) .

وقديماً عابوا على الصولي عمله ، وطعنوا على سائر ما أملاه ، وأنه لا فائدة في شيء منه ، ولكنه يرد بثقة على الطاعنين ويتهم أبا موسى الحامض (٢) ، الذي كان يثلبه ، بأخذه من كتابه الشامل في علم القرآن وكتاب الشبان والنوادر ، وما مرّ من شعر أبي نواس ، وكان قد كتب كل ذلك بخطه ، واتخذه أصولا ينفق منه تفاريق على من يقصده ويطلب منه فائدته حتى أفتضح به أمره (٣) .

وحديثاً عاب الدكتور علي الزبيدي على الصولي عمله ، اذ يرى أنه

---

(١) أخبار أبي تمام : ٥٥ .

(٢) الحامض : هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض ، المتوفى (٣٠٥) هـ . انظر نزهة الألباء / ١٨١ .

(٣) انظر أخبار أبي تمام : ١٠ـ١١ .

لم يركز نشاطه في تدوين شعر شاعر أوشاعرين وكان متعدد المواهب والأختصاصات وهذه المشاغل ـ على ما يعتقد ـ قد تضعف عمله في رواية الدواوين أو تضطره الى اهمال بعض الروايات والاعتماد على ما يتوفر بين يديه من مراجع اختصاراً للوقت (١).

ونخالف الزبيدي فيما ذهب اليه ونرى أن الأوصاف التي ذكرها هي مع الصولي وليست عليه وهي تشير الى كثرة مزاولته لهذا الفن، وهذا مما يعزز ثقتنا به ويزيده دراية وخبرة.

ولعلي أظل مع الصولي ولا سيما حين أسمع قوله في مقدمة ديوان أبي نواس: «وأن أنظر المنحول، فما كان في دواوين الشعراء موجوداً، تركت ذكره»، وما كان من المنحول مجهولا ذكرت أوائل قصائده وقوافيه، وما أشبه ذلك منه، وما كان صالحاً من المنحول ذكرته أجمع وأعلمت أنه منحول» (١).

وأخيراً أقول إن نسخة الصولي ـ بأية حال ـ يجب أن تبقى النسخة المعتمدة علميا، لأنها أكثر ثقة، وأكثر صحة في نسبة الأبيات وأقدم زمناً من رواية حمزة الأصفهاني، وألفت النظر الى ناحية مهمة جداً، وهي أنني لم أجد ولو بيتاً واحداً مما رواه الصولي لأبي نواس، وروته المصادر الأخرى الى غيره من الشعراء، على حين نجد الكثير مما أشار الصولي الى أنه منحول، مثبتاً في المصادر الأخرى

( ) انظر ديوان أبي تمام. بحث مستل من مجلة البلاغ، للسنة الثالثة ص ١٣.

(٢) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة (١) من الصفحة الام.

(٣) انظر رواية حمزة طبعة (آصاف) : ٢١٦.

على أنه لأبي نواس ، اللهم إلا قصيدة والبة التي يقول فيها :

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليـــلي ولم أنم

وهـذه القصيدة موضع خلاف ، والمرجح أن أبا نواس سرق معناها ونظم على غرارها ، وقد أشرت الى هـــذا كله في مواضعه عند التحقيق .

لهذا جاءت رواية الصولي صغيرة الحجم ، لا يتجاوز عدد أبياتها أربعة آلاف بيت دون المنحول . في حين ذكر حمزة الأصفهاني في مقدمة روايته : أن نسخته تضم ثلاثة عشر ألف بيت (١) ، غير أن الموجود منها الآن كما هو في طبعة (آصاف) لا يتجاوز ثمانية آلاف بيت ، ولعل الباقي قد فات المحققين أو أسقطه الرواة لما فيه من مجون كما فعل (آصاف) حيث حذف باب المجون كله حين الطبع .

ويروون أن أبا نواس كان يقول : رويت أربعة آلاف شعر وقلت أربعة آلاف شعر ، فما رزأت الشعراء شيئاً (٢) .

وإن صح هذا عن أبي نواس وكان قاله في آخر حياته ، فإن نسخة الصولي تكون أقرب النسخ الى الصواب ، على أنني أرجح هذا العدد حيث يروى أيضاً عن أبي نواس أنه لا يقول في يومه من الشعر ألا البيت أو البيتين وأنه كان يعاود النظر في شعره (٣) .

نسخ المخطوط :

حاولت جاهداً احتجان جميع نسخ رواية الصـــولي فلم أفلح في

---

(١) انظر مقدمة رواية حمزة في طبعة (آصاف) : ٣ .

(٢) العقد الفريد ٣٠٨١٥ ، وفي بعض الأصول : رزيت لشاعر شيئاً .

(٣) أنظر روضات الجنات ١٢/٢ .

الحصول إلا على ثماني نسخ من مجموع عشر نسخ . ذكر بروكلمان ستاً منها ، وأغفل أربعاً عثرت عليها في فهارس المخطوطات ، وهي :

أولا : نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق (النسخة الام) : ورقمها « ٧٨٧٧ ،وعليها صوّرت نسخة المجمع العلمي العراقي برقم«٦٣٧٨»، وهي نسخة حديثة ولكنها جيدة ، يعود تاريخها الى القرن الحادي عشر للهجرة ، وكتب في صفحة (٦٥) منها : تاريخ وفاة المرحوم غفر الله له حامي الحرمين قاسم جابر سلطان آل حرم في نهار الجمعة خامس من شهر جمادى الاولى سنة ١١٠٠ هـ بقلم الفقير الحقير المقر بالمذنبة والتقصير محمد بن القاسم بن جابر آل حرم .

وكتب في أول الجزء الثاني : دخل في نوبتي بالبيع الشرعي في سنة احدى وخمسين ومائة بعد الالف .

وقد سقطت من أولها ورقة واحدة ، كما أشار الى هذا صاحب مخطوطات المكتبة الظاهرية ،وأول الموجود منها من المقدمة : ..... وأمرتني أعلى الله أمرك ، ورفع قدرك أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة .

وأولها من الشعر أبيات من قصيدة في باب الخمريات مطلعها :

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها أبيات في الزهد من قصيدة مطلعها :

انقضت شرتي فعفت الملاهي ورمى الشيب مفرقي بالدواهي

ثم قال : ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء ، تمت أشعار أبي نواس في الزهد وتم بذلك جميع شعره في فنونه والحمد لله رب العالمين ...

والنسخة كاملة الا ما سقط منها من المقدمة وقسم من منحول قافية النون في باب المجون ، وقد أكملت النقص من النسخ الأخرى.

وتقع النسخة في جزأين ، وعدد أوراقها « ١٩١ » ورقة . وعدد الأسطر « ١٧ » سطراً على الأغلب . وقد ضبطت بالشكل التام ، وكتبت بخط نسخ جيد .

وتكثر في النسخة الأخطاء الاملائية ، والظاهر أن ناسخها لا يجيد العربية أو هو غير عربي ، فهو يقلب الذال الى زاي وتقول الى يقول وهكذا . وقد قمت بتصحيح أكثر هذه الأخطاء دون الاشارة اليها فى الهامش .

وينبغي أن نشير الى أن بعض الشروح والتعليقات كتبت في الهامش، ويضع الناسخ ـ في الغالب ـ علامة في المتن تدل على أن ما في الهامش تابع لها ، وربما كان بعضها من عمل النساخ ، وليس من كلام الصولي ، لهذا أشرت الى الشروح التي ظننت أنها ليست للصولي في الهامش ، وأبقيت القسم الآخر في المتن . على أن جميع تلك الشروح والتعليقات موجودة في متن نسخة لايدن ونسخة الدكتور حسين محفوظ .

ومع أن هذه النسخة متأخرة الا أنني اخترتها لتكون النسخة الأم ، وذلك بعد دراسة دقيقة للنسخ كافة ، فتبين لي أنها أحسن النسخ وأكملها وأنها ـ بلا شك ـ نسخة منسوخة عن نسخة قديمة قد تكون نسخة الصولي نفسها ، اذ جاءت مطابقة لما ذكره ابن النديم عن نسخة الصولي تلك ، ففيها ـ كما قال ابن النديم ـ اشارة الى المنحول وفيها ملاحظات وتعليقات الصولي نفسه ، كما نقل عنها

أو أشـــار اليها بعض المؤلفين القدامى (١) .

ثانياً : نسخة برلين برقم « ٧٥٣١ » والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم « ٨٣٢ » وعدد أوراقها « ٢٠٧ » ورقة ، وقد سقطت منها ورقة رقم « ٢١٧ » ، ومتوسط عدد الأسطر « ١٢ » سطراً ، وكتبت بخط ثلث جميل جداً ، وهي نسخة قديمة يعود تاريخها الى أوائل القرن السابع للهجرة .

كُتب في أولها : دخل في نوبة العبد المذنب الحقير اليه تعالى سنة « ١٢٦٠ » هـ ، وفي آخرها : كتبه محمد البرفطي الكاتب البغدادي حامداً الله ومصليا على محمد نبيه وآله ومسلما . تيسير سنة٦١٤هـ(٢).

وأول النسـخة بعد العنوان قصيـدة على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات . من شعر الخمريات ، ومطلعها :

وندمان يرى غبناً عليـه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها من شعر الزهد قصيدة مطلعها :

---

(١) انظر كتاب المصون ص ١٢ لأبي أحمد العسكري المتوفي (٣٨٢)هـ وتحرير التحبير ص ٨٩ لأبن أبي الاصبع المتوفي (٦٥٤) هـ ، وتاج العروس للزبيدي ٧٨/٨ ، وقد نقل هؤلاء من مقدمـة الصولي لديوان أبي نواس ومن شـروحه في الديوان وأشـاروا الى ذلك .

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة بن بريك الأنصـاري الدسـكري المعروف بابن البرفطي ، ولد ببغداد سـنة ٥٦٦ هـ ومات رحمه الله سنة ٦٢٥ هـ ، وكان شـاعراً مشـهوراً بحسن الخط وقيل كان أوحد عصره في حسن الخط . انظر معجم الأدباء ٣٦٥/٦ .

لو صحّ عقلي قبل أشباهي أجل ولم أله مع اللاهي

والنسخة تخلو من المقدمة ، ومن تعليقات وشروح الصولي ، ومن الاشارة الى المنحول الاّ نادراً ، والظاهر أنها نسخة شخصية كتبها كاتبها لنفسه فلم يثبت فيها غير الشعر الصحيح ، على أن هناك بعض القصائد قد سقطت من هذه النسخة وهي موجودة في النسخة الأم وفي نسخ أخرى .

والنسخة مضبوطة بالشكل التام ، وتكثر فيها التصحيفات لعدم وجود النقاط في كثير من الكلمات .

ولم أتخذ هذه النسخة نسخة الأم ـ مع قدمها ـ خشية الاّ تكون من رواية الصولي لما تقدم ذكره من الأسباب ، غير أنني أرجح أنها للصولي للشبه الكبير بين منهجها ومنهج الصولي في بقية النسخ .

ورمزت لهذه النسخة برمز (ب) .

ثالثاً : نسخة استانبول « طبقبو » برقم : (٢٣٩١) ، والمصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم : ١٠١٤ ، كتبت بخط ثلث من خطوط القرن الثامن على الأغلب ، وضبطت بالشكل التام ، وعدد أوراقها (١٧٨) ورقة ، ومتوسط عدد الأسطر (١٧) سطراً والنسخة تخلو من المقدمة وأولها من الشعر قصيدة مطلعها :

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها من الشعر :

لو صح عقلي قل أشباهي نعم ولم أله مع اللاهي

ثم كتب في آخرها : قال أبو بكر الصولي : هذا آخر شعر أبي نواس ولم يفت نسختنا هذه شيء من صحيح شعره ، بل قد أثبتناه

فيها ، فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه لكثرة ما نحل فاحتجنا الى نفيه إن كان نفي شيء لا يفهم الا بحيرة جاءت به الرواية فسنجيء به في أخباره إن شاء الله تعالى .

والنسخة تخلو أيضاً من الاشارة الى المنحول الا نادراً ، وفيها شروح قليلة ومختصرة لا تختلف كثيراً عن الشروح الموجودة في النسخة الام . والنسخة بعد هذا جيدة ومقروءة .

ورمزت لها برمز « س » .

رابعاً : نسخة لايدن في هولندا برقم : ٢٦٧٥ وتتكون بمجموعها من أربعة أجزاء ، كتب في آخر الجزء الاول وأول الجزء الثاني : الجزء الثاني من شعر أبي نواس الحسن بن هاني الحكمي البصري ، صنعه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي فيه من الفنون على الحروف باقي الطرد وأول المديح .

وعدد أوراقها (٢٦٠) ورقة ، ومعدل عدد الأسطر (١٦) سطراً ، كتبت بخط نسخ متأخر ، وتبدأ بمقدمة موجزة جداً ، وأولها : كتب أبو بكر محمد بن يحيى الصولي الى بعض الرؤساء : سألت أطال الله بقاءك وأعلى قدرك .... أن أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس الحكمي يشتمل على كل أشعاره الثابتة عنه ، الغير منحولة اليه .

وأول النسخة من الشعر قصيدة مطلعها :

دع عنك لومي فإن اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

وآخرها من شعر الزهد مطلعها :

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

ثم كتب بعدها : هذا آخر باب الزهديات والله أعلم ، وكتب في ورقة خاصة : صاحبه السيد إسحاق نقيب الأشراف بمكة المكرمة سنة ١٢٦٨ هـ . وفي النسخة شروح وتعليقات واشارة الى المنحول ، وهي لا تختلف عما في النسخة الام .

والنسخة تحمل كثيراً من عناصر الارتباك ، وقد أشار الدكتور علي الزبيدي الى هذه الملاحظة ، وقال : « قد سقطت ثمان وعشرون ورقة من البداية وأربع وعشرون من الآخر ووضعت مكانها أوراق حديثة العهد » (١) .

وما قاله الدكتور الزبيدي صحيح ، ويبدو أن الناسخ الذي أضاف تلك الاوراق الحديثة اعتمد على رواية حمزة فيما أضافه من شعر ، لهذا توجد قصائد في باب الخمريات وفي باب الزهد غير موجودة في نسخ رواية الصولي الأخرى ، وهي موجودة في رواية حمزة ، ويدل على هذا عدم اتباعه نظام القوافي في هذين البابين .

لهذا لم أثبت من القصائد من شعر هذين البابين الا ما اتفقت عليه نسخ الصولي الأخرى .

ورمزت لهذه النسخة برمز « ل » .

خامساً : نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم : ٣٦ شعر تيمور والمصوَّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم : ١٠١٥ .

والنسخة مكتوبة بخط نسخ عادي متأخر ، وتكثر فيها التصحيفات والأخطاء الأملائية . وعدد أوراقها (٣١٨) صفحة ومتوسط عدد الأسطر (١٩) سطراً ، وهي غير كاملة ، وقد سقط منها قسم من المجون

---

(١) انظر زهديات أبي نواس : ٢٩ .

من قافية اللام وباب المعاتبات والرثاء والزهد ، وفيها المقدمة كاملة. وأولها بعد البسملة ، قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي رحمه الله تعالى : الحمد لله رب العالمين .... أما بعد أحسن الله كفايتك ووصل بالسرور أيامك وعمّر بالأدب بقاءك ، فإنك كتبت اليّ تشكو ما يتناحله الناس من الخطأ في شعر أبي نواس ....

وأولها من الشعر :

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها :

حللت لا حرجاً عليّ حرامها .....

وفي أول النسخة وفي آخرها ختم كتب فيه وقف أحمد بن إسماعيل ابن أحمد بن تيمور بمصر ١٣٢٠/٩٠٢ هـ .

ورمزت لهذه النسخة برمز (د) .

سادساً : نسخة ميلانو « ايطاليا » برقم ١٤١ ، والمصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم « ٩٤٠ » وهي تقع في جزأين وكتبت بخط نسخ رديء ، وعدد أوراقها « ٢٤٤ » ورقة ، ومتوسط عدد الأسطر « ١٢ » سطراً .

والنسخة تحمل كثيراً من عناصر الارتباك ، فهي مطموسة المعالم، وغير مقروءة . والأبواب فيها غير منتظمة ، وعناوينها غير واضحة ، والكتابة مرتبكة كما تلاحظ كلمات متناثرة هنا وهناك .

كتبها محمد بن أحمد الحراري سنة ١٢١٠ هـ ، وأولها من الشعر قصيدة في المديح غير واضحة . وآخرها من الشعر قصيدة مطلعها :

لو صحّ عقلي قلّ أشباهي أجل ولم أله مع اللاهي

ثم كتب في آخرها : قال أبو بكر الصولي : ولم يفت نسختنا هذه من صحيح شعره ، بل قد أثبتناه فيها ، فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه في فنونه العشرة ....

ورمزت لهذه النسخة برمز « م » .

سابعاً : نسخة الدكتور حسين محفوظ المصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم ١٠١٧ والمتوفرة بمكتبة كلية الآداب برقم ١٤٣ .

وعدد أورافها (١٥٠) ورقة ، وعدد الأسطر (٢٢) سطراً ، وكتبت بخط نسخ جيد ، وقوبلت في ١٤ صفر ١٣٠٥ هـ .

وهي منسوخة عن نسخة المكتبة الظاهرية الأم ، وأول المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم وأمرتني أعلى الله أمرك ورفع قدرك أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة .....

وآخر المخطوط قصيدة من شعر الزهد مطلعها :

انقضت شرتي فعفت الملاهي ورمى الشيب مفرقي بالدواهي

ثم كتب : ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الباء .

والنسخة واضحة ، وكان ناسخها أميناً ، وقد حاول اصلاح بعض الأخطاء التي وقعت في النسخة الأم ، ولكنه أدخل كل التعليقات والشروح الموجودة في هامش النسخة الأم في متن نسخته .

وأفدت من هذه النسخة وقابلت عليها مع أنها لا تختلف عن النسخة الأم بشيء كثير .

ورمزت لها برمز « ح » .

ثامناً : نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤٦٤٠ والمصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم ٦٣٨٠ ، وهذه النسخة منسوخة عن

نسخة دار الكتب تماماً . وهي لا تختلف عنها بشيء ، لهذا اكتفيت بنسخة الدار عند المقابلة فقط .

أما النسختان الأخريان اللتان لم استطع الحصول عليهما فهما : نسخة فينا : برقم ٢٠١٦ ونسخة بودليان برقم : ١ : ١٢١٧ ، وقد بذلت كل ما بوسعي للحصول عليهما ، ولكن الجهود لم تثمر ، حيث أجابت السفارة العراقية في فينا مشكورة أنها لم تعثر على المخطوط في المكتبة المذكورة وهو - في الغالب - مفقود ، أما بودليان فلم تجب رغم المكاتبات العديدة عن طريق المجمع العلمي العراقي وعن طريق المكتبة المركزية بجامعة بغداد اضافة الى الرسائل الشخصية عن طريق الأصدقاء .

منهج التحقيق :

بعد أن اخترت النسخة الأم اتخذها أساساً ، فنقلت عنها متن الديوان ، وحافظت بكل أمانة على النص ، ولم أضف من النسخ الأخرى الا ما يكمل نقصاً أو يقوّم معوجّاً .

وذكرت في الحاشية الروايات المختلفة عن النسخ الأخرى ، أو الكتب التي ورد فيها شعر لأبي نواس ، ولا سيما الكتب التي تقدّم زمنها وفاة الصولي .

وقابلت عملي أيضاً على « أخبار أبي نواس » ، لأبي هفان (١) وعلى شرح ابن جني « للمنهوكة » الى جانب مقابلتي على طبعات الديوان الثلاث : طبعة اسكندر آصاف ، وطبعة الغزالي ، وطبعة فاغنر .

---

(١) رمزت اليه برواية أبي هفان عند المقابلة للاختصار .

ورجّحت ـ بعض الأحيان أقدم الروايات سواء كانت في نسخ المخطوط أو في الكتب ، وبخاصة عندما تكون رواية النسخة الأم ضعيفة أو مصحفة .

وترجمت للأعلام الواردة في الأخبار أو في الشعر وكذلك للأماكن.

وخرّجت الأشعار التي استشهد بها الصولي ، وأحلت الى مصادرها ومظانها ، وشرحت الألفاظ ، وكان اكثر اعتمادي على لسان العرب وتاج العروس ، وقد أفدت أيضاً من الكتب المحققة حديثاً ، وعلى الأخص طبعتي فاغنر والغزالي .

وذكرت بحور القصائد ، وعلّقت على الأخبار والأشعار تعليقات استقيتها من المراجع التي رجعت اليها ، وأحسب أن تلك التعليقات تزيدها وضوحاً ، وتكشف ما انبهم من شعر أبي نواس وسيرته ، وتنير الطريق ، وتوسع الآفاق أمام الباحثين والمهتمين بشعر أبي نواس وحياته .

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الصولي (١)

قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي رحمه الله تعالى: الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله الطاهرين وسلم .

أما بعد:

أحسن الله كفايتك ووصل بالسرور أيامك ، وعمّر الأدب ببقائك فانك كتبت اليّ تشكو ما يتناحله الناس من الخطأ في شعر أبي نواس بن هانىء الحكمي البصري ، ويكنى أبا علي ، وأبو نواس لقب له كان يشتهيه لشهرته ، وأنه من أسماء ملوك اليمن اذ كان مولى ، لانه مولى حكم حيّ من اليمن ومن أسماء ملوكهم ذو نواس وذو رُعَيْن وذو مَنار وذو نَفَر وذو يَزن وذو وَنات ، وكان شديد العصبية لليمن ، كثير الفخر بولائه .

---

(١) من هنا الى قوله : وأمرتني : ساقط من النسخة الأم . وهو من نسخة « د » . والمقدمة كلها ساقطة من بقية النسخ الا من النسخة الأم ونسخة « د » و « ح » وفي نسخة « ل » مقدمة موجزة جداً لا تختلف عما أثبتناه .

وما ينحلونه من الشعر الرديء . واللفظ المرذول، واللحن الفاحش، ثم يفسرون ما صح من شعره بغير تفسيره ، ويميلونه عن جهته ، ويرون به خلاف ماقصد له ، حتى تراه يمدح رجلا وهو يصف صقرا، ويصف درهما وهو عنـــدهم يريد طردا . وكان يفعل ذلك تولعاً واقتداراً . ومثله في شعره كثير حتى ترى جامع شعره في الخمر أكثر لشهرته . فإن الجهال من المنتحلين للأدب المدعين لما لا يحسنون منه ، والمتصدرين بغير حق فيه ، والظانين أنهم اذا فهموا فنّاً من فنون العلم فقد فهموا كل العلم ويرون (١) أن كل شعر قد قيل في وصف الخمر فهو له ، وأنهم أسندوه اذا جهلوا قائله الى الأولى به عنـــد أنفسهم واحتاطوا فيه ، وذهب عنهم تمييز الكلام وترتيبه ، وتهذيب الفاظه ، ووضع كل كلمة موضعها ، وظنوا أن ذلك يذهب على نقاد الشعر ، العلماء به ، المميزين له ، كما ذهب ذلك عليهم . وفهمت ذلك ـ أعزك الله ـ واعترافي (٢) في جهل هؤلاء بما يدّعون وانتحالهم قول مروان بن أبي حفصة (٣) :

---

(١) في نسخة « د » : ويريدون والرواية المثبتة من نسخة « ظ ٢ » وهي أكثر ملاءمة للمعنى .

(٢) في الأصل : وأعتر لي . وهو تحريف .

(٣) مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، أحـــد الشعراء البارزين في العصر العباسي ، توفي ما بين سنة ١٨١ـ١٨٢ هـ . له ديوان شعر مجموع حققه الدكتور قحطان رشيد والبيتان في ص ٢٣٧ . وترجمته في الأغاني ١٠/٧٤ .

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الأباعر (١)
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأثقاله أو راح ما في الغرائر (٢)

وهذا المعنى ـ أيدك الله ـ في القرآن بأحسن لفظ وأسهل معنى وأقرب متناول ، ومنه أخذ مروان وهو مثل : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً » (٣) .

وأعلم ـ أعزك الله ـ أن أبا نواس أشد الناس » (٤) اختصاراً للفظ ، وأبلغهم في شعره ، وأبعد أهل طبقته أن يقع عليه تدليس في شعره أو تشبيه كلامه بكلامهم ، ولو لم يكن كذلك لما ذهب أيضاً على العلماء بالشعر ، ولا يخفى عليهم صحيحه من سقيمه .

وأنا أذكر شيئاً مما قيل في نقد الشعر ومدح جيده وهجاء رديئه ثم أعود الى جوابك إن شاء الله تعالى .

حدثني أحمد بن يحيى بن علي (٥) قال : حادثني القاسم بن

---

(١) زوامل : زمل الشيء : حمله فهو زامل .

(٢) في الأصل : أرواح : تحريف والتصحيح من ديوانه . والغرائر : جمع غرارة . والغرارة : العدل ، من صوف أو شعر . وفي الديوان بأوساقه .

(٣) سورة الجمعة : آية (٥) .

(٤) الزيادة من نسخة « ظ ٢ » .

(٥) أحمد بن يحيى بن علي بن أبي منصور أبو الحسن المعروف بالمنجم : متكلم فقيه على مذهب أبي جعفر الطبري . أتم كتاب والده يحيى في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين ، وعزم على أن يضيف الى كتاب أبيه، سائر الشعراء المحدثين، فذكر منهم أبا=

مِهْرَوَيْه (١) يوماً فذهب أن دِعبلا (٢) أشعر من أبي تمام . فقلت له بأي شيء تقدم ؟ فلم يأت بمقنع . فجعلت أنشده محاسنهما فاذا محاسن أبي تمام أكثر وأظرف ، وعيوب دِعبل أعظم وأفحش ، فأقام على تعصبه ، فقلت في ذلك :

يا أبا جعفرٍ أتحكّم في الشّعـ ... ـر وما فيك آلةُ الأحكامِ (٣)
إنّ نقدَ الدينار الاّ على الصّيـ ... ـرف صعبٌ فكيف نقدُ الكلامِ
قد رأيناك لست تفرّقُ في الأشـ ... ـعار بين الأرواح والأجسام (٤)

= دلامة، ووالبة بن الحباب ، ويحيى بن زياد ، ومطيع بن أياس، وأبا علي البصير . وله من الكتب غير هـــذا . أنظر وفيات الأعيان ١٩٨/٦ .

(١) كذا ، والصواب : محمد بن القاسم بن مهرويه ، من رواة الشعر المعروفين . روى عنه الصولي . انظر الموشح ص ٢٠٦ ، ٢٨٥ ، وانظر الخبر كاملا في كتاب « المصـــون » ص ١٢ لأبي أحمد العسكري المتوفى (٣٨٢) هـ ، ووفيات الأعيان ٢٠/٢ ، وفيـه بعض الاختلاف .

(٢) دعبل بن علي الخزاعي : من فحول الشعراء المشهورين . ترجمته في طبقات الشعراء ، ص ٢٦٤ ، وتاريخ بغداد : ٣٨٢/٨ .

(٣) الأبيات ليحيى بن علي أبو أحمد في كتاب المصون ، ص ١٢ ، وفي الأعيان ٢٠/٢ ، وفي دلائل الاعجاز ص ٢٥٥ دون نسبة وفيها : آلة الحكام . وهذه الرواية أنسب .

(٤) في الأصل : تصرف : تحريف والتصحيح من كتاب المصون ومن وفيات الأعيان وبعده : =

وأنشد لنفسه :

رُبَّ شعرٍ نقدْتُه مثل ما تنـ ... ـقد رأسُ الصيارفِ الدينارا

لو تأتّى لقالةِ الشعر ما أسـ ... ـقِط منه حلّوا به الأشعارا(١)

وقد قال في هذا المعنى ادريس بن أبي حفصة : (٢) .

وأُغني الشعرَ لو يلقاه غيري

من الشعراء ضنٌّ بما تَغَنّيتُ(٣)

حدثني أبو أحمد (٤) رضي الله عنه عن أبيه عن إسحاق (٥) قال:

= انما يعرف العتيق من المحـ ... ـدث قين في وقت عرض الحسام

لا تقس دعبلا اذن بحبيب ... ليس خفُّ البعير مثل السنام

(١) في الأصـــل : حلواته : تحريف . ولم أعثر على الأبيات في مصدر آخر .

(٢) أخو مروان بن أبي حفصة الشاعر ، وقد مرت ترجمة له .

(٣) والبيت له في كتاب المصون ، ص ١٣ .

(٤) أبو أحمد : يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المعروف بالمنجم. كان متكلماً معتزلي الأعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة . وله أيضاً كتاب « الباهر » في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين . ابتدأ فيه ببشار بن برد وآخر من أثبت فيه مروان بن أبي حفصة ، ولم يتمه . وتمّمه ولده أبو الحسن أحمد بن يحيى . وأخبار يحيى ومحاسنه كثيرة . توفي ســـنة ٣١٣ هـ . تنظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٦ /١٩٨ .

(٥) اسحاق : أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء ، وأيام الناس ، كانت له يد=

كان ادريس بن أبي حفصة أخو مروان ينشدني الشعر الجيد لنفسه ثم يقول لي : يا أبا أحمد (١) قول الشعر على من لا يعلمه أشد من قضم الحجارة وقد أحكم هذه الحطيئة ، فقال مبتدئا : (٢) .

الشِّعرُ صعْب وطويلٌ سُلَّمهْ
اذا ارتقى فيـــه الذي لايعلمُهْ
زلَّتْ به الى الحضيضِ قدَمُهْ
والشعرُ لايسْطِيعُهْ من يظلِمُهْ
يُريدُ أن يُعرِبَه فيعجِمُه
يطلبُه مُغالِبا فيُحرِمُـــهْ
وَيُسِم الأعداء ، يبقى ميْسَمُهْ (٣)

وقال أيضاً المتوكل بن عبدالله الليثي : (٤) .

= طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام ، لكنه برع في علم الغناء فغلب عليه . توفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ هـ . أنظر أخباره : معجم الأدباء ٦/٥٠ ـ ٥٨ ، وفيات الأعيان : ١/٢٠٢ـ٢٠٥ .

(١) في الأصل أبا محمد : تحريف ، والتصحيح من كتاب « المصون » ص ١٣ . انظر فيه الخبر كاملا .

(٢) الأبيات في ديوان الحطيئة ص : ٣٥٦ مع بعض الأختلاف .

(٣) الميسم : ما يوسم به البعير بالنار ليعلم فيعرف .

(٤) المتوكل بن عبدالله بن نهشل الليثي : شاعر من شعراء الدولة الأموية . توفي نحو ٨٥ هـ ، له ديوان شعر مجموع حققه الدكتور يحيى الجبوري . والبيتان في ديوانه ص ٢٧٧ ، وفي الأغاني ١٢/١٦٠ .

الشعرُ لبُّ المرءِ يعرِضُه وتراه مثل مواقعِ النَّبلِ (١)
منها المقصِّر عن رميَّتِـــه ونواقرٌ يذهبن بالخَصْلِ (٢)

يقال : نقر السهم فهو ناقر ، اذا أصاب . قال الغنوى : (٣) .

أعرفتم جملي برحلي قائماً ورميتمُ جاري بسهمٍ ناقرِ (٤)

وحدثني أبو أحمد عن أبيه قال : أنشدني إسحاق لنفسه في محمد بن راشد الخنّاق (٥) ، وقد كان اسحاق قال فيه قبل هذا .

اذا حرَّك الشَّربُ الكرامُ كؤوسَهم
فأير حمارٍ في حرِ امِ ابن راشدِ (٦)

---

(١) في الديوان : والقول مثل .....

(٢) في الديوان : ونوافذ . والنواقر : يقال نقر السهم فهو ناقر اذا أصاب رميته . والخصل : الخطر وهو السبق الذي يتراهن عليه ، والخصل : الغلبة في النضال أيضاً والبيتان في كتاب المصون ص ١٢ أنشدهما احمد بن يحيى وفيه : منه المقصر ... ونوافذ .

(٣) الغنوي : طفيل بن عوف من قيس عيلان ، شاعر جاهلي من الفحول المعدودين وكان وصّافاً للخيل . له مجموع شعري حققه محمد عبدالقادر ، والبيت غير موجود ضمن أشعاره . انظر ترجمته في الأغاني ١٥/٢٨٠-٢٨٥ .

(٤) في الهامش قال : وفي نسخة : أعقرتم . وأراه هو الأنسب .

(٥) في الفهرست ص ١٤٤ محمد بن راشد أو معمر بن راشد ، من أهل الكوفة من أصحاب السير والأحداث . له من الكتب « كتاب المغازي » .

(٦) الحر : بالكسر : فرج المرأة . ولم أعثر على البيتين في مصدر آخر .

لقد بشّرتْ منـــه القوابلُ أمّه
بألأم مـــولـــود لألأم والـــدِ

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المختلفين وسألهم أن يهجوا له اسحاق فهجوه بشعر ساقط ترك ذكره لقائله . فقال اسحاق لما بلغه ذلك : (١) .

وأبياتُ شـعرٍ رائعات كأنها
اذا أُنشدتْ في القوم من حسنها سحرُ
تحفـز واقْلَولَى لردّ جـوابها
أبوجعفر يَغلي كما غَلتِ القِدْرُ(٢)
فلم يستَطِعْها غيرَ أنْ قد أعانه
أناسٌ علينا كي يكونَ لهمْ ذكرُ
فيا ضيْعَةَ الأشعارِ اذ يقرِضونها
وأضيعُ منها مَن يرى أنها شـعرُ

وأنشدني أبو أحمد رحمه الله لنفسه في شعر طويل :

اعرِف الشعرَ قبل تعرِضه وَادرِ ما ودّه وما سببُهْ (٣)
وأعاريضَـه التي أُخِـذَت عن أساليبِه وما شَعَبُهْ (٤)

---

(١) لم أعثر على الأبيات في مصدر آخر .

(٢) اقلولى : استوفز وتجافى ، والمقلولي : المنكمش .

(٣) الأبيات لأبي أحمد يحيى بن علي في كتاب المصون ص ١٣ ، وفيه : ما وكده والوكد : القصـد . يقال : « وكد وكده » قصد قصده .

(٤) في المصون : من أساليبه . والبيت كذا ورد مبتوراً .

يستوى الوزنُ والرويُّ ولا تتساوى في نفسِه رُتَبُه
إنما الشعرُ حسنٌ وحيٍ الى حرٍّ معنىً ،ونقدُه قَطَبُه(١)
وحلاه الفاظُه لاكما ضَمَ (م) قَشْعاً بالليل مختَطِبُه (٢)

قال أبو بكر الصولي : ولي من قصيدة قلتها لبعض الرؤساء في هذا المعنى : (٣) .

لئن كنتُ مسبوقاً اليه بخدمة
لما أنا بالمسبوق فيه الى الشعرِ
مديحٌ يلذُّ السمعَ حسنٌ اتّساقه
ويَحمِلُ مستهدًى الى البدو والحضرِ
يراه الذي لا يعرفُ الشعر ممكناً
قريباً وأدنى منه واسطةُ النثرِ
وما قلت هذا فاخراً غير أنني
أرى الشعرَ محمولاً على مركب وعرِ

---

(١) في المصون أيضاً : وبعده طنبه .

(٢) في الأصل ضم قيشا . وأظنه تحريفاً ولا يستقيم الوزن والمعنى ويب من المصون . وفي المصون :

لا كمن ضمَّ قماشاً . وهذه الرواية : أنسب .
وكتب بالأصل « قمشا » وصححها المحقق .
والقماش : الرديء من كل شيء .

(٣) لم أعثر على الأبيات في مصدر آخر .

يظن أناسٌ أنه خَطَرٌ وزنه
وعقدُ قوافٍ يستَبِقْنَ الى الخطرِ (١)

فكلهمُ يهذي ، ويرضى بقولهم
« فلانٌ يقول » الشعرَ وهو به يُرزي

وأنت أميرٌ في الفصاحةِ ناقدٌ
يبين لك التبرُ الخلاص من الصُّفْرِ

تلوك لبابَ القول في كلِّ ساعة
وتحسِنُ في نظم الكلام وفي النثرِ

ولي أيضاً في هذا المعنى :

فاسمَعْ لمدحٍ غيرِ مُستكرهٍ ما اعتَسَفَ اللفظَ ولا أنشزا (٢)
فليس من ينسِجه لُهلُبَها كحاذقٍ إن قاله طرَّزا (٣)
يُجيد في كلِّ أعاريضِهِ إنْ قصَّدَ الشعر وإن رجَّزا
مُرتبٍ ألفاظَه ناقدٍ يعرف ما جاز وما جوَّزا

وأمرتني ـ أعلى الله أمرك ورفع قدرك ـ أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة : الخمر والطرد والمذكر والمؤنث والمديح والهجاء والمعاتبات والمجون والمراثي والزهد ، مصححا ذلك كله معربا

---

(١) الخطر : العدل ، يقال : لا تجعل نفسك خطراً لفلان وأنت أوزن منه .
والخطر : السبق الذي يتراهى عليه في الرهان .

(٢) في الأصل : ولا ما : تحريف ومعها يختل الوزن .

(٣) لهلها : اللهلة بالفتح : الثوب الرديء النسج ، وكذلك الكلام والشعر .

مشروح المعاني ، وأن أنظر المنحول فما كان في دواوين الشعراء موجوداً تركت ذكره فليس يتهيأ لي «اخراج»(١) أهل الجهل ـ أيدك الله ـ (٢) الذين أنت أعلم مني بهم وبمقاديرهم ، وادّعائهم ، أول وهلة وأسرع مدة الى «طبقة» (٣) أهل العلم . وما كان من المنحول مجهولا ذكرت أوائل قصائده وقوافيه ، وما أشبه ذلك منه ، وما كان صالحاً من المنحول ذكرته أجمع وأعلمت أنه منحول . وأن أبدأ بشعره في وصف الخمر ؛ لأنه فيها أكثر إحساناً منه في سائر شعره . وأن أبدأ في كل فن من شعره على قافية الهمزة ، التي يسميها عامة أهل الأدب الألفيات « وقافية الهاء لكثرة الألف بها » (٤) . وأثني بشعره على قافية « الباء » . وكذلك الى آخر الحروف المعجمة ، لأنه أقرب على من يطلبه « وأسهل على من يتحفظه » (٥) . وفهمت ذلك أجمع ـ أعزك الله ـ (٦) ولحظه قلبي قبل طرفي ، وعلمته قبل جوارحي طاعة لك ، ووقوفاً عند أمرك ، وتسرفا في مشيئتك . وأنا ـ أعزك الله ـ (٧) أبلغ من ذلك مرادك ، وأزيد على ما في نفسك ، وأنبهك على ما

---

(١) الزيادة من « د » .

(٢) كـذا .

(٣) كـذا .

(٤) الزيادة من « د » والعبارة بالأصل ، وقافية الهاء ليكثر بها الألف . وهو تحريف .

(٥) زيادة من « د » .

(٦) كـذا .

(٧) كـذا .

أغفلت منه ، (١) لتعلم ـ أيدك الله ـ أني قد بالغت في طاعتك ومناصحتك ، فقد عرض « لي » (٢) بعد الفراغ من بغيتك أن أعمل أخباره الصحاح (٣) التي رواها الثقات وجاء بها أهل النقل ، فإن المضاف اليه من كذب الأخبار ، وما فيها من رديء الأشعار أكثر مما في شعره . وقد كان عملها قوم من أهل الأدب ، والعلم بالشعر ، فقصّروا وحكوا الكذب وحملوا عليه ما لا يجوز أن يكون من مثله، وذلك بيّن واضح ، ولعلّه لضرورة دفعتهم اليه ، ولم تجتمع لهم الصحاح من أخباره (٤) فكثّروا الرواية بما وجدوا وجعلوه سبباً لتعجيل نفع وحراسة منزلة (٥) وتقرّب من ملوك يحبون الأدب ولا علم لهم بحقائقه (٦) . وإنما قلت ذلك فيهم ، لأني لا أحب أن أعدل بأحد من أهل الأدب عن طريق العذر ، ولا أخلع عنه ثياب المدح . ولم تأمن فيّ (٧) أن آتي بحجة على ما أبقى وأنفي ، اذا كان أكثر الشعر ليس عندنا برواية وهذا مما شرطت أن أنبهك عليه، فإن كنت ـ أسعدك الله ـ وأسعدني « بك » (٨) تحب أن تمتحن

---

(١) في « د » ما أعقلت تصحيف .

(٢) زيادة من « د » .

(٣) يبدو أنه ألف كتاباً في أخبار أبي نواس وكثيراً ما يشير اليه ولكنه لم يصل الينا .

(٤) في « د » الصحاح منها .

(٥) في « د » وحرس : تحريف .

(٦) في « د » حقائقه : تحريف .

(٧) في « د » تأمرني . وهي أنسب لروح النص .

(٨) زيادة من « د » .

قولي وتعلم أن ما أصححه هو الصحيح ، وأن الذي أنفيه مدخول ، وإن كان مستوي اللفظ ، فها هنا أقرب دليل وأوضح حجة يمتحن بها ذلك ، تعمد ـ أيدك الله ـ الى أي « فن من » (١) فنون الشعر شئت ، فتنشدني من جميعه خمس قصائد لخمسة شعراء ، وتعرفني(٢) قصيدة كل واحد منهم وتسمّيه لي . ثم تنشدني ما شئت من أشعارهم ، وتنسب كل شعر الى غير صاحبه وتعمّيه ، وتخلطه ، وتدخل شعر بعضهم في بعض ، فاني أميز ذلك وأرد كل شعر الى قائله على الحقيقة . وفي هذا بيان لك وها هنا ـ أيدك الله ـ زيادة في اليقين ونفي الأرتياب واسكات للطاعن (٣) بغير علم . تقصد ـ أعزك الله ـ الى قصيدة معروفة ، وإن شئت جعلتها محدثة يعملها أحذق من في نفسك ، لا يسمعها غيرك ، فيها ما في سائر الشعر من جيد نادر ، وجيد دونه ، ومتوسط رديء ، ومتوسط دونه ساقط ، فتنشدنيها ومن أسميه لك ممن أعلم أنه يضطلع (٤) بهذا من أهل الزمان ويعرف ترتيب الكلام ، ولعل جميعهم لا يفي بعشرة فتنشد كل واحد منهّا على انفراد (٥) ، وتقول لكل واحد أن يشرح (٦) ما في القصيدة من نادر ، ووسط ، ورديء ، وخطأ . فان رأيت كل

---

(١) زيادة من « د » .

(٢) في « د » وتعر : تحريف .

(٣) في « د » الطاعن .

(٤) في « د » يطلع : تحريف .

(٥) في « د » فتنشدني لكل واحد على انفراد .

(٦) في « د » أن يخرج .

واحد منهم (١) مع اختلاف الأهواء في الشعر وشغف كل قوم بمذهب منه يخالف صاحبه ، فاعلم أني لا أقوم بما ضمنته لك في شعر أبي نواس وإن رأيت اتفاقاً كثيراً ، وخلافاً متقارباً ، ولعل ذلك لايقع ، وإنما قلت بالأحتياط مني ـ أعزك الله ـ (٢) أن لهذا العلم أهلا قد خصّوا به ليس هم الرواة فقط ، ولا الشعراء المجيدون فقط ، ولا الكتّاب فقط ، فان منهم (٣) من يجوّد فنا قد لزمه ، فاذا فارقه اختل ، ومنهم من يعلم الشعر أجمع ويميزه ، وسأذكرها هنا أشياء من ذلك يستدل بها (٤) على جميعه إن شاء الله .

حدثني ابن العباس (٥) قال : رآني يوماً البحتري ، ومعي دفتر فقال : ما هذا ؟ فقلت : شعر الشنفرى ، فقال : والى أين تمضي ؟ فقلت : أقرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى (٦) . قال رأيت أبا عباسكم

---

(١) في « د » فإن رأيت واحداً مع اختلاف أهواء الشعر .

(٢) زيادة من « د » .

(٣) في « د » من قد ...

(٤) في « د » نستدل به .

(٥) في « د » علي بن العباس وعلي بن العباس النوبختي ، أحد مشايخ الكتاب وأهل الأدب والمروءة . روى من أخبار البحتري وابن الرومي بالمشاهدة قطعة حسنة ونقل عنه الصولي أخباراً كثيرة في كتابه « أخبار البحتري » ، (معجم الشعراء) ص١٥٥. وانظر الخبر كاملا في أخبار البحتري ص ١٣٥ وكتاب المصون ص ٤ـ٥ ، ودلائل الاعجاز ص ٢٥٤ مع اختلاف قليل .

(٦) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي المعروف=

هذا منذ أيام ، فلم أر له علماً بالشعر مرضياً ولا نقداً له . ورأيته ينشد أبياتاً صالحة، ويعيدها الا أنها لا تستوجب الترديد ولا الاعجاب بها ، قلت : وما هي ؟ قال : قول الحارث بن وعلة الربعي (١) :

قومي هم قتلوا أميمَ أخي فاذا رميتُ يصيبني سهمي
فلئن عفوتُ لأعفونَّ جللاً ولئن سطوتُ لأوهنَنَّ عظمي

فقلت : وهل يكون أحسن من هذا الشعر ؟ فما يعجبك أنت ؟قال: يعجبني قول ربيعة بن ذؤاب الأسدي (٢) :

= بثعلب . امام الكوفيين في النحو واللغة وكان ثقة حجة صالحامشهوراً بالحفظ والصدق والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم . توفي (٢٩١) هـ: وفيات الأعيان ١٠٢/١-١٠٤ .

(١) الحارث بن وعلة الربعي : شاعر جاهلي من فرسان قضاعة وشعرائها . انظر أخباره في الأغاني ٢١٧/٢٢-٢٢٢ وفي كتاب المصون : الحارث بن وعلة الشيباني . وقال المحقق في الهامش : هو الحارث بن وعلة ... بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وهو غير الحارث بن وعلة الجرمي شاعر المفضليات . انظر الأغاني ١٣٢/٢٠ والمؤتلف والمختلف :١٩٧ .

(٢) كذا . والصواب أنه « ربيعة أبو ذؤاب الأسدي » وابنه ذؤاب كان قد قتل عتيبة بن الحارث يوم خوّ ، وأسرت بنو يربوع يومئذ ذؤاباً ، أسره الربيع ولد عتيبة بن الحارث ، وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، فعرض أبوه ربيعة الفدية على الربيع فقبل ، ولما حضر لأدائها لم يكن الربيع حاضراً فظن ربيعة أن الربيع علم بأنه قاتل أبيه فقتله،فرثاه بهذا الشعر . وبلغ يربوعاً فعلموا أن ذؤاباً قاتل =

إن يقتلوكَ فقد هتكتَ بيوتَهم بعُتيبةُ بن الحارث بن شهابِ
بأحبِّهم فقداً الى أعدائه وأشدِّهم فقداً على الأصحابِ

واذا هو لا يعجب من الشّعر الاّ بما وافق مذهبه .

هذا (١) مما عرفتك ـ أعزك الله ـ (٢) أن شاعراً حاذقاً مميزاً ناقداً مهذب الألفاظ (٣) مثل البحتري لم يكمل النقد « جميع »(٤) الشعر . والشعر الثاني يقوله (٥) ربيعة بن ذؤاب (٦) في قتل ذؤاب عتيبة يوم خوّ . (٧) وأسر ذؤاباً الحليس بن عتيبة وهو لا يدري أنه قاتل أبيه فلما قال أبوه ربيعة هذا الشعر علموا أن ذؤابا قاتل عتيبة فقتلوه .

وحدثني أبو الغوث بن البحتري (٨) قال : كان أبي يقول لا أرى أن أكلم من يفضّل جريراً على الفرزدق ولا أعدّه من العلماء بالشعر ،

= عتيبة فأقادوه به . انظر الحيوان ٢٤٦/٣ وشرح الحماسة للتبريزي ١٦٠/٢ وأمالي القالي ٢ : ٧٢ مع أبيات أخرى .

(١) في « د » فهذا .

(٢) زيادة من « د » .

(٣) في الأصل : هذب وأظنه تحريفاً والتصحيح من كتاب المصون ص٦

(٤) زيادة من « د » أيضاً

(٥) في « د » وهذا الشعر يقوله .

(٦) في « د » ابن ذؤاب بن ربيعة . والصواب ربيعة أبو ذؤاب كما ذكرنا .

(٧) يوم خوّ : يوم من أيام العرب . اللسان « خوى » .

(٨) أبو الغوث : يحيى بن الوليد البحتري ، كان راوية للشعر .=

فقيل له وكيف ؟ وكلامك أشد انتساباً الى جرير منه الى الفرزدق؟ فقال : كذا يقول من لا يعرف الشعر ، لعمري إن طبعي بطبع جرير أشبه ، ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحسن اختراعه ؟ جرير جيد النسيب ، ولا يتجاوز (١) هجاء الفرزدق بأربعة أشياء ، بالقين ، وقتل الزبير ، وباخته جِعْثِن ، وامرأته النوّار . والفرزدق يهجوه في كل قصيدة بأنواع يخترعها ويبدع فيها . وهذا شيء قد قيل في الفرزدق وجرير قبل البحتري . وقد صدق البحتري فيماقال: هو بالفرزدق أشبه ، لعمل (٢) المعاني ، وكثرة الطباق والمماثلة في شعره ، فهذا أيضاً يصحح لك ما ذكرته من اعجابه بما وافق مذهبه من الشعر .

وكان أبو تمام يبصر الشعر كله وينقده ، ويفضّل الجيد منه ، وإن كان على خلاف (٣) مذهبه . ولا أعلم شاعراً أشدّ تباينا ولا أبعد شبهاً من أبي تمام وابن أبي عيينة المطبوع (٤) ، فان أبا تمام

= انظر : الموشح ص ١٢٤ و ص ١٢١ و ٣٣٠ وانظر الخبر كاملا في ص ١٢٤ برواية الجرجاني .

(١) في « د » ثم لا يتجاوز .

(٢) في « د » بعمل .

(٣) في « د » على غير ... وانظر الخبر كاملا في أخبار البحتري ص١٦٥ مع اختلاف قليل .

(٤) عبدالله بن محمد بن أبي عيينة المهلبي : من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويكنى أبا جعفر . ويقال : إن اسم أبي عيينة كنيته ويكنى مع ذلك أبا المنهال وهو أحد المطبوعين الأربعة الذين لم ير في=

يصنع الكلام ، ويخترعه ، ويتعب في طلبه حتى يبدع ، ويستغير ويغرب في كل بيت إن استطاع ، وابن أبي عيينة لا يصنع من هذا شيئاً ، يرسل نفسه في شعره على سجيّته ، ويخرج كلامه مخرج نفسه بغير كلفة ، وربما اختل معناه ، (١) ولان لفظه للطبع . وأبو تمام لايسقط معناه البتة ، وإنما يختل لفظه في الوقت . فاذا استوى له اللفظ فهو الجيد النادر ، الذي لا يتعلق به ، وقد أحكمت « وصفه » (٢) في رسالة أحتج فيها عنه ، وعملت بعقبها شعره (٣) . وكان ابن أبي عيينه عنده شاعراً مجيداً .

وحدثني أبو الحسن الكاتب (٤) حدثني العباس الرومي (٥) ،

الجاهلية والأسلام أطبع منهم ، وهم : بشار وأبو العتاهية والسيد وأبو عيينة . طبقات الشعراء ص ٢٩٠ ، والشعر والشعراء : ٢٧٢/٢ .

(١) في النسخة الأم : لأن والتصحيح من « د » .

(٢) الزيادة من « د » .

(٣) في النسخة الأم : وقد أحكمت من رسالة اخترت بعدها شعره . والعبارة بهذا الشكل غير مستقيمة والتصحيح من « د » .

(٤) أبو الحسن الكاتب : واسمه محمد بن ابراهيم بن يوسف بن أحمد الكاتب . مولده سنة ٢٨١ هـ . قالوا : « وكان على الظاهر يتفقه على الشافعي . ويرى رأي الشيعة الامامية في الباطن ، وله في ذلك كتب » انظر الفهرست /٢٩٢ .

(٥) لعله يقصد علي بن العباس بن جريح بن الرومي الشاعر المتوفى (٢٨٣) هـ . انظر وفيات الأعيان ٣٥٨/٣ . والخبر نفسه في أخبار البحتري ص ١٦٦ عن علي بن العباس الرومي .

قال : حدثني أبو يوسف بن الرقاق (١) قال : كنّا مع أبي تمام وبين(٢) يديه أشعار المحدثين يختار منها ، فلما بلغ الى شعر ابن أبي عيينة (٣) قال : وهذا ختار كلّه .

فقد علمت وصحّ عندك أن نقد الشعر ومعرفة حقيقته لو كان « ينال » (٤) بالعلم والرواية لكان من يقول الشعر من العلماء ، ويعرض له أشعر الناس ، ومن علمه حق علمه لم يقل الا جيداً ، وهذا الخليل بن أحمد (٥) وحماد الراوية وخلف الأحمر ، والاصمعي ، وأبو محلم (٦) ، وسائر من يقول الشعر من العلماء ، ليس شعرهم بالجيد من شعر أهل زمانهم ، بل في عصر كل واحد من

---

(١) في أخبار البحتري ص ١٦٦ : أبو يوسف الدقاق ، ولم أعثر على ترجمته .

(٢) في النسخة الأم : بين : تحريف والتصحيح من (د) .

(٣) في (د) هـذا .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي : صاحب أوزان الشعر . انظر في ترجمته : معجم الأدباء ١١/٧٢-٧٧ . وبقية الأعلام من علماء الشعر ورواته المعروفين .

(٦) أبو محلم الشيباني : واسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي ، أعرابي ، كان عالماً بالشعر واللغة . وفي معجم الشعراء : « هو أبو محلم محمد بن هشام الراوية التميمي السعدي ، كان أحفظ الناس للعلم وكان يهاجي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب » . انظر : الفهرست : ٧٥ ومعجم الشعراء ص ٤٢٨ .

هؤلاء من هو أجود منه شعراً . فلم تكن العلماء أشعر أهل زمانها، ولو كان هذا بالبلاغة والكتابة لرأيت من يقول الشعر من الكتّاب مثل بعض البرامكة ، وأحمد بن يوسف(١)، وعمرو بن مسعدة(٢)، وابن أبي أمية الكاتب .(٣) وسهل بن هارون . (٤) وابراهيم بن العباس(٥)،

---

(١) أحمد بن يوسف : أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب ، من أهل الكوفه . كان مذهبه الرسائل والإنشاء . وزّرة المأمون بعد أحمد بن أبي خالد ، وكان يتولى ديوان الرسائل له . كان معروفاً بالعلم والأدب والكتابة والشعر . انظر أخبـــاره في : الأغاني ٢٢/٥٦٥-٥٦٩ ومعجم الأدباء ٥/١٦١-١٨٣ .

(٢) عمرو بن مسعدة : أحد وزراء المأمون وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه بن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر ، وكان كاتباً ، بليغاً توفي سنة ٢١٧ هـ . انظر أخباره في : تاريخ بغداد ١٢/٢٠٣ .

(٣) هو محمد بن أمية بن أبي أمية ، كان كاتباً شاعراً ظريفاً .وكان ينادم ابراهيم بن المهدي ، وكان حسن الخط والبيان . انظر الأغاني ١٢/١٣٩-١٥٤ .

(٤) سهل بن هارون : كان أديبا شاعراً حكيما ، اشتهر في البصرة، وكان من أصل فارسي ، اتصل بخدمة الرشيد ، ثم خدم المأمون، فولاه رئاسة خزانة الحكمة . انظر معجم الأدباء ١١/٢٦٦ .

(٥) ابراهيم بن العبـاس بن محمـد بن صـول ، كان من وجوه الكتّاب ، وكان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط=

ومحمد بن عبدالملك الزيّات (١) والحسن بن وهب (٢)، وسعيد بن حميد (٣) ، أشعر أهل زمانهم كما أنهم أكتب أهل زمانهم ، بل في عصر كل واحد من هؤلاء من هو أشعر منه بطبقات .

فقد بان لك أن نقد الشعر ، والعلم بترتيب الكلام ، ووضعه « مواضعه » (٤) . وحسن الأخذ ، والاستعارة ، ونفي المستكره

= الوسط ثم يسقط ما يسبق اليه. فلا يدع من القصيدة الا اليسير. كان صديقا لمحمد بن عبدالملك الزيات ثم تجافيا فكان ابراهيم يهجوه . انظر أخباره في الأغاني ١٠/٤٣ـ٧١ .

(١) محمد بن عبدالملك الزيات : وزير المعتصم ، كان أديبا بليغا عالما بالنحو واللغة ، وكان قبل أن يصبح وزيراً من جملة الكتّاب، وكان قد اتخذ تنوراً من حديد وأطراف مساميره محددة وكان يعذب فيه المصادرين والمطلوبين ، فلما اعتقله المتوكل أمر بادخاله في هذا التنور فمات فيه ، وكان ذلك سنة ٢٣٣ هـ . له ديوان شعر حققه الدكتور جميل سعيد . انظر الأغاني ٢٢/٤٦٣ـ ٥٠٦ ، وفيات الأعيان ٥/٩٤ـ١٠٣ .

(٢) الحسن بن وهب : شاعر كاتب مترسل فصيح . ويكنى أبا علي . انظر أخباره في الأغاني ٢٢/٥٣٣ و ٥٦٣ .

(٣) سعيد بن حميد : بن أبو عثمان كان كاتبا ، شاعراً ، مترسلا ، عذب الألفاظ ، مقدما في صناعته . وكان يدعي أنه من أولاد ملوك الفرس . وكان أبوه من وجوه المعتزلة . الأغاني ١٨/٩٠ ـ ١٠١ ، وفيات الأعيان ٣/٧٩ـ٨٠ .

(٤) الزيادة من نسخة (د) .

والجاسي (١) ، ووضح كل كلمة موضعها ليس لهؤلاء كما يظن قوم ، وإنما هو لمن صحت طباعهم ، ونفذت قرائحهم ، وتنبهت فطنهم ، وراضوا (٢) الكلام ، وقالوا الشـــعر وعرفوه ، وطرقوا المعاني ، وقاسوا (٣) ، وروا ، وميّزوا ، وأقرب الناس أن يكون في جملة هؤلاءشا عر حاذق ، أو كاتب بليغ ، فان تمييزهم للكلام يتقارب وان اختلف في النظم والنثر . وأنا ذاكر شيئاً من نقد الأوائل للشعر، لتعلم اني أسير على سنن واضح فيما ذكرت ، وأتبع قوماً « ليس للعيب » (٤) عليهم طريق .

وحدثني محمد بن سعيد (٥) ، وأبو عمرو بن الرياشي (٦) عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابغة الذبياني تضرب

---

(١) في (د) ورمي شحا .

(٢) في النسخة الام ورضوا : تحريف والتصحيح من (د) ، ومن كتاب المصون ص ٦ ، وفيه ورد هذا الكلام مع قليل من الاختلاف .

(٣) في (د) وماشوا : تحريف .

(٤) الزيادة من (د) .

(٥) محمد بن سعيد : أبو جعفر البصير العروضي النحوي ، كان أبو إسحاق الزجاج معجبا به ، وكان في النحو ذا قدم ثابتة ، وكان شاعراً أيضا . انظر في أخباره : معجم الادباء ١٨/٢٠٣ـ٢٠٤ .

(٦) لم أعثر على ترجمته ولعله يقصد أبا الفضل الرياشي ، العباس بن الفرج الرياشي . راوية ثقة عارفا بأيام العرب ، كثير الاطلاع، يروي عن الاصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى . توفي سنة٢٥٧هـ. انظر وفيات الأعيان ٣/٢٧ـ٢٨ .

له قبة بسوق عكاظ من أدم ، فتأتيه الشعراء فيعرضون عليه أشعارهم ، فأتاه الأعشى فكان أول من أنشده (١) ثم أنشده حسّان قصيدته التي يقول فيها :

لنا الجفنات الغرّ يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دما
ولدْنا بني العنقاء وابنَيْ محرقٍ فأكرِمْ بنا خالاً وأكرِمْ بنا ابنَما

فقال له النابغة : أنت شاعر ، ولكنك قللت جفناك وأسيافك ، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك .

فانظر الى هذا المقدار الجليل الذي يدل عليه نقاء كلام النابغة وديباجة شعره . قال « له » (٢) أقللت أسيافك . وأسياف : جمع لأدنى العدد والكثير سيوف . والجفنات : لأدنى عدد ، والكثير جفان ، وفخرت بمن ولدت لأنه قال : ولدنا بني العنقاء فترك أن يفخر بآبائه وفخر بمن ولده نساؤه .

وهذا الخبر يروى من جهات أتم من هذا ، ولكني جئت بما احتجت اليه منه .

وكان غيلان ذو الرمّة يهاجي المَرّي (٤) ، وهو هشام بن قيس من ولد امريء القيس بن زيد مناة بن تميم (٥) ، فمر به

---

(١) في النسخة الام : فكان أول من أنشده قصيدته التي يقول فيها ثم أنشده حسان . والعبارة بهذا الشكل غير مستقيمة ، والتصحيح من نسخة (د) .

(٢) زيادة من « د » .

(٣) في النسخة الام : ولد . والتصحيح من « د » .

(٤) في (د) المرائي وهو خطأ .

(٥) لم أعثر له على ترجمة وافية .

جرير ، فقال له : يا غيلان أنشدني ما قلت في المَرَئي ، فأنشد :

نبت عيناك عن طلل بِحَزْوى عَفَتْه الرِّيحُ وامتَتَحَ القطارا(١)

فقال « له » (٢) جرير : ألا أعينك ؟ فقال : بلى بأبي أنت وأمي ، فقال : زد فيها :

يَعُدُّ الناسبون الى تميمٍ بيوتَ المجد أربعةً كِبارا (٣)

يَعُدُّونَ الرِّبابَ وآل سعدٍ وعمراً ثم حنظلةَ الخِيارا ٤)

ويهلك بينها المَرَئي لَغواً كما أُلغيتْ في الديَةِ الحُوارا(٥)

ثم مرّ الفرزدق ، فقال : ياذا الرميم أنشـــدني ما قلت في

---

(١) البيت في ديوان ذي الرمة ص ٢٧٣ . وامتنح : من المنحه :العطية. وحزوى : موضع وقيل جبل بالدهناء . عن اللسان (حزا) . والقطار : المطر .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) والأبيات في ديوان ذي الرمة ص ٢٧٦ مع القصيدة السابقة ، وفيه : العزّ .

(٤) في الام : الذباب : تحريف والارباب : بيت من بيوتات العرب . عن التلج (ربب) ، وكذا بقية الأعلام .

(٥) في (د) الغيت الداية : تحريف ، وألغيت : من اللغو وهو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع . قالوا : كل الأولاد لغا أي لغو الاّ أولاد الابل فإنها لا تلغى لأنك اذا اشتريت شاة معها ولد فهو تبع لها ولا ثمن له مسمى الاّ أولاد الابل . عن اللسان . وينظر الخبر والابيات في كتاب اعجاز القرآن ص ٢٥ .

المَرَّئِي ، فأنشده القصيدة ، فلما انتهى الى هذه الأبيات ، فقال : حسن أعد « فأعاد » (١) فقال: كلا والله لقد علمتك هذه الأبيات(٢) من هو أشد لحيين منك .

فانظر الى نقد الفرزدق وتمييزه لأبيات تشبه أبياتاً لشـــاعر مغلق (٣) من قصيدة طويلة حتى ميَّزها .

وحدثني يحيى بن علي ، (٤) قال : حدثني أبي ، قال : روى أبو محمـــد التميمي (٥) عن عثيم « بن » (٦) أبي الرقاق (٧) ، وحدثينه أو ذكوان (٨) عن أبي سلام (٩) ، عن أبي محمد التميمي ،

---

(١) زيادة من (د) .

(٢) في (د) الابيات الاربعة .

(٣) في (د) لشاعر مغلق مثل ذي الرمة .

(٤) مرت ترجمته .

(٥) أبو محمد التميمي : يحيى بن المبارك ، أحد بني عدّي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم كان عالماً باللغة والنحو ، راوية للشعر متصرفاً في علوم العرب . أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوى وأكابر البصريين . وهو شاعر أيضاً ، اتصل بالرشيد ، وأدَّب المأمون ، وله مدائح كثيرة جياد . انظر أخباره فى الاغاني ٢٠/١٨٠-٢٠٤ .

(٦) زيادة من (د) .

(٧) في (د) غنين بن أبي الرقراق . ولم أعثر له على ترجمة .

(٨) في الأصل أبو زكوان : وهو تحريف ، وأبو ذكوان القاسم بن إسماعيل . كان علاّمة أخباري له كتاب معاني الشعر ، من معاصري المبرد . الفهرست : ٦٥ .

(٩) لم أعثر له على ترجمة ، ولعله يقصد ابن سلام الجمحي صاحب=

قال : بينا أنا بالمِربَد إذ بجرير يركبه الناس واذا عمر بن لجأ(١) موافقة ، فجئت حتى دخلت وسط الناس وأنا أتخفى من جرير أن يرى مكاني لأن أخي كان يزرى عليه ، فأنشد عمر بن لجأ جواباً عن قول جرير :

أحين صرتَ سِماماً يابني لجأٍ وخاطرتْ بِي عن أحسابِها مضرُ(٢)

بيتين كان الفرزدق رفده بها حتى زادهما في كلمة له « ينقض بها جريراً » (٣) .

لقد كذبتَ وشرُّ القول أكذَبُه ما خاطرت بك عن أحسابها مضرُ
بل أنت نَزوةُ خوّار على أَمَةٍ لايسبِق الحلبات اللؤم والخَوَرُ(٤)

فقال جرير لما سمع هذين البيتين : قبحا يا ابن قتب . أهذا شعرك ؟ كذبت والله لو مت هذا شعر حنظلي ، هذا شعر الفرزدق .

قال : فيئس فما ردّ جواباً قال عثيم : وخرجت أبادر الفرزدق أن يخبر الخبر قبلي ، فضحك حين(٥) دخلت الدار ووقعت عيني عليه فقال

= طبقات فحول الشعراء المتوفي (٢٣٢) هـ . معجم الأدباء ١٨/٢٠٤-٢٠٥ .

(١) عمر بن لجأ : من شعراء العصر الأموي ، اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات . توفي نحو (١٠٥) هـ انظر : طبقات الشعراء : ١٩٨ ، وخزانة الادب ١/٣٦٠ .

(٢) السمام : جمع سم .

(٣) زيادة من (د) .

(٤) في (د) الست نزوة ... ، والخوار : الرجل الضعيف .

(٥) في الأم : فحين والتصحيح من (د)

إيه ويحك يابن الرقراق إنّ عندك لِوركي خبر . قلت : خبري أخوك ابن قتب . فقال : إيه ويلك ! فحدثته الحديث على وجهه فضحك حتى رخص برجله (١) ، وقال من وقته وأنا شاهد:

وما أنت إن قَرْما تميم تَسـامِيا
أخا التّيم الاّ كالوشيظة في العظمِ (٢)
فلو كنتَ مولى العزّ أو في ظِلاله
ظَلَمْتَ ولكن لا يدا لك بالظلمِ (٣)

أي لادعيت أن البيتين لك وأقمت على ذلك . فلما بلغ جريراً قول الفرزدق : وما أنت إن قرما تميم تساميا ، سرّه ، وقال : ما انصفني الفرزدق في شعره قط قبل هذا، يعني قوله : « إن قرما تميم تساميا»

وأنت ترى ـ أعزك الله ـ (٤) شعراً جيد المعاني قريب اللفظ . ولو سئلت عنه ما أسقطت منه حرفاً ليس له رونق حسن ، ولا ديباجة لائحة ولا له ماء فائض ، ولا يهش له القلب ، ولا يأذن له اذا سمعه الطبع وترى شعراً دونه في اللفظ والمعاني يكاد ماؤه يقطر الى الناس، وأشهى وبقلوبهم (٥) أوقع ، عليه قبول لا يرّد . ولولا خوف الأطالة

---

(١) في (د) فحص برجله . وفحص برجله : بحث بها الأرض ، وهو الأنسب . ورخص : ألان والرخص اللين من كل شيء .

(٢) البيتان في ديوان الفرزدق ص ٢٧٦ ، وفيه : الاّ كالشظية . والقرم : السيد . الوشيظة : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصحيح .

(٣) في الديوان : لايدى .

(٤) زيادة من (د) .

(٥) في النسخة الأم : بقلوبهم : تحريف والتصحيح من (د) .

والخروج الى ما غيره أردت وسواه قصدت والاتكال « على ربي » (١) على أني سأشرح ما تركت ذكره ها هنا ، من حلى الشعر ونقده والتنبيه على جيده ، من أين جاء ، ورديئه من أين ردء ، حتى يعلمه من جهله ، ممن له طبع كامن اذا قدح أضاء ، واذا حرّك تنبه (٢) ، فانه لا ينتفع (٣) بمن لا طبع له ولا قريحة ، ونبين (٤) أجناسه التي يخطىء النـــاس فيها ، فيجعلون المماثلة مطابقة ، والمجانسة مماثلة ، ويجعلون ردّ أعجاز الشعر على صدوره من هذه الأجناس ، وليس منها في كتابي الذي قد ابتدأت بتأليفه وسمّيته كتاب « الأنواع » لكنت قد استقصيت هذا ها هنا ، وبلغت فيه المراد ، وشفيت فيه من كان فهمه مغلقاً عنه . ولكني سأحكم هذا في صدر كتاب الأنواع ، وأجعل بعده قبل (٥) فنون الشعر وأبوابه ماصحّف فيه العلماء من الأشعار ، فان منهم من أساء في تصحيفه ، ومنهم من أحسن ، ومنهم من أعذر (٦) ، ولا يحتاج الى كتاب بعده (٧) . في فنون الشعر إن شاء الله تعالى .

---

(١) زيادة من «د» .

(٢) في «د» : انتبه .

(٣) في «د» : بمن .

(٤) في النسخة الام : وبين ، وأراه تحريفاً ، والتصحيح من «د» .

(٥) في «د» : بعده فنون .

(٦) وفي « د » : ومنهم من أغرب .

(٧) في « د » الى كتاب في ....

الخمريات

الخمريات

قال أبو نواس على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات ،
الوافر

١ـ وَنَدْمَانٍ يرَى غَبْناً عليه بأن يُمسي وليس به انتشاءُ (١)
٢ـ إذا نبَّهتَهُ من نوم سُكرٍ كفاهُ مرَّةً منـــك النداءُ (٢)
٣ـ فليس بقائل لك ايهِ دَعْني ولا مُستخبراً لك ما تشاءُ (٣)
٤ـ ولكن سَقِّني ويقول أيضاً عليك الصَّرفَ إن أعياكَ ماءُ (٤)

---

(١) في « س » يلقى . وجاء فيها ويروى عيبا لأن العيب ما يراه غيره والغبن ما يراه في نفسه . وكذا في « ل » ، وقال : يعني محمد ابن نصر . والندمان : النديم : الشريب الذي ينادمـــه ، وهو ندمانه أيضاً . والغبن بتحريك الباء : الخداع في الرأي . والانتشاء: السكر من الشراب .

(٢) في « ل » ناديته . وجاء فيها : يصفه بالذكاء ، ونوم السكر أثقل من غيره فهو أذكى .

(٣) في « س » وفي « د » : مستخبرٍ . وفي « ل » مستخبرٍ أيضاً وفيها : وصفه بشدة المساعدة . وفي رواية أبي هفان: لك اصدرنّي... ولا مستخبر وقوله : أصدرني معناه : أرجعني ، حيث يقال أصدره عن كذا : أرجعه ، وأصدره : ذهب به .

(٤) «س،و«ل» : اسقني .... اذا،د : يسقى ، رواية أبي هفان : إذ وسقني : أي أسقني . أعياك ماءه : أعجزك طلبه فلم تجده .

٥ـ اذا ما أدركتْهُ الظُّهر صلّى فلا عصرٌ عليه ولا عِشاءُ (١)
٦ـ يصلي هذه في وقت هذي فكلُّ صلاتهِ أبداً قَضاءُ (٢)
٧ـ وذاك « محمدٌ » تفديه نفسي وحُقَّ له ، وقل له الفِداءُ (٣)

وقال أيضاً السريع

١ـ اثْنِ على الخمر بألائِها وسمِّها أحسنَ أسمائِها (٤)
٢ـ لا تجعل الماءَ لها قاهراً ولا تُسلِّطهَا على مائِها
٣ـ كرخيَّةٌ قد عتَّقتْ حِقبةً حتى مضى أكثرُ أجزائِها (٥)

---

(١) « س » : ولا عصر . رواية أبي هفان : حيا .

(٢) « س » ورواية أبي هفان : وكل ...

(٣) جاء في « ل » تحدث المغيرة فقال : سمعت اسماعيل بن نصر يقول : في أخي محمد بن نصر ، قال أبو نواس : « وذاك محمد تفديه نفسي » وروى ابن أبي سعيد عن علي بن الحسن الشيباني عن محمد بن عبدالله بن المغيرة مولى بني هاشم ، قال : في محمد ابن منصور الصيرفي يقول : وذاك محمد تفديه ... وكذا جاء في أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق شكري ص ٩٠ . وفى أخبار أبي نواس طبعة مصر ص ١٠٠ قال : وهو يشرب مع محمد الأمين وندمائه وغلبته في الشرب عليهم .

(٤) في النسخة الأم: اثني وهو خطأ . وفي«س»: يريد اثن على الخمر بنعمتها . قال الله تعالى : فاذكروا آلاء الله . أي نعمه . وسميت خمراً لأنها تخامر العقل . واثن : فعل أمر من الثناء والالآء : النعم .

(٥) كرخية : نسبة الى الكرخ الجانب الثاني من بغداد . وعتقت : =

٤ـ فلم يكَدْ يُدْرِكْ خَمَّارُها منها سوى آخرِ حَوْبائِها (١)
٥ـ دارت فأحيَتْ غيرَ مذمومةٍ نُفوسَ حَسْرَاها وأنضائِها (٢)

الحسير : المعيي . والنضو : الهزال ، وهذا مثل ، أراد : بأنهم تداووا بها من الخمار (٣) .

٦ـ والخمر قد يشْرَبُها معشرٌ ليسُوا اذا عُدُّوا بأكْفائِها

وقال أيضاً المنسرح

١ـ يا ليلةً بِتُّها اُسـقّاها الهجَفي طيبُها بذكراها (٤)
٢ـ نأخذُها تارةً وتأخذُنا موتورةً تقتضي ونبداها (٥)
٣ـ نغْلِبُها أوّلاً وتغلِبُنا فنحن فرسانُها ، وصَرْعاها (٦)

= المعتقة : الخمر القديمة . والحقبة : مدة من الدهر لا وقت لها . والحقبة بالكسر : السنة .

(١) حوبائها : نفسها.

(٢) « س » وانصدابها : تحريف ، « د » فسراها ..

(٣) في «س» : لأن الخمار أحسرهم وأنضاهم .

(٤) أسقاها : أسقى بها . والهجفي : لهج به بالكسر يلهج لهجاً : اذا أغري به فثابر عليه .

(٥) «ب» : يقتضي : تحريف . «س» : نبراها : أي نعارضها ونفعل مثل فعلها، ومثله،انبرى له . « ل » : تجتري قال : وتروى تقتضى ونبداها ويروى : « فنحن آثارها ومرعاها « د » : تأخذنا ... ونأخذها . والموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه . وتقتضي: تطلب . ونبداها : نبدأها بالشرب وخفف الهمزة .

(٦) البيت ساقط من « ب » و « د » .

٤ـ كؤوسثنـــا كالنجوم طالعةٌ بروجها منتهى تَدامامهـــا (١)
٥ـ يغبِن فينـا ويبتدِرين لنـا الى أكُفٍّ السُّقاة مَحياها (٢)
٦ـ إذا اقتضاها طَرَفي لها عِدةٌ عرفتْ مردودها بنجْوَاها (٣)
٧ـ تلتهب الكفُّ من تَلَهُّبِها وتحسر العين أن تَقصّاها (٤)
٨ـ كأن ناراً بها محرَّســـة تَهابُها تارة وتغشَاهـــا (٥)

---

(١) البيت ساقط من «ب» و «س» و «ل» و «د» وطبعة الغزالي.
(٢) كـــذا.

(٣) «ل» : مواعدها ... بفحواها . ويروى : « اذا اقتضى الطرف لي بها عدة ». وفيها خلاف في ترتيب الأبيات . وفي « د » : جاء هذا البيت قبل البيت الأخير وفيها : بفحواها . وفحواها : من فحوى الكلام ، أي معناه ومذهبه . واقتضاها : أي طلب قضاءها. ومردودها : جوابها . ونجواها : من المناجاة ، وهي المكالمة عن قرب .

(٤) قوله تلتهب الكف : أي من شدة ضوء الخمر بدت الكف وكأنها شعلة متوهجة . وتحسر العين تكِل وتتعب من النظر . وتقصاها أي تتقصاها فحذفت تاء المضارعة .

(٥) «ب» و «س» مجرّشة ... نهابها ... ونغشاها والجرش : الأصابة، أي بها نار تصيب من ينظر اليها . وجاء في «س» : أي ينقصها النظر اليها من شدة الصفار والأشتعال . «ل» : محرشة ، «د» و «ح» : محرشة ... نهابها ... ونغشاها . والتحريش : الأغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب .

ويروى مورَّثة أي موقدة .

٩ـ كان لها الدهر من أب خَلَفاً في حِجره صانها ، وربَّاها (١)

١٠ـ في روضة بَكَر الربيع بها جاورَ حَوْذانُها خُزاماها (٢)

١١ـ لنا روامشن يُنتخَبْنَ بها تظل آذاننا مطاياهـــا (٣)

الرامشنة : ورقة آس لها رأسان . وأحسن وملح في قوله : « آذاننا مطاياها » . ولا أعرف أحداً قاله ، وأخذه الناس بعده .

١٢ـ وحثحثتْ كأسنَامثقرطقَةً لومشّيَ الحسنَ ما تعدّاها (٤)

ويروى لومشي الحسن ما تخطّاها .

١٣ـ تجمع عيني وعينها لغةً مخالفاً لفظُها لمعنَاهـا (٥)

هذا مليح المعنى ، أراد باللغة : اللحظ ، لأنه كلام الأعين . ومخالف ، يقول : أعيننا أعين غضاب وقلوبنا راضية .

---

(١) « ل » : حجرها راضها ورباها . وراضها : ذللها .

(٢) « ل » : وروضة . « د » : لها ... وبكر الربيع لها : جاءها مبكراً والحوذان والخزامي : نبتتان من نبات البرية له زهر أرج .

(٣) في «س» : وقيل الدستجة من الأزهار ، وفي « ل » : ويروى لدى روامشن . « د » : كأسها ... ما تخطاها ، وفي طبعة الغزالي : روامش لنا : وهي طاقات الرياحين وينتخبن : يختارن وكان من عاداتهم أن يضعوها على آذانهم .

(٤) « ل » : كأسها . وحثحثت : حرّكت . ومقرطقة: لابسة القرطق: وهو لباس فارسي ، كان شائعاً في تلك الايام . ما تعداها : ما تجاوزها .

(٥) «ب» و «د» : لغةً ... مخالفٌ .

١٤ـ يالغةٌ تسجُدُ اللغاتُ لها ألغَزَها عاشِقٌ وعمّاها (١)

ويروى : « يا لغة نأشر القلوب بها » (٢) ويروى : « تأنس القلوب بها » .

وقال أيضاً البسيط

١ـ دعْ عنكَ لومي فان اللومَ اغراءُ وداوني بالتي كانت هي الداءُ (٣)

أول من نطق بهذا الأعشى ، فقال :

وكأسٍ شـــربت على لذّةٍ وأخرى تداويتُ منها بها (٤)

٢ـ صفراءُ لاتنزل الأحزانُ ساحتها لو مسّها حجر مسّته سراءُ (٥)

٣ـ من كفّ ذات حِرٍ في زي ذي ذكر لها مُحِبّان لوطيٌّ وزنّاءُ (٦)

٤ـ قامت بابريقها والليل معتكِرٌ فلاحَ من وجهِها في البيت لألاءُ (٧)

---

(١) الغزها : الغز الكلام : عمّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره . وعمّاها : جعلها معماة غامضة .

(٢) نأشر : من الأشر ، وهو المرح .

(٣) يقصد بالداء : أن ادمان الخمر وما تهيجه في النفس من الرغبة الملحة في شربها هو نفسه داء يتداوى منه بالشرب وخاصة حين تنقطع الخمر فيشعر مدمنها بصداع متواصل لا يزيله غير شرب كأس .

(٤) «س» على غرة . وانظر البيت في ديوان الاعشى ص ٢٢ .

(٥) صهباء ، والسراء : النعمة .

(٦) الحر بالكسر : فرج المرأة .

(٧) «س» : فظل ، في «ل» : ويروى : « فصار من وجهها في البيت » ، وأعتكر الليل : اذا زادت ظلمته . ولألاء : بريق .

٥ـ فارسلتْ من فمِ الابريقِ صافيةً
كأنما أخـــذَها بالعقل إغفاءُ (١)

٦ـ رقت عن الماء حتى ما يلائِمُهَا
لطافةً ، وجَفَا عن شكلِها الماءُ

ويروى: جفت عن الماء . وجفا : ارتفع . ورقّت جيِّدٌ .

٧ـ فلو مزجتَ بها نوراً لمازجَها
حتى تَولَّدَ أنوارٌ وأضـــواءُ (٢)

٨ـ دارتْ على فتيةٍ ذَلَّ الزمانُ لهم
فما يُصيبُهُم الاّ بما شاؤا (٣)

٩ـ لتلك أبكي ولا أبكي لمَنْزِلةٍ
كانت تحُلُّ بها هندٌ وأسماءُ (٤)

١٠ـ حاشا لِدُرَّةَ أن تُبنى الخيامُ لها
وأن تروحَ عليها الأبلُ والشاءُ (٥)

---

(١) في النسخة الأم فقط للعقل وبالعقل أفضل . «ل» : بالعين . ويروى: فأفرغت ويروى: أخذها بالعقل . وقوله : بالعقل اغفاء : أي انها تؤثر على العقل فتصيبه حالة تشبه حالة الاغفاء .

(٢) في «س» ويروى: فلو يخالطها. وتولد :أي تتولد، وحذف تاء المضارعة.

(٣) في النسخة الأم و « ب » : «له» . وفي بقية النسخ : « لهم » وهي أكثر ملاءمة للمعنى لأن الضمير يعود على فتية .

(٤) في « ل » ويروى بتلك الهو ولا الهو وأصبوا ولا أصبوا . ويروى: ولا أبكي على دمن .

(٥) في النسخة الأم : يروح : تحريف . والدّرة بالكسر : كثرة =

١١ـ فقل لمن يدّعي في العلمِ فلسفةً
حفِظتَ شيئاً وغابَتْ عنك أشياءُ

١٢ـ لاتحظُرِ العفوَ إن كنتَ امرأً حَرِجاً
فإنّ حظرَكَه بالدينِ إزراءُ (١)

المنحول اليه على هذه القافية .

البسيط

بُدِّلتَ من نَفَحاتِ الورد بالآء ومن صَبُوحك «دَرّاً» الابلِ والشاءِ (٢)

= اللبن ، والدرة الأسم : واستعاره للخمر هنا ، لأنها تؤخذ من الكرم وكأنها تحلب منه .

(١) في النسخة الام : لا تخطر ... خطر له : تحريف والتصحيح من بقية النسخ وتحظر العفو : أي لا تمنعه ، وحظركه : حظرك اياه . وحرجا : من التحريج وهو التيبيض . والإزراء : التهاون بالشيء ، يقال : أزرى به اذا عابه وحقره وهوّنه . وفي « س » : يعرّض بإبراهيم النظام ، وفي «ل» يخاطب بهذين البيتين إبراهيم ابن النظام . وكان مرّ به وهو يناظر في الوعيد ويقول : من مات مرتكباً لكبيرة غير تائب منها لم يعف الله عنه وخلده في النار ، فخاطبه أبو نواس بقوله : فقل لمن ... وحكى أبو حاتم السجستاني أن أبا نواس صحب النظام صغيراً فأخذ الكلام عنه ثم فارقه زماناً ثم عاوده أيضاً فكان النظام يدعوه الى مذهب الأعتزال وينهاه عن الكبائر ، ففارقه وهجاه بقوله : فقل لمن ...

(٢) الزيادة من «د» وبها يستقيم البيت وفي« ح » ردّ : تحريف. والآء : شجر ورقه وحمله دباغ واحدته ألاءه بوزن ألاعة . وقيل =

الآء : شجر ، واحدتها آءة مثل عاهة وعاهٍ ، قراءة (١) على أبي أحمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن الضحاك الخليع هذه القصيدة للحسين ، وانه قالها لمّا حجّ ، وحدثني محمد بن يزيد المهلبي عن أبيه أن الحسين أنشده هذه القصيدة لنفسه . ولو تعلق بكلام أبي نواس في الخمر والمجون كلام وشابهه مشابهة تخفى ، لكان شعر الحسين بن الضحاك ، لحذقه وجودته . ولكنه لا يخفى على العلماء بالشعر حتى يميزوه (٢) .

ومنه : المنسرح

هاتِ اسقني الخمر كي ألذّ بها صِرفاً على رغم من تَحاماها (٣)

= هي شجرة تشبه الآس « اللسان » :الآء . وقد وردت هذهالقصيدة في الأغاني ٢٠٣/٧ : منسوبة الى الحسين بن الضحاك. وقال : حجّ أبو نواس والحسين بن الضحاك فتناشدا قصيدتيهما ، قول أبي نواس : دع عنك ... وقصيدة الحسين بن الضحاك : بدّلت من... فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته فاحتكما الى ابن مناذر وحكم لحسين بن الضحاك .

(١) في «د» : قرأت ...

(٢) في «د» : ومن ذلك قصيدة أولها : هات اسقني ...

(٣) في «ل» فقط وردت القصيدة كاملة . وجاء في ص ١١ قوله : فهذا الفصل الذي مر كثير الحشو لأن فيه قصائد تشهد على نفسها أنها ليست من قبيل أبي نواس ، فأثبتناها على ما فيها من سوء النظم ، ثم تركناها على الجملة .

ومنه : البسيط

يا نائمَ الطرْفِ من سُكْر تراوَدُه
في كفِّه الكأس يهواها ويخشَاها (١)

ومنه: المنسرح

يا ليلةً بِتُّها أُسامِرُها نجوم خمر عليَّ مَجْرَاها (٢)

ومنه: البسيط

يا ربَّ مجلس فتيان لهوتُ به والليلُ مستَحلِسٌ في ثوب ظلماء (٣)

وفيها بيت صويلح وكلها رديئة (٤) .

كأنَّ قرقرةَ الابريق بينَهُم صوتُ المزاميرِ أو ترجيعُ فأفاءِ (٥)

---

(١) وردت القصيدة كاملة في «ل» وكذلك في رواية حمزة ص ٢٠٦ دون الاشارة الى أنها من المنحول .

(٢) في «ل» يا ليلة بت اسقاها كأساً نفت همّنا حياها

(٣) في «ل» سموت له ... محتبس . وقد وردت القصيدة كاملة في رواية أبي هفان ص ٣٩ ، ورواية حمزة ص ٢٠٢ وطبعة الغزالي ٧٠١ دون الاشارة الى أنها منحولة .

وقوله : والليل مستحلس : أي متراكم الظلام ، يقال : استحلس الليل بالظلام : اذا تراكم .

(٤) في النسخة الأم : وفيه بيت ... وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ح».

(٥) في «ل» رجع المزامير . وفي رواية أبي هفان : بينها ... رجع المزامير . وقرقرة الابريق : صوت تدفق الخمر من فمه. والمزامير: جمع واحده : مزمار ، وهو الآلة التي يغنى بها . والفأفاء : الذي يكثر من الفاء في كلامه ويرددها عند النطق .

وقال على قافية الباء

١ـ أيا باكي الأطلالِ غيَّرها البِلَى الطويل
بكَيتَ بعينٍ ما تجِفُّ لها غربُ (١)

٢ـ أتنعتُ داراً قد عفَتْ وتغيَّرت
فانِّي لما سالمتَ من نعتِها حربُ (٢)

٣ـ وندمانِ صدقٍ باكرَ الراحَ سُحرةً
فأضحى وما منه اللسانُ ولا القلبُ (٣)

٤ـ تأنَّيتُهُ كيما يُفيقَ فلم يُفِقْ
الى أن رأيتُ الشمسَ قد حازَها الغربُ (٤)

٥ـ فقام يَخالُ الشمسَ لمَّا ترجَّلت
قناديلَ الصَّبوح وهي قد كَرُبَتْ تخبو (٥)

---

(١) «ب» : « لا تجف »وفي «س»: « لا يجف »...وفي«ل» لايكف .
والغرب : الدمع أو مسيله .

(٢) في النسخة الأم : أتبعت : تحريف . ب : من سلمها . وعفت :
أمحت معالمها .
وسالمت : صالحت . نعتها : وصفها .

(٣) : «ب» فأصبح ما منه. والرواية مختلة الوزن ،وفي «ل» : باكروا .
وباكر الراح : أتاها بكرة . والبكرة : أول النهار ،وما منـــه
اللسان ولا القلب : أي انه لا يستطيع الكلام بلسانه ولا تمييز
الأشياء بقلبه لغلبة السكر عليه .

(٤) تأنيته : أمهلته . وحازها : اشتمل عليها .

(٥) في النسخة الأم : قنارى:تحريف . والتصحيح من «ب» و «م»،=

كربت : قربت ، ويروى : وهي قد وجبت . تخبو : يسقط ضوءها . ووجبت : سقطت ، ومنه : « فاذا وجبت جنوبها » ، (١) يقول : من سكره قام مع اصفرار الشمس وهو يظنه الصبح .

٦ـ وحاول نحوَ الكأس يخطو فلم يُطِقِ
من الضَّعفِ حتى جاء مختبِطاً يحبو (٢)

٧ـ فقلت لساقينا « اسقه » فأنبرى له
رفيقٌ بما سُمِّناهُ من عَمَلٍ ، ندبُ (٣)

٨ـ فناوله كأساً جَلَتْ عن خُمَارِهِ
وأتبَعَها أخرى فثَابَ له لبُّ (٤)

= وفي «س» ترحلت ، وقال : ويروى : وجبت من قوله عزوجل : فاذا وجبت جنوبها وفي «ل» فناري : وهي المشاعل تتخذ من انبوبة وتوضع فيها شمعة فلا تطفئها الريح . وفي «د» ترحلت . وفي « ح » فنادى ... وترجلت : سارت . وفي طبعة الغزالي : فنادى « صبوحاً » ...

والقنادي : المصابيح ، والصبوح : الخمر ، وتخبو : تسكن وتنطفيء.

(١) الحج : آية ٣٦ .

(٢) في النسخة الأم : محتبطاً : تحريف « ب » : مشيا ... يكبو ... وفى « د » : يكبو . والمختبط : السائر على غير هدى . ويحبو : يمشي على يديه وبطنه .

(٣) انبرى له : اعترض له . وسمناه : كلفناه . والندب : الخفيف في الحاجة والظريف ، النجيب .

(٤) س : « وناوله أخرى » ... «ل» : خمارها . «د»: عن فؤاده ... وأتبعه . وجلت : ذهبت . ثاب : رجع . اللب : العقل والرشد .

٩ـ اذا ارتعدت يمناه بالكأس ، رقّصت
به ساعةً حتى يستكينها الشُّرب (١)

١٠ـ فغنّى وما دارت له الكأس ثالثاً
« تعزّى بصبرٍ بعد فاطمةَ القلبُ » (٢)

وقال أيضاً المنسرح

١ـ عفا المُصلّى ، وأقوت الكثيبُ منّيُ ، فالمِربدان فاللّبب (٣)
٢ـ فالمسجد الجامعُ فالمروةُ والمجدُ (م) عفَا فالصّحانُ ، فالرّحبُ (٤)

عفا : درس . والمِربَد : الموضع الذي تجلس فيه الأبل ، قالوا :

---

(١) «ب» رفعت بها ، «ل» : إذا ارتعشت . ورقّصت : كرقصت .

(٢) «ب» تغنى . وقوله : ثالثاً : أي دوراً ثالثاً . والبيت مضمن لم أعثر على أصله وقائله .

(٣) في النسخة الأم و «س» و «د» و «م»: الكتب : تصحيف والتصحيح من «ب» و «ل» و عفا : درس. أقوت : خلت . الكثب : تلال الرمل، جمع كثيب .

(٤) «ب» و المروءة .. فالكرخ ... عفا . جاء في «س» المربدان : تثنية مربد وهو الموضع الذي تربط فيه الأبل ومنه مربد البصرة . في «ل» : المروة ... فالمجد ... في طبقات الشعراء : والمسجد الجامع المروءة ... والدين عفا . والمروة : حجارة بيض براقة ، وبها سميت المروة بمكة . « والصفا والمروة من شعائر الله » .
والصحان : جمع صحن ، وهو من الدار وسطها . والرحب : جمع رحبة .
ورحبة المكان : ساحته ومتسعه ، يشير بالجامع والصحان والرحب الى البصرة ومعاهدها .

کتابخانه تخصصی تاسیس ۱۳۷۶

لو حبستها حبسته بين حائطين كان مربداً . والمربد بالبصرة : منازل، وقال غيره في الأبل عراصي (١) : الا ما جعلت وراها عصي مربد تغشى نحوراً وأدرعا (٢) .

٣ـ منازلٌ قد عَمَّرتُها يَفَعاً حتَّى بدا في عِذاريَ الشَّهبُ (٣)

أي الكواكب من الشَّهب جمع شهاب (٤) ، مثل قُراب وقُرب . ويروى : الشَّهَب: جمع شَهبة ، مثل غُرَّة وغُرَر وجُلبة وجُلَب . ويروى : الشَّهَب : مصدر شَهِبَ يَشْهَبُ شَهَباً (٥) .

٤ـ في فتيةٍ كالسَّيُوفِ هزُّهمُ شرخُ شبابٍ ، وزانَهُمُ أدبُ

---

(١) العرص : الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه .

(٢) كذا وردت العبارة ولم أقف على معنى لها .

(٣) في النسخة الأم و «س» : « منازلا » . والرفع أفضل .

وفي النسخة الأم فقط الشيب : تحريف . مع انها لاتتفق مع القافية في «ل» بجالس وفيها : ويروى الشَّهب : جمع شَهبة مثل طُرَّة وطرر . وعنى بالشهب كواكب من الشيب فيكون جمع شهاب، مثل خمار وخمر . ويروى : « الشهب » مصدر شَهِب يشهَب شَهَباً . وقوله عمرتها : بقيت بها . ويفعا : اليفع : الغلام قارب العشرين . والعذار : الشعر الذي ينبت على جانب اللحيين . شبه الشيب به بالكواكب .

(٤) في النسخة الأم من الشيب جمع شياب : تحريف . والتصحيح من « ح » و « ل » والشهاب : عود فيه نار ساطعة ، ويقال للكوكب الذي ينقض على أثر شيطان : شهاب .

(٥) والشهب : بياض يخالطه السواد .

أي كالسيوف في مضائها (١) . وشرخ كلّ شيء : أوله .

٥ـ ثم أراب الزّمانُ فاقتسموا أيدي سبا في البلاد فانشعبوا (٢)

ويروى : فانقسموا ، يريد : تفرقوا كما تفرق أيدى سبأ . وضربت العرب بهم المثل ، وذكرهم الله عزّ وجلّ فى القرآن ، ويروى : ثمت راب الزمان .

٦ـ لن يخلِفَ الدهرُ مثلَهم أبداً
عليٌّ هيهاتَ شأنُهم عَجبُ

٧ـ لمّا تيقّنتُ أنّ رَوْحتَهم
ليس لها ما حييتُ منقلَبُ (٣)

٨ـ أبليتُ صبراً لم يُبْلِه أحدٌ
واقتسمتني مآربٌ شُعَبُ (٤)

مآرب حوائج ، واحدها مأربة .

٩ـ كذاك إنّي اذا رُزِئتُ أخاً فليس بيني ، وبينه نَسبُ (٥)

---

(١) في النسخة الأم : مضائها : تحريف والتصحيح من «ح» .

(٢) في س : أناب وجاء في «ل» أيدى سبأ كما تفرقت سبأ فرقتهم سيل العرم ، يقال : « تفرق القوم أيدي سبأ وأيادى سبأ » ، اذا تفرقوا فرقة لا اجتماع لها « . وفي طبقات الشعراء : » ثمت راب ... وأراب الزمان : أي صار ذا ريب ، والريب : صرفه وخطبه .

(٣) في «ح» دوحتهم ، والدوحة : الشجرة العظيمة . ويقال : فلان من دوحة الكرم ، وأراد بها هنا دولتهم .

(٤) أبليت : أفنيت . وشعب : متفرقة .

(٥) رزئت : من الرزيئة ، وهي المصيبة .

يقول : إنما أصحب على المجون فاذا مات صاحبي لم أبكه واستبدلت غيره ، وهذا مثل ضربه ، ليس يريد أنه لا يغتم على موت صديقه لكنه أراد أنه تبدّل بالبصرة ، الكوفة وبغداد .

١٠ـ قَطْرٌ بِلٌ مربعي ، ولي بقرى(م)القَفْصِ مصيفٌ ، وامّيَ العنبُ(١)

ويروى مرتعي ، ومربعي أجود لقوله : مصيف .

١١ـ تُرضِعُني دَرّاً هاوتَلْحَفُني بظِلّتِها ، والهجيرُ ملتهبٌ (٢)

درها : ما درت به من الخمر .وتلحفني : تسترني . ويروى:يلتهب.

١٢ـ اذا ثنتْه الغُصون جَلّلني فَينانٌ ، مافي أديمه جُوَبُ(٣)

---

(١) في النسخة الأم : ولي نفرى . ولا أرى لها معنى ، والتصحيح من بقية النسخ .

وفي «ب» : مرتعي ... الكرخ ... في س : الكرخ ... مصيفي ، وفي «ل» و «د» و «م» : الكرخ وقطربل : اسم قرية بين بغداد وعكبرا تنسب اليها الخمر . وقد أكثر الشعراء من ذكرها اذ كانت حانة للخمارين شرقي الصراة . انظر : معجم البلدان ٣٧١/٤ . والقفص قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزهة ومجالس الفرح نسبت اليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة ، معجم البدان ٣٨٢/٤ .

(٢) في «ب» و «س» و «ل» و «د» يلتهب ، فى م : تطعمني . والهجير: شدة الحر .

(٣) في النسخة الام : حللني : تصحيف . وجللني : غطتاني . وجاء في «ل» : وهذا مثل ، يقول : ظل لا خلل فيه . والفينان : الحسن ذو الشعر الكثيف الطويل واستعاره هنا للظل . وجوب : جمع=

الهاء في ثنته للظل ، فينان : أي ظل كثيف . وجوب : ثقب في الأديم ، وهذا مثل ، يقول : لا خلل فيها كما يكون في الأديم ثقب.

١٣ـ تَبيتُ في مأتم حائمةً كما تَرثّي الفواقد السُّلَّبُ (١)

المأتم : الجماعة من النساء في الحزن والفرح ، وأراد اجتماع الطير بها ، ودعاء بعضها بعضا . والفواقد : التي فقدت (٢) أولادها. الواحدة . فاقدة . والسليبة . التي سُلِبَ (٣)ولدها ، والجمع.سُلَّب ، مثل قطيفة وقطف .

١٤ـ يَهِبُّ شوقي، وشوقُهنَّ معاً كأنما يستَخِفُّنا الطربُ (٤)

١٥ـ وقَمْتُ أحبو الى الرَّضاع، كما تحامل الطِّفلُ مسَّهُ السغبُ(٥)

قوله ـ أحبو شبهه بشرب اللبن كما يحبو الطفل اليه . ويروى شفّه السغب . أي نقصه الجوع .

= جوبة . والجوبة : الفجوة . وذكر صاحب الحيوان أن أبا نواس قال هذا في وصف الحمام .

(١) في «ب» والحيوان : كما ترن ، في «د» : ترى : تحريف .
وترثي : تبكي . والفواقد : جمع فاقد ، وهي المرأة التي مات زوجها أو ولدها .

(٢) في الأصل : التي فقد : تحريف .

(٣) في الأصل : التي سلبت : تحريف .

(٤) في «ب» و «س» و «د» : طرب .

(٥) في «س» : أخبو : تصحيف ، في «د» : سغب ، في «م» : فقمت ، وتحامل الطفل : تكلف المشي بصعوبة .

١٦ ـ حتى تخيَّرتْ بنتَ دَسْكَرةٍ قد عَجَمَتْها السِّنُونَ والحِقَبُ (١)

عجمتها : اختبرتها ، وعجمت العود : اذا عضضتَه لتنظر صلابته.

يقول : وجدتها الأيام صلبة ، ودسكرة : قرية . والدساكر : القرى .

١٧ ـ هتَكْتُ عنها ، والليلُ معتكِرٌ

مُهَلْهَلُ النَّسجِ ، ما له هُدُبُ (٢)

معتر : معكتف بظلمته منعطف . ومهلهل : رقيق ، لأن النسيج ما له هدب .

١٨ ـ من نسجِ خرقاءَ لا تَشُدُّ لها آخِيَةً في الثرى ، ولا طُنُبُ (٣)

خرقاء : لا تحسن العمل ، يعني العنكبوت ، طنب : حبل الخيمة ينسج بغير ابر النسيج .

---

(١) في «س»: عاجتها وجاء فيها قال :عاجمتها عاودتها ويروى عجمتها أو اختبرتها ، وفي «ل» : عاجمتها، ويروى : قد عجمتها ، ومعناه اختبرتها .. ومعنى عاجمتها : أي مرت ولم تخبر بأمرها .

والدسكرة : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي « اللسان » ، وفي معجم البلدان ٤٥٥/٢ ، هي قرية كبيرة بنواحي نهر الملك في غربي بغداد .

(٢) في «ل» : أشق ، ويروى : هتكت عنه والليل محتجب ، وأراد بقوله : « ماله هدب » : أي ان نسج العناكب رقيق فلا هدب له، وكذا في «ح» ، والهدب : خمل الثوب .

(٣) في «ب» : لا يسدّ وفي «س» لا يمد ، وفي «م» : تشد له ... وخرقاء ، حمقاء جاهلة . والآخية ، الطنب . والطنب ، حبل طويل يشدّ به سرادق البيت .

١٩ـ ثم توجّأتْ خَصْرَهَا بِشَبَا الـ
إشفَى ، فجاءتْ كأنها لهبٌ (١)

الهاء في خصرها لبنت دسكرة . والشبا . الحدّ .

٢٠ـ فاستوثَقَ الشَّرْبُ للنَّدامى وأجْ
راهـا علينا اللُّجَيْنُ والغَرَبُ (٢)

اللجين : الفضة . والغرب : الذهب ، في قول بعض أهل اللغة .

وقال بعضهم : هو خشب كانوا يشربون في أقداحه واحتجوا بقول الأعشى : (٣) .

اذا انكبَّ أزهر بين السقاة ترامـــوا به غرباً أو نُضاراً

والنضار : الذهب قال : ولا يكون تراموا به ذهبا أو ذهبا لأنه قبيح وان جاز . وقال قوم يجوز أن يكون هذا عند الأعشى وعنـد غيره على خلافه الاّ أن أبا نواس لم يرد الاّ الذهب .

٢١ـ أقول لمّا حكتهما شَبَهاً أيُّهما للتشـــابُهِ الذهبُ (٤)

---

(١) في «ب» ، فجأت وفجأت : هجمت . وفي «ل» ، بشبا الاشقى : تحريف. وتوجات : ضربت، والأشفى : المثقب .

(٢) في «ب» و «س» و «د» : فاستوسق . واستوسق الشرب : حمله . وجاء في «م» : استوثق : اجتمع واتفق . واســـتوثق : يقال : استوثق لك الأمر اذا أكده .

(٣) ينظر البيت في ديوان الأعشى ص ٤٧ ضمن قصيدة يمدح بها قيس ابن معد يكرب .

(٤) في «ل» لما تحاكيا ..

ويروى : « لما جلوتها » ، يعني الفضة والذهب ، فحكت الذهب باللون والفضة بالمزج ، وجلوتها : يعني الخمر لا غير .

٢٢ـ هما سواءٌ ، وفَرْقٌ بينهما أنهما جامدٌ ومُنْسكبٌ

الذي رواه الناس بأن ذا جامد ومنسكب فغيرته فجعلته انهما جامد ومنسكب ، لأنه أفصح وذاك كلام مرذول لا يجوز الاّ على بعد (١) وتأول فأخذه ابن المعتز فقال :

وزَنّا لها ذهباً جامداً وكالت لنا ذهباً سائلا (٢)

٢٣ ـ مُلَمْلَمٌ ، وأمثالُها محفَّرةٌ صُوِّرَ فيها القسوسُ والصُّلْبُ (٣)

ململ : يعني الأقداح ، وهي متعلقة بقوله واجراها علينا اللجين والذهب. وأمثالها ، يقول : مثلها في القدلا في الجوهر . وصوِّر فيها : يعني في الجميع لأنها آنية للنصارى .

٢٤ـ يتلُون انجيلَهم ، وفوقَهمُ سماءُ خمرٍ ، نُجومُها الحبَبُ

يقول صُوِّر فيها «أي» (٤) في هذه الأقداح ، قسوس في أيديهم

---

(١) في الهامش وفي «ح» قيل كذب الصولي في هذا لأن يعقوب رواه انهما جامد ومنسكب .

(٢) ينظر البيت في ديوان ابن المعتز ٩٢/٣ .

(٣) في «ل» ويروى تأتيك طاساتها محفرة...وفي «د» : مجفرة والمجفرة: المتغيرة الرائحة . والملمس : الناعمة. وأمثالها محفرة أي أشباهها في الشكل منقوش عليها بالحفر صور القسس والصلبان ، لأنها آنية النصارى .

(٤) الزيادة من «ح» وبها يستقيم المعنى .

أنجيل يقرأونه فعلت الخمر بالأقداح الصور فصارت كالسماء عليها. وشبه الحبب بالنجوم ، وهو ما يتدور في رؤس الأقداح من المزج ، فاذا عظم سمي حجا . الواحدة : حجات ، وهي النفاخات التي يحدثها المطر في الأرض .

وقال :

أقلب طرفي في الفوارس لا أرى
لقيطاً وعيني كالحجات من القطر

٢٥ ـ كأنها لؤلؤ تبحثره
أيدي عذاري أ فضى بها اللعب (١)

كأنها : يعني كأن هذه النجوم من الحبب لؤلؤ ، أفضى بها: أصارها الى ذلك ، فترك ذلك لعلم المخاطب .

وقال أيضاً البسيط

١ـ ساعٍ بكأس الى ناشٍ على طرب
كلاهما عجب في منظر عجب (٢)

---

(١) في بقية النسخ : تبدده وجاء في « ل » : أفضى بها : اتسع بها وصيرها الى فضاء . وقيل : أفضى بها : أصارها الى ذلك .

(٢) في النسخة الأم وبقية النسخ : ناس ، وأظنه تصحيفاً . والرواية المثبتة من نسخة « ب » ، وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق « شكري » ص ٩ . قال : لا يعرف « ناش » بمعنى منتشي على أن أبا نواس في ذلك حجة . وقيل : إن من رواه بالسين المهملة فقد غلط فيه ، والرواية بالشين المعجمة وهي كذلك في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي .

٢ ـ قامت تُريني، وأمرُ الليل مُجْتَمِعٌ
صُبْحاً تَوَلَّد بين الماءِ والعنبِ (١)

٣ ـ كأن صُغْرَى، وكُبرى، من فواقِعها
حَصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذَّهبِ

الفواقع : النفاخات التي يحدثها المزج ، وهي أيضاً الحجا مقصور .

٤ ـ كأن تركاً صُفوفاً في جوانبها
تواصلُ الرَّمي بالنشّابِ من كثَبِ (٢)

شبَّه الطرق وهي الحبب بنشّاب مختلف بين ترك يترامون . وقال : من كثب ، لأنه أسرع ، ولأنه في كأس ، فهو مكان ضيق ، فكأنه تواتر من قرب .

٥ ـ من كفِّ ساقية ، ناهيكَ ساقيةً
في حُسن قَدٍّ ، وفي ظَرفٍ ، وفي أدبِ

٦ ـ كانت لربِّ قيان ذي مُعالنةٍ
بالكشْخِ مُحترِفٍ ، بالكشْخِ مُكتَسِبِ (٣)

---

(١) في «ل» ويروى : « قامت تريك وستر الليل منسدل » ويروى : « وشمل الليل مجتمع » . وأمر الليل : مجتمع الليل : كناية عن اشتداد الظلام .

(٢) في «د» ، تواتر ، أي تتابع والنشاب : النبل ، وكثب ، قرب.

(٣) في النسخة الأم وفي بقية النسخ . بالكشح والكشح : ما بين الخاصرة وهو من لدن السرة الى المتن معروف . والكاشح : المتولي عنك بوده . ويقال : « طوى كشحه : اذا قطعك وعاداك ، ولا وجه لها =

٧ـ فقد رأتْ وَعَتْ عنهنَّ واختلفتْ
ما بينهنَّ ، ومن يَهوينَ بالكَثَبِ (١)

٨ـ حتى اذا ما علا ماءُ الشبابِ بها
وأنعمتْ في تمام الجِسمِ والقصبِ (٢)

ويروى : وأنعمت ، أي زادت في التمام ، من قولهم : دققته دقاً ناعماً ، أي زائداً . ومنه الحديث : إن أبا بكر وعمر منهم وأنعما ، أي زادا (٣) . وعلا : ارتفع ، وأنعمت : أي أحكمت ، وكل عظم فيه مخ فهو قصبة .

٩ـ وجَمَّشَتْ بخفيِّ اللَّحظ فانجَشمتْ
وجَرَّتِ الوعدَ بين الصِّدق والكذبِ (٤)

= هنا . والتصحيح من أخبار أبي نواس تحقيق شكري ومعناها : الجمع بين الرجال والنساء لريبة . وفي اللسان (كشخ) الكشخان: الديوث وهو دخيل من كلام العرب .

(١) في «ب» : روت ... والمعنى : أن هذه الجارية وهي صغيرة كانت تخالط هؤلاء القيان عند قيِّمهن ، وترى ما يفعلن وكانت تحمل الرسائل بينهن وبين عشاقهن : انظر طبعة الغزالي ص ٧٣ .

(٢) في «ب» وانعمت ... وأنعمت : امتلأ جسمها وغلظ ساقها . والقصب : كل عظم مستدير أجوف ، والقصبة : كل عظم ذي مخ ، على التشبيه بالقصبة . وفي طبعة الغزالي ، اذا ما غلى ...

(٣) سنن أبي داود : ٣٥٨/٢ .

(٤) في النسخة الأم : وجشمت فانجشمت ... تحريف . والتصحيح من بقية النسخ ، والتجميش : المغازلة . اللسان « جمش » .

١٠ـ تَمَّتْ ، فلم يَرَ انسانٌ لها شَبَهاً
فيمَنْ برَى الله من عُجمٍ ومن عربِ

١١ـ تلك التي لو خَلَتْ من عين قَيِّمها
لم أفضِ منها ولا من حُبِّها أرَبِي(١)

وقال أيضاً الطويل

أعاذلُ أعتبتُ الامامَ وأعتبا وأعربتُ عمّا في الضمير وأعربَا(٢)

اعتبت : رجعت . ولك العتبي : الرجوع . وأعربت : أفصحت، وأعرب : أفصح لي .

٢ـ وقلتُ لساقينا : أجِزْهَا فلم أكنْ
ليأبى أميرُ المؤمنين وأشْرَبَا (٣)

٣ـ فجوَّزَهَا عنّي عُقَاراً ترى لها
الى العَرَفِ الأعلى شُعاعاً مُطنَبا(٤)

---

(١) البيت ساقط من «س» وفي «ل» و «ح» لو قدرت عليها لم أشبع منها أبداً . ويروى : « قضيت منها ومن وجد بها أربي » . والقيم : الزوج والقيم : مالك الجواري .

(٢) العتبى : الرضا ، وأعتبه : أعطاه العتبى ورجع الى مسرته . وأعرب : أفصح وأبان .

(٣) جاء في «س» : أي تجاوز بها الى غيري واني لا أشربها بعد نهي أمير المؤمنين . وفي « د » فلم يكن . وفي اللسان : اجزها :

(٤) في «س» : الى شرف ، في «ل» : سلافاً ... الى الأفق . والشرف: المكان المرتفع . وشعاعاً مطنباً : ممتدا بأطنابه ، والطنب : حبل طويل يشد به سرادق البيت .

٤ـ اذا عَبَّ فيها شاربٌ القوم خِلْتَهُ
يُقَبِّلُ في داجٍ من الليل كوكبَا (١)

وحدثني أحمد بن يحيى بن علي ، قال : حدثني حسين بن الضحاك، قال : أنشدني أبو نواس قصيدتي التي أقول فيها :

وشاطريُّ اللسانِ مختلقُ التَّكريهِ شابَ المَجونَ بالنُّسُكِ
كأنَّما نَصبٌ كأسهِ قمرٌ يكرعُ في بعض أنجم الفلكِ (٢)

وقال : وأنشدني بعد أيام قصيدته ،

أعاذل أعتبت الامام وأعتبا ، وقال فيها .

اذا عبَّ فيها شارب القوم خلته يُقبِّل في داج من الليل كوكبَا

فقلت له ، يا أبا علي هذه مصالته ، فقال ، أتظن أن يروى لك معنى وأنا في الحياة (٣) .

وقال الناس في هذا المعنى ، فقال ابن الرومي ،

فكأنَّها وكأنَّ شاربَها قمرٌ يُقبِّل عارضَ الشمسِ (٤)

٥ـ ترى حَيْثُما حلَّتْ من البيت مشرقاً ومالم تكن فيه من البيت مَغْرِبا (٥)

قد ردَّد المعنى فقال في مكان آخر ،

لا ينزلُ الليلُ حيث حلَّتْ فدهرٌ شُرَّابها نهارُ

---

(١) عب : الشرب : شرب الماء من غير مص ، وقيل : أن يشرب الماء ولا يتنفس .

(٢) في «ده» ، نضب ، تصحيف.

(٣) ينظر الخبر نفسه في الأغاني . ١٥٥/٧ .

(٤) البيت في ديوان ابن الرومي تحقيق حسين نصار ، ١١٧٥/٣ وفي كتاب المصون ص ٩ مع أبيات أخرى يرويها الصولي لابن الرومي.

(٥) ورد هذا البيت في «ل» ، بعد الأبيات السابقة ، ويتلوه التعليق.

وهو من قول قيس بن الخطيم في الحسن فجعله أبو نواس في الخمر (١) .

قضى لها الله حين صوَّرها (م) الخالقُ الا يكنّها سدَفُ
٦ـ يدورُ بها ساقٍ أغنُ ترى له
على مستدارِ الأذنِ صدْغاً معقرَبا(٢)

ويروى ، يدير بها ، ويروى ، أغر . والأول أجود .

سقاهم ، ومنّاني بعينيهِ منيةً
فكانت الى قلبي الذَّ ، وأطيبا (٣)

وقال أيضاً المنسرح

وليست له (٤) ولا هي من لفظه ورويتها لسؤال الناس لي أن أرويها .

---

(١) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سعد بن ظفر ويكنى أبا يزيد . شاعر جاهلي ، تنظر أخباره في الأغاني ٣/٣ـ٢٦ ، والبيت في ديوانه ص ٥٦ ورواية البيت في الديوان : قضى لها الله حين يخلقها «م» الا يكنها سدف. والسدف ، الظلمة ،يقول : اذا كانت في ظلمة ابصرت ولم تسترها الظلمة .

(٢) في «ب» ، أغر ... يرى ، وأغن . يخرج صوته من خياشيمه . والغنة ، صوت في الخيشوم . وقيل ، صوت فيه ترخيم . والصدغ ما بين العين والأذن ، ويطلق على الشعر المتدلي في هذا الموضع. معقربا : معقوفا على هيئة العقرب ، لأن العقرب ترفع ذيلها عند المسير .

(٣) في «ب» ، وأعجبا .

(٤) في «ل» و «د» و «م» . وقال ، وقوم لا يرونها ، وهي عندنا=

١- لضوء بريقٍ ظَلِلْتُ مُكْتَئِبا
شقَّ سَناهُ في الجـوِّ والتهبَا (١)
٢- يومِضُ في واضح النَّواجذِ محذٌ
وٌ بريحينِ شَمـأَلٍ وصَبـا (٢)

ويروى : « في ضاحك النواجذ ». يومض : يضيء كالبرق .ضاحك النواجذ : يعني الغيم ، وهذا مثل ضربه (٣) . النواجذ : أقصى الأضراس .

ومحذو : جعلت له الريح حَذْيا ، وهي العطية من الغيث كأنه أمطر بصبا ثم شمالا . ويروى : محدو ، يقول : تسوقه هاتان الريحان متقاربتي الهبوب . والشمال تهب قريباً من مغرب الشمس ، والصبا من مطلعها فكيف يحدوان به ؟ ويجوز على بعد . وقال غيره : في هبوب الصبا من مطلع الشمس . أنشدنيه أحمد بن يحيى ، قال : أنشدني أبي . قال : كان أبو موسى المنجم (٤) يعجب من حـذق

= صحيحة الا انها من رديء قوله.

(١) في النسخة الام وفي «ح» و «م» ، لذكر ورجّحت « لضوء » ، لأنها أكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية «ب» ، وهي أقدم النسخ.

(٢) في «ب» و «ل» و «م» . في ضاحك ... محدو وفي «س» و«د». ضواحك وفي «ح» . النواجد . تصحيف ، والحذوة : العطية . وشمأل : شمالا . والصبا : ريح معروفة تقابل الدبور ، وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب ثم تسوقه ، والشمال تمزق السحاب .

(٣) في «ل» : وهذا مثل صيّره للسحاب

(٤) في «ل» : محمد بن موسى المنجم يعجب من حذق هذا الشاعر =

قائل هذا الشعر :

تبدّت صَبا ثم استدرات ضَحيّةً
جَنُوباً فماذا هيّجت لي جَنوبُها

٣- نَوّط بالأفق عبءَ فُرّقةٍ
وجرّ منه على الرُّبا ذَنَبا (١)

نوّط : علّق ، قال حسان يهجو أبا سفيان بن الحرث بن نوفل .

وأنت منوط نيطَ في آل هاشمٍ
كما نِيطَ خلفَ الراكبِ القَدَحُ الفردُ (٢)

وفُرّق : جمع فارق ، وهي الحامل من النوق ، فجعل هذا مثلا في السحاب وحمله للماء . وعبء : ثقل . والأفق : الناحية .

= بمهاب الريح . ولم أعثر له على ترجمة وافية .

(١) في «د» : غب : تحريف ، وفي «ح» : عبث : تحريف أيضاً وفي «ب» : في الأفق ... ونوّط . ناط الشيء ينوطه نوطا : علقه . والنوّط : ما علق ، تقول نطت القربة بنياطها . وفي طبعة الغزالي : نوط القربة أثقلها ليدهنا ، والمراد : أنه كسا السحاب في الأفق بالبريق . وفرقة : جمع فارق : وهي الناقة التي أخذها المخاض، فتسرع في الأرض ، شبه بها السحاب في امتلائه بالماء وسرعته .

(٢) البيت في ديوان حسان بن ثابت ٣٩٨/١ .
وكنت دعيا نيط فى آل هاشم ... يريد أنه ملصق بآل هاشم ومتأخر عنهم كقدح الراكب إذ يضعه خلفه عند ترحاله ، وفي الحديث لا تجعلوني كقدح الراكب : أي لا تؤخروني في الذكر . عن اللسان « قدح » .

ونائح هبَّ في الغصون ضحاً لمنتشي مَوْهِناً اذا انقلبا (١)

أي قمريٌّ انتبه بعد ساعة من الليل .

٥ـ يدعو بذكرٍ على اسمه لهوًى يذكره في أوانِهِ الرطبا (٢)

٦ـ فبِتُّ مثل المقيم مغتربا يدعو بوا ويلتا ووا حربَا (٣)

٧ـ منقدّ جيبِ القميص، يحثو على الـ راس مَلِيّاً بكفه التربا (٤)

منقدّ : منشق ، وقددته : شققته . مليا : عامة النهار .

٨ـ حتى إذا ما انتهى لغايتـــهِ ثمَّ ، وأمضى في نفسه أربا (٥)

٩ـ الجا قرا ظهرهِ الى ســـنَدٍ معتصِماً بالعزاءِ مكتئِبا (٦)

---

(١) في النسخة الأم : صحوا وأظنه تحريفاً ، والتصويب من «ب» وبقية النسخ . وفي «س»: ونائح ناح ... ضحا ، وفي «ل» : ضحا... كالمنتشي ، وجاء فيها : يعني صياح الفواخت والقمارى والفواخت والقمارى : نوع من الطيور تشبه الحمام . وفي «د» ونافع ... ضحا . ونافح ، هنا تحريف . والموهن : نحو من نصف الليل .

(٢) في «س» : جل اسمه ، وفي «ل» و «د» : في زمانه .

(٣) ساقط من «ل» .

(٤) في «ل» السربا : تحريف ، وفي «م» : مليئا : تحريف .

(٥) أربا : حاجة .

(٦) في النسخة الأم وفي «م» و «ل»: الحا . وهو تصحيف ، والتصحيح من «ب» و «س» و « ح » . والجا ، أي الجأ ، وخفف الهمزه . والقرا : الظهر ، وقيل : وسطه . وفي «ب» : الجا قوى ، وفي «س» بالغرا : تصحيف ، وفي «د» و«ح» : بالعراء وأظنه تصحيفا.

١٠ـ وفتيةٍ لا المِراءُ يَشمَلُهُمْ زَكَوا فَعالاً معاً ومُنتسبَا (١)
١١ـ شَبَّوا على أُدبةٍ كأصورةِ الـ ـمِسكِ مُباحاً، تَنشَرى ومنتهبا (٢)

على أدبه : على أدب . كأصورة : قطع مسك ، واحدها : صوار، قال بشار :

اذا لاح الصُّوارُ ذكرت عبداً وأذكرُها اذا نَفَحَ الصُّوارُ (٣)

١٢ـ يسعى عليهم بالكأس ذو نَطَفٍ أحذاهُ ظبيُ الصَّريمةِ اللَّبَبَا (٤)
١٣ـ من مائلٍ فُدِّمتْ مضاحِكُه يَقلِسُ في الكأس بيننا الذَّهبا (٥)

---

(١) في «د» : مقالا ، والمراء : الشك ، ومنتسبا : منبتا ،

(٢) في «ل» : كاصوة : تحريف .

(٣) جاء في «س»و«ل» : الأول القطيع من البقر والظباء . والثاني : القطع من المسك ، وقيل المسك . والبيت في ديوان بشار طبعة العلوي ص ١٥٢ . اذا لاح الصوار ذكرت سلمى ...

(٤) في «ل» : احداه : تصحيف ، وفيها : نطف : فرطة ، الواحدة نطفة ، وجاء في «د» : احذاه : أعطاه ، من الحذية ، وهي العطية. واللبب : الصدر . وفي اللسان «نطف» النَّطف والنُّطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، والصريمة : القطعة من معظم الرمل . واللبب: الصدر .

(٥) في النسخة الأم والنسخ الأخرى عدا «ل» : قدمت ، وأظنه تصحيفا ، والتصحيح من «ل» ، وفي «ب» : من مائل ... تعلس وتعلس : تحريف . وفي «ل» مائل . وجاء فيها : مائل يعني الأبريق وفدّمت بالفدلم وهي خرقة تجعل على فم الأبريق . وفي «د»: ضواحكه ... يغلس ويغلس : يطمس . وفي اللسان « فدم »=

ماثل : يعني الابريق ، والفدام : خرقة تجعل على فم الأبريق .
يقلس : يصبّ ، والقلس : القيء (١) .

١٤ـ من قهوة مُزَّةٍ مُعتَّقةٍ تَرى لها عند مزجِها حبَبَا(٢)

سميت القهوة قهوة ، لأنها تقهي الأنسان ، أي تذهب بشهوة الطعام
ويروى : مشعشعة : أي ممزوجة . وكان بعض الرواة يروي مُزّة، ويقول لا معنى للمزّة ، وانما صحّف مبتدىء فقال : مُزّة ، وتبعه الناس ونحن نرويه مُزّة كالناس .

١٥ـ معاً وتَتْرى اذا حبا أوّلٌ منهنّ وطّا لآخرٍ فحبَا (٣)

معا يعني الحباب اثنين اثنين وتترى : متتابع . وحبا : امتد ودنا (٤) .

١٦ـ قالوا وقد انكروا مُراوغتي ال
كأسَ وقَتْلي بيتّي الطَّرَبا (٥)

= الفدام : شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي . والفدام : مصفاة الكوز ونحوه ، وكذلك الخرقة التي يشد بها المجوسي فمه. والقلس : الشرب الكثير من النبيذ . وقلست الكأس اذا قذفت بالشراب لشدة الأمتلاء . وهذا المعنى أنسب .

(١) في «ح» والقلس : السقي ، وأظنه تحريفاً .

(٢) في «س» و« د » : مشعشعة ومزّة : فيها حموضة . والحبب : صغار الفقاعات التي تحدث عند المزج .

(٣) في «د» : نعم ... وطأ ...

(٤) في «ل» و «ح» : وحبا : امتد ودنا منهن وطّأ : هيا .

(٥) في «ب» قبلي يتّى : تحريف ، وفي «ل» : وقبلي بيتي : تحريف =

١٧ـ مالكَ أم ما دهاكَ أم بَعُدَما
غالَكَ حتى انفردتَ مكتئِبَا (١)

١٨ـ قد اعترقتَ الهمومَ والو
جدَ والبثَّ وحزتَ الأحزانَ والكربا(٢)

١٩ـ رُمِيتَ عن قوسِ كلِّ فادحةٍ
رمتكَ يوماً بنبلِها كَثَبَا (٣)

٢٠ـ أ إن جفاك الرشا الذي نَسِيَ الـ
ناسُ اسمَهُ منذ لُقِّبَ اللَّقَبَا (٤)

٢١ـ أزِدتَ بجلودَكَ الكآبةَ والشَّوقَ، وجَهْدَ البلاءِ والنَّصَبَا(٥)

= في «د» وقبلي بثني : تحريف .

(١) البيت ساقط من «ب» ، وفي «د» : ويلك ماغالك وغالك : غاله: أهلكه وأخذه من حيث « لم يدر » .

(٢) «ب» اعترمت : تحريف ، وفي «ل» : والبث والوجد ، وفي «د»: اعترفت والبث والوجد وجزت . واعترفت : هنا تصحيف ، وصوابها : اغترفت كما هي في طبعة الغزالي واعترقت الهموم : أخذت منك الهموم .

(٣) في النسخة الأم و «ح» فقط : رميت يوماً ، واظنه تحريفاً ، والروايه المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى ، وكثب : عن قرب .

(٤) الرشا : الغزال .

(٥) في «ب» و «س» و «م» : أرزأت ، من الرزة وهي المصيبة ، وفي «ل» : رازأت مخلودك : تحريف ، وفي «د» أرزأت ...محالك... في «ح» : آزرت ... وفي طبعة الغزالي : أزادك : أي أثقلك=

٢٢ـ وآنسٍ لا أمَلٌ مَجلِسَهُ قام لوقتٍ دُنْيَا لِيَنقَلِبَا (١)

لينقلب لينصرف ، ومنه قوله عزّ وجلّ : أيّ منقلب ينقلبون(٢) أيّ منصرف ينصرفون .

٢٣ـ آثرتُ أن لا يَثلِم حلمي على لذّةِ قلبي، فأستَشعِرَ الوصَبَا(٣)

٢٤ـ وراحَ لا عَطَّلَتْهُ عافيةٌ وباتَ طَرْفي من طَرْفِهِ جَنَبَا(٤)

وقال أيضاً وهي مشكوك فيها (٥) الوافر

١ـ دع الاطلالَ تَسفيها الجَنُوبُ وتَبلى عهدَ جِدَّتِها الخُطوبُ(٦)

٢ـ وخلِّ لراكبِ الوَجناء أرضاً تَخُبُّ بها النَّجيبةُ والنجيبُ(٧)

= بالمرض ، ومجلودك : يريد به القلب .

(١) في «ل» : وآمل لا أمل .

(٢) سورة الشعراء : آية : ٢٦ .

(٣) في «س» لا يلام ولا يستقيم معها الوزن .

(٤) في «ب» و «س» : فراح ... وراح طرفي ، وجنبا : بعيداً . وجاء في «ل» و «د» : وأنا في حيز من يقول انها ليست له ، وهذه أيضاً مشكوك فيها وليست بجيدة ، وقال أيضاً ...

(٥) القصيدة موجودة في رواية حمزة ص ٢١٢ دون الاشارة الى انها مشكوك فيها .

(٦) في (د) تسقيها . وتسفيها : تذري عليها التراب ، والجنوب : الريح تهب من الجنوب . والخطوب : الحوادث .

(٧) في «ل» يحث . الوجناء : الناقة الشديدة : وتخب : من الخبب، نوع من السير . النجيبة : الناقة ، والنجيب : البعير والفرس ، والفاضل من كل حيوان ، ويقال : ناقة نجيبة ونجيب .

٣ـ بلادٌ نبتُها عُشَرٌ وطَلْحٌ وأكثرُ صيدِها ضَبعٌ وذيبُ (١)
٤ـ ولا تأخذْ عن الأعرابِ لهواً ولا عيشاً نعيشهمُ جَديبُ
٥ـ دَعِ الألبانَ يشربُها رجالٌ رقيقُ العيشِ بينَهمُ غريبُ (٢)
٦ـ اذا راب الحليبُ فَبِلْ عليه ولا تَحرَجْ فما في ذاكَ حُوبُ (٣)
٧ـ فأطيبُ منه صافيهِ شَمولٌ يطوفُ بكأسِها ساقٍ أديبُ (٤)
٨ـ أقامتْ حِقبةً في قَعْرِ دنٍّ تَفُورُ وما يُحَسُّ لها لهيبُ (٥)
٩ـ كأنَّ هديرَها في الدَّنِّ يحكي قِراءةَ القَسِّ قابَلَهُ الصَّليبُ (٦)
١٠ـ تَمدُّ بها اليكَ يدا غُلامٍ أغنَّ كأنَّه رشأٌ ربيبُ (٧)
١١ـ غذتْهُ صَنْعَةُ الدَّايات حتَّى زَهَا فزَهَا به دلٌّ وطيبُ (٨)

(١) العشر والطلح : شجر من عظام أشجار البادية ، له صمغ حلو ترعاه الأبل .

(٢) في «ب» : عندهم ، في « ل » اناس وكان ترتيبه بعد البيت الذي يليه .

(٣) راب الحليب : اذا أدرك ليمخض . وحوب : اثم .

(٤) في «م» : ويروى ظبي أريب ، والشمول : الخمر ، سميت شمولا لأنها تشمل الناس بريحها ، ويقال للخمر مشمولة ، اذا عرضت لريح فبردت .

(٥) زيادة من «ب» و «م» و «د» ، وفي «ب» : تفور بها ولا يستقيم معها الوزن .

(٦) في «د» : فان ... وقراة : قراءة . خفف الهمزة للوزن .

(٧) الرشأ : الغزال . الربيب : المربّى

(٨) زيادة من «ب» و «م» و «س» ، وفي «ب» : الدّيات ، والدايات: جمع داية ، وهي المربية .

١٢ـ يحثّرك العنان اذا حساها ... ويفسخ عقده تكته الدبيب (١)

١٣ـ وان جمشتك جلبتك منه ... طرائف تستخف لها القلوب (٢)

١٤ـ ينوء برد فيه فاذا تمشّى ... تثنّى في غلائله قضيب (٣)

١٥ـ وأمجن من مغنيّة تراءى ... اذا ما اجتاز لحظتها مثريب (٤)

١٦ـ أعاذل أقصري عن بعض لومي ... فراجعي تؤبتي عندي يخيب (٥)

١٧ـ يكاد من الدلال اذا تثنّى ... عليك ومن تساقطه يذوب

١٨ـ تعيبين الذنوب وأي حرٍ ... من الفتيان ليس له ذنوب (٦)

١٩ـ فهذا العيش لا خير البوادي ... وهذا العيش لا اللبن الحليب (٧)

٢٠ـ غررت بتوبتي ولججت فيها ... فشقّي الآن جيبك لا أتوب (٨)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» و «م» : ويفتح... وفي «د» : يحركك .. ويقبح عند حكته ، وحساها : شربها ، ويعني بها الخمر .

(٢) في «ب» و «م» : خلبتك وهي أنسب. وفي «س» و «ل» ظرائف، وفي «د» خلتك : تحريف وجمشته : التجميش: المغازلة ومداعبة النساء .

(٣) زيادة من «ب» و «س» و «م» ، وفي « س » و « م » . يتيه ... والغلائل : الثوب الذي تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها .

(٤) زيادة من «م» فقط والبيت في طبعة الغزالي : وأحمق ... مغيّبة... اختان ...

(٥) زيادة من «ب» فقط وفي طبعة الغزالي اعاذلتي ...

(٦) في «ل» : تعنّين ... وفي «د» : تعيبني ...

(٧) زيادة من «ب» و «س» ، وفي «س» : لا خير .

(٨) في «ب» و «د»: غررت... اليوم ، وفي «س» و «م» : غررت...=

٢٣ـ فأين البدوُ من إيوان كسرى وأين من الميادين الزُّروبُ (١)

المنحول اليه على هذه القافية (٢) المنسرح

ياصاحِ إن الصباحَ مقتربُ والنَّجمَ نحوَ المغيبِ منقلبُ (٣)

البسيط

ومنه شَمِّر ثيابَك في قتلي وتعذيبي

فقد تَسربلتَ ثوبَ الحُسن والطيبِ (٤)

ومنه لا تَبْكِ قوتا فأنت مغلوبُ المنسرح

وكلُّ ما في القضـــاءِ مكتوبُ (٥)

ومنه يا حسرةً في ضميرِ مغلوبِ المنسرح

ويا عَنَتا عاشـــقٍ بمكروبِ (٦)

= وكان هذا البيت آخر الأبيات في طبعة الغزالي .

(١) زيادة من «ب» مع خلاف في ترتيب الأبيات . والزروب : موضع الغنم .

(٢) في «س» وقال أيضاً وجاء بالأبيات منفردة دون الاشارة الى كونها منحولة .

(٣) في «س» نحو السماء ...

(٤) في «د» : فقلت ... تسربلت : تحريف والبيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص ٢١٥ .

(٥) في النسخة الأم تداخل البيت مع البيت الذي يليه والتصحيح من «ل» و «د» و «ح» . في «س» فكل ... موجوب ، وفى «ل» : قوما ... وأنت ... موجوب .

(٦) في (س) : في فؤاد... ويا عنا : أي ويا عناه . وخفّف الهمزة =

ومنه ألم تر الأرض أنبتتْ عُشْبا المنسرح
وأصبَحَ الزَّهرُ قد نشا وربَا (١)

ومنه صممتْ عن العواذلِ والعتابِ الوافر
ودُمْتُ على المحرَّمِ في الكتابِ (٢)

ومنه ومقرورٍ مزَجتُ له شَمُولا الوافر
بماءٍ ، والدُّجَى صَعبُ الجنابِ (٣)

ومنه أشربِ آنْ كنتَ شاربا مجزوء الخفيف
ودعِ الحيسَ جانبًا (٤)

ومنه أتصبرُ بعد شَيبِك أن تُصابا الوافر
وأسمِجْ بالمتيَّم حينَ شابا (٥)

= للوزن . والمكروب : الذي أشتد عليه الكرب : وهو الحزن والغم

(١) في «س» : قد نشا : أي نشأ وفي «ل» : وأصبح الدهر .. وأظنه تحريفاً ، وربا : زاد .

(٢) صممت : من الصمم : انسداد الأذن وثقل السمع .

(٣) القصيدة في رواية حمزة ص ٢١٤ : ومغرور ... وهي في طبعة الغزالي ص ١٨٨ . والمقرور : الذي أصابه القرّ ، وهو البرد ، والدجى : الظلام . وصعب الجناب : صعب المجاورة ، لشدة برده من جانبه بجانبة وجنابا : صار الى جنبه .

(٤) في «س» : ودع الحزن ... والحيس: الخلط ، ومنه الطعام المخلوط من التمر والدقيق والسمن .

(٥) في «ل» : أتصبو ... أو تصابا ... وفي «د» : واسمح : تصحيف ، واسمج من السماجة : القبح .

ومنه يا ساقيَ القوم لا تَبِيعِ عِنَبًا المنسرح
واجعلْ على كلّ حبّةٍ رَقَبَا (١)

ومنه يا من يلومُ على إدمانها سَفَهاً البسيط
إخلعْ عِذارَكَ في اللّذاتِ والطّرَبِ (٢)

ومنه ياخاطبَ القهوةِ الصهباءِ يَمهرُها البسيط
بالرّطلِ يؤخَذُ منها وزنُها ذهبا (٣)

وقال على قافية التاء السريع

١ـ رَبعُ البِلَى أخرسُ عِمّيتُ مُستَلَبٌ للمنطِقِ سكّيتُ (٤)
٢ـ أعارَهُ حيرتَهُ عاشـــقٌ رأى حبيباً فهو مَبهوتُ (٥)
٣ـ ولا عجيبٌ إن جفَتْهُ دِمْنةٌ عن مُستَهامٍ نومُهُ قوتُ (٦)

---

(١) في «د» يا ساقي الكرم ...

(٢) زيادة من «س» والعذار : اللجام ، واخلع عذارك : أي اخرج على الطاعة وانهمك في الغي .

(٣) زيادة من «س» وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص ٢١٤ ، وطبعة الغزالي ص ٩١ . وفيهما : يأخذ .. ملأه ذهبا .

(٤) في «س» : مستكب . وفي رواية حمزة : اخرس زميت . وزميت: ساكت . وعمّيت : لا يهتدي الى جهة .

(٥) مبهوت : مذهول ، حيران .

(٦) في «ب» ولا عجباً ولا يستقيم معها الوزن ، وفي س : خفت ديمة والديمة : المطر . وفي «ل» خفت يؤمه . وفي «د» : فلا ... خفت . وأرى الأنسب أن تكون : جفت ديمة أو خفت دمنة وكلاهما له وجه .

٤ـ وقهوةٍ كالمِسْكِ مشمولةٍ منزلُها الأنبارُ أو هيت (١)

يقال إنما سميت شمولا ، لأنها شملت العقل أي أحاطت به ، وشملت القوم بطيب روائحها .

٥ـ كأنّها الشمسُ اذا صُفِّقَتْ منزلها الكبشُ أو الحوت (٢)

أراد بالكبش :الحمل (٣) فلم يستو له . صفّقها : روّقها وصفّاها

٦ـ أو دارةُ البدرِ اذا ما استوتْ وتمَّ للعَدِّ المواقيتُ (٤)

٧ـ كأنها هاذاك في حُسْنِها أو وجهُ عبّاسٍ اذا شيتُ (٥)

٨ـ بل وجهُ عباسٍ له حُسْنُه لأنّـــه دُرٌّ وياقـــوتُ

يعني بياض وجهه وحمرة خدّه .

---

(١) في «ل» : منبتها ... والأنبار وهيت من قرى الفرات ، وكانت مشهورة بزراعة الكروم وجودة الخمر . (معجم البلدان):١/٢٥٧، ٤٢٠/٥ .

(٢) في النسخة الأم وفي «ح» : والحوت ، والرواية المثبتة اكثر استقامة من حيث الوزن . في «ب» : مسكنها ، في «س» : بيتها ، وفي «م» : وبيتها وصفق : مزج وصفقه : حوله من اناء الى اناء ليصفو. الكبش والحوت : من منازل الشمس .

(٣) أراد به البرج السماوي المسمّى بالحمل .

(٤) في «ب» و «د» : استوى . ودارة البدر : هالته .

(٥) في بقية النسخ : حسنه ، وجاء في «م» : حسنه اي البدر والهاء في حسنها يعود على الشمس ، ولعله يقصد العباس بن الفضل بن الربيع الذي له فيه مدائح كثيرة .

وقال أيضاً (١) البسيط

١ـ ما أستزيدُ حبيبي في مواتاتي
ولو عَنَفْتُ عليه في الشكايات (٢)

٢ـ هو المواصِلُ لي لكن يُنَغِّصُنِي
بطولِ فَتْرَةِ ما بين الزيارات (٣)

٣ـ قالوا ظفرتَ بمن تهوى فقلتُ لهم
الآن أبرَحُ ما كانت صَبابَاتي (٤)

٤ـ لا عُذرَ للصَّبِّ أن تهذي جوارِحُه
وقد تطعَّمَ فُوهُ بالمواتاةِ (٥)

---

(١) القصيدة ساقطة من «ب» .

(٢) في «س» و «ل» و «م» : وان ... وفي «د» : وان ... بالشكايات ، وفي رواية حمزة : لا استزيد ... وان ... ومواتاتي : مطاوعتي .

(٣) في النسخة الأم و «ح» فقط : ولكن يواصله والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى وفي «د» نبغضه ، وينغصني : يكدرني .

(٤) في النسخة الأم فقط : بما ينبغي ، ولا يستقيم معها الوزن ،وفي «س» و «ل» و «د» و «م» : الآن أطول .. وأبرح : أشد وأشق، وفي «ح» : بمن تبغي ...

(٥) في النسخة الأم و «س» و «م» و «ح» : تهدى وأظنه تصحيفاً ، والرواية المثبتة من «ب» و «ل» و «د» ، وهي ملائمة للمعنى ، وفي «ح» أيضاً : جوانحه والجوانح : أوائل الضلوع تحت الترائب وجوارح الانسان : أعضاؤه .

٥ـ وداهِرِيٍّ سما في فَرْعِ مكرُمَةٍ
من مَعشرٍ خَلَقوا في الجود غاياتِ (١)

منسوب الى داهر ، رجل من كنانة .

٦ـ أوفَتْ كَنَانَةُ تَعليهذْرى دَرَجٍ
مِنَ العُلى فعلا محضَ الضَّريباتِ (٢)

أوفت كنانة تعليه : أي ترفعه ، من قولك رقي الدرجة ، اذا بلغ غاية الشرف .

٧ـ ناديتُه بعد ما مالَ النجومُ وقد
صاح الدَّجاجُ بِبُشْرى الصُّبح مراتِ

ويروى بعد ما صاب النجوم ، وبعدما صبن النجوم أي انحدرت في المغيب . والدجاج : الديكة .

٨ـ فقلت، والليلُ يجلوه الصَّباحُ كما
جلا التبسُّمُ عن غَرِّ الثَّنيَّاتِ (٣)

٩ـ يا أحمدَ المُرتجى في كُلِّ نائبةٍ
قم سيدى نَعصِ جبَّارَ السَّمواتِ (٤)

---

(١) في «س» : خلفوا : تحيف ، وفي «د» : في المجد ، «م» : بيت... في المجد .

(٢) في «س» : رقّت كبانه تغلبه ... تحريف . في «ل» و «د» : رقت .. شرف وفي «م» :رقت : من الترقية أي رفعت والضريبات: الضريبة : السجية والطبيعة .

(٣) يجلو : يكشف والثنيات : من الأضراس : أول ما في الفم .

(٤) أحمد : هو أحمد بن صالح كان أبو نواس يعشقه . أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٤٥ .

١٠ـ وماكَسَها قهوةٌ صهباءُ ، صافيةٌ
منسوبـــةٌ لقرى هيتٍ وعاناتِ (١)

١١ـ ألِدْهُ بحَمْيَاها لأَبْسَطَهُ
باللّين طوراً وبالتشديد مرّاتِ (٢)

١٢ـ حتى تغنّى ، وما تمّ الثّلاثُ له
حُلوَ الشّمائلِ محمودَ السّجيّاتِ

١٣ـ « ياليتَ حظي من مالٍ ومن وَلَدٍ
أنّي أُجالس لُبنى بالعَشِيّاتِ (٣) »

المنحول على هذه القافية (٤)

مجزوء الرمل

منه : دارَتِ الكأسُ علينا وَلَـــدينا المُسْـــمِعاتِ

---

(١) في «د» : صفراء . وعانات جمع : عنه : قرية في أعالي الفرات كانت آنذاك مشهورة بالخمر «معجم البلدان » « عنه » وانظر اللسان « عون » في جمع عنه .

(٢) في «س» وأبسطه ، والبيت ساقط من «ل» وفي «د» و «م» : تارات . وفي طبعة الغزالي : الزّه .. وأزجره ، والزّه : ألصقه بها وألقمه اياها .

وحمياها : حميا الكأس : سورتها وشدتها .

(٣) في «س» : ولدى ... وفي «ل» و «د» : ليلى ... وذكر في هامش «م» أي لبنى امرأة لقيس بن ذريح وأن البيت له .

(٤) في «ل» و «د» : وهي منحولة صالحة .

الوافر

ومنه: لناخمر" وليس بخمرِ كرمٍ ولكن من نِتاج الباسِقات (١)

وهي منحولة صالحة لعبدوس بن الحسن المعروف بالوراق (٢) .

ومنه : ألا لاتَمِتها ليس حين مماتها الطويل

وجُدلي بها صِرفاً أكُنْ من حُماتِها (٣)

ومنه : أحسَنُ من رمْيِ منجنيقاتِ المنسرح

ونعتِ دارٍ وجَزْعٍ مُوماةِ (٤)

ومنه : قد أمكنَ النفس من لَذاذاتِ المنسرح

ولم يَقِفها على المدارات (٥)

مجزوء الوافر

ومنه : مالي وداراً دَرَستْ استوحشتْ أو آنَسَتْ (٦)

---

(١) في النسخة الأم : من تياج : تحريف والبيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص ٢٢٢ ، وطبعة الغزالي ٢٠٩ وفيهما : خمر نخل ، والباسقات : النخيل .

(٢) هو أحد رواة أبي نواس . انظر تاريخ بن عساكر ٢٧٨/٤ .

(٣) في «ل» : لات هين ... وخذلي ، وخذلي : تحريف ، في «د» : لا يمتها .. حين لات ...

(٤) البيت زيادة من «د» والجزع : قطع الوادي أو المفازة أو موضعاً تقطعه عرضاً ، والموماة : المفازة الواسعة ، وقيل هي الفلاة .

(٥) في «ل» : على الصبابات ، وفي «د» : ولم تعفها ... الصبابات... ولم يقفها : أي لم يجعلها وقفاً لمدارات الشاربين .

(٦) البيت ساقط من «ل» ، وفي «د» ودار .

مجزوء الخفيف

ومنه : دُعْ طلولا تأبّدتْ من سُليمى وأقفرتْ (١)

وقال على قافية الثاء (٢)

١ـ وابأبي الشخُ لاجَتْه فقال في غُنْجٍ وإخناثِ (٣)

٢ـ لمّا رأى مِنّي خِلافي له مالقِيَ النّاثُ من النّاثِ (٤)

٣ـ نازَعتْه صهباءَ كرخيّةً قدعُصِرتْ من كَرْمِ حَرّاث (٥)

٤ـ إبريقها مُنتَصِبٌ تارةً وتارةً مُنترِكٌ جاثِ (٦)

(١ ساقط من «ل» ، وفي «د» : ما بدت . وتأبدت : أقفرت ، يقال للدار اذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحوش بها : تأبدت .

(٢) في «ل» و «د» : ويروى لغيره وهو الرقاشي والرقاشي : عبدالملك ابن محمد أبو قلاب الرقاشي توفي سنة ٢٧٦ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٠/٤٢٥ـ٢٤٧ .

(٣) في «س» واتاني ... والغنج : امرأة غنجة حسنة الدل . واخناث: خنث الرجل وانخنث : تثنى ونكسر ، والمخنث من ذلك للينه وتكسره .

(٤) في «د» خلافي ... لما ، والراوية غير مستقيمة والناث من الناث : أي الناس من الناس ، وقد أثبت اللفظة بالثاء كما نطقها تظرفاً واستملاحاً .

(٥) في النسخة الأم و «ح» و «د» : في كرم : تحريف والتصحيح من بقية النسخ .

(٦) في «س» : جياتي : تصحيف . وابريق الخمر ينتصب قائماً حين يمتلىء ويجثو باركاً حين يفرغ مما فيه .

المنحول اليه على هذه القافية

مجزوء الرمل

اسقني بالله يا عمرو ثِلاثاً وثَلاثَاً (١)

وقال على قافية الجيم (٢)

مجزوء الرمل

١ـ أسقِني والليلُ داجٍ قبلَ أصواتِ الدجاجِ
٢ـ أسقِني صهباءَ صِرفاً لم تُدَنَّسْ بمِزاجِ
٣ـ نَحلَبُ الرَّاحَ صُراحاً في أباريقِ الزُّجاجِ (٣)
٤ـ وغَزَالٍ من بني الأصـ ـفَرِ مَعصوبٍ بتاجِ (٤)
٥ـ شخصُهُ منِّي بعيدٌ وهواهُ كالمناجِي (٥)
٦ـ يا أبا القاسِمِ صَبْراً كلُّ همٍّ لانفراجِ

وقال على قافية الحاء

١ـ ذكر الصَّبُوحَ بسُحرةٍ فارتاحا الكامل
وأملَّهُ ديكُ الصَّباحِ صِياحا (٦)

---

(١) في «ل» :أسقني يا عمرو ، ولا يستقيم معها الوزن .

(٢) في «ل» و «د» : قال أبو بكر وهذه لا تروى له ، وان كانت له فهي رديئة من لفظه . والقصيدة له في رواية حمزة ص ٢٢٤ وطبعة الغزالي ص ٥٨ .

(٣) في «ل» و «د» : نشرب وصراح : خالص .

(٤) بنو الأصفر : الروم ، عن اللسان (صفر) .

(٥) في «ل» : قريب . والمناجي : الذي يكلمك عن قريب .

(٦) في «د» : بصحرة : تحريف . والسحرة : وقت السحر .

قيل : أملّه من كثرة صياحه ، والبيت الثاني شاهد له . وقيل: أملّه انتظارَ صباحه ، ثم أخذ في وصف الديك فقال :

٢- أوفَى على شَعَفِ الجِدارِ بسَدْفةٍ
غرِداً يُصفِّقُ بالجناحِ جَناحَا (١)

ويروى : بشذفة والشذفة : بقيا من الليل . وشعف الجدار: أعلاه. وشعاف الجبال وشقافها : أعلاها .

٣- بادِرْ صباحَكَ بالصَّبوحِ ولا تكن
كَمسوِّفين غَدَوا عليك شِحاحا (٢)

المسوفون : المماطلون ، يقولون سوف نشرب ونفعل ، ويروى : غدوا عليك صحاحا .

٤- إنَّ الصَّبوحَ جِلاءُ كلِّ مُثخمَّرٍ
بدَرتْ يداهُ بكأسِهِ الإصباحا (٣)

يقول : به ينجلي خُمارُه ويتبين أمره ويروى خَلاءُ كل مدالج،

---

(١) «ب» : شرف ... وفي «س» : بشرفة ، وفي «ل» : شغاف : تحريف ، وفي «د» : على شغف ... بالنجاح نجاحا : تحريف وشعف الجدار : أعلاه والشعفة : رأس الجبل . والسدفة : الضوء أو الظلمة أو اختلاط الضوء والظلمة .

(٢) في «ب» : باكر ، وفي «س» : بالصباح ... غدوا . وفي «د» : صبوحك ... بالصباح ... عدوا ، وشحاحا : من الشح ، وهو البخل .

(٣) في «ب» و «س» : كل مدالج ، والمدالج : الذي يسير الليل كله من أوله الى آخره . وجلاء : جلا السيف جلواً وجلاء : صقله .

أي طعمته وأكلته من الخَلاَ وهو الحشيش ، قال : وأصل المَخلاة ، أنه كان يجمع فيها الخَلا (١) .

٥ـ وخَدِين لذّاتٍ ، مُعلِّلِ صاحبٍ
يَقتَنّاتُ منه فُكاهةً ومُزاحا (٢)

٦ـ نبَّهتُه ، والليلُ مُلتَبِسٌ به
وأزَحتُ عنه حُثاثَهُ فانزاحَا (٣)

٧ـ قال « ابغِني المصباحَ » قلت له اتّئِدْ
حسبي وحَسبُكَ ضوءُها مصباحا (٤)

٨ـ فسكَبتُ منها في الزُجاجةِ شَرْبةً
كانت لنا حتى الصَّباحِ صَباحا (٥)

٩ـ من قهوةٍ جاءتك قبل مِزاجِها
عُطْلاءَ ، فالبَسَها المِزاجُ وِشَاحا (٦)

---

(١) والخلى : الرّطب من النبات واحدته خلاة وبه سميت المخلاة .

(٢) في «د» : تقتات .. والخدين الصاحب ، ومعلل : اسم المكان الذي يتعلل به وتعلل بالشيء : تشاغل به وتلهى .

(٣) البيت ساقط من «ب» . وفي «د» : والنوم .. وحثاثه : الحثاث : بقية النوم في الجفون .

(٤) اتئد : تأن .

(٥) في «ل» و «د» والشعر والشعراء : له حتى ...

(٦) في «ب» : جاء بعد البيت الذي يليه ، وعطلا : يقال للمرأة التي ليس عليها حلى : عاطل ، والوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها .

القهوة : التي تقهي صاحبها ، أي تذهب بشهوة الطعام . يقول : لما مزجت أزبدت فصار عليها من دارات الزّبد كالوشاح .

١٠ـ شَكَّ البِزالُ فؤادَها ، فكأنّما
أهدَتْ اليكَ بِريحِها تفّاحا (١)

١١ـ صفراءُ تفتَرِسُ النفوسَ ، فما ترى
منها بهنَّ سِوى السُّبَاتِ جِراحا(٢)

ويروى سوى السنات : جمع سنة . والوسن : النوم ، ومن روى السبات ، أراد به النوم ولم يقع له السّنات . وأصل الفَرْس : دق العنق (٣) .

١٢ـ عَمِرَتْ يكاتِمُكَ الزّمانُ حديثَها
حتّى اذا بلغ السآمةَ باحا (٤)

١٣ـ فاباحَ من أسرارِها مُستَودعاً
لولا المَلالةُ لم يكن ليُبيحا

---

(١) في «س» : سدّ ، والبزال : بزل الخمر وغيرها وتبزلها : ثقب اناءها ، والبزال : الآلة التي يثقب بها الثقب .

(٢) في «ب» : صهباء ... فلا ترى ... السنات . وفي «ل» و «د» : فلا ... السنات .

(٣) في «ح» : واصل الفرس : دق العظم وفي اللسان «فرس» :الفرس: فرس الشيء فرسا : دقه وكسره . والأصل في الفرس : دقالعنق.

(٤) في «ل» : سئمت : مللت ، قال زهير : سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... في «د» : السلامة ... فاحا : وأظنه تحريفاً ويكاتمك الزمان حديثها . يكتمه عنك .

١٤ـ فأتتك في صُوَرٍ تداخلها البِلى
فأزالَ هُنَّ ، وأثبتَ الأرواحا (١)

١٥ـ فكأنّها والكأسُ ساطعةٌ بها
صُبحٌ تقارَبَ أمرُهُ فانصاحا (٢)

انصاح : انشق وانكشف . ونصحت الثوب ، خطته ، ويروى تقارب ضوءه .

وقال أيضاً (٣) الوافر

١ـ جَرَيتُ مع الصِّبا طَلَقَ الجُموحِ
وهانَ عليَّ مأثورُ القبيحِ (٤)

الصبا : الميل الى اللذات وصبا : مال ، والطلق : الشوط ، وهذا مليح ، يقول : إني انهمكت فيه فلم آت السداد والقصد كما ان الجموح على غير قصد .

٢ـ وجَدْتُ الدَّ عاريةَ الليالي
قِرانَ النَّغْمِ بالوَتَرِ الفصيحِ(٥)

---

(١) في «د» : تداخلت ...

(٢) في «س» : فكأنه . ومن معاني انصاح الأخرى : استنار .

(٣) القصيدة ساقطة من «ب» .

(٤) وطلق ، الطلق : الشوط الواحد جري الخيل ، والجموح : من جمح الفَرَس : ذَهب يجري جرياً غالباً ، وجمحت السفينة : تركت قصدها .

(٥) عارية الليالي : ما تعيره مما يتداوله الناس ، والقران : الاقتران . ولعل الرواية كانت : ألدَّ عادية ، أي أنه وجد أكثر ما يعادي به الليالي قران النغم بالوتر الفصيح .

٣- ومُسْمِعةٍ إذا ما شِئْتُ غنت
« متى كان الخيامُ بذي طُلوحِ (١)

٤- تَمتَّعْ من شباب ٍ ليس يبقى
وَصِلْ بِعُرى الغَبُوق عُرى الصَّبوحِ (٢)

ذو طلوح : موضع ينبت الطلح ، وشرب الليل من الغبوق ، والصبوح : شرب الغداة . والجاشرية (٣) : ما شربت سحرا ، والهجمة : شرب الليل .

٥- وخُذْهَا من مشَعْشَعَةٍ كُمَيْتٍ
تُنَزِّلُ دِرَّةَ اللَّحِزِ الشَّحيحِ (٤)

المشعشعة : الخمر التي قد أُرِقَّ مزاجها . وكميت : في لونها حمرة . تُنَزِّل دِرَّة : هذا مثل ، يقول : من يشربها تسخّى فكأنما تحلب كَرَمَه .

---

(١) والطلح : أعظم العضاة وأكثرها ورقا وجمعها عند سيبويه طلوح . اللسان « طلح » والمسمعة : المغنية . والبيت لجرير :
متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام

(٢) في النسخة الأم : آرى : تحريف ، وعرى : جمع عروة مقبض الدلو أو الكوز .

(٣) في اللسان « جشر » : الجاشرية : الشرب مع الصبح .

(٤) في «س» و «ل» و «د» و«م» : الرجل الشحيح ، ومشعشة : ممزوجة. والكميت : الخمر فيها سواد وحمرة . والدرة : اللبن ، المراد بها العطاء . اللحز : الضيق ، الشحيح النفس ، لا يكاد يعطي شيئاً

٦ـ تخيّرها لكسرى رائداه لها حظّان من طعم وريح(١)

رائداه : اللذان ارتاداها له : أي طلباها له .

٧ـ ألم تَرَني أبحت الرّاح عِرضي وعَضّ مراشفِ الظبي المليحِ(٢)

ويروى أبحت اللهو ، يقول : صيّرتُ عرضي مباحاً الرّاح ولعضّ مراشف الظبي المليح . ومراشفه : ما يرشف منه ، أي يُقبّلُ .

٨ـ وانّي عالم أنْ سوفَ تنأى مسافةَ بين جثماني وروحي(٣)

ويروى : لأني عالم . ويروى : وأيقن رائدي أن سوف تنأى ، أي تبعد ، والمسافة : بعد ما بين الشيئين . والجثمان : الجسد .

وقال أيضاً (٤) المنسرح

١ـ يا إخوتي ذا الصباحُ فاصطبِحوا
فقد تغنّت أطيارُه الفُصُحُ (٥)

٢ـ هيئوا خدْمها ، فقد شكانا الى الـ
ـبريقِ من طولِ نومِنا القدَحُ

٣ـ صِرفاً اذا شجّجَتها المِزاجُ بأيـ
ـدي شارِبِها تولّدَ الفَرَحُ

---

(١) في «س» و «د» : من لون .

(٢) في «س» و «ل» : أبحت اللهو ...

(٣) في «س» و «د» و «م» : لأني ...

(٤) القصيدة ساقطة من (ب) .

(٥) في النسخة الأم فقط : ذا الصبوح . وذا الصباح أفضل من حيث المعنى ، وهي رواية بقية النسخ . وقوله فاصطحبوا : اشربوا الصبوح ، والفصح : جمع فصيح .

شُجّها : علاها . شُجّت الرجل : أي علوت رأسه .

٤ـ حتى تَريكَ الحليمَ ذا طَرَبٍ
يَهتزُّه في مكانِـــه المـــرحُ (١)

٥ـ وعاطِها أحمـــداً تَعاطِ فتى
تقصُرُ عن وصفِ جُودِه المِدَحُ (٢)

٦ـ يَشوقُني وجهُهُ اليهـــا كمـا
يدعُوك حتى تَقهقِهَ المَلَحُ (٣)

وقال أيضاً (٤) الخفيف

١ـ عاذِلي في المُدام غيرُ نصيحِ لا تَلُمني على شقيقةِ روحي (٥)
٢ـ لا تَلُمْني على التي فتَنَتْني وأرَتْني القبيحَ غيرَ قبيحِ (٦)

---

(١) في النسخة الأم فقط : يريك .. ينفره عن ... والرواية المثبتة أجود .

(٢) في «س» : عن حسنه ، وفي «ل» : وصف حسنه ، وفي «د» :عن حسن وصفه .

(٣) في النسخة الأم فقط : اليه ... تدعوك ، وأظنه تحريفا . وفي«د»: ندعوك ، وتقهقه: تضحك أشدالضحك، والملح : النوادر والفكاهات.

(٤) القصيدة ساقطة من النسخة «ب» .

(٥) ورد في «ل» أنه أراد يا غير نصيح ، ولو رفع غير لقبح لأنه يخاطبه في البيت كله ، وفي رواية أبي هفان : لائمي ...

(٦) في «س» : عن التي ...

٣ـ قهوة تترك الصحيح سقيماً وتثير السقيم ثوب الصحيح (١)
٤ـ إن بذلي لها لبذل جواد واقتنائي لها اقتناء شحيح

وقال أيضاً الكامل

١ـ ياصاحبيَّ عصيت مصطبحا وغدوت للذات مطّرحا (٢)
٢ـ فتزوّدوا منّي مراقبة حذر العصا لم يبق لي مرحا (٣)
٣ـ إن الامام له عليَّ يد فترقّبا لمسهّد صبحا (٤)

يقول : انتظرا بساهر أن يصبح ، وهذا مثل قولك : اصبر عليَّ قليلا .

٤ـ لاتجمعا بي شمل ذي طرب قد باكر الأبريق والقدحا (٥)
٥ـ فلئن وقرت على ملامته لقد ابتذلت اللهو ما صلحا (٦)
٦ـ ووصلت أسبابي بمختلق رخص البنان ، مخضب بلحا (٧)

---

(١) في «س» : الفصيح .. تحريف ، وفي «ل» و «ح» : الصحيح... الصحيح : تحريف .

(٢) مصطبحا : من اصطبح : شرب الصبوح .

(٣) في «س» و «ل» و «م» : محادثة ...

(٤) في «د» : بمسهد . ويد : نعمة .

(٥) في «ل» و «م» : لا تجمعاني . ونظنه تحريفاً .

(٦) وقرت من الوقر وهو الحمل الثقيل ، يريد أنه أجبر على ملامته. أو هي من الوقر : وهو الصمم .

(٧) في النسخة الأم : أشبابي : تحريف والأسباب جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به الى غيره والمختلق : التام الخلق . ورخص البنان: فيها نعومة ولين . والمخضب : الذي بيده الخضاب . وهو الحناء=

مختلق : حَسَنُ الخَلْقِ وأصل الخلوقة : (١) الملاسة ، يقول : قد تظرّف بالحناء على هيئة البَلَحِ في أطراف أصابعه .

٧ـ تزني العيون بحسنِ مقلتِه فيروحُ منكوحاً وما نكحا (٢)

ويروى : قرنى العيون (٣) ، ومنكوحاً بالنظر ، لقوله : تزني وما نكح بالفعل . والرّنوّ : ادامة النظر .

٨ـ يحثو اللّها لك من محاسنِه فاذا سَنَحْتَ لوصله بَرَحا(٤)

يحثو : يعطيك شيئاً بعد شيء ، وهذا مثل . واللها جمع لهوة . وهي كفّ من الحَبّ يُلقى في الرحى ، ثم استعمل فيما يوهب . والسانح : ما وليت ميا منك ميامنه ويتبرك به والبارح(٥) : ماخالفه ويُتشاءم به . والمعنى أنه يخالفك .

= والبلح : التمر .

(١) في «س» : واصل الخلوقة : المباينة ، يقول: ليس في وجههغضون. والبلح : يريد التظرف بالحناء على هيئة بسر النخل ، استعارة . وفي اللسان « خلق » الأخلق : الأملس اللين الناعم . ومختلق : تام الخلق .

(٢) في (س) صورته ...

(٣) ترني العيون : تديم النظر اليه لحسنه ، ومنه الرّنوّ .

(٤)واللها : ما يلقيه الطاحن في قمم الرحى بيده ، واللهوة واللهية : العطية . وقيل : أفضل العطايا وأجزلها .

(٥) في «س» : والبارح ما أتى على مياسرك وتتشاءم به ، وفي «ل»: يحثو : يعطي . هذا مثل أي يعطيك كثيراً شيئاً بعد شيء من حسنه أي ظرائف حتى إذا قدرت مقاربته خالفك كأختلاف=

٩ـ ومُدَامةٍ سَجَدَ الملوك لها باكرتها والديكُ ما صدحا(١)
١٠ـ صِرفاً اذا استنبطتَ سورتها أهدتْ الى معقولك الفرحا (٢)
١١ـ وكأنَّ فيها من جَنادِبِها فرساً اذا سكنتهُ رمحا (٣)
مما يقفز وينزو ، شبهه بنزو الجندب .
١٢ـ وتنوفةٍ يجرى السَّرابُ بها شارفتها والظلُّ قد مصحا(٤)
مصح : ذهب فلم يبق منه شيء ، وهذا وقت الهاجرة لا يبقى ظل فيها ، قال : وانتعل الظل جوربا .
١٣ـ ببويزلٍ تزدادُ جرأتهُ أضحاً اذا ما لبيتهُ وشحا (٥)
صغَّرهُ لأنه حين بزل وبدأ نابة . والأضمُ : الغضب ويريد

= السانح والبارح فانه ما وليت مبا منك ميامنه ... والمعنى انه يخالفك في عطائه . وفي اللسان : السانح : ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك . والبارح : ما أتاك من ذلك عن يسارك ، وقيل السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره، ومنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح .

(١) هذا البيت وما بعده فقط هو الموجود من هذه القصيدة في «ب» . وفي «س» و «ل» و «د» : قد صدحا .

(٢) في النسخة الأم و «ح» و «د» : استبطنت : تحريف ، واستنبطت : استخرجت والسورة : حدة الخمر ، ومعقولك : عقلك .

(٣) والجندب : صغار الجراد ورمحا:من رمح الفرس اذا ضرب برجله.

(٤) التنوفة : الصحراء . ومصح الظلّ : قصر وذهب .

(٥) البويزل : تصغير بازل والبازل : يقال للبعير اذا بلغ سنته التاسعة وشق نابه « بازل » . والأضم : الحقد والغضب .

به شدة السير . والمَتْنُ : صفحة العنق ، يقول : يزيد سيره مع التعب .

١٤ـ ولقد ذَعَرتُ الوحشَ يَحْملني
مُتواتِرُ التقريبِ قد قَرَحا (١)

ذعرت الوحش : افزعتها ، ويروى متقارب التقريب .

١٥ـ عَتَدٌ يطيرُ اذا هَتَفْتَ بِهِ
فاذا رَضِيتَ بعفوِه سَبَحا (٢)

عَتَدٌ : مُعَدٌ : مهيأ . ويروى : اذا نهضت به .

١٦ـ وهَبَ الصَّريحُ له سَنابِكَهُ
وأعارَهُ التَّحجيل والقَرَحا (٣)

ويروى : حوافره . والصريح : فحل من الخيل معروف . والتحجيل : بياض في القوائم . والقرح : بياض في الوجه (٤) .

---

(١) في «ب» و «د» : متقارب التقريب ، وفي «س» : تحملني ... متقارب . وفي «ل» : دعوت ... تحملني ... متقارب والتقريب : نوع من السير . وقرحا : اذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح .

(٢) في «س» : رضيت به ، وفي «ل» : رأيت ... وعتد : معد للجري ، شديد تام الخلق .

(٣) الصريح : جاء في اللسان «صرح» : الصريح : فحل من خيل العرب معروف . والسنابك : جمع سنبك : طرف الحافر وجانباه من قدم .

(٤) في «ل» فاذا سالت فهي غرة .

١٧ـ يَشْنِي العِجاجَ على مفارِقِـــه
بِمُقَعْـَبٍ لم يَعْدُ أن وقَحَا (١)

يثني : يرد الغبار . بمقعب : بحافر كالقعب ، لم يعد أن وقحا : أي صار وقاحا : أي صلبا (٢) .

١٨ـ ولقد حَزِنْتُ فلم أمتْ حَزَنا
ولقد فَرِحتُ فلم أمُتْ فَرَحا (٣)

وقال أيضاً السريع

١ـ تَفتيرُ عينيك دليلٌ على أنَّكَ تشكو سَهَرَ البارحَهْ
٢ـ عليكَ وجهٌ سَبِيءٌ حالُه من ليلةٍ بِتَّ بها صالِحَهْ (٤)
٣ـ رائِحَةُ الخمرِ ، وأنفاسُها والخمرُ لا تَخفى لها رائحَهْ (٥)
٤ ـ وغادةٍ هاروتُ في طَرْفِها والشمسُ في قَرْقَرِها جانِحَهْ (٦)

---

(١) في «د» : بمعقب وأظنه تحريفاً ، وفي البديع : يبني العجاج وليس بجيد .

(٢) وفي اللسان « وقح » : حافر وقاح : صلب باق على الحجارة .

(٣) في «ل» و «د» : فلم أطر .

(٤) هذا مذهبه الذي يدعو الى العكوف على المعاصي ، وانتهاب اللذة فلذا قال : صالحة ، انظر طبعة الغزالي ص ١٥ .

(٥) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : ولذاتها ....

(٦) في «ل» : فرقتها : تحريف . والغادة : الحسناء . وهاروت : اسم ملك . هاروت في طرفها : يريد أن طرفها ينفث السحر . والقرقر، القرقرة : جلدة الوجه . والقرقر : من لباس الناس شبّه بشرة الوجه به ، وقيل إنما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقق من محاسنه .

٥ـ تستنطِقُ العُودَ بأطرافِها ونغمةٍ في كبدى قادحهْ (١)

ويروى تستقدح العود بأطرافها أي تقدح نار الحب في كبدى ، ويروى : من كبدى قادحه .

المنحول اليه على هذه القافية المنسرح

منه : هاتِ من الرّاح فاسقِني الرّاحا
أما ترى الدّيك كيف قد صاحا

ومنه : أيا زكريّا عادتِ العينُ تسفحُ الطويل
فأغيدَ مهضُومٍ من الريمِ أملحُ (٢)

ومنه : أزالَ الله سلطانَ الظّلامِ الوافر
لنخلو بالشّرابِ وبالصّباحِ (٣)

ومنه : ومَنهلٍ للسّهـورِ صَبّحتُهُ السريع
بِفتيةٍ عجيبةٍ تنصّحه (٤)

ومنه : طالما نازَعتْ من أهوى القَدَحْ الرمل
في سرورٍ واغتباط وفَرحْ (٥)

ومنه : يا صاحِ قد أنعَمْتَ إصباحي السريع
ببارِدِ السلسلِ والراحِ (٦)

---

(١) في النسخة الأم فقط: ونغمة : تصحيف وفي «ب» و «د» تستقدح... وفي «س» : تستقدح بنغمة .

(٢) في «د» : جاءت ...

(٣) في «ل» : أراك ... سلطان الصلاح ، وفي «د» : سلطان الصلاح...

(٤) في «د» : عجت بتصبيحه ...

(٥) في «د» : نازعت من أهوى ...

(٦) زيادة من «د» و «ل» وفي «ل» : السلسل الصراح ... والرواية=

ومنه : ياطالبَ اللهوِ في الدنيا يَلَذُّ به البسيط
أوصيكَ أن تشعلِ القيناتِ والراحا(١)

ولم أجد له شعراً على قافية الحاء الا منحولا .

ومنه : لا أشـــربُ داذيّـــاً الهزج
ولا أشـــربُ مطبوخا (٢)
ولكن أشربُ الســـيحَ الذي يُدعى بإبريخا (٣)

وقال على قافيه الدّال البسيط

١ـ لا تَبْكِ ليلى ، ولا تَطْرَبْ الى هِندِ
واشرَبْ على الورد من حمراءَ كالوردِ

الطرب : خفة تأخذ الأنسان من الفرح والحزن ، قال الجعدي(٤):

= مختلفة الوزن .

(١) زيادة من «د» و «ل» : والقينات : قان الاناء يقينه قينا : أصلحه. والقين : الحداد وأراد هنا الأواني التي تعمل ليوضع فيها الخمر .

(٢) الداذي : نبت وقيل هو شيء له عنقود وحبه مستطيل على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل من الفرق فتعبق رائحته ويجود اسكاره .

(٣) زيادة من «ل» و «د» وفي «د» : الشيخ : تحريف ، وابريخا : البرخ : الرّخص واللفظة عبرانية أو سريانية وهي تعني نوع من الشراب .

(٤) الجعدي : حبان بن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس ، كان شاعراً مفلقاً طويل البقاء في الجاهلية والاسلام . الأغاني ٥/٣ـ٢٧.

وأراني طَرِباً في الشرهم طَرَبَ الوالِهِ أو كالمختَبَلْ (١)

٢- كأساً اذا انحدَرَتْ في حلقِ شاربِها
أحذَتْهُ حُمرتَها في العين والخدّ (٢)

٣- فالخَمرُ ياقوتَةٌ ، والكأسُ لؤلؤةٌ
من كفِّ لؤلؤةٍ مشوقةِ القَـــدّ (٣)

٤- تَسقيك من عينِها خمراً ، ومن يدِها
خمراً فمالك من سُكْرين من بُدّ (٤)

٥- لي نشوتانِ ، وللنَّدمانِ واحِدةٌ
شيءٌ خُصِصْتُ به من بينِهمْ وحَدْي

وقال أيضا (مجزوء الرمل)

١- سـقّنيها بِسَوادي قَبْلَ تَغريدِ المُنادي (٥)

---

(١) البيت في ديوانه ص ٩٣ .

(٢) في «س» : أعطته ، وفي «ل» أخذته : تصحيف . وفي رسائل الجاحظ : رأيت حمرتها ... وأحذته : أعطته .

(٣) في «ب» ، و «د» : كف جارية ... ومشوقة القد : حسنة القوام قليلة اللحم .

(٤) في «د» : في سكرين ... في رسائل الجاحظ من عينها سحرا .

(٥) في «ب» و«ل» و«د» و«م» : اسنقيها ... بسواد : لعله يريد بها الليل أو لعل المراد : اسقينها بأعز شيء عندي وهو حبة قلبي لأن السواد حبة القلب . والمنادى : لعله يريد المؤذن أو أراد به صياح الديكة إيذاناً بالصباح .

٢ـ من كُمَيتٍ بلَغَتْ في الدَّنِّ أقصى مُستَزَادِ (١)

المستزاد : المطلوب ، أي ما يراد منها ، وقيل : يعني أقصى الوقت الذي يستزاد لها . ويروى : مستراد وهو جيد لولا ردّ القافية لأن فيها مستراد .

٣ـ رضَعَتْ والدَّهرَ ثدياً وتَلَتْهُ في الولادِ

٤ـ فهي فيها كلَّ ما يَبْـ لِغُ مقروحَ الفؤادِ

٥ـ شَمَّتُها عند يهودٍ يَّ خصيبِ المُستَرادِ (٢)

٦ـ فشربْنا عند قَومٍ عَطِشُوا من عهدِ عادِ (٣)

٧ـ عند أفيامٍ عريشٍ عَمَّدُوه بعمادِ (٤)

٨ـ ودِنانٍ مُستَدَاتٍ مُعْلَمَاتٍ بمِدادِ (٥)

٩ـ أنفذوهُنَّ بطعنٍ مثل أفواهِ المَزَادِ (٦)

---

(١) في «ب» و «ل» : مستراد ... والمستراد : موضع ريادة الأبل في المرعى مقبلة مدبرة .

(٢) في «د» : شمتها : تصحيف . وسمتها : طلبتها وخصيب المستراد : يريد أن مكانه الذي يرتاده خصب .

(٣) في «ب» و«ل» و«م» : شرب قوم وفي «س» : مذ ...

(٤) في «ب» : بين ... افناء ... وفي«ل» و «د» و «م» : بين ... وعمدوه بعماد رفعوها بأعمدة .

(٥) الدن : ما عظم من الرواقيد . والدنان : الحباب ، وأراد بها دنان الخمر ، ومعلمات بمداد : مكتوب عليها بالمداد تميزاً لها عن غيرها .

(٦) المزاد : وعاء من جلد يحمل فيه الماء .

١٠ـ ثم لما مزجوها وثبتْ وثبَ الجَراد (١)
١١ـ ثم لما شربوها أخذتْ أخذ الرُّقاد

وقال أيضاً المنسرح

١ـ سقيا لغيرِ العلياءِ والسَّنَدِ وغيرِ اطلالِ ميَّ بالجردِ (٢)

كأنه أزرى على قول النابغة : يادار ميّة بالعلياء فالسّند ، وجعل النابغة الدار في هذا الموضع لأنه أشرف لها وأعزّ لأصحابها وأسلم لهم من جري السيول . والجرد : موضع (٣) .

٢ـ ويا صبيبَ الغَمام ان كُنْتَ قد
جُدْتِ اللوى مرّةً فلا تَعُدِ (٤)

٣ ـ لا تسقِيَنْ بلدةً اذا عُدْتِ الا
بلدانٌ كانت زيادةَ الكَبَدِ (٥)

---

(١) في النسخة الأم وفي «ح» : الجواد والجراد أجود وهي رواية بقية النسخ .

(٢) العلياء : اسم بلد . والسند : بلد معروف في البادية وقيل : ماء لبني سعد ، معجم البلدان ٢٦٧/٣ وفي اللسان « سند » : السند: اسم جبل أيضاً .

(٣) جبل في ديار بني سليم « معجم البلدان » ١٢٤/٢ .

(٤) في «ب» و «ل» و «د» و « م » السحاب ... وفي «د» : جزت... وصبيب الغمام : المطر واللوى : مسترق الرمل .

(٥) الكبد : الشدة والمشقة . قال الله تعالى : « لقد خلقنا الانسان في كبد » .

٤ ـ إن أتحرَّز من الغُراب بها
يكُنْ مُتَحَرِّي منه الى الصُّرَدِ (١)
٥ ـ بحيث لا تَجلِبُ الفِجاج الى
أُذنيك الا تجاوُبَ النَّقَدِ (٢)
٦ ـ أحسنُ عندي من انكبابكَ بالـ
فِهرِ مُلِحّاً به على وَتِدِ (٣)
٧ ـ وقوفُ ريحانةٍ على أذُنٍ
وسيرُ كأسٍ الى فَمٍ بيدِ (٤)
٨ ـ يَسْقيكَها من بني العبادِ رشاً
مُنْتَسِبٌ عبدُهُ الى الأحَدِ (٥)
٩ ـ اذا بنى الماءَ فوقَها حَبباً
صلّبَ فوق الجبينِ بالزَّبَدِ (٦)

---

(١) في «د» : معزى : تحريف ، وأتحرز : أتوقى . والصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .

(٢) في «ب» : لا تحلب ... ادنيك ... تصايح وفي الرواية تصحيف وفي «س» : لا يجلب ... العجاج ... تصايحوفي «ل» : الفخاخ... الا تصايح . والفخاخ : تحريف والفجاج : الطريق الواسع بين جبلين . والنقد : غنم صغار «حجازية» وقيل جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين .

(٣) في «س» : الوتد . والفهر : الحجر .

(٤) هي ريحانة الساقي يضعها على اذنه تظرفاً .

(٥) الرشأ : الظبي وهو يصف في هذا ساقياً نصرانياً .

(٦) البيت ساقط من «س» وفي «ل» و«د» : اللجين : تحريف وفي=

صلتب : عمل صليباً بالزبد فوق جبينه . والحبب : الطرائق ، وقال ابن أحمر (١) :

لها حبب تَرَى الرّاووقَ منه كما استدميتَ في القرو الغَزالا(٢)

واصل القرو : النخلة تحفر ، فيتخذ منها نقير يُنبذ فيه . والراووق المصفاة ، يقول : هو أحمر من لونها .

١٠ـ أشْرَبُ من كفته شَمولاً ومن فيهِ رُضَاباً يجري على بَرَدِ(٣)

الرضاب : قطع الريق . يجرى على برد : يعني على ثغر كأنه برد في بياضه .

١١ـ فذاك أشهى من البكاءِ على الرُّ بعوِ أنمى ،في الروحِ والجَسَدِ(٤)

ويروى : « فذاك خير » وأشهى أجود ، لأنه يلائم ويوازن فهو أحسن .

= رواية أبي هفان اذا جرى ...

(١) ابن أحمر : عمرو بن أحمر العمّرد بن عامر الباهلي ، أبو الخطاب، شاعر مخضرم كان من شعراء الجاهلية وأسلم ، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الاسلاميين وله مجموع شعري مطبوع حققه الدكتور حسين عطوان ، انظر خزانة الأدب ٣٨/٣ .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٢٧ : يرى ... فيه ... كما أدميث ... والراووق : مصفاة الخمر . والقرو : مسيل المعصرة .

(٣) في النسخة الأم : فمه .. ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من بقية النسخ وفي «د» : الشمول ...

(٤) في النسخة الأم :فذاك ولا يستقيم معها الوزن ، وفي رواية =

وقال أيضاً البسيط

١ـ قد أسْحَبَ الزّقَ يأباني وأكرهُهُ
حتّى له في أديمِ الأرضِ أخدودُ

يأبا أن يتبعني ثقلا لكثرة ما فيه . وأديم الأرض : وجهها . والخدود : جمع خدّ وهو حفر في الأرض . وأكرهه : أجرءه .

٢ـ لا أنحلُ الراحَ الاّ أن يكونَ لها
حادٍ بمنتخلِ الأشعارِ ، غِرّيدُ (١)

يقول لا أشربها الاّ بمغن صيّت مطرب جيد الأشعار .

٣ـ ولا ألاطِمُ دونَ الخمرِ تاجِرَها
لأنّ ظنّي أنْ لم يَغْلُ موجودُ (٢)

يقول : قد علمت أنه لا يغلو موجود اذا وجد ، فبأي ثمن أشتريه، فهو رخيص .

٤ـ فاستنطقِ العودَ ، قد طالَ السكوتُ به
لن ينطِقَ اللهوُ حتى ينطِقَ العودُ (٣)

= أبي هفان : فذاك أشهى من الوقوف على الربع ... للروح ...وفي رسائل الجاحظ : فذاك خير .

(١) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب» : لا أرحل ... بمنتحل: وأظنه تحريفاً وفي طبعة الغزالي ص ٨١ قال : لعله يريد برحلة الراح مسيرها في العروق ودبيبها بالجسد والرواية المثبتة أجودوهي رواية أقدم النسخ وأنحل : أعطي والنحلة : العطية دون عوض .

(٢) ألاطم : من اللطم وهو الضرب على الخد .

(٣) جاء في «ل» : قد مثل قوله : إن الشراب محرم كمحلل وفي «د»:=

وقال أيضاً الرمل

١ـ وإذا راد نديمٌ عربدَ فاقرَعَنْ بالصَّرفِ منه كَبِدَه(١)
٢ـ كرِّرِ الخمرَ عليه بحتةً كي تُقيِم الخمرُ منه أوَدَه (٢)
٣ـ ثم وسِّدْهُ اذا ما غَلَبَتْ سَوْرَةُ الراحِ عليه عَضُدَه (٣)
٤ـ خَصلَتا سوء تشينان الفتى حيث ماكان الخَنا والعَربَدَه(٤)
٥ـ وشياطينٌ من الأنسِ همُ أحدَثوا الفتكَ غَواةً مَرَدَه(٥)
٦ـ قد سَقَيْتُ الخمرحتى ثَمِلوا ليلةً ذاتَ رياحٍ صَرِدَه (٦)

وقال : ووجدناها في الأخبار وقد زيِّد فيها قوم فجئنا بما صح منها ولم نجدها في ديوان شعره (٧) .

= السكوت له وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي :
وفضلهم عند أهل الظرف كلهم فضل البرامك أن علاّهم الجود

(١) في «ب» : رلم ... منها وفي «س» : رلم ... بالصدق والعربدة : سوء الخلق ، ورجل معربد ، يؤذي نديمه في سكره .

(٢) في النسخة الأم وفي «ح» فقط : نخبة . وبحتة .أجود ،وهي رواية بقية النسخ وبحتة : خالصة . وأوده : اعوجاجه .

(٣) في «ل» : الكأس ... وسورة الراح : حدتها وشدتها .

(٤) في «ب» تسينان : تحريف وفي « ح » يشيان : تحريف . والخنا: من قبيح الكلام والخنا: الفحش .

(٥) في «ل» : القتل ، ومردة : عتاة مفردها : مارد .

(٦) ثملوا : سكروا . وصرده : باردة .

(٧) في «د» و «ل» : في دواوين شعره الصحيحة وهي تنفي هذه عنه .

وقال أيضاً البسيط

١ـ عاج الشقيُّ على دارٍ يسائلها
وعُجتُ أسألُ عن خمّارةِ البلدِ (١)

٢ـ كم بينَ من يشترى خمراً يلذُّ بها
وبين باكٍ على نؤي ومنتضدِ (٢)

٣ـ لا يُرقِئُ اللهُ عيني من بكا حجراً
ولا شفى وجدَ من يصبو الى وتدِ (٣)

٤ قالَ اذكرتَ ديارَ الحيِّ من أسدٍ
لا درَّ درُّك قل لي من بنو أسدِ (٤)

---

(١) في «ب» : على رسم يسائله وفي «س» و «ل» و «د» : على ربع يسائله. وعاج : مال وعطف والعوج : عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام .

(٢) النؤي : الحفير حول الخيمة يمنع عنها السيل والمنتضد : اسم مكان من انتضد بالمكان أقام به .

(٣) في النسخة الأم : « فأرق » ولا يستقيم معها الوزن . والتصحيح من النسخ الأخرى ورقأ الدمع : جف وسكن . والوجد : الحزن. ويصبو : يحن .

(٤) في «ب» و «ل» و «د» : قالوا ذكرت وأدركت : الدّكر بتشديد الدال : جمع ذكرة ادغمت اللام في الذال فجعلتا دالا مشددة وقيل الدكر ليس من كلام العرب وربيعة تغلط في الذكر فتقول: دكر وربما جاء أبو نواس باللفظة كما تنطقها ربيعة للطعن بها وأسد : أبو قبيلة من مضر وهو اسد بن خزيمة وأسد ايضاً :=

٥ـ ومن تميمٌ ، ومن قيسٌ ولِفّهما
ليس الأعاريبُ عند الله من أحدِ (١)

٦ـ دعْ ذا عدِمتُكَ واشربْها معتّقةً
صفراءَ تعنِقُ بين الماءِ والزّبدِ (٢)

٧ـ من كفِّ مختصرِ الزّنّارِ معتدلٍ
كغصنِ بانٍ تثنّى غيرِ ذي أودِ (٣)

٨ـ لما رآني أبوه قد قعدتُ له
حيّى، وأيقنَ أنني متلفٌ صفدى(٤)

٩ـ فجاءني بسلافٍ لا يحيفُ لها
ولا يملّكُها الاّ يداً بيدِ (٥)

= قبيلة من ربيعة وهو أسد بن ربيعة بن نزار . وبعض بني أسد يقول مذكر فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة واللفظة قرآنية ، قال الله تعالى : « فهل من مدّكر » انظر اللسان : « دكر » .

(١) في «ب» و «د» : وأخوتهم ... وفي «ل» : وأخوتها ... وتميم وقيس من القبائل العربية المشهورة .

(٢) عدمتك : فقدتك وتعنق : تسرع وتتحرك . والعنق : نوع من سير الأبل والدواب .

(٣) الزّنار : ما يلبسه الذمي ، يشده على وسطه . والأود : الأعوجاج.

(٤) البيت زيادة من «ب» والصفد : العطاء .

(٥) كذا . والسلاف : الخمر . ولا يحف لها : لا يملأها الى حافاتها، وإناء حفان : بلغ الماء حافتيه .

١٠ واسمحْ وجُدْ بالذي تحوي يداك لها
لا تذخرِ اليوم شيئاً خوفَ فقرِ غدِ (١)

١١ يا عاذلي قد أتتْني منكَ بادرةٌ
فان تغمدها عفوي فلا تعدِ (٢)

١٢ لو كان لومكَ نصحاً كنتَ أقبلَهُ
لكنَّ لومكَ محمولٌ على الحسدِ

المنحول اليه على هذه القافية بجزوء الخفيف

ومنه : رُبَّ كأسٍ مُورَّدٍ مُشرقِ اللَّون في اليَدِ
الوافر

ومنه: وذي حلفٍ لخوف السُّكْرِ الا يكون الدَّورُ الا ما أرادا (٣)
بجزوء الكامل

ومنه : غاد الهوى بالكأس بَرْدَا وأطلع إمارةَ من تبدَّا (٤)
المنسرح

ومنه : لَقَبْلَةُ الرَّاح اذ تَصْلي لها الأباريق بالسُّجودِ (٥)
الوافر

ومنه : وندمانٍ ترادَفَهُ خُمارٌ فأورثَ في أنامله ارتعادا (٦)

---

(١) البيت ساقط من «د» .

(٢) بادرة : البادرة من الكلام : التي تسبق من الانسان في الغضب، وتغمدها : سترها وغطاها .

(٣) في «د» : وذى خلف .

(٤) في «ل» : عاد ...

(٥) البيت ساقط من «ل» .

(٦) القصيدة كاملة في رواية حمزة ص ٢٣٨ وفي طبعة الغزالي ص٨١=

وقال على قافية الذال البسيط

١- وقائلٍ هل تريدُ الحج ، قلتُ له
نعم اذا فَنِيَتْ لذّاتُ بغدادِ (١)

٢- أمّا وَقَطر بُلٌ منها بحيث أرى
فَقْبَةُ الفرك من اكنافٍ كلواذِ (٢)

٣- فالصالحيّةُ . فالكرخُ التي جمعتْ
شُذّاذ بغدادَ لي فيها بِشُذّاذِ (٣)

٤- فكيف بالحَجِّ لي مادُمتُ منغمساً
في بيت قوّادةٍ أو بيت نَبّاذِ (٤)

= وترادفه : من الردف والرديف ، وهو الذي يردف صاحبه على دابته خلفه . يريد تابعه ولازمه الخمار ، وهو ألم وصداع الخمرة.

(١) في «س» و «م» : نفدت وفي «ل» : قلت لهم ... وبغداذ : بغداد.

(٢) في «ل» : الغزل : تحريف . وقبة الفرك : موضع كان بلكواذى « معجم البلدان » ٣٠٨/٤ وكلواذ : كورة قرب بغداد بناحية الجانب الشرقي ، بينها وبين بغداد فرسخ واحد « معجم البلدان» ٤٧٧/٤ .

(٣) في النسخة الأم : الذي جمعت وهو تحريف ، والتصحيح من من بقية النسخ وفي «س» : لي منها ... وفي «ل» : فالصالحية فالدير التي ... وشذاذ : جمع شاذ : وهو المنفرد عن الجمهور ، وقصد بهم جماعة اللهو والغواية .

(٤) من «س» : قوادة ... ونباذ : الذي يعصر النبيذ ويبيعه .

٥ـ وهَبْكَ مِن قصفٍ بغدادَ تخلّصني
كيف التخلّص لي من طَيْزَ نابَاذِ (١)

وقال أيضاً البسيط

١ـ قالوا أتَنْسَكُ بعد الحجّ، قلتُ لهم
أرى وأرجُو وأخشَى طَيْزَ نابَاذا (٢)

٢ـ أخشى قُضيّبَ كَرْمٍ أن يُنازِعَني
رأسَ القِطار، وان أسرعتُ إغذَاذا (٣)

٣ـ فان سَلِمْتُ وما قلبي على ثِقَةٍ
من السَّلامة لم أسلمْ ببغدَاذا (٤)

٤ـ ما أبعَدَ الرُّشْدَ من قلبٍ تَسَلَّمَهُ
قُطربُلّ فقرى بِنّى، فكِلواذَا (٥)

---

(١) في النسخة الأم : طين ناباذ وفي «ب» : طيز ناباذ والرواية المثبتة من «د» وفي معجم البلدان ٥٥/٤ طيز ناباذ : موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق وعلى جادة الحاج وبينها وبين القادسية ميل وكانت من أنزه المواضع . محفوفة بالكروم والشجر والمعاصر . وقصف بغداد : لهو بغداد والقصف : اللهو واللعب .

(٢) في «ب» : تنسّك أرجو الآله وأخشى ... وفي «ل» : تنسّك ... أرجو الآله ... في «م» : أرجو الاله ...

(٣) في «ب» : اغداذا : تصحيف في «ل» : اسرفت . وفي «د» : القطان: تحريف وفي طبعة الغزالي : فضل الخطام ... والقطار : أن تشد الأبل على نسق واحد خلف واحد . واغذاذا : اسراعا .

(٤) بعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:
ما شئت من بلد تدنو منازهه لكنّ فيـــه قبيلات وافخاذا

(٥) في «س» و «ل» و «د» و «م»: تقسمه ... وقرى بنتا بكسر أوله=

٥- قوم تواصَوْا بترك البرّ بينهمُ
تقول ذا شرُّهمْ ، بل ذاك ، بل هذا

٥- ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسَهم
أنغذتِ بالنزك والازكان انفاذا (١)

النزك : الرمي ، يعني تغتابوني . والازكان : التخمين .

٧- هناك لا تتخطّى الأذنَ لائمةٌ
ولا ترى قائلاً من ذا ، ولا ماذا (٢)

المنحول على هذه القافية البسيط

إشرَبْ على الورد من حمراء صافيةٍ
تُنسي الحليمَ عقابَ الله كالكاذي (٣)

= وتهديد ثانيه قرية على شاطيء دجلة من نواحي بغداد بينها نحو فرسخين وهي تحت كلواذى « معجم البلدان » ٤٩٥/١ .

(١) في النسخة الأم : انقدت ... انقاذا : تصحيف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ل» : حادثت ... ومما جاء في «س» : يريد : يتهمونني ويظنون بي سوءاً ويقطعون بذلك . وفي «د» : بالترك : تحريف . وفي «ح» : حاربت وحاذيت : جاورت والنزك : سوء القول في الانسان ورميك الانسان بغير حق ، والازكان : الظن .

(٢) في «س» و «ل» : ولا يتخطى ... لائمة ...

(٣) البيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص ٢٤٤ مع بعض الاختلاف.
اشرب على الورد في نيسان مصطحبا من خمر قطربل حمراء كالكاذى
والكاذى : شجر له ورد .

وقال على قافية الراء الطويل

١- الا اسقني خمراً، وقل لي هيَ الخمرُ
ولا تسقني سراً اذا أمكن الجهرُ(١)

٢- فما الغبنُ الا أن تراني صاحياً
وما الغنمُ الا أن يتعتعني السكرُ (٢)

٣- فبُحْ باسم من تهوى، ودعني من الكنى
فلا خير في اللذات من دونها ستر

٤- وخمّارةٍ نبّهتها بعد هجعةٍ
وقد غابت الجوزاءُ، وانحدر النسرُ(٣)

ويروى: «وارتفع النسرُ» ويروى أيضاً: «وقد لاحت الجوزاء وانغمس النسرُ» وهو سواء، لأن الشعرى في أخر الجوزراء، وهي رقيب النسر، قال الشاعر (٤):

واني وعبدالله بعدَ اجتماعِنا لكالنسر والشعرى بشرقٍ ومغربِ

---

(١) في «ل» و «د»: الا فاسقني ...

(٢) البيت ساقط من «ل» ويتعتعني: يحركني بقوة.

(٣) في «ب»: وقد شالت ... وانغمس الغفر.
في «س» و «د»: وارتفع ... والجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء والجوزاء من بروج السماء والنسر: نوع من من النجم أيضاً وبعده في «س».
ولا تسقين منها المزائين قطرة فان رياء الناس عندي هو الكفر فعيش الفتى في سكرة بعد سكرة اذا دام هذا للفتى قصر العمر

(٤) لم أعثر على قائل هذين البيتين.

يلوح اذا غابت من الشرق شخصه وإن تلح الشعرى له يتغيب

وكان بينهما سبعة أبراج . ويروى :« وقد لاحت الجوزاء وانغمس الغفر » وهذا خطأ ، لأن وقت طلوع الجوزاء يقارب أن يطلع الغفر ، وليس يغيب ، لانه أول الميزان » وإنما بينه وبينها أربعة أبراج ولا يعرف حقيقة ذلك الا من عرف الأبراج والكواكب .

٥ـ فقالت من الطراق ؟ قلنا : عصابة

خفاف الأداوي يبتغى لهم خمر (١)

قال : يعني أن معدهم خالية من الخمر . والطراق : الذين يطرقون ليلا . والعصابة : الجماعة .

٦ـ ولابد أن يزنوا فقالت أو الفدا

بأبلج كالدينار في طرفه فتر (٢)

٧ـ فقلنا : فهاتيه فما ان لمثلنا

فديناك بالأهلين عن مثل ذا صبر (٣)

٨ـ فجاءت به كالبدر ليل تمامه

تخال به سحراً وليس به سحر (٤)

٩ـ ....

---

(١) الاداوي : أوعية الخمر .

(٢) في «ل» و «م» : بأحور ... والأحور : الذي في عينه بياض يخالطه سواد . والابلج : الابيض الحسن الواسع الوجه وفتر : فتور وتكسر .

(٣) في «ب» : لها هاتيه ... ما ... بالارواح ... وفي «س» و «ل» و «د» : لها هاتيه ... ما ان ...

(٤) في «ب» و «د» : ليلة تمه ... نخال . وفي «س» : عند ...

١٠ـ فبتنا يرانا الله شرّ عصـــابة

تجرّر أذيال الفسوق ولا فخرُ (١)

وقال أيضا الكامل

١ـ أليفَ المُدامةَ، فالزمانُ قَصيرُ صافٍ عليه، وما به تَكْديرُ (٢)

٢ـ وله يَدورُ الكأس كلَّ عَشيّةٍ حالانِ . موتٌ تارةً، ونشورُ (٣)

٣ـ كأسٌ من الراح العتيقِ، بريحها قبلَ المُذاقَةِ في الرؤوس تسورُ (٤)

٤ـ حمراءُ صفراءُ التَرائبِ، رأسُها فيه لما نَسَجَ المِزاجُ قَتيرُ (٥)

التَرائب : عظام الصدر وما وقعت عليه « القلائد » (٦) ؟ الواحدة تريبة .

وقال أيضاً مخلع البسيط

١ـ أعطَتْكَ ريحانَها العُقارُ وحانَ من ليلك انسفارُ (٧)

---

(١) في النسخة الأم : العنوق : تحريف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ب» : نحرر : تصحيف .

(٢) في «م» : صاف وأشار في الهامش الى الرواية نفسها والف : من ألف الشي : أي لازمه .

(٣) في «ب» : تدور ... وفي «ل» : مرة ... وفي « د » : تسير وفي طبعة الغزالي : بدور الكأس ... والنشور : البعث .

(٤) في «ب» : صفراء ... حمراء ... الزمان ... وفي «ل» : بريقها. وتسور : من سورة الخمر : حدتها وشدتها .

(٥) القتير : مسامير الدروع .

(٦) الزيادة من «ل» وبها يستقيم المعنى .

(٧) الريحان : نبت طيب الرائحة ويطلق على كل نبت له رائحة=

قيل : المعنى انك شربتها فتحول طيبها اليك وهو الأجود ، وقيل : كانت كلون بعض الرياحين فحولت ذلك الى خدّك لمّا شربتها ومثله أخذته حمرتها في العين والخد (١) .

٢ـ فانْعَمْ بها قبل رائِعاتٍ لا خمرَ فيها ولا خُمارُ (٢)

٣ـ ووقِّر الكأس عن سَفِيهٍ فانّ آيِينها الوقَـــارُ (٣)

٤ـ بِنتُ مدى الدّهر أو أشفّتْ كبيرةٌ شأنُها كِبَـــارُ (٤)

أشفّتْ : زادت ونقصت ، وهو من الأضداد .

٥ـ تَخيِّرتْ ، والنجومُ وقفٌ لم يتمكّنْ بها المدارُ (٥)

٦ـ فلم تزل تأكل اللّيالي جُثْمانَها ما بها انتِصَارُ (٦)

= طيبة . والعقار : الخمر . انسفار : انحسار وانكشاف .

(١) في «ل» : فحولت ذاك لما شربتها الى خدك ومثله : « أخذتك حمرتها في الخد والعين » .

(٢) رائعات : مفزعات .

(٣) في «س» : اسمها ... وفي «ل» : فان آياتها ... ووقر : بجل . والتوقير : التبجيل وآيينها . قانونها وهي فارسية معربة .

(٤) في (ب) : اشعت : تحريف وفي «ح» : اشقت : تحريف والبيت ساقط من طبعة الغزالي .

(٥) في «س» و «ل» : تحيرت : تصحيف . وفي الشعر والشعراء : يريد ان الخمر تخيرت حين خلق الله الفلك . وفي طبعة الغزالي: والمراد انها تخيرت في أول الزمان حيث النجوم واقفة لم تتحرك في أفلاكها بعد .

(٦) في «س» : مالها ... وفي «د» : ما به .. تحريف .

٧ـ حتى اذا ماتَ كلُّ ذامٍ وخُلِّصَ السِّرُّ والنِّجارُ (١)

مات كل ذام : ذهب كل عيب ، من عكر وغلظ . وسر كل شيء : خالصه ، والنجار : اللون .

٨ـ عادَتْ الى جوهرٍ لطيفٍ عِيانٌ موجُودِهِ ضِمارُ (٢)

ويروى : آلت : رجعت . عيان : معاينه . ضمار : ما يوجد منه خفي .

٩ـ كأنَّ في كأسها سَراباً تَحيلُهُ المَهْمَهُ القِفارُ (٣)

تحيله : تلوّنه ، قال ذو الرّمة (٤) :

بها غُدُرٌ وليس بها بلالٌ وأشباحٌ تلوحُ ولا تَريمُ (٥)

١٠ـ كأنها ذاك حين تَزْهاها لو لم يَشُبْ لونَها اصفرارُ (٦)

---

(١) في «س» : والنحار : تصحيف وفي «د» : السحر تحريف والنجر والنجار : الأصل والحسب ويقال : النجر : اللون .

(٢) في «م» : موجودها ... وفي طبعة الغزالي : يريد انها انتهت من طول مدة التعتيق الى جوهر لطيف الموجود منه كأنه غير موجود لشدة لطفه ورقته .

(٣) في «س» : تخيله : توهم به وفي «ل» ويروى : تخيله ، أي تبينه، ويروى « تحيله » اي تقلبه ، من حال الى حال . وفي «ح» : ويروى تخيله ، أي تبيّنة والمهمة : الأرض البعيدة .

(٤) البيت في ديوان ذى الرمة «طبعة أوربا» : ٥٩٢ .

(٥) فى الديوان : وأشباح تحول ولا تريم .

(٦) في «ب» و «د» : يزهى . وفي «ل» : تزهى .

تزها حين ترفع.ويروى : تزها (١) ، أي حين ينتظر زهاؤه: أي ارتفاعه ومعظمه ، يقول : تشبهه في اللمع ، الا أن السراب ليس بأصفر .

١١ـ لا ينزل الليل حيث حلّت فدهر شرابها نهار (٢)

أخذ هذا المعنى من قول قيس (٣) :

فضلها الله حين صوّرها الخالق الا يكنّها سدف (٤)

١٢ـ حتى لو استودعت سراراً لم يخف من ضوئها السرار (٥)

يقول : لو حلت محل القمر ما استسرّت كما يستسر القمر ، ولكان نورها يغلب ويظهر . وقيل : لم يظهر من ضوئها السرار ، وهو الظلمة .

---

(١) في الأصل : ويروى نزهى : تصحيف والتصحيح من «ل» ، وفي اللسان « زها » : وزها السّراب الشيء يزهاه : رفعه .

(٢) في «م» : فليل ...

(٣) هو قيس بن الخطيم وقد مرت له ترجمة .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٦ مع بعض الأختلاف ، وقد سبقت الاشارة اليه .

(٥) في النسخة الأم وفي «ح» : من لونها ومن ضوئها اكثر ملاءمة للمعنى وفي «ل ويقال لم يخف من ضوئها السرار ، وهي الظلمة. وفي الشعر والشعراء : السرار : استسرار القمر ليلة الثلاثين ، يقول : هي من ضوئها لو استودعت شيئاً لم يخف ذلك في ضوئها، وهذا من الافراط . والسرار : السر .

١٣ـ ما اسكرتني المُدامُ ، لكن مُديرُ طرفٍ به احورارُ (١)
ويروى : اسكرتني الشمول . ويروى : « مدير عين بها » والعين أجود .

وقال أيضاً الطويل

١ـ وفتيانِ صدْقٍ قد صَرَفْتُ مَطيَّهم
الى بيتِ خمَّار نَزَلنا به ظُهراً (٢)

٢ـ فلما حكَى الزُّنار أنَّ ليس مسلماً
ظَننَّا به خيراً ، وظنَّ بنا شرًّا (٣)
يقول : ظننا أنه نصراني ، فاذا هو يهودي .

٣ـ فقلنا:«على دينِ المسيحِ بنِ مريمٍ »
فأعْرضَ مزوراً وقال لنا كُفْرا (٤)
قال : فغضب من قولنا له أنت نصراني ، فكان النصراني عنده خيراً من اليهودي وأظرف.

---

(١) في النسخة الأم فقط : احوراراً : خطأ ، وفي «د» : عين بها ... وفي «م» . بها ...

(٢) في «ل» : المطي : ما ركبت مطاه وهو ظهره .

(٣) في «ب» و «ل» و «د» ورواية أبي هفان : شرا ...

(٤) في النسخة الأم : وقال لها : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ، وذكر الغزالي في طبعته ص ٦١ أن في رواية الصولي : لنا هجرا ولم أجد هذه الرواية ، وهي رواية حمزة وطبعة فاغنر : والهجر : القبيح من الكلام وهي أنسب . ومزورا : من الازورار ، وهو الانحراف .

٤ـ ولكنْ يهوديٌ يُحِبُّكَ ظاهراً
ويُضمِرُ في المكنونِ منه لكَ الخَتْرا(١)

المكنون : ما اكتن في نفسه واستتر وختر وغدر قريبان .

فقلنا له : « الأسم»؟ قال: سموأل" على أنني أكنى بعمرٍو ولا عَمْرا(٢)

سموأل : أراد اسماعيل بالعربية ولا عمروا ، يقول : ولا ولد لي اسمه عمرو ، أي أنا صبيٌ أمرد .

٦ـ وما شرٌ فتنِي كُنيةٌ" عربية" ولاكَسَّبْتني لاسناءً ولافَخْرا(٣)

ويروى ولا أكسبتني وهو خطأ ، والصواب : كَسَّبتني ، يقال ، كسبتُهُ مالا ولا يقال أكسَبته (٤) . والسّناء : الرفعة .

٧ـ ولكنّها خفّتْ ، وقلّتْ حروفُها
وليست كأخرى اتّماخْتلِقَتْ وقَرّا (٥)

٨ـ فقلنا له عُجباً بظَرْفِ لسانِه
أجَدْتَ أبا عمرو فجوِّد لنا الخمرا(٦)

---

(١) في «س» : فحبك ... الخيرا ... وفي «ل» : الغدرا والختر : أقبح الغدر .

(٢) من «ب» : فقلت ... شمؤل ... وفي «د» فقلت ...

(٣) في «س» : لا ثناء ولا فخرا .

(٤) في اللسان «كسب» : كسبت زيداً مالا ، وأكسبت زيداً مالا : أي أعنته على كسبه .

(٥) في «ب» : خلعت ... تحريف وفي «د» : جعلت . والوقر : الحمل الثقيل .

(٦) في «ب» : فقلت ... و«د» : فقلت ... الظرف ...

٩ـ فأدبر كالمزور يقسم طرفه
لأوجهنا شطراً وأرجلنا شطرا (١)

١٠ـ وقال لعمري لو أحطتم بأمرنا
للمناكم ، لكن سنوسعكم عذرا(٢)

١١ـ فجاء بها زبتية ذهبية
فلم نستطع دون السجود لها صبرا

١٢ـ خرجنا على أن المقام ثلاثة
فطابت لنا حتى أقمنا بها شهرا (٣)

١٣ـ عصابة سوء لا يرى الدهر مثلهم
وإن كنت منهم لا بريئاً ولا صفرا(٤)

يقول : أنا منهم لست بمتبري ولا متخل . والصفر : الخالي :

١٤ـ اذا ما دنا وقت الصلاة رأيتهم
يحثونها حتى تفوتهم سكرا (٥)

يحثونها ، يعني الخمر : حتى تفوتهم الصلاة .

---

(١) في «ب»و«د» : لأرجلنا ... وأوجهنا . . وفي «س» : لحظة وجاء في «ل» كالمزور : كالغضبان ، أي غضب من قولنا له جوّد ، أي ليس عندي الا جيد .

(٢) في رواية حمزة : لو نزلتم بغيرنا .

(٣) في «ب» و «س» و «ل» :فطاب ...

(٤) في «د» و «م» ورواية أبي هفان : لا ترى ...

(٥) في «س» : يحبونها ... نفوسهم وفي «ل» : يفوتهم .. وفي رواية أبي هفان : اذا ما أتى ... تراهم . الحث : الاعجال في اتصال .

وقال أيضاً بجزوء الرمل

١ـ دعْ لباكيها الدِّيارا وآنفِ بالخَمْـــر الخُمارا
٢ـ واشرَبْنَها من كُمَيْتٍ تَدَعُ الليـــل نهارا (١)
٣ بنتُ عشرٍ لم تُعايِنْ غيرَ نارِ الشَّمس نارا (٢)
٤ـ لم تزل في قَعْرِ دَنٍ مُشْعَرٍ زِفْتاً وقَارَا (٣)
٥ـ ثم شُجَّتْ فأدارتْ فوقَها طوقاً فـــدارا (٤)
٦ـ كاقتران الدُّرِّ بالدُّ رِّ صِـــغارا وكِبـــارَا
٧ـ فإذا ما اعترضَتْه الـ عَيْنُ من حيثُ اســـتدارا
٨ـ خِلْتَهُ في جَنَبَاتِ الـ كأسِ واواتٍ صـــغارا (٥)

يقول : حسبت الطوق من الزَّبد في جنبات الكأس وفي نواحيها .

٨ـ من يَدَيْ ساقٍ ظريفٍ كَسِيَ الحُسْنَ شِعارا (٦)

الشعار من الثياب : ما ولي الجسد . والدِّثار فوقه .

---

(١) في «ل» : واشرباها ...

(٢) في «ب» : ضوء الشمس ... وبنت عشر : أي عشر سنين . ولم تعاين غير نار الشمس : أي لم تطبخ على غير نار الشمس .

(٣) في «س» : مسعر رقا ... تحريف . ومشعر : معلم ، يريد أنه مقيَّر بزفت وقار لتسد مساماته ، وذلك أجود للتعتيق .

(٤) في «ب» : حولها ... وشجت : مزجت . طوقا فدارا . الطوق : الدائرة ، ويريد الفقاقيع التي تحدث عند المزج شبَّهها بالطوق الدائري المتحرك .

(٥) في «د» : دارات ...

(٦) البيت ساقط من «س» .

١٠ـ يقتري القومَ بكأس تلبسُ الخمرَ إزارا (١)

يخطىء الناس في هذا فيقولون : تَلبَسُ ، وهذا لا يكون إنما الازار من فوق ، وشبه الكأس بالازار للخمر .

١١ـ فاذا ما سَلْسَلوها أحذَتِ الخدَّ احمرارا (٢)

سلسلوها : حدَّروها في حلوقهم ، فصارت كالسلاسل .

١٢ـ ومُغَنٍّ كلمَّا شِئْنا (م) تَغَنَّى وأشارا (٣)

١٣ـ رفعَ الصوتَ بصوتٍ هاجَ للقلب ادِّكارا (٤)

١٤ـ « صاحِ هل تعرِفُ بالحبتين من أسماءَ نارا » (٥)

وقال أيضاً الطويل

١ـ أعِرْ شعركَ الاطلالَ والمنزلَ القفرا

فقد طالَ ماأزرَى به وصفُكَ الخمرا (٦)

---

(١) في «ب» : تلبس ... وفي «ل» : يعترى ... يلبس ... وفي «د» : يعترى . ويقترى القوم : يقصدهم ويتبعهم .

(٢) في النسخة الأم وفي «ح» : أخذت : تصحيف . وفي «ل» :أحدث: تحريف . وأحذت : أعطت .

(٣) في النسخة الأم : كلها : تحريف وفي «د» : شئت .

(٤) في «س» : يرفع ... وفي «د» : هات : تحريف .

(٥) في «ب» : بالحيين ... وفي « س » : هل أبصرت ... بالجنبين وفي «ل» : بالحنتين : تحريف، والحبث : الأرض الواسعة المطمئنة والحبت : صحراء واسعة بين المدينة والحجاز . اللسان «خبث» . والبيت لغير أبي نواس ولم أعثر على قائله .

(٦) في «ب» و «د» : والدمن ... نعتك . . وفي «س» طال مابه ...=

يقول لنفسه : قل في الأطلال ، وهو ما شخص من الدار ، مثل الحائط والخشبة القائمة ، وهذا انما قاله ، لأنه لما نهاه الأمير عن شرب الخمر .

٢- دعاني الى نَعْتِ الطلولِ مُسلَّطٌ
يضيقُ ذراعِي أن أجوزَ له أمرا (١)

٣- فسمعا أميرَ المؤمنين ، وطاعةٌ
وان كنتَ قد كلفتني مركباً وعراً (٢)

وقال أيضاً بجزوء الرمل

١- داوِ يَحيى من خُمارِه بابنةِ الدَّنِّ ، وقارِه (٣)

= نعتك وفي الرواية سقط . الأطلال : جمع طلل ، وهوالشاخص من آثار الدار . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الديار التي خلفوها وراءهم . وأزرى به : عابه .

(١) في «س» ذكر ...تضيق ... وفي «د» : احوز : تحريف . ومسلط: قاهر متغلب . ويضيق ذراعي : ضاق بالأمر ذرعه وذراعه أي ضعف طاقته ، ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، ولم يطقه ولم يقو عليه . وأجوز : أعرض عنه وابتعد منه .

(٢) في «د» وفي «م» : جشمتني . وجشمتني : كلفتني ،

(٣) في «ب» : ماري ... سئل علي بن إسحاق بن اسماعيل عن قول أبي نواس : داو يحيى من خماره ، من يحيى هـذا ؟ قال : لا أعرفه أنا ، وإنما أنا أروي هذا الشعر : داو يارى من خماره ... ويارى هذا : خمار نصراني كان في نهر طابق نازلا ، وكان أبو نواس يغشاه كثيراً فجاءه مرة فوجده مخموراً، فقال هذا الشعر ،=

٢ـ من شراب خُسْرَوِيٍّ ما تعنَّوا باعتصارِه (١)
٣ـ طَبَخَتْهُ الشمسُ لمَّا بَخِلَ العِلجُ بنارِه (٢)
٤ـ فأتى الدَّنُّ عليه غيرَ شيءٍ في قَرارِه (٣)
٥ـ فتجلَّتْ عن شِهابٍ يترامَى بشَرارِه
٦ـ رَكَدَ الليلُ عليه فكفَى ضوءَ نهارِه
٧ـ ونديمي كلُّ خِرْقٍ زانَهُ عِتْقُ نجارِه (٤)
٨ـ بَسَطَتْهُ سَوْرَةُ الكأ س لنا بعدَ ازورارِه (٥)
٩ـ فأطفْنَا بنواحيـ ـه ، ولم نَعْرِضْ بدارِه (٦)

= فقلبه الناس ، فقالوا : يحيى . وقال يحيى الثقفي : قول أبي نواس داويحي من خماره ... فيَّ قالها . انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٥٦ وابنة الدن : الخمر . والقار : الزفت .

(١) خسروي : منسوب الى أكاسرة الفرس أو الى خسر : مدينة في مرو . التاج «مرو» وما تعنوا : أي لم يجدوا عناء باعتصاره ، ولعله يريد انهم لم يعصروه أصلا .

(٢) العلج : بكسر العين : نوع من النبات ، والعلج بفتح العين : الرجل من كبار العجم . اللسان « علج » .

(٣) في «س» و «د» : الدهر عليه ...

(٤) في النسخة الأم : حسن نجاره . وعتق نجاره اكثر ملاءمة وأنسب للمقام هنا. والخرق : السخي ، الظريف والنجار : الأصل .

(٥) في «ب» : الراح ... وهي أجود .

(٦) في «ب» و «س» و «م» : لداره ...

وقال أيضاً الطويل

١ـ لنا هجمةٌ لا يدّري الذئبُ سخلها
ولا راعها رزءُ الفحالةِ والخَطْرُ (١)

ويروى : ولا راعها صوت ... والسخل : الولد . والرزء : الصوت . والهجمة : قطعة من الأبل ، نحو المائة ، وهو يصف كرماً ويكنى عنه بوصف الأبل ، وإنما هي عدة من الدنان هاهنا . ولا يدّري : لا يختل الذئب . والخطر : ضرب الفحل بذنبه اذا خاطر فحلا آخر للقتال .

٢ـ اذا امتُحِنتْ ألوانُها مالَ صفْوُها
الى الكُمْتِ الا أنّ أوبارَها خُضْرُ (٢)

ويروى الى الحوّ : والصفو : الميل . يقول : مال عليها . وجاز لاختلاف اللفظتين . والحوّة : السواد . والخضرة ، يريد ورق الكرم. ومن روى الكمت صيّره لون العنب .

٣ فإنْ قامَ فيها الحالِبون انتقتْهُمُ
بنجلاءَ تُنقِبُ الخُرتِ دِرّتُها الخمرُ (٣)

الحالبون هاهنا : هم الذين يستخرجون الشراب من الدنان ،

---

(١) الهجمة : القدح الضخم يحلب فيه . والهجمة : القطعة الضخمة من الأبل . ويدّري : من درى الصيد : ختله ، وراعها : أفزعها.

(٢) في «س» وفي «د» : ألوانها ... والصفو : الميل ، ويقال : هو صفو كفه ، أي في جوفها . ولعله يريد أنها ملونة فهي حمراء من الداخل وخضراء من الخارج . والوبر : صوف الأبل .

(٣) في «س» : وان .. الحالبان ... انتقتهما ...

يريد أتتهم الدنان بنجلاء ، بطعنة واسعـــة ، يعني البزال (١) ، والخرت : الثقب ، يقول : انما درّة هذه خمر ليس بلبن كما تدر الأبل .

٤ـ مسارحُها الغَربيُّ من نهر صَرْصَر
فَقَطْربُّل فالصالِحيَّةُ ، فالعَمْرُ (٢)

٥ـ قَصَرْتُ بها ليلي ، وليلَ ابْنِ حُرَّةٍ
له حَسَبٌ زاكٍ ، وليس له وَفْرُ (٣)

٦ـ تُراثُ أبي ساسانَ كِسرى ولم تكُنْ
مواريثُ ما أبقتْ تميم ولا بكرُ (٤)

المنحول اليه على هذه القافية الوافر

---

(١) البزل : موضع سيل الشراب من المبزل ، وهو شبه حلمة الثدي في الدن ونحوه .

(٢) في «ب» وفي «س» : فالعقر ... والعقر عدة مواضع منها عقر بابل ، قرب كربلاء من الكوفة . معجم البلدان « عقر » وفي «م» فالغمر ... والغمر واد بنجد أو هو جبل وليس هو المقصود هذا وأظنه تصحيفاً . والغربي : أي الشاطيء الغربي . ونهر صرصر : هو نهر عيسى سمّي نهر صرصر نسبة الى قريتين على ضفته هما : صرصر العليا ، وصرصر السفلى . « معجم البلدان » ٤٠١/٣ والغمر : الدير للنصارى .

(٣) في «ب» : نسب . وفي «س» : وقر . وزاك : طاهر . والوفر : المال .

(٤) في «م» : ولم يكن : تحريف . والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

منه : وخمّارٍ أنختُ اليه ليلاً قلائص قد تَعِبْنَ من النهارِ (١)

وقد روى هذا أبو العباس المبرد ولم يتدبره .

ومنه : أذاقنيَ الصَّدُّ سوءَ تدبيري المنسرح

وسَعيُ ساعٍ وشاهِدُ الزُّورِ (٢)

ومنه : اذا عُتِّقتْ بالكرخِ عشرين حِجَّةً الطويل

وعشراً تباعاً بعدها فهيَ الخمرُ (٣)

ومنه : نزلت بخمّارٍ فقلتُ له اسقِني الطويل

فقال أمطبوخاً ؟ فقلت : بل الخمرا

ومنه : عَتَبتْ عليك مجالسُ الخمرِ الكامل

أم غيَّرتْ بك صولةُ الدَّهرِ (٤)

ومنه : وحانةِ خمّارٍ توخَّيْتُ صَحبَها الطويل

بأربعةٍ مثلِ النجومِ الزَّواهرِ (٥)

---

(١) في «ل» وفي «د» : قد ونين من السفار . والقلائص : جمع قلوص، وهي الناقة القوية . ونين: تعبن . والسفار : السفر . والبيت مطلع قصيدة في الشعر والشعراء ٨٠٩/٢ ، وفي رواية حمزة ص ٢٤٧ وفي طبعة الغزالي ص ٧٧ مع بعض الأختلاف .

(٢) في «ل» : زور .والقصيدة في رواية حمزة ص ٢٦٨ وطبعة الغزالي ١٤٦ وفيهما : أذاقني ... لأن قصدي بغير تقديري .

(٣) في «ل» : في الدن .

(٤) في «ل» : محاسن ... وفي «د»: عبيت .. محاسن : تحريف والقصيدة في طبعة الغزالي ص ٩٩ .

عتبت عليك محاسن الخمر .. أم غيرتك نوائب الدهر

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص ٢٥٨ .

ومنه : ومهمومةٍ ترنو بعَيني مريضةٍ الطويل
فتَمْثُلُ من ترنو اليه ولا تَدري (١)

ومنه : رُحْ يا حبيبي هُدِيتَ مَسرورا المنسرح
ولا تَرُحْ ما حييتَ مهجورا (٢)

ومنه : دع عنك يا صاحِ الفِكَرْ مجزوء الكامل
فيمن تغيَّر أو هجـــرْ (٣)

ومنه : ومُعرِّسٍ طلَب الصَّبوحَ وانثَني الكامل
لفق يُوافِقُه الصَّبوحُ بشكورا (٤)

ومنه : لولا الحياءُ وأنَّ الغَدرَ منقصةٌ البسيط
والعارُ بالغدرِ عندي غايةُ العارِ

ومنه : أطِعِ الهوى في كلِّ ما أمرا الكامل
واردع بوصلك هجر من هجرا

ومنه : اسقِني يا ابنَ قاسِمٍ مجزوء الخفيف
كأسَ خمرٍ لهـــا شَـــررْ

---

(١) في «ل» : ومطمومة : تحريف وترنو : تنظر .

(٢) في «د» : فديت . .

(٣) زيادة من «ل» و «د» والقصيدة في رواية حمزة ص ٢٦٦ وطبعة الغزالي ص ٦٨١ .

(٤) في «د» : يوفقه : تحريف والقصيدة في رواية حمزة ص ٢٦٥ ، والمعرس : من عرس بالمكان : نزل فيه . والتعريس : نزول القوم بالمكان ساعة السحر .

ومنه : يا ليلةً في سُرورٍ بِتُّها جَذِلاً ... البسيط

فيها الكَفاةُ من الإخوان حُضّارُ

ومنه : طالَ ذا الليلُ القصيرْ ... مجزوء الرمل

وبكَى الصبُّ الأسيرْ (١)

ومنه : ومُشتَعِلِ الخدَّين يسحَرُ طرفُه ... الطويل

لهُ سُنَّةٌ تحكي لهَا سنّةَ البدرِ (٢)

ومنه : اسقنيها مثلما تَشرب ربُّها كَيلاً عِيارا ... (الرمل)

ومنه : قد سَلَّم الصَّومُ على الفِطر ... السريع

وأختفقتْ ألويةُ العَسكرِ

ومنه : يقول أبو داود لي ومحمَّدٌ ... الطويل

لقد جئتنا بالبدر ينطق بالسحرِ (٣)

ومنه : الشَّربُ في ظُلَّةٍ خَمَّارِ ... السريع

عندي من اللَّذات يا جاري (٤)

ومنه :لوكانَ لي سَكَنٌ في الرَّاح يُسعِدني ... البسيط

لماانتَظَرتُ بشُربِ الرَّاحِ إفطارا(٥)

---

(١) زيادة من «ل» و «د» .

(٢) في «د» : تجلى ... والسنة : الصورة وما أقبل عليك من الوجه، وقيل سنة الخد : صورته .

(٣) في «د» : بالسكر وأظنه تحريفاً .

(٤) زيادة من «ل» و «د» ، وفيهما : ياحار : تصحيف . والتصحيح من طبعة الغزالي ص ٥٤ . وفيها القصيدة كاملة .

(٥) زيادة من «ل» و «د» وفي «د» . افكارا : تحريف . والقصيدة =

ولم نجد لأبي نواس على قافية الزاى في الخمر الا شعراً منحولا ، وهو : المجتث

سبتك بكرٌ عجوزٌ والقولُ فيها يجوزُ

وقال على قافية السين الطويل

١- ودارِ ندامى عطّلوها ، وأدلجوا
بها أثرٌ منهم جديدٌ ودارسُ (١)

٢- مساحبُ من جرّ الزقاق على الثرى
وأضغاثُ ريحانٍ جنيٌّ ويابسُ (٢)

= في أخبار أبي نواس لأبن منظور ص ١٠٣ وفي رواية حمزة ص ٢٥٧ وطبعة الغزالي ص ١١١ .

(١) عطلوها : أي جعلوها عطلا : أي خالية ويقال للمرأة عطلا : اذا خلا صدرها من الحلى ، وكان الجاحظ يقول : ما أعرف لأبي نواس شعراً يفضل هذه القصيدة وقال : نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعاني تقلب وبعض ياخذ من بعض وقلّ معنى من معاني الشعر القديم تفرّد بابداعه شاعر الا ورأيت من الشعراء من زاحمه فيه واشتق منه شيئاً غير قول عنترة في المتقدمين يصف ذباباً خلا ، في دار عبلة ، وقول أبي نواس من المحدثين :

قرارتها كسرى وفي جنباتها مهى تدّريها بالقسي الفوارس

انظر : أخبار أبي نواس لأبن منظور ص ٣٩-٤٠ .

(٢) في «س» : واثار ... جديد وفي «ل» : الرقاق : تصحيف .والزقاق جمع زق : أواني الخمر. وأضغاث ريحان : جمع ضغث ، والضغث: القبضة منه.

٣- حَبَسْتُ بها «صحبي» وجدَّتْ عَهدَهم
وإنني على أمثال تلك لحابسُ (١)

٤- ولم أدر من همْ ؟ غيرَ ما شهدَتْ به
بشرقيِّ ساباطَ الدِّيارُ البَسَابسُ (٢)

البسابس : الصحارى ، واحدها : بَسْبَسٌ وقالوا : سَبْسَبٌ فقلبوا كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ ، وكأنه حذا بهذا البيت قول أبي خراش الهذلي (٣) ، حين طرح رجل لا يعرفه رداءه على ابنه فخلَّصه، وهو لا يعرفه (٤) .

ولم أدْرِ من ألقى عليه رداءه ولكنَّه قد سُلَّ عن ماجدٍ محضِ (٥)

---

(١) الزيادة من النسخ الأخرى وبها يستقيم البيت .

(٢) في النسخة الام : منهم : تحريف والتصحيح من «ب» وساباط: ساباط كسرى بالمدائن ، اللسان « سبط » والبسابس : الصحارى المقفرة .

(٣) ابو خراش الهذلي : خويلد بن مرة من بني هذيل من مضر ، شاعر مخضرم وفارس مشهور ، أدرك الجاهلية والأسلام وعاش الى زمن عمر . توفي نحو سنة ١٥ هـ انظر في أخباره : الأغاني ٢١/٣٣٠ - ٣٥٣ وخزانة الأدب ١/٢١٣ .

(٤) في «ل» : فقال يمدحه وهو لا يعرفه وهو أحسن ما قيل في مدح من لم يعرفه .

(٦) ينظر : البيت في ديوانه ضمن ديوان الهذليين طبعة دار الكتب ص ١٥٨ ، وفيه : من ماجد ...

٥- أقمنا بها يوماً ، ويوماً ، وثالثاً
ويوماً له يوم الترحّل خامسُ (١)

٦- تدور علينا الكأسُ في عسجديّةٍ
حبيّتها بأنواع التصاوير فارسُ (٢)

٧- قرارتها كسرى ، وفي جنباتها
مهاً تدّريها بالقسيّ الفوارسُ (٣)

قرارتها كسرى : يريد صورة كسرى ، (٤) تدّريها : تتخذها دريّة ، وهي حلقة من وتريتعلم فيها الرمي والطعن ، قال الشاعر(٥):

ولقد أشهدُ الرّماحَ تدالى في صُدور الكُماةِ طعنَ الدّريّهْ

تدالى ، يقول : مرة بعد مرة من دلوت . والمها : البقر ، في جوانبها صور بقر وفوارس ترميها بالنشاب .

---

(١) في «س» : الرّحل : تحريف .

(٢) في «ب» و «د» بالوان ... وفي «س» : الراح ... وفي «ل» : الراح... بالوان والعسجدية : يريد ابنة الذهب .

(٣) في «ل» و «د» : تدّريه ... وفي الشعر والشعراء : تدّريها : أي تختلها وتحتال لها حتى تصديها . وقالوا : ليس في الشعر من تقدمه الى هذا المعنى ولا من شاركه فيه ، ومعناه أن كسرى مصور في أسفل الكأس وقرارتها وفي جوانبها تعويذ منها بالفوارس . أخبار أبي نواس لابن منظور ص ٤٠ .

(٤) في «س» : يريد أن صورة كسرى في الاناء .

(٥) لم أعثر على قائل هذا البيت .

٨ـ فللخمرِ ما زُرَّتْ عليه جيوبُها
وللماءِ ما دارَتْ عليهِ القلانِسُ (١)

يقول : صبُّوا الخمر الى حلوق الصور ، وصبُّوا الماء حتى على رؤوس الصور . (٢)

وقال أيضاً الكامل

١ـ كيف النُّزوعُ عن الصِّبا والكاسِ
قِسْ ذا لنا يا عاذِلي بقياسِ

٢ وادا عدَدْتُ صفيَّ كم هيَ ، لم أجِدْ
للشَّيْبِ عذراً في النُّزولِ براسي

٣ـ قالوا كَبِرْتَ ، فقلتُ : ما كبُرت يدى
عن أن تَخُبَّ الى فمي بالكاسِ (٣)

٤ـ صفراءُ ، زان رُواءَها مخبورُها
فلها المهذَّبُ من ثناء الحاسي (٤)

---

(١) القلانس : أغطية الرأس .

(٢) في «س» : يريد أن الخمر من الاناء الى رؤوس الصور ، والماء الذي يصب من رؤوس الصور الى أعلى الاناء .

(٣) في «ل» : شمطت ... شمطت يدى ... من أن تحث ... وشمطت: يريد كبرت . والشمط : بياض الرأس يخالطه سواد . وفي «د» : ان تحث وفي «م» : تخف ... والخب : السرعة والحث : الشرب المتواصل .

(٤) في «د» : صهباء ... والرواء : المنظر الحسن . ومخبورها : المختبر المعروف منها . والحاسي الشارب .

٥ وكأنّ شاربَها لفَرْطِ شعاعِها
بالمِسْكِ يكرع في سنا مقباسِ (١)

٦ـ وألذّ من إنعام خِلّةِ عاشقٍ
واتّتْهُ بعد تمنّعٍ وشِماسِ (٢)

٧ـ والرّاح طيّبةٌ ، وليس تمامُها
الاّ بطِيبِ خلائقِ الجُلاّسِ (٣)

٨ـ واذا نزعتَ عن الغواية فليكُنْ
لله ذاك النّزعُ لا للنّاسِ (٤)

---

(١) في «س» و «د» : مقياس : تصحيف والسنا : الضوء . والمقباس: القبس ، وهو الشعلة من النار تقتبس من معظم النار .

(٢) في «ب» : انغام...وتصعب ... وفي «س» و «ل» و «م» : تصعب... ومكاس والمكاس : المماكسة ، وهي المشاحنة في البيع بانتقاص الثمن واستحطاطه ، كنحو المساومة . والشماس : الجموح . والخلة : الصاحبة .

(٣) في «ل» : والرأس : تحريف .

(٤) في «س» : فاذا ... لم يكن ... والرواية غير مستقيمة المعنى وأخذ بن قتيبة في الشعر والشعراء ٨١٢/٢ على أبي نواس قوله : ذاك النزع . وقال : كان ينبغي ان يقول : النزوع ... يقال : نزعت عن الامر نزوعا ونزعت الشيء من مكانه نزعا ونازعت الى أهلي نوزعا ... وفي اللسان « نزع » : نزع عن الصبى والامر ينزع نزوعا : كف وانتهى وربما قالوا : نزعا .

وقال أيضاً الخفيف

١ـ كَدَّرَ العيشَ أنتِ محبوسٌ واقشعرتْ من المُدامِ الكؤوسُ (١)
٢ـ وحَمَتْ دَرَّها كروْمُ الفلالي ج، وحالَتْ عن طعمِها الخندريسُ (٢)
٣ـ ولَعَمري لئن تماسَكَ غربي ونهاني عنها الشِّهامُ الرئيسُ (٣)
٤ـ لقد استمتَعَتْ من اللهوِ نفسي وحياةُ الفتى نعيمٌ وبؤسُ
٥ـ وجليسٍ كأنَّ في وجنتيه كلَّ حُسنٍ تَسمو اليه النُّفوسُ (٤)
٦ـ قد أصبنا منه ، فنستغفرُ الله كثيراً ، وقد يُصابُ الجليسُ

المنحول اليه على هذة القافية الوافر

منه : تناساني ولستُ له بناسي غزالٌ عِدلُ نفسي في القياسِ

الخفيف

منه : قدقصفنا في منزلِ الطَّوسي وشَرِبنا من كفِّ عبدُوسِ (٥)

---

(١) في «ل» : عن ... وفي «د» : تكدر... عن ... واقشعرت :اقشعرت الأرض من المحل : اذا لم ينزل عليها المطر ، والمراد : أن الكؤوس خلت من المدام .

(٢) في «ل» : الهلاليج ... عن درها ... والهلاليج : تحريف . حمت: منعت والدّر : اللبن وأراد هاهنا : الخمر والفلاليج : جمع ومفرده : فلوجه : الأرض الصالحة للزرع ، ومنه سمي موضع في الفرات : « فلوجة » . وحالت : تغيّرت . والخندريس : الخمر .

(٣) الغرب : النشاط والحدة والتمادي . والهمام : الملك العظيم الهمة.

(٤) في «ب» : تصبو ...

(٥) القصف : اللهو .

ومنه : خطبْنا الى الشيخ اليهودي بنتَه ... الطويل
فزوَّجنيها وهي شمطاءُ عانسٌ (١)

مجزوء الرجز

ومنه : أنِستْ بالنَّاقوسي والدَّيرِ والقِسِّيسِ (٢)

الهزج

ومنه : وعَذْرا كدمِ الريمِ ربَّت في بيت شمّاسِ (٣)

ومنه : أحسنُ من وصفٍ واصف العيسِ ... المنسرح
وصَبْرِهِ في الفلاة والبوسِ (٤)

مجزوء الرمل

ومنه : وغضيضِ الطرف أحوى ظلَّ يَسقينا بكأسِ (٥)

السريع

ومنه : ريحانةٌ في كفِّ ريحانةٍ تزهو على الخيريِّ والآسِ (٦)

---

(١) زيادة من «ل» و «د» وفي «د» : عانس والعانس : المرأة التي كبرت ولم تتزوج .

(٢) القسيس : كالقس والجمع قساقسة على غير قياس .

(٣) في «د» و «ح» : وعذراء ... والرواية مختلة الوزن ما لم تحذف الهمزة .والشماس : من رؤوس النصارى .

(٤) البوس : البؤس ، وخفف الهمزة من أجل الوزن .

(٥) زيادة من «ل» و «د» .

(٦) الخيري : شجر يشبه شجر الخوخ له زهر أصفر عجيب . والآس نوع من الشجر معروف .

ومنه : تَجَدَّدَ من هوى قمرٍ لَبِيسٌ الوافر
وعاودَهـا فعادَ له النُّكوسُ (١)

ومنه : يا حبَّذا المجلسُ من مجلسٍ السريع
قد حفَّ بالخيريِّ والنرجسِ (٢)

المجتث

ومنه : قد قابلَتْنا الكؤوسُ ودابرَتْنـا النُّحوسُ (٣)

المجتث

ومنه : وقَهْـوةٍ أسَـرتهـا الطاسـاتُ والأكـواسُ (٤)

الرمل

ومنه : ونديمٍ حَسَنٍ مجلسُهُ كلَّما حَسَّيتُهُ الرَّاحَ احتسا(٥)

وقال على قافية الشين الخفيف

١ـ كيف أصبحتَ لا عدِمتَ صباحاً صالحاً يا مُحمَّدَ بنَ قُريشِ

---

(١) في «ل» : فعادلك وأظنه تحريفا. ولبيس : كثير اللبس . والنكوس: عود المرض ثانية .

(٢) زيادة من «ل» و «د» .

(٣) النحوس : جمع نحس والنحس : ضد السعد ، والبيت مطلع قصيدة لوالبة بن الحباب في طبقات الشعراء ص ٨٧ـ٨٨ وأشار بن المعتز الى أن هذا الشعر مما ينسبه العامة الى أبي نواس والصحيح أنه لوالبة .

(٤) زيادة من «ل» و «د» .

(٥) في «د» الكأس حسا ...

٢ـ رُشدُ نفسي فيم استجزتُ اطّراحي
فيم ذا ؟ أم علامَ ؟ أم ذا لأيشِ ؟ (١)
٣ـ نحن في بيتِ حاجبٍ عندنا اللـ ـهُ وحِلمٌ لم نمتزجهُ بطيشِ (٢)
٤ـ والشرابُ الذي يُجاءُ به من طَيزَ ناباذَ مُنتهى كلِّ عيشِ (٣)
٥ـ في زُجاجٍ نَشجُّها ببنات الـ مستكِنّاتِ بين تِبنٍ وخَيْشِ (٤)
يعني المرملات وبناتها العلالي .
٦ـ فأتِنا الآن يا حُميتكُ لا متُّ حتّى أراك قائدَ جيشِ (٥)
٧ـ أصبحَ البُخلُ منك يا أحسنَ الأمّـ ـةِ يَحكي سماجةَ ابنَ حُبيشِ (٦)

---

(١) في «ب» : كيف ... استجرت : تصحيف . وفي «ل» : كيف ... فيم ، أم علام ذا ، أم لأيش وفي «د» و «م» : كيف ... واستجزت: أجزت . اطراحي : ابعادي واهمالي . والأيش : لأيّ شيء : وهي عامية .

(٢) في النسخة الأم : يمتزجه ، ونمتزجه ، أكثر ملاءمة للمعنى ، مع انها رواية بقية النسخ وفي طبعة الغزالي : حسان نتاجر ... بحلم...

(٣) في بعض النسخ : طيرناباذ : تصحيف . وطيزناباذ : موضع وقد سبقت الاشارة اليه .

(٤) في «ب» : يشجها ... وفي «د» بين تين ... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي . والخيش : ثياب رقاق النسج ، غلاظ الخيوط ، تتخذ من مشاقة الكتان ، ومن أردئه .

(٥) في «ب» : لا حميتك ... وفي «ل» : لا عدمت ولا مت ... الى أن ... وفي «د» : الى أن ... وفي «ح» : يا أمية ...

(٦) في «ب» : يا أملح ... سماحة ابن قريش ... والسماجة : القبح.

يقول : أنت في غاية البخل كما أن ذاك في غاية القبح . ولم نجد لأبي نواس شعرا على قافية الصّاد والضاد والطاء والظاء في الخمريات الا منحولا .

وقال على قافية العين الطويل

١ـ أعاذلَ إنّ اللوم منك رجيعُ ولي إمرةٌ أعصي بها وأطيعُ(١)

رجيع : أي قد سمعه مرات ويروى وجيع .

٢ـ كفيتُ الصّبا من لا يَهشّ الى الصّبا

وجمّعتُ منـــه ما أضاعَ مضيعُ(٢)

٣ـ أعاذلُ مافرّطتُ في جنب لذةٍ ولا قلتُ للخمّارِ، كيف تبيعُ

٤ـ أسامِحهُ إنّ المِكاسَ ضَراعَةٌ

ويَرحلُ عِرضي عنه وهو جميعُ (٣)

وقال أيضاً الطويل

١ـ أعاذلُ بِعتُ الجهلَ حيثُ يُباعُ

وأبرزتُ راســـاً ما عليه قِناعُ (٤)

٢ـ نهاني أميرُ المؤمنين عن الصّبا وأمرُ أمـــير المؤمنين مطاعُ

---

(١) الأمرة : الامارة .

(٢) لا يهش : لا يرتاح ولا يخف .

(٣) المكاس : المكس : انتقاص الثمن في المبايعة . والضراعـــة : الخضوع والذل .

(٤) في «س» : بعت اللهو ... وأبديت ... وفي «د» و «م» : رأسي . والقناع : ما يغطى به الرأس ، أراد أنه لما ترك اللهو وشـرب الخمر أبرز رأسه دونما خوف مما كان يفعله تسترا .

٣ـ ولهوٍ لتأنيبِ الإمام تركتُهُ وفيه للاهٍ منظرٌ وسماعُ (١)
٤ـ وريّانَ من ماءِ الشَّبابِ كأنما يُقطِّرُ من أعضائه الماءَ ينجاعُ (٢)
٥ـ قَصَرتُ عليه النَّفسَ دونَ مدامةٍ
هي اليومَ حربٌ وهي أمسِ شياعُ (٣)

قصرت : حبست ، يقول : اكتفيت به من الخمر ، وهي أمس شياع ، أي مشايعة ، أي مساعدة، وشايعته شياعاً ومشايعة : أي تابعته.

وقال أيضاً السريع

١ـ ما مثلُ هذا اليوم في حسنِه عُطِّلَ من لهوٍ ولا ضُيِّعَا (٤)
٢ـ فما ترى فيه ؟ وماذا الذي تُحِبُّ في ذا اليوم أن تَصنَعا
٣ـ هل لك ان تغدُو على قهوةٍ تُسرِع في المرءِ اذا أسرعَا
٤ـ ما وَجَدَ الناسُ ،ولا جرَّبوا للهمِّ شيئاً مثلَها مَدفَعا

المنحول اليه على هذه القافية المنسرح

لا تُطِعِ اللَّومَ يا أُخَيَّ ولا تَحفِلْ بقرعِ العصا لمن قَرَعا

---

(١) في «ب» : وفيه الاه : تحريف .

(٢) في «س» و «ل» : يضمر ... وريان : مرتو ، من الرى . ويظمأ ويجاع : مبنيان للمجهول ، يصفه بالضمور كأنه يرمى بالعطش والجوع خصيصاً لذلك « طبعة الغزالي » ص ١٢ .

(٣) في «س» : مشاع ... وشياع : شائعة .

(٤) في «ب» و «س» و «ل» و «م» ورواية أبي هفان : طيبه ... وعن أبي هفان ، قال : حدثني سليمان بن نيبخت قال : مر أبو نواس في غداة يوم من أيام الربيع وقد طشت السماء ساعة ، فلما طلع عليَّ من الباب أنشأ : ما مثل هذا ...

ولم نجد له شعراً على قافية الغين .

وقال على قافية الفآء الكامل

١ـ أطعِ الخليفةَ ، واعصِ ذا عَزْفٍ
وتنحَّ عن طَرَفٍ وعن قَصْفِ (١)

٢ـ عينُ الخليفةِ بي مُوكَّلةٌ
عَقَدَ الحِذارُ بطرفها طَرْفي (٢)

٣ـ صحَّتْ علانيتي له ، وأرى دينَ الضمير له على حَرْفِ (٣)

٤ـ فلئن وعدتُك تركَها عِدَةً إنِّي عليك لخائفٌ خُلفي

٥ـ دارت فواقعها بناظِرتي مُتصنِّعٍ بخلاف ما يُخفي (٤)

أي رماها بناظرة : يعني نفسه .

٦ـ ومدامةٍ تحيا النفوس بها جلَّت مآثرُها عن الوصفِ

٧ـ قد عُتِّقتْ في دنِّها حِقَباً حتَّى اذا آلتْ الى النَّصفِ (٥)

---

(١) في «ب» : عن لهو ... وفي «س» و «ل» و «م» : طرب ... وفي «د» : عن طلب ... والعزف : صوت الملاهي ، كصوت العود والدفّ وغيرها . وتنحّ : ابتعد . والقصف : اللهو .

(٢) في «ب» : بطرفه ...

(٣) على حرف : على وشك ومنه قوله تعالى : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » . والخلف : نقيض الوفاء بالوعد .

(٤) في «ب» و «د» : بناظرة ... وفي «ل» : بناظره . . تخفي .

(٥) آلت الى النصف : وصلت الى النصف ، وذلك من جراء التعتيق، إذ كلما يزداد أمد التعتيق تنقص كميتها حتى يصل النقص الى النصف .

٨ـ سَلَبُوا قِناعَ الطينِ عن رَمَقٍ
حيِّ الحياةِ ، مُشارفِ الحَتْفِ (١)

٩ـ فتنفَّسَتْ في البيتِ اذ مُزِجَتْ
كتنفُّسِ الريحانِ في الأنفِ

يقول : فاحت كما يفوح الريحان .

١٠ـ من كفِّ ساقيةٍ مُقَرْطَقَةٍ ناهيكَ مِنْ حسنٍ ومن ظَرْفِ (٢)

١١ـ نظَرَتْ بعيني جؤذَرٍ خَرِقٍ وتلفَّتَتْ بسوالفِ الخِشفِ (٣)

خرق : لاصق بالأرض من الفزع .

١٢ـ قالَتْ وقد جعَلَتْ تَمايَلُ بي
كتمايُلِ الماشي على الدفِّ (٤)

١٣ـ وجهي اذا أقْبَلْتُ يشفع لي
وعذابُ قلبِكَ حسنُ ما خَلفي (٥)

---

(١) في «ل» : مشارق : تحريف . وفي «د» : رفق : تحريف . والرمق: بقية الحياة . والحتف : الموت .

(٢) مقرطقة : لابسة القرطق ، وهو لباس فارسي . وناهيك :حسبك.

(٣) في «ل» : جويدر : تحريف والجؤذر : ولد البقرة الوحشية . والخرق : المندهش والسوالف : جمع سالفه ، وهي أعلى العنق ، وقيل : ناحية مقدَّم العنق من لدن معلَّق القرط الى الترقوة . والخشف : ولد الظبي .

(٤) في «س» : لي ...

(٥) في «ل» و «د» : وبلاء ...

وقال أيضاً — مجزوء الرمل

١ـ أسقني ، وأسقِ ذفافه — يا أبا الخير سلافه (١)
٢ـ واسقِ شيخَ اللهوِ والظـ — ـرِ على يُمن العيافه(٢)
٣ـ قهوةٌ ذاتُ اختبالٍ — سَلِمتْ من كلِّ آفه
٤ـ انَّ غيري من قلاها — لِرَجاءٍ أو مخافه (٣)
٥ـ هاتِها جَهْراً ، ودعني — من أحاديثِ خرافه (٤)
٦ـ ضاعَ بل ذلَّ الذي عنـ — ـهُ فَ فيها يا ذفافه
٧ـ مثل ما ذلَّتْ ، وضاعَتْ — بعد هارونَ الخلافه

---

(١) في «س» و «ل» : دفافه ... يا أبا الخير ... وفي «م» : رأس اللهو وفي رواية أبي هفان : يا أبا الخير ... والسلافة : من الخمر أخلصها وأفضلها . وذفافه : هو ذفافة العنسي صاحب خيل الرشيد. رواية أبي هفان ص ٨٨ .

(٢) في «ب» و «ل» : رأس اللهو وفي «س» : رأس الظرف وفي رواية أبي هفان : على عين. والعيافة : زجر الطائر تفاؤلا وتشاؤما .

(٣) في «د» : خلاها ... وفى رواية أبي هفان : إن يكن غيري .. وقلاها : أبغضها .

(٤) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» وفي رواية أبي هفان: خمرا . ودعنا ... وخرافة : الحديث المستملح من الكذب وقالوا حديث خرافه . إن خرافه من بني عذرة أو من بني جهينة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يتحدث بأحاديث يعجب منها الناس فكذبوه فجرى على السن الناس . اللسان « خرف » .

المنحول اليه على هذه القافية السريع

سـقياً لبغداذَ ، وأيّامِنا اذ دهرُنا نطويهِ بالقصفِ (١)

مجزوء الخفيف

ومنه : خُذْ من العيشِ ما صفا ومن الدّهرِ ما كفى (٢)

وقال على قافية القاف الوافر

١ـ أعاذِلُ لا أموتُ بكفِّ ساقِ ولا آبى على ملكِ العراقِ (٣)

٢ـ هجرتُ له التي عنها نهانِي وكانَتْ لي كمُمْسِكةِ الرّماقِ

الرمق : بقيه النفس ، وكذلك الذّماء .

٣ـ وقد يغدو الى الحانوتِ زِقّي فيأخذُ عَفْوَهُ دون الزقاقِ (٤)

عفوه : أوله وصفوه ، ويروى : الى الخمار .

٤ـ وكُنّ اذا نَزَعْنَ الى مداه حوى قَدّامَها قصبَ السباقِ (٥)

---

(١) في النسخة الأم : لهويه : تحريف . والتصحيح من «د» و «ح» وفي «ل» : نطريه : تحريف . والقصيدة في رواية حمزة ص ٢٨ وطبعة الغزالي ص ٦٩١ : وأيامها ...

(٢) في «ل» : ومن اللهو ...

(٣) في «س» : ولا أبكى ... وفي «د» : ولا أأبى ... وفي «م» : ولو أنّى تحريف . وآبى : أمتنع ولا أموت بكف ساق : أي لا يكون موتي بسبب الساقي .

(٤) في النسخة الأم : عفوها في البيت وفي الشرح عفوه وهي أكثر ملاءمة كما انها رواية بقية النسخ . في «ب» : الحانات ... وفي «س» : قبل ...

(٥) نزعن : مُنن وذهبن .

نزعن : أردن . ومداه : غايته . حوى قدامها : أي سبق ، وهذا مثل .

٥ـ نتيجةُ مُزنـــةٍ من عُودِ كَرْمٍ
تُضيءُ الليل مضروبَ الرِّواقِ (١)

نتيجة مزنة نتجها ماء السحاب من عود كرم . والمزنة : السحابة البيضاء . ورواق الليل : ظلمته تضيئه وهو ثابت الظلمة .

٦ـ بلونٍ رقَّ حتى كاد يَخْفى على عيني ، وطابَ على المذاقِ

ويروى بعد هذا البيت بيت منحول وهو :

فتجري ما تُحِسُّ لها حسيساً اذا مرَّتْ بمزدَرَدِ البُصاقِ (٢)

٧ـ أتت من دونِها الأيَّامُ حتى تعادمَ جسمَها ، والرُّوحُ باقِ

كل الناس يرونه . حتى تقادم جسمها ، وهو تصحيف . ويروى : حتى تفانى جسمها . وتعادم أجود ، أي نقص حتى عدم بعضه بعضاً .

٨ـ سبَقْتُ بشُرْبِها لَوْمَ الأداني
مع الوُصَفاءِ في السَّلَبِ الرِّقاقِ (٣)

وسلب : جمع سلاب ، وهي ثياب رقاق . والســـلائب أيضاً : عصائب سود ، كانت تلبس في المآتم .

---

(١) في «س» : الرفاق وأظنه تحريفاً . والرواق : أول كل شيء ، وروق الليل : اذا مد ظلمته وألقى أروقته ، ويقال : ضرب فلان روقه بموضع كذا ، اذا نزل به وضرب خيمته .

(٢) في طبعة الغزالي : ما يحس ... حسيس ...

(٣) في «س» : مع الندماء وفي «د» : الزقاق : تصحيف . وجاء في «ح» : الوصفاء : جمع وصيف ، مثل كريم وكرماء . والوصيف : الغلام دون المراهق .

٩ـ وأحورَ لا تجاوزُهُ الأماني حَلَبْتُ لوَدْهِ ماءَ المآقي (١)

الأماني حقها التشديد ،ويجوز التخفيف ، أي بكيت من أجله، والحور : شدة بياض العين مع شدّة سواد الحدقة .

١٠ـ دهَتني عينُه دون النّدامى وآذَنَني : متى منّا التّلاقي

١١ـ فبتُّ على شفا الموعودِ أَلقى جوًى للقائِه كجوى الفراقِ (٢)

هذا مثل يقول : أنا كالآيس من صحة وعده ، أي على خوف من اخلاف الوعد . والجوى : وجع الجوف وفساده (٣) .

١٢ـ وأصبحتُ آعتَجَرْتُ على مَشِيبٍ

ووقّرني الخليفـــةُ عن نِزاقي (٤)

عن نزاقي : عن خفتي وتسرّعي الى الخمر .

المنحول اليه على هذه القافية

وحرّةٍ كقضيب الوَرسِ خالصةٍ البسيط

قدأذهَبَ العِتقُ عنها الوعثَ والرَّنقا(٥)

---

(١) في «ب» و «د» : لا تحاوره : تحريف .

(٢) الشفا : حرف كل شيء والموعود : ما وعده به .

(٣) والجوى : الحزن ولا أراه يريد غير الحزن هنا .

(٤) في النسخة الأم : اعتجزت : تصحيف والتصحيح من بقيـــة النسخ . وفي «ب» و «س» و «د» : فأصبحت ... واعتجرت : الاعتجار : لف العمامة . والنزق : الطيش والخفة .

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص ٢٨٦ وطبعة الغزالي ص ٩٠ وفيهما :

وقهوة كجني الورد ..... فيها الذام والرنقا

والورس : نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الحمرة للوجه =

ومنه : خُذْها معتّقةً صفراءَ كالبَرَقِ البسيط
كما تَقسّمَ ضوءُ الصبح في الأُفُقِ (١)

ومنه : يا ليلـــةً طابَ لي بها الأَرَقُ المنسرح
حتّى بدا من صباحِها الفَلَقُ (٢)

ومنه : يا مستجيرَ الدّار هل تنطِقُ السريع
أبى مكانُ الدارِ لا ينطِقُ (٣)

هذه منحولة رديئة ولكن من رواها على هذا ، فهو مصيب ، ومن رواها على غيره ، فهو مخطيء ، الا ان يكون ما روي عن أبي العباس، أحمد بن يحيى . صحيحاً ، فاني لم اسمعه منه :

يا مستجيرَ الدار هل تنطِقُ أنا مكانَ الدارِ لا أنطقُ

فان كان أبو العباس رواه كذا ، فهي رواية يؤخذ بها لقوله فقط، والأول أجود .

وقال على قافية الكاف

الخفيف

١ـ عاذلي في المُدامِ لا أرضِيكا إنّ جهلاً ملامُ من يَعصيكا
٢ـ لاتَبسَمْ للمُدامَ إن لُثمتَ فيها فتَشينَ اسمَها المليحَ بفيكا

= والوعث : فساد الأمر واختلاطه . والرنق : الكدر ، يقال : ماء رنق أي كدر .

(١) في «ل» : كما تبسّم ...

(٢) في «ل» : طال . . وقد سقط عجز البيت والفلق : بيان الصبح وقيل : هو الصبح .

(٣) في «ل» أنا مكان الدار لا انطق وفي «د» : أن ينطق . .

٣ـ واسقياناً ياساقيَيْنا عُقاراً خُسروياً تُخال فيه السبيكا(١)
٤ـ فإذا الماءُ شَجَّها، خِلْتَ فيها لؤلؤاً فوق لؤلؤٍ مسلوكا (٢)

المنحول اليه على هذه القافية المنسرح

وشاطريُّ اللسانِ مُختلقُ التَّكريه(م) شابَ المجونَ بالنُّسُكِ (٣)

هذا للحسين بن الضحاك (٤) وفي ديوان شعره ، وانشدنيها أبو أحمد (٥) عن أبيه عن الحسين نفسه ، وأنشدنيها أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه ، قال : أنشدنيها الحسين لنفسه في بيت منها له مع أبي نواس خبر (٦) .

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» : بنت عشر ... يخال فيها ... وفي«د»: بنت عشر ... فيها ... وبنت عشر : أي عشر سنين . والسبيك : الذهب . الذي أذيب فأفرغ .

(٢) جاء في «ح» : شجها : علاها بالماء ومسلوك : منظوم في السلك.

(٣) البيت في طبقات الشعراء ص ٢٦٩ للحسين بن الضحاك مع أبيات أخرى وقال في نهاية الأبيات : وقد نسب العوام هذا الى أبي نواس وذلك منحول ، إنما هو للحسين بن الضحاك .

(٤) في «د» وهي جيدة ولكنها للمخليع الحسين .

(٥) في «د» : أنشدني يحيى بن علي ويحيى هو أبو أحمد وقد سبقت له ترجمة .

(٦) في «ل» منها مع أبي نواس خبر قد ذكرناه مع أخباره ـ وفي الأغاني ١٥٥/٧ عن الحسين بن الضحاك ، قال : أنشدت أبانواس قصيدتي : وشاطري اللسان ... حتى بلغت الى قولي :

كأنما نصب كاسه قمر يكرع في بعض أنجم الفلك =

الوزج

ومنه : دع الاطـــلال والرَّبعا ورسمَ الدَّارِ لا تبكه (١)

ومنه : وندمانِ صدْقٍ بل يَزِيدُ ذريعةً الطويل

على الصِّدق ، لم يخلِطْ مواتاتِه مَحْكا (٢)

وقال على قافية اللام الطويل

١ـ وخيمةِ ناطورٍ برأس مَنيفَةٍ تَهِيمُ يدا من رامَها بِزَليلِ (٣)

منيفة : هضبة مرتفعة ، ومنه قيل : مائة ونيف : أي زاد على المائة وارتفع .

٢ـ اذا عارَضَتْهَا الشَّمسُ فاءَ ظِلالُها

وان واجَهَتْها آذنتْ بِدُخولِ (٤)

= قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

اذا عبَّ فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

قال ، فقلت له : يا أبا علي هذه مصالته ـ هي ان يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظاً ومعنى ـ فقال لي : أتظن أنه يروى لك في الخمر معنى جيد وأنا حي .

(١) في النسخة الأم : والرَّبع خطأ .

(٢) في النسخة الأم : ندمان ... هوانا له . والرواية غير مستقيمة والتصحيح من رواية حمزة . والبيت مطلع قصيدة في ص ٢٨٨. وفي طبعة الغزالي ص ٧٠٤ مع بعض الأختلاف .

والمواتاة : التقريب والمودة . والمحك : المنازعة في الكلام .

(٣) في «د» بذليل : تحريف . والزليل : الانزلاق . والناطور : حافظ الزرع والتمر والكرم وغير ذلك .

(٤) في «ل» : واجهتنا ... وفي طبعة الغزالي : فاءت ظلالها ..وناء :=

٣ـ حَطَطْنا بها الأثقال فَلَّ هجيرةٍ
عبوريَّـــةٍ تَذكى بغيرِ فتيلِ (١)

ويروى : وضعنا بها الأثقال ، وبها بالخيمة ، فلَّ هجيرة ، الهجيرة والهاجرة : شدة الحرّ . وفلَّ هجيرة ، يقول : منهزمي هجيرة ، ويقول : غلبنا الحر فهربنا الى هذه الخيمة ونحن فَلٌّ له . وعبوريَّة : نسبة الهاجرة الى الشِّعرى العبور (٢) ، لأنها اذا طلعت مع الفجر فذلك أشد الحر وتكون الشمس في السرطان بقرب هذه الشِّعرى ، لأنها تطلع مع آخر الجوزاء وأول السرطان ، وقيل لها الشِّعرى العبور ، لأنها عبرت المجرَّة ، وهي أكبر الشعريين ، ويقال للاخرى الغُمَيصاء .

٤ـ تأيَّتْ قليلاً ، ثم فاءت بِمذْقةٍ
من الظلِّ في رثِّ الأباءِ ضَئيلِ (٣)

ويروى : تأبت من الأباء وتأيت : تلبَّثت ، وفاءت : رجعت ، يقول :

= رجع وآذنت : أذنت .

(١) في «س» : قل ... قتيل : تحريف وفي «ل» : قتيل : تصحيف وفي «د» : قلّ : تصحيف .

(٢) الشعرى العبور : هما شعريان ، أحدهما الغميصاء وهو أحـــد كوكبي الذراعين ، أما العبور : فهي مع الجوزاء تكون نيرة . وسميت عبوراً ، لأنها عبرت المجرة ، وهي تظهر وقت اشتداد الحر . وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء .

(٣) في «ب» : تأنت ... وفي «س» : تأبت ... الأباطيل : والأباطيل : تحريف . وفي طبعة الغزالي : ثم جاءت ...

انكسر الفيء . ومَذْقَة" : مزجة . وقال : في رثٍ ولم يقل رثة ، لأنه صيَّر الخيمة كوخاً أو بيتاً . والأباء : القصب ، يقول : هذا البيت رث القصب ، ضئيل ، دقيق . ويرويه قوم من العلماء بالشعر ممن قد عرف هذا القول : في رث الاناء ويحتجون بقوله : بمذقة كأنه استعار فجعل هذا الكوخ كالاناء وجعل قلة الفيء فيه كمذقة جادت بها الشمس . وهذا جيد وأنا أختاره (١) .

---

(١) ويرى بن قتيبة في الشعر والشعراء أن رواية « رث الاناء » مما يغلط به الناس ، قال : يروونه « رث الاناء » وليس للاناء ها هنا وجه ، إنما هو « رث الاباء » والأباء القصب يريد أن الخيمة التي للناطور التي شبهها بنعامة متجافية كانت من قصب قد رث وأخلق ، وأن الشمس عند الزوال تأيت قليلا أي احتسبت قليلاً ، وكذلك تكون في ذلك الوقت كأنها تتلبث شيئاً ثم تنحط للزوال ، ألا ترى ذا الرمة يقول : والشمس حيرى لها بالجو تدويم . يريد بحيرى تلك الوقفة فاذا انحطت فقد زالت . وفاءت بمذقة من الظل أي بشيء يسير منه . في اباء رث : أي في قصب . وقوله: مذقة ، يريد : ليس بظل خالص ، وهو ظل خرج من خلل قصب رث فهو ممتزج بالشمس .

وفي أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص ٣٣ ، وقال المبرد :لوقال قائل إن أبياته هذه لا يدانيها نظم في معناها وصفاتها لصدق ، والناس ينشدونه في « رث الاناء » بالنون وهو غلط لأن الاناء هاهنا لا معنى له ، والصحيح الاباء بالباء الموحد .

٥ـ كأنّنا لدَيْها بين عِطْفَيْ نَعامةٍ
جفــا زَوْرُها عن مَبْرَكٍ ومَقيلِ (١)

لديها يعني الخيمــة ، عطفي : ناحيتي نعامة . جفا : أرتفع . وزورها : صدرها ، عن مبرك : تبرك . ومقيل : تنام نصف النهار ، يقول : هذه النعامة . مستوفزة (٢) لا تبرك جيـدا (٣) وكذا هذه الخيمة هي في فيئها وبنائها لم تحكم ولم تستر سترا كثيفاً كافياً .

٦ـ حَلَبْتُ لأصحابي بهادِرَةَ الصِّبا
بصَفْراءَ من ماءِ الكروم شَمْئولِ (٤)

---

(١) في أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص ٣٣ : يصف هذه الخيمة بأنها على جبل شاهق وليست بمستوى الأرض فهي متجافيــة كنعامة باركة في مثل هذا المكان ، وقد تجافت عنه لوعورته وقلة تمكنها فيه ، والخيمة لم يحكم بناؤها فظلها مقتلص لم يستر سترا كافياً . والمبرك : مكان البروك . ومقيل : اسم مكان من القيلولة، وهي نصف النهار .

(٢) مستوفزة : الوفز ان لا يطمئن في قعوده .

(٣) في الأصل : جداً : تحريف .

(٤) في «س» : لأصحابي درّة ... ولايستقيم الوزن وفي «ل»:جلبت... وفي «ح» : لها درة : تحريف . وفيأخبار أبي نواس تـ«شكري» ٣٣ . بصهباء ... قال الأصمعي : الصهباء : التي عصرت من الكرم الأبيض . ودرة الصبا بكسر الصاد من التصابي وهو لا يقنع الاّ ان بسط عذر من لا قدرة له على الجود ، وفرّق بينه وبين البخيل بأجود لفظ وأعذب نطق . ولما قال أبو نواس هذه=

حلبت : أراد صببت فاستعار صببت لقوله درة الصبا، يقول: سقيتهم صفراء شمولا فكأني حلبت لهم درة لهو وقصاف لما فصلت ذلك . ويروى : درة الصبا ، وهو ماء مطر كان بالصبا ، فيقول: مزجت لهم الصفراء بهذا الماء فسقيتهم .

٧ـ فلمـــا توفّى الليل جنحاً من الدّجى
تصـــابَيْتُ ، واستَجْمَلْتُ غيرَ جميلِ (١)

توفى : استوفى قطعة من الظلمة ، ويروى : استعملت .

٨ـ اذا ما أتَتْ دونَ اللَّهاةِ من الفتى
دعا همُّه عن صـــدره برحيـــلِ (٢)

٩ـ وعاطَيْتُ من أهوى الحديثَ كما بدا
وذلَّلْتُ صعباً كان غيرَ ذَلولِ (٣)

= القصيدة قال أبو عمرو الشيباني : لا يبالي أبو نواس أن لا يقول بعد هذا شيئاً ، وكان أبو نواس شديد الشغف بهذه القصيدة ، فكان اذا استنشد يكون أول ما ينشده هذه القصـــيدة ، واذا استزيد أنشد :

كان الشباب مطيّة الجهل ومحسّن الضحكات والهزل

(١) جاء هذا البيت في «س» و «ل» و «د» و «م» و «ح» بعـــد البيت الذي يليه وجنحا من الدجى : طرفا منه .

(٢) فى «س» و «ل» و «د» : من صدره ... واللهاة : لحمة مشرفة على الحلق من آخر اللسان .

(٣) في «ب» و «د» : ذليل ... وعاطيت : ناولت من المعاطاة وهي المناولة .

يقول : لم أتصنع فأكفي عن بعضه . وغير ذلول : غير ليّن للرياضة. ويروى : غير ذليل : أي غير ممتهن ، فيقول : ذلل من لا يمتهنه أحد.

١٠ـ فغنّى ،وقد وسّدْتُ يسراي خدَّهُ «ألا ربَّما طالبتُ غيرَ منيلِ»(١).

١١ـ وأنزلْتُ حاجاتي بِحقْوَي مساعِدٍ
وإن كان أدنى صاحبٍ ودخيلِ (٢)

١٢ـ واصبَحْتُ ألحى السُّكرَ، والسُّكرُ محسِنٌ
ألا ربَّ إحسانٍ عليكَ ثقيلِ (٣)

يقول : فعلت ما فعلت بالسكر وأحسن اليّ وجعلت أقول :السكر حملني على هذا .

١٣ـ كفى حزَناً أنَّ الجَوادَ مُقتِّرٌ
عليه ولا معروفَ عندَ بخيلِ (٤)

١٤ـ سأبغي الغِنَى ، إما جليسَ خليفةٍ
نقومُ سواءً أو مُخيفَ سبيلِ (٥)

ويروى : إما وزير خليفة . أو مخيف سبيل : قاطع طريق .

١٥ـ بكلِّ فتى لا يُستطارُ جنانُه
اذا نوَّه الزَّحفانِ باسمِ قتيلِ (٦)

---

(١) في «ب» : وما وسدت ... وفي «س» : تغنتى ...

(٢) البيت ساقط من «ب» وفي «س» : وخليل ... وحقوى : مثنى حقو ، وهو الكشح ومعقد الأزار . ودخيل : الصديق الذى يداخلك في أمورك ويطلع على بواطنك .

(٣) في «ل» : عليّ ... والحى أذم .

(٤) البيت ساقط من «ب» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٥) في «ب» : نديم .. وفي طبعة الغزالي : يقوم سواء .

(٦) الزحف : الجماعة يزحفون الى العدو بمرة .

لا يستطار : لا يستخف قلبه من الجبن . والجنان : القلب . والتنويه بالأسم : رفع الصوت به باسم قتيل ، يقولون : قتل فلان وفلان وفلان ولم يجبن بقولهم هذا .

١٦ـ لنَخمسَ مالَ الله من كلِّ فاجرٍ
وذي بِطْنةٍ للطيِّباتِ أكـــولِ (١)

١٧ـ ألمْ تَرَ أنَّ المالَ عونٌ على النَّدى
وليسَ جوادٌ مُعْدِمٌ كبخيـــلِ (٢)

وقال أيضاً الوافر

١ـ أمالكُ باكرِ الصهباءَ مالِ وإن غالوا بها ثمناً فغالِ (٣)
٢ـ واشمَطَ رَبَّ حانوتٍ ، تراهُ لنفْخِ الزِّقِّ مسودَّ السِّبالِ (٤)
٣ـ دعَوتُ وقد تَخَوَّنه نعاسٌ فوسَّدَه براحَتِه الشِّمالِ (٥)

---

(١) في «ل» : ليخمس ... ولنخمس : لنأخذ الخمس . وذى بطنة : البطنة : امتلاء البطن .

(٢) في «س» : على الفتى ... وفي «ل» و«د» و «م» : على التقى ... وجاء في هامش «م» : والحديث : نعم العون على تقوى الله المال . والندى : الجود ، ومعدم : فقير .

(٣) في «ل» : مالي . . تحريف وفي «د» : حال . تحريف . وفي «م» : به . ومال مالك على الترخيم

(٤) أشمط : شيب اللحية والسبال : ما على الشارب من الشعر ومقدم اللحية ، يريد أنه رجل عجوز .

(٥) وفي اللســـان « خون » تخونك : غيَّرك من حال الى حال . وتخوَّنه : نقصه .

دعوت : يعني الخمّار ، تخوّنه : تنقّصه .

٤ـ فقامَ لدعوتي فزِعاً مروعاً وأسرعَ نحو إشعالِ الذُّبَالِ

الذُّبال : الفتائل ، الواحدة : ذبالة .

٥ـ فلما بيَّنتني النَّارُ حيّا تحيّةَ وامِقٍ لَطِفِ السؤالِ (١)

٦ـ وأفرخَ روعُه ، وأفادَ بشراً وَهَرْهَرَ ضاحكاً جذلانَ بالِ (٢)

أفرخ روعه : سكن فزعه ، وقوله : جذلان بال : أي فرح ، بال: ذا بال رخي . ويروى : وعرعر ضاحكا ، وهو قريب من الأول ،لأنه دون القهقهة (٣) .

٧ـ عدَدْتُ بكفِّه ألفاً لشهرٍ بلا شرطِ المثقيلِ ولا المثقالِ (٤)

٨ـ فظَلِلْتُ لدى دساكِرِه عروساً بعذراوينِ من خمرٍ وآلِ (٥)

---

(١) الوامق : المحب .

(٢) في «ب» و «س» : وهرهر ... والهرهرة : الضحك في الباطل وهزهز : من الهز والهز في الأصل الحركة ، فاستعمله على معنى الأرتياح . واهتز : فرح أيضاً .

(٣) في «ل» : ويروى غرغر ... وهو قريب لأنه دون القهقهة ولم أجد لغرغر هذا المعنى وأظنه تصحيفاً . والعرعرة . صوت معه بحح .

(٤) البيت ساقط من «س» والفا شهر : أي الف دينار لاقامة شهر.

(٥) في النسخة الأم فقط : « وظللت » ولا يستقيم معها الوزن . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «ب» : من أهل وآل وفي «ل» صربعاً وقال : ويروى عروسا وفي «ح» وظللت ... والدساكر : بيوت يكون فيها الشراب والملاهي . وعروسا : مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقال : رجل عروس وامرأة عروس . وعذراوان : =

٨ـ كذلكَ لاأزالُ ، ولم أزلْهُ ذريعَ الباعِ في دِيني ومالي (١)

يقول : أنفق في شهوتي ديني ومالي ،

١٠ـ يُلائِمُني الحرامُ اذا اجتمعنا وأجفو عن مُعاشرةِ الحلالِ (٢)

وقال أيضاً المنسرح

١ـ أما تَرَى الشمسَ حلّتِ الحَمَلا

وقامَ وزنُ الزمانِ واعتدلا (٣)

٣ـ وغنّتِ الطيرُ بعدَ عُجمتِها واستوفتِ الخمرُ حَوْلَها كَمَلا (٤)

انما (٥) تعصر الخمر والشمس في آخر الأسد وأول السنبلة ، ومن هذا الى دخول الحمل ، انما هو سبعة أشهر لا يكون حولا . والمعنى: انها استوفت حولا وقد عقد الكرم ورقّ وخرج من العدم الى الوجود. وهذا جيد بالغ ، وقيل : حولها تغيّرها ، لأنها تتحوّلُ في الدنان مرات وتتلون ، فاذا مضت لها هذه المدة قرت ولزمت شيئاً واحداً ، فكان حولها ، أي من حالت تحولا ، وهذا دون ذلك في الجودة .وهاهنا

= مثنى عذراء .

(١) في النسخة الأم و «ح» فقط : ذريع المال وأظنه تحريفاً . وذريع الباع : واسعه وسريعه .

(٢) في «ب» : عن ملاءمة ... وفي «س» يلاءمني ... ملاءمة وفي «د»: يلاومني ... ملاومة ... وفي «ح» : يلائمني : يوافقني : ويروى وفي «م» : عن ملاءمة ... (٣) في «ب» فاعتدلا ...

(٤) استشهد به صاحب الشعر والشعراء على معرفة أبي نواس بعلم النجوم . انظر « الشعر والشعراء » ٨٠٥/٢ .

(٥) يبدو أن الكلام مقطوع وهو هكذا في الأصل .

قول ثالث ، كان المبرد يختاره ، حولها : قوتها ، من قولهم : « لاحول ولا قوة الا بالله » وهذا أضعف الأقوال .

٣ـ واكتستْ الأرضُ من زخارفِها
وشْيَ نباتٍ ، تَخالُه خِلَلا (١)

٤ـ فاشرَبْ على جِدَّةِ الزمان ، فقَدْ
أصبحَ وجهُ الزمان مقتَبِلا (٢)

٥ـ من قَهْوةٍ تَذْهِبُ الهمومَ ولا
تَرهَبُ فيها الملامَ والعَذَلا (٣)

٦ـ كَرْخيَّةٍ تتْرُكُ الطويل من الـ
ـعيشِ قصيراً ، وتبسُطُ الأَمَلا (٤)

٧ـ تلعَبُ لِعبَ السَّرابِ في قدحِ الـ
ـقومِ اذا ما حَبَابُها انتَصَلا (٥)

اتصل : قارب بعضه بعضاً . واجتمع . ويروى : انتضلا ، أي

---

(١) زخارفها : ألوان نباتها . الوشي : نقش الثوب .

(٢) في النسخة الأم جيدة : تحريف . مقتبلا : يقال : رجل مقتبل الشباب بالفتح ، أي لم يظهر عليه أثر الكبر .

(٣) البيت زيادة من «د» وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٤) في «د» : من قهوة ... وفي «ل» : من العمر ... وكرخية : منسوبة الى الكرخ ، وتبسط الأملا : توسعه وتمد فيه .

(٥) في «س» : انفصلا ...

كان يرمي بعضه بعضاً من التَّضاؤل . والحباب : الطرائق التي يحدثها المزج . واتصل : أجود .

٨ـ يقولُ : « صَرِّفْ » اذا مزجتَ له

من لم يكنْ للكبيرِ متحمِلا (١)

يقال : صرفت الخمر فهي مصروفة . ومزج النبيذ وقَطَبَهُ ، بمعنى واحد ، فاذا قلل ماءه . قيل : أعرقه واذا مزجها فقدصفَّقها ، فاذا أرق المزج فقد شعشعها ، فاذا أرقها بالمزج جداً قيل : قد أمذاها .

٩ـ عجِّنا بثنتَينِ من طبائِعها حسْناً وطيباً ترى به المَثَلا (٢)

١٠ـ فَسَقٌ هذا بِقَدرِ طاقَتِه وأحْمِلِ على ذابِقَدرِ ما احتملا (٣)

وقال أيضاً الكامل

١ـ يارُبَّ صاحِبِ حانةٍ قد رعتُه فبعثتُه من نومه المتزمِّلِ (٤)

---

(١) في «ب» الكثير ... وفي «ل» : صرف اذ ... والرواية مختلة الوزن وصرِّف : اجعلها صرفاً غير ممزوجة والكبير : يريد به القدح الكبير لأنهم كانوا يشربون بالقدح الصغير وبالقدح الكبير ، ومنه قول المنخل اليشكري :

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير .

(٢) في «س» : عجبا : تحريف وعجنا ، عاج : عطف .

(٣) البيت ساقط من «ب» ، «س» ، «ل» ، «د» وهو ساقط أيضاً من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٤) رعته : أفزعته وأخفته وبعثته : أيقظته ، المتزمل : الملتف .

أي بائع الخمر ، من نومه المتزمل . رجل قد تزمل بثوبه:أي(١) تلفّف به وتغطى .

٢ـ عَرفتْ بَيَاتَ الطارقين كلابَه
فبِتْنَ عن سَنَنِ الطريقِ بمعزلِ (٢)

الطارقين : الذين يأتونه ليلا ، فكأن كلابه قد اعتادت ذلك ، ومعه : النجم الطارق ، لأنه يطلع ليلا ،عرفت مجيئهم بالليل وآنست ولم تستوحش ولم تهر عليهم ويروى : عرفت ثياب وكذا يرويه الناس كلهم ، وهو عند الحذّاق تصحيف قبيح .

٣ـ ما زلتُ أمتحنُ الدَّساكرَ دونَه
حتى دَخَلْتُ على خفيِّ المَدْخَلِ (٣)

امتحنتها ، يقول : هو خمار يخفي موضعه ، فهو خفي المدخل ، يقول : أمرُّ بالدساكر لا أرضاها حتى بلغته .

٤ـ فعرفتُه والليلُ ملتبسٌ بنا برفيف صلعتِهِ وشيْبِ المسْحَلِ (٤)

رفيف : بريق ، ورفَّ النبت يرفُّ : اذا برق ولمع . والمسحل: العارض .

---

(١) في الأصل : أي تلطف : تحريف . والتصحيح من «ح» .

(٢) في «س» : بباب : تحريف . وفي «ل» : فتبين : تحريف . وفي طبعة الغزالي : ثياب... وبيات: من بيت القوم العدو : قصدهم ليلا.

(٣) في «ب» وفي «س»:حتى دفعت ... وفي «د» : مادمت ... حتى دفعت.

(٤) في «س» : به ... صنعته ... وفي «ل» برفيف : تصحيف وفي «د» : به ...

٥ـ ياصاحبَ الحانوتِ لا تكُ مِشْعَباً
إن الشَّراب محرَّمٌ كمحلَّلِ (١)

يقول : الخمر والمطبوخ عندي سواء ، هذا بيِّن لا يحتاج الى تفسير الاّ أني رأيت لبعض العلماء تخليطاً في تفسيره وقد بيَّنه في البيت الثاني .

٦ـ فدَعِ الذي نَبَذَتْ يداك ، وعاطِني
للهِ دَرُّكَ من نبيـــذِ الأرجلِ (٢)

٧ـ مما تخيَّرَها التِّجارُ ، ترى لهـــا
قَرْصاً اذا ذِيقَتْ كَقَرْصِ الفلفلِ (٣)

ويروى لذعاً : أي طَعماً .

٨ـ ولها دبيبٌ في العظامِ كأنَّه قَبْضُ النُّعاسِ ،وأخذُهُ بالمِفصلِ

المفصل : اللسان ، قال الأخطل :

وقد ماتت عظامٌ ومفصلٌ (٤) .

---

(١) في «ب» و «ل» : مشغبا والمشغب : من الشغب وهو الخلاف . وفي «س» : متعبسا ... ولا يستقيم معها الوزن ومشعبا : مفرقا . وفي طبعة الغزالي ص ٦٧ : ومشعيا . وقال : مشعيا : من أشعى به اهتم فكأنه يريد أن يقول له :لا تك مهتماً بالتحريم والتحليل فهما سواء .

(٢) في «ب» : الذي ... ضراب ،وفي «ل» و «ح» : التي ... ونبذت : عصرت .

(٣) في «ب» : ذيعت : وأظنه تحريفاً . وفي «س» و «د» : كطعم...

(٤) البيت في ديوان الأخطل ص ٢ :

صريع مدام يرفع الشَّرب رأسه ليحيا وقد ماتت عظام ومفصل

٩ـ عَبِقَتْ أكُفُّهُمُ بها فكأنَّمـــا
يتنازعون بها سِخَابَ قرنفُلِ (١)

١٠ـ تسقِيكمـــا كفٌّ اليك حبيبـــةٌ
لابدَّ إن بَخِلتْ وإن لم تبخـــلِ (٢)

وقال أيضاً الكامل

١ـ كان الشَّبابُ مطيَّةَ الجَهْلِ ومَحسَّنَ الضَّحِكاتِ والهزلِ (٣)

---

(١) في «ب» فكأنهم .. وفي «ل» و «د» : سحاب وأشار في «ل» : الى أن السحاب يعني المخانق ولم أجد هذا المعنى في القاموس . وعبقت أكفهم : يقال عبقت الرائحة في الشيء : بقيت وعبقت : فاحت وظهرت . والسخاب : القلادة .

(٢) في «س» : حنينه ... نحلت ... لم ننحل : وفي الرواية تحريف .

(٣) في «س» : كأن ... تحريف ، قال بن قتيبة في الشعر والشعراء ٨٢٠/٢ : يرويه الناس مطية ولا أراه الا مظنة لأن هذا الشعر للنابغة الذبياني فأخذه منه وهو قوله : فان مطية الجهل الشباب... والبيت في ديوان النابغة ص ١٥٥ :

فان يك عامر قد قال جهـــلا فانَّ مظنة الجهل الشـــباب

ويروى : فان مطية الجهل ... وأنا أؤيد بن قتيبة فيما ذهب اليه، لا سيما أن تأثر أبي نواس بالنابغة وأخذه بعض معانيه واضح في مواضع أخرى من هذا الديوان ولكن يبقى هذا مجرد رأي ينفرد به صاحب الشعر والشعراء ، إذ لا نملك الدليل على أن أبانواس قاله هكذا ...خاصة أن النسخ التي بين أيدينا جميعاً ترويه « مطية » وقد يكون أبو نواس تأثر في معنى البيت عموماً .

٢ـ كانَ الجَميلُ اذا ارتديتُ به
وخرجتُ أخطِرُ صَيِّتَ النَّعلِ (١)
ويروى ومشيت ، أي أشمِّرُ نشاطاً وخيلاء .
٣ـ كان الفصيحَ اذا نطَقْتَ بـــه
وأصـــاختِ الأذنان للمُملِي (٢)
ويروى الآذان للمملي .
٤ـ كان المشفَّعَ في مـــآربِه عند الفتاةِ ، ومُدرِكَ التَّبلِ (٣)
٥ـ والباعثي ، والناسُ قد رقَدوا حتى أكونَ خليفـــةَ البَعلِ
يقول : يبعثني نشاط (٤) الشباب حتى أدخل على امرأة لها زوج قد غاب عنها فأكون خليفته عليها .
٦ـ والآمـــري ، حتى اذا عَزَمتُ
نفســـي أعانَ يديَّ بالفعـــلِ
٧ـ فالآنَ صِرتُ الى مُقاربةٍ وحطَطْتُ عن ظهرِ الصِّبى رحلي (٥)

---

(١) في «ب» : مشيت ... وفي «ل» : مشـــيت ... وفيها : صيّت النعل : بنعل صرار . وأخطر نشاطا : مختالا . وارتـــديت به : لبسته : وصيّت : له صوت .

(٢) في «ب» و «س» و «ل» و «م» والشعر والشعراء : الآذان .. وأصاخت : أصغت . والمملي : الذي يملي عليه الكاتب .

(٣) في «س» : المنع ... النبل وهو تحريف ، والمشفع : المقبول الشفاعة ، والمآرب : الحوائج . التبل : العداوة والثأر .

(٤) في «ل» يقول : ينهي نشاط ... وهو تحريف .

(٥) مقاربة : من قارب الخطو : داناه .

والكأسُ أهواها ، وإن رَزَأتْ بُلغَ المعاش ، وقلّلتْ فَضْلي (١)

رزأت : نقصت . بلغ المعاش ، وقللت فضلي : أي ذهبت بفضلي وبلغ : جمع بلغه ، وهو ما يتبلغ به .

٩ـ صفراءُ ، مجّدها مرازِبُها جلّتْ عن النُّظراءِ والمثلِ (٢)

مجّدها : شرّفها . والمجد : الشرف . والمرزبان سيد المجوس(٣) وعظيمها . وجلّت : ارتفعت . والمثل : الشبيه .

١٠ـ ذُخِرَتْ لآدمَ قبلَ خِلقتِه فتقدّمتْهُ بخَطوةِ القَبْلِ (٤)

١١ـ فأتاكَ شيءٌ لا تُلامِسُه الاّ بحُسنِ غريزةِ العقلِ (٥)

ويروى : لا تلائمه الاّ بفضل . ويروى : الاّ بحسِ .

١٢ـ تَرُودُ منها العينُ في بشَرٍ حُرِّ الصَّفيحةِ ناصعٍ سهلِ (٦)

ترود : تذهب .حر : كريم ، الصفيحة : جلدة الوجه وبشرته ، وناصع اللون : ظاهر اللون خالص .

١٣ـ واذا علاها الماءُ ألبسَها حبَباً كمِثْلِ جلاجِلِ الحجلِ (٧)

---

(١) في «س» : زرأت : تحريف ورزأت ارتزأ الشيء : انتقص والرّزء : المصيبة بفقد الأعزة ، وهو من الانتقاص .

(٢) مرازبها : جمع مرزبان ، وهو رئيس الفرس .

(٣) في الأصل : سيد المجون : تحريف والتصحيح من «ل» و«د»و«ح».

(٤) ذخرت : اتخذت واختيرت ذخيرة ، يريد أنها قديمة والقدم من صفات الجودة في الخمر .

(٥) في «س» : غزيرة : تحريف .

(٦) ترود : من رادت المرأة : طافت في بيوت جاراتها .

(٧) في «س» : فاذا .. وفي «د» و «م» : فاذا ... فمشا .

ويروى : تمشي . ويروى : شبيه جلاجل : أي آثار تشبه جلاجل الحِجل ، وهي (حلق) (١) صغار . والحجل : الخلخال .

١٤ـ حتى اذا سكنَتْ جوامِحُها كتَبَتْ بمثلِ أكارعِ النَّملِ (٢)

جوانحها : ما جمح منها عند المزج ، وكتبت : استعارة ، وإنما أراد رأيت لزبدها آثاراً كأكارع النمل رقة وخفاء .

١٥ـ خطَّينِ من شتّى ، ومُجتمِعٍ غُفلٍ من الإعجامِ والشَّكلِ

١٦ـ فاعذِرْ أخاكَ ، فانه رَجُلٌ مَرَّنتْ مسامِعَه على العذلِ (٣)

وقال أيضاً الخفيف

١ـ لا تعرِّجْ بدارسِ الأطلالِ وآسقِنيها رقيقةَ السِّرْبالِ (٤)

٢ـ مات أربابُها وبادَتْ قُراهَا وبَراها الزمانُ بريَ الخلالِ (٥)

---

(١) الزيادة من «د» وبها يستقيم المعنى . وجلاجل الحجل : جرس صغير يكون في الحجل .

(٢) : جوانحها ... من الاجتياح : الاستئصال وأراه تحريفاً والجوامح : الجموح : كل شيء مضى لشيء على وجهه . وفرس جموح اذا لم يثن رأسه وفي طبعة الغزالي : جوانحها : أي أطرافها .

(٣) في النسخة الأم فقط عن ... وعلى أكثر صوابا وهي رواية بقية النسخ . والأعجام : تنقيط الحروف في الكتابة .

(٤) في «ب» : خفيفة...ودارس الأطلال : باليها . السربال : القميص.

(٥) أربابها : أصحابها . وبادت قراها : هلكت قراها . والخلال : العود الذي يتخلل به ، يريد أنها قديمة وأن الزمان أنحلها حتى عادت كعود الخلال .

٣ـ فهي بِكْرٌ، كأنّها كلُّ شيءٍ حسنٍ طيّبٍ لذيذٍ، زُلالِ (١)
٤ـ عتّقتْ في الدّنان حتى استفادتْ
نورَ شمس الضحى وبَرْدَ الظّلالِ (٢)
٥ـ ولعمرُ المُدامِ إنْ قلتَ فيها إنّ فيهـا لموضعاً لمقالِ (٣)

وقال أيضاً بجزوء الوافر

١ـ سألت أخي أبا عيسى وجبريلُ له عقلُ (٤)
٢ـ فقلْتُ : الراحُ تقتلني فقال : كثيرٌ هـا قتلُ (٥)

---

(١) بكر : شبهها بالفتاة البكر التي لم تفض . وزلال : بارد عذب سهل المرور في الحلق .

(٢) في «ب» : استعادت ... وفي «د» : ان فيها لموضعا للمقال . وهذا هو عجز البيت الذي يليه ، وهو خطأ وتحريف .

(٣) في «ب» : لمعال : تحريف وفي بقية النسخ : للمقال . وفي هامش النسخة الأم كتبت الأبيات التالية : متقارب

خليليّ ان مت لا تحفرا لي القبر الا بقطربُل
خلال المعاصر بين الكروم ولا تعدلا بي الى السنبل
لعلّي أسمع في حفرتي اذا عصرت ضجّة الأرجل

والأبيات هذه موجودة في رواية حمزة ص ٣٠٤ وطبعة الغزالي ص ١٧ مع بعض الأختلاف .

(٤) جبريل : طبيب شهير سرياني نسطوري يقال له : « بختيشوع » ، وجبريل هو ابو عيسى ، وهذه كنيته . أنظر قطب السرور :٣١٩.

(٥) في بقية النسخ : تعجبني ... وفي طبعة الغزالي : الخمر تعجبني .

٣ـ فقلتُ له : فقدِّرْ لي فقالَ ، وقولُه فَصلُ (١)
٤ـ وجدتُ طبائعَ الانسـا نِ أربعةٌ هي الأصلُ
٥ـ فأربعـةٌ لأربعـةٍ لكلِّ طبيعةٍ رَطْـلُ

وقال أيضاً الطويل

١ـ نَجَوْتُ من اللصِّ المغيرِ بسيفِهِ
اذا ما رماهُ بالتِّجار سـبيلُ (٢)
٢ـ وصَلْتُ خمَّـارٌ عليَّ بكأسـه
فراحَ بأثوابي ، ورُحْتُ أميـلُ (٣)

المنحول اليه على هذه القافية (٤)

اسـتياني الحـرامَ غيرَ الحَلالِ الخفيف
ودعاني من دارس الأطـلالِ

ومنه : وبمجلـسٍ مالَـهُ شَـبيهٌ المخلع البسيط
جَلَّ به الحسنُ والجمالُ (٥)

---

(١) البيت ساقط من «ب» وفي «س» : فقلت وكم تقدر لي ... الفضل ... وفي «ل» اختلاف في ترتيب الأبيات ..

(٢) في «س» و «ل» : بنفسه ، والتجار : جمع تاجر ، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً .

(٣) في «ب» و «س» و «ل» و «م» : وأصلت ... بخمرة ... وصلت وأصلت : رفع سيفه الصلت كأن الخمار أغار عليه بالخمر كما يغير اللص بالسيف وفي رواية حمزة وسلطت خماراً ... بأسلابي ...

(٤) في «ل» : خلاف في ترتيب الأبيات وهي على العكس تماماً .

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص ٢٩٥ وطبعة الغزالي ١٢٩ وفيهما : حلَّ ...

ومنه : وصـــفراءُ مسـكنُها بابـــلٌ المتقارب
فصارَتْ بطرفي لهـــا الاكتحلا
ومنه : همّا بتركي أو روحا بتعذالي البسيط
لم يمسِ لومكما منّي على بالي
ومنه : دعِ الوقوفَ على رَبْعٍ وأطلالِ البسيط
ودمنةٍ كسَحيقِ اليمنةِ البالي (١)
ومنه : أحسنُ من دِمْنَةٍ ومن طَلَلٍ المنشرح
ومن رُسـومٍ عفون كالخَلَلِ (٢)
ومنه : دعِ المعلّي يبكي على طَلَلِه المنسرح
وقلْ لعَوْفٍ يقولُ في جَمَلِه (٣)
وقال على قافية الميم الخفيف
١ـ اسقنا، إنّ يومنا يومُ رامٍ ولرامٍ فضلٌ على الأيامِ (٤)
رام : يوم واحد وعشرين من كلّ شهر من شهور الفرس ، وهو يوم يلذّون فيه ويفرحون . وكذلك بهرام : وهو يوم العشرين .
٢ـ من شرابٍ ألذّ من نظر المعـ شوقِ في وجْهِ عاشقٍ بابتسامِ
٣ـ لا غليظٍ تنبو الطبيعة عنه نبوةَ السّمعِ عن شنيعِ الكلامِ (٥)

---

(١) اليمنة : ضرب من برود اليمن (٢) الخلل : الثوب البالي.
(٣) في «ل» : وخل عوفا ... في «د» : المصلى ... وخل عوفا ... والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص ٣٠٢ وفيها : وخل عوفا ... والمعلّى : الرجل الذي يرد حبل المستقي بالبكرة الى موضعه . وقيل : المعلّى : الذي يرفع الداو مملوءة الى فوق يعين المستقي بذلك . (٤) في «س» : يومنا رام رام : تحريف .
(٥) في النسخة الأم فقط . الطبيعة منه وهو تحريف والتصحيح من =

تنبو : ترتفع . ونبا السيف عن الضريبة ، اذا ارتفع :

٤ـ بنتُ عشرٍ صفتْ ورقّتْ فلو صبّ
تْ على الليل زاح كلُّ ظـلامِ (١)

٥ـ في رياضٍ ربعيّةٍ بكّرَ النو
ءُ عليها بمستهلٍّ الغمامِ (٢)

الروضة : كل مكان قد أعشب . والنوء : واحد الأنواء . بمستهل: بمطر له صوت ، واستهلال الصبي ، صياحه حين يخرج من امّه . وأهلّ بالحج ، إنما هو صياح التلبية .

٦ـ فتوشّتْ بكلّ نَورٍ أنيقٍ
من فُرادى نباتِه ، وتؤامِ (٣)

٧ـ فترى الشَّربَ كالأهلّةِ فيها
يتحسّون خُسرويّ المُدامِ (٤)

٨ـ ولهم من جَنَاتِ آذريون
وضَعُوهُ مواضعَ الأكمامِ (٥)

= بقية النسخ وفي «ب» : الملام وتنبو الطبيعة عنه : تنفر عنه .

(١) في «س» : بناح ... كل : تحريف .

(٢) في «س» : بمسهل ... تحريف . وربعية : منسوبة الى الربيع . والنوء : النجم مال للغروب ، وقيل معنى النوء : سقوط نجم وطلوع آخر ، وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر . قالوا : لابد أن يكون عند ذلك النجم مطر أو رياح .

(٣) في «م» : روض ... توشت : لبست الوشي وهو الثوب المنقوش والنور : الزهر تؤام : جمع مفرده توأم .

(٤) في «ح» :خسروي منسوب الى خسر جد أحد الأكاسرة والشرب جماعة الشاربين ، يتحسون : يشربون .

(٥) آذريون : زهر طيب الرائحة كانوا يضعونه على الآذان في مجالس الشرب .

وقال أيضاً (١)

١ـ أعاذلَ ما على وجهي قتومٌ ولا عِرضي لأوّلِ من يسومُ (٢)

قتوم : غبرة . وأول من يسوم ، يقول : لست مطّرح العرض أول من يريد شيئاً يتناوله .

٢ـ يُفضّلني على الفتيان أنّي أبيتُ فلا ألامُ ، ولا أليمُ

ويروى : أبَيْتُ ولا أليم ، لا آتي ما ألام عليه ، يقال : أعذل الرجل : اذا أتى ما يعذل عليه : وكذلك الام .

٣ـ أعاذلَ إنْ يكن بُرداي رثّا فلا يَعْدِمْكَ بينهما كريمُ (٣)

٤ـ شَقَقتُ من الصّبا واشتقّ منّي كما اشتقّتْ من الكرمِ الكَرومُ (٤)

٥ـ فلستُ أسوّفُ اللّذاتِ نفسي مُياومةً كما دُفِعَ الغريمُ (٥)

أسوّف : أقول سوف أفعل غدا :

٦ـ ولا بمدافعٍ للكأس حتّى يُهيّجَني على الطّربِ النّديمُ (٦)

---

(١) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة وهي موجودة في طبعة الغزالي ص ٥٥ .

(٢) يسوم : من السوم في المبايعة ، أي يساومه عليه .

(٣) برداي : مثنى برد ، وهو الثوب . رث : عتيق بال .

(٤) الصّبا : الصبا من الشوق . يقال منه : تصابى وصبّا : أي مال الى الجهل والفتوة والصّبا : اللهو من الغزل .

(٥) في «ل» : ميادمة : تحريف . وأسوف : من التسويف : للماطلة ومياومة : ياومه عامله بالأيام . الغريم : المدين .

(٦) في «ب» : بالكأس ... وفي «س» : عن : خطأ .

٧ـ ومتّصلٍ بأسبابِ المعالي له من كلِّ مكرُمةٍ حميمُ (١)
٨ـ رفعت له النّدماءَ بقسْمٍ فخذها وقد أخذتْ مطالعها النجومُ (٢)
٩ـ بتفديةٍ تُذالُ النفس فيها وتُمتهنُ الخؤولةَ والعمومُ (٣)
يقول : فدتك نفسي وعمّي وخالي .
١٠ـ فقام وقمتُ من أخوين هاجا على طربٍ، وليلتُهما بهيمُ (٤)
١١ـ أجرَّ الزِّقَّ ، « وهو يجرُّ رجلا »
يجورُ بها النعاسُ ، ويستقيمُ (٥)
ويزيد فيها قوم بيتين وهما مصنوعان وأخرهما هو الذي رويناه .
سلِ النّدمانَ ما أولته منها وسَلْها ماالحتوى منها الكريمُ (٦)
كلا الشخصينِ منتصفٌ ولكن قضتْ وَطَراً وذا منها سقيمُ (٧)
وقال أيضاً بجزوء الخفيف
١ـ اسقني يا ابْنَ أدْهَمَا واتّخذني لكَ ابنمـا (٨)

---

(١) في «ب» و «م» : في كل ... وفي طبعة الغزالي : قديم . والحميم : القريب . (٢) في «م» : فخذه ...
(٣) في النسخة الأم فقط : يذال العلق ، ومن معانيه : المال الكريم. وفي الشرح ما يشير الى الرواية المثبتة وهى كذلك في بقية النسخ.
وتذال : تهان والخؤولة والعمومة : جمع الخال والعم .
(٤) في «ل» : فقمت وقام ... وبهيم : أسود مظلم .
(٥) الزيادة من النسخ الأخرى وفي «ح» : من طرب وعيني ، ويجور : يميل بها عن القصد .
(٦) في النسخة الأم وفي «س» و «ل» و «د» و «ح» : وسله . وسلها أنسب وهي رواية «ب» . (٧) وطراً : حاجة .
(٨) في طبعة الغزالي : ابن ما : خطأ وابنما : ابن والميم زائدة..=

٢ـ أسمنيها سلافةً سبقتْ خلقَ آدمَا

٣ـ فهي كانتْ ، ولم يكنْ ما خلا الأرضَ والسَّمَا (١)

٤ـ رأت الدهرَ ناشئاً وكبيراً مُهرَّما (٢)

٥ـ فهي روحٌ مُخلَّصٌ فارق اللحمَ والدَّمَا (٣)

٦ـ فاسقنيها ، وغنَّ صوتاً ـ لك الخيرُ ـ أعجما

٧ـ ليس في نعتِ دمنةٍ لا ولا زجرِ أشأَما (٤)

وقال أيضاً الطويل

١ـ ألا لا أرى مثلي امترى اليومَ في رسمِ

تغَصَّصُ به عيني ، ويلفظُه وهمي (٥)

ويروى : مثل امتراي في رسمي : أي شكي والرسم : الاثر بلا شخص تغص به عيني : أي تمتلي بالدموع معرفة ثم ينكره وهمي .

= ينظر : التاج « بنم » .

(١) في «د» : اذ لم يكن ...

(٢) في «ل» و «م» : رأيت : تحريف ولا يستقيم معها الوزن .

(٣) في «ب» : خالط ...

(٤) في «ب» و «س» : لست ... الزجر : العيافة والتكهن والزجر للطير وغيرها : التيمن بسنوحها ، والتشاؤم ببروحها ، وانما سمي الكاهن زاجرا ، لأنه اذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي. والأشأم : الطائر الجارى بالشؤم .

(٥) في «س» : امترائي في رسم ... وفي «ل» : تغض : تصحيف ... وامترى : الأمتراء في الشيء : الشك فيه .

٢ـ انت صورةُ الأشباهِ بيني وبينه
فجهلي كلا جهلٍ ، وعلمي كلا علمِ (١)
ويروى صور الأشباح وليس بجيد .
٣ـ فطِبْ بحديثٍ عن نديم مساعدٍ
وساقيةٍ سنَّ المراهقِ للحلمِ (٢)
ويروى : فطف عن حديث من حبيب مساعد ... بساقية ...
٤ـ اذا هي قامتْ والسَّداسيُّ طالها
وبين النحيف الجسمِ ، والحسن الجسمِ (٣)
٥ـ ضعيفةُ كرِّ الطَّرفِ ، تحسبُ أنها
قريبةُ عهد بالافاقة من سَقْمِ (٤)
٦ـ تفوَّقُ مالي من طريفٍ وتالدٍ
تَفوُّقِيَ الصهباءَ من حَلَبِ الكرمِ (٥)
ويروى مريضة كر اللحظ ، والأول أجود تفوق مالي : تأخذ شيئاً بعد شيء كما أخذ لنا الصهباء مثل فواق الناقة . وهو مقدار ما بين

---

(١) في «ب» و «س» : صور الأشياء ... وبينها ... والأشباه : كل شيء يكون سواء فانها أشباه .

(٢) في النسخة الأم وفي البيت فقط فطف . تحريف . وفي «س» : عن حبيب ...

(٣) السداسي : أراد الذي طوله ستة أذرع . وطالها : صار أطول منها .

(٤) في «د» : حديثة عهد ...

(٥) تفوّق : تفوق الفصيل : شرب اللبن . يريد أن الخمر أتت على ماله القديم والحديث .

الحلبتين . والطريف : ما استحدث طريفاً . والتالد : ما كان من وراثة قديما .

٧ـ واني لآتي الوصل من حيث يتّقى
ويعلم قوسي حين أنزعُ من رمْيي (١)

ويروى من حيث يبتغى . ونزع في القوس : اذا جذب فيها .وأخذ هذا البيت من قول ابن الدمينة (٢) :

واني لآتي الأمرَ من حيثُ يتّقى وأرعى الحمى من حيث لم يدرِ حاجرُه(٣)

وقال أيضاً الكامل

١ـ صفةُ الطلول بلاغةُ القَدْمِ فاجعلْ صفاتِكَ لابنةِ الكرمِ (٤)

الطلل : ما شخص لك من أعلام الدار . والقدم : العيّ البليد، يقول : وكلّ قدم من شعراء المحدثين الذين لا يحسنون يتكلمون قد عولوا على صفة الطول كما عمل الأوائل ولا يحسنون يتصرفون هكذا ولا يطعن على من وصفها من الأوائل .

٢ـ لاتَخدعَنّ عن التي جَعلتْ سَقَمَ الصحيحِ، وصحّةَ السُّقْمِ

---

(١) في «ب» : الأمر ... ويعلم سهمي ... وفي «س» : سبقا ... ويعلم سهمي ...

(٢) ابن الدمينة والدمينة : أمه ، واسمه عبدالله ، أحد بني عامر بن تيم الله ويكنى : أبا السري . له مجموع شعري مطبوع . انظر أخباره في الأغاني ١٧/٤٧ـ٥٩ .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٨١ :
واني لآتي الأرض من حيث تتقى ...

(٤) في «ل» القديم ...

سقم الصحيح . الخمار وذهاب العقل ، وصحة السقم : تسكين الخمار لأنها تزيله .

٣ـ وصـــديقةَ النَّفسِ التي حَجِبَتْ
عن ناظريكَ وقيِّمَ الجســمِ (١)

٤ـ لاكثرمتها ممَّا يُذالُ ، ولا فُتِلَتْ مرائرها على عَجْمِ (٢)

يقول : لم تدنسها الأرجل مما سالت عفواً ولا كان استحكام عملها على عنت (٣) ، وعجمت العود : اختبرته (٤) .

٥ـ صهباءَ فضَّلها المليكُ على نظرائها لفضيلة القـــدْمِ

٦ـ فاذا أطفنَ بها صمتن لها صَمتَ البناتِ مهابةَ الأمِّ

٧ـ واذا هتفنَ بها لنازلـــة قدَّمْنَ كنيتها على الاسمِ (٥)

٨ـ واذا أردن لها مخاطبةً روَّحنَ ما عزَّبن من حلمِ (٦)

---

(١) في طبعة الغزالي : وصديقة الروح ... وقيم الجسم : مقيمه: يعني الخمر .

(٢) في النسخة الأم فقط : فترت وفتلت أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ وكذلك هي رواية الشعر والشعراء .

(٣) في «ل» على عيب وأظنه تحريفاً .

(٤) في «ل» : اذا عضضته لتعرف صلابته ، يقول هي أشهر في الجودة من أن تختبر .

(٥) في «س» : لنائبة ... وفي «م» : مخاطبة .

(٦) في النسخة الام و «د» و «ح»: عرين . وأظنه تصحيفاً . والتصويب من «ب» و «س» وفي «ب» ايضاً : تاورة. . وفي «ل» : ما غربن... وفي طبعة الغزالي : زوجن ما عزّبن ... وعزّبن : أبعدن ، ومنه الأعزب : المبتعد عن الأهل . والحلم : الوقار والسكون .

٩ـ شُجَّتْ. فعالتْ فوقها حبباً متراصفاً كتراصُفِ النظمِ (١)
١٠ـ ثم انفرت لك عن مَدَبِّ دَبًا عجلانَ، صَعْدٍ في ذُرى أكمِ (٢)

يقول: انكشفت عن طرائق مثل مدبّ الدّبا. انفرت: انشقت. وانما قال عجلان، لأنه أبين لأثرته. وذُروَةُ كل شيء: أعلاه. والأكم: جمع إكامٌ.

١١ـ فكأنّما يتلو طرائِدَها نجمٌ تواتر في قَفا نجـــم

يتلو: يتبع ما طرد منها من أنجم كنجم في أثر نجم.

١٢ـ وكأن عُقبى طعمِها صبرٌ وعلى البديهة مُرَّةُ الطعمِ (٣)
١٣ـ تَرمي فتقصِدُ من له قصدتْ جمٌ المراح، دريرةَ السَّهمِ (٤)

تقصد الأول: تقتل، والثاني: من القصد. والرواية: ترمي فتترك من له قصدت، أي تتركه جم المراح.

١٤ـ نعلامَ تَذْهَلُ عن مشعشعةٍ وتَهيمُ في طللٍ وفي رسمِ

---

(١) في «س»: لتراصف: تحريف.

(٢) الدبا: صغار الجراد والنمل. الأكم: وجمعه أكام كجبل وجبال: وهي التلال.

(٣) في «س»: مرّة ... وجاء في «ل»: عقبى طعمها: أخره والبديهة أوله.

(٤) في «س». ذريرة: تصحيف. وفي «ل»: تقصد: تقتل، جم المراح: يعني يؤبنها في الكأس، ودريرة: سريعة، مأخوذة من الدر وهذا مثل وفي اللسان «قصد»: الاقتصاد: القتل على كل حال وأقصدت الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطىء مقاتله فهو مقصد.

١٥ـ تصِفُ الطلولَ على السماعِ بها
أفذو العيانِ كأنتَ في العلمِ

أي أنت تحدث (١) ، ولم تر ما تصفه ، يقول : أفمن عاين الطلول وآنس بها مثل من تبع وصفها .

١٦ـ واذا وصفتَ الشيءَ متتبعاً لم تخلُ من زللٍ ومن وَهْمِ (٢)

وقال أيضاً (٣) المديد

١ـ يا شقيقَ النفسِ من حكمِ نمتَ عن ليلى ، ولم أنم (٤)

---

(١) في «ح» أي أنت محدث .

(٢) في «ل» ويروى : من غلط ، ويروى : اذا نمت ... وفي «م» : من سقط ، وخطأ ، وزلل ...

(٣) انفرد ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٧٩٧/٣ في نسبتها الى والبة ابن الحباب قال : على أن اكثر الناس ينسبون الشعر الى أبي نواس وإنما هو لوالبة . وفي الموشح ص ٢٧٢ نسبها الى أبي نواس ، وقال : هو من قول والبة بن الحباب :

ياشقيق النفس من أسد نمت عن ليلى ولم أكد

والقصيدة لأبي نواس في رواية أبي هفان ص ٨٢ قالها وهو يشرب مع الخصيب ابن عبدالحميد فلما كان بعض الليل قام ليبول ثم بال وقعد على بوله ، وقال : والله لأقولن الليلة شعراً لم أقل مثله قط ، فأنشأ يقول :

(٤) في «س» : عن عيني ... وفي رواية أبي هفان : الروح ... وحكم : أبو حي من اليمن : « اللسان » : حكم .

٢ـ فاسقني البكرَ التي اختمرتْ بخمار الشّيبِ في الرّحمِ (١)

أي بلغت أقصى السن في دنّها .

٣ـ ثُمّتَ آنصاتَ الشّباب لها بعد ما جازتْ مدى الهرمِ (٢)

انصات : انفعل من الصوت كأنما دعته فاندعى ، وهذا مثل .

٤ـ فهي لليوم الذي بُزلتْ وهي تِلو الدّهرِ في القِدَمِ (٣)

٥ـ عُتّقَتْ حتّى لو اتّصلتْ بلسانٍ ناطقٍ ، وفـمِ

٦ـ لاحتبتْ في القوم ماثلةً ثم قصّتْ قِصّةَ الأممِ (٤)

٧ـ قرعتْها بالمزاج يدٌ خَلِقَتْ للمـزج والقَلَمِ (٥)

---

(١) في طبعة الغزالي : فاسقني الخمر ... وفي رواية أبي هفان والشعر والشعراء التي اعتجرت وأصل الأعتجار : لفّ العمامة من غير ادارة تحت الحنك . والخمار : النصيف الذي تلفه المرأة عليها تستر به نفسها .

(٢) في «س» : تصحيف . وفي «ل» ثم ... وفي الشعر والشعراء : بعد أن ... وانصات : استقام ، يقال : انصات الرجل : اذا استوت قامته بعد انحنائه ، كأنه أقبل شبابه . وانصات : اقبل وأجاب : وجازت : تخطت .

(٣) في النسخة الأم و «ب» : التي : تحريف وفي «ب» ترب الدهر ... والترب : الذي ولدت معه ومن سنّه وفي «ل» : نزلت ... تأو الدهر : تحريف . وبزلت : بزل الخمر ثقب اناءها وبزلت الناقة: إذا بلغت سن التاسعة .

(٤) في رواية أبي هفان : ماثلة ... واحتبت: احتبى : اشتمل بالثوب أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

(٥) في «ب» : للنصيف...وفي «س» و «د» و «م» : للكأس ... وفي=

٨ـ في ندامى سادةٍ نُجبٍ أخذوا اللذّاتِ من أمَمِ (١)
٩ـ فتمشّتْ في مفاصلِهمْ كتمشّي البُرءِ في السّقمِ
١٠ـ فعلت في البيت اذ مُزجَتْ مثل فِعل الصّبحِ في الظّلَمِ
١١ـ فاهتدى ساري الظّلام بها كاهتداء السّفْرِ بالعلمِ (٢)

المنحول اليه على هذه القافية المنسرح

أدِرْ عليّ العُقار بالجامِ وسقّنِيها برغمِ لُوّامي (٣)

بجزوء الكامل

ومنه: لاتسقِني الاّ مُدامًا ودعِ المَلامَ فلا مـــلامًا

الوافر

ومنه: أتى شهرُ الصيامِ فذاب جسمي لترك الشّرب في شهر الصيامِ

بجزوء الخفيف

ومنه: اسقني يا ابْنَ هاشمٍ رَحِمَ اللهُ هاشـما (٤)

= «ل»: فزعتها ... وفي رواية أبى هفان: فرعتها ... للكأس ... وفي الشعر والشعراء: للمزاج .. للكأس ..

(١) في «ب» و «ل» و «د») سادة زهر .. والبيت ساقط من «س»: ومن امم . من قريب .

(٢) في «د»: السفن ... والعلم: شيء ينصب على الطريق يهتدى به المسافرون.

(٣) في «ل» و «د»: السلاف في جام . واسقنيها وفيها خلاف في ترتيب الأبيات . والجام: اناء من فضة . والقصيدة في طبعة الغزالي ص٢٤.

(٤) في «ل» و «د»: يا ابن قاسم ... قاسما .

كتابخانه تخصصی
تاسیس ۱۳۷۴

ومنه: قد مَلِلتُ الحلالَ من طول شربي الخفيف

يا خليلي فداوني بالحرامِ (١)

قد رواها قوم له وهي مشبهة وانمّا هى لمعاوية الضرير (٢) .

ومنه : أتدري من تلومُ على المُدامِ الوافر

فتى فيها أصمُّ عن الكلامِ (٣)

ومنه : ألا خذها كمصباحِ الظلامِ الوافر

سليلة أسودٍ ، جَعْدٍ سُخامِ (٤)

ومنه : لا تبك رسماً عفا بذى سَلَمِ مجزوء البسيط

ولا رمادَ الدِّيارِ والحُمَمِ (٥)

ومنه : اشتهى شُربَ المُدامِ مجزوء الرمل

ولذاذاتِ الحرامِ

ومنه : ألا أيُّها الباكي على الرَّبعِ والرَّسمِ الطويل

وشاتِمَ طيرِ البين قد جئت في الحُكْمِ

---

(١) في «ل» ياعلي ...والقصيدة في رواية حمزة ص ٢١٦ ،وفيها: يا ابن فضل.

(٢) في «ل» و «د» : في ديوانه ، ولعله يقصد أبا معاوية الضرير ، رواية محدث وله علم بالشعر : تنظر أخباره في وفيات الأعيان : ٢٠٣/١ و ٤٠٢/٢ و ٣٠٦/٤ .

(٣) في «ل» : يلوم .

(٤) البيت زيادة من «ل» وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص ٣٠٨ وطبعة الغزالي ٦٩٣ والجعد : ضد السبط . والسخام : الأسود ، يريد العنب الأسود .

(٥) سلم : ذو سلم ووادى سلم بالحجاز ، والحمم : الرماد والفحم ، وكل ما أحترق من النار .

ومنه : أبت عيناي بعدك أن تنـــاما الوافر
وكيف ينامُ من ضَمِنَ السَّقاما (١)

وقال على قافية النون الطويل

١ـ لمن طللٌ عاري المحلِّ ، دفينُ عفا آيهُ إلاَّ رواكِدُ جثّونُ (٢)

ويروى : الاَّ خوالد جون ، وهذا أجود . ودفين : مدفون ، وعفا: درس ، الاَّ رواكد وخوالد: جميعاً: هي الأثافي . جون : سود ، من الوقود.

٢ـ كما اقترنتْ عند المبيت حَمائمٌ غريباتُ مُسمىً ، مالهنَّ وكُنونُ (٣)

وكون : جمع وكنة ، وهي عش الطائر .

٣ـ ديار التي أمَّا جنى رَشَفاتِها فيحلو ، وأمَّا مَسُّها نيلينُ

٤ـ وما أنصفتْ ، أما الشُّحوبُ فظاهرٌ
بوجهي وأما وجهها فمصونُ (٤)

---

(١) القصيدة في أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص ٢٤ وذكر أنه كانت للفضل بن سهل بن نوبخت وصيفة اسمها منيه فعاتبها أبو نواس فقالت له : وجهك والحرام لا يجتمعان فقال في ذلك ...

(٢) في «ب» و «ل» و «د» الاَّ خوالد وفي «س» : عافي ... الاَّ خوالد وعافي : تحريف وفي رواية حمزة : عفا عهـــده .. الا خوالد وخوالد ورواكد بمعنى واحد : الاثافي : وهي الحجارة التي توضع عليها القدر .

(٣) في النسخة الأم : مسمى : تحريف وفي «ل» : اقترن : اجتمع بعضهم الى بعض .

(٤) في طبعة الغزالي : فبين ...

٥ـ ودوِّيَّةٍ للريح بين خُصُورها فُنُونٌ لُغاتٍ مُشكِلٌ ومُبينُ (١)

دَوِيَّةٌ : أرض تسمع للريح فيها دويّاً من سعتها . وخصورها : نواحيها . وفنون : ضروب .

٦ رميتُ بها العِيدِيَّ حتى تَحجَّلتْ

نواظر منـــه ، وانطوينَ بِسْط (٢)ون

يقول : سرت على هذا العيديّ ، وهو جمل منسوب الى بني العيد (٣) ، وهم قوم من مهرة بن حيدان ، تحجلت : غارت عيونها .

٧ـ وذي حَلِفٍ في الراح قلتُ له : اصطَبِح

فليس على أمثـــال تلك يمينُ (٤)

٨ـ شمولاً ، لا تخطئتْها المَنونُ ، فقد أتتْ

سنون لها من دونها ، وسِنونُ (٥)

رفع النون ووجهه النصب (٦) وقد جاء مثله ، ويروى : تخطاها المنون .

---

(١) في «س» : وداوية ... بين فروجها وفروجها : طرقها ووديانها . وفي «ل» : حصورها : تصحيف .

(٢) في «ب» و «د» : منها ... وفي س : الغيدا ... ثطون : تحريف . وفي «ل» : طويت : تحريف .

(٣) في اللسان «عيد» وبنو العيد حي تنسب اليه النوق العيدية .

(٤) في «ل» وذى خلف ... تلك ... تلك وخلف : تصحيف .

(٥) في «ب» : في دنها ... وفي «ل» شمول ... في دنها ... وشمول : لأنها تشمل القوم برائحتها .

(٦) في «ل» حقه النصب وقد جاء مثله ... ويروى : تخطاها الزمان. ورفع سنون وحقه الفتح ، ولكن جعل هذا مثل قول الشاعر :=

٩ـ تراثُ أمثاسٍ عن أناس تخرَّموا توارثها بعد البنين بَنُونُ (١)

رفع النون ، من سنون وبنون كما قال ابن وثيل الرّياحي :

ونَجَّذَنِي مِدْاورةُ السنين وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينِ (٢)

فخفض النون .

١٠ـ فأدرك منها الغابرون حَشاشةً لها هيجانٌ مرَّةً ، وسكونُ (٣)

١١ـ كأن سطوراً فوقها فارسيَّةً تكادُ وإن طال الزمانُ تبينُ (٤)

ويروى : تخال سطوراً ، تشبه كتابة الفارسية .

= أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

وهذا وهم من الناسخ ، اذ لا يوجد شاهد في البيت على كسر النون . وكسرها هنا تعويض عن ياء المتكلم ، ويجوز تثبيت الياء هاهنا .

(١) في «س» : تحرموا : تصحيف وتخرموا : ماتوا .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وهو من الشواهد النحوية في اعراب نون الجمع حيث أن حق نون الجمع وما الحق به الفتح ، وقد تكسر شذوذا . والبيت في شرح بن عقيل ٦٨/١ واللسان « نجد » :

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتمع أشدّي ونجّذني مداورة الشؤون

ونجذني : منجذ : مجرب . ومداورة السنين : مداورة الأمور ومعالجتها .

(٣) الحشاشة : بقية الروح .

(٤) يصف في هذا البيت الحبب الذي يعلو الخمر شبهه بالكتابة الفارسية .

١٢ـ لدى نرجسٍ غضِّ النباتِ ، كأنّهُ
اذا ما منحناهُ العيونَ عيونُ (١)

١٣ـ مُخالِفَةٌ في شكلهنَّ فصفرةٌ
مكان سواد ، والبياضُ جفونُ (٢)

١٤ـ فلما رأى نعتي ارعوى ، وآستعادني
فقلتُ خليل عزَّ ثم يهونُ (٣)

١٥ـ فصدَّقَ ظنّي صدَّقَ اللهُ ظنَّهُ
اذا ظنَّ خيراً ، والظنونُ فنونُ

وقال أيضاً (٤) مجزوء الرمل

١ـ اسقني يا ابنَ أذينٍ من سلافِ الزَّرجَونِ (٥)

سلاف : مالم يعصر وسال لنفسه ، قال الاعشى :

ببابلَ لم تُعصر فسالتْ سُلافةً تُخالطُ قِنديداً ومسكاً مُختَّما (٦)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : القطاف ... والقطاف : جمع قطف : العنقود وهو اسم لكل ما يقطف .

(٢) في «ب» : أشاكلهن ...

(٣) في «ب» : ولما ... وارعوى : رجع عن غيه .

(٤) من هنا الى باب الطرد ساقط من نسخة «ح» .

(٥) في «ل» : ادين ... تصحيف وأذين : هي والدة الجماز رواية أبي نواس وصاحبه ، وله يقول : اسقني ... انظر جمع الجواهر ص ٢٧ . وفي كتاب الحان الحان ص ٨ ، ٢٧ : بن اذين : خمار حانة بقطربل والزرجون : « الخمر والكرم وقضبانها » .

(٦) البيت في ديوان الاعشى ص ٢٩٣ والقنديد : عسل قصب السكر ،=

٢ـ اسقني حتى ترى بي ... جِنَّةً غيرَ جُنُونِ (١)
٣ـ قهوةً عمّيَ عنها ... ناظراً رَيْبَ المَنُونِ (٢)
٤ـ عتّقتْ في الدَّنّ حتى ... هي في رِقّةِ ديني (٣)

هذا أرق بيت قاله فى الخمر .

٥ـ ثم شجّتْ فأدارت ... فوقها مثلَ العيونِ

يعني الحبب والحَجَا الذي يحدث فى الكأس من المزج والحَجَا : النفاخات التي تحدث في شدة وقع المطر .

٦ـ حَدَقاً ترنو الينا ... لم تحجّرْ بجفونِ (٤)
٧ـ ذَهَباً يثمرُ دُرّاً ... كلَّ إبّانٍ وحينِ

الذهب : لون الخمر . ويثمر درا : يعني الزبد صيّره ثمرا لها يعني اذا مزجت أثمرت هذا الدّر ..

= فارسي معرّب وهو أيضاً : العنبر والكافور والمسك ، أراد به الخمر . وختمها : ختوم .

(١) في النسخة الأم : تران ورجحت رواية «ب» ، لأنها أنسب .وفي «س» : حين ترى بي وفي «د» تروا بي ... وجنة : جنوناً وغير جنون : غير ساترة .

(٢) عمي عنها : لم يرها ، ريب المنون : حوادث الدهر .

(٣) في النسخة الأم فقط : الدن عنها : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ .

(٤) في «س» : اليها ... ولم تحجر : لم يجعل لها حجر من الجفون يدور عليها .

٨ـ بُيدي ساقٍ عليه حُلّةٌ من ياسمينِ (١)
٩ـ وعلى الاذْنين منه وردَتا آذَرْيُونِ
١٠ـ غايةٌ في الظَّرفِ والشكلِ وفردٌ في المجونِ (٢)
١١ـ غنّني يا ابن أذينِ ولها بالماطرونِ (٣)

وقال أيضاً المديد

١ـ ومُواتي الطَّرفِ ، عَفّ اللسانِ
مُطْمِعِ الإطراقِ ، عاصي العِنانِ (٤)

مواتي الطَّرف : يُطمع منظره . وعف اللسان : لا يقول بلسانه شيئاً ، الأطراق : السكون ، يقول : يطمعني بسكونه ثم يعصيني .

٢ـ مازجٌ لي من رجاء بيأسٍ نازحٌ بالفعل والقول ، دانِ (٥)

---

(١) في النسخة الأم فقط : بيد . ولا يستقيم معها الوزن . وفي«ل»: من يدى ظبي ...

(٢) في النسخة الأم فقط : وفي الشكل ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من بقية النسخ . وفي «ل» : في الشكل والظرف .

(٣) في «س» : بالماظرون . تحريف . والماطرون : موضع بالشام قريب من دمشق . اللسان ومعجم البلدان « مطر » .

(٤) في «ب» و «ل» : الأطراف ... وفي «ل» يقول : يطمعني بسكوته ويعصيني بفعله ومؤاتي الطرف : مقبل الطرف ومعطي ما فيه من الحنان والألفة ، عاصي العنان : صعب القياد ممتنعه .

(٥) في «ب» : مازجا ... وفي «د» : مازج من ... والرواية مختلة الوزن ونازح .

٣ـ واذا خاطبكَ الجِدُّ عنـه أكذبَ الجِدُّ حديثُ الأماني (١)
٤ـ غـير أني قائلٌ ما أتاني من ظنوني ، مكذِبٌ للعيانِ (٢)
٥ـ آخذٌ نفسي بتأليف شيءٍ واحدٌ في اللفظ شتّى المعاني(٣)
٦ـ قائمٌ في الوَهم، حتّى اذا ما رُمتَهُ رمتْ مَعَمّى المكانِ
٧ـ وكأنّي تابعٌ حِسّ شيءٍ من أمامي ليس بالمستَبانِ (٤)
٨ـ فتعزّيتُ بصِرْفٍ عَقَارٍ نشأت في حِجر أمِّ الزّمانِ(٥)
٩ـ فهي سِنُّ الدّهر إن هي فُرّتْ نشأ وارتضعا من لبانِ (٦)
أي هذه العقار عصرت في أول الدهر .
١٠ـ فتناساها الجديدانِ حتى هي أنصافُ شُطُور الدّنانِ(٧)
ويروى : انصاف شطور الدّنان ، ومن روى انصاف شطور الدنان : أراد أرباع الدنان ، أي نصف النصف .

---

(١) في النسخة الأم فقط : منه ... وعنه اكثر صواباً وهي رواية بقية النسخ وفي «ب» و «د» و «م» و «ل» : فاذا ...
(٢) في «م» : في نسخة بالعيان ، والعيان : المعاينة .
(٣) في النسخة الأم : شتّى في المعاني . ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى .
(٤) في «ب» فكأني ... وفي «س» كأني ... ولا يستقيم معها الوزن .
(٥) في «ل» : فتقربت : تحريف .
(٦) في «م» : ترب الدهر ، والترب : الذي يولد معه ومن سنه . وفرّت : كشف عنها ليعرف ما سنها .
(٧) في «ب» و «س» و «م» : وتناساها وفي «ل» : الزمان ... الجديدان : الليل والنهار . شطور: جمع شطر . وشطر الشيء نصفه.

١١ـ فافترعنا مزّةَ الطعمِ فيها نزقَ البكرِ ولينَ العوانِ(١)

افترعنا : افتضضنا فيها نزق البكر : يعني حدّة الخمر ، وسورتها. ولين العوان : يريد سهولتها اذا شربت .

١٢ـ واحتسينا من رحيقٍ عتقارٍ خسرويٍّ كامنٍ في ليانِ (٢)

يقول : تكمن شدّتها في لين طعمها .

١٣ـ لم يجفهم بمنزلِ القوم حتّى نجمت مثلَ نجومِ السنانِ(٣)

لم يجفها : لم يدخل فيها .

١٤ـ أو كقرنِ الشمسِ تنشقّ منه شعبٌ مثلَ انفراجِ البنانِ(٤)

---

(١) في «ب» و «س» و «م» : مزّة ... وفي «ل» : مزة ... ترف ... ومزة الطعم : فيها حموضة ونزق البكر : طيشها . والعوان : من النساء التي كان لها زوج .

(٢) في «ب» : عتيق ... وفي «س» : فاحتسينا ... وفي «ل» : كامل : أي يكمل شدها في لين طعمها ويروى ، كامن : أي يكمن . وفي «د» : عتيق عقار ... وفي الشعر والشعراء : عتيق رقيق... شديد كامن ، وأحتسينا : شربنا والعقار : الخمر . وخسروي : نوع من الثياب الحريرية ، لين المس وقد تسمى به الخمر على التشبيه وربما عني به الخمر المنسوب الى خسر ، احدى قرى مرو «التاج».

(٣) في «س» : منزل ... وفي «ل» : لم يخفها : تحريف . ويجفها : أجفته الطعنة بلغت بها جوفه ، ونجمت : ظهرت . والسنان : سنان الرمح ، وهي حديدته .

(٤) في «ب» و «س» : كعرق ... ينشق عنه ، وفي «ل» : أو كقرن الشمس . وفي «د» : كعرق السام ...

ويروى : أو كعرق السام ، السام : عروق الذهب (١) ، شبه ما يخرج منها اذا بزلت بعروق الذهب اذا انفرجت كانفراج الاصابع .

١٥ـ فلي الصَّهباءُ أبكي عليها والمغاني لِبِكاةِ المغاني (٢)

وقال أيضاً الوافر

١ـ وبكرٍ سُلافةٍ في بيت حانٍ لها درِعان من قارٍ وطينِ (٣)

٢ـ تحكَّمَ عِلجُها إذ قلتُ سُمني على غير البخيل، ولا الضَّنينِ (٤)

٣ـ فضضتُ خِتامها، والليلُ داجٍ فدرَّتْ دِرَّةَ الوَدَجِ الطَّعينِ (٥)

---

(١) في الشعر والشعراء ٢/٨١٠ والسام : عروق الذهب ، شبهها حين بزلت وأنشق ما خرج عنها من المبزل فصار شعبا بعروق السام اذا انفرجت انفراج الأصابع .

(٢) المغاني : يقال واد مغن : اذا كثر عشبه ، حتى تسمع للذباب فيه أصواتاً .

(٣) في «س» : درتان : تحريف . وبكر سلافه : أي خمر لم تمسسها يد ، قدم الصفة على الموصوف . الدن : الراقود العظيم لا يقعد إلا أن يحفر له ، وكانوا يقيرونه أي يدهنونه بالزفت لسد مسامه فيشتد التخمير وحين يصبون فيه العصير يختمونه بالطين وهذا هو المقصود من قوله : درعان من قار وطين .

(٤) في النسخة الأم : سمني ساومني والعلج : الرجل الشديد الغليظ والعلج : الرجل من كفار العجم ، وسمني : ساومني : من السوم: أي المساومة في المبايعة .

(٥) في طبعة الغزالي : شككت بزالها ... وفضضت : شققت وختامها : ما تختم به والودج : عرق في العنق .

٤ـ بكفٍّ أغنَّ مختضبٍ بناناً مذالِ الصَّدعِ، مصفورِ القرونِ (١)

أغن : فيه غنة . مذال : طويل الصدغ ، مصفور : ممشوط ، وكل ذؤابة قرن . ويروى : مدار (٢) .

٥ـ لنا منه بعينيه عِدات يخاطِبنا بها كسر الجفونِ (٣)

٦ـ كأن الشمس مقبلة إلينا تمشّى في قلائدِ ياسمينِ

٧ـ أقول لناقتي اذ أَبلغتني لقد أصبحتِ عندى بالثّمينِ (٤)

٨ـ فلم أجعلك للغربان نُحلاً ولم أقل اشرقي بدم الوتينِ (٥)

يعارض الشماخ حيث يقول لناقته في قصيدته التي مدح فيها عرابة:

---

(١) في النسخة الأم فقط : بيانا .. ومضفول : تحريف والتصحيح من النسخ الأخرى . وفي «ل» : بكف مختضب ... والرواية مختلة ... ومختضب : أي بيده الخضاب والخضاب : ما يخضب به من حنـــاء ونحوه والقرون : خصل الشعر .

(٢) في «ل» : ويروى مدار الصدغ .

(٣) في النسخة الأم فقط : تخاطبنا وأظنه تحريفاً وفي «ل» : لنابحفون عينيه عذاب وفي «د» : بكفيه عدات ...

(٤) في «س» و«ل» و «د» و «م» : باليمين ... واليمين : البركـــة والعرب دائماً تتفاءل باليمين وتعده مصدراً للخير والبركة « طبعة الغزالي) ص ٣٢ .

(٥) في «س» : ولا قلت ... وفي «ل» : نهبا ... وفي «د» : نهبا ...ولا قلت ... ونحلا : النحل : العطاء دون عوض وفي طبعة الغزالي: للقربان نحلا والقربان : ما يقترب به الى الله وقوله : أشرقي بدم الوتين : شرق بريقه غص به ، يريد انه حين يذبحها فيبجس الدم من وتينها فتغص به والوتين : عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه.

اذا بلّغتني وحَمَلتِ رحـــلي عُرابةُ فاشرقي بدم الوتينِ (١)

فقال له عرابة : بئس ما جازيتها (٢) وتبعه ذو الرمة ، فقال :

اذا ابن أبي موسى بلالاً بلغتهِ فقام بفاسٍ بين وصليك جازرُ (٣)

فلم يرض هذا أبو نواس ، وقال أبو تمام يعيب قول الشماخ ويتبع قول أبي نواس (٤) :

أشرقها من دم الوتين لقـــد ضل كريم الأخلاق عن شيمه

ذلك حكم يقضي بفيصـــله أُحيحةُ بن الجُلاح في أُطُمه(٥)

---

(١) البيت في ديوانه الشماخ بن ضرار ص ١٢٣: اذا بلغتني وحططت... وعرابة بن اوس من بني مالك بن الأوس صحابي جواد اتصل به الشماخ ومدحه .

(٢) في النسخة الأم : فقال عرابة بينما... تحريف والتصحيح من«ل».

(٣) في الأصل : بلالاً بلفيه ... لجازر : تحريف والتصحيح من ديوانه طبعة اوربا ص ٢٥٣ وبلال : بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وكان ذو الرمة كثير المديح له وفيه يقول مخاطباً ناقته .. انظر : ديوانه ص ٢٥٣ ، وفيات الأعيان ١٤/٤ .

(٤) لم اعثر على البيتين فى ديوان أبي تمام وفي فهرس الاعلام أشار الى وجود احيحه هذا في ١٨٠/١ ولم أعثر عليـــه أيضاً ولعله قد سقط سهواً .

(٥) أحيحة بن الجلاح بن الحريش ويكنى احيحة أبا عمر ، شاعرجاهلي ولتحصنه باطمه هذا قصة يطول شرحها هنا . انظر أخباره في الأغاني : ٣٧/١٥ .

٩ـ حُرمتِ على الأزمّة والولايا وأعلاقِ الرِّحالةِ والوضينِ (١)

الولايا : البراذع . والأعلاق : ما علق على الرَّحل من العهون. والوضين : حزام الرَّحل ، قال أبو زبيد (٢) :

والبلايا رؤوسها في الولايا مانحاتُ السَّموم حُرُّ الخدودِ (٣)

البلايا : الأبل واحدتها بلية .

وقال أيضاً مجزوء الكامل

١ـ يا بنةَ الشَّيخِ اصْبَحينَا ما الذي تنتظرينا (٤)

أي اسقنا الصبوح .

٢ـ قد جرى في عودِهِ المـا ءُ فاجرِ الخَمرَ فينا

ويروى قد جرى في عودك الماء .

---

(١) الازمة : جمع زمام . والزمام : معروف . والولايا : جمع وليـة وهي البرذعة .

(٢) في «ل» : أبو بدر : تحريف . وأبو زبيد : حرملة بن المنذر ، شاعر جاهلي قديم من طيء ، توفي نحو «٤٠» هـ ، وله مجموع شعري مطبوع حققه الدكتور نوري القيسي . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٢٢٠ـ٢٢١ .

(٣) في «ل» : جن الحزون ... والحزون : جمع حزن : ما غلظ من الأرض والبيت في ديوانه ص ٥٦ : كالبلايا ... وفي اللسان «ولي» دون نسبة . قال الجوهري : وقوله : كالبلايا رؤوسها في الولايا : يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الوليةعلى رأسها الى أن تموت . والولية : البرذعة .

(٤) في «د» : اصحبينا : تحريف .

٣ـ انّما نشربُ منها فاعْلمي ذاك يقيـــنَا
٤ـ كلّ ما كان خـــلافاً لشَرابِ الصالحينَا (١)
٥ـ واصرفيها عن بخيلٍ دان بالامساك دينَا (٢)
١ـ طوّلَ الدهرُ عليـــه فيرى السّاعةَ حينـــا(٣)

وقال أيضاً (٤) الطويل

---

(١) في «ل» : خلاقا : تصحيف . وشراب الصالحين : نبيذ التمر المطبوخ ، وهو حلال عند العراقيين ويسمونه لذلك شراب الصالحين، عن طبعة الغزالي ص ٣١ .

(٢) في «ب» : واصرفنها ...

(٣) بعده في رواية حمزة ص ٣٢٤ وطبعة الغزالي ص ٣١ .

قف بربع الظاعنينا وابك ان كنت حزينا
وأسأل الدار متى ما رقت الدار القطينا
قد سألناهـــا وتأبى أن تجيب السائلينا

(٤) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي وفاغنر في باب المديح وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١١٤ قالها للامين حين وصلت اليه الخلافة وعنده الشعراء والخطباء يمدحونه ... فقال له محمد : ألم أنهك عن شرب الخمر ، قال : بلى يا أمير المؤمنين والله ما شربتها منذ نهيتني عنها ومنعتني من شربها وأنا الذي أقول :

ايها الرائحان باللوم لوما لا أذوق المدام الا شميما

وكان سبب انشاء هذه القصيدة بين يدى الامين انه جلس يوماً للعامة ، فدخل عليه القواد والأولياء على منازلهم ومراتبهم فلما استقر به المجلس والمقام قام الخطباء فخطبوا والاشراف فنشروا والشعراء فمدحوا ووصفوا حتى قام آخرهم أبو نواس فقال :=

١ـ الا دارِهَا بالمـــاءِ حتى تُليِنَهَا
فلن تُكرِمَ الصهباءَ حتى تُهِينَهَا (١)

ويروى : فلن تَكرُمَ الصهباءُ ، هذا معنى مليح ، يقول : لا تكرم الخمر فتمكن شاربَها منها وتبذل له نفسها حتى تهينها بالمزج .

٢ـ أغالي بها حتى اذا ما ملكتُها أهنتُ لأكرامِ الخليلِ مَصُونها(٢)
٣ـ وصفراءَ قبلَ المزجِ بيضاءَ بعده كأنَّ شُعاعَ الشمس يلقاكَ دُونها
٤ـ ترى العين تستعفيكَ من لمعانها وتَحسِرُ حتى ماتُثقِّلُ جُفُونَها(٣)

= يا أمير المؤمنين ان شعراء المملوك قبلي شبهوا بالمدر والحجر والشاء والبقر والصوف والوبر فغلظت طباعهم واستغلقت معانيهم ولا بصر لهم بامتداح خلفائنا ، فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانشاد فعل ، فقال : قل اذنا لك ، فأنشده : الا دارها ... انظر طبعة فاغنر ص ١٣٠ .

(١) في أخبار أبي نواس ص ١١٩ : أيا دارها ومعنى قوله : فلن تكرم الصهباء ... قال : حتى تبذلها لاخوانك وتبذلها بالشرب للناس فيمزجونها لأنها ما دامت في دنها فهي غير معلوم فضلها فاذا اهنتها وبذلتها لهم ، فشربوها عرفوا فضلها فمزجوها ولا اكرام أكرم من المزج فاهانتها : بذلها لشاربيها وتلينها بالمزج أي حتى يلين سقيها بالماء فتزول سطوتها التي تمنع من شربها وتطيب ويمكنك شربها فتشربها طيبة لينة فتعرف كرامتها. وذكر ان هذا هو تفسير الرياشي . وفي طبعة الغزالي : دارها ... أي خاتلها واخدعها لتلين لأنها من غير الماء شموس جموح صعبة المذاق.

(٢) في «س» : أذلت .. وفي «ل» : أذلت ... النديم ...

(٣) في «ل» : لمعانها ... وتحسر : تكل عن النظر ، تقل: تحمل وترفع.

أي من ضيائها يحسر الناظر اليها . تستعفيك : تسألك الكفّ عن النظر اليها من شدة لمعانها .

٥ـ تروغُ بنفسِ المرءِ عمّا يَسُوءُهُ
وتَجْذِلُهُ ألاّ يـزال قَرِينَها (١)

٦ـ كأنّ يواقيتاً رواكِدَ حولها
وزُرقَ سنانيرٍ تديرُ عُيونَها (٢)

٧ـ وشمطاءَ حلّ الدهرُ عنها بِمِنجوَةٍ
دَلَفْتُ اليها ، فاستلَلتُ جَنِينَها (٣)

---

(١) في «ب» : وتجذله : من الجذل : أصل الشيء : أي تعيده الى أصله فهولها قرين ملازم وفي «س» : ويجذله.. وفي «ل» تروغ... يجد له ، وفي «د» تروع ... وتجذله ... ان لا ... وتجد له : من جذله يجذله بمعنى صرعه أو من جذل ولد الظبية وغيرها قوي وتبع أمه والمراد تجعله يتبعها حتى يصبح لها قريناً ملازماً .

(٢) الأبيات ٦و٧و٨ ساقطة من النسخة الام وهي موجودة في «ب» و «س» و «ل» و «د» وفي «ب» و «س» و «ل» والشعر والشعراء : يواقينا ولم أر لها معنى ملائما وأظنه تصحيفاً . والتصحيح من «د» ومن طبعة الغزالي . واليواقيت : جمع ياقوتة ، فارسي معرب وسنانير : هررة مفردها سنور ، وهو يصف بهذا الحبب المتجمع فوق الخمر .

(٣) الشمطاء : العجوز ، بمنجوة : بمرتفع . ودلفت : مشيت . جنينها يريد ما بقي منها .

٨ـ كأنّا حَلولٌ بين أكنافِ روضةٍ
اذا ما سَلبْناهَا مع الليـــل طيبَها (١)

وقال أيضاً (٢) الخفيف

١ـ غنّنا بالطّلولِ كيف بَلِينَا واسقِنَا تعطِكَ الثّناءَ الثّمينَا (٣)
٢ـ من سُلافٍ كأنّها كلُّ طيبٍ يتمنّى مُخيَّرٌ أن يكونَا (٤)
٣ـ أكل الدهرُ ما تجسّمَ منها وتبقّى لُبابها المكنونا (٥)
٤ـ فاذا ما اجتليتَهـــا فهباءٌ يمنع الكفَّ ما تبيح العُيونا (٦)
٥ـ ثم شُجّتْ فاستضحكت عن لآلٍ لو تجمّعن في يَدٍ لاقتَنينَا (٧)

---

(١) أكناف : جمع كنف ، وهو الجانب ، والظل والناحية .

(٢) القصيدة ساقطة من النسخة الأم وهي موجودة في «ب» و «س» و «ل» و «م» .

(٣) في «ل» : يقول : غننا بما في الطلول من الشعر .

(٤) في «ب» : محير : تصحيف وفي «س» و «ل» : كل شيء ... وفي «د» : كل شيء ... مخيل ومخيل : تحريف .

(٥) البيت ساقط من «س» وفي الكامل : درس الدهر ... ما تجسم منها : يقال تجسمت فلانا من بين القوم ، اذا اخترته كأنك قصدت جسمه ، ولبابها : خالصها . والمكنون : المستور .

(٦) البيت ساقط من «د» وفي «ل» اجتليتها : نظرت اليها والهباء : الغبار ، أي من رقتها تمنع الكف ، أي لا تجد لها مسا ، ما تبيح : ما تعطي العين من النظر ، وفي الكامل : فاذا ما لمستها... تمنع اللمس .

(٧) في «س» و «م» : لافتنينا ... وأظنه تصحيفاً ولآل : لالىء : خفف الهمزة الثانية وأجري الكلمة مجرى المنقوص .

٦ـ في كؤوسٍ كأنَّهنَّ نجومٌ باديات . بروجُها أيدينا (١)
٧ـ طالعاتٍ مع السُّقاة علينا فاذا ما غَرِبْنَ يَغربن فينا (٢)
٨ـ لوترى الشَّرب حولها من بعيد قلتَ: قومٌ من قِرَّةٍ يصطلونا (٣)
٩ـ وغزالٍ يُديرُها ببنانٍ ناعماتٍ يَزيدُها الغَمزُ لِينا
١٠ـ كلَّما شُتُّ علَّني برضابٍ يترك القلبَ للسرور قَرينا (٤)
١١ـ ذاك عيش لودام لي غير أنِّي عِفْتُهُ مكرَهاً، وخِفْتُ الأمينا (٥)
١٢ـ أدر الكأسَ حانَ أن تَسقِينا وانقُرِ العودَ إنَّه يُلهينا (٦)

---

(١) في «س» و «ل» : طالعات ... وفي «ل» : أي نشربها ، وقد أحسن في هذا التشبيه غاية الإحسان .

(٢) في «س» : عرين ... يعربن : تحرين ، وفي «د» : نحرين : يغرين : تحريف .

(٣) في «ل» : يقول : يجتمعون حولها كما يجتمعون حول النار من قرّ ، أي برد . والشرب : جماعة الشاربين .

(٤) في طبعة الغزالي: خدينا .. والخدين والقرين بمعنى : الصاحب. وعلّني : سقاني من العلّ ، وهو أول الشرب .

(٥) في «س» : لو دامني : تحريف والبيت ساقط من «ل» .

(٦) البيت زيادة من «ل» وقال الغزالي في طبعته ص ٣١ : ورد هذا البيت والذي بعده في أول هذه القصيدة في رواية حمزة ولكننا فضلنا ترتيب الصولي ليناسب المعنى فهو حين تمنى دوام هذا العيش قال : عفته بالرغم منّي وخفت الأمين . ثم غلب عليه عشقه للخمر ورغبته في الشرب ، فنزع الى التحدي وأمر الساقي أن يدور بالكأس وان ينقر الدفّ وان يدع ذكر الطلول عند الشراب.

١٣ـ ودع الذكر للطلول اذا ما دارت الكأس يَسْرَةً ويمينا(١)

وقال أيضاً (٢) الخفيف

١ـ قد هجرتُ المُدامَ والندمانا وتمتّعتُ ما كفاني زمانا (٣)
٢ـ وأبى لي خليقةُ الله إلاّ عزفَ نفسي فقد عَزفتُ أوانا(٤)
٣ـ ولقد طال ما شردتُ عليه في أمورٍ خلعتُ فيها العنانا (٥)
٤ـ وغزالٍ عاطيتُه الرّاح حتى فتَثَنّى منه مقلةً ولسانا
٥ـ قال : لا تسكرنّني بحياني قلتُ : لابد أن ترى سكرانا
٦ـ إن لي حاجةً اليك اذا نمـ ـتَ ، فان شئت فاقضِها يقظانا
٧ـ فتلكّا تلكّياً في انخناثٍ ثم اصغى لما اردتُ فكانا (٦)

---

(١) البيت زيادة من «ل» أيضاً وفيها يقول : نهاني أمير المؤمنين وكان سبب ذلك أن المأمون لما حارب الامين كان يأمر الخطباء بخراسان ان يعيبوا الأمين بشعر أبي نواس ويقولون : هو جليسه وينشده على المنابر .

(٢) القصيدة ساقطة من النسخة الأم و «ح» وهي في «ب» و «س» و«ل» و «د» وقال في «د» : وربما كتبت في المجون .

(٣) في «س» و «ل» و «د» النديم ...

(٤) في «ب» : عرف ... عرفت : تصحيف . وعزف نفسي : عزوفها وامتناعها .

(٥) في طبعة الغزالي : ما أبيت عليه .

(٦) تلكا : تلكأ : أي تردد ، انخناث : الانخناث : التثني والتكسر .

وقال أيضاً(١) مجزوء الرمل

١ـ أربعـــةٌ مذهـــبةٌ لكلٍّ غَمٍ وحَزَنْ (٢)
٢ـ لذيـــذةٌ تحيى بهـــا روحي وطـــرفي والبدنْ(٣)
٣ـ الماءُ والخمرةُ والـــ ـبستانُ والوجهُ الحَسَنْ (٤)

وقال أيضاً(٥) مجزوء الرمل

١ـ هذه الممنوعُ منهـــا وأنا المحتجُّ عنهـــا (٦)
٢ـ مالها تَحرُمُ في الدُّنيـــا وفي الجنَّـــةِ منهـــا

المنحول اليه على هذه القافية (٧) الوافر

---

(١) القصيدة ساقطة من النسخة الأم و «ح» وهي في «ب» و «س» و «د» و «م» وقال في «د» : ويروى لغيره ، وذكر البيتين الأول والثالث . وفي «ل» : كتبت ضمن المنحول .

(٢) في «س» و «ل» و «د» : هم ...

(٣) في «ل» : يحيى بها روحي ... وجســـمي والبدن وفي «م» : وجسمي ...

(٤) في «س» : والبستان والقهوة والوجه ... وفي «ل» : الماء والبستان والقهوة ... وفي «م» : الماء والقهوة ...

(٥) البيتان ساقطان من النسخة الأم و «ح» وهما في «ب» و «م» و«ل» و «د» وفي «ل» و «د» : قال: وتروى لغيره .

(٦) في «ل» : أحتج ...

(٧) قال الناسخ : سقط من النســـخة التي كتبت فيها ذكر منحول النون بتمامه ومعه منحول الياء الى قوله الى منحول الياء : أحق منزلة . والسبب ضياع ورقة (عن النسخة الأم) ص ٤١ ، وهو موجود في نسخة «د» ص ٦٢ ونسخة «ل» ص ٤٧ .

أسيرُ الهمِّ ، نائي الصبر ، عانِ
تحدَّثْ عن جواهُ المقلتانِ (١)

ومنه : ما لذَّةُ العيشِ الا شُرْبُ صافيةٍ البسيط
في بيتِ خمَّارة ، أو ظلُّ بستانِ (٢)

ومنه : يا ليلتي بالكرخ زيديني السريع
طولاً وعوجي لا تريميني (٣)

ومنه : لا أشمُّ الريحان من كلِّ كفٍ
لا ولا أكتني على النَّدمانِ (٤)

ومنه : اسقني الراح على الوجه الحَسَنْ الرمل
وامزجِ باللهو تماثيلَ الحَزَنْ

ومنه : قد جاءنا نيسانُ المجتث
وطابَ فيه الزمانُ

ومنه : ريحانُنا الياسمينُ المجتث
والوردُ والنسرينُ

ومنه : سُلافٌ دنٌّ ، كدمعِ جَفْنِ المخلع البسيط
كخمرِ عدنٍ ، كماءِ مُزنِ (٥)

---

(١) في «ل» : بالي الصبر ... يحدث والقصيدة في رواية حمزة ص ٣٣ وطبعة الغزالي ص ٦٧٦ .

(٢) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٤١ وطبعة الغزالي ص ٦٧٧ .

(٣) وعوجي : ميلي . ولا تريميني : الريم : التباعد ، أي لا تبعدي عني.

(٤) أكتني : أخفي وأستر .

(٥) القصيدة في رواية أبي هفان ص ٥٧ ورواية حمزة ص ٣٣٢ .
سلاف دنّ ، كشمس دجن كدمع جفن ، كخمر عدن

ومنه : طربتُ الى قُطْرُبُّلٍ ، فأتيتُها الطويل

بألفٍ من البيضِ الجيادِ ، وعينِ (١)

ومنه : لا تبكِ للظاعنينَ والظُّعن المنسرح

ولا تَقِفْ بالمطيِّ في الدِّمَنِ (٢)

قال الصولي : ولم نجد له شعراً في الخمر على قافية الواو ولا الياء وقافية لام الألف داخلة على اللام لأنها لام منصوبة . وزعم أبو العباس ثعلب أنهم جاءوا بلام الف ليبينوا عن الألف اذا كانت ساكنة ولا تقوم بنفسها وان التي في أول آ ب ت ث همزة . وما وجدنا له شعراً على قافية الهاء الا منحولا فمن ذلك : المنسرح

يا ليلةً بتُّ في دياجيهـا أسْقَى من الرَّاحِ صفْوَ صافيها(٣)

وهي صالحة من المنحول ، وليست من كلامه ولا طرزه البتة . ومن ذلك:

شغلي عن الدَّار أبكيها ، وأرثيها البسيط

اذا خلت من حبيب لي مغانيهـا (٤)

---

(١) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٢٣ وطبعة الغزالي ص ٨٦ .

طربت الى قطربل فأتيتها بمال من البيض الصحاح وعين

والعين : خيار الشيء ، وعينة المال : خياره . والعين : الذهب .

(٢) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٣٦ وطبعة الغزالي ص ١٣٣ وفيهما: للذاهبين في الظعن ...

(٣) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٣٦ وطبعة الغزالي ص ١٩١ ودياجيها : ظلماتها .

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص ٢٣٨ وطبعة الغزالي ص ٦٧٤ : دعني من الدار ... والقصيدة لصريع الغواني « مسلم بن الوليد » كما هي في ديوانه ص ٢١٦ .

أبو نواس لا يقول : أرثي الدار وما قاله من قط ومن ذلك :

أحق منزلةٍ بالهجـــر منزلـــةٌ البسيط

تعطّلتْ من هوى نفسي مقاريها (١)

ومنه : أقول لمّا أدار الكاس لي قَتَمٌ (٢) ...

وما سمعنا بقثم في شعره .

ومنه : فاشرَبْ لعلك أن تحظى بسكرتها البسيط

والشّانُ أن ساعدتني خِلّتي فيها (٣)

وهذا ما لا يدرى ما هو . وجيد هذه القصيدة هو دون جيده .

ومنه : خلوتُ بالرّاح أُناجيهـــا السريع

آخُـــذُ منهـــا وأُعاطيهـــا (٤)

هذا آخر شعر ابي نواس في الخمر ، وإنما بدأنا به لأنه فيه أشعر منه في كلّ شيء ، وهو يتقدم الناس فيه ، ويتلوه الطّرد ، لأنه يتقدم الناس فيه أيضاً (٥) والحمد لله وبه نستعين وصلواته على محمد وآله أجمعين .

---

(١) في «د» : نواديها . ومقاريها : يقال أمقر الشراب اذا مرّره وهذا البيت لصريع الغواني مع القصيدة السابقة أيضاً . وفي الديوان: احق ... بالترك ... نواديها .

(٢) في النسخة الأم : أراد : تحريف والتصحيح من «د» والقثم : الرجل الكثير العطاء . ولعلها اسم علم .

(٣) في «ل» و «د» : فالشان ... سكره فيها والشان : لعله يريد الشأن وخفف الهمزة . والشأن : الخطب والأمر والحال . والخلة : الصداقة، يريد أصدقاءه .

(٤) القصيدة في طبعة الغزالي ص ١١٤ .

(٥) في «د» بعد الخمريات والحمد لله ...

الطرد

الطرد من شعر أبي نواس
سامحه الله

قال الصولي : وقد كتبناه على القوافي كما كتبنا الخمريات (١) .

قافية الألف والهمزة

قال أبو نواس في اليؤيؤ (٢) ، وهذه من حروف الهاء .

---

(١) روي عن الحسن بن الحسين السكري ، قال : أخرج الينا ابراهيم ابن محبوب دفترا ذكر أنه املاء أبي نواس وفيه توقيعه بخطه ، فيه نيف وسبعون أرجوزة في الطرد ، وقال أبو هفان : أخبرني رواة أبي نواس ، محمد بن الدراية البغدادي . نخاس الرقيق ،وعلي بن أبي خلصة : أن أبا نواس لم يقل في الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة وأربع قصائد ، فما زاد على هذا فهو منحول . تنظر : رواية حمزة ص ١٧٩ وطبعة فاغنر ٢/١٧٦-١٧٧ . والملاحظ أن عدد الطرديات في رواية الصولي ، هو العدد الذي أشار اليه رواة أبي نواس تقريباً . وروى الجاحظ في كتابه الحيوان ٢/٦٠ عشر طرديات واحدة منها فقط غير موجودة في رواية الصولي ومطلعها .

وفتية من أل ذهل في الذرى من الرقاشيين في أعلى العلا

(٢) اليؤيؤ : طائر يشبه الباشق من الجوارح ، وجمعه اليآئي . والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

الرجز

١ـ قد أغتدى والصبحُ في دجاه كطرّةِ البُردِ على مثناهُ (١)
شبّه الفجر أول ما يطلع رقيقاً بحاشية البرد وهي طرّته .

٢ـ بيؤيؤ يعجبُ من رآه مافي اليآئي يؤيؤٌ شَرواهُ (٢)

٣ـ ذي سَفعةٍ طرّ بها خدّاهُ أزرقُ لا تكذبه عيناهُ (٣)
أى ذى سواد . جعل كالطرّة على خديه .

٤ـ فلو يرى القانصُ ما يراهُ فدّاهُ بالأم وقد فدّاهُ (٤)

---

(١) في النسخة الأم : رجاه ... وكره : تحريف . والتصحيح من النسخ الأخرى ، وفي «ل» : والليل ... وجاء فيها : الدجية والدجنة : الظلمة . وفي طبعة الغزالي : علا متاه ، وفي طبعة فاغنر: ويروى قد أغتدى والليل في دجاه ، وهو أجود .

(٢) في النسخة الأم فقط : يراه ...الباءآتي : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «س» : قانصه ... من وكره ... فتلاه . مع خلاف في ترتيب الأبيات . وفي «ل» : شرواه : مثله ، تقول العرب : لك عندي شرواها . أي بمعنى لك عندي مثلها . وفي اللسان : شرواه : مثله .

(٣) في «ب» : سعفة : تحريف، وفي «س» :طرتها ، وفي «د»: من... والسفعة : السّواد ، والشحوب . وقيل : نوع من السواد ليس بكثير . وقيل : السواد مع لون آخر . وقيل : السواد المشرب بحمرة . وفي طبعة فاغنر : يقالهو بازى أزرق العين أسودالوجه صادق النظر .

(٤) في النسخة الأم فقط : القابض . والقانص أفضل ، كما انها رواية بقية النسخ. والقانص:الصائد . وفي طبعة فاغنر .يقول:=

٥ـ من بُعد ما تذهب حملاقاهُ لا يَوئِلُ المكّاءَ منكباهُ (١)

لا يوئل : لا ينجيه . والمكاء : طائر كالعصفور ،والجمع : مكاكي.

٦ـ ولا جناحـــان تكتنفاهُ منه اذا طارَ وقـد تلاهُ (٢)

٧ـ دون انتزاع السَّحر من حشاهُ لو اكثر التسبيحَ ما نجّاهُ (٣)

٨ـ هو الذي خوّلناهُ اللّهُ (تبارك الله الذي هداهُ) (٤)

وفي الثعلب منحولة (٥) الرجز

١ـ لما غدا الثعلبُ في اعتدائِه والأَجَلُ المقدورُ من ورائِه (٦)

= لو أن الصياد ترى عينه ما تراه عين هذا البازي لفدّاه بالأم والأب مع أنه قد فدّاه بهما أي قد فعل ذلك .

(١) في «ب» و «س» و «ل» : يذهب ... وفي «ل» : لا يوئل : لا ينجي، والموئل : المنجاة . والمكاء : طائر كالعصفور ، وأراد بمنكبي المكاء: جانبيه . وجمعه : مكاكي ، وجمع المكوك : مكاكيك . وفي طبعة فاغنر: أراد بمنكبي المكاء جانبيه : أي لا ينجيه طيرانه منه .

(٢) تكتنفاه : تحيط به .

(٣) في «ل» : الشعر من حشاه : تحريف ، والسحر : الرئة .

(٤) في بقية النسخ : ذاك الذي . والزيادة من نسخة «د» : فقط .

(٥) في «ل» : وقال في الثعلب والكلب وليست من جيد لفظه . وفي «د» و «م» : وقال في الثعلب والكلب ، وهي عندي مصنوعة وقد جئت بها لكثرة من رواها . والقصيدة في رواية حمزة ص ١٨٧ ، وفي طبعة الغزالي ص ٦٣٩ دون الاشارة الى انها منحولة ، ووضعها فاغنر في ص ٢٧٧/٢ ضمن الشعر المشكوك المنسوب اليه .

(٦) في النسخة الأم فقط : اغتدائه : تصحيف.وفي «س» : اغتدي... =

٢ـ صبٌّ عليه الله من أعدائه سوطَ عذابٍ صَبَّ من سمائِه(١)
٣ـ مباركاً يكثر من نعمائِه ترى لمولاهُ على جِرائِه (٢)
٤ـ تَحدَّبَ الشيخ على أبنائه يَكِنُّه بالليل في غطائِه (٣)
٥ـ يَؤسِرُه ضمّاً الى أحشائِه وإن غدا جُلْلِ في ردائِه (٤)
٦ـ من خشية الطَّلِّ ومن أندائِه يضنُّ بالأرذلِ من أطلائِه (٥)
أو يبخل بالأرذل من أولاده ، وهذا مثل .
٧ـ ضِنَّ أخي عَكْلٍ على عَطائِه يخلط باسم الله في أشلائِه (٦)

= الأخذ . وفي «م» : اغتدى ... وقوله : الأجل المقدور : يعني الكلب.

(١) في «د» : صوت : تحريف . وفي طبعة فاغنر : من بلائه ...

(٢) لمولاه : لصاحبه . وجرائه : جمع جرو : ولد الكلب ، أي : ترى لصاحب ذاك السوط عطفا على الجرو لعوارفه عليه ، وقيل : لمولى ذلك الكلب ، عطف لأجراء ذلك الكلب . « فاغنر » ٢٧٧/٢ .

(٣) في «م» : تعطف...وان غدا وقد جاءت الأبيات متداخلة . وتحدب الشيخ : تعطفه وتحننه . يكنه : يستره .

(٤) في طبعة الغزالي : وان عرى ...

(٥) الطلل : المطر الصغار القطر الدائم ، وهو ارسخ المطر . وقيل : هو الندى . وأطلائه : جمع طلي ، وهو الصغير من كل شيء .

(٦) في «ل» : غطائه ... مخلط ... وجاء فيها ، يقول : من ثقته به اذا أرسلته فقال : باسم الله قال معها : الله اكبر . ولا يقال الله اكبر حتى يرزق . يقول : فهذا واثق بهذا والأشلاء للكلاب . وعكل : قبيلة من قبائل العرب معروفة ، وعكل فيهم غباوة وقلة فهم ، لذلك يقال لكل من فيه غفلة : عكلي .

٨ـ تكبيره والحمد من دعائه حتى اذا ما انشام في ملائِه (١)

وقال الصولي : أي يخلط التكبير بالتسمية اذا أرسله . انشام : دخل في الغبار ، وهو ملاؤه ، وأخذه من ابن الرّقاع (٢) ، قال يصف حماري وحش :

يتعاوران من الغبـــار مُلاءةً بيضاءَ مُحدثةً هما نسجاها (٣)

تَطوى اذا هبطا مكاناً محزناً واذا السَّنابكُ أسهلت نَشْراها (٤)

٩ـ وصار لِحياه على أنسائِه وليس يُنجيه على دهائِه (٥)

---

(١) انشام : دخل . والملاءة : الربطة ، وهي الملحفة ، شبّه الغيم بها.

(٢) ابن الرّقاع : عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع ، من عاملة ، شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داود . كان معاصراً لجرير مهاجيا له ، مقدما عند بني أمية ، مدّاحا لهم ، لقبه بن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر اهل الشام ، وعدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الأسلاميين . انظر أخباره في الأغاني ٩/٣٠٧ـ ٣١٨ ، والموشح ص ٢٥٣ .

(٣) البيتان في نقد الشعر ص ١٢١ـ١٢٢ . وفي كتاب المصون ص٧٤، والوساطة ص ٣٦٣ ، وفيه : هدباء سابغة ... وفي ديوان المعاني ٢/١٣١ـ١٣٢ مع بعض الاختلاف .

(٤) في «س» مكاناً جاسياً ... أمهلت ... والحزن : المكان الوعر المرتفع . السنابك : جمع سنبك، وهوطرف الحافر وجانباه من قدم.

(٥) في طبعة فاغنر ٢/٢٧٨ لأن الثعلب مكثار حذّار ، أي ليس ينجي الثعلب عن هذا الكلب دهاؤه وأربه ومكره وأخـــذه الريح على الكلب ، وذلك ان الثعلب اذا اقصده الكلب استقبل لوجهه وأنفه=

يريد لحيا الكلب على انساء الثعلب ، والنّسا :عروق في الساق (١)

١٠ـ تنسّمُ الأرواح في انبرائِه خضْخَضَ ظَنْبوبيه فيأمعائِه (٢)

النسم : الضعيف من الريح ، يقول : ليس ينجيه أن يأخذالريح على الكلب . ويغدو : يسير أول النار ،(٣)وانبراؤه : اعتماده ، وجِدّهُ . والظنبوب : عظم الساق (٤) .

١١ـ وشدّ نابيه على اشـــلائِه كشدّك القَفْلَ على أشبائِه (٥)

= الريح وجعل يشتمها وينشقها في العدو والهزيمة ويترك الكلب ناحية غير مستقبل الريح لئلا يستنشقها فيعي سريعاً ولا يعى الثعلب لأنه يستروح الرياح ويستنشقها .

(١) في «س» : وهو عرق في الفخذ الى الكعب ، وهو كذلك في اللسان « نسا » .

(٢) في طبعة الغزالي : طبلية في ... وطبلية : مثنى طبى ، وهو حلمات الضرع . وخضخض : حرّك .

(٣) الزيادة من نسخة «ل» وبها يستقيم الكلام .

(٤) في «س» : وهو هنا عظم الفخذ ، وفي «ل»: في ابتراثه : تحريف. وجاء فيها : وانبراؤه : اعتمادا ، والظنبوب : عظم الساعد هاهنا وهو عظم الساق . وفي «ح» : والطنبوب : تصحيف . وفي اللسان « ظنب » الظنبوب : حرف الساق اليابس من قدم ، وقيل هو ظاهر الساق ، وقيل : هو عظمه .

(٥) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : على علبائه ... كدّجك الفضل... والعلباء : عصب العنق ، ودجّ الشيء : أرخاه . والأشباء : جمع شبأة ، وهي فراشة القفل .

اشلاوه : بقية جسده . على اشبائه :على حدوده ، وهو جمع شبا ، وشبا كل شيء : حده .

١٢ـ كأنما يطلب في عِفائِه ديناً له لابدَّ من أدائِـــه (١)

عفاؤه : جلده ووبره .

١٣ـ فخضبَ الثعلبَ من دمائه يا لكَ من عادٍ الى حوبائِه (٢)

وقال أيضاً (٣) الرجز

١ـ وأوقةٍ للطير في أرجائِها كَلغَطِ الكتّابِ في استملائِها (٤)

الأوقة : الارض المطمئنة ، يستنقع فيها الماء ، ويجتمع الطير اليها . والأرجاء : النواحي . واللغط : كثرة الأصوات بغير بيان .

٢ـ أشرفتُها والشمسُ في خِرشائِها

لم يبرز المقـــرورُ لأصطلائِهـــا (٥)

---

(١) في «س» : قضائه ...وجاء فيها : جلده وفروه ، أراد : شعره الذي ولد عليه . وفي «د» : من وفائه . وفي طبعة فاغنر : ٢/٢٧٩العفاء: أولاد حمر الوحش وكلا المعنيين صحيح .

(٢) الحوباء : النفس . وفي طبعة فاغنر ٢/٢٧٩ يعني : يالك من كلب يغدو الى اتلاف حوباء الثعلب ونفسه .

وفي طبعة الغزالي : ففحص الثعلب ...

(٣) في «س» : وقال يصف قوس البندق وفي «ل» وقال في الجلاهق. والجلاهق : البندق ، ومنه قوس الجلاهق . اللسان « جلهق » .

(٤) في «س» : املائها ... وفي طبعة فاغنر ٢/٢٣٠ يعني بالاوقـــة : غديرا من الماء أي ككتتاب تملى الحساب ، يقول : ثلاثة أربعة خمسة . واللغط : الصوت بغير بيان .

(٥) في «ل» : حرشائها: تصحيف . وفي اللسان « خرش » ،الخرشاء:=

الخرشاء : جلد الحية ، ولا جلد للشمس ولكنه استعاره .

٣ـ بشقةٍ طولك في ايفائهـــا اذا انتحى النّازعُ في انتحائِها(١)

شقة : فرس ، كقولك في اشرافها . والنازع : الذي ينزع في في القوس . وانتحى : اعتمد .

٤ـ لم يُرهبِ الفَطُورَ من سيسائها

يُعزى ابن عصفورٍ الى بَرائِها (٢)

أي لم يخف بجذبه لها أن يكسرها . ابن عصفور : رجل حاذق بعمل القسي . يعزى : ينسب .

٥ـ حتى تأيّاها الى انتهائهـــا واستوسقَ القِشرُ على لحائِها(٣)

= قشرة البيضة العليا اليابسة . وخرشاء الحية : سلخها وجلدها .

(١) في الأصل: اشرفها : تحريف والتصحيح من طبعة فاغنر ، وفي«س»: أي بقوس كطولك في ارتفاعها . النازع : الرامي الجاذب للقوس اذا اغرق في نزعها ، وهو جذبها . وفي طبعة فاغنر : أي بقوس كطولك في اشرافها . والنازع في انتحائها : الذي ينزع في القوس . وانتحى : يعني مال وقصد .

(٢) في «ل» : الفطور : التشقق . والسيساء : الظهر فليس يخشى اذا جذب انه ينشق لجودتها . وتعزى : تنسب . ويقال : ابن عصفور عملها ، وهو رجل كان حاذقاً بعمل القسي . وبرائها : عملها . وفي طبعة فاغنر ٢/٢٣٢ ابن عصفور : صديق لأبي نواس كان يعمل القسي . وفي طبعة الغزالي : من سيائها : أي مما تصيد . وبرائها: من برى العود والقلم : نحته .

(٣) في «ب» و «د» و «م» و «ل» تأناها ... وفي«س» و «ل» تأياها: =

٦ـ وأشمست فيبست من مائها فالحسنُ والجودةُ في أسمائِها(١)
٧ـ ثم اقتدرنا الطيرَ في اعتلائها بنادقاً تعجبُ في استوائِها (٢)
اقتدرنا : اتبعناها قادرين عليها .
٨ـ من طينة لم تدنُ من غَضَرائِها ولم يخالطها نقا مَيثائِها (٣)
أي لم تعمل هذه البنادق من الغضراء ، فتنشق ، ولكنها من طين أخضر صلب. والنقا : الرمل. والميثاء: اللينة ، يزكوبها النبات.
قال الأخطل :
ليست لسوداءَ من ميثاءَ مظلمةٍ ولم تعذَّبْ بادناء من النارِ(٤)
٩ـ فهي تُراقي الطيرَ في ارتقائِها مثل تلظي النار في التظائِها (٥)

= انتظرها ، وتأيتى بها : أبطأ بها .
واستوسق : استوى . ويقال : وما وسق القمر ، أي ما جمع وضم.
واللحاء : قشر كل شيء .

(١) البيت زيادة من «ب» و«س» و «ل»و «د» . وفي «د» : فيبست... من اسمائها . واشمست :عرضت للشمس لتجف، فتصلب، وتشتد .

(٢) في «ب» و «د» : لاستوائها . وفي «ل» : اعلائها . . لأستوائها. يقول : اقتدرنا للطير بنادق ، أي أخذنا لكل طائر بندقة .وقيل، يقول : عملنا البنادق على مقدار الطير ، فكلما كان ضخماً رمي بكبيرة ولأنها أذا كانت صغيرة لم تصرعه « طبعة فأغنر » ٣٣٢/٢ .

(٣) الغضراء : الارض فيها طين حر .

(٤) ديوان الأخطل : ١١٧ .

(٥) في «ب» و «س» و «د» :
لا تحوج الرامي الى انتقائها فهي تراقي الطير في ارتقائها =

١٠ـ ومن شُرُوقاها ومن ضبائعها من سودِ أعجاز ومن زُهائِها(١)

الشرواق : ضرب من الطير (٢) . ومن ضبعائها : جمع أضبع . ويروى من صعائها : جمع صُعوة (٣) .

١١ـ كل حَبَنطاةٍ على احبنطائِها طرّاحة" للحوت في جَرَبائِها (٤)

= وتراقي الطير : ترتفع معه وتعاليه . وفي «ل» : يريد بالتلظي السرعة ، وهو الاشتعال .

(١) في النسخة الأم : من سؤل : تحريف . والتصحيح من طبعة الغزالي ، ومن النسخ الأخرى . وفي «ب» و «د» : ومن شرواقها ومن ضبائعها كل حبنطاة على احبنطائها ، وقد تداخل هذا البيت مع البيت الذي يليه . وفي «ل» : ومن رهوائها ... وجاء فيها : رهوائها : جمع رهو ، وهو الكركي . قال أبو عمرو : وهو طير يتزود الماء في استه . وأنشدنا ثعلب لطرفة :

هم سوّدوا رهوا تزود في استه من الماء خال الطير واردة عشرا

والبيت في ديوان طرفة : ١١٣ . وفي طبعة الغزالي : زُهائها ، الزهاء : كسماء الواسع ولا أرى وجهاً لها هنا ، وهو تصحيف لزهائها . وزهائها : من زها : حسن . وفي طبعة فاغنر : ومن صبغائها : والصبغاء طائر في ذنبه بياض من فوق الذنب .

(٢) في «ل» : الشروق : ضرب من طير الماء تحت ذنبه بياض وهذا بط الماء ، وفي اللسان «شرق» الشرق : طائر . وجمعه : شروق وهو من سباع الطير .

(٣) والصعوة : صغار العصافير .

(٤) في «ل» : حبنطاة : بمثلثة سمينة . على احبنطائها : على سمنها .=

حبنطاة : ممتلئة سمينة . ويروى جرائها ، وهو مجرى الطعام في الحلق . والجرية : الحوصلة .

١٢ـ مرثومة الخطم بطين مائها ترفل في نعلين من أمعائها (١)

الرثمة : بياض في طرف الأنف ، يقول : هذه رثمت بطين ، شبه الدم الذي يصيب رجلي هذا الطائر من بطن السمكة بنعلين لها ثم رجع الى وصف البندقة (٢) .

تحطها للأرض من سمائها (٣)

وقال على قافية الباء يصف كلبا الرجز

١ـ يارب بيتٍ بفضاء سبسبِ بعيد بين السمك والمطنبِ (٤)

= وفي طبعة الغزالي : في جربائها . والجرباء : السماء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس او القمر .

(١) في النسخة الأم و «ح» : الخط تحريف . والخطم : الأنف . ومرثومة الخطم : من رثم أنفه ، اذا كسره حتى يقطر منه الدم ، وكل ما لطخ بدم أو كسر ، فهو رثيم ومرثوم . والرثمة أيضاً : بياض في طرف أنف الفرس . وترفل : تسير .

(٢) في «ل» : يريد البطة من أمعاء السمكة ثم عاد الى صفة البندقة : تحط البطة من سمائها الى الأرض .

(٣) البيت في «د» : ترفل في نعلين من امعائها تحطها الأرض من سمائها . وفي طبعة فاغنر : طراحة للحوت في جربائها تحطها الارض من سمائها .

(٤) في النسخة الأم فقط : التطنب . ولم أجد هذه الصيغة في القاموس، وأظنه تحريفاً . وفي اللسان « طنب » ، والطنب : حبل الخباء=

السَّمْكُ : ارتفاعُه . والمُطَنَّبُ : مكان الأطناب ، وهي الحبال الصغار في أسفل البيت تشد الى الأوتاد .

٢ـ بفتية قد بكّروا بأكلبِ قد أدّبوها أحسن التأدبِ (١)

٣ـ من كل أخذى مَيسانِ المنكِبِ يشبُّ في القودِ شَبوبَ المُقرَبِ (٢)

ويروى أدفى . والأخذى : المسترخي الاذن الى وجهه . والأدفى : في الوعل ، وهو أن يكون قرنه الى خلفه . والميسان : المتسع في العدو من سعة جلده ، ماس يميس ميساناً . ويشب : يثب اذا قاده نشاطا كما يفعل الفرس . المُقرب : الكريم من الخليل ، لأنهم يقيدونه بقرب البيوت .

٤ـ يُلحق أذنيه بحدِّ المخلبِ فماتَني وشيقةٌ من أرنبِ (٣)

أي من شدة عدوه يُلحق اذنيه بمخلبه ، وهذه علامة الفراهة . فماتني : فما تزال عندنا من صيده ، الوشائق : وهي الشرائح من القديد .

= والسرادق ونحوهما . وفي «ل» : الفضاء : ما اتسع من الأرض. والسبسب والسبسن : ما استوى من الأرض ولم ينبت ، يريد أنه يرتفع . وفي اللسان «سبسب» ، السبسب : المفازة ، والسبسب الأرض المستوية البعيدة . وفي طبعة فاغنر ١٩٨/٣ : اي بعيد بين السقف والأس .

(١) في «ح» و «م» لفتية ... (٢) في «ل» قد ذكروا : تحريف .

(٣) في «ب» وسعه : تحريف . والوشيقة : الشريحة من لحم والجمع وشائق . وفي «د» : تلحق ... وفي الحيوان : ينشط .

٥- وعَيْرٍ عـــانَاتٍ وأُمٍّ تَوَلُّبِ
عِنْدَهُمُ أوتيسٌ رَبْلٍ عَلْهَبِ (١)

أي من عير ومن أم تولب هذه الوشائق . والعانات : الاتن .
والتَّولبُ : الجحش من الاتن . والرَّبلُ : نبات في أصل نبات اذا أكله سمن عليه . ويروى : قَرْهَبُ ، وهو المسنُ .

٦- وحُزَّةٍ مسلوبةٍ من ثعلبِ مقلوبةِ الجِلدة أو لم تَقلَبِ (٢)

ويروى : وجلدة : يعني الفراء .

٧- ومِرجَلٍ يهدرُ هـــدرَ المُصعَبِ
يقـــذف جـــالاه بجوز القَرهبِ (٣)

---

(١) «ب» و«ل» : وغيره : تحريف . و «د» : رمل : تحريف . ورواية الحيوان عندهم أو تيس ... مقلوبة الفروة أو لم تقلب . وعلى هذا فقد تداخلت الأبيات . وفي رواية حمزة ، وطبعتي فاغنر والغزالي: عندهم ... وفروة ... والعانات : الجماعات من الحمر . والربل : ضروب من الشجر اذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر . والعلهب : المسن من بقر الوحش ، والعلهب : تيس طويل القرنين . وقرهب : القرهب من الثيران: المسن الضخم .

(٢) في «ب» و «س» و «د» : الفروة أو ... وفي «ل» الحزة . والفلذة: القطعة من اللحم . وفي اللسان « حز » الحزة : الحز القطع من الشيء من غير إبانه . وفي رواية حمزة ، وطبعة الغزالي : مقلوبة... وعير عانات .

(٣) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

المصعب : الفحل الشديد من الابل . والمرجل : القدر الكبيرة . وجالاه: جانباه ، يعني المرجل . وجوزه: وسطه . والقرهب . والقَرْهَمُ والعَلْهَبُ : الثور المُسِنُّ .

وقال أيضاً الرجز

١ـ لمّا تبدّى الصُّبحُ من حِجابِه كطلعةِ الأشمط من جلبابِه(١)

يعني لما بدا الصبح من الليل . والجلباب : القميص ، وقيل الازار.

٢ـ هجنا بكلب طالما هجنا بـه ينتسف المِقوَدَ من جِذابِه (٢)

أي يقلع الوتد من شدة جذبه .

٣ـ من مرح يغلو اذا اغلولى به وميعةٍ تغلب من شبابِه (٣)

ميعة كل شيء : أوله . وجِدّه : يريد نشاطه .

---

(١) في احدى روايات الحيوان ٦٦/٢ : وانعدل الليل الى مآبه وبعده في رواية حمزة ، وطبعتي فاغنر والغزالي :

وأنـــعدل الليل الى مآبه كالحبشي أفتر عن أنيابه

وحجاب الصبح : الليل ، وقيل الأرض حجاب الشمس . والجلباب: كلما له جيب . والأشمط : من الشمط ، بياض الرأس يخالطه سواده .

(٢) في «ل» : ينشف : تحريف ، وفي إحدى روايات الحيوان :

خرط القانص واغتدى به في مقود يردع من جذابه

وخرط هنا : أرسله . تنظر بقية الأبيات في الحيوان ٤٠/٢ لوجود بعض الأختلاف في الرواية والترتيب . وفي طبعة الغزالي : من كلاب.

(٣) في «ب»و«ل» : يعلو ... اعلولى . ويغلو : يجاوز الحد . واغلولى به: التف . وميعة الشباب : أوله . وفي طبعة الغزالي : من صرخ ...

٤ـ كأنّ مثنيه لدى انسلابه متنا شجاعٍ لجّ في انسيابِه (١)

شبهه في انطلاقه ، في عدوه بالحية اذا انساب . ولجّ : تمادى .

٥ـ كأنما الأظفورُ في قنابِه مِوسى صَنَاعٍ رِدَّ في نصابِه (٢)

القِنابُ : الغلاف ، وانّما يريد الشعر الذي يغطي المخلب . شبّه استتار مخلبه في القناب بموس الحجّام اذا استرها في النّصاب. والصناع : الصّانِعُ الحاذقُ .

٦ـ تراه في الحَضر اذا هاهابِه يكاد أن يخرج من إهابِه (٣)

٧ـ شداً يطِنُّ القاع من الهابه يترك وجه الارض في ذهابِه (٤)

الهابه : شدة عدوه ، يقول : من سرعة عدوه على وجه الأرض كأنه قد تركها فما يمسها حِدَّة . أخذه من قول كعب بن زهير :

---

(١) في «ل» لدى انسلابه نحى مقوده عنه . والشجاع : الحيـــة . وانساب : مضى .

(٢) في «س» : قتابه . تصحيف . والأظفور : الظفر ، نسج الشعروغيره عريضاً . وقناب الاظفور : الصدغ الذي يرجع فيه .

(٣) في «ب» : الحصر : تصحيف . وفي «ل» : دعاه بهاها . ويخرج من جلده من شدة عدوه . وهاهابه:صاح به هاها . ومن اهابه:من جلده. والحضر بضم الحاء : شدة العدو . وهاها به : زجره . والأهاب : الجلد .

(٤) في «ب» و «س» : يبطن ... وفي «ل» : بظر ... الأرض ... ينزل: تحريف ، وقوله يطن القاع ، لأن القاع أولى بأن يؤثر فيه من الارتفاع ، والحجر ، وهذان لا يؤثر فيهما اذا عدا . « فاغتر » ١٨٨/٢ـ١٨٩ . ويطن الارض : من وطّن الأرض ، أي ذلت له .

ذُوابلٌ وقَعْهَنَّ الأرضَ تحليلُ (١)

٨ـ كأن نشواناً توكلنا بـــه يعفو على ما جَرَّ من أثوابِه(٢)

٩ـ إلا الذي أثَّر من هُدَّابه ترى سوامَ الوحش تَحتوى بِه(٣)

يقول : صار نشاطه نشاط سكران . ويعفو : يمحو ، تجر ثيابه أثار عدوه ، فكذلك الكلب لا أثر له في الأرض من سرعة عدوه الا بمقدار أثر الهُدَّاب من ثوب هذا السكران .

يَرْحَنَّ أسرى ظَفَره ونابِه (٤)

وقال أيضاً المديد

١ـ ربَّما أغـــدو معي كلبي طالباً للصَّيد في صَحبِي (٥)

٢ـ فســـمونـــا للحزيز بـــه فدفعنـــاه على أظْبِ (٦)

٣ـ فاســـتدرَّتْهُ فدرَّ لهـــا يلطم الرِفغَين بالتَّرب

يقول : استحلبت عدوه فدرّ لها به ، وكأنه لشدة عدوه يلطم أرفاغها بالتراب . الأرفاغ : الآباط .

---

(١) ديوانه : ١٣ .

تحدى على بسراتهن وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل

والبسرات : القوائم الخفاف . (٢) في «د» : من ثيابه .

(٣) سوام الوحش : الحيوانات التي ترعى مرسلة .

(٤) زيادة من «ب» ومن «ل» فقط . (٥) البيت ساقط من «ب» .

(٥) في «ل» : للحزون... فرفعناه ... أظبي وسمونا : ارتفعنا . والحزون : ما أرتفع من الأرض . واظب : جمع ظبي مثل دلو وادل . وفي اللسان : الحزون والحزيز بمعنى واحد ، وهو ما غلظ من الارض. وقوله : دفعناه أي حملناه بذلك الكلب ووصلنا به على جماعة من الظباء .

٤ـ فادَّراها وهي لاهيـــةٌ في جميم الحاذ والغربِ (١)

ادَّراها : تعمدها بالخيل ، وهي غافلة تأكل من جميم النبت . وجَمٌ النبت : اجتمع وكثر (٢) . والحاذ والغرب : نبتان .

٥ـ فغرى جِثْماعَهُنَّ كما قَدَّ مخلولان من عَصَبِ (٣)

٦ـ غير يَعفُورٍ أهابَ بـــه جاب دفَّيه عن القلْبِ (٤)

اليعفور : الظبي العظيم الخَلْقِ . أهاب به : دعاه الى نفسه . وهذا مليح ، يقول : كان أشدها عدوا فكأنه بسرعته وقوته دعاه الى نفسه ، لأنه لا يصيد لقوته وعزة نفسه الاّ الاكبر الاقوى .

وجاب : خرق وشق دفيه ، أي جنبيه عن قلبه

٧ـ ضـــمَّ لِحَيْيه بمخطمِهِ ضَمَّكَ الكسرين بالشَّعْبِ (٥)

مخطمه : أنفه ، لأنه موضع الخَطام ، يقول : جمع بينهما بشدته

---

(١) في «س» : حميم ... والحميم : العرق ، وفي «ل» : ادراهـــا : تعمدها ، وهي غافلة . في جميم : ما جمّ من النبت واستوى ، فهو جميم وجام . والحاذ والغرب : نبتان . والحاذان : ما وقع عليه الذنب يمنة وشملة .

(٢) العبارة في الأصل غير واضحة والتصحيح من «ح» .

(٣) في النسخة الأم : حماعهن : تصحيف . وفي «ل» : محلولان : تصحيف . وفي طبعة فاغنر ٢٤٨/٢ ، الجماع : الجمع ، يعني أن هذا الكلب لما حمل على الظباء ودخل فيما بينهن فانشقن عنه بنصفين وتفرقن . ومخلولان : عرقان مثقوبان .

(٤) اليعفور : ظبي بلون التراب . وجاب : قطع .

(٥) المخطم : الأنف . والشعب : الجمع .

حتى لم يبن (١) أنهما مفترقان كما يشعب الكسران .

٨ـ وانتحى للبـــاقيات كمـــا كسَرتْ فتخاءُ من لَهَبِ (٢)

الفتخاء : اللينة الجناح . وكسرت : انحطت ، وانقضت على الصيد. وهو طين انها على أحد شقيها ، فشبه انحطاط الكلب على صيده بهذه العقاب اذا انقضت . ويقال : لَهِبٌ للشَق في الجبل .

٩ـ فتعايا التيسُ حين كبـــا ودنا فَوْهُ من العَجْبِ (٣)

تعايا : ذهبت حيلته . ويروى : فنعاه التيس حين كبا ، كما تقول: نعاه فلاناً ، أي انعه لي . ويروى فتأيّاً : أي انتظر الموت .

١٠ـ ظلَّ بالوعســـاءِ ينقضه آزِماً منـــه على الصُّلبِ (٤)

يريد أن الكلب قد عض التيس بهذه الوعساء ، وهي أرض فيها رمل . وآزمٌ : عاضٌ .

---

(١) في الأصل : لم يبق . تحريف . والتصحيح من طبعة فاغنر .

(٢) الفتخاء : عقاب لينة الجناح . واللهب : الفرجة بين الجبلين ، وقيل : هو الشعب الصغير في الجبل . وفي طبعة الغزالي : وانتهى للباقيات ...

(٣) العجب : أصل الذنب . وقوله : ودنا فوه من العجب ، أي هذا الكلب جرحه فجر التيس صريعاً جريحاً ردّ رأسه الى ذنبه ليدفع الكلب عن نفسه ، وذلك من شأن الوحوش اذا اصطادهن الكلب . وقيل : بل دنا الكلب فمه من عجبه لما أخذ الصيد . « فاغنر » ٢٤٩/٣ .

(٤) في بقية النسخ : ينفضه ... وفي طبعة الغزالي : ينفضه : أي يحركه . والآزم : العض الشديد . وينقضه: يهزله . والنقض: =

١١ـ تلك لذاتي وكنتُ فتى لم أقلْ من لذةٍ جسبي

وقال أيضاً (١) الرجز

١ـ يا ربَّ غيثٍ آمنِ السُّروبِ حبارياتٍ حافتَيْ مَلْحوبِ (٢)

٢ـ بالقطبيّاتِ الى الذُّنوبِ يخطِرْنَ في برانسٍ قُشُوب (٣)

شبّه ريش رؤوسها عليها بالبرانس . والقشوب : الجدد (٤) .

٣ـ من حِبَرٍ عَوْلين بالتّذهيب فهنّ امثال النصارى الشّيبِ (٥)

= المهزول من الأبل والخيل . والوعساء : رابية لينة من رمل .

(١) في «ب» و «ل» و «م» : وقال في البازي .

(٢) في «ب» و «ل» و «د» و «م» : جلهتي ... وجاء في هامش النسخة الأم وفي متن «ل» و «ح» : السرب : القطيع من الطير والوحش، والسرب : المال الراعي . والسرب : النساء . والسربة : القطعة من الخيل . والجلهة : شط الوادي ، وجانبه . والحبارى : ذكر الخرب ، يقول : يارب سرب من الطير آمنة قد ذعرتها . والغيث: العشب ينبته الغيث وهو المطر . والحبارى : ذكر الخرب ، وقيل هو الحبارى كلها ، وهي جمع حبارى : نوع من الطيور .

(٣) في «ب» و «س» : فالقطبيّات ... وملحوب والقطبيّات والذنوب أسماء مواضع في دياربني أسد وردت في مطلع قصيدة عبيدبن الابرص:

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيّات فالذنـــوب

انظر معجم البلدان ، واللسان .

(٤) البرانس : البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به . والقشوب : البيضاء النظيفة الجديدة .

(٥) الحبر : ضرب من برود اليمن .

شبّه الطير لبياض رؤوسها بالنصارى ، وانما أراد القسيس لكثرة شعر رأسه .

٤ـ في يوم عيـــدٍ مُبْرِزِ الصَّليبِ
ذعرتُهـــا بِمِثْلِهِ الشَّؤبوبِ (١)

أي أفزعتها بباز أو يؤيؤ .

٥ـ مفهَّمٌ إهـــابةَ المُهيبِ وكلماتِ كلِّ مُستجيبِ (٢)
٦ـ أفنى الى ســـائسه حبيب وقد جرى منه على التأديب (٣)
٧ـ يوفى على قُفّازه المجْوب منه بكفٍّ سبطةِ الترحيبِ (٤)
٨ـ كأنها براثنٌ من ذيب يُضبِثُهنَّ في ثَرًى مَصْوبِ (٥)

---

(١) في طبعة فاغنر ٢/٢٢٤ : أي بنار . وقيل أراد يؤيؤا سريعاً . وشؤبوب : كل شيء : حرّه . وفي اللسان « شأب » الشؤبوب : الدفعة من المطر وغيره وشؤبوب كل شيء : حدّه .

(٢) في النسخة الام و «ح» : بفهم : تحريف . ولا يستقيم الوزن ، والتصحيح من بقية النسخ . يقول : انه قد فهم أن يجيب اذا دعي . والاهابة : الدعاء . واهابة المهيب : نداء المنادى .

(٣) : تأديب ... وفي «س» : أفنى ... صاحبه . وأفنى هنا تصحيف. وفي طبعة الغزالي : جنيب : من جنبه جنباً وجنبباً : قاده الى جنبه فهو جنيب ومجنوب .وأفنى : لزم . والسائس :الذي يقوده ويدربه.

(٤) في «س» : المجوب : المقطوع وسطه . والترحيب : تركيب الرواحب. والرواحب أصول الأصابع . ويروى الترحيب، وهي السعة .والقفاز: لباس الكف يحشى باطنه من القطن وظهره من الجلد واللبد .

(٥) في «س» : يصبهن ، شبه ما ينقض عليه هذا البازي بمخلبه =

ضبث به : اذا نشب فيه . والثرى : الندي من التراب .

مصوب : من صوب المطر .

٩ـ الى وظيفٍ فائق الظنبوبِ وجؤجؤٍ مثل مداكِ الطيبِ (١)

١٠ـ تحت جناحٍ موجدِ التركيب ذي قصبٍ مستأزرِ الكعوبِ (٢)

موجد : موثق التركيب . والجؤجؤ : عظم الصدر . والمداك : الحجر الذي يسحق عليه الطيب . ومستأزر أي قد آزر بعض هذا النبت بعضا ، أي التأم معه .

= ببراثن ذيب يقبض على أرض لينة فيتمكن منها . وفي «ل» : يصبهن . وصبت اذا نشب مصوبه ، أصابه المطر . شبه ما ينقض عليه البازي من الطير تحت يده بهذا المكان الندى .

(١) في «ب» الطنبوب : تصحيف . والوظيف : مستدق الذراع . والساق . والظنبوب : حرف الساق من أمام أو عظمه أو حرف عظمه . والجؤجؤ : الصدر . ومداك الطيب ، المداك : حجر ملساء يدق عليها الطيب ، وهو ما يتطيب به .

(٤) البيت في «ب» : ذى قصب مستأزر الكعوب وحف الظهار عصل الانبوب وفي «س» و «د» و «ل» : التنكيب : موثق المنكب . وفي طبعة الغزالي : موجد التنكيب : من أوجده على الامر اكرهه وقواه بعد ضعف فهو موجد . والتنكيب : العدول عن الشيء وليس له وجه هنا . وفي اللسان « أجد » : وبناء مؤجد مقوى وثيق محكم وثاقه مؤجدة : موثقة الخلق . والكعوب : جمع كعب.

١١ـ وَحْفِ الظِّهارِ ، عَصِلِ الأُنبوبِ
آنسَ بين صَرْدَحٍ ولُبُوبِ (١)

الوحف : الكثير . والظهار : ظهر الريش ، وهو الجانب القصير من الريشة .

وعَصِل" : معوج" ، والصردح : الأرض المستوية . واللابة : الحرة ، وهي الحجارة السود .

١٢ـ بمقلةٍ قليلةِ التَّكذيبِ طرَّاحةٍ خلفَ لِقَى الغُيوبِ (٢)

أي هو بعيد النظر ، ينظر بها أقصى ما نظر . وطرَّاحة" : نظَّارة" .

١٣ـ فانقضَّ مثل الحجر المندوبِ منكفِتاً تَكفُّتَ الجَنيبِ (٣)

---

(١) في «س» : آنس : أنس : أبصر . واللوب : الحرار وهي الارض ذات الحجارة السود . الواحدة : لوبة ، وهي كذلك في لسان العرب . وفي «ل» : وجف : تحريف . والوحف : الشعر الاسود وشعر وحف ، أي كثير حسن .

(٢) في «ل» : شديدة ... وفيها . الغيب : ما استتر عنك ، يقول : هذا ينظر وراء الغيب . واللقى الملقى وراء الشيء .

(٣) في «ل» : وانكفت : أسرع ومنه قولهم : اللهم أكفته اليك ، أي أقبضه والجنيب : أسرع من المركوب . والكفت : كفت : أسرع في العدو والطيران وتقبّض فيه . والجنيب : الذي يمشي في جانب متعقفاً ، والجنب في السباق : أي يجنب فرساً عرياً عند الرهان الى فرسه الذي يسابق عليه ، فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب .

١٤ـ في النظر من حلاقه المقلوب على رِفَلٍّ بالضحى ضَغْبُوبِ (١)

ينظر بشق عينيه الى الصيد . وضغب : صاح . والرفل : الغزال والطير ، يريد أنه يرفل في مشيته أي يتبختر .

١٥ـ بـــذى مَـراسٍ مُرهَفِ الكلُوبِ
غادرَ في جؤشوشِه المنقَـــوبِ (٢)

شبه ريش المنسر بالحديد .

١٦ـ جيَاشةٌ تذهبُ في أسلوب بصائكٍ من علقٍ صَبيبِ (٣)

صائك : دم لاصق .

١٧ـ فاصطاد قبل ساعة التأويب خمسينَ في حسابه المحســـوبِ

التأويب : الرجوع .

١٨ـ فالقومُ من مُقتَدرٍ مُطيبِ ومُعْجِلِ النَّشلِ على التَّضْبيبِ (٤)

---

(١) في «ب» : صعوب : تصحيف . وفي «س» : وقيل هو الكركي ، لأنه يرفل في مشيته . على رفل : الجار والمجرور متعلق بقوله : فانقض في البيت السابق ، والرفل : الطويل الذنب ، الكثير اللحم. وضغوب : ضغب : صوت الأرانب والذئاب وفزع فهو ضغوب .

(٢) في «ل» : مرهف : مرقق . محدد : الكلوب : معقب جوشوش صدره وفي «د» : بذي نواس... وفي طبعة فاغنر ٢/٢٢٤ : المرهف المحدد . والكلوب : المخلب . والجؤشوش : الصدر . وفي اللسان « كلب » : الكلوب : حديدة معوجة الرأس .

(٣) في «س» و «ل» : يريد بجياشة : طعنة تجيش بالدم ، أي تغلي به . والأسلوب : الطريق غير المستقيم . والصائك : دم لاصق له رائحة . والصيب : المصبوب .

(٤) في النسخة الأم : التهضيب : تحريف . والتصحيح من النسخ=

أي لم يبلغ النضج .

١٩ـ يفثأ حرّ الوجه من لهيب سقياً لعيش دائم وطيبِ (٥)

المنحول على هذه القافية الرجز

قد اغتدي والليل في جلبابِهِ لسان نور شقّ من قِرابهِ (٢)

ومنه: قد اغتدي والشمس في حِجابها رجز

مستورة لم تبدُ من جلبابِها (٣)

ومنه: قد اغتدي والليل في اهابه الرجز

ادعج ما غسّل من خِضابهِ (٤)

= الأخرى والتضهيب : الشوي على جمر محمي .

(١) البيت زيادة من «س» ويفثأ :يكسر . ويقال : ثفأت الحارالبارد اذا كسرته .

(٢) في النسخة الأم : لسان ثور . وأظنه تحريفاً . والتصحيح من طبعة فاغنر . والقصيدة كاملة في ٢/٢٩٠ والليل قد حدا به... لسان نور سل ... والجلباب : القميص .

(٣) القصيدة في طبعة فاغنر ٢/٢٨٥ . وأشار الى أنها من المنحول،وهي من القصائد التي وجدها في دواوين قائليها ، وهي لغيلان بن حريث. انظر طبعة فاغنر ٢/٣٢٥ .

(٤) زيادة من «ل» و«د» . والقصيدة في رواية حمزة ص ١٩٥ ، وطبعة الغزالي ص ٦٥٧ . وهي في طبعة فاغنر ٣/٣٢٣ ضمن الشعر المنسوب الى أبي نواس . وإهابه : جلده . والادعج :المظلم الأسود ، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح. والدعج : شدة سواد سواد العين ، وشدة بياض بياضها .

ومنه : لمّا تجلّى الصّبحُ من حجابه الرجز

وعــدّل الليــلُ الى مآبــهِ (١)

وقال على قافية التاء في الكلب الرجز

١ـ قد اغتدي والطير في مَثْواتِها لم تَعرب الأفواهُ عن لُغَاتِها(٢)

المثوى : الموضع الذي تسكن فيه . ولغاتها : أصواتها ، يعني الطير اذا صوّت .

١ـ بأكلب تمرح في قِدّاتِها تَعْدُ عِينُ الوحش من أقواتِها(٣)

القِدّاتُ : القلائد واحدها قِدّة . لانها سير يُقد . والعين : بقر الوحش ، الواحدة عيناء .

٣ـ قد لوّحَ التقديحُ واريانِها وأشفق القانص من حَقاتِها (٤)

---

(١) زيادة من «ل» و «د» . وذكر أنها لعمرو الرقاشي . والطردية كاملة في الحيوان ٦٦/٢ . وهي منسوبة الى أبي نواس . وفي طبعة فاغنر ٢٧٤/٢ مع بعض الاختلاف ، وقد وضعها ضمن الشعر المنسوب .

(٢) في النسخة الأم : تغرب : تصحيف .

(٣) في النسخة الأم : يمرح : تحريف .

(٤) في «ب» و «س» و «د» : خفاتها ... وخفاتها ، يقال : خفت صوته : ضعف وسكن من شدة الجوع . و «ل» : تحريف . وروى قد نحت التقديح ، أي قد اشفق الصائد على كلابه أن تموت . والأجود أن يكون التقديح هاهنا : تجويعها للصيد كأنه ..... وحقاتها : الحتة والحاقة : الداهية . وقال الغزالي : حقاتها سكوتها ولم أجد هذا المعنى في القاموس ، واظنه يريد خفاتها . في

التقديح : الهزال تغور معه العينان . ولوح غيّر . وارياتها : سمانها الواحدة واريَة" .

٤ـ من شِدّةِ التقديح واقتياتها وقلتْ قد أحكمتَها فهاتِها (١)
أي قد احكمت آدابها . واقتياتها : من القوت .

٥ـ وادْنِ لِلصّيدِ مُعَلَّماتها وارفع لنا نسبةَ أُمّهاتِها (٢)

٦ـ فجاء يُزجيها على شِياتِها شَمُّ العراقيب مؤنفاتِها (٣)

٧ـ مفروشةَ الأيدى شَرَنْبَثاتِها سوداً وصفراً وخَلَنْجِيّاتِها (٤)
مفروشة الايدي : واسعة الاكف . الشرنبث : الغليظ الكفين والرجلين .

= الحيوان : قد نحت التقريح ... من شدة التسهيم واقتياتها .

(١) في «ب» و «د» : التلويح . وفي «س» جاء العجز مكان الصدر، قال : ويروى من شدة التنهيم ، وهو شدة الحرص والتجويع . وفي الحيوان : واشفق ... وقلت ...

(٢) المعلّم : الذي يعلّم ليعرف .

(٣) في «ل» : مؤتفاتها : تحريف وصوابها : مؤنفاتها . والمؤنف : المحدد والمحدودب . ويزجيها : يسوقها ، وعلى شياتها : على ألوانها. وثم منصوب على الحال . وفي «د» موفقاتها : تحريف . وفي الحيوان : يزهيها ... موثقاتها . وفي طبعة فاغنر : شياتها : ألوانها. ويروى على شباتها : أي حدّها .

(٤) في «س» : شرشاتها : تحريف . وفي «ل» : شرنبتاتها : تصحيف. وفي اللسان « شربث » : الشرنبث : الغليظ الكفين والرجلين . وخلنجاتها : طوالها أو رقاقها .

٨ـ مشرفةُ الأكفِ ، موفداتها قُودُ الخراطيمِ مُخرطماتِها(١)
٩ـ غُرُّ الوجوه ومُحجّلاتِها كأنّ أقماراً على لَبّاتِها (٢)
١٠ـ ترى على افخاذها سِماتها مُسمّياتٍ ومكنّياتِها (٣)
١١ـ مُفدّياتٍ ومُحميّاتِها زُلُّ المآخير عَملّساتِها (٤)
١٢ـ تَسمعُ في الآثار من وَحاتِها من نهم الحرص ومن خَواتِها(٥)

---

(١) في «ب»و«ل» و «م» : الاكتاف ...وفي «ل» : موفدات : مرتفعات وأوفد على المنبر : ارتفع عليه ، قود : طوال الانوف . ويروى مخطماتها ، أي انفها . سمات والايفاد أيضاً : الاشراف . وفي طبعة فاغنر ، ويروى : مخطماتها ومخرطماتها ، فمخرطمات : مستويات الخراطيم ، وخرطوم مخرطم : مثل . ومخطمات : على خطامها سمات وكي لئلا ينزل الماء في أعينها .

(٢) في النسخة الام فقط : أنهاراً وأقماراً أجود ، وفي «م» : لياتها ... ولباتها : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر ، ومن كل شيء . اللسان « لبب » وغر الوجوه : الغرة بياض في جبهة الفرس ومحجلات : الحجل : الخلخال . والحجل : البياض نفسه .

(٣) في «ب» : مسـميات ومقلباتها ، وفي «ل» و «د» : ومقلباتها وسماتها : جمع سمة وهي العلامة .

(٤) في «ل» زل : جمع أزل وهو الخفيف المؤخر الدقيق . وعملسات : خفاف ، سراع . وفي اللسان « زلل » الزليل : مشي خفيف . والازل : السريع . وعملساتها : العملس : الأملس أو الخفيف السريع ، وفي طبعة الغزالي : ذل المأخير : تحريف . وفي طبعة فاغنر ١٩٥/٢ : يقولون : فديتك وحميتك .

(٥) في النسخة الأم : الأوتار : تحريف .

الوحاة : يعني آثار مرّها وغدوها ، قولها : أحأح . لحواتها : يقال :خاتت العقاب اذا انقضت .

١٣ـ لِتَنَفْثأ الارنب عن حياتها إن حياة الكلب في وفاتِهَا (١)

ثفأت الحمار بالبارد : اذا كسرته .

١٤ـ حتى ترى القدر على مثفاتها كثيرةَ الضيفانِ من عثفاتِها (٢)

المثفاة : البقعة للاثافي .

يَقذِفُ جالاها بِجَوزى شاتِها (٣)

جالاها : ناحياتها .

ولم نجد له شعراً على قافية الثاء .

المنحول اليه على هذه القافية (٤)

قد اغتـــدي والصُّبحُ بادٍ غُرّته الرجز

بِسَوْذَنِيقٍ لا تَمل صُحبَتَهُ (٥)

---

(١) في النسخة الام و«ح» : القلب ، تحريف . والبيت في «س» .

همهمة الجن على لذاتها لتفثأ . .

وفي «ل» : من وفاتها . وقوله : لتفثأ الارنب : ثفأت الحمار بالبارد اذا كسرته : وأراد هنا : كفها ومنعها ، أي تقتلها .

(٢) في «ل» : المثفاة : البقعة التي ينصب عليها الاثافي . وعفاتها : الجاؤون اليها ليصيبوا منها ، وفي اللسان «اثف» الأثفية : الحجارة التي توضع عليها القدر والجمع أثافي وأثاف . وعفاتها : العفاة : جمع عاف : الوارد والرائد والضيف وكل طالب فضل .

(٣) جالاها : جانباها . وجوز كل شيء : وسطه . والهاء في شاتها للقدر.

(٤) ساقط من النسخة الام ، وهو من «ل» و «د» .

(٥) القصيدة كاملة في طبعة فاغنر ٣٠٥/٢ . الغرة : أول الشيء وأكرمه.=

وهي لعمرو بن ربيعة الرقاشي ،

ومنه: ومَنهلٍ ناءٍ عن الفلاةِ الرجز
مستلب الحَزْبةِ في انفلاتِ (١)

وقال على قافية الجيم

١ـ قد اغتدي قبل الصباح الأبلجِ الرجز
وقبل نقناق الدجاج الدُحَّجِ (٢)

٢ـ بسهرداز اللون أو اسبهرجِ يَوفي على الكفّ انتصاب الزمّجِ (٣)

سهرداز : أحمر . اسبهرج بين الأحمر والاسود .

= والغرة : بياض في جبهة الفرس . والسوذق والسوذنيق : الصقر ، وقيل للشاهين .

(١) القصيدة في طبعة فاغنر ٣٠٥/٢ وأشار الى انها من المنحول . والمنهل : موضع الشرب . والحزبة : الارض الشديدة ، الغليظة . والحزبة الجماعة من الناس .

(٢) في «ل» : وقبل يفتاق : تحريف . وفي «د» الذحج ... وفي طبعة الغزالي : الدجج : دج دجيجا : دب في السير . والدجج : التي تدب في البيت وتسير فيه . والأبلج : الواضح المنير . والدحج والذحج : لغة أعلى من أذحجت المرأة على ولدها : أقامت .

(٣) في النسخة الأم و«ح» و«س» و «م» :سهردان : تحريف .وسهرداز: أحمر في اللسان « سهرز » : وسهر: احمر في الفارسية . وفي«ب»: سبهرج ، وفي «ل» و «م» : الاسبهرج : بياض وصفرة . وفي اللسان والتاج « سبهرج » : الذي فيه سواد الى حمرة . والزمج: طائر دون العقاب يصاد به .

٣ـ مشمراً ثيابَهُ من مُوزَجٍ كأنما مثلُهُ بصبغ النِّيلجِ (١)
٤ـ كأن وشْيَ ريشه المدبَّجِ من قائم منه ومن معوَّجِ (٢)
٥ـ باقي حروفِ السَّطرِ المخرفَجِ أبرشُ أوتادِ الجناح الخَرَّجِ (٣)

المخرفج : ضرب من الخط ، يقال له : الخرفاجي . والمخرفج أيضاً : العيش الناعم ، والأوتاد : ريشات في الجناح بعد الخوافي . يقال : خارج وخَرَّج" مثل راكع" ورَكَّع" .

٦ـ بين خوافيــه الى الدُّهيزج ينهس سير المقْوَدِ المُحَمْلِجِ (٤)

---

(١) في «د» و «ل» : مشمر . وفيها وفي هامش النسخة الأم : الموزج: الخف . يريد ان رجل الشاهين مخالف للونه ، وكأنه لابس خف. وثيابه : لونه وفي اللسان والتاج : ازج في مشيته: أسرع ، وأزج في تثاقل حين استعنته . ولم أجد المعنى المشار اليه . والنيلج : دخان الشحم وهو أسود يؤخذ منه ضرب من الكحل والصبغ .

(٢) في «ب» و «د» : المدرج ... معرج . وفي «س» و «م» : المدرج ... وفي «ل» : لون ريشه المدرج .. والمدرج : المطوى بعضه في بعض. والمدبج : المنقش ، المزين ، وهو فارسي معرب .

(٣) في «ب» : مثل ... وفي طبعة فاغنر ٢/٢٢٧ : الخرج: جمع خارج. مثل غاز وغزّى وكافر وكفتر . وخرج : من خارج الجناح . وفي طبعة الغزالي : الجناح الأخرج : الذي خرج فيه لون أبيض وأسود، وكلا المعنيين صحيح . والأول أجود . والمخرفج : العيش الناعم وكل واسع مخرفج اللسان والتاج « خرفج » .

(٤) في «س» : خوافيه .. ينهش . وينهش وينهس بمعنى . والدهيزج: معرب ده بره : أي عشر ريشات . والمحملج : حملج الحبل : =

الخوافي العشر : ريشات المقدمات في الجناح التي يطير بها الطير، والدهيزج : العشر ريشات المتأخرات . وينهس : ينتف بمنقاره سير ساقيه . والمحملج : الشديد الفتل .

٧ـ من نهم الحرص وان لم يَلْمَجِ
ينحازُ جولانَ القذَى المُنَجْنَجِ (١)

يقول من شدة حرصه على الصيد ينهس سيره . وان لم يلمج : يقال : ما لَمَجْتُ لماجاً . أي ما ذقت ذَواقاً . ينحاز : ينتحي . جولان القذى : ما يجول في عينه . والمنجنج : المدفوع ، ويقال : نجنج : اذا تزود .

٨ـ عند امتداد النظر المُحمَّجِ عن مقلة واسعة المُحَنَّجِ (٢)

التحميج : شدة النظر وبعده . وحمج : اذا فتح عينه ونظر نظراً ممتداً بعيداً .

= أي فتله فتلا شديداً . وفي طبعة الغزالي : الدهبرج بنفس المعنى، واظنه تحريفاً .

(١) في «س» و «ل» : والمنجنج : المدفوع والمنجنج المتردد . وفي اللسان « نجج » : نجنج في رأيه: اضطراب ونجنج امره : اذا ردّد أمره ولم ينفذه . والنجنجة : التحريك والتقليب ،ويلمج : اللمج : الأكل بأطراف الفم . واللماج : الذّواق . وما ذاق لماجا : أي ما يؤكل .

(٢) في «ب» و «س» و «د» واسعة المحجج : والمحجج : له حجاج ، وحجاج العين : ما حولها من فوقها واسفل ، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب . والمحنج : الذي اذا مشى نظر الى خلفه برأسه =

٩ـ كأنه يطوف عز فَيْرُوزَجٍ ... من الشواهين كِلافٍ كُنْفُجِ (١)

كلاف : لونه الى السواد . وكنفج : عظيم . وفيروزج : عين صافية.

١٠ـ في هامة مثل الصَّلا المدمَّجِ : ومِنْسَرٍ أقنى رحاب المضرَّجِ (٢)

أي شديدة مثل الصخرة . ومدمّج : ملزز . ومنسر : منقار. أقنى: مرتفع الوسط . رحاب المضرج : أي واسع الفم .

١١ـ حتى قضينا كلَّ حاجٍ مُحْتَجِ
من ديزَجٍ اللون وغيرِ الدَّيْزَجِ (٣)

١٢ـ من كلِّ محبوك القَرَا مدبَّجِ
ذاك الى اخشينسار أثبجِ (٤)

عظيم الظهر .

= وصدره ويقال له اذا فعل هذا محنج .

(١) في «د» كأنما ... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(٢) في «ب» : كأنما ... وفي «ل» الصلا صخرة. والمدمج : المكرر. رحاب : واسع . المضرج : الشق : يريد أنه واسع الفم . والهامة : الرأس ، ومدمج : الذي دخل بعضه في بعض . والضرج : الشق .

(٣) الحاج : جمع مفرده : الحاجة . ومحتج : محتاج . وديزج : كلمة معربة عن ديزه : اي الخيل .

(٤) في «ب»: احسيسار انيج: تحريف. وفي «س» : اختيسار : تحريف. وفي «د» : اخشين سار واخشينسار : البطة الكبيرة ، العتمة اللون وفي رأسها بياض ومحبوك : شديد محكم . والقرا : الظهر . ومدبج: الدبج . النقش والتزين ، فارسي معرب . وشار : شار الفرس : اذا حسن وسمن . والثبج : ما بين الكاهل الى الظهر .

١٣ـ مُبَرْنِسِ الهامة أو متوِّج مكحّلِ الآماق أو مُزَجِّجِ (١)

شبّه الريش على رأسه بالبرنس . مكحل : مشبّه برجل أكحل .

١٤ـ يصفر أحياناً اذا لم يَهزج من مثل حرف المِجدَح المعيَّجِ (٢)

المجدح : الذي يجدح به السويق ، أي يحرّك . المعيَّج : المعطوف . لم يهزج : أي يدارك صوته .

١٥ـ فظلَّ أصحابي بعيش سجسجِ من زَهَمِ الصيد وشرب النَّجنج (٣)

١٦ـ تراهمُ من مُهَجْلٍ ومُنْضِجِ

وقادحٍ أورى، ولم يؤجِّجِ (٤)

المنحول اليه على هذه القافية الرجز

قد اغتدي مع القنيص المُدلجِ بناطفٍ وعاطفٍ ودَمْلَجِ (٥)

---

(١) في «ل» : منقش الظهر عليه الشبج ... مبرنس .. وفي طبعة فاغنر ٢٢٨/٢ : مزجج : له زجة مثل الحاجب الأزج . والمزجج : المدقق الحاجبين مع طولهما .

(٢) في طبعة فاغنر : اذا لم يهزج : اذا لم يدارك في صوته .

(٣) العيش السجسج : العيش الناعم الذي يعتدل فيه كل شيء ومنه يوم سجسج ، لا حر ولا برد. وزهم الصيد : السمين الكثير الشحم وفي طبعة الغزالي النجنج : الخمر لأنها تمنع الهم وتحرك صاحبها. وفي اللسان والتاج : نج الشيء من فيه نجا كمجة ، ويقال لجلجت اللقمة ونجنجتها اذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها، وقصد هنا الخمر .

(٤) القادح : الذي يشعل النار. أورى : النار أشعلها ويؤجج :الاجيج: لهيب النار وصوتها .

(٥) القصيدة في طبعة فاغنر ٢٦٣/٢ كاملة ، وأشار الى انها من المنحول =

هذه أسماء كلاب .

ومنه : قد اغتدى والصبح في الدياجي الرجز

قبل طلوع الفجر بانبلاج (١)

وقال على قافية الحاء في الصقور

١ـ لا صيد الا بالصقور اللمّح الرجز

كمثل قطامي بعيد المطرّح (٢)

اذا كان الصقر شديداً ، قيل : قطامي . وأطرح : اذا نظر من بعد .

٢ـ يجلوحجاجيْ مقلةٍ لم تجرحِ لم تغذه باللبنِ المضيَّحِ (٣)

لم تجرح : لم تخيّط عينه لأنه ربيب بيت ، فهو مستأنس .

= والمدلج : الذي يسير من آخر الليل .

(١) البيت زيادة من «ل» و «د» . والدياجي : جمع دجية ، وهي الظلمة . والانبلاج : من انبلج الصبح : أسفر وأضاء .

(٢) في «ل» : لامح وملح وملمح الصيد من بعيد . وصقر قطامي : من قطم يقطم قطما : اذا اشتدت شهوته للحم ، واذا كان النبيذ شديداً قيل قطامي لا غير عن أبي عبيدة . والصقور اللمح : الذكية . وقطم الصقر الى اللحم اشتهاه ، ومنه القطامي ، وهو الصقر .

(٣) في النسخة الام و «ح» : المصيح : تصحيف . والمضيح : اللبن الرقيق : الكثير الماء . وفي «س» : من مقلة . ولا يستقيم الوزن. وفي «ل» الحجاجان : العظمان المشرفان فوق العينين .

٣ـ أمٌّ ولم تولد بسهل الأبطح إلاّ بأشراف الجبال الطُّمَّحِ (١)
٤ـ يلوى بخزّانِ الصحارَى الجُمَّحِ
يَنحى لهـا بعد الطِّماح الأطمحِ (٢)
٥ـ بِسَلَبٍ كالنِّيزك المُذَرَّحِ وَمِنْسِرٍ أقنى كأنف المِجْدَحِ (٣)
السلب : الطويل ، يعنى مخلبه . والنيزك : الرمح القصير .
المذَّرح : المسموم بالذَّرائح .
٦ـ وهي رَدافى بالبساط الأفيح مُتيَّحاتٌ اُخفّافٍ متيَّحِ (٤)
ردافى : مترادفة . والبساط من الأرض : ما اتسع . متيحات : أتيحت له ، أي قُدِّرَتْ له وَقُدِّر لها .

---

(١) في «ل» : الأبطح : بطن واد فيه حصى ورمل . وشرف الجبل : أعلاه . والطمح : المرتفعة . وفي طبعة الغزالي : أمّ ولم يولد . وهو تحريف .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» . وفي «ل» بخزار : تصحيف . وفي «د» : بحزان : تصحيف وخزان : جمع خززوهو ذكر الأرانب . انظر اللسان « خزز » و « خزن » . والجمح : المائلة . والطماح : رفع الرأس . والاطمح : الأشد ارتفاعاً .

(٣) في «ل» : السلب : الطويل ، يعنى مخلبه . والنيزك : الرمح القصير، وهو فارسي أصله نيزه . ويروى : المصيح ، وهو الذي يغير على الغوم فيصيحو . المذّرح : الذي جعل عليه السم . المجدح : الذي يحرك به السويق وغيره، وهو عود يتخذ له منقار كمنقار الطائر، وقد سبق شرحه . وفي طبعة الغزالي : يسلكها بنيزك ...

(٤) في «ب» و «ل» : لحاف : تحريف .

٧ـ أمغـــرَ ما بين القَرَا والمذبَّحِ
أحصَّ أطرافِ القَدامى وحْوَحِ (١)

يعني أنه كلون المغر ما بين ظهره وخلفه . أحص قـــد ذهب ريش قدماه .

٨ـ فصادَ قبل التعب المبرَّحِ وقبل أوبِ العازب المروِّحِ (٢)

العازب والعزب : المنتحي من الأهل .

٩ـ خمسين مثل العِتَر المُطرَّحِ ما بين مذبوح ومالم يُذبحِ (٣)

العِتْر : الذبائح للاصنام الواحدة عتيرة .

وقال يصف كلباً الرجز

١ـ قد اغتدي في فلق الصباحِ بِمِطْعَمٍ يُوجِزُ في سَراحِ (٤)

---

(١) في «ب» ... والمدلح . الدلح . مشى الرجل بحمله وقد أثقله ، وعنى به الظهر ، لأنه موضع الحمل . وفي «س» : أمعز : تحريف . والا مغر : الذي لونه كلون المغرة والمغرة : طين أحمر يصبغ به . وجاء هذا البيت في رواية حمزة وطبعة الغزالي بعد البيت الثالث، وجاء العجز مكان الصدر ، وفيها : أبرش ، والابرش : المختلف اللون . ووحوح : منكمش .

(٢) في «ل» المروح : الذي يروح بإبله . وفي طبعة فاغنر : أي قبل أن يريح الناس بإبلهم . والمروح : الذي يعود بابله وقت العشاء.

(٣) وفي «س» العتر : الذبائح للاصنام ، الواحدة عترة ، وفي «ل» : العتيرة : شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم مثل ذبح وذبيحة.

(٤) في «ل» : بمطعم : مرزوق جعل له الصيد . ويروى بمطعم أي يطعم أصحابه . ويوجز : يسرع . في سراح : في سهولة .

مطعم : مرزوق من الصيد .

٢ـ مؤيَّدٍ بالنَّصر والنَّجاحِ غذته أظآرٌ من اللِّقاحِ (١)

٣ـ فهو كميشٌ ذَرِبُ السِّلاحِ لا يسأمُ الدهر من الصياحِ (٢)

أي لا يضجر مما يصاح به لنشاطه .

٤ـ متَّوجِّدٌ يأشَرُ للضباح ماالبرقُ في ذي عارضٍ لمَّاحِ (٣)

يأشر : ينشط . الضباح : صوت الثعلب . ويروى : متنجِّدٌ من النَّجد فاذا سمع حس الثعلب فرح وطلبه .

٥ـ ولاانقضاضُ الكوكب المنصاح ولا انبتاتُ الجوأب المنداحِ (٤)

---

(١) في «س» : الاظار : جمع ظئر ، وهي التي ترضع ولد غيرها وظئرت عليه أي عطفت عليه . واللقاح : النوق ذات الالبان .

(٢) في «س» : كميش : أي منكمش . وفي «د» : نميش : تحريف. وفي اللسان « كمش » : الكميش : الرجل السريع الماضي ، وقيل الكميش : الشجاع . والذرب : الحاد . وفي طبعة الغزالي : من الضياح .

(٣) في «ب» : موحد : تصحيف . وفي الحيوان : ما البرق في عارض لماح ... ولا انقضاض ... وفي «س» : معناه اذا سمع صوت الثعلب أشر . ومؤجد : موثق محكم الخلق . والضباح : صوت الثعلب ، فهو كالبارق من شدة عدوه وسرعته . وفي «ل» : ويروى منجد ، أي قد علم النجدة . ويروى : منجّذ : أي نجذته السنون ، أي جرب . ويأشر : ينشط ويمرح .

(٤) في النسخة الأم : انتياب ... الجوأب : تحريف ، وفي «س» و «ل» و«م» و «ح» :الحوأب : تصحيف . والتصحيح من «ب» و «د».وفي=

يقول : هو أسرع من الكوكب المنقض ، ومن البرق في خطفه .ومن الدّلو التي انقطعت من رأس البير . والجوأب : الدّلو العظيمة . والمنداح : الواسع . والمنصاح : المنحط .

٦ـ حين دنا من راحة المتاح أحذّ في السرعة من سِرياحِ (١)

المتاح : المستقي . وسرياح : اسم كلب له .

٧ـ يكاد عند ثَمَلِ المِراحِ يطير في الجو بلا جناحِ (٢)

= وفي اللسان «جوب »: الجوب : الدلو العظيمة . وفي «ل» :منصاح: منشق ، وانصاح البقل : فتح نوره ، وانصاحت البيضة : انشقت. والانبتات : الانقطاع . ومنداح : واسع قال الشاعر :

بئس ذو الغرب المرمـــوع حوءبـــة ينقص بالضلوع

مرموع : به رماع ، وهوداء ينقص من ثقلها اذا جـــذبها جاء لضلوعه صوت .

وفي الحيوان : ولا انبتات الدلو بالمتاح ولا انسياب الحوت بالمنداح والمنداح : عني به هنا البحر الواسع ، والمنصاح أيضاً : المستنير .

(١) في «ب» : أجد ... سرباح . وفي «ل» : أجد ... يقول : ما الكوكب منقضا ولا الدلو ينقطع ، وقد بلغت رأس البئر . أسرع من سرياح اسم كلبته ، أجد : من الجد . وأحذ : الاحذ : السريع الخفيف . وفي الحيوان : راحة السباح ... أجد .

(٢) في «ل» : شبهه بالسكران من نشاطه ، وفي الحيوان : يكاد ... اذا رأى الخاتل للاشباح ، وأرى : من أرت الدابة تأرى : كترمى : لزمت مربطها . وخاتل الاشباح: خادعها . وفي طبعة الغزالي الخائل: المثبت في النظر .

يقول : تراه عند سكر نشاطه يكاد يقطع الجو بلا جناح .

٨ـ اذا ســـما الحائل للأشباح يَفْتَرّ عن مثل شبا الارماح (١)

الحائل : الناظر : واستحال : نظر الى الصيد . وشـــبا الرماح : يريد أنيابه .

٩ـ فكم وكم ذي جُدَّةٍ لياح ونازبٍ أعفرَ ذي طَمَاح (٢)

نزب الظبي نزابا ونزيبا : اذا صاح . والجدة : الطريقة والخط على الظهر (٣) .

غادره مُضرَّجَ الصَّفاح (٤)

المنحول اليه على هذه القافية الرجز

قد أغتدي بزُرَّقٍ صَبيح مَحْضٍ لمن بَيْنَهُ صريح (٥)

---

(١) في «ب» و «د» : الرماح ، وفي «س» : الأستياح ... الرماح : والاستياح : تحريف ، وفي طبعة الغزالي : الخائل ... والخائل : المتثبت في النظر ، وكلا المعنيين صحيح .

(٢) في «ب» : ونارب : تصحيف .

(٣) في «س»:والخطة على الظهر يخالف لونه . واللياح : الثور الابيض. والنازب : الظبي الصالح . ونزب الظبي نزابا : اذا صاح . واعفر: لون العفر ، وهو التراب . والطامح : الذي يرفع رأسه اذا عدا . وفي اللسان « ليح» : اللَّياح والليَّاح : الثور الأبيض ، ويقال للصبح أيضاً : لياح ويبالغ فيه فيقول : أبيض لياح .

(٤) ساقط من «س» وفي «ل» غادره تركه . مضرج : مدمى . الصفاح: صفحتا العنق ، يقول : كم ظبي وثور تركه هذا الكلب قتيلا .

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص ١٩٤ ، وطبعة الغزالي ص ٦٥١ ، =

ولم نجد له في الطرد شعراً على قافية الخاء .

وقال على قافية الدال (١) الرجز

١ـ أنعت كلباً أهلُه في كدِّه قد سَعِدَتْ جدودُهم بجدِّه (٢)
٢ـ فكلُّ خيرٍ عندهم من عندِه يظلُّ مولاه له كعبدِه (٣)
٣ـ يبيتُ أدنى صاحب من مهدِه وإنْ عرى جلَّله ببُرْدِه (٤)
٤ـ ذا غُرَّةٍ، مُحجَّلاً بِزَنْدِه تلمحُ منه العينُ حسن قَدِّه (٥)
٥ـ تأخيرَ شدقيه وطولَ خدِّه تلقى الظباءُ عنتاً من طَرْدِه (٦)

= وهي في طبعة فاغنر ٢/٢١٨ ، ولكنه أشار الى أنها من المنحول اليه . والزرق : طائر بين البازي والباشق يصاد به .

(١) في «ل» و «د» : يصف كلباً .

(٢) الجدود : الحظوظ . والجد : الاجتهاد ، يقول هم في عياله يأكلون من كسبه ، قد سعدوا به لكثرة صيده . طبعة فاغنر ٢/١٧٩ . وفي طبعة الغزالي ص ٦٢٤ ، يقول : أي يعيش اصحابه من كدّه وتعبه .

(٣) في «س» : وكل رفد لهم من رفده . ولهذا تداخلت فيها الأبيات .

(٤) في النسخة الأم : وان علا ، تحريف . والتصحيح من الحيوان و «ح» . وفي «ب» و «س» و «د» : وان غدا ...

(٥) في النسخة الام : بذي : تحريف . ولا يستقيم معها الوزن . والتصحيح من النسخ الاخرى . وفي الحيوان : ذو ... نجل ... يلذ . والغرة : بياض في الجبهة . والزند : موصل الذراع بالكف . والقد : القوام .

(٦) في «ل» : يقول: هو واسع الشدق ، طويل الخد ، وهو وصف =

٦ـ يشربُ كأسَ شَدِّها في شَدِّهِ يالكَ من كلبٍ نَسيجٌ وَحْدِهِ (١)

هذا كلام حسن ، يقول : يذهب بجهودها ويغرق في شدّه وقوته ، أي يلحقها فيستغرق عدوها في شدّه وعدوه .

وقال في الشاهين(٢) الرجز

١ـ قد أغتدي والليلُ في مُسْوَدِّهِ وردٍ ترقى العينُ في مُرْقَدِّهِ (٣)

ويروى : تزقى الطير ، أي تصيح . الورد : الخالص الظلمة (٤) .

وترقى : ترتفع في أوكارها لتذكر الصيد ، وقيل منقده : أي في نصفه ، وقيل : انقدّت ظلمته الشديدة وقرب فجره .

= يستحب في الكلاب . وفي الحيوان : بأحسن ... وعنتا : شدة ومشقة من طرده اياهن .

(١) في رواية حمزة ، وطبعة الغزالي :

يشرب كأس شدها بشده يصيدنا عشرين في مرقده

يالك من كلب نسيج وحده .

(٢) القصيدة ساقطة من رواية حمزة ، وطبعة الغزالي ، وفي طبعة فاغنر ٢٠٣/٢ .

(٣) في «ب» : مقده : تحريف . وفي «س» و «د» : منقده ، والمنقد : المنشق .

(٤) وفي «س» : والحمرة ، وذلك اذا بدا الليل كان كلون الفرس الورد سوادا وحمرة . ويروى يرقى ، أي يرتفع عن مجاثمها وأوكارها للنظر الى الصيد . وفي اللسان « ورد » الورد الذي يشم وبلونه قيل للاسد ورد ،وللفرس ورد ، وهو بين الكميت والاشقر ، والورد : الجزء من الليل .

٢ـ غَدْوٌ باغي قَنَصٍ مُعِدّه بدستبانٍ فاضلٌ عن زندِه (١)
٣ـ وسهرداز اللون أو سَمَنْدِه سائلةٍ سُفعَتُه بخدّه (٢)
٤ـ قد قدّه الصانع أحلى قَدّه فهو شبيهٌ قَبلَه ببعدِه (٣)

يقول : آخر صيده كأوله من نشاطه ، والصّانع : الله عزّوجل، يريد أنه أحسن خلقه .

٥ـ يرى اذا الشخصُ ارتأى من بعـــدِه
بمقـــلةٍ تلحقُ قبـــلَ شَدّه (٤)
٦ـ في قَرطق خَيّطَ بازكَندِه من خالص الديباج أو فِرندِه(٥)

---

(١) في «س» : .. دستيان : والرواية مختلة الوزن وفي «ل» : يدستيان: تحريف . وفي «ح» : غدوّ : تحريف والدستبان : القفاز : لباس الكف وقد سبقت الاشارة اليه .

(٢) في النسخة الام : سهردان : تحريف . والسهرداز الاحمروالسمند: الشديد الصفرة الى السواد . والسفعة : السـواد في الخد ، ولا يكون الاّ في الشاهين . والسفعة في الوجه : سواد في خد المرأة الشاحبة .

(٣) في «د» : فهو شبيه ... في قرطق .

(٤) في «ب» : سحراً البس جلدها من جلده . وفي «س» و «ل» : تلحق قبل شده سحراً البس جلد من جلده .وسحرا هنا تحريف، وصوابها : سجراء كما هي في طبعة فاغنر ٢٠٣/٢ . وسجراء : صافية الحدقة ليس عليها زغب . وفي «د» : سجراء ليس جلدها في جلده ... ما كان ... وجاءت الأبيات متداخلة في أغلب النسخ. وارتأى : استبان .

(٥) القرطق : القباء معرب : وباز كنده : ابرة الخياط بالفارسي . =

٧ـ مُشمِّرُ التخصيرِ ذا من جَرْدِه ما كان إلاّ حَلْكُهُ من عقْدِه (١)
٨ـ وخَرْطناهُ من شكاربَنْدِه فَمَرَّ يفرى الأرض في مرقدِه(٢)
٩ـ فجال وارتدَّتْ على مُرتَدِه كأنّها اذ وألت عن حدِّه (٣)

ارتدت : يعنى الطير على رجوع الشاهين اذا مال مالت عنه ، والشكاربند في رجل الشاهين .

١٠ـ واعصوصَبتْ لمّا رأت من جَدِّهِ
أُسْرةَ كِسرى يوم دسْتبندِه (٤)

= والفرند : جوهره معرب .

(١) في «س» و «ل» : دا من جرده . وجاء فيهما الدامن بالفارسية الذيل أي كان حواليه ذيله مشمرة . والجرد : الحلق من الثياب . « اللسان » : جرد .

(٢) في «ب»: وحرطناه : تصحيف ،وفي «س» فمر يفرى ...وخرطناه. . وفي «ل» : فمر ... فجال وارتدت على مرتده .. وجاء فيهايفرى يشق . وارقد وارمدّ اذا اسرع . وما أدري ما قوله يشق الأرض في السرعة لو قال : يطوي الأرض كان أصلح . وفي طبعة فاغنر ٢٠٤/٢ : وخرطناه : أي أرسلناه ، والشكاربند الخيط الذي يجعل في رجل الشاهين .

(٣) في «س» وطبعة فاغنر : أي مشدوداً فحللناه . وجال يعنى:البازي، وارتدت يعني الطير ... وألت : نجت ، يقول : زالت عن طريقه ثم اجتمعت من فوقه .

(٤) في «س» : والتطلبت النجاة عن جده .. وأعصوصبت : والتطلبت : تحريف .

١١ـ فصادنا قبل انتصاف جُهدِه خمسينَ أحصتها يدا معتَمِدِه(١)
١٢ـ فنحن في نائله ورِفدِه أبو عيـــال قاتَهُمْ بكدِّه (٢)

وقال في الفهد الرجز

١ـ قد أغتدي والليل أحوى السُّدّ والصبحُ في الظلماءِ ذو تَقَدِّي(٣)

السد ما سد الابصار بظلمته . وذو تقدي : سير شديد (٤) .

ويروى : ذو تعدي .

٢ـ مثل اهتزاز العَضبِ ذي الفِرندِ
بأهـــرت الشِّدقين ، مُرمِدّ (٥)

ارمادّ وارمدّ : اذا زاد في عدوه .

---

(١) في النسخة الأم فقط : احصاها : تحريف . وفي «ل» :
خمسين احصتها ... فنحن .....
او عيال قاتهم بكده

(٢) في «م» : أبو عيال ... فكل خير عندهم من عنده ونائله ورفده :

(٣) في «س» : تعدى ... والأحوى : الأسود . الســـد : السحاب الأسود والوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه زمناً والظل وأيها أردت صلح . وذو تقدي : تقدى على الدابة : لزم سنن الطريق ، فالتقدى : لزوم الجادة ، وهو يريد أن الصبح ينبثق في الليل ويسير فيه .

(٤) في «ح» : ذو سير شديد .

(٥) في «س» : اهتزاز الســـيف . وفي «ل» : بأهزت : تصحيف . وفيها ، أهرت : واسع وهرت ثوبه وعوده : شقه شقا واسعاً . ومرمئد : شديد ، وأرمدّ وارماد : زاد في عدوه ، يقال : ارماد=

٣- أزبرَ ، مضبور القَرا ، عَلَكَّدٌ
طاوي الحشـــا في طيِّ جسم مَعَدِّ (١)

أزبر ، ضخم الزبرة ، وهي الوســـط . مضبور : موثق الخلق . علكد : شديد .

٤- كَرْهِ الرَّوا ، جَمٌّ غَضُونِ الخدِّ
دُلامـــزٍ ، ذى نكَفٍ مسْوَدِّ (٢)

دلامز : أملس براق . ويروى : دلامص ودلمز ودلص . والنكف سقف الحلق .

٥- وشَجَرٍ بختيٍّ بنجر وَرْدِ شَرَنْبَثٍ أغلبَ مُصمَعِدِّ (٣)

= فهو مرمئد فهمز فراراً من الساكنين كما قالوا : دابة وشابة . والعضب : السيف ، والفرند : ماء السيف ولمعانه ، وأهرت : واسع الشدقين ، والمرمئد : الماضي الجاد .

(١) في «س» : والمعد : الغض الرطب وفي «ل» ومعد : شديد . وفي طبعة فاغنر ٢/٢٠٠ : أزبر:عظيم الزبرة ، وهي الصدر ، ومضبور: موثق وعلكد : ضخم ، ويقال : شديد ، والمعد : النزع بالدلو ، وفي اللسان « زبر» الازبر: من الرجال الشديد القوي ،والزبرة : الصدرة من كل دابة . ومعد : يقال : جسم معد :غليظضخم .

(٢) في النسخة الأم : دلامن : تحريف . وفي اللسان « دلمز » .يقال : للرجل الضخم دلامز ودلماس . وكره الروا : أي كريه المنظر . وجم غضون الخد : كثير خطط الخد .

(٣) في «س» : وسحر تعي ... مصمغد : تحريف . وفيها السحر : ما بين اللحيين . وفي «ل» : بخر ورد ... وفي «د» : ينجز : =

يريد أنه أهرت الشدقين ، أي واسعهما . والنجر : اللون وبلون الخد والشجر : ما بين اللحيين . وشرنبث : غليظ الكفين خشنهما . وأغلب : غليظ الرقبة . مصمعِدٌ : شديدٌ .

٦ـ كالليث الـ نشمرَةً في الجلد للشبح الحائل مستعدّ (١)

٧ـ عاين بعد النظر المتدّ سربين عنّا بجبين صلدِ (٢)

يعني : قطيعين من ظباء أو بقر وعنّا : عرضا . والصلد : الصلب .

٨ـ فانقضّ يأدو غيرَ مشجرَهِدٍّ في لهب منه ، وخَتْل إِدّ(٣)

يأدو : يختل . غير مجرهد : غير ذاهب ، ممتد ، يقول : جمع نفسه وتضاءل ليختل ، وادّ : عجب .

= تحريف . وفي طبعة فاغنر : وسحر بختي ... بنحر ... ويروى وشجر بختي . والبختي : الأبل الخرسانية ، قيل : انه معرب واحده: بختيّ . والشجر : منفرج الفم . والسحر : الرئة . عن اللسان « بخت وشجر وسحر » والمصمعد : المنطلق انطلاقاً سريعاً والمصمعد : الأسد أيضاً .

(١) في هامش النسخة الأم وفي متن «م» الشبح : الشخص والحائل : الذي يتحرك ، وفي «ل» ، ويقال : استحل ذاك الشخص : أي انظر أيتحرك أم لا .

(٢) في النسخة الأم فقط : بحنين: تصحيف . وعجز البيت في «ب»: على وطاه الزاد ردف العبد ... وفي «ل» : سرنبين : تحريف . والصلد : الصلب . والجبين : المرتفع من الأرض .

(٣) في «س» : وحشل ، والحشل: الرجل الرذل . وقال : لهب لشدة =

٩ ـ مثل انسياب الحيّة العربد بكل نشز ، وكل وهد (١)

العربد : الخبيث . والنشز : ما ارتفع من الارض . والوهد : المطمئن .

١٠ ـ حتى اذا كان كهافي القصد صعصعها بالصحصحان الجرد

كقولك : هافي السرعة : اى افزعها ، فتصعصعت ، اى تحركت . والصحصحان : الارض المستوية . الجرد : الارض التي لانبت فيها ، والاكثر الجرد فسكّنه .

١١ ـ وعاث فيها بفريغ الشدّ بعد شريجى طمع وجرد (٢)

عاث : أفسد : بفريغ : أي بأقصى ما عنده بعدوه ، كأنه استفرغه . والشريجان : الخليطان . والجرد : القصد .

١٢ ـ لا خير بالصيد بغير فهد

المنحول على هذه القافية الرجز

قد أغتدي والليل كالمداد والصبح ينفيه عن البلاد (٣)

= عدوه . ويروى لهث الكلب فكأنه بخيل وقد أرسل لسانه كمايفعل الكلب . وفي اللسان « جرهد » الجرهده : الوحى في السيروالجرهد في السير : استمر واجرهد الطريق : استمر وامتد .

(١) في «ب» : من انسياب : تحريف .

(٢) في «ب» : شريحي ... وجرد : تحريف ، وفي طبعة فاغنر : بين شريجي... والشريجان : اللونان من كل شيء ، وقال ابن الأعرابي: هما خليطان من لونين غير السواد والبياض .

(٣) القصيدة كاملة في طبعة فاغنر ٢٩١/٢ . واشار الى انها من المنحول والمداد : الحبر ، شبه الليل به من جهة سواده .

ولم نجد له شعراً في الطرد على الذال .

حرف الراء

قال يصف كلبا الرجز

١ ـ اذا الشياطين رأت زنبورا قد قلد الحلقة والسثيورا(١)

٢ ـ بكت لخزان القرى ثبورا أخذى ترى في شدقه تأخيرا (٢)

ثبور : هلاك . وخزان : جمع خزز ، وهو ذكر الارانب . ويروى أدفى (٣) ، أى مائل الاذن الى خلفه . وأخذى : مسترخي الاذن . ترى في شدقه تأخيرا : أى واسع الشدقين : وذلك يستحب فيه .

٣ ـ ترى اذا عارضته مفرورا خناجراً قد نبتت سطورا (٤)

٤ ـ مشتبكات تنظم السحورا أحسن في تأديبه صغيرا (٥)

---

(١) زنبور : اسم كلب كان لداود بن سليمان بن أبي جعفر ، والحلقة يريد القلادة : يعني : اذا الجن رأت كلبي هذا فكأنه زنبور لضمره أيقنت الهلاك على الخزر . انظر طبعة فاغنر ١٩٦/٢ .

(٢) في «س» : دعت ... ، وفي «ل» : حزاز ... اخذى : تصحيف ، وفي الحيوان : أدفى . . والادفى : الذي يتدافى . والادفى : الذى شفته العليا اعظم من السفلى .

(٣) في الاصل : اذفى : تصحيف . والتصحيح من طبعة فاغنر .

(٤) في هامش النسخة الام ، وفي متن «ل» و«ح» : اى مفتوح الفم ، يعني : أنيابا محددة كالخناجر .

(٥) وفي «ل» : السحور : جمع سحر وهى الرئة ، ورميته فرأيته ، أى اصبت ريته . وفي طبعة فاغنر ، يقال : ان الكلب اذا عض=

السحور : الرئات . تنظمها : تنفذها ، يعني : أسنانه .

٥ ـ حتى توفّى السِّتّةَ الشُّهورا من سنه وبلغ الشُّغْثورَا (١)

شغر : اذا رفع رجله ، يشغر شغورا ، ولا يفعل ذلك الكلب الصغير ، انما يفعله المستحكم .

٦ ـ وعرّف الايحـــاءَ والصفيرا والكف أن تَومِيء أو تشيرَا (٢)

٧ـ يُعطيك أوفى حِضْرِه المذخورا شداً ترى من همزه الأظفورا (٣)

همزه : شدة عدوه وتحريكه ذنبه (٤) .

= الارنب صارت أنيابه الى السحر ، وهو الرئة . ويروى : أحكم في تأديبه .

(١) في الحيوان : السبعة . وفي طبعة الغزالي ص ٦٣٣ ، قال : الشفور بالفاء : جمع شفر بالضم ، وهو ناحية الوادى من اعلاه . ولا ارى وجها لهذا المعنى هنـا . وفي اللسان « شغر » : شغر الكلب : اذا رفع احدى رجليه ليبول .

(٢) في «س» : والكفان تومى ... ، وفي «ل» وطبعة فاغنر ٢/ ١٩٨ : الايماء : الاشارة ، يقال : أوحى اليه ووحى اليه اذا اشار ، يعني : عرف أن يوحى اليه بالكف ، وقيل : يعنى عرف الكف والامساك عما لهيته عنه فاذا أومات اليه وأشرت .

(٣) في «ب» و «د» و «س» : أقصى ... وحضره : الحضر بالضم : شدة الجرى . والاظفور : الظفر ، معروف ، وجمعه أظفار وأظفور وأظافير .

(٤) في «س» : وتحركه من الهمز ... وللهمز معان كثيرة . منهـا : العض والكسر والضرب والدفع .....

٨ ـ منتشطاً من أذنـــه شئورا فلا يزال والغاً تلمورا (١)

والنشط : قلع بالعجلة ، فهذا أشد ما يكون من عدوه وصفته .

٩ ـ من ثعلبٍ غادرَهُ عقيرا أو أرنب جوَّرها تجويرا (٢)

ويروى : عفيرا : قد عفره بالتراب وجوَّرها : عذَّبها .

١٠ ـ فأمتع الله بـــه الاميرا ربِّي ولا زال به مسرورا (٣)

١١ ـ متكرِّماً في غبطـــة محبورا يُزيِّنُ المنبرَ والسَّريرا (٤)

وقال في الكلب والثعلب الرجز

١ ـ لمَّا غدا الثعلب من وجارِه يلتمسُ الكسبَ على صِغَارِه(٥)

---

(١) في «ل» : مقتلعا : وهذه علامة الفاره . وفي اللسان «تمر» ، التامور : الدم ودم القلب وعم به بعضهم كل دم .

(٢) في «د» : عفيرا ، والعفير : معفر بالتراب وفي الحيوان : مجزورا ... كورها تكويرا ، وبعده :

أو ظبيـة تقرو رشا غريرا غادرها دون الطلا عقيرا

وتقرو : تتبع ، والعقير : المقطوع القوائم .

(٣) في طبعة الغزالي : ولا يزال فرحا مسرورا .

(٤) البيت زيادة من «س» ، وفي طبعة الغزالي :

من غبطة مبرورا ... ومحبور : مسرور .

(٥) في هامش النسخة الام ، وفي متن «ح» و «ل» : الوجار : الحجر وهي كذلك في اللسان . ويروى : على صغاره اى على مابه من سوء الحال وعلى صغاره ، اى على جرائه «فاغتر» ٢/ ١٩٠ .

٢ ـ عارضتُه من سَنَنِ امتيارِه بِضَرِمٍ يمرح في شِوارِه (١)

السنن : حد الطريق واستواؤه . والأمتيار : ما يمتاره لصغار أولاده ، وخرج يمتار لاهله ، أي يشترى لهم ميرة : وهذا مثل يضرب بكلب يتضرم في عدوه ، والسرعة في كل شيء تشبّه بتضرم النار . والشوار : ما عُلّق وشوار الرجل : متاعه (٢).

٣ ـ في الحَلَقِ الصِّفرِ وفي أسيارِه

مُضطَمِرَ القَصرى من اضطمارِه (٣)

يعني : القلائد . ضامر القصرى : وهي آخر الضلوع .

٤ ـ قد نحت التنهيمَ من أقطارِه من بعد ماكان الى أصبارِه (٤)

التنهيم : التجويع ، نَهِمه : جوّعه . أقطاره : نواحيه ، يقول : هزل بعد أن كان اللحم الى أصباره ، أى قد ملأ نواحيه .

---

(١) في «س» وطبعة فاغنر : قد هيج من دواره ... عارضته ... وفي الحيوان : مضمر يموج في صداره ...

(٢) في طبعة فاغنر ١٩٠/٢ : شواره قلائده . انظر اللسان « شور »

(٣) فى «س» : في حلق ... استياره ، واستياره : تحريف ، في «د» : في حلق ... في الحيوان : في حلق ... منضمة قصراه ..

(٤) في «ب» و «س» : أضباره ... والأضبار : جمع ضبر وهو الابط . في الحيوان : التسهيم . والتسهيم : سهم لونه ، اذا تغير لعارض ، وفرس ساهم الوجه : محمول على كريهة الجرى .

والبيت في طبعة الغزالي : مضطرم القصرى من اضماره ... قد نحت التلويح والأصبار : جمع صبر : ناحية الشيء .

٥ ـ نحضاً كسته الخثورُ من عِشارِه أيّامَ لا يحجبُ عن اظآرِه(١)

الخور : من الابل الغزار . نحضا : أى لحما والعشار : التي قد أتى على حملها عشرة أشهر ، الواحدة : العشراء . واظئار : جمع ظئر (٢) .

٦ ـ وهو طَلاً لم يدنُ من إشغارِه

في منزل يحجبُ عن زوّارِه (٣)

أى غُذي باللبن مذ كان صغيرا ولا يشغر الكلب ببوله حتى يكبر .

٧ ـ يُساسُ فيه طَرفي نهارِه حتي اذا أُحمِدَ في ابتيارِه (٤)

الابتيار : الاختبار . برت كذا : اختبرته .

٨ ـ وآض مثل القَلْبِ من نضارِه يجمع قُطريه من انضمارِه(٥)

---

(١) في الحيوان : غضا غدته ... أيام يحجب ...

(٢) أراد بالاظآر : التي تعطف على ولد غيرها ، والظئر : الدابة .

(٣) في «ب» و «د» : شغاره ... وفي «ل» : يقول : غذى باللبن حين كان صغيرا والطلا : ولد البقر فاستعارة ولا يشغر الكلب حتى يشغر ويقارب السنة . وشغر شغارا وشغورا في منزل يخافون العين عليه فلا يتركوا أحد ينظر اليه . أخذه من قول الراجز في فرس :

ظل يحج وظللنا نحجبه وظل بالحصا مبوّبه

(٤) في «ل» : أخمد : تصحيف . وفي الحيوان : لختباره .. وفي اللسان « بور » : برت الشيء ، أبوره : اذا اختبرته .

(٥) في «ب» و «س» و «د» : فآض ... اضطماره ، وفى «ل» : قال ويروى من انضماره آض: عاد ، والقلب : سوار المرأة . والنضار =

٩ ـ وان تمطّى تـمٌ في أشبارِه عشراً اذا قودر في اقتدارِه(١)
١٠ ـ كأن لحبيه لـــدى افتراره شكٌ مسامير على طَوارِه (٢)
طَوارُه : ناحيته .
١١ ـ كأن خلف ملتقى أشفاره جمرُ غضاً يذمر في استعارِه(٣)

= الذهب شبه به لصفاء شعره . من اضطماره : من ضموره فتلتصق بطنه بظهره وهما قطراه هاهنا والحق : تضماره فاستثقلوا التاء مع الضاد فجاؤا بالطاء وهي أجهر . وفي الحيوان : وآض ... كأن خلف ملتقى اشفاره .

(١) في النسخة الام و«ب» و «س» و «ح» : ثم ... وأظنه تصحيفا . والتصحيح من «ل» و «د» والبيت في «ب» و «ل» كانما قرب من هجاره . وان تمطى .. كما جاءت بقية الابيات متداخلة .
في «د» : اسباره : تصحيف ، قوله : وان تمطى ، أى وإن تمدد هذا الكلب ومدّ أطرافه تفعل التشاؤب . تم عشرا في اشباره : اى استكمل عشرة اشبار اى لايزيد قده على هذا المقدار . اذا قودر : يعني قيس بالمقدار . قوله : اقتداره اى قده ، وحده ، وطوله ، ومقداره .

(٢) في «ل» : على ناحيته . يقال : دارى بطوار دارك ، اى بناحيتها وما بالدار طورى ، اى مابطوارها أحد . وشك : نظم ، وطواره : نواحيه .

(٣) في «س» و «د» : يزهر في استعاره ...وفي «ل» : يزهر . ويروى يذمر اى يهيج ويحرك ، وشبه عينه بجمرة ، وافتراره : فتح فمه . وجمرغضا : الغضى من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطي .

١٢ ـ سِمْعٌ اذا استروح لم تُمارِه الاّ بأنْ تَنطلقَ من عَذارِه(١)

السمع : ولد الضبع من الذئب ، وهو أخبث ما يكون من الذئاب ، وأسرعه . واستروح : (وجد رائحة الصيد) (٢) .

١٣ ـ فانصاع كالكوكب في انكداره لفتَ المُشيرِ مَوهِناً بنارِه(٣)

انصاع : انشق في ناحية . وانكدر : انحطّ وانقضّ .

---

(١) في «س» : لم تماره : اى لم تجادله الاّ باطلاقه وفي «ل» وطبعة فاغنر ١٩٢/٢ ، السمع : دابة تتركب بين الذئب والضبع وهو أخبث مايكون واسرعه : يقول : هو في الذكاء كالسمع حذر ، يقال : وجد ريح الصيد ، فلا تضبطه الاّ بأن تطلق من عذاره . ولم تماره : اى لم تجادله الاّ باطلاقه عذاره ، وهذا مثل . وقيل : لم تماره : أى لم تشك في أنه أصاب أى اذا شمّ علمنا انه قد أصاب فاطلقناه . والعذار : عذار اللجام : السيران اللذان يجتمعان عند القفا .

(٢) الزيادة من «ح» .

(٣) وفي «س» : انكدار النجم : انقضاضه وانحطاطه : يقول : مرّ فلحق صيده بسرعة كانقضاض الكوكب ، والموهن بعد ساعة من الليل . ولفت المشير : أى اذا اشير بالنار الى جانب بلغ الضوء الى بعيد بسرعة . وفي «ل» : فانصاع : استتر ناحية وانكدر : انقض . وفي اللسان (صوع) انصاع : انفتل راجعا ومر مسرعا . وفي طبعة فاغنر : انصباع : انشق في ناحية وانكداره انحطاطه وانقضاضه ، واللفت : الرد والعطف ، يقول : مرّ فلحق صيده بسرعة كانقضاض الكوكب أو ادارة الرجل نارا بيده .

١٤ ـ شداً اذا أحصفَ في احضارِه خَرَّقَ أذنيه شبا أظفارِه (١)

أحصف : بالغ في العدو ومنه : رجل حصيف ، أى بلغ في العقل.

١٥ ـ حتى اذا ما انشامَ في غباره عافَره أخرقَ في عِفَارِه(٢)

انشام : دخل فيه ، وشمت السيف : أغمدته ، وشمته : سللته ، وهو من الاضداد . عافره : يعني الكلب ، أى مارسه وثاوره وأخرق : نصب على الحال .

١٦ ـ فتلتلَ المَوصِلَ من فِقَارِه وشقَ عنه جانبي صِدَارِه (٣)

تلتل : حرَّك وأزعج . والموصل : ما اتصل من فقاره ، وهي خرز ظهره . وصداره : ما على صدره من جلده . ويروى : المفصل ويروى : وقدَّ عنه .

ما خِيِّرَ للثعلب في ابتكارِه (٤)

---

(١) في «ب» : أخرق ... واحضاره : حضره : عدوه وسرعة جريه ، وخرق : مزق ، والشبا : الحد . وفي «س» : من شدة عدوه تخرق اظفاره اذنيه لاسترخائهما .

(٢) في «ل» : غافره .. احرق .. عقاره : تحريف وفيها : أخرق نصب على الحال كأنه في حال أخرق ، يريد الكلب . وفي الحيوان : اذا ما انساب .....

(٣) في « ب » و « د » : وقد عنه ، وفي الحيوان : المفصل ...

(٤) البيت في «ل» : وقدَّ جانبي صداره ماخير للثعلب ... في «د» وطبعة فاغنر : قد الاديم عطَّ في اقتواره ... ماخير ... الاديم : الجلد ، وعطَّ : مزَّق ، واقتواره : يقال : قور الرجل : اذا مشى على اطراف قدميه ليخفي مشيه ، وقور القانص الصيد : اذا=

وقال يصف الكلب (١)

وهي رديئة وبعض الحذّاق لاينسبها اليه وجئت بها لكثرة من رواها له (٢) . الرجز

١ ـ قد اغتدي قبل انشقاق النّورِ والليلُ مُرخٍ هُدُبَ السّتورِ (٣)

وقاريـاتُ الطيرِ في الوكورِ بِمُخطَفِ الجنبين والخصورِ (٤)

قاريات : صافرات ، الواحدة : قارية ، يقول : هي تصفر في اوكارها لم تخرج بعد (٥) .

٣ ـ مُلاحِكِ الأَرساغ والفُقُورِ

أسـودَ أو ذي بَلَقٍ مشهورِ (٦)

= ختله ، قال : وهي من رديّ لفظه ، وبعض الحذّاق لاينسبها اليه ، وقد رويت له مع ذلك وانما جئنا به لكثرة روايته .

(١) القصيدة ساقطة من « م » .

(٢) في « د » : وهي رديئة من لفظه ولولا كثرة من رواها له ماذكرتها . والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وهي في طبعة فاغنر ٢٦٤/٢ واشار الى انها مما ينسب اليه ولم يروها الرواة .

(٣) في « د » : مرخي ، والستور : بمعنى الساتر .

(٤) في النسخة الام فقط : الخطور : تحريف ، وفي « س » : قاريات الظهر : تحريف .

(٥) في « س » : لم تجسر بعد على الخروج من الظلمة ، وفي « ل » : مخطف : ضامر وأراد الخصر : فجمع فقال الخصور : فصير الجنبين خصرين فجمع .

(٦) في « ل » : ملاحك : دوخل بعضه في بعض ، والفقور : فقر=

ملاحك : مداخل ، والفقور : فقر الظهر .

٤ـ مُحرَّجٍ بالودع والسُّيورِ بين صَريفينِ فأعلى الدورِ (١)

المحرَّجُ : الذى قد قلدَ القلائد . والحَرَجَةُ : القلادة مأخوذة من الحَرَجَةُ ، جماعة الشجر المستدير المجتمع ، وقيل الحرَجُ : الودع يجعل في قلائد الكلاب .

٥ ـ زُيِّن بالتلويح والضُّمورِ حتى اذا كان مع السُّفورِ (٢)

التلويح : التغيير في اللون . والضمور : الهزال . والسفور : بياض الصبح .

٦ ـ عنَّتْ لنا للقدر المقدور مُرهفةُ الأعجاز والصُّدورِ (٣)

عنَّتْ : عرضت . المرهفة : الرقيقة ، وأراد بالاعجاز أواخرها ، وبالصدور أوائلها .

٧ ـ مِثلَ ارفضاضِ اللؤلؤ المنثور وقد رعت في بارض النَّؤورِ (٤)

شبّه بياض الغزلان باللؤلؤ . وارفض : تفرق . والبارض : حين

= الظهر ، فقرة وفقر وفقار وفقور . وفي طبعة فاغنر ٢ / ٢٦٥ : ملاحك : الارساغ منضم بعضها الى بعض . وفي اللسان (ملح) : الأملح : الذى فيه بياض وسواد والبلق : سواد وبياض أيضا .

(١) والمحرج : الحرجة : الشجر الملتف والحرجة بكسر الحاء : الودع .

(٢) في «ل» : ربّي ...

(٣) في «س» : عن لنا... ، وفي «ل» : عنت : عرضت ومنه العنان ، ومرهفة : دقيقة : يريد الغزلان .

(٤) في النسخة الام : رياض : تحريف وفي «ل» : رعت بارض ...

نبت وبدا . والنؤر من ثمر الاراك (١) .

٨ ـ في روضةٍ نأت عن الوعور والحَزنِ والصَّمّانِ والصُّخورِ (٢)

٩ ـ وجادها النَّوءُ بذي دَرُور من السَّحاب خَمِلٍ مطيرِ (٣)

جادها : من الجود وهو المطر الشديد . ويروى : بلادرور : أى جادها ولم يدم وهو أحسن للرّوضة أن تمطر ثم تشمس . والأول اصح في المعنى لاجل البيت الذى يليه .

١٠ ـ حتى كساها حَلَلَ الحبير كذاك دأب الخمسةِ الشهورِ (٤)

---

(١) في «س» : والنؤر : نبت يشبه الوشم على اليد . وفي «ل» : ارفضاضه تفرقه . وبرض النبت : اذا بدا . والنؤور الكحل يظن أبو نواس أنه نبت وانما يشبه النبت : الأسود بالنؤور ، اى بالكحل . وفي اللسان والتاج « نور » النّور : الزهر وأنورت الشجرة : أزهرت ، والنؤور : دخان الفتيلة يتخذ كحلا أو وشما .

(٢) في «ل» : نأت : بعدت والوعور : ماغلظ من الارض : وكذلك الحزن والحزم والصمان : الا ان ابا عبيدة قال : الوعور من بينها ما غلظ وقبح .

(٣) في «ل» : حلأها النّوء ... حمل .. وفيها : بالنّوء بذى درور : بمطر دار حمل وكان حمل من ربه حملا . واللسان : النوء : نوع من النجم : وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ، ودرور : كثير الدر متتابعة ، وخمل ، الخمل : هدب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كخمل الطنفسة واستعاره هنا للسحاب .

(٤) في «ل» : الحبير : يريد حبر اليمن، وفى اللسان « حبر » الحبرة :=

١١ ـ وأض مثلَ الجندل المتنقِّرِ فشدَّ فيها شدَّةَ المشهِّرِ (١)

آض : عاد ورجع الى وصف الكلب . مثل الجندل : يعني من صلابته .

١٢ ـ أو مثلَ شدِّ الحَنِقِ الموتورِ فَرَدَّ أولاها على الأخيرِ (٢)

١٣ ـ ولبَّسَ التَّحقيبَ بالتَّصديرِ ثم انتحى بسلهبٍ دريرِ (٣)

لبَّس : خلط والتحقيب : التفعيل من الحقب وهو ما شُدَّ على حقو البعير ، (٤) التصدير : ما شُدَّ على بطنه : وهو الحزام ، وهو مثل ، يريد أنه خلطها وشوَّشها .

١٤ ـ يهوي على مُنخرقِ الدَّبُورِ فعاقب الالهابَ بالضَّبُورِ (٥)

يهوي : يمرُّ . والإلهاب : السرعة والعدو : الشديد . والضبور :

= ضرب من برود اليمن منمر ، ويقال : برد حبير وبرد حبرة .

(١) فى «ب» و «س» : فآض . والجندل : الصخرة الكبيرة .

(٢) الحنق) شدة الاغتياظ والحنق : الحقد ايضا ، والموتور : الذى لم يأخذ بثاره .

(٣) الحقب : الحقب بالتحريك : الحزام الذى يلي حقب البعير ، وقيل هو حبل يشد به الرحل فى بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير فيقدمه . والسلهب : الطويل عامة . ودرير : متتابع العدو .

(٤) في الاصل : الحقو البعير : تحريف . والتصحيح من «ل» .

(٥) في «ل» : بالصبور : اى بصبوره بثقة لحوقه ، صبر مرة وعدا مرة ، وفى طبعة فاغنر ٢/٢٦٥ : أى يمر على مر الدبور . والالهاب : السرعة ، والضبور : الوثوب ، يقول : علقت بينهما فوثب مرة وأسرع مرة .

الوثوب :

١٥ ـ كالدلو خانتها القوى في البير يمصح بالطرف من الهمور (١)

١٦ ـ حتى اذا صار الى الكرور علقة بلهذم طرير (٢)

الكرور : الذى يكر . لهذم : حاد . والمطرور والطرير : المحدد ، يعني مخالبه .

١٧ ـ مفرق مجامع السحور وعابطات للجاود زور

السحور : جمع سحر ، وهي الرئة ، يعني عابطات : شاقات . وزور : معوجة ، يعني مخالبه .

١٨ ـ تخال منهن شبا الأظفور حد سنان الحربة الماطور (٣)

الماطور : المعطوف . والشبا : الحد .

١٩ ـ لم يقها الله من المحذور ثم أحال في اقتناص الحور

أحال : اعتمد . والاقتناص : الصيد الحور : للغزلان . والحور : شدة بياض العين وصفاؤها وشدة سواد الحدقة .

٢٠ ـ مشمراً وأيما تشمير فوردت مورد لاتصدير (٤)

---

(١) في «س» : جانبها ... يمصح ... على الهمور .. وفي «ل» : يمسح الطرف ، وفيها : كالدلو : كسرعة الدلو اذا سقطت في البير ، والقوى : طاقات الحبل ، الواحدة قوة . ويمسح طرفه من دمع أو مطر حتى ينظر . ومصح : بمعنى مسح . انظر اللسان : « مصح»

(٢) في «س» : بلهدم : تصحيف . ولهذم : سيف لهذم : حاد .

(٣) البيت ساقط من «ب» ، وفي «ل» : ويروى المطرور أي المحدد . والأظفور : الظفر .

(٤) في «س» و «ل» : لامصدور ...

٢١ ـ فهنّ بين فائظٍ منحورِ وذي رماقٍ باللوى مبقورِ (١)

فائظ : ميت ؛ وفاظت نفسه : اذا مات . وذو رماق : يقال : به رمق : أى بقية من حيـــاة . واللوى : منقطع الرمل . ومبقور : مشقوق .

٢٢ ـ فردٌ قبل الأيْن والفتور عشرين عِلجوماً الى يَعفورِ

ويروى : فعاد . والاين : الاعياء . والفتور : الضعف . والعلجوم: الظبي الضخم ، وهو ايضا شيء يكون في الماء القليل ، وهي الضفادع . واليعافر : كبار الظبي .

٢٣ ـ مخضوبة الاظلافِ والنُّحور قُلْ لظباء بالحزّونِ صُورِ(٢)

الحزون : ما غلظ من الارض . وصور : مائلة .

٢٤ ـ اليه عن خِلاطه تُفور هيهات لا منجاةَ من زُنبورِ (٣)

٢٥ـ فانجدي إن شئت أو فغوري بـــذاك لا بالرّمي للطيورِ (٤)

٢٦ ـ وَدْلَج في غلس البكور للـــبرز في الآجام والدّبورِ (٥)

---

(١) في «ل» : مبقور : بقر بطنه اى شق بطنه . وفي اللسان «بقر» ، بقر : شق فهو مبقور ، وبقرت بطن الناقة : شقت بطنها عن ولدها أيّ شق .

(٢) في «ب» و «س» : بالحزين ... وفى «ل» : الاطرف ... بالحزيز ...

(٣) فى «س» : لانجاة عن ... وخلاطه : جماعته .

(٤) بالنسخة الام : او شئت ... للطنبور : تحريف . والتصويب من بقية النسخ . وفى «ل» النجد : ما ارتفع من الارض . والغور : ما انخفض منها .

(١) في «ل» : ودلج في ... ، ودلج : تحريف . والدلجة : سير السحر .

دلائج : جمع دلجة . والدبور : المشارات .

٢٧ ـ أقطع ما عمّرتُ من دهور يالكَ يوماً جامعَ السرورِ (١)

أقطع متعلق بقوله : بذاك لا بالرمي .

وقال : وقصتها كقصة التي قبلها ، وقوم لايرونها له وآخرون يرونها له فجئنا بها (٢) . السريع

١ ـ قد اغتدي والصبحُ مشهورُ قد طلعت منه التباشيرُ (٣)

التباشير : أوائل الصبح .

٢ ـ بمخطفِ الأيطل في خطمه طول وفي متنيه تأخيرُ (٤)

= والغلس : ظلام آخر الليل . والبكور : التقدم أيّ وقت كان من ليل أو نهار . والآجام : الشجر الكثير الملتف . والدبور : جمع دبرة : الساقية بين المزارع وقيل هي المشارة في المزرعة . انظر اللسان « دبر » .

(١) في «ب» : دهوري .. وفي «ل» : يقول : بذاك أقطع دهري .

(٢) القصيدة في رواية حمزه ص ١٨٥ ، وفي طبعة الغزالي ص٦٣٥ ، وطبعة فاغنر ٢٤٥/٢ . وقال ينعت الكلب . دون الاشارة الى انها مشكوك فيها .

(٣) في طبعة الغزالي : فيه التباشير .

(٤) في «ب» و «ل» و«د» : شدقيه ،وفي «س» : بمخطم . وفي شدقيه... اي ضامر الخاصرة ، يريد الكلب ، انه واسع الشدقين « فاغنر » ٢٤٥/٢ . وفي طبعة الغزالي : بمخطف الايلل : جمع يلل بحركة ، وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف . والخطم : مقدم الانف والفم .

المخطف : الضامر . والأيطل : الخاصرة .

٣ـ عملّسٌ الخَلْقِ ، بعيدٌ الخَطا مسلجِمُ المتنين محضيرُ (١)

عملس : خفيف . ومسلجم : طويل المتنين .

٤ ـ حتى ذَعَرنا كُنُسًا لم يُصِبْ بها من الاحداث مقدورُ (٢)

ذعرنا : أفزعنا . وكنس : داخلة في كناسها ، والكناس : حفيرة تحتفرها الظباء والبقر في اصول الشجر والرمل .

٥ ـ واقترنتْ من خشيةٍ للرَّدى عفرُها في النَّقع زنبورُ (٣)

٦ ـ كأنهُ سهمٌ الى غايةٍ أو كوكبٌ في الجو محدورُ (٤)

أى رمى به الشياطين .

٧ـ فانحاز منها قَرْهَبٌ عَنْزٌ من بعده عنزٌ ويَعفُورُ (٥)

القرهب : ثور مسن . والعنز : الانثى من الغزلان .

---

(١) في « د » : محضير : تصحيف .

(٢) في «س» و « ل » : دعرنا : تصحيف . وجاء في « ل » : قوله : لم يصبها المقدور بالآفات ، وفي طبعة فاغنر : ويروى لم يصب : من صاب يصوب ، أى لم يمطرها المقدور من أحداث الدنيا شيئا .

(٣) في «ب» و «س» : اقترنت ... وفي «ل» : فاقترنت ... فزارها بالموت... وفي «د» : في الفقع : تحريف . وزنبور : اسم كلب .

(٤) في «ل» : في الافق ... ومحدور : أى وقع ، من الحدور والصبب .

(٥) ب : فحاز ... وفي «س» : فحان منه . ، وفى «ل» فحان ... قرهبا ونصبها هنا خطأ . وجاء فيها : قال أبو بكر الصولي : وما تركت تفسيره فانما ذلك لكثرة ترداده فيستغنى بما فسرناه مرة أو مرتين وفي «د» : فحان ، وحان : هلك .

٨ ـ حتى اذا والى لنـــا اربعاً واثنين والمجهود معـــذورُ (١)

المجهود : الذى قد جهده الكلب بالطلب . ومعذور : بلغ العذر .

٩ ـ رُحنا بـه تَنْضِحُ أعطافُهُ وهو بمـا أولاهُ مشكورُ (٢)

تنضح اعطافه : يعني أنه عرق عرقا يسيرا لانه لم يجهد .

١٠ ـ ذُخرٌ لنا في لزبةٍ إن أتتْ كَمثلِهِ للزَّبِ مذخورُ (٣)

اللَّزبة : السنة الشديدة (٤) ، قـال أبو بكر : ليست هـــذه القصيدة له وقال يصف الدرهم وهو يرى أنه صقر وهذا مـــا ذكرنا أنه عمّاه ويذهب عـلى الناس ولا يعرفونه وسنبين ذلك إن شاء الله (٥) .

الرجز

١ ـ لم أبك رسماً مُقفِراً ودورا تسمّع للصَّعلِ به زميرا (٦)

---

(١) فى «د» والجمهور : تحريف .

(٢) في «ل» : تنضج : تصحيف ، وفي «د» : تنطف : تصحيف . وصوابها : تنطف ومنه النطفة : القليل من الماء .

(٣) في «د» : لذب ... والزب : اللزبة : الشدة وجمعها لزب ، وسنة لزبة : شديدة .

(٤) في النسخة الام : الجديدة : تحريف ، والتصحيح من «ح» .

(٥) وفي «د» : وكذلك كان الناس يظنونه حتى أوضحته ، وهذا مما ذكرت في الرسالة انه عمّاه ، وقد وردت الاشارة الى هذا فى المقدمة . والقصيدة غير موجودة في رواية حمزه ولا في طبعة الغزالي ، وهي في طبعة فاغنر ٢٥٣/٢ .

(٦) في «س» : أو دورا .. وفي «ل» : للصغل : تصحيف .وفي اللسان «صعل» : الصعل : الدقيق الرأس يكون فى النعام والناس .

صعل : صغير الرأس ، والصعل ، ذكر النعام ورأسه صغير ، والانثى : صعلة . والزمير والزمار : صوت الاناث من النعام .

٢ ـ كقس دير يقرأ الزَّبورا لكن ظَلَلتُ مُعْمَلاً شُهورا (١)

٣ ـ أنعتُ صقراً يغلب الصقورا مظفَّراً أبيضَ مستديرا

يريد : الدرهم ، وقد بيَّن في هذا صفة الدرهم لمن يعقل لأن الصقر لايوصف بالبياض وانما توصف بذلك البزاة .

٤ ـ ولادَ شهر واضحاً منيرا فهو صغير يفعل الكبيرا

وهذا أيضا بيان : لأن الصقر اذا كان له شهر لم تصفه ولم تدر ما هو ، ولم تصد به : وانما هو قطعة لحم .

٥ ـ تخاله في قَدِّه العَبُورا مكرَّماً يجتنب الصَّغيرا

يقول : هو درهم حسن واسع قريب العهد بالضرب كهذا النجم وهو الشِّعرى العبور الذى عبر المجرَّة وهو أضوءهما ، والآخر : الشِّعرى الغُميصاء .

٦ ـ الاّ اذا حرَّكْتَ أو أثيرا ترى الحماليقَ اليه صُورا (٢)

هذا مليح ، يقول : لاتسمع له صفيرا ولا صوتا الاّ اذا حرّكته ونقرته بيدك أو رفعته كما يفعل به النَّقاد لأن كل من رآه نقده بعينه . وصور : مائلة .

٧ ـ والصَّيدُ يأتيك به ميسورا يَنْعَشُ ذا الحاجة والفقيرا

---

(١) «ل» وطبعة فاغنر : قوله : لكن ظللته معملا شهورا ، أى اعمل شهري ودهري في نعت الدرهم . وفي اللسان «درهم» : والدرهم: فارسي معرب . معروف وجمعه : دراهم ودراهيم .

(٢) الحماليق : من الاجفان مايلي المقلة من لحمها ، وصور : مائلة الاعناق .

يقول : بلاكدٍ يشترى بالدرهم فتجيء ، بأروح من تعب الصيد.

٨ ـ والخلقُ قد يطلبه ظهيرا يقتنصُ الاعصمَ والقدورا (١)

القدورُ : المسن من الاوعال (٢) .

٩ ـ صاحبتُه ممتلىءٌ سُرورا ولا تراهُ فزعاً مذعورا

يقول : لاتخاف عليه أن يقتله ما يصيده اذا تعلق به كما يحافظ على الجوارح .

١٠ ـ يختطف الارنب واليعفورا ولوبغى مُرسِلُه النُّسورا (٣)

١١ ـ والوحشَ جمعاً وبغى العسيرا لجاء سهلاً سلساً يسيرا

١٢ ـ ماصاب من صاد به مبهورا من طلب الصيد ولا خسيرا (٤)

١٣ ـ يُقيلُ من عثرته العُثُورا به نَصيدَ الشادنَ الغريرا (٥)

أراد الامرد فكنى عنه .

---

(١) في «س» : القدورا : تصحيف . وفي «ل» : تطلبه ... وقوله : ظهيرا ، أى عونا على النائبات ، اى الناس كلهم يطلبونه عونا على حاجات أنفسهم .

(٢) في «س» و «ل» : الاعصم : الذى في يده بياض من الاوعال . والقدور : المسن وفي اللسان «قدور» : القدور : الوعل العاقل في الجبال ، وقيل : الشاب التام من الاوعال ، وقيل : هوالمسن .

(٣) في «س» : يحتطب : تحريف .

(٤) زيادة من «س» و «ل» و «د» ، وفي «ل» : ما آب من صاربه مبهوار ... وفى «د» : ما آب ...

(٥) «ب» : ما آب من صاد به مبهورا ... به نصيد الشادن ... وفى «س» : ولا شكا الاين ولا الفتورا ... يقيل من عثرته ... وفي=

ما خاف من يملكه الدهور (١)

وقال في الفخ فأحسن السريع

١ ـ قد كاد هذا الفخُّ أن يَعقِرا وانحرفَ العصفورُ أن ينقُرا(٢)

٢ ـ غيَّبتُه بالتُّرب عليه لـه بالمستوى ، خَشيةَ أن ينفِرا

عليه : على الفخ . وله ، يعني : العصفور ، والمستوى الارض المستوية .

٣ ـ لمَّا رأى التُّرب رأى جثوةً ماثلةَ الشَّخصِ فما استنكرا(٣)

الجثوة : تراب مجموع . وماثلة : منتصبة .

٤ ـ حتى إذا أشرَفَها موفياً وعاين الحبَّ لـه مُظهِرا

أوفى على الجبل : اذا علاه .

٥ ـ خاطبه من نفسه زاجرٌ قد كنتُ لا أرهبُ أن يزجُرا(٤)

= «ل» : به يصيد .

(١) في «ب» : ماخاب ... وفي «س» : به تصيد ... ماخاب ... وفي «ل» و «د» و «م» : ماهاب ...

(٢) في «ب» : وانخرق : تحريف ، وفي «س» : واحرورف ... ، وقوله أن يعقرا : من قولك سرج معقور ، أى كاد أن يأخذ هذا الفخ بعنق الطائر فيجرحه .

(٣) في «ب» : حثا .. حثوه : وحثا التراب : هاله ، وفي «س» : ما ناله ... ، وفي اللسان « جثا » ، الجثوة : حجارة من تراب متجمع كالقبر .

(٤) في «ل» و «ح» : زاجرا ... ، نصبه على الحال والرفع أفضل من حيث المعنى .

٦ ـ فأعملْ الفكر قليـــلاً فـلا يقبلْه الرحمن ما فكّرا (١)
٧ ـ فاحتربتْ «لا» و « نعم» ساعةً ثم انجلى جند «نعم»مدْبِرًا (٢)
احتربت : من الحرب . مرّة يقول : نعم آكل ، ومرّة يقول : لا آكل ، فغلبت لا .
٨ ـ فضم كشحيه الى جؤجؤٍ كان اذا استنجدَهْ شمّرا (٣)
كشحاه : خاصرتاه ، يريد هاهنا جناحيه الى جؤجؤ ، وهو عظم صدره والنجدة : القوة . وشمّر : ذهب ومضى .
٩ ـ فلم يَرُعْني غيرُ تدويمه آمِنَ ماكنتُ لـــه مُضمِرًا
يقول : فلم يرعني شيء قبل طيرانه . والتدويم : أن يتدور في طيرانه ويرتفع في السماء .
١٠ ـ فاصبرْ اذا الدّهرُ نبا نبوةً فجنةُ العاقل أن يَصبِرًا (٤)

---

(١) في «ب» : قيلا له ، وفي «س» : واعمل ... وفى «ل» : يقتله ... نكّرا وفي «د» : يقتله . وفي «م» : يقيله .. ، وفي طبعة فاغنر : ويروى : فلا يقيله الرحمن ما فكرا ، وهو دعاء عليه ، فأما فلا يقتله ، فدعاء له ، وما فكرا : أى ما اجود ما فكرا .
(٢) في «س» : فاخترت : تحريف ، وفي «ل» : جمع نعم ... وذكر فاغنر في طبعته ٢/٢٥٠ : أن الصولي قال : ولو لم يقال أبو نواس في هذه الابيات الاّ هذا البيت لكان شاعرا .
(٣) في «ل» : ومن هذا لفظه لاينسب اليه الرديء .
(٤) البيت زيادة من «س» ، وهو غير موجود في رواية حمزة ، ولا في طبعة الغزالي .

١١ ـ فالرزقُ والحرمانُ مجراهما بما قضى الله وما قدَّرا (١)

وقال في البازى الرجز

١ ـ أُطريكَ يابازينا ، وأُطْري مرتجلاً وفي حبير الشِّعرِ (٢)

أطريك : أحسن القول فيك ، والثناء عليك . والارتجال : الابتداء بالشيء من غير فكر . والحبير : ما حُبِّرَ أى فُكِّر فيه فَحُسِّنَ .

٢ ـ أقمرُ من ضَرْبِ بُزاةٍ قَمِرِ

يصقُلُ حِملاقا شديدَ الطَّحْرِ (٣)

يصقل حملاقه : من القذى . والحمالق : جوانب العين . والطَّحْر : دفع بسرعة .

٣ ـ كأنه مكتحلٌ بتبرِ في هامةٍ لُمِّتْ كَلَمِّ الفِهْرِ (٤)

---

(١) البيت زيادة من «س» أيضا ، وفيها : وقدرا . ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من طبعة فاغنر .

(٢) في «ب» : أطربك : تصحيف . وفي «ح» : الشغر : تحريف . وفي «س» : خبير الشعرى ... وفى طبعة الغزالي ص٦٥٨ : الحبير : البرد الموشى وليس له وجه هنا . وفي اللسان «حبر» : حبرته : اذا حسنته وكل ما حسن من خيط وكلام أو شعر أو غير ذلك فقد حبَّر .

(٣) جاء فى «ل : أقمر : أبيض . والأقمر : الأبيض الوجه من الخيل والبغال والحمير . والطحر : دفع بسرعة لماء عينيه .

(٤) التبر : الذهب . والهامة : أعلى الرأس . والفهر : الحجر قدر ما يملاء الكف . وفى طبعة فاغنر : شبّه صفرة حدقته بالتبر، =

٤ ـ وجؤجـؤٍ كالحجر القَهْقَرِ يَـرِيحُ ان أراح لا من بُهرِ

الجؤجؤ : عظم الصدر ، يقول : يتنفس ويستريح لا من بهر واعياء ، وانما هو ابقاء على نفسه ليبلغ ما يريد ثقة بأن ماطلبه لايفوته . القهقر : المدور (١) .

٥ ـ من منخر رحبٍ كعَقدِ العشْرِ

ومِنْسَرٍ أفْي رحابِ الشَّجرِ (٢)

رحب : واسع . كعقد عشر : يعني في الاتساع واذا اتسع كان أجود له (٣) .

٦ ـ شَثْنٌ سَلاَمي الكَفِّ ، وافي الشِّبرِ

أخـــرقُ طَبٌ بانتزاع السِّحرِ (٤)

شثن : غليظ . والسلاميات : عظم الكف . وافي الشبر : أي تـام الكف . خرق : عجلة وحدّة في صيده . وطب : رفيق ،

= وهوالذهب مالم يدخل النار . ولمت : جمعت كاجتماع الفهر وصلبت .

(١) في «س» : القهقر : الأملس المدور من الحجارة ... وفي «ح» و «ل» : والقهقر المدور . وفي الصحاح : القهقر يشتديد الراء : الحجر الصلب ، وكان أحمد بن يحيى وحـده يقول : القهقار : انظر اللسان « قهقر »

(٢) في «س» : السحر : تحريف . والشجر : مابين اللحيين .

(٣) في «س» : يـريد أنه في الاتساع كاتساع عقـد عشرة ويستحب ذلك في الطير والفرس لانه أبقى لعدوه وطيرانه . والشجر : تحت اللحى من خارج . ورحاب : واسع ، يريد أنه واسع شق المنقار .

(٤) في «س» : شش : تحريف .

عالم بما يراد منه (١) .

٧ ـ فللكراكيِّ بكل دَبْـــرٍ وقائعٌ من عَنَتٍ وأسْرِ (٢)

الدَّبْرُ : مشارات الزرع .

وقال (٣) الرجز

١ ـ لمّا رأيتُ الليلَ قد تَحسَّرا منضَرِجاً للصُّبح حين أسْفَرا

تحسَّر : انكشف . منضرجا : منشقا ، لمّا أسفر الصبح انشق عنه الليل بظلمته .

٢ ـ تَحتثُّ منه التاليات الغُبَّرا نَبَّهتُ خِرقاً لم يكن عذوَّرا (٤)

تحتث : تسوق . والتاليات : التوابع . والغبر : البواقي . والخرق : الرَّجل الكريم الذى يتخرق في السخاء .

٣ ـ أبلجَ فضفاضَ القميص أزْهرا

سقته كفُّ الليل أكواسَ الكرا (٥)

---

(١) في «س» : عالم بنزع الريشة من الصيد . وفي «ل» : وافي الشبر : تام الكف ، وهذا مثل .

(٢) في «ب» : تعب والكراكي : جمع كركي : طائر معروف .

(٣) في «س» : و «ل» : قال يصف البازى . والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي ، واشار فاغنر ٣٢٥/٢ الى انها من القصائد التي عثر على قائليها ، وهي لغيلان بن حريث وفيها : قد تسررا ، أراد تسرر وانكشف .

(٤) في النسخة الام : « غذورا » : تصحيف . وفي «ب» : « عدورا » : تحريف . وفي اللسان «عذور» ، العذور : السيء الخلق .

(٥) في «س» : أسقته ... وفي «ل» : وأزهر : أبيض . وفى « د »: =

أبلج : واضح وأصله خرق يكون بين الحاجبين . وفضفاض القميص : واسعه .

٤ ـ فقام والليلَ يباهي السُّحَراً فيه وما التاثَ ولا تكركرَا (١)

أى يفاخره ، هذا بظلمته ، وهذا بضوئه . التاث : أبطأ . وتكركر : تجمع .

٥ ـ بأسفعِ الخدين طاوٍ أمغراً عاري الظنابيب اذا تغشمرَا (٢)

الأسفع : الاسود الخدين . وطاو ، يقول : طوى ليله لم يأكل ، فهو أحرص له . وأمغر : وأحمر الساقين كلون المغرة .

٦ ـ شدَّ بها جودَتَهُ فأظفَرا مُتَّخِذٌ يُسرى يديه مِنْبَرَا (٣)

= أكوس ... وفي طبعة فاغنر ٢/٣٠٠ : أى ليس هو بزري صغير . والأزهر : الأبيض . والكرى : النوم . والفضفاض : الواسع .

(١) في «ج» : التات : تصحيف . وفى اللسان «لوث» : التاث فلان اذا ابطأ . وتكركر ، الكركرة : الترديد ، والكركرة : الجماعة من الناس .

(٢) في النسخة الام : تعشمرا : تصحيف . والتصحيح من «ل» و «د» ، والغشمرة : التهضم والظلم ، وأخذه بالغشمير : اى الشدة ورأيته متغشمرا أى غضبان . وفي «ب» : وأمعر ... نعسمرا : تحريف . وفي «ل» : عارى الظنابيب ، لا لحم على ظنبوبه ، وهو ساقه . وتغشمر : تغضب ، أى اذا جدَّ وتغلب .

(٣) في النسخة الام : حودته : تصحيف . وفي «ل» : جودته ، أى بجودة واحدة من سرعة الطيران البازى . ويروى : «شدّ بها» أى عدا البازى بتلك الظنابيب ، يعني هذا البازى حمل حملة على=

شدٌ بها : فرقها . وأظفر : أعطى الظفر ، والهاء في شد بها تصلح لحامله ولمرسله وله تكون أيضا .

٧ ـ يَنْهَمُهُ بالنَّبْضِ إن تأطَّرا
أو استحال شَبَحاً أو صَرْصَرا (١)

ينهمه : يحرضه ، والنهم : شدة الحرص . والنبض ، التحريك ، وأصله : أن يمد الرامي من القوس قليلا ، ثم يرسل الوتر بلا سهم . وتأطر : أي انعطف .

٨ ـ رهبةَ أن يَجتذَّ منهُ خِنصِرا حتى اذا راخى المِقاط ذمَّرا (٢)

٩ ـ فصاد في شوطيه حتى أظهرا عشراً وعشرين وخمسَ عشرا (٣)

= الطيور ففرقها ، تقول شددت حملة . وقوله : شد بها ، كقولك صال بها وبطش معناه جودة طيرانه صال منه على الطيور ففرقها فأظفر منهن . ويروى : « شدته جودته » ، أي عدا به أي بالبازي والجودة مصدر الجواد ، أي جودة ، أصله أطاره حتى طار ، قوله : متخذا ، أي البازي قد اتخذ يده له منبرا .

(١) في «ب» : تنهمه . واستحال : نظر . والشبح : الشخص . وصرصر : صوت وصاح . والنهم : الزجر .

(٢) في «ل» : أن يجتذ : ان ينقطع منه . خنصر هو أصغر الاصابع عدد الانسان . راخى : ارسل الخيط وهو المقاط . في « ح » : زمرا : تحريف . وذمر : صاح .

(٣) البيت زيادة من «ب» ، وفي «س» وانصاع كالنجم هوى منكدرا ... فصاد وفي «ل» : شوطيه : طلقيه . وأظهر : دخل وقت الظهيرة .

١٠ ـ لاقين منه دوسريًّا مِدْسَرا اذا تغالين علا فَشمَّرا (١)

دوسريٌّ : شديد . ومدسر : مطعن ، ودسره بالرمح : طعنه .

١١ ـ وان تحدَّرْنَ به تحدُّراً كحجر القاذف صكًّا مِطْحَرا (٢)

٢١ ـ فكم ترى من خَرَبٍ مُجوَّرا

اذا سما لنهضة تعفَّرا (٣)

الخرب : ذكر الحبارى . ومجوّر : مصرّع .

١٣ ـ أنحى لـه مخالباً ومِنْسِرا تترك ما صادفنه مُشَرْشَرا (٤)

أنحى له : قصد له . شرشر : أي مقطّع .

---

(١) في «س» : عشرا وعشرين ... لاقين . وهناك خلاف في الرواية والترتيب . وفي «ل» : تغالين ... غلا ، تغالين : زدن في طيرانهن وتغالين : أسرعن في الطيران . وفي «د» : تغالين ... غـلا . وفي اللسان «غلا» : غلا النبت : ارتفع وعظم والتف ، وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى .

(٢) في «ل» . القذاف . وفي «د» . القذاف . تصحيف وتحدرن . انصببن في طيرانهن انصبابا . ومطحر . مدفع بسرعة ، يعني هذا البازى في سرعة هويه وانقضاضه على الطير كالحجر المنجنيق يصك كلما يرمى به فيدفعه . والصك . الضرب عامة بأى شيء كان . ومطحرا . المطحر بكسر الميم . السهم البعيد الذهاب .

(٣) في «س» . أى اذا علا ليطير تلوث في الغبار وهو التراب . وفي «ل» . مجورا . مندفعا عن طريقه ، ومجوّر ، ومكور ، ومصرع ، بمعنى واحد .

(٤) في «ل» : ينزل من صادفه .

١٤ ـ ثُمَّتُ راجَ سامياً مُصدَّرا تُخال أعلى زوره مُعصفَرا(١)
١٥ ـ من صائك الاجواف أو مُمغَّرا تُقفيه منها كلَّما تخيرا (٢)

الصائك : الدم له رائحة . ممغرا . أحمر كلون المغرة . نقفيه : نكرمه ونؤثره (٣) .

حبَّ القلوبِ والغريضَ الأحمرا (٤)

الغريض : اللحم الطرى .

وقال (٥) الرجز

١ ـ لمَّا رأيت الليل قد تسرَّرا عنِّي وعن معروف صُبحٍ أسفرا ٦)

---

(١) في النسخة الام وبقية النسخ : «راح» وأظنه تصحيفا ، والتصحيح من طبعة فاغنر وراج : أسرع ، والزور : الصدر وقيل وسط الصدر ، ومعصفر ، العصفر : نوع من النبات يصبغ به .

(٢) في «س» : الأحراف : تصحيف . وفي «د» ضائك... تخبرا : تحريف .

(٣) في «س» : أى مصونا من الدم ، ونقفيه : نكرمه ونؤثره ، والقفي: الضيف المكرم . اللسان : «قفا» .

(٤) حب القلوب : حبة القلب ، هي العلقة السوداء التي تكون داخل القلب ، وقيل : هي ثمرته وسويداؤه ، وقيل : هي وسط القلب.

(٥) في «س» ، وقال ايضا في البازى .

(٦) في «س» و «ل» : تسرر : أى استتر بمجيء النهار فذهب وتسرر ، يقال : سررت الثوب أى بسطته ليجف . ويروى : صبح أشقرا ، وليس بشيء . وفي «د» : اشقرا ... ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : «تشزرا» ، وتشزر : تهيأ . وفي «د» تهيأ : أى كاد ينتهي . وفي طبعة فاغنر : تسرر : أراد تشترى وانكشف. وعن أبي سعيد =

٢ ـ ألبستُ كفّي دستباناً مشعَرا فروَ سِنجابٍ لُؤاماً أوبرا (١)

لؤام : متفقة . أوبر : كثير الوبر .

٣ ـ تقي بنان الكفّ ألاّ تنخصِرا

وغمزةِ البازى اذا ما أظفرا (٢)

٤ ـ فشمت فيه الكفّ إلاّ الخِنصرا

أعددتُ للبغثانِ حتفاً مُمقِرا (٣)

شمت : أدخلت . وممقر : مرّ ، وقيل هو الصبر . والبغثان : جمع أبغث (٤) .

= تسرر أى ظهرت فيه خطوط الصبح كسرار الكف ، أى كخطوطه وقال : تسرر اى ذهب وانكشف عني . انظر اللسان « سرر » .

(١) في «ب» . حوست ... لوام : تحريف . وفي « س » : كسوت ... وفيها : اللوام : المتفق وفي «ل» : السنجاب : ضرب من الوبر . وفي «د» : حشوت ... وسنجاب : ضرب من الوبر فيه غبرة . أوبر : كثير الوبر ، ودستبان : قفاز . مشعر : ذو شعر . لوام . ملائم .

(٢) في «ب» و «س» و «د» . يقى وفي «م» . او غمزة . وتخصرا . خصر الرجل اذا أصاب البرد أطرافه .

(٣) في «ل» . ممقر . والمقر . الصبر ، قال الاصمعي :سمعت فصيحا يقول . ياجارية . أمقر نبيذك . أى صلب واشتد . وفي طبعة الغزالي . الحتف . الهلاك والممقر : ضارب العنق ، والمعنيان في في اللسان ، والاول أجود .

(٤) البغثان . جمع البغث ، والأبغث . من طير الماء ، له عنق طويل. وقيل هو من الطيور غير الجوارح .

٥ـ أبرشُ بطنان الجناح أقمرا أرقطُ ضاحي الدفتين أنمرا(١)
٦ـ كأن شدقيه اذا تضوّرا صدغان من عرعرة تفطّرا(٢)
تضوّر : صاح ، واكثر ما يفعل ذلك اذا صاح من الجوع ، وعرعرة : شجرة خشبها أصفر ، فشبه شدق البازى اذا صاح وفتح فاه بها (٣) .
٧ ـ كأن عينيه اذا ما أتأرا فصّان قيضا من عقيق أحمرا (٤)
أتأر : أحدّ النظر . قيضا : خرطا وشقا مثلين (٥) .
٨ـ في هامة غلباءَ تهدي منسرا كعطفة الجيم بكفّ أعسرا(٦)

(١) في «ل» : يقول باطن جناحيه منقط . وأقمر : أبيض . وأرقط: فيه نقط . وضاحي : ظاهر ، وهو ما تصيبه الشمس من دفتي جناحيه . والنمرة : نقط الى السواد .
(٢) في «س» و «د» : صدغان : تصحيف .
(٣) في «س» : شبّه شدقي البازى اذا صاح وفتح فمه بشق عود من هذه الشجرة وتفطر : تشقق . وفي طبعة الغزالي ، العرعرة : رأس الجبل ، والمعنيان صحيحان والاول اكثر ملاءمة للمعنى .
(٤) في «ب» . فصا . تحريف . وفي «س» . أثارا ... فيضا ... عتيق اخمرا . تحريف . وقضيا . خرطا ، وهما قيضان . اى مثلان . وفي طبعة الغزالي . أثارا واثأرا . ادرك ثأره ، وأراه تحريفا . وفي اللسان . « تور » . أتأرت النظر اليه . أى أدمته تارة بعد تارة .
(٥) في الاصل : ميلين : تحريف . والتصحيح من طبعة فاغنر ٢٠٦/٢ ، وفيها : قيضا . صيّرا قيضين ، أي مثلين .
(٦) في «ل» : علباء ...وعلباء . غليظة الرقبة ، تهدى منسرا . هذا=

٩ـ يقول من فيها بعقل فكّرا لو زادهـا عينـاً الى فاءٍ ورا
١٠ـ فاتصلت بالجيم صار جعفرا فالطيرُ يَلقِينَ مِدَقاً مِدسرا(١)

مشقاً هذاذَيه ونهساً نهسرا (٢)

مِدْسَرٌ : مِطعَنٌ . دسره : طعنه . وهذاذيه : من الهذّ وهو المبالغة في القطع . ونهسَرٌ : أي ينهسه بمنقاره .

وقال في البازي الرجز

١ ـ قد اغتدي ، والليلُ داجٍ عسكَرُهْ
والصُّبحُ يفري جُنْكُهْ ، ويدْحَرُهْ (٣)

= مليح ، يقول . لايعمل المنسر حتى تهديه الهامة . لان فيها العين الناظرة . والمنسر . المنقار ، شبّهه بجيم كتبها أعسر . وفي طبعة الغزالي : علياء ، وفي اللسان «غلب» : غلب غلبا ، وهو أغلب : غليظ الرقبة والعلياء : عصب العنق ، والعلاب : سمة في طول العنق على العلياء .

(١) في «ب» : مدفا . والمدف : من دأف على الاسير : أجهز عليه . وفي «س» : « كانت جعفرا » . وفي «ل» : « متخذا يديه منبرا » .

(٢) في «ب» : هداديه : تصحيف . وفي «س» : منسرا . وفي «ل» : « والطير يلقين ملفا مدسرا ... مشقا » . وفيها : وملفا : يلفها : يأخذها عجلا . ومدسر : مطعن . ودسره : طعنه ... وهذا ذيه : من الهذ وهو المتابعة بالشق ، وفي اللسان « هذ » : الهذ : سرعة القطع . وفي طبعة فاغنر : المشق : الطعن بسرعة ، ونهسا : أي عضا بالمنقار .

(٣) في «ل» : ويدخره : تحريف . وفي اللسان « دحر » : ودحره : دفعه وأبعده .

داج : مظلم ، يفرى : يشق . جلته : ما جلله من ظلمته ، ويدحره : يدفعه .

٢ ـ كاللهب المؤتـــجّ طـــار شررُه
بأحجنِ الكلكُوبِ ، أقنى مَنْسِرُهْ (١)

٣ ـ مُعاوِدِ الإقـدامِ حتى تذمّرُه
أحوى الظّهار جَسِدٌ مُعذَّرُهْ (٢)

الذمر : الزجر . وأحوى : أسود . والظهار : الريش . وجسد : أحمر ، والجساد : الزعفران . ومعذره : مرح العذار .

٤ ـ كأنمـــا زَعْفَرَهُ مُزعفِرُه
لايَوْئِلُ الأبغثَ منـــه حَذَرُهْ (٣)

---

(١) في «س» و «د» : المرتج : تحريف . وفي «ل» : موّتج : متأجج . أحجى : معطوف : ويريد بكلوبه : مخلبه . وأقنى : في وسط منقاره ارتفاع ، وكذا موفي الانف من الانسان . والكلوب : كالمنجل .

(٢) في «ب» : حين يذمره .. وفي «س» حسد : تصحيف . وفي «ل» : تذمره : تصيح به للصيد . وذمرت الرجال في الحرب : حضضتهم عليها ... وفي «د» : حين ... وفي طبعة الغزالي : جسد معذّرة : مطلي بالجسد ، وهو الزعفران . والمعذر : الخدّ ، وكلا المعنيين صحيح .

(٣) في «ب» : الأبعث : تصحيف . والابغث : من طير الماء ، له عنق طويل ، وقيل هو كل طائر ليس من الجوارح . وبغاث الطير أخبثها وأشرها . وفي «ل» ، لايوئل : لاينجي الأبغث حذره . وزعفره : صبغه بالزعفران .

٥ـ حينا يُسامِيه وحينا يدجُرُه يهوى له مُخالِباً تُشرشِرُهْ (١)

يدجره : يُحيِّره ، ودجر يدجر : اذا حار . يشرشره : يشققه.

٦ـ من الأوز الخانسات تقفُرُهْ صَكّاً اذا جدَّ به تقدُّرُهْ (٢)

٧ـ كطالب الأوتار طَلَّتْ مِئَرُهْ أو كمُحِلٍّ السَّحْبِ كان ينذُرُهْ (٣)

---

(١) في «ب» و «ل» و «م» : يدحره ... ودحره : دفعه وأبعده ، وفي «س» : يذجره : تحريف . وفي «د» : يساهيه : تحريف . ويسامِيه : يعاليه . ويدجره : الدجر : الحيرة . وفي «س» : ويروي : يذخره أي يبقيه لنفسه وفي «ل» : يسامِيه : يساويه : في الطيران ، ويروى : وحينا يذخره ، وليس بجيد . وتشرشره : تشققه . وبعده في طبعة فاغنر :

وطورا يفرّيه وطورا ينقره والسرب لاينفعه تستره

(٢) في «س» : طورا يفريه وطورا يبقره صكا اذا مدّية تقدره وفي «ل» : يعفره : يلصقه بعفر الارض . ويروى يقفره : أي يتبع أثره . تقدره : اقتداره ، وفي «د» : نقدره ... وفي طبعة الغزالي : صكا : ضربا ، والتقدر : التهيوء . وفي طبعة فاغنر : أي يصك في وجه الصيد صكا اذا جدّ واشتد القدرة عليه . وتقفره : تتبع أثره .

(٣) في «ب» : مئره : تحريف . وفي «س» : ظلت كمجل النحل ... بندره : تحريف . وفي «ل» : ظلت ميره ... أو كمحل النذر حين ينذره . وظلت هنا : تصحيف . وجاء فيها : طلت : أبطلت مئره : أحقاده ، وفي صدره عليك غلّ . ومئر ، وحسكة ، وكثيفة : بمعنى واحد . ويروى : كمحل النحب، وهو النذر.=

المنحول اليه على هذه القافية الرجز

قد اغتدى والطير في اوكارها بشقةٍ كالورس في اصفرارها (١)

الرجز

ومنه : لمّا بدا ضوءُ الصباح فَحسرْ

في حالك الاطرافِ مُحمرِّ الطُرَرْ (٢)

حـــرف الزاى

وقال يصف الزَّرق (٣) الرجز

= والأوتار : جمع وتر ، والوتر : الثأر . والموتور : الذى ذهب دمه هدرا . وظلت مثره : ذهبت هدرا . والمثرة : الذحل والعداوة والثأر . والمحل : المكر والكيد والمحال : المكر بالحق ، وفلان يماحل عن الاسلام ، أي يماكر ويدافع . والنحب : النذر . وفي طبعة الغزالي ص ٦٦٠ : أو لمحل النحب . وقال : النحب : الخطر العظيم . ولا أرى وجها له هنا .

(١) في النسخة الام ورد الصدر فقط ، والبيت في « ل » و « د » ، والقصيدة في طبعة فاغنر ٣٠٨/٢ ، واشار الى انها من المنحول . والشقة : الفرس الطويل ، والورس : شيء اصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء اذا صاب الثوب لونه .

(٢) البيت زيادة من «ل» و «د» . والقصيدة كاملة في طبعة فاغنر ٣١٢/٢ ضمن الشعر المنسوب اليه . والطرر : حرف كل شيء . وطرة الثوب : موضع هدبه .

(٣) الزرق : طائر بين البازى والباشق يصاد به ، وقيل هو البازى .

١ـ قد اغتدى بِزُرَّقٍ جُرازِ مَحْضِ رقيقِ الزَّفِّ والطِّرازِ

الزَّفّ : الريش . والطِّراز والنجار سواء (١) . والزرق : ذكر البزاة .

٢ـ دَبَّقَ من نعمانَ شهرداز يَصيدُنا زَرْقاً ودست خازِ (٢)

زرقا : ارسالا . ودست خاز : وهو قائم على اليد ، فاذا رأى الصيد طار اليه (٣) .

٣ـ زينُ يد الحاملِ والقَفّازِ فكم وكم من طَوَّلٍ جَمّازِ (٤)

طَوَّل" وطِوَّل" : طير ماء كبير ، وجمّاز : يجمز اذا مشى .

---

(١) الطراز : أصل الريش والنجار : الاصل واللون .

(٢) في «س» : أي صيدنا بالتدبيق ، وذلك انهم اذا أرادوا صيد البازى دبقوا ريش ذنب حمامة وارسلوها بمرأى منه فاذا ضربها تدبق جناحه فأخذ . وزرق : نوع من الطير ، ودست خاز : نوع من البط . وفي اللسان «دبق» الدبق : حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به ، ونعمان شهرداز : موضع . لم أهتد الى معرفته .

(٣) في طبعة فاغنر : زرقا : يعني أنه يزرق بيمينه على الصيد ، أي يرمي به ، ودستخار : اذا رأى الصيد طار اليه من اليد وهو المطيح من تلقاء نفسه . ودبق : جمع يعني يصيد بالدبق من هذا الموضع .

(٤) في «ل» : القفاز بالعربية وهو بالفارسية دستبان ، شبّهه بقفاز المرأة أي تنقش يدها . وطوّل : طير كبير يجمز اذا مشى . والقفاز : لباس الكف يحشى قطن وجلده من الادم واللبد .

٤ـ قد طال ما أوطن بالأجواز علقه بالجدد البراز (١)
٥ـ بحجنات صدقة التوخاز مثل مشاقي الصنع الخراز (٢)
٦ـ يعتامها فرداً بلا جلواز ولا مراعاة على فرواز (٣)

---

(١) في «ب» : بالأخواز .. والخوز : جبل معروف في العجم ، وفي «ل» : بالاحواز ... الجدد ، وفيها ، الحوز : الرستاق . والجدد : أرض مستوية . وفي اللسان «حوز» ، الحوز : موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة والجمع أحواز ، والاجواز ، الجوز : وسط الدار ، وفي طبعة الغزالي ، الاحراز : المواضع الحصينة . والجدد : الارض الغليظة ، والجدد : ما استوى من الارض ، اللسان «جدد» ، والبراز : مكان واسع .

(٢) في «ب» : الخزاز والخزاز : بائع الخز وهو الحرير ، وفي «س» : الضبع الجزاز : تحريف . وفي «ل» : حجنات : معوجة ، يريد المخالب ، وصدقة : صلبة . والتوخاز : تفعال من الوخز وهو الطعن . وفي اللسان : حجنات : معوجات . والصدقة : الصدق : الصلب من الرماح وغيرها . واشافي جمع شفى ، وهو المثقب مثل المخصف للنعال ، والخراز : صانع ذلك وحرفته الخرازة .

(٣) في النسخة الام فقط : يعتامها : تصحيف . وفي طبعه فاغنر ٢١٧/٢ ولا مراآة على فرواز ... مشقا يدق ... وجاء فيها : يعتامها يحتازها ، ويروي : يعتاقها ، أى يختلسها من بين القوم وجلواز : شرطي ، أى لايحتاج الى رجل يكون معه فينظر أين يقع . ويروى : « ولا مراعاة » ، يقول : لا يخاف أن يفر ويزاور ، والفرواز؛ من قولك فروزت الشيء اذا عزلته ، فيقول: =

فُرواز : فعلال ، من فرزت الشيء .

٧ـ مشقاً يشقّ ثَبَجَ الأجواز قَدَّ ابن بازٍ وصنيع بـــازِ (١)

٨ـ مقامراً يُدعى أبـا كرّاز جمّ الوقاع مُوجِزَ الايجازِ (٢)

نِعم الخليلَ ساعةَ الاهوازِ (٣)

حـــرف السين

وقال في البازى الرجز

١ ـ قد اغتدى قبل طلوع الشمسِ بأحجنِ الخطم، كميِّ النَّفسِ (٤)

= قد استغنى أن يتفرز على موضع متفرد مرتفع عن موضعه الذى هو فيه لينظر اليها لحـــدة نظره . ومشقا : طعنا ، وفي اللسان « فرز » : فرزت الشيء عزلته ، والجمع فروز وأفراز .

(١) في «ب» : يقد ... وفي «س» : يقـــد .. وضيع ، ، ووضيع هنا : تحريف . وفي «ل» : يقد ... وفيها : ثبج : وسط ، والأجواز : الأوساط . وفي «د» : قد ابن : تحريف . وفي طبعة فاغنر : أى يمشقها مشقا ، أى يطعنها طعنا ، ويشق ظهرهـا وبطنها ، كان هذا الزرق يفعل فعل البازى وصنيعة البازى بالطيور ، والثبج : الصدر . والجوز : الوسط .

(٢) في «ب» : حجم الوقاع موجز الايجاز نعم الخليل .. وفي «س» : متخامرا : تحريف . وفي «ل» : ويروى : مجهـز الاجهـاز ، أى سريع القتل ، وأجاز عليه وأجهز سواء . وفي «د» : مغامرا ... والكراز : الكبش . والوقاع : مواقعة الرجل امرأته . وموجز : سريع العطاء .

(٣) في «ل» : أعوز الرجل : يعني بغير زاد ، ويروى : « ساعة البراز » .

(٤) وفي «س» : جاء عجز البيت : «للصيد في يوم قليل النحس » ، =

أحجن" : معوّج" ، والخطم : المنقار ، والكميّ : الذى يكمي شدته ، أي يسترها .

٢ـ غرثانَ إلاّ أكلةً بالامسِ آنس بالطّمْسِ وماءِ الطّمسِ (١)

غرثان : جائع . والطمس : موضع . آنس : أبصر ، ومنه الانس لظهورهم .

٣ـ كنظرة المجنونِ أو ذي المس حتى اذا أقْصَدَ بعد الخمسِ (٢)

٤ـ عشرين من حَبارياتٍ قِعْسِ مثل النصارى في ثيابٍ طُلْسِ (٣)

أى سمان حتى كأن بهن قعساً (٤) .

= مع خلاف الترتيب وفي «ل» : الكمي : الذى يقمع أعدامي ، عند الاصمعي . وفي « د » : الخطب : تحريف : . وفي اللسان « كمي » الكمي : الشجاع المتكمي في سلاحه ، لأنه كمى نفسه أي : استرها بالدرع والبيضة .

(١) في «ل» : آنس : أحس وأبصر ، ومنه سمي الانس انسا لظهورهم والجن جنّا لاستتارهم ، من جننت الشيء : سترته . والطمس : موضع . وفي طبعة فاغنر : وراء الطمس ... وفي اللسان « طمس » : طموس البصر : ذهاب نوره وضوئه والطامسية « موضع » .

(٢) في النسخة الام فقط : كنظـم : تحريف ، وفي «د» : الحبس ، وقصد : أقصد السهم ، أي أصاب ، فقتل مكانه ، وأقصـدته : قتلتـــه .

(٣) في «ل» : قعس : كأن بها قعسا من سمنها ، وطلس : وسخة .

(٤) في اللسان « قعس » القعس : نقيض الحدب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر ، ومنه امرأة قعساء .

٥ ـ فهن بين أربـع وخمس صرعى، ومستدم أميم الرأس (١)

المستدمي : الذى يقطر دمـــه ، أميم : بلغت الجراحة الى أم رأسه : وهي الجلدة التي تجمع الدماغ .

٦ـ وخرب يشفن بعد التعس كأنما صببن فيه بورس (٢)

يشفن : ينظر بمؤخر عينه بعد أن صرع .

٧ ـ من علق الانساء بعد العفس (٣)

الانساء : عروق . والعفس : المراس (٤) .

وقال (٥)

ويروى الناس هـــذا الشعر في صفة الصقر ويغلطون ، وانما

---

(١) في «س» : دار عليهن دور الكأس فهن ...

(٢) وفي «س» : النعس ... قبضته : تحريف . وفي «ل» : النعس : تصحيف والتعس : الانحطاط والعثور ، وفي «د» : وحرب : تصحيف والخرب : ذكر الحبارى . وفي «م» : الخرق ، والخرق اللاصق بالارض من شدة خوفه ، وفي طبعة الغزالى : وحرب : والحرب : السليب وأظنه تصحيفا .

(٣) وفي طبعة فاغنر ٣٢٧/٢ : أي صبغته بدم النسا وهو عرق في الرجل ، يعني البازى يقض من نساه ، فسال منه الدم فلم يقدر المشي فهو يقوم ويقعد .

(٤) والعفس : الضرب على العجز . والمعافسة : المداعبة والممارسة .

(٥) القصيدة ساقطة من «س» ، وفي «ل» : وهذا من الذى ذكرت اني أبيّنه ، وفي طبعة فاغنر ٢٥٢/٢ : قال يصف أيره ورواها الناس في وصف الصقر ولم أعثر على القصيدة هذه في رواية حمزة .

يصف ذكره ، ويكنى عنه

الرجز

١ ـ قـــد اغتدي قبل مَـذَادِ الخامسِ
بضَـرِمٍ ينفضُ كـــفَّ اللامسِ (١)

مذاد : مفعل من ذدتُ ، أى طردت . والخامس : الذي يورد ابله خمسا ، فهو يُبكّر لتبلغ ابله الماء بوقت قال الناس (٢) . ضرم : يتضرم في طيرانـــه . ولم يفسروا ينفض كف اللامس ، لانه فساد في صفتـــه ينسبه الى التوحش ، وانما أراد ذكره ، أنـــه ضرم حاد ينفض كف من لمسه بقيلمه وشدة ضروب عروقه (٣) .

٢ ـ وجلدةٍ تندى ، وحجمٍ يابس عليه من منصّوحة القلانسِ (٤)

(١) في طبعة فاغنر : مداد ... وفي طبعة الغزالي : ينفض : يحرك .
(٢) قال الناس : من الفأل بالظفر ، أراد قبل أن يظفرون بالماء .
(٣) في « ح » : ضرب عروقه .
(٤) في «ل» : قال الاعشى :
قد يحجم الثدى عـــلى نحرها في مشرق ذى بهجة زاهـــر
والبيت في ديوان الاعشى : ١٣٩ .
قد نهد الثدى عـــلى صدرها من مشرق ذى صبح نائـــر
وقالوا : في جلدة الصقر تندى من الدم والماء . ومنصوحة : مخيطة ، ونصحت الثوب : خطته ، والنّصاح : الخياط ، والنّصاح : الخيط والقلانس : يريد كمرته . وفي «د» وطبعة الغزالي : منضوحة ، وهو تصحيف . والقلانس : جمع قلنسوة ، من ملابس الرؤوس معروف . والواو في قلنسوة للزيادة غير الالحاق وغير المعنى .

الحجم : النتوّ ، وكذلك الثدى اذا نهد ونتـا . وجلدة تندى ، يعني الماء الذي ينزله ، وهذا لم يفسروه . والمنصوحة : المخيطة .

٣ـ قنفاءُ ذاتُ عثكَبٍ نوائسِ يهوعُ فوها كهواعِ القالس (١)

قنفاء : معوّجة ، يعني من عظمها . والعذب : خيوط متدلية يشبه ما يخرج من ذكره بها . ونوائس : تذهب وتجيء . يهوع : يقذف . والقالس : الذي يقيء .

٤ ـ ترى الرّديف فوقها كالقامسِ (٢) .

يعني الذي يجامع ، يعني أنه يذهب ويجيء . والقامس : الغائص في الماء كأنه يغوص ويخرج . وفوقها ، فوق الكمرة .

المنحول اليه على هذه القافية الرجز

أنعتُ كلباً تَقِنَ النحاسِ شديدَ أقطارِ شثُون الرّاسِ (٣)

ولم نجد له شعرا على قافية الشين .

حرف الصاد

قال يصف الكلاب الرجز

---

(١) وفي «ل» : قيفاء : تحريف والقنفاء : الكمرة العظيمة ، العذب : ما يسيل خلف العمامة من فضل ، ونوائس : متحركة .

(٢) في «ل» : فوقها : الهاء للكمرة ، يريد المجامع أنه يذهب ويجيء فهو كالغائص في الماء ، يغوص ويخرج ، وقيل : يريد القامس : ذكره . في «م» : كالغامس تحريف . والقامس والغائص بمعنى واحد .

(٣) في «ل» و «د» : لقـن .. والقصيدة في رواية حمزة ص ١٨٩ ، وطبعة الغزالي ص ٦٤٢ ، وهي في طبعة فاغنر ٢٧٢/٢ من المنحول اليه . والنحاس : الطبيعة ومبلغ اصل الشيء .

١ـ يارُبَّ ثورٍ بمكان قاصٍ ذي زَمَعٍ دَلامص دِلاص (١)

الزمعات والزمع : شعرات طوال من مؤخر الظلف . والدّلامص والدّلاص ، البرّاق (٢) .

٢ـ بات يُراعي النجم من خَصاصٍ صبحته بضُمَّرٍ خِماصِ (٣)

خصاص : فروج وكوى في كناسه .

٣ ـ لاحتْـــة أطباؤها شواصٍ فهنَّ بعد الحضرِ النَّصّاصِ (٤)

أطباؤها ، ضروعها ، واحدها ، طبي ، يقول ، لحقت ببطونها من الهزال . وشواص . مرتفعة . والنَّصّاصُ . من السير المرتفع ، مأخوذ من النص ، وهو رفع الرأس في السير .

٤ـ منه لدى حيثُ يكون الخاصِي يكشر عن نابٍ له قَرَّاص (٥)

---

(١) في «س» : ذى رمع : تصحيف . وفي «ل» وضعت القصيدة بعد قافية الطاء خطأ ، وفي طبعة الغزالي ، قال : الزمع : جمع زمعة ، وهي شبه أظفار الغنم في الرسغ ، والمعنيان صحيحان .

(٢) وفي اللســان « دلص » ، الدليص : البريق . والدليص والدلص والدّلاص : اللين ، البراق ، الأملس .

(٣) في النسخة الام : صبحه : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وخصاص : شبه كوة في قبة ونحوها . والضمر : جمع ضامر . وخماص : ضامرة من الجوع .

(٤) وفي «س» : الحصر ... وهو تصحيف . وفي « د » : الخضر ... البصباص : تحريف ، وفي طبعة الغزالي : أظباؤها ... نصاص ، وأظباؤها : جمع ظبي وشواص : جمع شوصاء ، أي شرسة . والحضر : الجرى السريع . والنصاص : البالغ اقصى الجرى .

(٥) في «ل» : الحاصي : تصحيف . وفي « د » : « فرّاص » . وفي=

٥ ـ أرنبةٌ سوداءُ كالعَناصي بها يَعاطي وبهـا يُعاصي (١)

العناص ، شعرات في مقدمة رأس الاصلع ، تكون سوداء ، كذا فسره الصولي . ولم نجد له شعراً في الطرد على حرف الضّاد .

حـرف الطاء

قال في الكلب (٢) الرجز

١ـ أعددتُ كلباً للطّرادِ سلطَنا اذا غـدا من نهم أشطّا (٣)

السلط : الطويل والحديد جميعا ، فمن الحدّة ، يقال : سلط سلاطة ، فهـو سليط . والطرد : الصيد ، والمطاردة للعدو في القتال . من نهم : من جوع ، أشط : أي جار وظلم ومنه : « لاتشطط » (٤) .

= طبعة فاغنر ٢٨١/٢ : أى نزلن من هذا الثور منزلة الخاصي ، اى هذه الكلاب تعلقن بخصية هذا الثور . وقرّاص : كثير القرص.

(١) وفي «ب» : نعاطى ... نعاصى . وفي طبعة فاغنر : يقـال لشفة الثور ارنبة والارنبة : الانف ، وذلك ان شفة الثور وانفه واحد ليس بينهما حائل الا الارنبة ، فلذلك قالوا لشفته ، أرنبة .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٣) في «ب» و «ل» و «د» : أنعت ... وفي الحيوان : عددت ... مقلدا ... وفي رواية الحيوان بعض الاختلاف في الرواية وفي الترتيب .

(٤) وفي «س» : يجوز أن يكون اراد سليطا ، فقـال : سلطا كما يقال : في كبد : كبد وسلط وسلط اذا كان طويل اللسان . وأشط : جار وظلم ، ومنه قوله تعـالى : « فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط » .

٣ ـ متقلداً قلائداً ومِقطا فهو الجميل والحسيب رُهْطا (١)
٣ـ ترى له شدقين خطّا خطّا ومَلْطماً سهلاً ولحياً سبطا
يعني في استوائهما ، ملطم : خدّ ، يعني مكان يلطم مستو .
وسبط : طويل .
٤ ـ ذاك ومتنين اذا تمطّى قلت : شِراكان أجيدا قطّا (٢)
٥ـ من آدم الطائف عطّا عطّا يَمْري اذا كان الجَراءُ عَبطا (٣)
٦ـ براثنا استحثّ الأثافي ملطا ينشط أذنيه بهنّ نشطا (٤)
يمري : يستخرج ، وهذا يتم بالبيت الذي يليه كأنه يمري براثن ، أي يستخرج ما عند براثنه من العدو ، مثل مريت الضرع : مسحته واستخرجت مافيه من اللبن . وهذا مثل . اذا كان الجراء عبطا : أراد فوجىء بالارسال من قولهم : مات عبطة : أي فجأة من غير علة . وملط : لاشعر عليها . وسحم سود . والبراثن : مخالب الكلب . ينشط : يخدش ، وقيل ينزع

---

(١) المقط : الحبل .
(٢) الشراكان : مثنى شراك : سير النعل . والقط : القطع عامة .
(٣) في «ب» و «س» : يمرى اذا كان الجراء عبطا . براثنا ... وكذا جاءت الابيات متداخلة . وفي طبعة الغزالي : يفرى : أي يشق . وفي «د» : يمرى ... الجزء .. براثنا . والجزء هنا تحريف . وآدم الطائف : جلود الطائف ، والطائف مشهورة بجلودها حتى قيل : ان الطير اذا مرت بها سقطت لنتانتها . والعط : شق الثوب وغيره طولا أو عرضا من غير بينونة . والجراء : جمع جرو وهو الصغير من كل شيء .
(٤) في «ل» : ينشط اذنيه بهن نشطا تخال مادمين منه شرطا

بسرعة ، يقول : تصيب براثنه أذنيه من شدة عدوه .

٧ـ تخال ما دمين منه شَرْطَا ما إن يقعنَ الأرض إلاّ فَرْطَا (١)

٨ـ كأنما يعجلنَ شيئاً لَقْطَا أسرع من قول قَطاةٍ قَطَطَا (٢)

٩ـ كأنه الصقرُ اذا ما انحطا أو لهبُ النّار أُعيرت نَفْطَا (٣)

١٠ ـ يكتال خَزّانَ الصحارى الرَّقطا

يلقين منـــه حاكما مشتطّا (٤)

يقول : يستوفيها كما يستوفي الكيال . والخزّانُ : جمـــع خَزَنٍ ، وهو ذكر الأرانب .

١١ ـ للعظم حَطْماً والاديم عطّا فالحمد لله عـــلى ما أعطى (٥)

حطم : كسر . وعط : شق .

١٢ـ فريَ الصناعِ سابرا وقَبْطَا اذا النجيعُ بالغبار اشمطّا (٦)

---

(١) في «ل» : الاّ فرطا : الاّ بعد حين ، يقول : من سرعته ماتمس الارض براثنه الاّ في الحين . وشرطا : علامة وفرطا : متقدما ، وفراط القطا : متقدماتها الى الوادى والماء .

(٢) في «ل» : قول قطاة لقطاة قطّا ، وقطّا : قطت القطاة : صوّتت وحدها ، فقالت : قطا قطا . اللسان « قط » .

(٣) البيت ساقط من « ل » .

(٤) في «س» : اسرع ... يكتال ، وفيها : يكتال : يسير بسرعة . وخزان . جمع خزز ، وهو ذكر الارانب ، والانثى عكرشة . والارقط . ما كان فيه بياض وسـواد . وفي « ل » . يكتال . يأخذها كلها .

(٥) في «ب» و «س» . يلن منه حاكما ... للعظم ...

(١) زيادة من « س » و « د » . والفري : الشق ، والسابر: الثوب=

١ ـ أنعت كلباً جال في رباطِه جول مُصاب فرّ من اسعاطِه (١)

٢ ـ هجنا به وهاج من نشاطِه كالكوكب الدُّرِّيِّ في انْخِراطِه(٢)

ويروى : الدُّرِيُّ ، وهو لون الدُّر . والدِّرِيُّ : الذى يدرأ في الجو ، أي يدفع .

٣ ـ عند تهادِ الشَّدِّ وانبساطه يُقَحِّمُ القائدَ في حِطاطِه (٣)

يقول : يجذب قائده من قوته الى اسفل فيلقيه على وجهه .

= الرقيق والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور . والقبط : ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة الى القبط على غير قياس . والنجيع : الدم . واشمط ، الشمط : الخلط وفي طبعة الغزالي تقديم وتأخير بين هذا البيت والبيت الذى سبقه .

(١) في «ل» : ذهب وجاء شهوة للصيد . والمصاب : المجنون الذى أصيب بعقله ، اذا فرّ من السعوط ، وهو الدواء . وفي اللسان « سعط » الاسعاط : جمع سعوط ، وهو الدواء .

(٢) البيت في «ب» و «س» و «ل» و «د» : عند طبيب خاف من سياطه ... هجنا به . وكذا بقية الابيات جاءت متداخلة . وفي طبعة فاغنر ١٨١/٢ : أى هجنا الكلب واغريناه على الصيد فهاج هو بنفسه من غير تهييج من النشاط . وفي انخراطه : اى في خروجه من برجه . والكوكب الدّرىّ : الثاقب المضىء ، منسوب الى لون الدّر ، وهو عند العرب : العظيم المقدار .

(٣) في «ب» و « د » : تهاوى ... أى عنـــد سرعة العدو ، ويقحم القائد : أي يرميه الى الأرض من شدة عدوه .

٤ ـ وقدّه البيداءُ في اغتباطه لمّا رأى العَلْهبَ في أقواطِه (١)

في اغتباطه : في عدوه مبتدئا بغير صيد اذا رام الصيد .

والعلهب : المسن من البقر . وأقواطه : جمع قوط وهو القطيع .

٥ ـ سابَحَهُ ومرَّ في التياطِه كالبرق يذري المرْوَ في التقاطِه (٢)

سابحه : عاداه ، والكلب الفاره والفهد الفاره لايرضى أن يصيد الا اكبر القطيع (٣) .

٦ ـ مثل قـــليٍّ طار في أنفاطه وانصاع يتلوُه على قِطَاطه (٤)

القلي : ما قلي فهو قـــليٌّ ، يعني : الحنطة اذا قليت وتقافزت ، كذلك المرو من تحت يدى هذا . وانصاع : انشق عـــلى اثره كأنه ماقط في الارض .

---

(١) قدّه البيداء قطعه لها .

(٢) في «ب» : سانحه ، وفي طبعـــة الغزالي : وقرّ في التياطه ، والالتياط : العدو باشد القوة ، وفي اللسان : العدو مع الوثوب والالتياط : اللزوق بالشيء ، والمرو : حجارة بيض .

(٣) وفي «س» : وسابحه من السباحة ، ويروى : سانحه أى باداه من البدو اذا عرض له . والتياطه : عدوه باكثر قوته وجميـــع جوارحه . ويروي التياطه بالياء وهو اللصوق بالارض ثم شب . ويذرى : يلقي بقوائمه في عدوه ، أي كأنما يلتقط الارض من سرعته . وفي «ل» : ورواه الناس سانحه ، وهو تصحيف .

(٤) في «ل» على قطاطه : على ما قط من الارض ، أي على ما قطع . وفي اللسان « قطط » : القطاط : حرف الجبل والصخرة كانما قطا قطا . والقطاط : مدار حافر الدابة كأنه قط ، أى قطـع وسوي ويريد هنا أثره .

٧ـ أغضفُ لا ييأس من خِلاطِه يصيدُ بَعْدَ البُعد وانبساطِه (١)

أغضف : مسترخي الاذنين . ومن خلاطه : مخالطته .

٨ـ ان لم يبتَّ القلبَ من نياطه فلم يزل يأخذُ في لطاطِه (٢)

يبت : يقطع . والنياط : معاليق القلب ، ومعناه انه يقطعه عن الحركة والجرى حتى يقطع عروق قلبه .

٩ـ كالصقر ينقضُّ على اغطاطه يقشر جلد الارض من بلاطه

المغطاة : القَطا (٣) . والبلاط : المستوي من الارض وقيل فيه حجارة ملس .

١٠ ـ بأربعٍ تقول من إفراطه لشدّة الجرى ولاستحطاطِه (٤)

١١ ـ قد خَدَشَتْ رجلاه في آباطه وخرَّم الاذنين بانتشاطِه

خَلجُ ذراعيه الى مِلاطِه (٥)

الانتشاط : النزع بسرعة ، يقول : يفعل هذا . خلج ذراعيه : جذب ذراعيه ، أي ملاطه ، والملاط : من عضده الى مرجع كتفه (٦) .

---

(١) في «ل» : أعصف ييأس : تحريف .

(٢) في «س» : يصيد بعد البعد وانبساطه .. ان لم يثب ويثب : تحريف . وفيها : لطاطته بالفتح ، أى ملازمته وبالكسر : ما يدفع به دفعا . وفي اللسان « لطط » : لط الامر : لزمه . وفي طبعة الغزالي : انتياطه ، والانتياط : الابتعاد .

(٣) وفي اللسان : الغطاط بفتح الغين : القطا ، وقيل : ضرب من القطا .

(٤) في «د» : لشدة الجرى .. ما أن تمس الارض من أشواطه .

(٥) وفي «ب» و «د» : خلج ... ينقد عنه الضيق بانغطاطه .

(٦) والملاط : جانبا السنام .

١٢ـ ينقدّ عنه الضيق بانعطاطه في هبوات الضيق أو رياطه (١)

ينقدّ : ينشق . والضيق : الغبار . والانعطاط : الانشقاق .

١٣ ـ فأدرك الظبي ولم يباطه ولف عشرين الى أشراطه (٢)

الى أشباهه من قولهم هذا شرط هذا ، وقيل : الأشراط : الرذال من كل شيء (٣) .

١٤ ـ فلم نزل نقرن في رباطه ويخمط الخامط من خماطه (٤)

الرباط : الحبل ، الخامط : الشاوي فكأنه قال : ويشوى الشاوى من شوائه .

١٥ ـ ويطبخ الطابخ من اسقاطه

حتى علا في الجو من شياطه (٥)

كداخن النفنط الى نفناطه

---

(١) الهبوات : جمع هبوة ، وهي غبار يشبه الدخان ، والرياط : جمع ريطة : الملاءة .

(٢) في «ب» : اشواطه ... والشوط : الجرى مرة الى غاية .

(٣) وفي اللسان « شرط » والشرط : رذال المال وشراره . والأشراط الأرذال ، والاشراط ايضا : الاشراف وهو من الاضداد .

(٤) في «س» : ولف ... يزل يقرن ... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ويخمط الشاوون ... وفي اللسان « خمط » : وقد خمط اللحم يخمطه خمطا ، فهو خميط : شواه ، وقيل : شواه فلم ينضجه .

(٥) في «ب» و «س» و «د» : ويخمط ... يطبخ ... وهذا الشطر قد سقط من رواية حمزه وطبعة الغزالي . وجاء في طبعة فاغنر :

حتى عملا ..... كداخن .....

حرف الظـــاء

قال (١) الرجز

١ ـ أعددتُ كلباً للطراد فظّا اذا عـــدا من نهم تلظّى (٢)

أي فظ على الصيد . تلظى : تلهّب غضبا ، وتلظى : من لظى النار . والنهم : الحرص .

٢ ـ وجاذبَ المقودَ واستاظّا كأن شيطاناً بـــه الظّا (٣)

استلظ : استفعل من الظّ ، أي ألح ، ومنه الحديث : « الظوا بياذا الجلال والاكرام » (٤) .

٣ـ يكظّ أسراب الظباء كظّا يحوز منها كل يوم حظّا (٥)

٤ ـ حتى ترى نجيعه مفتظّا ثـــم تراهـــا فـــرقا تشظّى

نجيعه : دمه (٦) . ومفتظ : سائل .

حرف العـــين

---

(١) في «د» : يصف كلها .

(٢) وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : اذا غدر ...

(٣) في «س» : وجاد بالمقود : تحريف . وفي طبعة فاغنر ٢/٢٧٢ : أي لزم به شيطان ، أي جنون .

(٤) وفي اللسان « لظظ » لظ بالمكان : أقام به وألح ولظ بالكلمة : لزمها ، ومنه حديث النبي « ص » : « الظوا في الدعاء بيـــاذا الجلال والاكرام » .

(٥) في طبعة الغزالي : يمظ اسراب ... حين تراها خرقا تشظى ويكظ : يكرب ويجهد . وحظ : نصيب .

(٦) في الاصل : دمعه : تحريف . والتصحيح من « ح » . ومفتظ : سائل . وتشظى : متفرقة .

وقال في قسي البنادق وطير الماء (١) الرجز

١ - يارب سربٍ من أوزٍّ رتّـــعِ
في صخبِ الحـــوتِ برودِ المكرعِ (٢)

٢ - فهـــن بـــين حـوّمٍ ووَقّـــعِ
من كل محبوكِ الذّراعِ أدرعِ (٣)

حوّم : دائرات فوق الماء . والأدرع : رأسه أبيض وجسده أســـود .

٣ - مقرّطٍ بتومتين أودَعَ أصفرَ فصّ العين أحوى المدمعِ (٤)

مقرّط : موضح القرطين بياض ، فصيّر البياض كالقرطين له . التومة : الدُّرة . وأودع : له من ريشه مثل الودع (٥) .

٤ - موصولةٍ زُجّتْنه بالأخدَعِ عُلوِيَ متناه بِحِشْبكٍ أربعِ (٦)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٢) في «س» : صخب ، أى ماء كثير السمك ، يصخب فيه الحوت . والمكرع : مفعل من الكرع ، المكان الذى يجتمع فيه ماء المطر . والكرع : ماء السماء يكرع فيه .

(٣) في «ب» و «س» و «د» : « السّراة » . والسّراة » : سراة كل شيء أعلاه وظهره ووسطه . وفي طبعة فاغنر : السراة ... أدرع . وحوّم : تحوم حول الماء . محبوك : فيه طرائق . أدرع : عليه مثل الدرع من الوشي .

(٤) والقرط : نوع من حلىّ الاذن معروف ، والتومة : الدرة .

(٥) خرز يستخرج من البحر تزين به العثاكيل ، وودّع الكلب : قلّده الودع .

(٦) والزجة : الزج :دقة في الحاجبين وطول . والزجج في النعامة :=

زجته : طول جناحيه . والحباك . أقصى الريش في الجناح ، وقيل : تطاريق من الريش (١) .

٥ ـ فهـــو كبيتِ اللّعبِ المُصَنَّعِ
غاديتُها قبل الأذانِ المُسمِعِ (٢)

٦ ـ وقبل وعـــواع الغُرابِ الأبقَعِ
بكل هفهافِ القميصِ شَعشَعِ

وعواع : صياح وهفهاف : رقيق ، يهف اذا اصابته الريح . وشعشع : طويل خفيف .

٧ ـ وشِقَقٍ صُفرٍ لذاذِ المَنْزَعِ
مـــق يُريدوا لينَها تَوَضُّعِ (٣)

٨ ـ من غـــيرِ تخضيد ولا تخشُّعِ
وفي محـــالي الأدمِ المرصَّـــعِ (٤)

= طول ساقيها وتباعد خطوها ، ورجل أزج : طويل الساقين . والاخدع : عرق في الرقبة .

(١) وفي «س» : عولي : حمل عليه بحبك : بالحباكين ، وهما أربع ريشات في كل جناح ريشتان ، وأول ريشات الجناح العشر القوادم التي يطير بها ثم الخوافي ثم الحباك ، وهي أقصر الريش .

(٢) في «س» : الكعب : تحريف .

(٣) في «ب» : تحوضع : تحريف . وفي «س» : لذاذا : تصحيف ، وفي طبعة فاغنر . توضع . أي تخضع وتعطي مليراد منها . وفي اللسان « وضع » . والوضع . العدو ، وأوضعته اذا حملته عليه .

(٤) في «ب» و «س» و «د» . مخالي . تصحيف . والمحال . ضرب من الحلي يصاغ منقرا ، أي محززا على تفقير الجراد . والأدم . الجلد .

الشِّقَقُ : القسي ، أي لاتنتقض وتعطيك ما تريد . والتخضيد : التكسير .

٩ـ مدحرجاتٍ كالسِّمامِ المُنقَّعِ من طينة لم تختلط بأجرَعِ (١)

يعني : البنادق . والأجرع : مكان فيه طين ورمل ، يقول : فهو من طين حر خالص .

١٠ـ ولم تخالطْ سبخاً فتودَعِ حتى اذا أمكن كلُّ مَطْمَعِ (٢)

١١ـ وحسروا حرَّ ضواحي الأذرعِ ولَقِيحَ الرَّمي بِنزعٍ مِيلَعِ (٣)

حسروا : كشفوا ، وحرُّ : كريم . والضواحي : ما ظهر من أذرعهم .

١٢ـ وجادها عارض موت مفجع حانت منايا البغث والمولَع (٤)

المولع : طير في ريشه خطوط .

١٣ ـ وكلُّ جحَّافٍ وكلُّ قَعْنَقَعِ

يجر أثنـــاءَ مِعاً مقطَّعِ (٥)

---

(١) في «س» : عمارجات : تحريف . وفي «ح» : مدخرجات : تحريف . والسمام : جمع السمّ : كل شيء كالودع يخرج من البحر . وأجرع : الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الارض السهلة المستوية .

(٢) في «س» و «د» : « فتنزع » .

(٣) الميلع : السريع .

(٤) العارض : المطر . والبغث : من طير الماء . والمولع : كل دابة فيها ضروب من الالوان من غير بلق ، فذلك التوليع . « اللسان ولع » ، وجاء في «س» : كأنها أمطرت بالبندق الموت .

(٥) في «ب» و «د» : فعفع . والفعفع : السريع ، وأظنه تصحيفا. =

جحاف : طير كبير . وقعقع : طير صغير . أثناء معا : ما أثنى من أمعائه .

١٤ ـ فظـــل أصحابي بعيش خِروعٍ
من النشيل الرُّخص والمَشْعشَعِ (١)

خِرَوعٌ : ناعم ، وكذلك السجْسَجُ . والنشيل : ما نشل من النار من غير نضج .

١٥ـ بمنزلٍ ليس لنا بميدَعِ بـــين الطفيفاتِ وبين لعْلَعِ (٢)

١٦ ـ أحسنُ من نعت قَلُوصٍ متلعِ
والرسمَ تبكيه ووصفِ المربـــعِ (٣)
من يمتعِ اللهُ بعيشَ يمتَعِ

حرف الفـــاء

= والقعقع : طائر أبلق فيه سواد وبياض ، ضخم طويل المنقار . وهو من طير البر . والجحاف : طير كالغراب .

(١) والمشعشع : ليس بكثيف .

(٢) في «ل» : بين الطفيفات ... من يمتع الله ... والطفيفات : لعله يقصد الطف : أرض في ضاحية الكوفة في طريق البرية . (معجم البلدان) ٢٤١/٢ . ولعلع : موضع . وقيل : هو جبل ، وقيل : هو ماء بالبادية معروف . « معجم البلدان » ١٨/٥ .

(٣) البيت زيادة من «ب» ، وفي طبعة فاغنر : قلوص ميلع ... والميلع : السريع وبعده :

نعتك ضحضاح أوز شـــرع من يمتع الله بعيش يمتـــع
يعش بخير في نعيم يرتـع

وقلوص متلع : ناقة طويلة العنق .

قال يمدح الصقر بن الصفاق بن حجر رجلا من ولد الجلندى، ينزل أهله سيف البحر خلف شيراز . ويروى : أنه يصف صقراً: وكذا يظنه جميع الناس الا من روى وحقق (١) .

الرجز

١ـ يا صقرُ غيثاً يجيرُ اللهيفَنا وبحرَ عـــزٍّ لم يكن خليفا (٢)

الخليف : النهر الصغير (٣) .

٢ ـ وشرفاً قد زدتَهُ تشريفا أتبعت فيـــه التالدَ الطريفَا (٤)

٣ ـ مازلت أرجو مُذْ وردتَ السيفا

أقمرَ من بزاتها غِطريفا (٥)

أقمر : أبيض . والغطريف : السيد ، وكذلك يريد . والغطريف من البزاة : الذى أخذ من وكره صغيرا . والبزري (٦) : الذى أخذ كبيرا .

---

(١) لم أعثر على القصيدة هذه في رواية حمزة ، ولا في طبعة الغزالي .

(٢) في «ب» : لث .. واللث : ألث المطر ، أى دام أياما لا يقلع . وفي «س» و «د» و «ل» : غيث : والغيث المطر ، ونصبه على الحال .

(٣) وفي طبعة فاغنر ٢١٢/٢ : اللهيف والملهوف والملتهف من الجوع . والخليف : نهر صغير ، والخليف لايعرف مكانه . والخوالف : الصعفاء .

(٤) أى أتبعت قديم شرفك بحديثه .

(٥) السيف : سيف البحر ، والسيف : موضع خلف شيراز . انظر : اللسان ومعجم البلدان « سيف » .

(٦) في النسخة الام ، وفي « ح » : البذرى : تحريف . وفي اللسان « غطرف » : الغطريف : البازى الذى أخذ من وكره .

٤ ـ لا قاتِمَ اللون ولا خَصيفا ولا الى سائسه مأفوفا (١)

قاتم : في لونه قتمة ، أي غبرة . والخصيف : الذي فيه لونان غبرة وبياض (٢) .

٥ ـ ربا بِه منذُ ربا مشعوفا لو لم يجد يوماً لـه عَذوفا (٣)

يعني ربا به : صاحبه مشغوفا ، وربا : من التربية . وعذوفا : طعما (٤) .

٦ـ حزَّله من أذنه القَصْرُوفا كان افتلاهُ ضَرَعا نحيفا (٥)

افتلاه : فصله ، ومنه الفلو ، الذى نحي عن أمه ، والضرع : الصغير (٦) .

---

(١) سائسه : قائده ومربيه . ومأفوف : كثير التأفق .

(٢) وفي طبعة فاغنر ٢١٢/٢ : القاتم الذى في لونه غبرة . والخصيف : الذى فيه لونان ، سواد وبياض أو خضرة وبياض ، ويقال للمراد : خصف . وقوله : مأفوف ، أى لايتبرم فيه سائسه فيقول له : أف . أف .

(٣) في «س» : غدوفا . والغدوف : لغة في العذوف . وعذف من الطعام والشراب يعذف عذفا : أصاب منه شيئا ، والعذوف : ما أصابه . والمشعوف : من أشعفه الحب فهو مشعوف .

(٤) وفي «ل» : رَبابه : أى رَبى معه ، منذ ربا : اى منذ نشأ . عدوفا : أى طعما ، يقال : ماذقت عدوفا ، ولا عذوفا ، ولا لماجاً ولا شماحا ، ولا لماقا ، ولا لواسا : عن الكسائي وحده . وفي طبعة فاغنر : أي نشأ منذ نشأ مولعا به ، عذوفا : أي مأكلا .

(٥) في «ل» و «د» : جزّ له . ...

(٦) وفي «ل» : يقول : لو لم يجد له طعما لأطعمه اذنه . افتلاه: =

٧ ـ ترى له من زغبٍ شُفوفا صُفراً ترى للونها رَفيفا (١)

الزغب : صغار الريش ، والشفوف : الثياب الرقاق ، والرفيف : البريق واللمعان .

٨ ـ كأن وَرساً علّها مَدُوفا فارتبّه برًّا به رؤفا (٢)

٩ ـ وَلثقّنا في نهمه عسوفا حتى اذا ما جرَّمَ المصيفا (٣)

جرَّم : تمم ، وحول مُجرَّم : تام .

١٠ ـ به وقد ثقّفه تثقيفا واجتاب من طَرازِه تَفويفا (٤)

اجتاب : لبس ، يقول : تكرّز فصار عليه ريش كأنه التفويف ، وهو التنقيش (٥) .

= نحاه والغاه . وفي طبعة فاغنر : افتلاه : أى نحاه وصرفه ، ومنه الفلو : الذى نحي عن أمه ، ومنه الفلاة لتنحيتها عن الماء والخصب .

(١) في الاصل : زعب : تصحيف .

(٢) في «س» : غتها ... ترابه وترابه : تحريف . وفي «ل» و «د» : غتها . وغتها : ملأها . وفي طبعة فاغنر : « علته » . ويروى : غتها ، أى البسها ، أى البس الشفوف ، وقيل : غتها اى ملأها وعلّها : سقاها . والورس : نوع من النبت تصبغ به الثياب . ومدوف : مخلوط . وارتبه وتربيه ، وارتبّه : أحسن القيام به . « اللسان » : « اربب » . و « د » .

(٣) في «س» : ولقشا في تهمه : تحريف . وفي «ل» و «د» : ولفتا ... في : تحريف .

(٤) ثقّفه : قوّمه وسواه . وجاب : اجتبت القميص : لبسته . والتفويف : الجوف : ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة .

(٥) وفي اللسان « كرز » : كرّز البازى اذا سقط ريشه .

١١ـ وشياً ترى بسيطَهُ مكفوفا مثلَ استراق الكاتب الحَرُوفا (١)
١٢ـ يصقلُ حملاقاً له مشفوفا في هامةٍ ترى لها حَرُوفا (٢)
مشفوف : مجلو ، يصف أن هامته مجتمعة مربّعة .
١٣ـ يعتام بطَّ اللُّجةِ العَكوفا منه بكفٍّ تَرحَبُ الكفوفا (٣)
يعتام : يختار . عكوف : مقيمة . ترحب : أي تتسع عليها والرحب : الواسع .
١٤ ـ تخال في جلدتها توسيفا بحيث ضمَّ الكَمِعُ الوظيفا (٤)
في جلدتها : في جلد الكف . توسيف : تقشير . الكمع : المسيَّر . والوظيف : عظم الساق .
١٥ ـ لطما اذا نازلها اخطيفا يَتِدُّ في الأدمِغَةِ الانثوفا (٥)
١٦ ـ فانظر له مطيةً سَلوفا من الفَيَوْجِ مثفراً زَفُوفا (٦)

---

(١) في «ل» : مكفوف : مضموم بعضه الى بعض ، يصف قصر ريشه غير جناحيه وذا وصف له .
(٢) وفي «س» : مشوفا : أي مجليا . وحروفا : أي هي مجتمعة مربعة . وفي اللسان «شوف» . المشوف : المجلو ، وأظن ان مشفوفا : تحريف :
(٣) في «ل» : اللحية : تحرتف .
(٤) في «ب» و «س» «د» : الصمع ... والصمع : صغر الكف .
(٥) في النسخة الام و «ح» و «ل» و «م» : يؤتد ، وهو من أدد الأد : العجب والداهية ، وأظنه تحريفا . والتصحيح من «ب» و «س» . ويتد : يثبت من وتد الوتد : أثبته . واخطيفا : من الخطف ، الاستلاب والاخذ بسرعة .
(٦) في «ب» : منقرا : تحريف . وفي «س» : ميقرا : تحريف . وفي «ل» : زفوفا : مسرعا ، ومنه الزفاف : تعجيل المرأة . واصله =

فانظر لـــه : للبازى ، مطية : أي رجلا يحمله . سلوف : أي متقدم به ، المثفر الذى يكون قدام صاحب الصيد .

١٧ - يَراحُ أن يستقبل الشَفيفا والثلج يعلو العلم المنيفا (١)

يرتاح لذلك ، والارتياح : الخفة . والشفيف : البرد والرّيح . والعلم : الجبل . والمنيف : المشرف .

١٨ - كما رأيتَ الكَرْسُفَ المندوفا يأكل حـــرفاً خفّه القُفوفا

الكرسف : القطن ، شبّه الثلج به ، يعني من صلابة خفه يأكل القفوف ، واحدها : قف ، وهو ما غلظ من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا .

ولا تكونَنْ عدتي تسويفا (٢)

حرف القاف

قال في قسي البنادق وطير الماء (٣) الرجز

١ - ومنهلٍ يَغتَمّ بالغلافق حرّى من الإوَزّ والشَرّاوقِ (٤)

المنهل : موضع الماء الذى ينهل منه ، أي يشرب منه . والنّهل :

= من زفيف النعام : نشر جناحيه .

(١) في «ل» الشفوفا : خطأ . وفي اللسان « شفيف » والشفيف : شدة الحر ، وقيل : شدة لذع البرد .

(٢) في «س» : ولا تكونن ... يدرأ عنك ربك المخوفا وفي «ل» : ولا تكون حاجتي . وفي «د» : حاجتي .. وفي «ح» : الروايتان وعدتي : العدة : الوعد .

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ، ولا في طبعة الغزالي .

(٤) في «س» : حوى : تحريف . ويروى : « يعتم » ، وهو من العتمة . ويغتم : تكثر وتتجمع فيه الطحالب .

أول الشرب . والغلفق : الطحلب ، جمعه غلافق .

٢ـ والغُرُّ من مُسنَّةٍ وعانقٍ سُودِ المآقي صُقُرِ الحمالق (١)

٣ـ وأُخَرٍ في خُضُرِ اليلامِق كأنما يصفُرنَ من ملاعِقِ (٢)

يصفرن من ملاعق : يعني البط ، وهي أشبه شيء بها .

٤ـ صرصرة الأقلامِ في المهارقِ يَخرُجن من مُقاربٍ وماشِقِ (٣)

٥ـ صَبَّحتها قبل الاذان الفائق وقبل وعواعِ الغُرابِ الناطقِ (٤)

٦ـ بكل مسودِ القَرا غُرانِق لا وَرَعٍ وغُلٍّ ولا زُمَّالق (٥)

مسود : شديد مفتول البدن . والقرا : الظهر . وغرانق : شاب .

---

(١) في «ل» : او عانق ، وفيها : الغر : طيور بيض الوجوه . وفي طبعة فاغنر : الغر : طيور بيض الوجـــوه ، وعانق : شابة . والمآقي : جمع مأق . والحماليق : جمع حملاق ، والحملاق : ما غطت الجفون من بياض المقلة .

(٢) في «ب» : واخضر .. في خضرة ، وفي «ل» : في خضرة . واليلامق : الاقبية ، وشبه مناقير البط بالملاعق وأحسن . القباء المحشو ، وهو بالفارسية : يلمه .

(٣) في «ب» و «س» : فهنّ من ... ، وفي «ل» : صرصرة الاقلام : صوت مهارق الصحف ، يعني بالاقلام . وفي اللسان « مشق » ، للمشق : تفحج في القوائم وتشحج ويريد : الواسعة الحروف .

(٤) في «ب» و «س» : « غادرتها قبل الصباح الفائق » ، وفي «ل» : غاديتها قبل الصباح . وقبل يعناب الغراب . ويعناب : تحريف . وأشار الى وجود الرواية المثبتة .

(٥) في «ب» : ولا رمالق : تصحيف .

ويروى : ولا زُمالق بالتخفيف (١) . والوُرَعُ : الجبان ، والوغل : الداخل على القوم ، ليس منهم .

٧ـ مستحقبي خرائطِ البنادقِ وشِقَقٍ من القنا رشائقِ (٢)

رشائق : جمع رشيقة . وشقق : جمع شقة ، لانها تعمل من نصف قناة .

٨ـ محزومةِ الأوساط بالمناطقِ من بَري بَرّاءٍ بهنّ حاذقِ (٣)

٩ـ أنشبَ في خشّةِ الأفاوق مربوعةً شَزَراً بكفّ الطّائقِ (٤)

يقول : أثبت الصانع في موضع الحزّ الذى يعلق فيه الوتر ، وجعله خشاشا مثل الخشاش في أنف البعير . مربوعة : وتوفتل على الاربعة . قوى : أي طاقات . شزرا : أي فتلا شديدا . والطائق : الذى يسوّيها من الطاقات ، وقيل : الذى يطيق

---

(١) وفي «ل» : والزمالق : اللئيم ، وهو زمالق ، وزقالق . وفى اللسان « زملق » الزمالق من الرجال ، الذى اذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسها ، والزمالق بالتخفيف : الغلام الذى لايكاد يقبض عليه من طلبه لخفته فى عدوه وروغانه .

(٢) فى «س» : من القتار : تحريف .

(٣) المناطق : جمع منطق . وهو كل ما شدّ به وسطه .

(٤) فى النسخة الام فقط : الطابق : تحريف . وفى «ل» : يقول : أثبت الصانع حزا يعلق فيه الوتر وجعله خشاشا للقوس مثل خشاش البعير ، ويروى : مربعا ... وفى طبعة فاغنر : الآفاوق : جمع فوق ، فوق السهم معروف ، وأراد هنا فوق القوس لا السهم وهو الحزة فى طرفها .

والخشاش : العود الذى يجعل فى أنف البعير .

عملها ، والأول أجود .

١٠ ـ تَقْذي مآقيهن بالفلائق حتى اذا قاموا مقامَ الرَّامقِ (١)

تقذي : ترمي . والفليق : الداهية . والرّامق : الذى قارب الطير يتبصرها .

١١ ـ ولقَّحَ الرَّمي بنزعٍ حاذقٍ
وحَسَّرُوا الايدي الى المرافقِ (٢)

١٢ ـ وجادها عارضٌ موتٍ بارق
ذو فُرَّقٍ مرتجسٌ الصَّواعق (٣)

١٣ ـ صكاً لها بواطنَ العواتق
وحيث مُنْتاطُ الكُلى اللَّواحِق (٤)

---

(١) فى «س» : نقدى : تحريف . وفى «ل» : مآقيهن : عيون القسي . وتقذى : ترمي بالبنادق كما ترمي العين بالقذى . بالفلائق : بالدواهي الوحدة فيلقة وفليق وفلق ، كل هذا دواه .

(٢) في «ب» : بنزع صادق . وفي «س» و «د» و «ل» :
وحسروا ..... ولقح الرمي .....
ونزع في القوس : جذب ولم يرم . وفي طبعة فاغنر : لقح الرمي ، يعني لقح سحاب الرمي بصائب المطر يعني بصائب السهم ، ومطر الجود على الطيور .

(٣) في «ب» : مرتحس : تصحيف . وفى طبعة فاغنر : كأن هذه القسي تمطر على هذه الطير الموت كما يمطر ذلك العارض ماء .

(٤) وفي « ل » : صكا : ضربا بشدة . بواطن : يريد الآباط تحت الاجنحة حيث منتاط الكلى . حيث متعلق الكلى . ونطت الشيء علقته . اللواحق : المرتفعة مع الظهر ، أي وتصل هذه المواضع .

والفَرَّقُ : سحاب متقدم للسحاب متنشح عنه ، وهو أشد للمطر ، مثل الفارق من الابل ، وهي التي ضربها المخاض ففارقت الابل ، مرتجس : له صوت . صكا : ضربا شديدا . وبواطن العواتق : الآباط .

١٤ـ ولا يذرن صَقْلَ السَّفاسِقِ فهنَّ بين فائظٍ وفائقِ (١)

فائظ : ميت ، فاظت نفسه . وفائق : يفوق للموت . والصَّقْلُ : الخاصرة ، وحركه ضرورة . والسفاسق : الجنوب ، وقيل : طرائق الريش (٢) .

١٥ـ لذَّةَ أصحابي من الشَّبارق ووذر التصفيفِ والوشائقِ (٣)

والوذر : قطع اللحم ، الواحدة : وذرة ، وكذلك الشبارق : والوشائق : ما أكل قبل القديد ، وقيل : هو القديد (٤) بعينه واحدته وشيقة .

١٦ ـ ودع لجهمٍ لذَّةَ الزُّرارقِ
والنَّصب لِلجُملانِ والخرارقِ (٥)

---

(١) في «ب» : صعل الشقاش : تحريف . وفي «س» : فلا يذرن ...

(٢) وفي اللسان « سفسق » : سفسقة السيف : طريقته ، وقيل : هي مابين الشطبتين على صفح السيف طولا .

(٣) وفي اللسان « شبرق » : شبرقت اللحم : قطعته .

(٤) في النسخة الام : القد : تحريف . والتصحيح من طبعة فاغنر والقديد : ماقطع من اللحم وشرّ . والقديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس .

(٥) في «ب» و «س» : للحملان : تصحيف . وفي «د» : الغدارق : تحريف . وفى طبعة فاغنر ٢/٢٣٨ : والخرانق : ذكور الارانب ، =

الجملان : جمع جمل ، وهو طائر صغير يلصق بالأرض ،
بين طفوف الماء والرَّساتقِ (١)
طف كل شيء : ناحيته . والطفوف : النواحي .

المنحول اليه على هذه القافية الرجز

أنعت شاهينا بكف حاذق بصيده ولعبه مطابق (٢)

ولم نجد له شعرا في الطَّرد على حرف الكاف .

حرف اللام

في البازى (٣) الرجز

١ ـ قـد اغتدي والليلُ ذو غياطِلِ
هافي الدَّجَى ، مُنضرج الخَصائِلِ (٤)

= وانثاها عكرشة . وجهم : هو جهم بن صفوان أخو أبي عمرو بن العلاء ، وكان مولعا بالصيد ، أى دعهم وصيدهم بالزرارق فان شأنهم ذلك كأنه يعيبهم بذلك ، أي هم يصيدون العصافير وخشاش الطير على شطوط المياه والأنهار ونحن نصيد الكركي وعتاق الطير . والزرارق : الزرق : طائر بين البازى والباشق يصاد به والجمع الزرارق .

(١) والرساتق : السواد .

(٢) في «س» : ذكر البيت دون الاشارة الى انه منحول . والقصيده في طبعة فاغنر ٣٠٦/٢ . واشار الى انها من المنحول .

(٣) في «ل» : في الشاهين .

(٤) وفي «س» : هامي : تحريف . وفي «ل» : هابي الدجى . وهابي الدجي : يريد اخطأ دجاه طريقه . وهابي الدجي : قد صار كالهبوة اذا خالطه الضوء ... وفي « د » : الوجأ :تحريف . =

الغيطل : اختلاط الظلمة واختلاط الاصوات أيضا ، وهو هنا : الظلمة . والخصيلة : الفرق بين الظلمة والضوء .

٢ ـ بتوّجيٍّ ، مرهَفِ المعاوِلِ
حامي الحَمِيَّا ، مِخْلَطِ ، مَزايِلِ (١)

مرهف : محدَّد المخالب . وحميَّاة : سورته . يخالط الصيد ، ويزايله ، ويعاوده ، وكذا يفعل الحاذق من الجوارح .

٣ ـ يُوفي انتصابَ الملك الحَلاحلِ
فـــوق شمال القانص المتخاتل (٢)

٤ ـ أفحجَ ، بخشيٍّ الشذا ، قَصامِلِ
حـــتى اذا أُطلق غـــيرَ آئلِ (٣)

= وفي «ح» : الخطـائل : تحريف . وفي رواية حمزة : مضرج ...

(١) في طبعة فاغنر : توجى : منسوب الى توّج ، مرهف : محدد ، والمعاول : المخالب . والحميا : الشدة والسورة ، يقول : هو حديد السورة ، يخالط الصيد ويزايله : يختله لئلا يخفي عليه برجله . وفي طبعة الغزالي : توجى : نسبة الى توّج احـدى بلاد فارس وهي كذلك فى معجم البلدان ٥٦/٢ ، ومرهف : دقيق ، الحميا : شدة الغضب ، والمخلط المزايل : المختلف الالوان ، وفي اللسان « زيل » : المزايلة : المفارقة والمعنى الذى اشار اليه الصولي اكثر ملاءمة وأجود .

(٢) وفي «ل» : يوفي : يشرف فينتصب انتصاب الملك . والحلاحل : السيد الشجاع ، والمخاتل : المخادع .

(٣) في طبعة الغزالي : ص ٦٥٢ : قصائل : قاطع ، وفي اللسان « قصل » ، قصمل : قصمل الشيء كسره وقطعه ، وقصمل عنقه : =

يفصل كل شيء : يكسره . والشذا : الحد . وأفحج : بعيد ما بين الرجلين . غير راجع بلا صيد وتمامه في (البيت) (١) الثاني وهو عيب في الشعر .

٥ـ الا بما اعتامَ من العقائل صكَ المغالي هدف المخاصلِ (٢)

ويروى : « التناضل » . والمغالي : الرامي من أبعد الغايات ، مأخوذ من الغلوّ .

٦ـ والسربُ بين خَرَقٍ ووائلِ كأنه حين سما كالخاتِل (٣)

= دقه ، وجاء فيها ايضا ، الشذى : الاذى ، وأفحج : متكبر ، وأظنه وهما منه .

(١) الكلمة ساقطة بالاصل وبها يستقيم الكلام .

(٢) في «ب» : صلّ ... وصل : دق وصك : ضرب ، وفي «ل» : اعتام : اختار . والعقائل : الكرام الصك : الضرب بشدة . والمغالي : المرامي ابعد الغايات ، الذى يريد ان يسبق الى الخصل ، وهو العدد من الاصابة ، الذى يجعل الخطر لمن يسبق اليه . ويروى : المناضل . وهو المرامي نضالا ، قال ابن قيس الرقيات :

خصل ينضل من ناضله ليس سهم القصد كالسهم الغرب

ولم اعثر على البيت فى ديوان ابن الرقيات . وفى طبعة الغزالي : اغتام من المعاقل .. واغتام : أخذ . والمعاقل : الملاجيء والحصون ، والمخاصل : المناضل .

(٣) في النسخة الام و «د» و «ح» : للخاتل وأظنه تحريفا ، والخاتل المخادع طبعة الغزالي : كالخائل ... والخائل : المتكبر ، وحرق : مندهشة .

٧ ـ مُنقلِبُ الحِملاق غير غافلٍ منكفتاً ليس بهيٍّ الجافل (١)

منكفتا : أي مسرعا . والهيّ : مصدر هوى يهوي هوّيا وهيّا .

٨ ـ جندلةٌ تهـــوي الى جنادلٍ يدوم بين دنفٍ مُناقلِ (٢)

متعلق بقوله : كأنه . ويدوم : يدور بين طير قـــد أدنفه ، أي ذهبن بقوته مما يناقلنه ويراوغنه .

٩ ـ وبين مفريٍّ القرا خَرادلٍ كأنه في جلدهِ الرَّعابل (٣)

١٠ ـ لا بسِ فَرْوٍ نائسِ الذَّلاذلِ (٤)

الذّلاذل : ما تدلى من الثوب . نائس : يذهب ويجيء كأنه شبه الشاهين وقد تعلق بـه ريش الطير بلابس فرو . ويروى :

---

(١) في النسخة الام : عاقل ... الخـافل : تحريف . والتصحيح من طبعة الغزالي ومن «س» و «د» . وفى «ب» : الخاتل .. وفي «ل» و «م» : الحافل : تصحيف . والجافل : الجبان ، يقول : ليس فعله وانحطاطه بانحطاط جبان .

(٢) «ب» : تدوم ... وجندلة : صخرة . الدنف : الذى لازم المرض . ومناقل : يسير سيرا بين العدو والخبب . وفي طبعة الغزالي : يدوين ..

(٣) وفي «ب» : الزعابل . والزعابل : الصبي الذى لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودقت عنقه . وفي «د» : الرعائل . والرعائل : من الرعل ، وهو شدة الطعن . ومفري : مشقوق . القرا : الظهر . خرادل : مقطوع الاعضاء . والرعابل : اللحم الذى يقطع لتصل اليه النار .

(٤) فى «ب» : ثوب بائس الدلاذل : تحريف . وفي «س» : نابس : تحريف . وفي «س» ايضا : شبه الشاهين به وقد تعلق به ريش الطير بلابس فرو وقد تدلت أطرافه مشقشقة .

ناقش الذلاذل ، أي منتقش .

وقال الرجز

١ ـ قد طالما أفلتّ يا ثعالا وطالما وطالما وطالا (١)
٢ـ جاولتِ كلبي يومكِ الأجوالا ما طلتِ من لايسأمُ المطالا (٢)
٣ـ حتى اذا اليومُ حدا الآصالا أتاكِ حَينٌ يقدمُ الآجالا (٣)
٤ ـ سوف تلاقي قانصاً محتالا مطالباً بصيده خَتَّالا (٤)

حرف الميم

قال في اليؤيؤ (٥) الرجز

١ ـ قد اغتدي والليلُ في مكتَمِه
بيؤيؤٍ أسفعَ يدعى باسمِهِ (٦)

في مكتمه : أي لم يبد بعد . وأسفع : أسود . يدعى باسمه :

(١) في «ل» : الثعالة : انثى الثعلب والجمع ثعال ، مثل خزازة وخراز . وفي اللسان « ثعل » : الثعالة وثعل : كلتاهما انثى الثعلب . والجمع : ثعال وثعالي .

(٢) في «س» : جلت بكلبي ... وفي «ل» : جاولب : تحريف . وفي الحيوان : يومك المجالا . وفي طبعة فاغنر : يعني كنت طول النهار في الجولان ، والطوفان بكلبي ، أي اتعبته طويلا حتى صادك ، أي ماطلت كلبا لايسأمه مطالك معه .

(٣) البيت زيادة من «س» وهو موجود في رواية الحيوان ، وقوله حدا الآصالا : أى كاد أن ينتهي النهار .

(٤) زيادة من «س» : وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي :

(٥) اليؤيؤ : طائر كالباشق يصاد به .

(٦) في طبعة فاغنر : ورد ترقي الطير في مقتمه ...

أي من ذكائه يعرف اسمه اذا دعي .

٢ ـ مقابلٌ من خاله وعمّه ... فأيُّ عرق صالح لم يُنمِهِ (١)

٣ ـ وقانصٍ أحفى به من أمّه ... لو يستطيعُ قاتَهُ بلحمهِ (٢)

٤ ـ ما زال في تقديحه ونَهْمِهِ ... يُوحي اليه كلماتِ علمِهِ (٣)

٥ ـ يقيه من بَرْدِ الندى بكمّه ... توقيةَ الأمِّ ابنَها بضمّهِ (٤)

٦ ـ وما يَلَذُّ أنفُها من شمّه ... يُنازِلُ المكّاءَ عند نجمِهِ (٥)

عند نجمه : عند ظهوره ، يقال : نجم اذا ظهر .

٧ ـ بالغتّ أو ينزل عند حكمه ... يركب أطراف الصُّوى بخَطمهِ (٦)

---

(١) وفي «ل» : اى هو كريم الجنس من أبيه وأمه . ولم ينمه : لم يربيه .

(٢) في «ب» : من لحمه ، وفي «ل» : أخفى : تصحيف . والقانص: الصائد . وأحفى : من الحفاوة .

(٣) في النسخة الام «س» و «ح» : من . واظنه تحريفا . والتصحيح من «ب» و «د» وفي «س» : تحديقه : تحريف . وفي «ل» : في تقويمه ونهمه ... والتقديح : التضمير تغور معه العينان . والنهم : صوت وتوعد وزجر ، ليفعل هذا من اجل تعليمه وتدريبه على الصيد .

(٤) في «س» : الابن امها : تحريف وفي «د» : في ضمه .

(٥) والمكاء : طائر صغير كالعصفور والجمع مكاكي .

(٦) في «ل» : بالغث ... وقال : غثه : الح عليه بالضرب . والقمع والصوى : الاعلام التي تجعل في الطريق ، الواحدة : صوة يقول: يطير مع الارض ليلحقه . ولم اعثر في القاموس على الغث بهذا المعنى . وفي «ح» : الغت : بالغين المعجمة والتاء المثناة : من فوق الكد . غته أي كدّه ... وفي اللسان «غت» : الغت : القهر وكذلك اذا اكرهه على الشيء حتى يكربه .

الصُّوى : أعلام الطريق ، وهي تلال صغار .

٨ ـ وكم جميلٍ حطَّه برغمِهِ وقد سقاهُ عَلَلاً من سمِّهِ (١)

الجميل : طير صغير كالبلبل .

المنحول اليه على هذه القافية الرجز

قد اغتدى والليل في ادهامهِ لم يَحسرِ الصُّبح دُجى ظلامهِ (٢)

الرجز

ومنه : قد اغتدى في حالك بهيم أحوى الهذاذيل لؤام الليمِ (٣)

حرف النون

قال في البازى (٤) السريع

١ ـ قد أسبقُ القاريةَ الجوْنا من قبل تثويبِ المنادينا (٥)

---

(١) في «س» : حميل : تصحيف . وفي «ل» : بزعمه : تحريف .

(٢) القصيدة في رواية حمزة ص ١٨٥ ، وهي في طبعة فاغنر ٢٦٠/٢ وقد أشار الى انها من المنحول .

(٣) البيت زيادة من «ل» و «د» . وفي «ل» : لوءام اللئيم وهو تحريف ولا يستقيم الوزن . وأحوى : الحوة : سواد الى الخضرة ، وقيل : حمرة تضرب الى السواد . منه الحوى . والهذاذيل : القطع . وذهب ثوبة هذاذيل : أى قطعا . والهاذل وسط الليل . ولوءام : متفقه . والليم : أى اللئم ، وهو بمعنى الاتفاق ايضا ، ولوءام اللئم : يوافق بعضه بعضا . وفي هامش «د» قال : وفي نسخة : اللؤم . واللؤم هنا جمع : الأمة ، ، وهي الدرع . وكلا المعنيين صحيح . انظر اللسان : لأم .

(٤) فى «ب» : وأجاد وأبدع .

(٥) في هامش النسخة الام وفى متن «ح» : القارية : القطاة . =

٢ ـ بكلّ معروف بأعراقِه على عيونِ الأرمنيينا (١)
٣ـ ربيبِ بيتٍ ، وأنيسٍ ولم يَرْبَ بريشِ الأمّ محضونا (٢)
٤ـ لم يثنكِه جَرحٌ حِياصٍ ولم يثبغ لـه بالثفلِ تسكينا (٣)

= والجون : السود وفي «ل» : « من قبل تأذين وتأذينا » . واشار الي وجود الرواية المثبتة ، وقال القـارية السودانية . والجون : اسودها هنا وتكون البيض . وفى «د» الحارية : تحريف . وفى الغزالي : الجارية ، وقال : لعله يريد بالجارية . أما النجوم وأما الابل . وفي اللسان : والقارية طائر قصير الرجل ، طويل المنقار الأخضر الظهر ، تحبه الاعراب . والجون : الأحمر والابيض والاسود وهو من الاضداد . والتثويب : الرجوع .

(١) في «ل» : عيون الآن منينا : تحريف . وفي طبعة فاغنر : أي بكل بازى معروف العتق ، وأهل الأرمينية لهم بصر بالبزاة . وفي طبعة الغزالي : الاعراق : الاصول ، وقوله : على عيون الارمنيين أي أمامهم بحيث يرونه . وفي اللسـان « رمن » : وارمينية بالكسر : كورة بناحية الروم .

(٢) فى «س» : وآنس ... وفي طبعة فاغنر : يعني ليس هذا البازى مما ربي بريش أم أو تحت جناحها فى الوكر ، بل ربيت في البيوت وذلك أجود للصيد .

(٣) فى «ب» : حرح : تصحيف . وفي «س» : يبكه ... حياض ... بالنقل : تحريف . وينكه : نكأ القرحة ينكوءها نكأ : قشرها قبل أن تبرأ فنديت . وفى طبعة الغزالي : بالثفل ، قال : الثفل : الحب . والحياص : العدول والهزيمة . ولا ارى وجها له هنا . وفي اللسان « حيص » الحياصة : سير يشد به حزام الدابة .

الحياص : الخياط ، والتفل : البصاق على عين الطائر اذا خيطت (١) .

٥ ـ كَرَّزِ عامٍ صاغه صائغٌ لم يدَّخر عنه التحاسينا (٢)

٦ ـ ألبسه التكريز من حوكه وشياً على الجؤجؤ موضونا (٣)

موضون : بعضه على بعض . والجؤجؤ : عظم الصدر .

٧ ـ له حِرابٌ فوق قَفْقازه يجمعن تأنيفا وتسنينا

حرابه : مخاليبه . والمؤنف : المحدد (٤) .

٨ ـ كلُّ سنانٍ عيجَ في صدرِه تخالُ كَحْناً عطفه نئونا (٥)

---

(١) وفي طبعة فاغنر : التفل : البصق على عين البازى ، أي البازى الوحش اذا رأى شبح شيء يفر عنه ، فيبصق فى عينه ليستكن .

(٢) في «ل» : الصائغ : الله عزّ وجل ، وأساء في قوله : لم يدخر عنه ، لانه لايقال كذا لله عزّ وجل . وفي طبعة فاغنر : كرّز عام : قد أتى عليه حول .

والكرز : الصقر والبازى .

(٣) في «س» : ريشا ... وفي «د» : كزز : تصحيف . وفي «س» ايضا . التكريز : اذا ألقى ريشه ونبت له ريش جديد . وفي اللسان : التكريز : سقوط ريش البازى .

(٤) وفي «س» و «ل» : حراب : مخالب والقفاز : الدستبان ، وتأنيفا : ترقيقا . وتحديدا . والتسنين : التجديد ، واصل التسنين : التسهيل ومنه : « اذا الله سنّى عقد شيء تيسرا » .

وكذا ورد الشطر في اللسان « سنا » وقد نسبه الى معاوية .

(٥) في «س» : تحت عطفه ، أي كل مخلب عيج من صدره ، أى من صدر المخلب فهو أطول له . وشبّه عوج المخلب بالنون وحسن

٩ ـ ومِنْسَرٌ أكلف فيه شَغاً كأنه عِقْدُ ثمانينا (١)

المنسر : المنقار . وهذا تشبيه حسن ، أشبه شيء بالمنقار الاعلى ، وهو أطول من الاسفل ، فيفضل كفضل السبابة على الابهام ، فيكون كالثمانين سواء .

١٠ ـ وهامةٌ كأنما قُنِّعتْ سبٌّ حياكُ السَّابرينا (٢)

الحياك : الحوك . والسب : ثوب رقيق أبيض (٣) ، يريد أن هامته بيضاء .

١١ ـ ومقلةٌ أشربَ آماقَها تبراً يروق الصَّيرفينا (٤)

= وفي «د» : تخال عطفي رأسه ... وفي «ح» : هيج : تحريف . وفي طبعة الغزالي : تخال عطفى ... والسنان : حدّ الرمح . وعيج : عطف ، ومحنى : موضع الانحناء .

(١) في «س» : الشغا : ان يكون المنقار الاعلى اطول من الاسفل ، والشغا أصله اختلاف في الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج ، والمراد هنا : طول أحد المنقارين ، ولذلك سموا العقاب شغواء . وفي طبعة الغزالي : فيه شفا بالفاء ، واظنه تحريفا .

(٢) في «س» : في هامة .. الساربينا : تحريف . وفي «ل» و «د» : في هامة ... وفي طبعة الغزالي : جيال ...

(٣) وفي اللسان « سبسب) والسبّ : ثوب رقيق أبيض . والسابربينا : نسبة الى سابور فارس . ومنه ثوب سابرى ، وهو يطلق على كل ثوب ابيض رقيق .

(٤) آماقها : ومؤق العين مؤخرها ، وقيل : مقدمها ، والجمع : مآق ومؤق . والتبر : الذهب .

١٢ـ نرسِلٌ منه عند اطلاقه عـــلى السكراكي دُرخمينا (١)
١٣ ـ داهيةٌ تخبِطُ أعجازها خبطاً يُحسِّيها الامرينـــا (٢)
١٤ـ يَحمي عليها الجوَّ من فوقها حيناً ويَفْريها أحايينـا (٣)
١٥ ـ وهنَّ يرفعنَ صُراخاً كما جَهورَ في الشِّعْبِ الملبُّونا (٤)
١٦ـ فَمُقْعص أُثبتفي سَحْرِه وخاضبٌ من دمه الطينا (٥)

المقعص : المقتول ، والذى يقع فتدق عنقه .

---

(١) في النسخة الام : يرسل وترسـل اكثر ملاءمـة للمعنى ، وهي رواية «ب» و «د» . وفي «س» : ترسل ... ارساله .. امـرناد ودرخمينا : تحريف . وفي «ل» : ترسل ... وفي طبعة فاغـنر : « تطلق منه عند ارساله » . والدرخمين : الداهية . « فارسي » .

(٢) في «س» : يحسنها : تحريف . ويحسيها : يسقيها .

(٣) وفي ل» : يحمى عليها الجو . وفي «د» : الأحايينا . وبعده في طبعة :

يذيقها المـــوت ذعافا فلا يألو لهـا مشـــقا وتعيينا

وفي طبعة الغزالي : ويغريها وأظنه تحريفا ، ويفريها : يشقها .

(٤) وفي البديع : يصوت ... وفي طبعة فاغنر : جهور : صاح صياحا فيه غلظ . ويروى : دهور ، ومعناه : جلب . وجهور : رفع الصوت :

(٥) في «س» : من يده ، وفي «ل» : أنبت : تصحيف . وفى اللسـان « قعص » ، القعص : القتل المعجل ، ويقال : مات فلان قعصـا اذا أصابته ضربة أو رمية ، فمات مكانه والسحر : الرئة .

وفى طبعة فاغنر : اثبت في سحره ، أي ضرب سحره فجاء موته من قبل سحره . وخاضب من دمه الطينا : أي خلط دمـــه بالطين وجعله كالخضاب ، وهو ما يختضب به من حناء وغـيره .

١٧ ـ قد مَشقَتْهُ في الحشامشقة ألقت من الجوف المصارينا (١)

يعني : الداهية أو الضَّربة .

١٨ ـ رحنا به نحمل أكبادَها في زورةٍ عشراً وعشرينا (٢)

١٩ـ أعطى البزاةَ الله من قِسْمِهِ مالم يُخوِّلْهُ الشواهينا (٣)

٢٠ ـ لكل سبع طُعمةٌ مِثْلُه في القَدرِ إنْ فوقاً وإن دونا(٤)

هذا آخر شعره في الطرد (٥) ، والحمد لله وصلواته على محمد النبي وآله أجمعين .

يتلوه من بعده المديح ان شاء الله تعالى .

---

(١) جاء هذا البيت في طبعة فاغنر بعد البيت « ١٣ » . والمشقة : الطعنة .

(٢) في الاصل : زروه : وهو تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «س» : اكبادنا . وفي «ل» : يحمل : تحريف . وفي «ح» : يحمل أكبادنا : تحريف .

(٣) في طبعة فاغنر : من فضله .

(٤) في طبعة فاغنر : خمسة دونها ... في القدر . ويروى : طعمة مثله ، أي يصيد كل طائر مثل قدره . العقاب : الظباء . والبازى : الكركي . والباشق : الحمام . وقوله : لكل سبع ، أراد سبع فخفف .

(٥) في «ب» : ولم نجد له فيه على قافية الواو ولا الهاء ولا الياء . وفي «د» : هذا آخر طرد أبي نواس ، وهي سبع وثلاثون كلمة ، ولم نجد له شعرا في الطرد على قافية الواو ولا الهاء ولا الياء .

المديح

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الالف

قال يمدح أبا جعفر هارون الرشيد الطويل

١ ـ لقد طال في رسم الدِّيار بكائي
وقد طال تَرْدادي بها وعَنَائي (١)

الرسم : الاثر بلا شخص . ويروى : وطال عنائي .

٢ ـ كأني مريغٌ في الديار طريدةٌ أراها أمامي مرَّةً ، ووراثي(٢)

مريغ : يراوغ الطَّريدة ، أي يطردها ويردها ، وقوله : فراغ عليهم ضربا ، أي عاد عليهم .

٣ ـ فلمَّا بدا لي اليأسُ عدَّيتُ ناقتي
عن الدَّار ، واستولى عليَّ عزائي (٣)

ويروى : عن الربع عدَّيت ناقتي وصرفتها ، وعدَّ عن كذا ، أي انصرف عنه . والربع : منزل القوم .

٤ ـ الى بيت حانٍ ما تهرُّ كلابه
عليَّ ، ولا يُنكرنَ طول ثَوائي (٤)

---

(١) القصيدة ساقطة من«م» وفي «ل» : وطال... ولايستقيم معها الوزن .

(٢) الطريدة : ما طرد من وحش ونحوه .

(٣) في «س» : عدَّيت ... عن الربع ... بكائي ، وفي «ل» : عن الربع .

(٤) في «ب» و «ل» و «د» : لاتهر ... وفي «س» : لايهر ... ، وما تهر : أي لاتنبح .

الحاني : الخمار . وثوائي : مقامي ، يقال : ثوى وأثوى بالمكان أقام فيه ، يقول : عرفتني كلاب الخمار لطول مقامي عنده .

٥ ـ فما رمتُه حتى أتى دون ماحوت
يميني حـــق ريطتي وحذائي (١)

فما رمته : فما برحته . والرِّيطة : الازار ، يقول : حتى شربت بكل ما ملكته حتى بنعلي ورداثي .

٦ ـ فان لم تك الصهباء أودتْ بتالدى
فلم تنسني اكرومتي وحيائي (٢)

الصهباء : خمرة في لونها صهبة . وأودت به : ذهبت بـــه . والتالد : ما ورثته . والطارف : ما استطرفته ، أي أفدته (٣) .

٧ ـ وكأسٍ كمصباح السَّماءِ شربتُها
عـــلى قَبلةٍ أو موعدٍ بلقـــاءِ

٨ ـ أتت دونها الأيامُ حتى كأنهـــا
تساقطُ ثورٍ من فُتوق سماءِ

٩ ـ ترى ضوءَها من باطن الكأس ساطعاً
عليك ولـو غطّيتها بغطـــاءِ (٤)

---

(١) في «ب» و «ل» : وحق ... وفي «س» : ورداثي .

(٢) في النسخة الام فقط : فان لم تكن . وتك أكثر صوابا . وفي «د» : فان تكن ... فلم توقني . وفي طبعة الغزالي : فان تكن ... فلم توقني . والاكرومة : من الكرم .

(٣) في طبعة فاغنر ١١٩/١ : أي إن ذهبت بمالي القديم الموروث من أهلي ، فقد بقي معي خلقي .

(٤) وفي «ل» : تري كأسها من ظاهر ... وهو تحريف . وفي هامش=

١٠ ـ تبارك من ساس الأمور بقدرةٍ
وفضّل هارونا على الخلفاءِ (١)

١١ ـ نزال بخيرٍ ما بقينا على الهدى
وما ساس دنيانا أبو الا مناءِ (٢)

١٢ ـ إمامٌ يخاف الله حتى كأنما
يراقِبُ لثقياهُ صباحَ مساءِ (٣)

١٣ ـ أشمُّ ، طوالُ السّاعدين ، كأنما
يشنّاطُ نجادا سيفه بلواءِ (٤)

= النسخة الام ، ومتن «ح» : ويروى : من ظاهر الكأس .

(١) وفي «س» : بعلمه .. وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : ويروى : بعلمه .

(٢) في «ب» : ما انطوينا على التفى .. وفي «س» : ما انطوينا ... وفي «ل» : نراك .. وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : ويروى ما انطوينا على الهدى .

(٣) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : يؤمل رؤياه ... ، يقال : أتيته صباح مساء غير مجرى ، فاذا أدخلت الواو قلت : صباحا ومساء . فاغتر ١٢٠/١ وفي طبعة الغزالي : كأنه .. يؤمل رؤياه ...

(٤) في «س» : يلاث ، وفي «ل» : ويروى : تلث ، أي تلف .. وانما أراد انه طويل فقال : كأنما نجادا سيفه ، وهذا كما قالت الخنساء :

رفيع العماد طويل النجاد ساد عشيرته أمردا

والبيت فى ديوان الخنساء ص ٢١ وفيه : رفيع السماد طويل النجاد ... قال المبرد : ما علمت قائلا مدح خليفة فنسب بمثل =

ويروى : كأنما يلاث ، أي يلف ، ولثت عمامتي : لففتها على رأسي ويناط : يعلق ، وهو أجود . وأشم : في أنفه شمم ، أي ارتفاع . ورجل طوال ورجال طوال ، وانما خص الأنف بالمدح والذم في قولهم : أرغم الله أنفه لأنه أخرج ما في الوجه وأشرفه . والنجاد : حمائل السيف .

قال في الفضل بن الربيع ويكنى أبا العباس (١)

الكامل

١ ـ ما من يدٍ في الناس واحدةٍ كيدٍ أبو العباس مَولاهَا (٢)

= هذا النسيب ، على أنه قد جدّ في المدح وبلغ المراد . ولقد كان الرشيد ممن يتحامى الاقرار بحضرته أو بحيث تذكر قبلة أو شرب كأس وما أشبه ذلك ، لجلالته ونبل ملكه ، وبعد، من احتمال السخف ، وما دنا منه . الاّ ان أبا نواس كان ينسب في المديح الجليل بالنسيب الذى هو شأنه ، وفيه تصرفه ، وجل مذهبه . وانظر في مثل هذا طبعة فاغنر ١/١٢٠ ـ ١٢١ .

(١) في طبعة الغزالي : يمدح بها الفضل بن الربيع ساعة أن أطلعه من سجنه . والفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبو فروة أبو العباس ، كان حاجبا للرشيد ، ووزيرا للامين ، وكان أبوه قبله حاجبا للمنصور والمهدى ، توفي سنة ٢٠٨ هـ : انظر اخباره في تاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، وفيات الاعيان ٤/٣٧ ـ ٤٠ .

(٢) القصيدة ساقطة من «م» وفي أخبار أبي نواس لابن منظور : واجدة : وهي من الوجد : السعة واليسار ، وهي اكثر ملاءمة ولكني لم اجدها في النسخ التي بين يدى . واليد : أراد بها النعمة .

٢ ـ نام الشقات على مضاجعهم وسرى الى نفسي فأحياها (١)
٣ ـ قد كنت خفتك ثم أمنني من أن أخافك خفتك الله
٤ ـ فعفوت عني عفو مقتدر وجبت له نقم فألغاها (٢)

وقال يمدح عثمان بن ابراهيم بن عثمان (٣)

الكامل

١ ـ لمن الديار تسربلت ببلاها أنستك رؤيتها ولم تنساها(٤)
٢ ـ فاقر الهموم اذا اعترتك شملة
عبلت مناكبها ، وطال قراها (٥)

---

(١) في «ب» و «س» : فطال نومهم .. وفي «ل» : فطال نومهم ... وأشار الى الرواية المثبتة أعلاه .

(٢) في «ب» و «س» : جلت ... وفي «ل» و «د» : حلت ... أى أعرض عنها ونسيها .

(٣) في «ل» : رجل من قحطان وهو على . وفي تأريخ الطبرى ٣١٠/٨ ٣١٢ : ابراهيم بن عثمان بن نهيك : قائد الرشيد ووالية على الرقة ، وكان شديد الحب لجعفر بن يحيى ، والبرامكة . وكان يحاول الأخذ بثأر جعفر ، ولقب سيفه بسيف المنية . قتله ابنه عثمان بعد أن وشى به الى الرشيد عام ١٨٧ هـ .

(٤) في «س» : ولا تنساها . وفي «ل» : وما ننساها ، وفي «د» : وما ... وبعده في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي :

لاتكذبن فما أراك بمنته عنها وان كلفت أن تشناها

وتشناها : تشنؤها ، أي تبغضها ... وقوله تسربلت ببلاها : أي أنها عفت ودرست .

(٥) فأقر : من أقرى اذا لزم الشيء وألح عليه ، والشملة : الناقة=

٣ ـ لتزورُ من قحطانَ قَرْمَ مَقاوِلٍ
لا مُعجباً صَلِفاً ولا تيّاهَا (١)
٤ ـ خضعتْ لعثمانَ بنِ عثمان العلى
حتى تسنّم فوقها فعلاهَا (٢)
٥ ـ تَسمي المكارمُ حيث يَسْمُو رحلُهُ
فاذا غدا من منزلٍ أغداهَا (٣)
٦ ـ سيفٌ منايا النّاس فيه كوامنٌ
معطوفةُ اليمنى على اخراها (٤)
٧ ـ فاذا الخليفةُ هزّهُ لضريبة
أنحى على ملبوسها فنضاهَا (٥)

= السريعة . وعبلت : ضخمت وامتلأت . وقراها : ظهرها .

(١) في النسخة الام : لتزول : تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى . وفي «د» : مغاول . والمغاول : جمع مغول وهو السيف الدقيق . والمقاول : جمع مقول ملك من ملوك حمير يقول ما يشاء . انظر اللسان : « قول و غول » .

(٢) في النسخة الام : لعثمان بن ابراهيم ، ولا يستقيم معها الوزن ، والتصحيح من «ب» وفي «س» : لابراهيم بن العثمان . تحريف . وفي «د» لعثمان بن عفان . تحريف . وتسنم فوقها : علاهـا .

(٣) البيت زيادة من «ب» . وفي طبعة الغزالى : في منزل ...

(٤) زيادة من «ب» .

(٥) في طبعة الغزالي : على مكرهها فمضاها . والضريبة : ما ضربته بالسيف ، والضريبة : الطبيعة والسجية . وأنحى على الشيء : أقبل عليه وقصده . ونضاها : شقها .

٨ ـ وكذاك عـــك" ما تزال سيوفها
تنهلُ من مهج الكماةِ ظباها (١)
٩ ـ فاحذر عداوتَها وصلْ لسلمها
فكما عرفتَ سيوفَها وقناها (٢)
١٠ ـ قوم اذا غضبت عليك سيوفُهمْ
لم ترض دون منيَّةٍ تلقاها (٣)

حرف الباء

وقال يمدح محمداً الأمين بن هرون الرشيد (٤)

الطويل

١ ـ لقد قام خيرُ الناس من بعد خيرِهِمْ
فليس على الايام اذ قام مَعْتَبْ (٥)
٢ ـ فأمســـى أمـــير المؤمنين محمد
وما بعده للطّالب الخيرِ مَطْلَبْ

---

(١) في «س» : لاتزال ... مهج الظباة .. وفي «ل» : وكذلك عـل . تحريف . وعـــك : قبيلة يمانية . والمهج : النفوس ، والمهجة : دم القلب . والكماة : الشجعان . وظباها : جمع ظبة : حـد السيف والسنان والنصل ، والخنجر وما اشبه ذلك .
(٢) البيت زيادة من «ب» . وقناها : رماحها .
(٣) في «ل» : تلقاها . ويروى : دون منيـة تعطاها . وفي «س» : غير منية .
(٤) القصيدة ساقطة من «م» .
(٥) في طبعة الغزالي : والدهر معتب .

٣ ـ فـلا زالت الآفات عنك بمعزلٍ
ولا زلتَ تحلو في القلوب وتَعذُبُ (١)

٤ ـ لك الطينةُ البيضاء من آل هاشم
وأنت وإن طابوا أعفُّ وأطيبُ

وقال يمدحه ايضا الخفيف

١ ـ سخَّر الله للأمين مطايا لم تُسخَّر لصاحبِ المحرابِ (٢)

يعني السفن وكل ما ركب مطاه فقد امتطيته والمطا : الظهر (٣) .

٢ ـ فاذا ما ركابهُ سار بَرًّا سار في الماء راكباً ليثَ غابِ (٤)

يعني حرَّاقه على صورة الليث (٥) .

٣ ـ أسداً باسطاً ذراعيه ، يعدو أهرت الشَّدقِ ، كالح الانيابِ (٦)

٤ـ لا يعانيه باللجامِ ، ولا السـو ط ولا غمز رجله في الركابِ (٧)

٥ـعَجبَ النَّاسُ اذ أوه على صو رة ليثٍ يمرُّ مرَّ السَّحابِ (٨)

---

(١) في «س» : الايام عنك .

(٢) صاحب المحراب : سليمان بن داود . والطينة : الخليقة والجبلة . يشير الى صفة البياض في آل هاشم . وهى صفة معروفة عنهم .

(٣) في «س» : والمطايا الظهر وهو خطأ . انظر اللسان «مطا» .

(٤) في «د» : ثار : تحريف .

(٥) الحراقة : سفن فيها مرامي نيران .

(٦) في النسخة الام و «ح» : يغدو تصحيف . والتصويب من النسخ الاخرى . وفي «د» : يسطو ... وأهرت الشدق : واسعه .

(٧) في «ل» : وبالسوط .. وقوله لايعانيه باللجام ، لان السفينة مركب لاالجام على فيها « فاغنز » ٢٦٥/١ .

(٨) في «س» : أعجب ... ومن هنا بداية المديح في «م» وفيها يعجب ...

٦ ـ سبّحوا إن رأوك سرت عليه
كيف لو أبصروك فوق العُقابِ (١)
العقاب : حرّاقة أكبر من تلك (٢) .
٧ـ ذاتِ زَوْرٍ ومِنْسَرٍ وجناحيـ ن تَشقّ العُبابَ بعدَ العُبابِ (٣)
٨ ـ تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها لجيئة وذهابِ (٤)
٩ ـ بارك الله الامين ، وأبقا ه ، وأبقى له رداء الشبابِ (٥)
١٠ـ ملك تقصُرُ المدائحُ عنه هاشميٌّ موفقٌ للصوابِ (٦)
وقال أيضا يمدحه الطويل
١ـ تشبّثتِ الخضراءُ بعد مشيبها ولم تك الاّ بالامين تشبّبُ (٧)
يعني : قبة المنصور المعروفة بالخضراء ببغداد (٨) .

---

(١) في «ب» : اذ رأوك .. وفي «س» : عقاب .. وفي «م» وفيها يسبحوا...
(٢) في «ب» : يعني حراقة ... ...
(٣) في «ل» : يشق ... والزور : الصدر ، والمنسر : المنقار . والعباب : كثرة الماء .
(٤) في «ب» : بجيئة ... وفي «س» : أو ذهاب . وفي «ل» : يسبق ... بجيئة ...
(٥) في «س» : رداً لشباب : تحريف .
(٦) في «س» : تفتر ... وفي «ل» : يقصر : تحريف .
(٧) في النسخة الام فقط : ولم تكن ، وتك اكثر صوابا .
(٨) في «ب» و «ل» : يعني خضراء المدينة . وفي طبعة فاغنر ٢٦٣/١ ، الخضراء : قبة كان المنصور بناها في مدينته . والمرجح انها هي المقصودة في البيت .

٢ ـ رددْتَ عليها ما مضى من شبابها
وجدّدتَ منها منظراً كاد يخرَبُ (١)
٣ ـ لئن كان من هارون فيك مَشَابهٌ
لأنت الى المنصور بالشبه أقربُ (٢)
٤ ـ لا تَكَ إن جَدَّاك عَدَّا فانّما
تصيرُ الى المنصور من حيث تَنسبُ (٣)
٥ ـ نراك ابنه من جانبيك كليهما
فمن جانب جَدٌّ ، ومن جانبٍ أبُ (٤)

قال ذلك ، لان الامين بن الرشيد بن المهدى بن المنصور ، وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . وما ولي الخلافة هاشمي الأبوين الا أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ومحمد الأمين .

٦ ـ أمينٌ عليه هيبةٌ ومحبةٌ ألا حبذا ذاك الامين المحبَّبُ (٥)

وقال يمدح يحيى بن خالد البرمكي (٦)

الخفيف

---

(١) في «د» : ليس يخرب .
(٢) في «ب» : بقية .. وفي «س» : منك ... وفي «ل» : الى منصور .
(٣) في «س» : اذا جداكا ...
(٤) فى النسخة الام ، وفى «د» و «ح» : يراك . تصحيف . والتصويب من : «ب» و «س» و «ل» و «م» .
(٥) في «ب» و «س» : ذاك المهيب المحبب . وفي طبعة الغزالي : امام عليه ..... ألا جند ذاك المهيب .....
(٦) يحيى بن خالد البرمكي ، وزير الرشيد ، ومؤدبه في الصغر . أنظر أخباره في وفيات الاعيان ٦/٢١٩ ـ ٢٢٩ .

١ـ لاأحطّ الحِزامَ طوعاً عن المحـ ـذوفِ دون ابن خالدِ الوهّابِ (١)
٢ـ فاذا ما وردتُ بحرأبي الفضـ ـل نفضت النُّحوسَ عن أثوابي (٢)
٣ـ صورة المشْتَرى لدى بيت نَوْرا ـ للّيلِ، والشمسُ أنت عند انتصابِ (٣)
ويروى : عند التهاب .
٤ـ ليس راويسُ حين سار أمام الـ ـحَوتِ والبدرُ اذ هوى لانصبابِ (٤)

---

(١) في «ب» : لا أحلّ ... والمحذوف : اسم فرسه ، وأراد خالد فاسقط التنوين ضرورة . وفي طبعة الغزالي ، المحذوف : الزق ، وليس له وجه هنا .

(٢) النحوس : جمع نحس : وهو الضر والجهد .

(٣) في النسخة الام فقط : بيت نور الشمس والشمس : تحريف . والمشترى : نوع من النجم معروف . وفي «س» : الغياب ، وفيها يقول : أما المشترى اذا كان في السرطان , وهو شرفه ، وهو بيت نور الليل ، ونور الليل : القمر . وفي «ل» : عند النصاب . وفي «ح» : نور الشمس والشمس ... ويروى : عند النصاب ، يريد بالنصاب : الارتفاع في السماء ، تقول العرب لقيته صكة عميّ : اذا كانت الشمس في النصاب ، أى في وسط السماء . انظر طبعة فاغنر ١٥١/١ .

(٤) في النسخة الام : لانتصاب . تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى . وفي «س» : سام : تحريف . ويقول : أنت المشتري اذا كان في السرطان ، وهو بيت شرف المشترى ، وهو نور الليل ، وهو القمر . وراويس : اسم المشتري بالرومية ، وأراد صفتها بالجود لان المشتري : سعد والحوت بيته . وفي «ل» : داويس : تحريف وفي اللسان : راويس والحوت : نجمان .

٥ ـ منك أسخى بما تشحّ به الأ نفس عند انتقاص دَرّ الحِلاب
٦ ـ لا وبهرامُ يستقلّ مع الـ عقرب في الليل زائداً في الحساب (١)
٧ ـ منك أمضى لدى الحروب ولا أه ول في العين عند ضَرْب الرِّقاب

وقال يمدح الحسين الخادم (٢)

الكامل

١ ـ تَلْتَقَى المكارمُ للحسين ذلليـــةً
واذا ســـواه يرومها تتصعبُ (٣)
٢ ـ أعطتك أثمانَ المحاد أهلَها
ونَسبتَ صفوتَها ونعم المنسَبُ (٤)
٣ ـ إن الامام اذا اجتباك لسرّه
لمســـدَّدٌ فيما أتى ومُصوَّبُ (٥)
٤ ـ لم يَبْلُ مثلك عفةً فيما بلا وحَزامةً في كل أمرٍ يَحْزُبُ (٦)

(١) البيت ساقط من «ب» ، وفي «ل» و «س» و «د» : والليل زائد . والليل زائدا أى ليالي الخريف . «فاغنر» ١٥١/١ . وفي طبعة الغزالي: يستقل سماء الغرب والليل زائد .
وبهرام : اسم المريخ والعقرب : برج من بروج السماء .
(٢) هو خادم هارون الرشيد ومن جملة كتابه . انظر : لباب الآداب ص ١٠٩ و ١١١ و ١١٢ . وانظر : رواية ابي هفان ، ص٩٩ ـ ١٠٠ .
(٣) في النسخة الام : يتعصب : تحريف . وفى «ب» و «ل» : تستصعب .
(٤) فى «ب» و «ل» و «د» : وكسبت ... المكسب ، وهى انسب . وفى «س» : وكسيت ... المكسب ، وكسيت : تصحيف .
(٥) فى «ل» : اذا احتباك : تصحيف .
(٦) وفي «ل» : يروى : لم يبل خوفك للآله بخوفه . ولم يبل : لم=

٥ ـ وخلطت خوف الله منك بخوفه في كل ما تأتي وما تتجنبُ (١)

وقال يمدح الخصيب ولها خبر (٢)

الطويل

١ ـ محضتكم يا أهلَ مِصْرَ مَوَدَّتي
الا فخذوا من ناصحٍ بنصيبِ (٣)

ويروى : نصيحتي .

٢ ـ ولاتثبوا وثب الستفاهِ فتركبوا
على حَدِّ حامي الظَّهر غيرِ رَكُوبِ (٤)

= يختبر ولم يجرب . وحزامة : من الحزم . ويحزب : يشتد .

(١) في النسخة الام : يتجنب : تحريف . وفي «ب» و «س» : فعلمت ما ... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي :

ابلغ هديت الى الامام رسالة عني بأني بعدها أستعتب
وشهادتي اني حليف عبادة فابلوا على الايام ذلك وجرّبوا

(٢) روى ابو هفان ، قال الخصيب بن عبد الحميد الدهقاني ، وكان من اهل المداراة لابي نواس ، وهو بمصر : بلغني أنك لاتحسن أن تخطبت ـ وكان اهل مصر شغبوا عليه ـ فاستشاط من ذلك وقال : والله لاخطبت الاّ بشعر بديهة ، ثم خرج من فوره ، ذلك يسحب أذياله حتى صعد المنبر ، فقال ... انظر رواية ابي هفان ص ٣٢ . وانظر في اخبار الخصيب بن عبد الحميد وفيات الاعيان ٦١/١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ و ٣٥٤/٦ .

(٣) في «س» و «ل» و «د» : نصيحتي ... وفي رواية أبي هفان : نصيحة ... وفي طبعة الغزالي : منحتكم ... نصيحتي ...

(٤) في «س» : السقاة : تحريف . وحامي الظهر . يريد السيف .

٣ ـ فان يك باقي إفك فرعونَ فيكم
فانَّ عصا موسى بكفٍّ خصيبِ (١)
٤ ـ رماكم أميرُ المؤمنين بحيَّةٍ أكولٍ لحيات البلاد شَرُوبِ
وقال للامين ولها خـــبر (٢)

البسيط

١ ـ قل للامين جزاك الله صالحةً لانجمع الدَّهر بين السَّخل والذيبِ
٢ ـ فالسَّخلُ يعلم أن الذئب آكِلُهُ
والذيب يعلم مافي السَّخل من طيبِ (٣)

ومما ينحل اليه على هذه القافية أبيات في الفضل بن الربيع ، أولها:

---

(١) ويروون أن الرشيد قال لأبى نواس لما أنشده هذا البيت : الا قلت : فباقي عصا موسى بكف خصيب ، فقال له : هذا أحسن ولـكن لم يقع لي . فاغنر ١/٢٣٣ .

(٢) في «د» : ورويت لبشار . والبيتان في ديوان بشار ـ تحقيق العلوى ـ ص ٣٢ وفي رواية حمزة وضعت في باب الهجاء ، وقال: يهجو قطربا النحوى ، وهى كذلك في طبعة فاغنر ، وجاء فيها : وقد سبقه الي هذا المعنى بشار بقوله :

يا ابا الفضل لا تنـم وقـع الذئب في الغنم

وكان الذي حداه على هجاء قطرب أن الامين كان قـد أمر بضم أولاده اليه ، وكان الذى بينـه وبين أبى نواس رديئا ، فخـافه أبو نواس ، وشاور في أمره ، فاشير عليه أن يهجوه بمثل ما هجا بشار حمادا الراوية ، ليبلغ الخليفة فينحيه ، فقال : قل للأمين ... انظر طبعة فاغنر ١/٥٨ .

(٣) في «س» : ما بالسخل ...

الوافر

لعوبُ الدَّلِ كالرشأ الرَّبيبِ له صنفان من حُسنٍ وطيبِ(١)

حرف التاء

وقال يمدح الأمين الخفيف

١ ـ مرحباً مرحباً بخير امامٍ صِيغَ من جوهر النبوَّةِ بَحْتا (٢)

٢ ـ يـــا أمين الاله يكلؤك الله مقيماً ، وظاعناً حيث كنتا (٣)

٣ ـ انما الارض كلُّها لك دارٌ فلك الله صاحبٌ حيث سرْتا (٤)

٤ ـ يا شبيه المهديِّ جوداً وبذلاً وشبيه المنصورِ هدياً وسَمْتا (٥)

حرف الجيم

قال يمدح الأمين السريع

١ ـ قـد ركب الدُّلفينُ بدرَ الدُّجَى

مقتحماً في المـــاء قـــد لجَّحَا (٦)

٢ ـ فاشرقَتْ دجلةُ من نـــوره

وأسفـــر الشُّطْآنِ ، واستبهجَا

---

(١) الرشأ : ولد الغزال . والربيب : المربى .

(٢) بحتا : البحت : الصرف ، والخالص من كل شيء . وفي طبعة الغزالي : جوهر الخلافة ...

(٣) يكلؤك : يحرك .

(٤) في «س» : حيث كنتا : وهو لايجوز لتكرار القافية .

(٥) السمت : هيأة أهل الخير .

(٦) في هامش النسخة الام ، ومتن «ج» ، وفي طبعة فاغنر : يعني حرّاقة على صورة الدلفين . وفي اللسان « دلف » . والدلفين : سمكة بحرية ، وفي الصحاح : دابة تنجى الغريق .

٣ ـ لم تَرعيني مثله مركباً أحسنَ إن سار وإن عرَّجَا (١)
٤ ـ اذا استحثَّتْهُ بحاذيفهُ أعنقَ فوق الماء أو هَملجَا (٢)
٥ ـ خصَّ به الله الامين الذي أضحى بتاج الملك قد تَوَّجَا (٣)

حرف الحاء

قال يمدح الفضل بن الربيع البسيط

١ ـ قد عذَّبَ الحبُّ هذا القلب ما صَلَحَا
فلا تعدَّن ذنباً أن يُقال صَحَا (٤)
٢ ـ بَقَّيْتَ فيَّ لتقوى الله باقيةً
ولم أكن كحريص لم يدع مرحَا (٥)
٣ ـ وحاجةٍ لم تكن كالحاج واحدةٍ
كلَّفتُها الحزم ، والعيرانة السُّرُحَا (٦)

---

(١) في «ب» ركبها ... وفي «د» : عيني مركبا . والرواية غير مستقيمة .
(٢) في النسخة الام : وهملجا . ولا يستقيم معها الوزن . وفي «س» : بحاديفه .. اعنق : تحريف . وفي « ل » : بحاديقة : تحريف . وهملجا : الهملج : حسن سير الدابة بسرعة ، فارسى معرب .
(٣) في «س» : الدين .
(٤) في النسخة الام فقط : هذّب . واظنه تحريفا والتصحيح من النسخ الاخرى كافة وفي «ح» : دينا .
(٥) في «ل» : يقول : لم أحرص على اللذات حتى لم ادع منها شيئا . ويروى : كمريض ، وليس بشيء .
(٦) في «ب» و «س» و «د» : العزم . وفي « س » و «ل» العزم ايضا وفيها يقول : كلفت العزم حاجتي وكلفت العيرانه وهى الناقة التي تشبه في مشيها وصلابتها بالبعير .والسرح التى تسهل في سيرها ، =

العيرانة : الناقة التي تشبه العير . والسُّرح : السهلة في السير .

٤ ـ يكون جَهْدُ المطايا عفو سيرتها
اذا نسائحها كانت لهـا وُشُحَا (١)

النسائح : ما كان على الناقة من بطان ونسع وحبل مسفوف ، يقول : أقل سيرها اذا ضمرت مثل سير غيرها اذا نشطت .

٥ ـ نرمي بها كلَّ ليلٍ كان كالكلَّهْ
مثلَ الفلاةِ اذا ما فوقها جنحَا (٢)

كالكله : صدره ومعظم ظلمته . اذا ما فوقها جنحا : يعني الليل اذا علا الفلاة بفلاه من ظلمته .

٦ ـ حتى تبيَّنَ في أثناءِ نُقبتِه
وَرْدَ السَّراةِ ترى في لونه مَلحَا (٣)

أثناء الليل : ما انثنى منه فمضى ، واحدها : ثني . ونقبته : لونه . ورد السراة : يعني الفجر فيه حمرة ، وسراته : اعلاه . والملح :

= وقد تسمى الحجر : عيرا وتسمى الصخرة : أتانا . وفي وطبعة فاغنر ١٧٩/١ ، اى استعنت على هذه الحاجة بصحة العزم والمضاء على هذه الناقة الصلبة .

(١) في «ب» : تسابحها والتسابيح : جمع سبحة بالفتح وهى الثياب من الجلود وفي «د» وطبعة الغزالي : نسائجها وقال الغزالي : لعله يريد مناسجها جمع منسج كمنبر . دصوما دون العنق من أسفل . وشحا : جمع وشاح . وفي اللسان والتاج « نسع » النسائح : مابقى في أسفل الوعاء ، وهو ايضا ما على التمرة من قشرة ونحو ذلك .

(٢) في «ب» و «س» : يرمى ... وفي «ل» : ترمى ...

(٣) في «س» : بقبته : تحريف وفي «ل» : بقيته : تحريف .

بياض في سواد ، يقال : كبش أملح ، اذا كان كذلك :

٧ ـ وهنّ يلحفنَ بالمعزاء مُحمَرةً
خشمَ الانوف ترى في مشيها ردَحَا (١)

يلحفن : يصيرن لا خفافهن وهي المحمرة كالملحف من المعزاء وهي الارض الصلبة . خشم الانوف : صغار الانوف ، مشيها : خطوها .

٨ ـ يطلبن بالقوم حاجاتٍ تضمّنها
بدرٌ بكل لسانٍ يلبس المِدحَا (٢)

---

(١) في «ب» : يلحقن .. جشم . وجشم : جاثمة . وفى «س» : يلحقن .. بجمرة .. خطوها . وفى «ل» : يلحقن ... بجمرة . وفى «س» : أراد من شدة السير والسرعة . وصغر الانف فى الناقة وكذلك دقه الخطم . والردح : الميل فى احد الشقين . و «ل» : يلحفن : يصيرن لاخفانهن كالملحف ، وهى المجمرة من المعزاء ، قال الحطيئة :

وتشرب فى القعب الصغير وان تقد
بمشرفها يوما الى الحوض تنقد

والبيت فى ديوان الحطيئة : ١٥٥ .

وفى طبعة الغزالي : بجمرة خشم ... ردحـــا ، قال : بجمرة : متقدمة اذا كانت للمعزاء ومسرعة اذا كانت للمطايا من أجمر : أسرع . وفى اللسان : المحمرة وهو الحديد والحجر الذى يحلأ به الإهاب . وخشم : الخشمة : قصر في انف الثور ، وخشم الانوف من خشمه يخشمه : كسر أنفه . وخشم حال مـن المعزاء وهي الارض الغليظة . وردحا : اتساعا .

(٢) في «س» : يطالبن ... يكتسي . وقوله : حاجات تضمنها يعني =

٩ـ كأنّ فيض يديه حين تسأله باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا(١)
١٠ـ لقد نزلت أبا العباس منزلةً ما ان ترى خلفها الابصار مطّرحا(٢)
١١ـ وكلّتَ بالدهر عيناً غير غافلةٍ من جود كفك تأسو كلّ ماجرحا(٣)
١٢ـ أنت الذى تأخذ الايدى بحُجزته اذا الزمان على أولاده كلَحا (٤)
١٣ـ كما الربيع كفى أيام مكتئهم صدعى الامور ودنّى ودّ من نزحا(٥)
١٤ـ تَنَبَّطَ دون الرجال الأقربين به قربى رؤوم، وجيب طالما نَصحا(٦)

= تكفل بحاجاتها رجل مشهور ، وقوله : بكل لسان ، اى بكل لغة من اللغات وقوله يكتس : اى يلبس مدائح الخلق بكل لسان ، العربية ، والفارسية ، والعبرانية « فاغنر » ١/١٨٠ .

(١) الحيا : المطر .

(٢) في «س» : الانصار . وقوله لقد نزلت أبا العباس ، أي أخذت مدى الغاية حتى ماوراءها شيء ينظر اليه الناظر ويطرح ببصره نحوه .

(٣) تأسو : تداوى .

(٤) في النسخة الام فقط : جمحا . وجمح الزمان مضى لوجهه ، وأظنه تحريفا . وكلحا : تكشر في عبوس وهو أفضل وفي «س» : كل من كلحا .. وفي «خ» : بحجزته والحجزة ، معقد الازار .

(٥) في «س» : ودنا قرب من ... ، يعنى أخذ الربيع لابيه البيعة للمهدى حين مات المنصور بمكة وفي «ل» : وربى ود من برحا وفي طبعة الغزالى : ايام نكبتهم ... وصدع الامور : تشعبها .

(٦) البيت ساقط من النسخة الام ، وهو من «س» و «ل» و «د» وفي «س» : تأط دور : تحريف . وفي «ل» : تنبط : تصوب . ويروى : دون رجال اقربين . رؤوم : عطوف . وفي طبعة فاغنر : به ، اى بالربيع ، يقال : ناصح الجيب . وفي اللسان : تنبط : تحن .

١٥ ـ كان المودع شأو الفضل مستتراً
حتى اذا رام تلك الخطّةَ افتضحا (١)

المودع : المتارك . وشأوه : طلقه فلما جاره افتضح .

١٦ ـ من للجِذاع اذا الميدان ما طلها
بشأوِ مطّلعِ الغاياتِ قد قَرحا (٢)

١٧ ـ من لا يُضعضِعُ منه البؤسُ أنملةً
ولا يصعّدُ أطراف الرُّبى فرحا (٣)

يقول : هـــو جلد لا ينقصه الفقر ولا يستخفه الغنى ، واخذه من لقيط بن زرارة الإيادى ، اذ يقول :

لامترفاً إنْ رخاءُ العيش ساعدَهُ ولا اذا عضّ مكروه به خَشَعا(٤)

---

(١) في «ل» : وشأوه طلعه ، وطلعه هذا تحريف . ويروى : شأن الفضل ، وليس بجيد ، انما يريد كأن الذى حاذاه افتضح في جـــوده مستتر الامر فلما حاذاه افتضح . والمودع : المسالم . والشأو : الطلق والشوط .

(٢) في «ل» : من للجداع : تصحيف . وفيها : جذاع : جمع جذع . ومطلع الغايات : يسبق اليها ، يقول : من للجذاع يسبق القارح ، وهذا مثل ضربه لجوده وقصور الناس عنه . وفي اللسان : الجذاع : جمع جذع ، وهو الشاب . والقارح : من كل ذى حافر كالبازل من الابل : اى الشاب منها .

(٣) في «ب» : مرحا وفي «س» : عنه ويضعضع : يهدم أو يخدع ويذل . وفي طبعة الغزالي : يريد ان البؤس لاينال منه شيئا والفرح لايطير به .

(٤) البيت في ديوانه : ٤٧ . ضمن قصيدته العينية المشهورة .

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر

بجزوء الرمل

١ ـ غرّد الديك الصدوحْ ... فاسقني طاب الصبوحْ (١)

٢ ـ اسقني حق تراني ... حسناً عندي القبيحْ

٣ ـ قهوةً تذكرُ نوحاً ... حين شاد الفلك نوحْ (٢)

سميت قهوة ، لانها تقهى شاربها ، أي تمنعه من شهوة الطعام .

٤ ـ نحن نخفيها وتأبى ... طيبَ ريحٍ فتفوحْ

٥ ـ فكأن القوم نهبى ... بينهم مسك ذبيحْ (٣)

٦ ـ انا في دنيا من العيـ ... ـاسي أغدو وأروحْ

٧ ـ هاشميٌّ ، عبدليٌّ ... عنده يغلو المديحْ (٤)

٨ ـ علّمَ الجودِ كتابٌ ... بين عينيه يلوحْ

٩ ـ كلُّ جودٍ يا أميرى ... ما خلا جودِكَ ريحْ (٥)

١٠ ـ انما انت عطايا ... أبداً ما تستريحْ (٦)

---

(١) الصبوح : الخمر .

(٢) في «ل» : قهوة : خمرة ، سميت قهوة لانها ...

(٣) في «س» : عندهم وفي «ل» : يهبي ... ذنيح ، قال : وذنيح ومذنوح : مشقوق ولم أجد ليهبي معنا واظنه تحريفا . ومسك ذبيح : يريد مسكا مفتتا .

(٤) في «ب» : يزكو . وفي «ل» : يغلو : يرتفع ومنه غلا السعر ، أي ارتفع وزاد . وعبدلي : نسبة الى عبد الله ، ولعله ابن العباس وهو جد العباسيين . انظر طبعة الغزالي ص ٤٢٤ .

(٥) في «ب» : يا منائي . .

(٦) في «ب» : عطاء ... لا وفي «ل» : انما الدنيا عطايا ... لا .

١١ ـ بُحْ صوتُ المال بما منك يبكي ويصيحُ (١)
١٢ ـ مالهذا آخذ فو ق يديه أو نصيحُ
١٣ ـ جدت بالاموال حتى قيل ما هذا صحيحُ

قوله : بح صوت المال ليس بجيد ، لانه افراط لم يتظلم له ، وقوله : حتى قيل ما هذا صحيح ، انما تبع فيه قول أعرابي ، وهو الشماخ بقوله لعرابة :

ما كان يُعطي مثلها في مثله الاّ كريمُ الخيمِ أو مجنونُ (٢)

١٤ ـ صُوِّر الجودُ مثالاً فلهُ العباسُ روحُ
١٥ ـ فهو بالمال جواد وهو بالعرض شحيحُ

المنحول اليه على هذه القافية (٣)

مجزوء الرجز

حلّتْ بي الأَرواحُ وانكسر المِراحُ (٤)
وصرتُ غير نفسي اذاً فذا الرُّواحُ (٥)

---

(١) في النسخة الام فقط : نحّ واظنه تحريفا والتصحيح من بقية للنسخ ومن الموشح وفي «س» : منك يشكو ...

(٢) لم أعثر على البيت في ديوان الشماخ . والخيم بالفتح : جمع خيمة وبالكسر : الاصل والخلق .

(٣) «ل» : يمدح نصر الوصيف . وفي «د» : نصير الوصيف . ولم اعثر له على ترجمة .

(٤) في «ل» : حلت به الأرواح ، والقصيدة كاملة في طبعة فاغنر ٢٧٨/١ ، واشار الى أنها من المنحول .
والمراح : من المرح : الخفة والنشاط .

(٥) البيت ساقط من «ل» و «د» .

ولم نجد له شعرا على قافية الخاء .

حرف الدّال

وقال يمدح العباس بن عبيد الله

الوافـــر

١ـ صَبَبتُ على الامير ثيابَ مدحي فكلُّ الناس حسَّن واستجادا(١)

٢ ـ ولولا فضله مـا جـاد شعري وما أعطتني الفطنُ القيادا (٢)

٣ ـ وقالوا قد أجدت فقلت : انى وجَدْتُ القول أمكنني فجادا(٣)

وقال يمدحه الخفيف

١ ـ قـل لمن سادَ ثم ساد أبـوهُ قبله ، ثم قبلَ ذلك جَدّه (٤)

قوله : ثم ساد . المعنى فساد ، تكون ثم بمعنى الواو .

٢ ـ وأبو جدّه فساد الى أن يتـــلاقى نِـزارٌ ومَعَدّه (٥)

٣ ـ ثم آبـــاؤه الى المتبدّي من أبٍ لا أبٌ وأمٌ تعدّه (٦)

---

(١) في طبعة الغزالي : فكل قال أحسن ...

(٢) في «ب» : ولا اعطتني ... وفي «د» : جوده ... ولا اعطتني . وفي طبعة الغزالي : ولا ملك الثنا مني ...

(٣) في طبعة الغزالي : رأيت الامر ... فزادا .

(٤) قوله : لمن ساد يعني هو ابن سادات الى آدم لم يكن بينه وبين آدم الا سيد . « فاغنر » ٢٧٨/١ .

(٥) في «ل» : أن تتلاقى ...

(٦) في طبعة الغزالي : المبتدى آدم ... وقوله : ثم آباؤه ، يعني الى ابتداء آبائه حيث لا أب ولا أم تعدّه . وابتداء الآباء : هـو آدم . « فاغنر » ٢٧٨/١ .

٤ ـ يا ابن بَحبَوحَةَ البطاح عُبيد الله غوثاً من مستغيثٍ تودُّه(١)

بحبوحة الطباح : وسط البطاح ، يريد أبطح مكة ، والابطح : بطن الوادى فيه حصى ورمل .

٥ ـ فاهتبلْ عندي الصنيعة واذخر ني لقولٍ أُجيده وأُجِدُّه (٢)

٦ ـ واستردني الى مكارمك الغُرِّ وفضلٍ اليك خَيِّم مجدُّه (٣)

٧ ـ عبدليٌّ اذا انتمى أبطحيٌّ تالد سِنخه ، عتيق فِرِنْدُه (٤)

وقال يمدح الفضل بن الربيع (٥)

---

(١) في النسخة الام وفي «ح» : يوده . وتوّده اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ . وفي «ل» : فانما يمدح بهذا ، لان قريش البطاح أكرم من قريش الظواهر ، أى ظواهـر مكة . وقوله : يالابن بحبوحة . استغاثة بمن يودّك ، كأنه استغاث به .

(٢) في «س» : فأجده . وقوله : أجيد وأجد ، أي أقوله جيـــدا ، وأجده ، أقوله بالجد غير الهزل . « فاغنر » ٢٧٨/١ . وفي طبعة الغزالى ص ٤٩٣ : أجده : ارسله جديدا في لفظة بكرا في معانيه ، والمعنى الاول أجود . واهتبـل النصيحة : اغتنمها ، والصنيعة : المعروف .

(٣) في «ل» : واستردني . وأظنه تصحيفا .

(٤) في «س» : نسجه ... وفى «م» : نسحه : تصحيف . وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : الفرند : أثر السيف ، أى هو قديم . وسنخه : أصله . وفي اللسان : فرند السيف : وشيه ، وقيل : جوهره وماؤه الذى يجرى فيه . وسنخه ، النسخ : أصل كل شيء . وعبدلى : نسبة الى عبد الدار ، اسرة الممدوح . « الغزالى» ٤٩٣ .

(٥) وفي طبعة الغزالى : يستعطف الرشيد على الفضل .

السريع

١ ـ قولا لهارون إمام الهدى عند احتفالِ المجلس الحاشدِ (١)
٢ ـ نصيحةُ الفضل، واشفاقته أخلى له وجهك من حاسدِ (٢)
٣ ـ بصادق الطاعـــة ديّانها وواحدِ الغائبِ والشاهـــدِ (٣)
٤ ـ أنتَ على ما بك من قوّةٍ فلست مثل الفضلِ بالواحدِ (٤)
٥ ـ أوحدَه الله فما مثلـــه لطالبٍ ذاك ولا ناشـــدِ (٥)
٦ ـ وليس للـــه بمستنكرٍ أن يجمع العالم في واحدِ (٦)

وقال يمدحه الخفيف

١ ـ أنت يا ابن الربيع علّمتني الخيـ ـرَ وعوّدتنيه والخيرُ عادَه (٧)
٢ ـ فارعَوَى باطلي وراجعني الحلـ ـمُ وأحدثتْ رغبةٌ وزَهادَه (٨)
٣ ـ لو تراني ذكرتَ بي الحسن البصريَّ في حال نسكه وقَتادَه (٩)

---

(١) في «ب» : المشهد . وفي الحيوان : الحاسد . واظنه تصحيفا .
(٢) في الحيوان : أخلى وجهك .
(٣) في «ب» : لصادق .
(٤) في «م» وفي الحيوان : قدرة ... بالواجد ، وفي «ح» : بالواجد .
(٥) في «د» : أوجده ...
(٦) في الحيوان : ليس ، ولا يستقيم معها الوزن .
(٧) في رواية حمزة : الزمتني النسك .
(٨) في «س» و «د» : رهبة ، وفي «ل» : توبة ، وفى الشعر والشعراء : عفة ، وفى رواية حمزة : واقصر حبلي وتبدلت عفة ...
(٩) فى «ب» و «د» : أو قتـــاده ، وفى «س» : لى ... أو قتاده ، وفى طبعة الغزالى : فى حسن سمته أو قتاده . والحسن البصرى: من سادات التابعين وكبرائهم، عالم زاهد ، ورع توفى سنة «١١٠»هـ =

٤ ـ من خشوعٍ أزينه بنحولٍ واصفرارٍ مثل اصفرار الجرادَه
٥ ـ التَّسابيحُ في ذراعي والمصحف في لَبَّتي مكان القِلادَه (١)
٦ ـ فاذا شئتَ أن ترى طُرفَةً تعجبُ منها مليحةً مستفادَه (٢)
٧ ـ فادعُ بي لاعدمتَ تقويمَ مثلي فتأمل بعينك السَّجادَه (٣)
٨ ـ ترَ إثراً من الصَّلاة بوجهي تَوقن النفسُ أنَّه من عبادَه(٤)
٩ ـ لو رآها بعض المرائين يوماً لاشتراها يَعُدُّها للشَّهادَه (٥)
١٠ ـ ولقد طال ما شقيت ولكن أدركتني على يديك السَّعادَه(٦)

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي (٧)

= وقتاده : أبو الخطاب ، قتادة بن دعامة السدوسى البصرى ، كان تابعيا وعالما كبيرا . توفى « ١١٧ » هـ . انظر اخبارهما فى وفيات الاعيان : ٦٩/٢ ـ ٧٢ و ٨٥/٤ ـ ٨٦ .

(١) لبتي ، اللبة : وسط الصدر والمنحر .

(٢) فى «س» : ظرفه ...

(٣) وفي «س» : وتأمل ... وقوله : السجادة ، الرجل الكثير السجود مثل العلاّمة للرجل العالم .

(٤) في «س» : فترى للصلاة وسما . والوسم : العلامة . وفي «د» : انها من ... وفي الشعر والشعراء : ترسيما ، أي سيماء . والسيماء : العلامة أيضا .

(٥) البيت زيادة من «س» و «د» .

(٦) في «ل» : ما ابيت ... الشهادة . وفي «د» : ما ابيت ...

(٧) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ، كان رضيع الرشيد ، ولاّه اعمالا بخراسان وغيرها ، مات في السجن بعد نكبة البرامكة في عام ١٩٣ هـ . انظر اخباره في تاريخ بغداد ١٢ / ٣٣٤ ـ ٣٣٩ .

الطويل

٨ ـ أربعَ البِلى إنّ الخشوعَ لبادي
عليك ، وإنّي لم أخُنْكَ وَدادي (١)

٢ ـ فمعذرةً منّي اليك بأن ترى
رهينةَ أرواحٍ وصوبِ غـــوادى (٢)

٣ ـ فلا أدرأُ الضّراء عنك بحيلةٍ
فما أنا منها قائـــلٌ لسُعادِ (٣)

٤ ـ فان كنتَ مهجورَ الفِنا لبما رَمتْ
يدُ الدّهر عن قوسِ المَنُونِ فؤادى (٤)

سميت المنون والمنية : لأنها تذهب بالمنّة : أي بالقوة .

٥ـ وان كنتَ قدبدّلتَ بؤسي بنعمةٍ لما بُدّلتْ عيني قذًى بِرقادِ (٥)

٦ـ سأرحلُ من قُودِ المهارى شملّةً مسخّرةً لاتستحث بحادِي (٦)

---

(١) أى عليك الذبول والذل وأثر خروج سكانك ، أي وإني مقيم على وفاء عهدى . « فاغنر » ١٥٢/١ .

(٢) في النسخة الام فقط : أرباح . وفي اللسان « روح » وجمع الريح : أرواح وأراويح جمع الجمع وقد حكيت أرياح وأرايح وكلاهما شاذ . ولهذا رجحت رواية أرواح التى هي رواية بقية النسخ .

(٣) في النسخة الام فقط : نحيلة وأظنه تحريفا . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «س» فلا ... بسعادى ...

(٤) الفنا : الفناء : وهو من الدار وسطه وساحته .

(٥) في «ب» : بأنعم ...

(٦) في «ب» و «د» و «ل» : المطايا . وفي «س» : لحاد .

شملة : سريعة ، خفيفة ، والمهاري : منسوبة الى مهرة (١) .
والقواد : الطوال الأعناق .

٧ ـ مع الريح ان هبّت فان هي أعصفت
نَهوزٌ برأسٍ كالعَلاةِ وَهادِي (٢)

العلاة : سندان الحداد . والهادى : العنق ، مع الريح ، يقول : هي كالريح في سرعتها ، فاذا أعصفت الريح حرّكت رأسها ، وجهدت ، فلحقتها .

٨ ـ فكم حَطَمتْ من جندلٍ بمفازةٍ
وخاضت كتيّارِ الغُدَيرات بوادِي (٣)

٩ ـ وما ذاك في جنب الامير وزورِه
ليعْدِلَ عن عَنسي مَذَبَّ قَرادِ (٤)

---

(١) ومهرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حي عظيم ، وابل مهرية منسوبة اليهم . والجمع : مهاري ومهار ومهاري . اللسان « مهر » .

(٢) في «ب» : مع الريح ما فاتت ... وفي «س» : ما هبت ... نهود ونهود : تحريف . وفي «د» : نهون : تحريف ، ونهوز : من نهز رأسه اذا حركه .

(٣) البيت زيادة من «ب» و «س» . والجندل : الصخرة ، والمفازة : الفلاة .

(٤) في النسخة الام : وزورة ، وأظنه تحريفا . والزور : مصدر زار كالزيارة . وفي «ب» و «د» : من ، وفي «س» : ليعدل عن عيسى : تحريف ، وفي «ل» : من عيسى : تحريف . ويروى : في حب الامير . والعنس : الناقة الشديدة ، والقراد : دويبة صغيرة تلتصق بالبعير وتؤذيه . وفي الامير : أى من أجل الامير ، ومعناه: =

١٠ـ فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ولكن أيادٍ عوّدت وبوادِ (١)

يقول : لاينفق ماله على الخمر ، بل في المكارم ،

١١ ـ رأيتُ لفضل في السماحة همةً
أطالت برغمٍ غيظَ كلِّ جوادِ (٢)

١٢ ـ ترى الناس أفواجاً الى باب داره
كأنهم رِجـلا دَبـاً وجـرادِ

الدّبا : صغار الجراد ، والرجل : القطعة منه (٣) .

١٣ ـ فيوماً لالحاق الفقير بذى الغنى ويومآرقاب"بوكرتْ بحصادِ(٤)

١٤ ـ فأغنت أياديه معداً وأشرقت على حميرٍ في دارها ومُرادِ (٥)

= ان هـذه المفاوز التي خاضتها ابلي وتحملت أهوالها ومشقاتها ، كانت مضرتها على ابلي مضرة عض قراد من بعير لهوانها عليه بعد أن كان سيرها الى الممدوح ولأجله . وكان أبو نواس من جملة زوراه .

(١) في النسخة الام فقط : أعياد : تحريف . وفي «ل» : يقـول : لاينفق ماله على الخمر ، بل في المكارم ، أحسن في ضربه هـذا المثل ، قوله : فتى ...

(٢) في «ل» : بزعم : تحريف .

(٣) وفي اللسان : القطعة العظيمة منه .

(٤) في «س» : ويوما ... رقا : تحريف ، وفي «ل» : فيوما بالحاق : تحريف . وفي طبعة فاغنر ١٥٤/١ : أي له يوما ، يـوم يجعل الفقير غنيا ، ويوم يضرب الرقاب .

(٥) في «ب» : واسرفت : تصحيف ، وفي «د» و «ح» : وأشرقت . وفي طبعة الغزالي : اظلت عطاياه نزلرا وأشرفت : ومعـد وحمير ومراد : اسماء لقبائل يمنية . انظر « اللسان » .

١٥ ـ وكنا اذا ما الحائنُ الجَدُّ غرَّه
سنى برق غادٍ أو ضجيجُ رِعَادِ (١)

١٦ ـ تردى له الفضل بن يحيى بن خالد
بماضي الظبى يزهاه طول نجادِ (٢)

يزهاه . يرفعه . والظُّبة : الحد . والنجاد : محمل السيف ، أي هو طويل فنجاده طويل .

١٧ ـ أمامَ خميسٍ أرجوان كأنه قميصٌ محوكٌ من قَنا وجيادِ (٣)

الخميس : الجيش ، وارجوان : أسود من كثرة السلاح ، ويروى : ارونان (٤) .

١٨ ـ فما هو الا الدَّهرُ يأتي بصَرْفِه على كل من يشقى به ويعادي (٥)

---

(١) في النسخة الام فقط : غاو : تحريف . والحائن الجد ، يقال : حان الرجل : اذا دنا موته ، ويقال : رجل حائن ، والمصدر : الحين . والجدّ : الحظ .

(٢) في النسخة الام و «ح» : لها . وله اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ . وفي «س» : الظما : تحريف .

(٣) في النسخة الام : ادجوان . واظنه تحريفا .

(٤) وفي «ل» قال ابو بكر الصولى : « رواه اكثر الناس لرجوان ، وهو الاحمر ، وهو المتحقق بشعر أبي نواس ، اراد ان الخميس وهو الجيش اسود من كثرة السلاح ، يقول : هذا الجيش كأنه نسيج من الرماح والخيل » . وفي اللسان : الجون : الأسود والأحمر الخالص ، وهو من الاضداد . والأرجوان : الشديد الحمرة . وارونان : شديد في كل شيء .

(٥) وفي «ل» : شبه الفضل بالدهر يأتي على كل اعدائه كما يأتي=

١٩ ـ سلامٌ على الدنيا اذا ما فقدتم بني برمك من رائحين وغادِ (١)
٢٠ـ بتدبيريحيى أشرقت سبل الهدى وآمن ربي خوف كلّ بلاد
٢١ـ فما ضرّها ألاّ تكون لجَرولٍ ولا لزُهير وابنـــه وزيادِ (٢)

= الدهر على كل شيء .

(١) في «ب» : سلم .

ويروى : لما انشد ابو نواس الفضل بن يحيى :

أربع البلى ان الخشوع لبادى عليك ...

تطيّر منه فلما انتهى الى قوله : سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ... استحكم تطيره ، فيقال : إنه لم ينقض الاسبوع حتى نزلت بهم النازلة . « فاغنر » ١٥٧/١ .

(٢) فى «ب» : لزهير ابنه : تحريف . وفي «ل» : كذا رواه الحذّاق بشعر أبي نواس ، والناس يروون لزهير المزني ، وهو لحن لأن هذه الياء لاتخفف الاّ في القوافي ويروى بعد هذا البيت بيتان مصنوعان هما .. وفي طبعة فاغنر ١٥٦/١ :

وما ضرها الاّ تكون لجرول ولا المزني كعب ولا لزيـاد

والحطيئة : اسمه جرول وابن زهـــير كعب ، وزياد : النابغة .

وسلك في هذا البيت مسلك كعب بن زهير حيث يقول :

فمن للقوافي شانها من يحوكها اذا ما ثوى كعب وفوز جرول

وروى المبرد هذا البيت : ولا المزني في حشـــو البيت ، وانما يجوز هذا في القوافي كما قالت امرأة من قيس تفتخر : هوذة خالى ولقيط وعدى . وقد تخبط المبرد هـــذا التخبط ولم يوفق للرواية الصحيحة . « فاغنر » ١٥٦/١ .

٢٢ـ فدُونَكَهايا فضلُ منّي كريمةً ثنت لك عطْفاً بعدعزّ قيادِ(١)

٢٣ ـ خليليةٌ في وزنها قطربيـةٌ نظائرها عند الملوك عتادِي (٢)

وقال يمدح موسى بن المفضل الوصيف (٣)

المجتث

١ ـ طـاب الهوى لعميدِه لولا اعتراضُ صدودِه

٢ ـ واقتادني نحـــو ريمٍ مهفهف الكشح رُودِه

العميد والمعمود : الموجع القلب وأصلـه داء يكون في سنام البعير (٤) .

والريم : الغزال الأبيض . ومهفهف : ضـامر الكشح . والرؤد : الشباب (٥) .

٣ ـ كالبدر ليلـــةَ عشرٍ واربعٍ لسعودِه (٦)

---

(١) في «ب» : لك بعدى . والبيت ساقط من «س» .

(٢) خليلية : نسبة الى الخليل بن أحمد الفراهيدى ، صاحب الأوزان وقطربية : نسبة الى أبي علي ، قطرب النحوى . انظر أخبـــار أبي نواس لابن منظور ـ تحقيق شكرى : ص ٦٩ . وسوف يرد ذكر قطرب في باب الهجاء مع ترجمة وافية له .

(٣) في رواية حمزة ص ١٠١ : أخو الحسين الحاجب . ولم اعثر لـه على ترجمة وافية .

(٤) وفي اللسان أيضا : العميد والمعمود : المشعوف عشقا .

(٥) والرؤد أيضا : السريعة الشباب .

(٦) في «ب» : من سعوده . والسعود : ثمانية نجوم وهي من نجـوم الصيف ومنازل القمر ، وأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامهـا .

٤ ـ بـــدا يدلُّ عليـه بمقلتيه وجيـــده (١)
٥ ـ فاصطادني لحِمامـــي تَخطارُهُ في بُرودِه (٢)
٦ ـ فقمتُ نُصب عـدوٍّ قاسي الفؤاد كَنُودِه (٣)
٧ ـ لا أستطيع فِـــراراً من برقه ورُعودِه (٤)

أي لحبي إيّاه لا أستطيع أن أدعه واستريح من ابعاده وتهدده .

٨ ـ حتى اذا سدَّ طَرقي بقيتُ بـــين سدودِه (٥)
٩ ـ وعسكرُ الحبِّ حولي بخيلـــه وجنـــودِه
١٠ ـ فان عدلتُ يميناً خشيتُ وقـــعَ وعيدِه
١١ ـ وان شَمالاً فموت لا بُدَّ لي من ورودِه (٦)
١٢ ـ وان رجعت ورائي رهبت زأرَ أسودِه (٧)

---

(١) في «ب» : وافى علينا ، وفي «س» و «ل» : علينـا ... وفي «د» : يدك : تحريف .

(٢) الحمام : الموت . وبرود : جمع برد ، وهو الثوب .

(٣) في «س» : وقمت ، أى قمت تلقاء وجه عدوّ لي ، وعنى به: حبيبه . وفي طبعة فاغنر ٢٨٢/٢ : يعني انا أتضـــرع من ليس يرحمنى . والكنود : البخيل العاصي .

(٤) في «ل» : يقول لحبه لا أستطيع أن يراني عدوٌ مستريحاً من ابعاده وتهدده .

(٥) في «س» و «د» : طرفي . والبيت ســـاقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٦) في النسخة الام وفي «ح» و «م» : وان عدلت شمالا . والرواية المثبتة من «ب» و «ل» و «د» ، وهي اكثر ملاءمة للمعنى .

(٧) في «ب» : نار . وفي طبعة الغزالي : خشيت .

١٣ - وتُصبُ عيني طَوْدًا فكيف لي بصعُودِه (١)
١٤ - وتحت رجلي بحرٌ يجرى الهوى بمَدودِه (٢)
١٥ - وفوق رأسي كميٌّ مقنَّعٌ في حديدِه (٣)
١٦ - مُجرَّداً لي سيفاً ويلاهُ من تجريدِه (٤)
١٧ - فلست أرفع طرفي حِذَارَ باقي جليدِه (٥)

هذا البيت ليس له ، وقد رواه بعض الناس له .

١٨ - فلي خشوع المصلي في ديره يوم عيدِه
١٩ - كأنه مستهامٌ ظلَّ الطريق بيدِه (٦)
٢٠ - لو صح لي منه نهجٌ ركبتُ نهج صَعيدِه (٧)
٢١ - فالويل لي كيف أنجو من حشر موتٍ وسُودِه
٢٢ - لا شيء الاّ استغاثي بحلم موسى وجودِه

أراد استغاثتي ، فالقى التاء ، والعرب تفعل ذلك . ومنه : وأقام

---

(١) في «ب» و «س» : وكيف ... والطود : الجبل .

(٢) مدوده : المداد : الذى يكتب به وكل شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ .

(٣) في «ب» : بحديده ... والكمي : الشجاع .

(٤) في «ب» و «ل» و «م» : مجرد ... وفى «س» : مجرد ... ويلاى . والرفع والنصب هنا جائز .

(٥) فى «ب» و «م» : ماضي جليـــده . وفى «س» و «ل» : ماضي حديده . والبيت ساقط من «د» . وجليده : الجلد : مصدر جلده بالسوط يجلده جلده جلدا : ضربة . وامرأة جليـــد وجليدة : أي مجلودة .

(٦) فى «ب» و «ل» : كأنني .

(٧) النهج : الطريق .

كتابخانه تخصصی تاريخ اسلام وايران تأسيس ١٣٧٤

الصلاة ، أراد اقامة الصلوة .

٢٣ - فكم شديدٍ به قَدْ دفعتْ خوف شديدِه (١)

٢٤ - لا مرةً بل مراراً أكلُ عن تعديدِه

٢٥ - أيامَ أنفَ حسودي دامٍ ، وأنف حسودِه

٢٦ - غنّى السّماحُ بموسى في هزجه ونشيدِه (٢)

٢٧ - وكيف يَهزجُ الا بحلفه وعقيدِه (٣)

٢٨ - وساد موسى وليداً قبل انتغار وليدِه (٤)

وقال يمدح عبيد الله الخادم (٥) الخفيف

١ - لاتعوجا على رُسومِ الديار دارساتٍ بذي النقا أو بِغَيدا(٦)

---

(١) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» . وفى «ل» : حرب .. وفى «د» : خمف .

(٢) في «ل» : غنّى الشباب .

(٣) في طبعة الغزالي : بالفه .

(٤) في «ب» : وشاح لبا ورأيا واتغار . وشاح : تصحيف .
وفي «س» : وشاخ لبا وما استكمل ...
وفي «ل» : وشاخ لبا وما استكمل ... أثغار واثغار : تصحيف .
وفي « د » : وشاخ لبا وما استكمل ...
واتغار وليد : تغر ونغر : بمعنى الغيظ والغيرة .

(٥) في رواية حمزة ص ٩٠ : عبيد الخادم مولى أم جعفر .

(٦) في «ب» وبغيدا . والرواية المثبتة اكثر استقامة من حيث الوزن . والنقا : موضع من أعمال المدينة ينشعب منه طريقان الى وادى القرى ووادى المياه . « معجم البلدان » ٢٩٧/٥ . وغيداء موضع لم اهتد الى معرفته .

٣ـ قد غنينا بهنَّ دهراً طويلاً وأصبنا بهنَّ ملهى وصيدا (١)
٣ـ يا ابنة القوم لا تثراعي بريبٍ فاسلمي رخصةَ الأنامل خودا (٢)
٤ـ لا تخافي عليَّ صَرف الليالي إن بيني وبينهنَّ عُبيدا
٥ ـ إنَّ بيني وبينهنَّ أبا عمرو (م) كفاني كهفاً وعزاً وطَوْدا (٣)

وقال يمدح الأمين ويذكر موت الرشيد

الطويل

١ ـ لئن كان رَيبُ الدَّهرِ غال إمامنا
فلم يَخْطِهِ لمّا رماه فأقْصَدا (٤)
٢ ـ فإنَّ الذى كنّا نؤمِّلُ بعده
ونذخرُه للنائباتِ مُحمَّدا (٥)
٣ ـ لقد عمَّ أهلَ الأرض منه بعدله
وجار على الأموالِ بالبذلِ واعتدى (٦)

---

(١) غنينا : أقمنا .
(٢) الريب : ريب الدهر : حوادثه وصروفه . والخود : الفتاة الحسنة الخلق ، الشابة . وفي طبعة الغزالي : رودا ا أي ناعمة لينة .
(٣) الكف ، يقال فلان كهف فلان ، أي ملجأه . والكهف كالمغارة في الجبل . والطود : الجبل . وفي طبعة الغزالي : كفاني عزا وكهفا .
(٤) في «س» : ولم يخطه وفي طبعة الغزالي : اذا كان ... وغال : أهلك . وأقصد السهم : أصاب فقتل .
(٥) في «ب» و «ل» : للمعضلات .. وفي «د» ، وندخره : تصحيف .
(٦) في «س» : وجاد .. والبذل .. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : إمام هدى عمّ الأنام ... بالحكم ...

٤ ـ فأبقاه ربُّ النّاس ما حنَّ والهٌ
وما قَرقَرَ القُمريُّ يوماً وغرَّدا (١)

ويروي : ونذخره للمعضلات . وهي الدواهي الشداد . ويروي : للمضلعات ، وهي المثقلات . وهذا البيت متعلق بالذى بعده ، كأنه قال : فان الذى نؤمله محمداً ، فمحمد بدل من الذى . وقد عم أهل الأرض : خبر إنَّ . وهذا عيب في الشعر ألاّ يتم معنى البيت فيه حتى يتم بغيره ، وأدخل اللام على قد توكيدا ، فقال : لقد عمَّ .

قال يمدحه المجتث

١ ـ أقولُ والغيثُ دانٍ يكادُ يَدفع باليدْ (٢)
٢ ـ يا غيثُ أبرق وأرعِدْ محمدٌ منك أجودْ
٣ ـ على الأمين يمينٌ بالله ربِّ مُحمدْ
٤ ـ ألاّ يقول لراجٍ أتاه « لا » عن تعمُّدْ (٣)

وقال في الأمين ولها خبر (٤)

---

(١) الوالِه : الحزين أو الذي اشتد حزنه فذهب عقله . وفي طبعة الغزالي : وما فرفر : وأظنه تصحيفا . وفي اللسان ، القرقرة : صوت الحمام . والقمرى : ضرب من الحمام .

(٢) الغيث : المطر . ويريد به هنا السحاب بدليل قوله : يكاد يدفع باليد .

(٣) في «ب» و «د» : أن لا . . رجاه . وفي «س» ، يرجاه : تحريف .

(٤) قال أبو هفان : حدثت أن أبا نواس كان يشرب مع الأمين يوماً فنشط الأمين للسباحة ، فلبس ثياب ملحم . الملحم : جنس من الثياب وهو ماكان سداه ابريسم ، أى حريرا أبيضا ، ولحمته=

المنسرح

١ ـ إني لَصَبٌ ، ولا أقول بمنْ ... أخافُ من لا يخافُ من أحدِ

٢ ـ اذا تفكّرتُ في هوايَ لـه ... مسستُ رأسي هل طار عن جَسَدِي

٣ ـ إني على ما ذكرتُ من فَرَقٍ ... لآملٌ أن أناله بيدِي (١)

المنحول اليه على هذه القافية

= غير إبريسم ـ ولبس كوثر ـ خادمه ـ مثل ذلك ، ووقعا في البركة ، فنظر ابو نواس الى بدن محمد ، فرأى شيئا لم ير مثله قط ، فلما كان من غد ، غدوت لاسأله عن خبره معه ـ يعني الحسين بن أبي المنذر ـ كما جاء في أخبار أبي نواس لأبن منظور ـ فقال لي : ويلك رأيته ، فرأيت بلية لاتوصف ، وفتنه لاتطاق ، ثم انشأ يقول ... فقلت له : اتق الله في راسك ، فانه إن بلغه قتلك . فأمسك عن انشادها وطواها عن الناس جميعا . انظر اخبار أبي نواس لأبى هفان : ١٠١ .

وقيل : دخل أبو نواس على محمد بن زبيدة فقال له : كيف اصبحت ؟ فقال : اصبحت صبّا ... ولا اقول ... قال : فيمن قلتها ؟ قال : في فلان . وعلم محمد أنه كاذب ، فقال : ادن مني ، فدنا منه ، ثم قال : قبلني ثلاثا ولا تخبرن بها أحدا . « فاغز » ٢٩٦/١ .

والابيات هذه وردت في « ب » و « س » و « م » في باب المذكر والمؤنث ولا أدرى كيف جاءت في النسخة الأم ضمن باب المديح ، وهى الى المذكر والمؤنث أقرب .

والابيات ساقطة من «د» و «ل» .

(١) الفرق : الخوف والفزع .

الطويل

لمستُ بكفّي كفّهُ أبتغي الغنى ... ولم أدرِ أنّ الجودَ من كفّهِ يُعدي(١)
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغِنى ... أفدت وأعداني فأتلفتُ ما عندي
فمن يرني (فليتقِ) مسّ كفّه ... فقد صرتُ مذ صافحتها غيرَ ذي نقدِ(٢)

وهذا البيت الأخير ملحون . ولم نجد لـــه شعراً في المديح على قافية الذال .

حرف الراء

قال يمدح الرشيد

الكامل

١ـ هارون ياخير الخلائف كلّهمْ ... من قد مضى منهم، وهذا الغابرُ(٣)
٢ـ تتحاسد الآفاق وجهك بينها ... فكأنّهنّ بحيث كنت ضرائرُ(٤)

---

(١) في «س» . قال الزبير : حدثنا يونس بن عبيد الله ، قال : دخل ابن الخياط المدني على المهدى فأمر له بخمسين ألفا ، فلما قبضها فرقها على الناس ، فقال ... وتروى لأبي نواس . وفى « ل » : حدثنا مغيرة بن محمد ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنـــا يونس بن عبد الله ، قال : دخل ابن الخياط المكي على المهدى وقد مدحه فأمر له بخمسين ألفا ، فلما قبضها ، فرقها على الناس ، وقال ... أخذت بكفي كفه . وفي «د» : حدثنا معمر بن محمد .. والابيات منسوبة الى ابن الخياط في أخبار البحترى ، ص ٨١ .

(٢) الزيادة من النسخ الاخرى . وفي «س» : فاليجتنب .

(٣) في «د» : الخلائق كلهم .. والغابر : الباقي . وفي طبعة الغزالي : ممن مضى فيهم .

(٤) تتحاسد الآفاق وجهك ، أي بالنظر الى وجهك يحسد بعضها بعضا .

٣ ـ فاقدمْ قدومَ سعادةٍ وسلامةٍ فلقد جرى لك بالسُّعود الطائرُ(١)
٤ ـ إنَّ العيونَ حَجِبنَ عنك بهيبةٍ فاذا بدوتَ لهنَّ تَكْسِرُ ناظرُ(٢)

وقال يمدح الأمين البسيط

١ ـ قام الامينُ بأمرِ الله في البشر
واستقبل الملكَ في مستقبل الشَّمر
٢ ـ فالطيرُ تُخبرنا ، والطيرُ صادقةٌ
عن طيب عيش ، وعن طول من العُمُرِ
٣ ـ فيملكُ الأرض أقصى ما تَعدُّ يدٌ
حتى يدبَّ كليلَ الصَّوتِ والنَّظرِ (٣)
٤ ـ قد زيَّنَ الله دنيانا ، وحسَّنها
بابن الشَّفيعِ الى الرَّحمن في المطرِ (٤)
٥ ـ وازدادت الأرض لمّا ساسها سعةً
بـه وأضعف نور الشمس والقمرِ (٥)

---

(١) في «د» : وسيادة .
(٢) في «س» : بدت : تحريف . وفي طبعة الغزالي : بدأت . وقال : نكس ناظر : انخفض وانكسر من الهيئة .
(٣) في «س» و «د» : تدب .
(٤) في طبعة الغزالي : ٤٢٢ ، قال : يريد العباس بن عبد المطلب ، وقد انقطع المطر أيام عمر فاستسقى الناس به لقرابته من رسول الله «ص» فما برح مكانه وهم يصلون صلاة الاستسقاء حتى أمطرت الدنيا . وفي طبعة فاغنر ٢٦١/١ يعني بالشفيع العباس والبيت هذا ساقط من النسخة الأم و «ح» فقط .
(٥) البيت ساقط من «س» وفي «ل» : لما سامها . وفي «د» : لما زادها .

وقال يمدحه ويعزيه على الرشيد

الطويل

١ـ نُعزّى أميرَ المؤمنين محمداً على خيرِ ميتٍ غيّبته المقابرُ (١)
٢ـ فانّ أمـير المؤمنين محمداً لرابطُ جأشٍ للخطوب وصابرُ (٢)
٣ـ زهت بأمير المؤمنين محمد أسرّةُ ملك ، واستقرّتْ منابرُ
٤ـ فلازلتَ للاسلام عزّاً وناصراً كما أنت للاسلام عزٌّ وناصرُ
٥ـ ولازلتَ مرعيّاً بعينٍ حفيظةٍ من الله لاتخطو اليك المقادرُ (٣)
٦ـ تسوسُ أمورَ الناس تسعين حجةً وهديُك محمودٌ ودينك وافـرُ

وقال يمدح الأمين من قبل الخلافة

الوافـر

١ـ تتيهُ الشمسُ والقمرُ المنيرُ اذا قلنا كأنكما الأمـيرُ (٤)
٢ـ فان يك أشبها منه قليلا فقد أخطاهما شَبَهٌ كثيرُ (٥)
٣ـ لأنّ الشمسَ تغربُ حين تمسي وأنّ البدرَ ينقصُهُ المسيرُ
٤ـ ونورُ محمدٍ أبـداً تمامٌ على وضَحِ الطريقةِ لايجورُ (٦)

(١) في «ب» و «ل» و «م» : تعزّ ...
(٢) البيت ساقط من «ب» ، وفي «س» : وان ... للامور .. ، وفي «م» : للخطوب .
(٣) البيت ساقط من «ب» . وفي «س» و «ل» : عليك . وفي «ل» : ويروى : لايعدو اليك المغاير . وفي طبعة الغزالي : لاتسطو .
(٤) في «س» و «ل» : كأنهما . وفي رواية أبي هفـان : ضياء ... طلعا ... كأنهما .
(٥) رواية أبي هفان : شيئا قليلا ... منه كثير .
(٦) رواية أبي هفان : المحجة مستنير . والمحجة : جادة الطريق .

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر

المديد

١ ـ أيُّها المنتابُ عن عُنْصُرِه لستَ من ليلي ، ولا سَمَرِهْ (١)

٢ ـ لا أذودُ الطَّيرَ عن شجر قد بلوتُ المرَّ من ثمرِهْ (٢)

أي لست ممن يصلح لمودتي ، لأني قد ذقت مودتك ، وجرّبتها ، فرأيتك غدّارا جافيا ، فلا أمنع من يريد ودّك .

٣ ـ فاتصل إن كنتَ متّصِلاً بقُوى من أنتَ من وَطَرِهْ (٣)

أي صل حبلك بحبل من أنت من حاجته ، أراد بحبال ، الواحدة : قوة . ومن وطره : من حاجته .

---

(١) في النسخة الأم فقط : عمره : تحريف . وفي الهامش . المنتاب : الذى يأتيك . عن عفر : عن بعد . وفي «ل» : هذا مثل ، يقول : لست ممن يصلح لمودتي . والمنتاب : الذى ينتابك . عن عفره : عن بعد . وما يأتينا فلان الاّ عن عفر ، أى عن بعد ، قال الشاعر :

كأن ذراعيها ذراعـا نعـامة مفجّعة لاقت حلائل عن عفر

(٢) قال محمد بن شبيب : قلت لأبي نواس ما معنى قولك : لا أذود الطير ... فقال : كانت لى صديقة من أهل البصرة ، فتبعتها يوما حتى دخلت منزلها ، فرجعت الى منزلي ، وأنا مغموم ، فرميت بنفسي ، فجاءت فرمت بنفسها الى جانبي فحولت وجهي الى الحائط وتناومت فنمت ، فرأيت كأن قائلا يقـول لى : قل لا أذود ... فقمت فاخرجتها عني وادخلت البيت في قصيدتي هذه .

انظر : أخبار أبي نواس لابن منظور : ١٦٣ ـ ١٦٤ .

(٣) في « د » : من سيره .

٤ ـ خفتُ مأثور الحديث غداً وغـــدٌ أدنـى لمنتظرِهْ (١)

يؤثر : يروى ، يقول : خفت أن يتحدث في غدٍ عني أني مزر بنفسي راغب فيمن يزهد فيَّ ويجفوني .

٥ ـ خابَ من أسرى الى ملكٍ غـير معلومٍ مـــدى سفَرِهْ

قال : خاب من قصد من لم يخبره ويعلم كيف جوده ، يقال : سرى ، وأسرى اذا سار ليلا . والمعنى : خاب من يركب الغَرَرَ (٢) ، ولا يعرف مقدار السفر في الأيام والبعد .

٦ ـ وسَدَّتْهُ ثِنْيُ ساعِدِه سِنَةٌ حلَّتْ الى شَفَرِهْ (٣)

السنه : النعاس . ثني ساعده : ما انثنى منه ، يريد أنـــه نائم عن المكارم .

٧ ـ فامضِ لا تمنُنْ عليَّ يداً مَنَّك المعروفَ من كـدرَهْ

---

(١) في النسخة الام فقط : وغدا . وهو خطأ . وفي طبعة الغزالى : مأثور الحديث : مرويه ، ومنه المثل الجاهلي : اتق مأثور الكلام ، أي الذى يقال ، فيروى ويتناقله الناس .

(٢) الغرر : الخطر . وفي «ل» : « ولا يعرف مقدار السفر في الأيام والبعد . ومن يفعل هذا : فقد هلك ، وكأنه عـــدل عن وصف المنتاب ثم قال : همتي الملوك الذين يقـربون مني ويحسنون الىّ ويجعلون أوبتي بما احبّ » .

(٣) في «س» : بنى ساعده : تحديف . وفي «ل» : شـــفره ، اراد شفرا فحرك . والعرب تفعل هذا الفعـــل ، فتحرك الساكن ، وتسكن المحرك . والسنة : النعاس . حلت الى شفره ، يقول : ملأ النوم عينه حتى اطبقها . والشفر : اصل منبت الشعر في الجفن .

٨ ـ رُبَّ فتيانٍ وبأتُهمُ مستقطُ العَيُّوقِ من سَحرِهْ (١)
٩ ـ فاتَّقوا بي ما يريبهُمُ إنَّ تقوى الشيءِ من حذَرِهْ (٢)
١٠ ـ وابنُ عمٍّ لا يكاشفُنا قد لَبِسنَاهُ على غِمَرِهْ (٣)
الغِمْرُ : الحقد ، حرّكه ضرورةً .
١١ ـ كَمَنَ الشَّنآنُ فيه لنا كَكُمُونِ النارِ في حَجَرِهْ
الهاء في حجره عائدة على ابن العم ، لأن النار مؤنثة ، فكان حقه أن يقول : في حجرها ، ولكنه ذهب الى النور ، والشَّنَآن والشَّنْآن : البغض (٤) .

---

(١) في «س» و «د» : في كدره . وفي «ل» : في ... وجاء فيها : ربأتهم : حرستهم ، ويقال للذى يحرس القوم : الربيئة ، سمي بذلك لأرتفاعه فوق الروابيَ لينظر للقوم .
والعيوق : نجم احمر مضيء في طرف المجرة . والسحر : الوقت قبيل الفجر .
(٢) في « د » : الشر من ...
(٣) في «ب» : لايكاسفنا : تصحيف . وفي «س» : قد بلوناه ، وفي « ل » : لانكاشفه ، وفيها : الغمر : الحقد ، وحركه ضرورة . وكذا الغل » . والغمر : الرجل الضعيف . والغمر : الماء الكثير والغمر : قدح صغير يشرب به . اللسان « غمر » . وقوله لبسناه : اى خالطناه وجاملناه واحتملناه . « فاغتر » ١٣٦/١ .
(٤) وفي «ل» : النار مؤنثة ، وكان حقه أن يقول : في حجرها ، ولكنه ذهب به الى النور ، ومثله : قد جاءكم ببينة ، وهي مؤنثة ، فاخرجها بمعنى البيان : قد جاءكم . والشنآن : البغض . وكمن : استتر . =

١٢ ـ ور ضابٍ بتُّ أرشفُه ... يتقعُ الظمآن من خَصرِهْ (١)

الرضاب : قطع الريق . أرشفه : أمصه ... ينقع : يروى . وخصره : بَرْدُه (٢) .

١٣ ـ عللتنيه خطوطُ أسحلةٍ ... لان متناهُ لمهتصرِهْ (٣)

العلل : الشرب الثاني . والخوط : القضيب . والأسحلة : شجرة الأراك التي تتخذ منها المساويك . مهتصره : جاذبه ، هصرت العود واهتصرته : اذا أثنيته .

١٤ ـ ذا ، ومغبرّ مخارمه ... تحسرُ الأبصارُ عن قطرِهْ (٤)

يقول : الذي أصف فعلته ورب مغبرّ أيضا : طريق كثير الغبار. والمخارم : الطرق التي في الجبال ، الواحد : مخرم . وتحسر : تكل وتعي . عن قطره : عن جوانبه : لبعده . والواحدة : قطرة .

= وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٦٢ ، قال : ومثل هذا في أشعارهم كثير ان فتشته . وقال الكسائي : انما أراد في حجرها فغلط . وقال ابو العباس : انما اراد في حجره ، فرده الى القادح وجودوا فى هذا التأويل ، وقال قوم : انما ردّ الحجر الى الكمون . وكيف كان فقد أحسن فيه .

(١) فى «س» : حصره : تصحيف .

(٢) وفى اللسان « خصر » : الخصر بالتحريك البرد يجده الانسان فى أطرافه .

(٣) فى «س» : اسخله : تصحيف .

(٤) في «س» : معير ... محارمه : تحريف .

١٥ ـ لا ترى عَيْنٌ المبين به ما خلا الآجال من بَقَرِهْ (١)

المبين : الناظر الجيد النظر : الذى يُبيّن للقوم ما يرى ، من ابان يبين ، فهو مبين . والآجال ، واحدها : إجْلٌ . وهو ولد البقرة . والأجْلُ : القطيع من البقر والظباء .

١٦ ـ خاض في لُجَّيْهِ ذو جَزَرٍ يُفْعِمُ الفضلين من صَفْرِهْ (٢)

ذو جزر : عظيم الجزارة (٣) . والصفر : ما صفر من نسع وغيره . يفعم : يملأ من غلظه وعظمه .

١٧ ـ يكتسي عُثْنُونَه زبداً فنصيلاهُ الى نُخَرِهْ (٤)

العثنون : شعر في اسفل حنك البعير . والنصل : الحجر الطويل ، شبّه جانبى راسه به . والنخر : جمع نخره ، وهو طرف الأنف

---

(١) وفي «س» ايضا : نقره : تحريف . و «د» : المتير : تحريف .

(٢) في «س» : بي .. صقره : تحريف ، وفى «د» : حرز والحرز : الخطر ، وكل ما يحرز . وفى طبعة الغزالي : ذو جرز . والجرز : الصدر من الانسان ووسطه ، والمراد به الدابة التي يركبها . والصفر : بضمتين : جمع الصفر ، وهو ما يشد به البعير كالحزام .

(٣) الجزارة : غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما .

(٤) في النسخة الام : يكتشي ... ربدا : تحريف . وفي «ل» : قال كعب بن زهير : كأنما قاب عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل والبيت في ديوانه ص ١٢ : كأنما فات ...

والبرطيل : الحجر الدقيق الطويل ، وقال الحطيئة يصف الناقة بمثل هذا من دقة الخطم ، فقال :

وتشرب في القعب الصغير وان تقد بمشرفها يوما الى الحوض تنقد

والبيت في ديوانه ص ١٥٥ : الى الرحل ...

ورقه الخطم واللحيين من العنق الذى يوصف به .

١٨ ـ ثم يعتمُّ الحِجَاجُ بـه كاعتمام الفَوفِ في عُشَرِهْ (١)

الحجاجان : العظمان اللذان ينبت عليهما شعر الحاجب . وفوف كل شيء : غلافه . والعُشَرُ : ثمره أبيض ، فشبّه الزّبد بـه ، وأراد كاعتمام العشر في الفوف ، فقلب . والفوف : ثمر العشر.

١٩ ـ ثم تذْروه الرياحُ كما طار قطن النّدف عن وتَرِهْ (٢)

٢٠ـ كلُّ حاجاتي ظفرتُ بها وهو لم تنقص قـــوى أشرِهْ (٣)

يقول : بلغت جميع ما أردت ، ولم ينقص نشاطه وصيّر الأشر قـــوى .

٢١ ـ ثم أدناني الى ملـــك يأمنُ الجانى لدى حَجَرِهْ (٤)

---

(١) في «ل» : يعتام ... ، يقول : يصير الزبد على حجاج عينه بمنزلة العمامة وأراد كاعتمام الفوف ، والفوف كأنه نسيج العنكبوت . والعشر : ضرب من الشجر . انظر طبعة فاغنر ١٣٨/١ . وفي اللسان : الفوف : الحبة البيضاء في باطن النواة ، وكل قشرة : فوف . وللفوف معاني كثيرة . انظر اللسان «فوف» .

(٢) في «ل» : شبّه تطاير هذا الزبد عن فم هذا البعير بتطاير القطن عن وتر الندف .

(٣) فى «ب» و «س» و «د» : تناولها . وفى «ل» : تناولها .. لم ينقص . وفى «م» : ينقص . والاشر : النشاط .

(٤) فى النسخة الام فقط :غير معلوم مدى سفره . وهـــذا هو عجز البيت الخامس وأظنه تحريفا . والتصحيح من بقية النسخ . وفى «ل» : لذى جحره : تحريف . والحجر : حضن الانسان ، وحرّكه ضرورة .

٢٢ ـ تأخذُ الأيدي مظالمها ثم تستذْري ذُرى عُصُرِهْ(١)

تستذري : تستتر . وعصره : منجاه « وفيه يعصرون » ، اي ينجون من الجدب .

٢٣ـ كيف لا يُدنيك من أملٍ مَن رسولُ اللهِ من نفرِهْ (٢)

---

(١) فى «ل» : يقول : ينصفها من الظلم ثم يتفضل عليها ويستذرى : يستتر . وعصره : منجاه . ومنه قوله عزّ وجل : « فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » أي ينجون من الجدب . ويجمع عصر . والأعصار : ريح شديدة فيها غبرة ، والجمع : أعاصير . وأعصر ابن سعد بن قيس بن غيلان . والعصر : الزمن والمدة ، والجمع : العصر . وفي طبعة الغزالي : العصر : الملجأ ، وانظر ايضا اللسان « عصر » . وانظر سورة يوسف : اية ٤٩ .

(٢) وفى «ل» ايضا : قد عيب عليه اضافته النبي «ص» الى النفر وهو يضاف اليه ولا يضاف ، وليس بعيب ، فان النبي «ص» قد قال : عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه ... رأيتم مضري وربعي ، فأضافهما عليه السلام اليه . وقد قال حسان بن ثابت :

بها ليل منهم جعفر وابن أمه عـــلي ومنهم أحمد المتجبر

فأخر النبي « ص » وهو المقدم فى اللفظ . والمعنى : اذا كان ذلك معلوما معروفا ، فان المعنى : من هو من نفر رسول الله «ص» . وفى الحيوان ٤٥٤/٤ : ان أبا على الضرير ، أحد رواة أبي نواس استهجن قوله : من رسول الله من نفره ، فقال له ابو نواس : ويلك انما أردت أن رسول الله «ص» من القبيل الذى هو منه ، كما قال حسان : ـ

وما زال فى الاسلام من آل هاشم دعائم عز لاترام ومفخر ـ

المعنى : من هو من نفر رسول الله (ص) .

٢٤ـ فاسْئَلْ عن نَوءٍ تؤمّلُه حسبُك العباسُ من مَطَرِهْ (١)

الهاء للنوء ، وناء النجم : اذا سقط . والنوء : طلوع النجم في المشرق وسقوط آخر في المغرب .

٢٥ ـ ملكٌ قلَّ الشبيهُ لـه لم تقعْ عينٌ على خَطَرِهْ (٢)

يريد على شبه له . والمخاطر : أن يقول أنا مثلك ، فأراد على المخاطرة .

٢٦ ـ لا تُغَطّى عنه مكرمةٌ بربى وادٍ ، ولا خَمَرِهْ

الخمر : ما واراك من شجر أو نبات أو غير ذلك .

٢٧ ـ ذَلّلَتْ تلك الفِجاجَ له فهو مختارٌ على بصَرِهْ (٣)

٢٨ ـ سبق التفريطَ رائدُهْ وكفاهُ العَيْنَ من أثرِهْ

التفريط : التقديم . والرائد : المتقدم يطلب الكلاء للقوم .

= بهاليل منهم جعفر وابن أمه عليّ ومنهم أحمد المتخير

وانظر ايضا أخبار أبي نواس لأبن منظور : ص ١٦٢ .

(١) في «س» : عن تؤمله ، والرواية مختله ، وفي «ل» : منازل القمر ثمانية وعشرون لكل نجم منها نوء . اذا سقط في المغرب وقت طلوع الشمس . وفي اللسان : والعرب تزعم ان مع سقوطها يكون المطر .

(٢) في طبعة فاغنر ١/١٤٠ : أي على مخاطره ، اى على مشبه له يخاطره ، فيقول أنا مثلك . وفي طبعة الغزالي : الخطر : الشرف ، والمعنى الأول أجود .

(٣) وفي «ل» : فج : طريق بين جبلين . هذا مثل ، يقول : ذل البذل له وصعب على غيره . وفي الكامل : فهو مجتاز .

وكفاه العين من أثره ، يريد المثل : « لا تطلبن أثرا بعد عين » وانما يريد أن جود هذا الممدوح قد سبق الى الناس ، فكفاهم ما عاينوا الخبر (١) .

٢٩ ـ واذا مجّ القنا عَلَقاً وترامى الموتُ في صَوَرِهْ (٢)

٣٠ ـ راح في ثِنْيَيْ مُفاضَتِهِ أسَدٌ يدْمي شبا ظُفُرِهْ

المفاضة : الدرع السابغة الواسعة . والشبا : الحدّ .

٣١ ـ تتأيّا الطيرُ غُدوتَه ثقةً بالشّبع من جَزَرِهْ

تتأيا : تترقب ، وتنتظر . وقيل : تتأيا : تتعمد الطير غدوته ثقة بأنه يقتل أعداءه . فتقع على جيفهم ، فتشبع . والجزر : القتلى (٣) .

---

(١) وزاد في «ل» ، يقول : فالتقدم بهذا قد سبق رائد جوده وقد أحسن في هذا المعنى .

(٢) مج القنا : أراد يمج بدمه ، والعلق : الدم .

(٣) وزاد في «ل» : وقد أخذ هذا المعنى مسلم ، فقال :

قد عوّد الطير عادات وثقن بها فمن يتبعه في كل مرتحل

والبيت في ديوان مسلم بن الوليد ، ص١٢ وفيه : فهنّ يتبعنه ... وكأنهما أخذاه من قول حميد يصف الصيد ، الذيب بأنه يقتل وأن الطير يتبعنه .

اذا ما غدا يوما رأيت غيابة من الطير ينظرن الذى هو صانع

وانظر البيت في ديوان حميد بن ثور الهلالي ، ص ١٠٦ وأول من نطق بهذا المعنى فلم يقدر أحد عليه ، النابغة الذبياني ، فقال :

اذا ما غدوا بالجيش حلّق فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائب

جوانح قد أيقن أن قبيله اذا ما التقى الجمعان أول غالب =

٣٢ ـ وترى السادات ماثلةً لسليل الشمس من قمره

السليل : الولد . وماثلة : منتصبة ، والهاء في قمره للممدوح(١).

٣٣ ـ فهمٌ شتّى ظنونهمُ حذر المكنون من مضَرِه (٢)

٣٤ ـ وكريمٌ الخالِ من يَمنٍ وكريمٌ العمِّ من مضَرِه (٣)

٣٥ ـ قد لبستُ الدهرَ لبسفتىً أحكم الآدابَ من غِيَرِه (٤)

هذا آخر ما في رواية الصولي وزادني أبو الحسن (٥) .

= والبيتان في ديوانه : ٥٧ ، وفيه : اذا غزا ... على ان الافوه الأودى قد قال مثل قول النابغة :

وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة ان ستمار

والبيت في ديوان الافوه الاودي ضمن الطرائف الادبية ، ص١٣ .

(١) وفي «ل» : يقول : امه الشمس وابوه القمر ، والهاء في قمره للممدوح .

(٢) في النسخة الام فقط : فى . ومن اكثر ملاءمة للمعنى .

وفي الحيوان : حذر المطوي من خبره . وفي طبعة فاغنر ١٤٢/١ ، يقول : اى متفرقوا الظنون يخافونه من جلالته واصالة رايه .

وفي طبعة الغزالي ص ٤٣١ ، يقول : ظنونهم متشعبة ، فما يدور بفكره وما استقر عليه عزمه اهو خير ، فيرغبون ، ام شر ، فيفزعون . والمعنى الاول اجود .

(٣) في النسخة الام فقط : في مضرة واظنه تحريفا . وقال هذا لان أمه من اليمن .

(٤) في «س» : غبره : تصحيف . وغير الدهر : خطوبه .

(٥) لعله يقصد ابا الحسن ، محمد بن ابراهيم بن يوسف بن احمد الكاتب وقد سبقت ترجمة له . انظر الفهرست / ٢٩٢ .

٣٦ ـ فاذَّخر خيراً تُثابُ به كلُّ مذخورٍ لمدَّخِرِهْ (١)

وقال يمدحه الطويل

١ ـ ديار نوارٍ ، ما ديار نوار كسونكَ شجواً هنَّ منه عَواري(٢)

٢ـ يقولون في الشيب الوقارُ لاهله وشيبي بحمد الله غيرُ وقارِ (٣)

٣ـ اذا كنتُ لا أنفكُّ من أريحية الى رشأ يسعى بكأسِ عُقارِ (٤)

---

(١) البيت ساقط من «س» و «ل» و «د» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٢) في «س» : عنه ... ونوار : اسم امراة .

(٣) تحدث أبو علي الحسين بن فهم ، قال : حدثنا أبي ، قال : لما قال أبو نواس هذه القصيدة سمعها الرشيد فأنكر قوله : وشيبي بحمد الله غير وقار . وقال للفضل : قل لهذا الماجن : أتقول إن الشيب غير وقار ، وهذا رسول الله «ص» يقول : لايشيب المؤمن في الاسلام الا كان ذلك حجابا له من النار ؟ فأحضره الفضل وقال له ذلك ، فقال : لم انكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكنني قلت : وشيبي أنا غير وقار لما اجاوزه من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة . والبيت الثاني الذى بعده يشهد لي ، وهو :

اذا كنت لا أنفك ... ...

فأخبر الرشيد بذلك فضحك ، وقال : هو أعلم بسريرته وقبح علمه « فاغنر » ١/١٥٠ .

(٤) في «س» : بكل عقار ، وفي «ل» : لا أنفك : لا أزال والأريحية : خفة ، أي يخف اليه ويهش . الرشأ : ولد الظبية . وعقار : قد عاقرت الدن ، أى لزمته . والكاس بلا خمر فيها : اناء ، وكذلك الخوان بلا طعام عليه فهو خوان ، فاذا كان عليه الطعام ، فهو مائدة ، وكذلك الرمح اذا لم يكن عليه زج ، فهو قناة ، فان=

٤ـ شمولٍ اذا شُجّتْ تقولُ عقيقةٌ تنافسَ فيها السُّومُ بين تجارِ(١)
٥ ـ كأن بقايا ما عفا من حبابها تفاريقُ شيبٍ في سواد عذارِ(٢)
٦ـ تردّتْ به ثم انفرتْ عن أديمه تفرّيَ ليلٍ عن أديمِ نهارِ(٣)

= كان عليه زج ، فهو رمح . وفي اللسان : الزج : الحديدة التي تركب في اسفل الرمح . وفي طبعة الغزالي : عن طاعة الهوى .

(١) في الهامش : شمول : أي تشمل القوم ريحها . وفي « س » : السموم : تحريف . وفي «ل» : شمول : يشمل القوم ريحها وطيبها وشجت : مزجت . تنافس فيها السوم : اعطوا بها الثمن النفيس . والسوم : المكاس والطلب وعقيقه ، يقول : لما مزجت لمعت وتحركت ، فأرت كلون القيق . وقيل : لما مزجت لمعت كما يلمع البرق . وإنعقاق البرق : انشقاقه . والعقيق : قطعة من البرق . المنشق . «في اللسان : وعقيقة البرق : ما انعق منه ، أي تسرب في السحاب . والعقيق : الحجر الكريم المعروف . ولا أراه يذهب هنا الى غير هذا .

(٢) في «ل» : ما عفا : ما ذهب به ، شبه بياض الحباب ، وهو دارات صغار يحدثها المزج بالشيب . وفي « د » : ما غفا : تحريف . وعفا : درس .

(٣) في هامش النسخة الام ومتن « ح » : به بتفاريق الشيب . وانفرت : انشقت . وفي «س» و «د» : بياض نهار . وفي «ل » : وأديم كل شيء : ظاهره ولونه . ترددت به ، يعني الحباب وصار في الكأس كطرفي الرداء ثم تفرق . وأديم كل شيء ظاهر جلده وأديم النهار : بياضه .

٧ـ تعاطيكها كفٌ كأنَّ بنانَها اذا اعترضتها العينُ صفُّ مدارِ (١)
٨ـ حلفتُ يميناً برَّةً لايشوبُها فَجارٍ، ومادهري يمينُ فجارِ (٢)
٩ـ لقدقوَّمَ العباسُ للناسِ حجَّهم وسار برهبانيةٍ ووقـــارِ (٣)
١٠ـ وعرَّفَهُمْ أعلامَهم وأراهُم منارَ الهدى موصولةً بمنارِ (٤)
١١ـ وأطعمَ حتى ما بمكَّةَ آكلٌ وأعطى عطايا لم تكن بضمارِ (٥)

آكل وجائع وعطايا وعطاياه ، يروى جميعه . ويقال : عدَّة ضمار أي غاية منتظرة .

١٢ ـ وَحَمْلانَ أبناء السبيل تراهم قطاراً اذا راحُوا أما قِطارِ (٦)
١٣ـ أبتْ لكَ يا عباسُ نفسٌ سخيَّةٌ بزبرج دنياها ، وعتق نِجارِ (٧)

---

(١) في الهامش : تعاطيك : تناولك . وفي «س» : اعتضدتها . وفي «ل» : يعني لاستوائها . والمدار : جمع مدرى ، وهو المشط .

(٢) في هامش النسخة الام : فجار مبني على الكسر مثل حذام وقطام . وفي «ب» و «س» : ولا دهرى . وفي «ل» : فجار : رجل مبنية على مثل حذام . والفجار : اسم للفجور .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : وساس ، واظنه تحريفا .

(٤) في «د» ، واعرفهم .. والاعلام : جمع علم ينصب في الطريق يهتدى به . والمراد ، شعائر دينهم بدليل قوله : «منار الهدى» .

(٥) في «س» : حتى بمكة . والرواية غير مستقيمة . وضمار : الضمار : التسويف في العدة .

(٦) في «ل» : قطار ، وهو خطأ . والحملان : مصدر حمل . والقطار : الصف من الابل بعضه وراء بعض .

(٧) في «س» : بربرج : تحريف . وفي «ل» و «د» : سجية . والزبرج : زينة الدنيا من وشي أو جوهر وذهب . وفي طبعة الغزالي : دنيانا .

الزبرج : ما يحسن الدنيا عند اهلها . والعتق : الكرم . والنجار : الاصل .

١٤ـ وانك للمنصور منصور هاشمٍ وما بعده من غاية لِمُخار

١٥ـ فجدُّك هذا خيرُ قحطانَ والداً وهذا اذا ما عُدَّ خيرُ نزار(١)

١٦ـ اليك عدتْ بي حاجةٌ لم أبح بها أخاف عليها شامتاً وأداري (٢)

١٧ـ فأرخِ عليها سِتْرَ معروفك الذى سترتَ به قدماً عليَّ عُواري(٣)

وقال يمدح الخصيب بن عبد الحميد (٤)

وهو دهقان من أهل المزار (٥) ، شريف الآباء وليس بصاحب نهر أبي الخصيب بالبصرة ، لأن ذلك عبد للمنصور يقال له : مرزوق ، فهذا غيره ، وانما ذكرت هذا لأن قوما توهموه .

الكامل

١ ـ يامنّةً إمتَنَّها السُّكْرُ ما ينقضي منّي لها الشُّكرُ(٦)

---

(١) في «د» : واحدا .....

(٢) في «س» : فاخاف . وفي «ل» : لي . وقال : ويروي فأوارى ، والبيت ساقط من «د» .

(٣) في «س» : بها والعوار : العيب .

(٤) في رواية حمزة ص ٧٧ ـ ٧٨ ، وقال يمدح الخصيب بن عبد الحميد العجمي ثم المرادى ، امير مصر ..... وكان هذا رئيسا في ارضه فانتقل الى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازى ثم انتقل الامارة . غير ان القصيدة تختلف ومطلعها في رواية حمزة :

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصبا صبوة ولات اوان

(٥) في النسخة الام : اهل المذار : تحريف ، والتصحيح من رواية حمزة .

(٦) في هامش النسخة الام : ويروى يمتنها ، ويروى : قد منها . =

٢ـ أعطاك فوق مُنَاكَ من قُبَلٍ مَنْ كان قبلُ مرامَه وعرُ(١)
٣ ـ تثني اليك بها سوالفه رشأٌ صناعةُ عينه السِّحرُ(٢)
٤ ـ ظلّت حميّا الكأس تبسطنا حتى تهتّك بيننا الستْرُ (٣)
حميا الكأس : شدتها .
٥ ـ في مجلسٍ ضحك السُّرورُ به عن ناجذيه ، وحلّت الخمرُ(٤)
النواجذ : أقصى الأضراس . وحلت الخمر ، أي استحللناها

= وفي «ب» : نكر ... وفي «ل» : امنها ... الشكر . ويروى : اعطاك . ويروى : قد منتها وتمنتا . وفيه عيب لانه قطع الف وصل هو في الرواية الاولى ، والصواب : قد منّها . وفي طبعة الغزالي : لك الشكر .

(١) في «س» : قبل كان .. وفي «ل» : مرامها . وفى «د» : اعطتك وفى الشعر والشعراء : أعطتك قيد ... من قبل كان مرامها ... والقيد بكسر القاف : القدر . والقبل بضم القاف وفتح الباء : جمع قبلة . وفى اللسان : القبل بضم القاف وسكون الباء : اقبالك على الانسان كأنك لاتريد غيره . وذكر انه اخذه من قول امريء القيس عندما حلف لايشرب الخمر حتى يدرك بثأره :

حلت لى الخمر وكنت امرأ عن شربها فى شغل شاغل

(٢) السوالف : جمع سالفه ، وهي صفحة العنق او اعلاه . والصناعة بكسر الصاد : حرفة الصانع .

(٣) فى «ل» : حميا الكأس : شدتها . تبسطنا : يعني فيما نشتهي حتى ذهب الحياء .

(٤) فى «ل» ، يقول : بلغ هنا السرور فى هذا المجلس غايته كما يبلغ الضحك غايته اذا بدا نواجذه .

بالسكر ، وقد كانت حراما قبل ذلك اليوم بيمين أيضا .

٦ـ ولقد تجوبُ بي الفلاةَ اذا صامَ النهارُ ، وقالتِ العفْرُ(١)

صام النهار : انتصف . وقالت : من القائلة . والعفر : الظباء الأدم ، بلون الارض ، ولون وجه الارض : العفر (٢) .

٧ـ شَدَنِيَّةٌ رعت الحِمَى فأتتْ ملءَ الجبال ، كأنها قَصرُ (٣)

شَدَنِيَّةٌ : منسوبة الى شدن (٤) . والحمى : موضع حَمِيَ نبته فكثر ولم يرع حتى رعته هذه ، فسمنت حتى ملأت جبالها ، فلم تترك فيها فضلا .

٨ ـ تثني على الحاذيْنِ ذا خصَلٍ تَعمالهُ الشَّذَرانُ والخَطرُ(٥)

قوله : ذا خصل ، أي ذنبها .

---

(١) البيت ساقط من «ل» : وتجوب : تقطع وتشق . وفي طبعة الغزالي : بنا ...

(٢) وفي طبعة فاغنر ٢٢٦/١ ، قالت : دخلت في القائلة ، يقول تسير بي من قوتها على السفر في هذا الوقت الذى لايسير فيه شيء . والعفر : الظباء الأدم كلون التراب .

(٣) في النسخة الام و «س» : مثل الجبال : تحريف ، وفي «ب» و «د» : ملء الجبال تصحيف .

(٤) شدنية : منسوبة الى شدن بفتحتين ، وهو فحل باليمن تنسب اليه الابل الشدنية . وقيل : هـو موضع في اليمن . انظر اللسان « شدن » .

(٥) في النسخة الام : الخاذين : تصحيف . والحاذان : مثنى الحاذ وهو ظاهر الفخذ ، والشذران : اصله تحريك للناقة رأسها فرحا برؤية المرعى ، واستعاره هنا للذنب .

والشذران والخطر : هو أن ترفع ذنبها نشاطا وتحظر به .

٩ ـ أمّا إذا رَفَعَتْهُ شامِذةً فتقولُ رنَّـــقَ فوقها نَسْرُ (١)

شمذت بذنبها : بالغت في رفعه . ورنّق الطائر : نشر جناحيه وطار من غير تحريك .

١٠ ـ أمّـا اذا وضَعَتْهُ خافضةً فتقولُ أُرخِيَ خلفها سترُ(٢)

١١ ـ وتَسِفُّ أحيانا فتحسَبُها مترسماً يقتادُه أثْـــرُ (٣)

تسف : تدني رأسها من الارض ، فتحسبها مستبينا أثرا .

١٢ـ فاذا قصرتَ لها الزمامَ سما فوق المقادِمِ مِلْطَمٌ حُرُّ(٤)

يعني مقادم الرَّحْل . ملطم : خدٌّ . وحر : كريم العتق .

---

(١) في «ب» : سامدة : تصحيف . وفى « س » : شامدة . . زيق : تحريف . وفيها : رنق الطائر : نشر جناحيه وطار . . شبه ذنبها بجناحي نسر بسطها في الهواء .

(٢) في « ل » : اسدل . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : رضعته عارضة ... فوقها .

(٣) في «س» : يقتاده : يتقاضاه النظر ، يعني أثرا يطلبه ، يقال : خرجت في أثره ، أي خرجت أتبعه . وفي «ل» : والآثار : جمع أثر وقد أثرت الحديث أثره آثر : حكيته . وأثر السيف ، أثره : فرنده . والاثر : خلاصة السمن . وقول أبي نواس : أثر : جمع اثر اثارا ثم جمع أثرا ثم خفف . وفي طبعة فاغنر ٢٢٨/١ ، ويروى : وتسوف . مترسم : طالبا رسما ، أي اثرا ، يقتاده أثر ، أي يتقاضاه النظر . وفي اللسان « سفف » : سف الطائر سفيفا اذا مرّ على وجه الأرض .

(٤) في «ل» : الرّمان : تحريف . وفى «د» الذمام . تحريف .

١٣ ـ فكأنها مُصـــغٍ لتسمعَهُ بعضَ الحديث باذنه وقْرُ(١)

يقول : اذا قصرت لها الزمام رفعت رأسها ، فكأنها انسان قد أصغى ليستمع حديثا . وقر : صمم . وأصغى : أمال .

١٤ ـ تبرى لأنقاضٍ أضرَّ بها جَذْبُ البَرى فخدودُها صُعرُ(٢)

انقاض : مهازيل . تبرى أراد تعترض لها فتكدّها حتى تبلغ بها هذه الحال من الهزال ، وهي على حالها . والصعر : المائلة الاعناق مما تجذب .

١٥ ـ يرمي اليك بها بنو أملٍ عتبوا فاعتبهم بـــك الدَّهرُ (٣)

١٦ ـ أنت الخصيب وهذه مصرُ فتدفقـــا فكلاكما بحـــرُ

---

(١) في «ل» : مصرخ : تحريف . وزاد في المعنى : وانما أصغت رأسها من نشاطها ، يعني أمالته ولو اعيت لأرخته .

(٢) في «س» : لانعاص ... جدب البرى فخـدودنا : تحريف . وفي «ل» : لانقاص . وفيها : النقص : رجيع سفر من نقص لحمه . اي ذهب به . والبرى : حلقة فى لحم انف البعـير ، فخدودها مائلة مما تجذب . وفي طبعة الغزالي : تترى لانفاض .. جدب ... صفر : تحريف . والانقاض فى اللسان : والنقض والنقضة هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وادبرتهما ، والجمع : الآنقاض . والبرى : جمع بـرة ، وهـي حلقة توضع في انف البعـير . وصعر : مائلة .

(٣) اى سخطوا على الدهر ، فأرضاهم بك . وقوله : يرمى اليـك بنو امل ، يعني الشعراء لأنهم اصحاب رجاء .

وفى طبعة الغزالى : يرمى اليك بهـا : يسوقها واعتبهم بك : ارضاهم بك .

١٧ ـ لاتقعدا بي عن مدى أملي شيئاً فما لكما به عـذرُ (١)
١٨ ـ ويحق لي اذْ صرتُ بينكما ألاّ يَحُلّ بساحتي فَقْرُ (٢)

وقال يمدحه الطويل

١ ـ أجارةَ بيتينا أبوكِ غَيورُ ومهما يشأ منها فذاك يسيرُ

يريد : أنها جارته في البيت والنسب ، أي هي من أهل بيته .

٢ ـ فان كنتِ لاخِلْماً ، ولا أنتِ زوجةٌ
فلا برحَتْ دوني عليكِ ستورُ (٣)

الخلم : الصاحبة ، يقول : فلا زلت عني محجوبة .

٣ ـ وجاورتِ قوماً لا تزاورَ بينهمْ
ولا وصلَ الاّ أن يكون نشورُ (٤)

٤ ـ فما أنا بالمشعوفِ ضربةَ لازمٍ
ولا كلُّ سلطانٍ عليَّ قديرُ (٥)

---

(١) في «س» : لاتقعداني ... مدا امل ...

(٢) في «ل» : حق الشيء يحق اذا وجب ، وحق الشيء يحقه وأحقه : تحققه ، اذا علمه . وبعده في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي :

النيل ينعش ماؤه مصرا وندا ك ينعش اهله الغمر

والغمر : الغامر الكثير .

(٣) في «س» : هلما ... مني : تحريف . وفي «ل» : فلا زالت عندى محجبة ، اذا لم تكوني زوجة ولا صديقة .

(٤) والنشور : يوم القيامة .

(٥) في «ب» : ضربة لازب . وفي «ل» : بالمشغوف ... لازب . قال : والمشغوف الذى أذهب الحب عقله ، يقول : لست كذاك ، ولازب ، أراد لازم،ولكنهم يبدلون الباء من الميم لانهما جميعا من حروف =

٥ ـ وإني لطرفِ العين بالعين زاجرٌ
فقد كدتُ لايخفى عليَّ ضميرُ (١)

يقول : أزجر بعيني عيون الناس واستبين ما في ضميرهم .

٦ ـ كما نظرتْ والريحُ ساكنة لها
عَقَنباةُ أرساغِ اليدين نزورُ (٢)

أي نظرى كنظر هذا العقاب في حدته لايخطىء (٣) .

٧ ـ طوت لبلتين القوتَ عن ذي ضَرورةٍ
أزيغبَ لم ينبتْ عليهِ شَكيرُ (٤)

= الشفة . ولا كل سلطان عليّ قدير ، يقول : ليس يملكني سلطان الحب كما يملك غيره . وفي اللسان : المشغوف والمشغوف بمعنى يقال : أشعفه الحب وشغفه : أحرق قلبه أو أحرق شغاف قلبه ، وضربة لازم ولازب : ضربة ثابتة . واللازم واللازب الثابت . والكلمة تجرى مجرى المثل .

(١) في «ل» : ويروى خاشع ... والزاجر : المتكهن من الزجر ، وهو العيافة والتكهن .

(٢) في طبعة الغزالي : لها عقاب تدور . والعقاب : طائر . وندور : صيغة مبالغة من ندر الشيء سقط من بين أشياء فظهر . يشبه الريح بالعقاب التي تسقط فجأة من بين القمم والوديان . وعقنباة : جمع عقاب .

(٣) وفي «س» و «ل» : قال الكسائي : عقنباة اذا كانت سيئة الخلق ، يقول : بحدسي وزجرى أعلم علم الضمير ، فلا أخطىء كما ينظر العقاب ، فلا يخطىء لان نظره حديد .

(٤) في «س» : يريد من سوء خلقها أن طوت القوت عن ولدها . =

٨ـ فأوفتْ على علياءَ حتى بدا لها من الشمس قَرنٌ والضريبُ يمورُ (١)

الضريب : الجليد ، ندى يسقط مع الغداة من السماء في الشتاء .

ويمور : يجيء ويذهب .

٩ ـ تقلّبُ طرفاً في حِجاجَيْ مغارةٍ
من الرأس لم يدخُل عليه ذُرورُ (٢)

الحجاج : عظم غار العين . والمغارة : حيث تغور العين من الرأس . وذرور : لم ترمد فتذر .

١٠ـ تقول التي من بيتها خفَّ مركبي عزيزٌ علينا أن نراك تسيرُ (٣)

١١ـ أما دون مصر للغنى متطلَّبٌ بلى إن أسبابَ الغِنى لكثيرُ

١٢ـ فقلت لها واستعجلتْها بوادرٌ جرت فجرى في جريهنَّ عبيرُ (٤)

= وفي «ل» : يقول : لم تأت فرخها بقوته ليلتين ، أى بما يقوته من الطعام عن ذى ضرورة ، لانه مضطر اليها لايطير ولا يجيئه غيرها بقوته ، والشكير : صغار الريش فوق الزغب .

وأزيغب : تصغير : أزغب . والزغب : الريش الدقيق اللين . والشكير : أول ما ينبت .

(١) في «ل» ، ويروى : حتى علاها . وأوفت : أشرفت . وعلياء : موضع مرتفع ، يقول : بدا للشمس قرن وحاجب ، وهو أول ماتطلع . وفي طبعة الغزالي : حين بدا .

(٢) وفي «ل» : ويروى في صريحي مغـــارة ، يريد شقي العين ، والصريح كاللحد في جانب القبر .

(٣) في «ل» يعني امرأته . وفى طبعة فاغنر ٢٢١/١ ، يعني تقول المرأة التي ارتحلت من بيتها : يشق علينا فراقك عنّا .

(٤) في «ل» : من جريهن . وبوادر : صفة لمحذوف تقديره دموع =

١٣ـ ذريني أُكثّر حاسديك برحلةٍ الى بلد فيه الخصيب أميرُ (١)
١٤ـ اذا لم تزُرْ أرضُ الخصيبِ ركابُنا فأيُّ فتى بعد الخصيب نزورُ (٢)
١٥ـ فتى يشترى حُسْنَ الثناء بماله ويعلم أن الدائراتِ تدورُ
١٦ـ فما جازه جودٌ ولا حلَّ دونَه ولكن يصيرُ الجودُ حيث يصيرُ (٣)
١٧ـ ولم ترعيني سؤدداً مثلَ سؤدَدٍ يحلُّ أبو نصر بـــه ويسيرُ
١٨ـ وأطرقَ حيّاتِ البلاد لحيّةٍ خصيبيةِ التصميم حين تسورُ (٤)
١٩ـ دلفتَ لأهل الخوف (في) دار أمنهم فأضحوا وكلٌّ في الوثاق أسيرُ (٥)

= وبوادر : مستبقات .

(١) في «س» : دعيني .. (٢) في «ب» و «ل» : تزور .

(٣) في «ل» تقديم وتأخير في هذا البيت والذى قبله . وفيها : فما جازه . يعني : الى غيره . ولا أحد دونه ، يقول : ولا قصر عنه .

(٤) في «س» : وأطرقن ... واطرق حيات البلاد : اى اكثرها اطراقا . والتصميم : العزم . وتسور : تثبت .

(٥) الزيادة من النسخ الاخرى وبها يستقيم البيت . ويروى : انه لما قدم ابو نواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه :

سموت لاهل الجور في حال امنهم فأضحوا وكل في الوثاق اسير

حتى انتهى الى قوله :

واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير

فلما فرغوا ، قال الخصيب : الا تنشدنا يا ابا علي ، فقال : انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يأفكون . قال : هات اذا ، فأنشده هذه القصيدة ، فاهتز لهـــا وامر له بجائزة سنيه . انظر : رواية حمزة ، ص ٧٨ .

٢٠ـ أذا قام عنتته على الساق حلية لها خطوه عند القيام قصير (١)
٢١ـ فمن كان أمسى جاهلاً بمقالتي فان أمير المؤمنين خبير (٢)
٢٢ـ ومازلت توليه النصيحة يافعاً الى أن بدا في العارضين قتير (٣)
٢٣ـ اذا عاله أمر فاما كفيته وإمّا عليه بالكفي تشير (٤)
٢٤ـ اليك رمت بالقوم هوج كأنما جماجمها تحت الرحال قبور (٥)

(١) في «ل» : اذا نام : تحريف . وجاء فيها : ويروى : لها خطوة وسط الفناء . وقال : اذا قام فذكر على لفظ كل . ويروي : خلقة لها خطوة وحلية وأحسن . وفي «د» غنته . وفي طبعة الغزالي : غنته . خطوة . واظنه تحريفاً . وعنته : أذلته أخضعته ، انما يقال هذا للاسير الذى يذله ويخضعه الوثاق . وأراد هنا : كثرة الحلي في رجله كناية عن النعمة والترف .

(٢) في «س» : لمقالتي ...

(٣) يافعا : شابا . والقتير : الشيب .

(٤) في «س» و «ل» و «م» : غاله . وغاله : دهاه وغلبه . وعاله : عاله الامر : أعوزه وأعجزه . والكفي : الرجل الكافي . وفي طبعة الغزالي : بالكفاء .

(٥) وفي «ل» : وقوله كأن جماجمها تحت الرحال قبور ، تشبيه حسن ولم يسبق اليه ولكنه أخذه من الوليد بن عدى بن حجر الكندى ، حيث يقول :

كأن هامتها قبر على شرف تمدّ للسير أوصالا وأصلابا

والهوج : جمع هوجاء : الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا . والهوج : الحمق . وفي طبعة الغزالي : فوق الحجاج ... والحجاج : عظم العين .

٢٥ـ رحلن بنا من عَقْرُ قَوفَ وقد بدا
من الصبح مفتوقُ الأديم شهيرُ (١)
٢٦ـ فما نجدَتْ بالمـــامِ حتى رأيتها
مـع الشّمس في عيني أباغَ تغورُ (٢)
٢٧ ـ وغمّرنَ من ماءِ النّقَيبِ بشربةٍ
وقـــد حان من ديك الصباح زميرُ (٣)

---

(١) في «ب» : بها ، وفي «ل» : مفتوق : منشق . الاديم هاهنا : النور ، يعني الفجر . وعقرقوف : قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ . معجم البلدان » ١٣٧/٤ .

(٢) في «س» : رأينها وفيها : عيني أباغ : موضع بناحية تغرب نحوها الشمس . وفي «ل» : مع الليل . ونجدت : أي ماعرقت ، وعيني أباغ بناحية تغرب نحوها الشمس . وغارت : عابت . ونجدت : أصابها الكرب . والمنجود : المكروب . وفي طبعة فاغنر ٢٢٣/١ : نجدت وأى عرقت ، قال أبو نواس : حرصت على أن يقع في الشعر عين اباغ فامتنعت علي ، فقلت : عيني اباغ . وعين اباغ : ليست بعين ماء ، انما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات الى الشام . انظر : معجم البلدان ١٧٥/٤ .

(٣) في «س» : كان . وفي «ل» ، غمزن : تحريف . النقيب : موضع في بلاد الشام بين تبوك ومعان على طريق حاج الشام . « معجم البلدان » ٣٠١/٥ . وفي طبعة الغزالي : النقيب تصغير النقب : صحراء فلسطين بعد سينا ، ويذهب عبد الرحمن صدقي في الحان الحان ص ٩٣ الى انه غير هذا النقيب لانه لايستقيم مع سير الرحلة ، ولعله تصحيف من الناسخ .ولا اتفق مع عبدالرحمن صدقي=

التغمير : شرب دون الري . وزمير : صياح ، والنقيب : موضع .

٢٨ ـ ووافينَ إشرافاً كنائسَ تدمرٍ
وهنّ الى رَعْنِ المدخّنِ صُورُ (١)

المدخن : جبل بعينه . والرّعن : أنف الجبل .

٢٩ ـ يؤمّمنَ أهلَ الغوطتين كأنما
لها عند أهلِ الغوطتين ثؤورُ (٢)

٣٠ ـ وأصبحنَ بالجولانِ يرضَخْنَ صخرَهُ
ولم يبقَ من أجرامهنّ شُطورُ (٣)

= وارى المعنى مستقيما مع سير الرحلة .

(١) في «ب» : المدحن : تصحيف . وفي «ل» : المدجن : تحريف . وفيها : اشراقا حين اشرقت الشمس . وتدمر : بلد . والمدخن : جبل من اراضي الشام . والرّعن : اعلى الجبل . وانظر ايضا : معجم البلدان واللسان .

(٢) في هامش النسخة الام ومتن «ح» : يريد غوطة دمشق فشناها بما الى جانبها . وفي «ل» : ثوؤر : جمع ثأر ، يقول : تسرع اليه كأنها تطلب ثأرا عنده . ويروى : الغوطتين تدور . ويؤمّمن : يقصدن . والغوطة : غوطة دمشق .

(٣) في هامش النسخة الام ومتن « ح » : اجرامهن : اجسادهن . وشطور : انصاف . وفي «س» : صخرها . احرائهن ، واحرائهن : تحريف . وفي « ل » : يرضخن : يكسرن ، يقول لم يبق من اجسادهن الا انصافها . وفي طبعة الغزالي ، الشطور : جمع شطر ، وهو من الناقة حلمة ضرعها ، والمعنى ان النياق لكثرة ما اصاب صدورهم من جروح لم يبق لضروعها شطور، والمعنى الاول احسن.=

٣١ ـ وقاسينَ ليلاً دون بيسانَ لم يكُد
سنا صُبحِهِ للناظرين يُنيرُ (١)

٣٢ ـ فأصبحنَ قد فوّزْنَ عن نهرِ قَطرسٍ
وهنَّ عنِ البيتِ المقدّسِ زُورُ (٢)

٣٣ ـ طوالبَ بالركبانِ غزّةَ هاشمٍ
وبالفرما من حاجهنَّ شُقورُ (٣)

= والجولان : قرية ، وقيل جبل من نواحي دمشق ، وهو يعني هضبة الجولان حاليا . انظر : معجم البلدان ١٨٨/٢ .

(١) في «ل» : سنا صبحه : ضوء صبحه ، ينير : يضيء . وفي «د» : بيتان : تحريف . وبيسان : بلدة حارة وبئة بالاردن بالغور الشمالي بين حوران وفلسطين ، وهي توصف بكثرة النخل . وذكر صاحب معجم البلدان انه رآها فلم يجد فيها سوى نخلتين . « معجم البلدان » ٥٢٧/١ .

(٢) في «ب» : واصبحن . وفي «س» : بيت يقول : انما يقصد مصر ، فالطريق مائل عن بيت المقدس . وفي «ل» : فوزن ، فوزالرجل : مضى وذهب ، وفوزن : اى مضين ، وقيل : ركبن المفازة . وفي «د» : قطرس .. نور : تحريف . ونهر قطرس : قرب الرملة بأرض فلسطين . « معجم البلدان » ٣١٥/٥ .

(٣) في «س» و «ل» : الفرما : موضع بمصر . وشقور : امور وحوائج ، ويقال : أتته شقورة ، اى مافي نفسه . والركبان : اصحاب الابل والفرما بالفاء : المدينة العظمى التى كانت كرسي الديار المصرية في زمن ابراهيم عليه السلام . وشقور : جمع شقر وهي الامور المتلصقة باللقلب . انظر وفيات الاعيان ٦١/١ـ٦٢ ، وغزةهاشم:=

٣٤ ـ ولمّا أتت فسطاطَ مِصرَ أجارها
عـــلى ركبِها أن لا تَذالَ بجيرُ (١)
٣٥ ـ من القوم بسّامٌ كأن جبينه
سنا الصبح يسري ضـــوْءُه ويسيرُ (٢)
٣٦ـ زها بالخصيب السّيف والرمح في الوغى
وفي السلم يَزهى منبرٌ وسريرُ (٣)
٣٧ ـ لـه سَلَفٌ في الاعجمين كأنهم
اذا استوْزِنُوا يومَ السلامِ بُدورُ (٤)
٣٨ ـ جوادٌ اذا الايدى قَبضنَ عن النّدى
ومن دون عوراتِ النساءِ غَيورُ

= مدينة في اقصى الشام من ناحية مصر ، وهي من نواحي فلسطين ، وكان مات فيها هاشم جد النبي «ص» لهذا سميت بغزة هاشم . « معجم البلدان » ٢٠٢/٤ .

(١) في «ل» : الاتذال : تصحيف . وفي طبعة الغزالي : الانزال . وتذال : من ذال الشيء يذيل : هان . والفساط : قصبة الديار المصرية في ذلك الحين .

(٢) في النسخة الام فقط : تسام : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ .

(٣) في النسخة الام فقط : تزهن : تحريف . وفى «س» : السلم منبر ، ولا يستقيم البيت لوجود سقط فيه . وفى «ل» : زها : ارتفع فى الفخر ، واختال . والوغى : الصوت في الحرب وفي طبعة الغزالي : يزهو منبر ... ...

(٤) وفي «ل» ، ويروى : اذا استوزنوا يوم السلام ، يعني سألت منهم الوزن أن يوزنوا ، وجدت وزنهم فى ثقل البدور من المال. =

٣٩ ـ وإني جديرٌ إن بلغتك بالغنى
وأنتَ بما أمّلتُ منك جديرُ (١)

٤٠ ـ فإن تولني منك الجميلَ فأهلُه
وإلاّ فإني عاذرٌ وشكورُ

وقال يمدح الفضل بن الربيع حين خلصه من الحبس (٢)
الكامل

١ ـ أهلي أتيتكمُ من القَبْرِ والنّاسُ مجتمعون للحشْرِ (٣)
٢ ـ لولا أبو العباس ما نظرتْ عيني الى ولدٍ ، ولا وُفْرِ (٤)
٣ ـ لله ألبسني بـه نِعَماً شغلت حسابتُها يديّ شكري (٥)
٤ ـ لمّقتّيتُها من مُفهِمٍ فَهِمٍ فعقدتُها بأنامل عَشْرِ

وقال يمدحه بجزوء الكامل

١ ـ وعظتكَ واعظة القتيـ ـرِ وعليك أبّهةُ الكبيرِ (٦)

= وما في الاصل ، قوله : استؤذنوا من الاذن : كأن اذا استؤذنوا بالدخول عليهم وجوههم البدور .

(١) في «ب» : لما ، وفي «ل» و «د» : للغنى ... لما أملت ...

(٢) الفضل بن الربيع ، وزير الرشيد بعد البرامكة وظل في الوزارة لابنه الامين حتى قتل . توفى « ٢٠٨ » هـ . وفيات الاعيان ٢٩٤/٢ و ٤٠٩/٥ .

(٣) فى «ب» و «د» : محتبسون ، وفي «ل» : انبئكم ... محتبسون . وفي طبعة الغزالي : اني اتيتكم ... محتبسون .

(٤) الوفر : المال .

(٥) في طبعة الغزالي : جسامتها : أي ضخامتها .

(٦) في هامش النسخة الام ومتن «ح» ، القتير : الشيب ، وأبهة =

٢ ـ ورددتُ ما كُنْتُ استعرْ تَ من الشباب الى المعيرِ (١)
٣ ـ ولقد تحلُّ بِعَقْوةِ الأ لباب من بَقَرِ القصورِ (٢)

تحل : تنزل . والعقوة : وطن القوم . والألباب : العقول . وهذا يخاطب به نفسه ، يقول : لقد كنت متمكن من قلوبهن وعقولهن . وبقر القصور : النساء (٣) .

٤ ـ وبما تَواكبْهنَّ ما بين الرُّصافةِ والجسورِ (٤)
٥ ـ صورٌ اليك ، مؤنثا تُ الدَّلِ في زي الذكورِ (٥)
٦ ـ أرهِفنَ إرهافَ الأعِنَّـ ـة (م) والحمائل والسُّيورِ (٦)

= الكبير : وقاره وهيبته . وفي « د » و « ح » و « م » : وعلتك . وكانوا يضعفون هذا البيت حتى روى : وقلتك ، أى جفتك . ويروى : وجفتك ، أى فارقتك وزالت عنك . والابهة : زهو يكون في الشباب . وغلط ابو نواس في وصف الكبير به . « فاغنر » ١٧٣/١ . وفي طبعة الغزالي : ونهتك .

(١) المعير : هو الله جلّ ثناؤه .

(٢) في «س» : نقر : تحريف ، وفي «د» : بعتوة : تحريف .

(٣) في اللسان « بقر » ، البقر : العيال .

(٤) في النسخة الام : والحسور : تصحيف . وفى «س» : أين تجمع موكبك الى مواكبهن فتسايرهن .

(٥) في «س» : الذّل : تصحيف . والدل : شكل تدل به ، أى تتدلل .

(٦) جاء هذا البيت في «ب» بعد البيت الذى يليه . وفي « س » : أرهقهن . ارهاق : تحريف . وفي «ل» : يقول : دقت خصورهن كما تدق الاعنة . وكل مرهف دقيق . وقوله : ارهفن ارهاف ، يعني لهن أرداف ثقيلات في القراطق والأقبية وما هن الا خناجر=

٧ ـ عُطْلُ الشَّوى ومواضع الأ ســـوارِ منها والنُّحورِ (١)

الشوى : الأطراف ، يقول هنّ عطل لاحلي عليهن .

٨ ـ وموقّرات في القَـــرا طـــق والخناجرِ في الخصورِ (٢)

٩ ـ أصداغهنّ مُعقْرِبا تٌ والسَّوالفُ من عبيرْ (٣)

١٠ ـ مثلُ الظباء سمتْ الى روض صوادِرَ من غديرِ (٤)

= صدورنا وسيوف رقابنا . وفي اللسان ، ارهفن : ارهف السيف : رققه ، وارهاف الاعنة والحمائل والسيور : ترقيقها وتسويتهـا .

(١) في «ل» وموضع : تحريف . ويروى : الاسرار منهـا ، ويعني بمواضع الاسرار : الآذان . أى لاقرط عليها ولا شنف .

(٢) والخصور . وفي «س» و «ل» : وموقرات ، أى يتوقرن في مشيهن ، ويقال : أي مهيبات . ويروى : وموفرات ، أى تامات . ويروى : مهفهفات . وفي طبعة الغزالي ص : ٤١٦ يصف الجواري اللابسات الملابس الفارسية ، الواضعات الخناجر في الخصور ، وكان من عادة هؤلاء الجوارى أن يتشبهن بالغلمان اغواء للرجـال لعلمهن بما كان منتشرا في هذه الايام من حبهـم والولع بهم فكان الجـوارى لذلك يلبسن ملابسهم ويطلعن من أصـداغهن ويخططن مكان الشوارب بالمسك .

(٣) في النسخة الام : أصداقهن : تحريف . وفي «ل» : الشوارب ...

(٤) في «ل» : سمت : ارتفعت ، وانما سعي باقي الماء غـدير ، لان السيل غادر ، أى مضى وخلفه كأنه غـــدر ، فهو غدير ، وانما شبههن بالظباء ، وقد صدرت من الغدير لأن الظباء أحسن ماتكون وجوها وأجسادا اذا صدرن عن الماء ، فتكون جلودها صافية .

١١ ـ زهرٌ يطير فراشه كتساقط الدُّرِّ النثير (١)
١٢ ـ فالآن صرتُ الى النُّهى وبلوتُ عاقبةَ الامور (٢)
١٣ ـ ومكفِّرٍ بسرابِه شأسَ الاجازةِ والعبورِ (٣)
١٤ ـ للجنِّ فيه حاضِرٌ جَمٌّ المجالس والسَّميرِ (٤)
انما حضره الجن لأن الناس لايمرون به ، فهو من مساكن الجن . والسمير الذين يسمرون بالليل .
١٥ ـ قاربْتُ من مبسُوطه بالعنتريس العَيسَجورِ
مبسوطه : ما اتسع منه ، واستوى . وعنتريس : ناقة شديدة ، وكذلك العيسجور .
١٦ ـ لا زور خبأ الله في الدنيا من الكرم الخطيرِ (٥)

(١) في «س» : كتطاير . وجاء فيها : أى روض زهر يطير فراشه ، وانما يطير الفراش والذباب في الرياض الجنة . وزاد في « ل » : ويروى : الورد النثير .
(٢) في النسخة الام : وبكوت .. السرور ، وفي «س» و «ل» و «م» «ح» : السرور . ورجحت رواية «ب» و « د» لانهما اكثر ملاءمة للمعنى مع قدم « ب » .
(٣) في بقية النسخ : هذا وبحر تنائف ... وعر ، وفي «ل» يقول : هذا الذى ذكرت كما وصفت ورب بحر تنائف ، يعنى السراب . والتنوفة : المفازة . وعسر الاجازة : مخوف الاجازة صعبها . والاجازة : القطع . ويروى الناس : ومكفر بسرابه . والمكفر : المغطى وشأس : صعب ، والاجازة : الجواز : السير .
(٤) حاضر : حي عظيم ، وجم : كثير .
(٥) في «ب» حبأ : تصحيف . وفى «د» : لان .. ورخب : تحريف.=

١٧ ـ يا فضلُ جاوزتَ المدى فتجلّلتَ عن شبه النظير
١٨ ـ أنت المعظّمُ والمكبَّر (م) في العيون وفي الصدورِ (١)
١٩ ـ فاذا العيونُ تأمّلتك (م) صدرنَ عن طرف حسيرِ (٢)
٢٠ ـ فاذا القلوبُ تفاطنتك (م) غرقنَ في كرمٍ وخيرِ (٣)
٢١ ـ مازلتَ في عقل الكبـ ـير ، وأنت في سن الصغيرِ (٤)
٢٢ ـ حتى تعصّرْتَ الشّبيـ ـبةَ ، واكتسيتَ من القتيرِ
٢٣ ـ عَفَّ المداخـلِ والمخا رجِ والجهيرةِ والضمـير
٢٤ ـ والله خص بكَ الخليـ ـفة واصطفاك على بصيرِ (٥)
٢٥ ـ فاذا ألاثَ بـك الامور رَ كفيته قُحَمَ الامورِ (٦)
٢٦ ـ آل الربيـع فَضَلْتُمُ فضل الخميس عـلى العَشيرِ

الخميس : الجمس . والعشير : العشر .

= وفي طبعة الغزالي : لأزور صفـو الله ... والخبُّ : الخبُّ الذى في السموات هو المطر ، والذى في الارض ، هو النبات .

(١) فى «س» : والصدور ، ولا يستقيم الوزن .

(٢) فى «س» : عن قلب .. والى هنا الموجود من القصيدة . في «ل» والحسير : الكليل .

(٣) فى «ب» و «س» و «د» : واذا العقول ... عرضن ، أى عرضتك على فطنتها . والخير بالكسر : الكرم والشرف والاصل .

(٤) في «س» : في السن ...

(٥) في «ب» خص به . أى على بصيرة منه وعلم

(٦) في هامش النسخة الام ومتن «ح» : أصل اللوث : دور العمامة ، فيريد استكفاك الامور . وألاث بك الامور : استودعك اياها . وقحم الامور : جمع قحمة ، وهي الاقتحام في الشيء والمهلكة .

٢٧ ـ من قاس غيرَكُمُ بكم قاس الثَّمادَ الى البحورِ (١)
٢٨ ـ أين النجومُ التَّاليا ت من الأهِلَّةِ والبدورِ (٢)
٢٩ ـ أين القليل بنو القلي ـل من الكثير بني الكثيرِ (٣)
٣٠ ـ قوم كَفَوا أيام مكثَهَ (م) نازِلَ الخطب الكثيرِ (٤)

يعني أخذ الربيع البيعة من المهدى بمكة حين مات المنصور .

٣١ ـ وتداركوا خِرزَ الخلا فة وهي شاسعةُ النصيرِ (٥)
٣٢ ـ لولا قيامهمُ بها هوت الرواسي من ثبيرِ (٦)

وقال يمدحه الوافر

١ ـ مضى أيلولُ ، وارتفع الحرُورُ
وأخبتَ نارها الشِّعرى العَبُورُ (٧)

---

(١) البيت زيادة من «س» و «د» و «م» وفي «س» : الثمار ... النجور : تحريف . والثماد : الماء القليل .

(٢) في «س» : السائرات ... ...

(٣) أى أين القليل من أولاد الرجل القليل . « فاغنر » ١٧٨/١ .

(٤) البيت ساقط من النسخة الام . وجاء الشرح للبيت الذى قبله . والتصحيح من «ح» .

(٥) في «د» وفي طبعة الغزالي : جزر ، والجزر جمع جزور ، وهو البعير او خاص بالناقة المجزورة ، واظنه تحريفا ، وشاسعة : بعيدة ، ونصير : ناصر .

(٦) «ب» : مقامهم ... وفي «س» : مقامهم .. بالثبير ، وثبير : من جبال مكة بينها وبين عرفة . « معجم البلدان » ٧٢/٢ ـ ٧٣ .

(٧) في «س» : الحرور : من رياح الصيف ، وقيل هي رياح حارة تهب بالليل ، والسموم بالنهار . والشعرى العبور : سميت =

٢ ـ فقوما فالقحا خمراً بماء فان نتاج بينهما السرور (١)
٣ ـ نتاج لاتدر عليه أم وحل لاتسعد له الشهور (٢)
٤ ـ اذا الطاسات كرتها علينا تكون بيننا فلك يدور (٣)
ويروى : اذا الكاسات كر بها علينا .
٥ ـ تسير نجومه عجلاً وبطئا مشرقة وتارات تغور (٤)
٦ ـ اذا لم يثجرهن القطب مثتنا وفي دورانهن لنا نشور (٥)
القطب : نجم صغير تدور عليه النجوم لا يزول . ونشور : حياة . وهذا مثل .
٧ ـ رأيت الفضل يأتي كل فضل فقل له المشاكل والنظير (٦)
ويروى : بأن بكل فضل .
٨ ـ وما استغلى أبو العباس (حمداً) ولم يكثر عليه له كثير (٧)
٩ ـ ولم تك نفسه نفسين فيه ليفصل بين رأيه مشير
يقول : لم يتوقف عن الجود ، ولا تمانعه نفسه منه .

= عبورا لانها عبرت المجرة . والشعرى الاخرى تسمى : الغميصاء ، لانها نقصت عن المجرة ، يقال : غمصة ، اى نقصه . وفى «ل» : الغميصاء ، يقال : غمصه اذا نقصه حقه . واخبت نارها : اطفأها .
(١) في النسخة الام فقط : جمرا . واظنه تحريفا .
(٢) في «ل» : لاتدور ..... ام .
(٣) في «س» و «د» و «م» : اذا الكاسات .
(٤) في «ب» و «ل» و «د» و «م» : وريثا ، وفي «س» : ورثنا : تحريف .
(٥) في «س» : دوراتهن .. (٦) وفي «س» : بان .. بكل ...
(٧) الزيادة ليست في النسخة الام ، وهى من بقية النسخ ، وفي طبعة الغزالي : مدحا .

١٠ ـ تقبّلتَ الربيع ندًى وبأساً وحزماً حين تحزبكَ الامورُ(١)

وقال يمدحه بجزؤ الرجز

١ ـ وبلدةٍ فيها زَوَرْ صعراءَ تخطي في صَعَرْ(٢)

زور : اعوجاج في طرقها وصعراء : فيها ميل . يسار فيها في اعوجاج ، وانما أراد أن أحدا لايقطعها ، وانما يسلك جانب منها (٣) .

٢ ـ مَرتٍ ، اذا الذئب اقتفرْ بها من القومِ الأثرْ (٤)

٣ ـ كأنه من الجَزَرْ كلُّ جنينٍ ما اشتكرْ(٥)

---

(١) في طبعة الغزالي : حين تحزمني . وتحزبك الامور : تنوبك وتشتد عليك .

(٢) في «س» وصعر : اعوجاج في الحديد . وفي «ل» صفراء : تحريف . وشرح ابن جني هذه الأرجوزة في كتابه المسمى : تفسير ارجوزة أبى نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد ، وقدأفدت من هذا الشرح هنا .

(٣) وفي تفسير ابن جنى ، قوله : صعراء : قريب المعنى من قوله « فيها زور » ومنه الصعر ، وهو الميل ، ومنه قوله تعالى : « ولا تصعر خدك للناس » .

(٤) بالنسخة الام : اقنفر : تصحيف . وفي «ل» : مرت : لانبت فيها . واقتفر : اتبع . وفي «ح» : موت ... اقتفر : تحريف . وفي تفسير ابن جني : اثر . ومرت : لانبت فيها . اقتفر : اقتفاه واتبعه ، ويجوز نصب « مرت » بتقدير ويجوز الرفع على انه بدل من الضمير في صعراء .

(٥) في «س» : الخزر : تحريف . يقول : كان للذيب الجنين وهو ولد=

الشكير : النبت الضعيف ، وهو أيضا من الريش ما فوق الزغب .

٤ - ولا تعلاه شعر ميت النسا ، حي الشفر (١)

ميت النسا : ليس له قوة ولم تشتد عروقه وعصبه التي بها يقوم البدن ويتحرك . وحي الشفر ، يقول : فيه حياة تبين من شفر عينه (٢) .

٥ - عسفتها على خطر وغرر من الغرر (٣)

أي اخذت فيها على غير هداية مخاطرا (٤) .

= الناقة التي القته بغير تمام ، ما اشتكر : ما نبت له وبر . وفي «ل» : كان له ... ويقال للناقة اذا ألقت الجنين كذا أجهضته . وفي تفسير ابن جني : الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة المذبوحة في الاصل ، الا أنه اراد هنا السخال . وقوله : ما اشتكر : أى مانبت عليه الشكير ، وهو الوبر ، لان أمه قد اجهضته .

(١) في «س» : الشقر : تحريف . والنسا : عرق من الورك الى الكعب . والشفر : منابت الشعر في الجفن .

(٢) في «ل» : والجمع أشفار ، والشفر حروف كل شيء ، وشفر العين طبقها الذى عليه الشعر ، يقال له : الهدب . وفي تفسير ابن جني ، النسا : عرق مستبطن الفخذين الى الساق ، أى ليس له عرق يضطرب غير شفر عينه . ولا تعلاه شعر : يخبر ايضا عن نقصه وعجزه عن التمام .

(٣) في «س» عطفتها .. وفي «ل» : وعرر .. العرر : تصحيف .

(٤) في تفسير ابن جني : عسفتها ، أى ركبتها على غير تدبير وبغير قصد . وقوله : وغرر من الغرر ، أى هي مفازة بعيدة الارجاء=

٦ - بباذلٍ حين فَطَرْ يهزُّه جنُّ الأشَرْ (١)

الباذل من الابل كالقارح من الخيل ، وفطر نابه وشقا وشق اذا ، طلع وجن الأشر : جنون المرح (٢) .

٧ - لا مستكينٍ من سَدَرْ ولا قريبٌ من خَوَرْ (٣)

٨ - كأنه بعد الضُّمَرْ وبعد ما جال الضُّفُرْ (٤)

يقول : كأنه بعد أن أضمره السير ، أي هزل ، فاتسعت حباله المضفورة فجالت .

= فركوب مثلها ركوب غرر .

(١) وفي «ل» ، ورواه قوم حد الاشر .

(٢) وفي تفسير ابن جني : بجمل باذل ، وهو الكامل من الابل القوى ، حين فطر : حين ظهر نابه ، وذلك في السنة التاسعة . وقوله : « تهزه جن الاشر » ، ضربه مثلا . والاشر ، الشرة « النشاط » ، والبطر ، فجعل للاشر جنّا في الاتساع لانه أراد المبالغة .

(٣) في «س» : مستكن ، وفي «ل» : لا مستكين : لاخاضع ، من سدر : من دوار ، وانما يعتري مثله من ضعف ، يقول : ليس بضعيف . ويروى لامتشك . وفي تفسير ابن جني قوله : متشك من سدر ، يصفه بالصحة . ومتشك متفعل في الشكوى . والسدر : الدوار في الرأس . والخور : الضعيف .

(٤) في «د» : الصغر : تحريف ، وفي «م» : من الضمر ، وفي تفسير ابن جني : الضفر : جمع ضفيرة وهي من حبال الرحل ، وقوله : جال ، أي ذهب وجاء انما ذلك لشدة الضمر من الجهد .

٩ - وامَّحَ نَـــيٌّ فحسرْ جأبٌ رباعي المُتَغرْ (١)

النيّ : الشحم . والجأب : الحمار الغليظ . والجاب بلا همز : المعزة ، أي قد ألقى رباعيته (٢) .

١٠ - يحدو بحَقْبٍ كالأُكَرْ ترى بأثباجِ القَصَرْ (٣)

الأكر : الحفر ، الواحدة اكرة ، أي هذه الاتن له ذليلة كالأرض لمن يطأها . والأثباج : أوساط . والقصر : اصول الاعناق .

١١ - منهنَّ توشِيمَ الجَدَرْ رعين أبكار الخَضَرْ (٤)

توشيم : من الوشم ، يعني آثار عض الفحل لها . والجدر : كل بثر وجرح ، ومنه الجدري .

١٢ - شهريْ ربيعٍ وصفَرْ حتى اذا الفحلُ جَفَرْ (٥)

---

(١) في «ب» : فحشر . وفي «د» : وأيح : تحريف .

(٢) في «س» يقال : محّ ، ويروى : انمح . وامَّح : اذا ذهب . والنيّ : الشحم ، يريد انكشف الشحم عنه . وجاب بالهمز : غليظ وبغير الهمز المعزاة . ورباعي المتغير : الذى ألقى رباعيته .

(٣) وفى «ل» : قال أبو زيد : الاكرة : الحفرة ، الواحدة كرة ، وبه سمّي الاكتار ، لانه يحفر الارض . ويقال : اكرها يأكرها اكرا : اذا حفرها ، وانما أراد أبو نواس أن هذه الاتن ذليلة كذلة الأرض لمن يطأها . واثنى الحمار : سقطت ثناياه . واربع فى العام المقبل : اذا طرح رباعيته .

(٤) وفي «ل» : رعين ابكار : ما بكر منه ،وهو أوله.وفى تفسير ابن جني الابكار : الاوائل ، ومنه قيل : الباكورة لما يتقدم من الثمرة .

(٥) فى تفسير ابن جني : جفر : أى انقطع عن الضراب لشدة الحر . وفى اللسان : يقال للبعير اذا أكثر الضرب حتى ينقطع : قد جفر.=

١٣ - وشبّه السفى الإبرْ ونشّ اذخارُ النُّقَرْ (١)
١٤ - قلنَ له ما تأتمِرْ وهنّ اذ ذاك أشِرْ (٢)
تأتمر : تأمر كأنها تبعته في كل أحواله ، وأشر ، من المشورة .

= وفى حديث على كرم الله وجهه انه رأى رجلا فى الشمس فقال له : قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح .

(١) في «ب» : اذخار : تصحيف . وفي «س» : السفا : شوك البهمى شبهه بالابر ، يكون نبت في اوائل البرد ثم يجف فيكون هكذا . والنقر : اواخر الماء وبقاياه ، وانما يصفهن بانهن يطلبن الماء في الصيف لا في الشتاء . وفي تفسير ابن جني ، السفى : شوك البهمى : يقول : من شدة الحر قد أشبه السفى الابر في الحدة والقوة . البهمي : هو خير احرار البقول رطبا ويابسا . ونشّ يجوز أن يعنى به غلى كما تغلي القدر من شدة الحر . وقال أبو علي : نسّ بالسين غير معجمة ، أى جف . وانشدني للعجاج :

وبلدة يمسى قطاها نسّسا ...

أي عطاشا . والبيت في ديوان العجاج : ص ١٢٧ .
والاذخار : ما يجتمع في النقرة من الماء . وفي «ح» : نشّ : جفّ .

(٢) في «ب» و «د» : قلن أشر . وفي «س» : وهن اذ قلن أشر .. غير عواص له . وفي «ل» : وهن اذ قلن ، وفيها ايضا : بهن مرح ونشاط ، والاتن ، لاتقول للفحل ولكن لما كانت تتبعه في كل ما يريد جاز هذا .
وفي تفسير ابن جني : قلن له ما تأتمر : أى انتظر امره وما يجشمهن من طلب الماء ، وهن لم يقلن شيئا . وهذا اتساع في كلام العرب .

١٥ - غيرُ عواصٍ مـا أمرْ كأنّها لمن نظرْ (١)
١٦ - ركبٌ يشيمون مطرْ حتى اذا الظلّ قصرْ (٢)
١٧ - يممّنَ من جنبي هَجَرْ أخضر طمثامَ العَكَرْ (٣)
١٨ - وبين أخفاق القَتَرْ سار وليس بِسَمَرْ (٤)

---

(١) في «س» : كأنهن لمن نظر ركب يشيمون المطر
وفي تفسير ابن جني : اى هذه الاتن لما قالت للحمار : أشر الى ما نصنعه سامعات مطيعات . ويروى : " أشر " ، اى بطرات والرواية الاولى أثبت .

(٢) في «ل» : الركب : أصحاب الابل : يشيمون : ينظرون الى البرق . شبّه الاتن في رفع رؤوسها الى السماء وكشرها عن أنيابها ، وهي تفعل هذا كثيرا . بركب يشيمون مطرا . والظل قصر : يعنى اذا جاء الصيف .

(٣) في «ب» بحر . وفي تفسير ابن جني ، يممن : قصدن ، يقال : يممته وأممته ويممته اذا قصدته . وجنبا هجر : ناحيتاه . وهجر : تطلق على مواضع عدة من جزيرة العرب ، اشهرها مدينة " هجر " ، قاعدة البحرين ، أو هي ناحية البحرين كلها ، وهي مراد ابي نواس هنا . واخضر : يريد ماء اخضر والماء اذا وصف بالصفاء قيل له : أخضر وأزرق .

(٤) في «ب» و «د» : لسمر . وفي «س» : القبر ، والقبرة : حفرة الصائد التي يستتر فيها . والاخفاق : جمع خفق ، يقول : الصائد يسرى بالليل ولا يختبيء في هذه الحفرة القبرة لحديث الليل ولا لقراءة القرآن ، انما هو للصيد ، وكذا جاء في «ل» . وفى اللسان : وقتر الصائد للوحش اذا دخّن بأوبار الابل لئلا يجد الصيد =

القَتْتَرُ : جمع قَتْتَرَةٍ ، وهي حفرة الصائد . والسمر : حديث الليل .

١٩ - ولا تـــلاواتُ السُّورْ يمسَحُ مرناناً يسَرْ (١)

(مرنان) (٢) : قوس لاعقدة فيها .

٢٠ - زُمَّتْ بمشزُورِ المِرَرْ لأمٍ كحلقومِ النُّغَرْ (٣)

أي وترت بوتر شديد الفتل . ولأم ملتئم أملس . والنغر : طائر صغير كالعصفور .

٢١ - حتى اذا اصطفَّ السَّطرْ أهدى لها لـو لم تجُرْ (٤)

= ريحة فيهرب . والقترة : ناموس الصائد ، وقد اقتر فيها . وعن ابي عبيدة : القترة : البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها .

(١) في «س» : مزبانا : تحريف . وفي « د » : مريانا : تحريف .

(٢) زيادة ليست في الاصل ، وبها يستقيم الكلام .

(٣) في النسخة الام : بمتزور : تحريف . وفي «س» ، يقول : زمت هذه القوس بوتر بحكم الفتل مفتولا شزرا . والمراد : القوى ، وشبهه الوتر بحلقوم النغر ، وهو طائر يشبه العصفور . وكذا في «ل» ، وفي تفسير ابن جنى : ولأم أى مليم لا عوج في فتلـــه . والنغر : طائر صغير مستوي خلقة عنقه ، يصف الوتر بالاملاس والاستواء .

(٤) في «س» : أهدى لو لم . وفي الرواية سقط واختلال ، وفيهـا : اصطف السطر ، أى اصطفت الحمر كالسطر ، أى لم تتخرق عن رميته بشرب الماء . ولها : للحمر . لم تجر : لم تأل عن القصد ولم تخطيء ، يقال : جار السهم عن الغرض . يقول : كان ينتظر اصطفافهن ، فلما اصطفت وأراد أن يرميها جازت وتفرقت =

٢٢ ـ دهياءَ يحدوها القَدَرْ فتلك عَنْسي لم تَذُرْ (١)
٢٣ ـ شبْهاً اذا الآلُ مَهَرْ اليك كلَّفتُ السَّفرْ (٢)
٢٤ ـ خُوصاً يجاذبن النُّخرْ قد انطوت منها السُّرَرْ (٣)

الخُوصُ : الإبل الغائرات العيون . والنخر : جمع نخرة ، وهو طرف أنف البعير .

٢٥ ـ طيَّ القراريِّ الحِبَرْ لم تتقعَّدْها الطِّيرْ (٤)

= عن رميته .

(١) في «س» : لم تدر : تصحيف . وفي «ل» : دهياء : داهية . عنس : ناقة شديدة . وفي تفسير ابن جني : الدهياء : يريد بها السهم . والعنس : الناقة الشديدة ، وانما تسمى عنسا اذا تمت سنها ووفرت عظامها . وفي طبعة الغزالي : وتلك عيني ، وأظنه تحريفا .

(٢) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : كلفنا . وفي «ل» : الآل : ماكان ضحى النهار ، والسراب ماكان نصف النهار . وأصل مهر : حذق ، وهو هاهنا : انبسط . وروى : المخر ، وهو خشبة تدخل في خيشوم البعير وفي تفسير ابن جني : من الناس من يفصل بين الآل والسراب ، فيقول : الآل أول النهار وآخره ، والسراب الذى يجرى نصف النهار ، ومنهم من لا يفصل بينهما . ومهر : اشتد وقوى .

(٣) في «س» ، حوصا : تصحيف . وفي «ل» : يحاذبن : تصحيف . وفي تفسير ابن جني ، النخر : جمع نخرة ، وهي الموضع الذى يجعل فيه البرة ـ الحلقة من صفر أو غيره ـ وتجعل في أنف البعير .

(٤) في «س» : تتعدها : تحريف . وفي «ل» ، وقد صحف في هذا بعض الناس فقال : طي الفرارى . والقرارى : الخياط ، يقول:=

٢٦ ـ ولا السَّنيحُ المزدجَرُ يأفضلُ للقومِ البَطرُ (١)

السنيح : ما جاء عن يمينك فولاك ميامنه . والبارح ضد هذا . والجابة : ما جاء من تلقاء وجهك . والناطح والقصيد : ما جاء من خلفك .

٢٧ ـ إذْ ليس في الناس عَصَرْ ولا من الخوف وَزَرْ (٢)

= لم يحبسها عنك لطيرة تعرض ثقة بجودك . وفى تفسير ابن جني : الحبر : جمع حبرة ، واصل التحبير التحسين . وقيل لها حبرة لحسنها . وفي اللسان : الحبرة : ضرب من برود اليمن ، والطيرة : من التطير ، اى التشاؤم . والقراري : الخياط ، قال الاعشى : يشق الامور ويجتابها كشق القراري ثوب الردن .

(٢) فى «س» : السنح : تحريف . وفى «ل» : ويروى للقوم الشطر ، اى البعداء ، وبطر : جمع بطير ، ولا يقال الابطر ، وبطر للذين قد بطروا لنعمة كما قالوا : قوم طبيال ، يريدون طوال . وكأنه جمع طيِّل . وطيِّلٌ لم تسمع ، وطوال : جمع طويل . وفي «د» : ولا المبيح : تحريف . وفي تفسير ابن جني : السنيح : هو السانح ، وهو يجيء من مياسرك فيوليك ميامنه . وهذا محبوب عندهم . والبارح والبريح : بمعنى واحد ، وهو ما جاء عن يمنك فاولاك مياسره ، وهو مكروه عندهم . ومنهم من يتشاءم بالسانح ويتفاءل بالبارح ، وعلى هذا قال ابو نواس . والمزدجر : من الزجر والبطر ، وهو جمع بطر .

(٣) في «س» النار ... وفي تفسير ابن جني : العصر : المنجاة ، ومنه قوله تعالى : « وفيه تعصرون » ، أي تنجون . وقال تعالى : « كلا لا وزر » ، أي كلا لا ملجأ . سورة يوسف : آية ٤٩ ، =

٢٨ ـ ونزلت احدى الكُبَرْ وقيـــل صمّاء الغِبَرْ (١)

الكُبَرْ : الدواهي وكذلك الغبر .

٢٩ ـ والنّاسُ أبناءُ الحذَرْ فرّجْتَ هاتيك الغُمَرْ (٢)

الغُمَرْ : جمع غُمرةٍ .

٣٠ ـ عنّا وقد صابتْ بِقَرْ كالشمس في زي بَشَرْ (٣)

صابت بقر أي ببرد ، فهو أشد للسحابة .

٣١ ـ أغـــلى مجاريك الخَطَرْ أبْوكَ جلّى عن مُضرْ (٤)

= وسورة القيامة : الآية ١١ .

(١) في تفسير ابن جني : الكبر : جمع كبرى ، يريد : الشدة ، والسنة الصعبة . وصماء الغبر : شديدة . ومنه رمح أصم ، أى شديد . وفي «ل» ويروى : صماء الغير : أى داهية الحوادث .

(٢) في «ب» : فالناس ، وفي «س» : فالناس ... الغير . وفي «د» : الغبر . وفي تفسير ابن جني : جعل الحذر كأنه أبوهم مبالغة . والغمر : جمع غمرة ، وهى الشدة .

(٣) في «ب» : شخص بشر وفي «س» : نقر .. شخص بشر . وفى تفسير ابن جني : أى فرجتها عنّا وقد صابت السماء بقر ، وهي مبالغة في وصف الشدة . وانما ضربه مثل . وصاب : تحدر ، ومنه قيل : مصيبة ، لأنها تنزل على الانسان في البلاء . وقوله كالشمس في شخص بشر : أي أنت في الجلالة وشريف الفعـــل كالشمس ، الاّ انك مع هذا في شخص بشر .

(٤) في «ل» : المخاطرة : وهـــو ما يوضع في الرهان للسباق . وفي «د» اياك . وفي تفسير ابن جني : الخطر : المخاطرة ، اى استام بنفسه في مجاراتك مالا يلحقه لانك عالي القدر . ولو لم يمدحه =

٣٢ ـ يوم الرّواقِ المحتَضَرْ والخوفُ يَفْري ويذرْ (١)

يعني بمكة يوم أخذ البيعة للمهدي . ويفري : يشق ، يقول : والخوف قد شمل الناس .

٣٣ ـ لمّا رأى الامرَ اقمطَرْ قام كريماً فانتصرْ (٢)

٣٤ ـ كهِزّةِ العضْبِ الذّكرْ ما مسّ من شيءٍ هَبَرْ (٣)

٣٥ ـ وأنت تقتافُ الأثـرْ من ذي حَجولٍ وغُرَرْ (٤)

= الا بهذا البيت لكان قد بلغ به الغاية واستوفى له حر المديح .

(١) في «ب» : لما رأى الامر اقمطر . وجاء عجز البيت المذكور صدرا للبيت الذ يليه . وهكذا تداخلت فيها الابيات . وفي «د» : يغرى : تحريف . وفي طبعة الغزالي : والموت يفرى : أي يجمع ويفرق . وفي تفسير ابن جني : المحتضر : المفتعل من الحضور . والخوف يفرى ويذر ، يريد المبالغة في شدة الامر . ومعناه كما نقول : والخوف يأخذ الناس ويدعهم .

(٢) في تفسير ابن جني : اقمطر : أى اشتد ، ومنه قوله تعالى : انّا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا . سورة الدهر : آية ١٠ .

(٣) في «ل» : كهرة : تصحيف وفيها هبر : بتر . وفي تفسير ابن جني : العضب : السيف القاطع . وهبر : قطع . ومنه قيل : الهبرة للقطعة من اللحم ، شبّهه في مضائه بالسيف .

(٤) في «س» : تفتاق : تحريف ، وفى «د» : تعتلف : تحريف ، وفي تفسير ابن جني : تقتاف : تتبع أثر أبيك ، ويعني بذى الحجول والغرر أباه الربيع . وفي الهامش قال المحقق : يعني صاحب الأعمال الكريمة المشهورة . والحجول : جمع الحجل ، وهو البياض نفسه.والبياض في رجل الفرس . والغرر : جمع غرة =

٣٦ ـ مَعِيدُهُ وِرْدٍ وصَدْرُهْ وإن علا الأمرُ اقتدرْ (١)
٣٧ ـ فأين أصحابُ الغَمَرْ إذْ شربوا كأس المَقَرْ (٢)
٣٨ ـ وقَسروا فيمن قَسرْ هيهات لايخفى القَمرْ (٣)
٣٩ ـ أصحرتَ اذ دبُّوا الخَمرْ شُكراً وحرٌّ من شكرْ (٤)

= والغرة من كل شيء : أوله واكرمه ، وهي ايضا بياض في جبهة الفرس .

(١) في تفسير ابن جني : يريد هنـــا بـ " الورد والصدر " ايراد الامور واصدارها ، أى يقتدر على الامر وان كان عاليا صعبا .

(٢) فى النسخة الام : العمر : تصحيف . وفى «ل» ، ويروى الغمر ، والغمر : الحقد ، يقول : أين اصحاب الشدائد . وغمرة : جمع غمرى مثل كبرى وكبر . والمقر : الصبر ، وقيل : هو شبيه بالصبر وليس به . وقيل : هو السم . وقال ابو عمرو : المقر والمقـر والمقر : المر . وقال ابو حنيفة : هـــو نبات ينبت ورقا من غير أفنان . « اللسان والتاج » .

(٣) في «ب» : قصروا فيمن قصر . وفي «س» : هيهات ... أصحرت اذ دبوا ... وهو تحريف . وفي «ل» : اصحرت من الصحراء ، دبوا الخمر : أى استتروا . والخمر : ما واراك من شجر وغيره. وفي «د» وكسروا ... كسر . وفي تفسير ابن جني : قسروا : غلبوا ، أى انتم تقهرون الناس ولكم بذلك عادة . وجلعه كالقمر في حسنه وارتفاع محله .

(٤) في «س» : جاء عجز البيت لوحده . وفي «ل» : هيهات ... وفي «د» : دب . وفي تفسير ابن جني : أصحرت : أى ظهرت ووضحت ولم تساتر أعداءك لفضلك . وهم يدبون لك الخمر،أى لايقدمون =

٤٠ - فالله يُعطيكَ الشَّبَرْ وفي أعاديكَ الظَّفَرْ (١)
٤١ - والله من شاء نصرْ وانتَ إن خفنا الحَصَرْ (٢)
٤٢ - وهرَّ دهرٌ وكَشَرْ عن ناجذيه وبَسَرْ (٣)

= عليك ، وانما يتطلبون غراتك من تحت تحت خوفا منك . يقال : فلان يدب لي الخمر والضراء ، أى يساترني العداوة ولا يواجهني فيها . والخمر : ماواراك من الشجر ، لانه يستر الوجه ويجوز ان تكون الخمر مأخوذة من هذا المعنى كأنها تغطى العقل وتستر عليه دون صاحبة . ويأمره بالشكر لله تعالى ، أى اذا شكر العبد ربه استحق الحرية . والحر : الكريم . وفي طبعة الغزالي : اصحرت : دخلت الصحراء وليس بجيد .

(١) في «ل» ، الشبر : قيل الزيادة والفضل ، وقيل : هو مايقربك منه . وفي «د» السبر : تصحيف . وفي تفسير ابن جني ، الشبر : النماء والكثرة .

(٢) في «ب» : العصر ... والعصر : الدهر . وفي «ل» و «د» : اذ خفنا . وفي تفسير ابن جني : الحصر : ضيق الصدر بالامر لشدته ، يقال : حصر فلان يحصر حصرا . ومنه قوله تعالى : " أو جاؤوكم حصرت صدورهم " النساء : آية ٩٠ . وحصرة صدورهم : أى ضيقة .

(٣) في «ل» : هر : اشتد كراهته ، وكشر : كلح ، هذا مثل لشدة الزمان كلح يكلح كلوحا ، وفي تفسير ابن جني : شبه تجهم الزمان وقطوبه بالكلب اذ هر وكشر : أبدى أنيابه . والنواجذ : أقصى الاضراس . وبسر : تجهم . ومنه قوله تعالى : " عبس وبسر " سورة المدثر : آية ٢٢ . وهر ايضا : عوى وبسر : عبس .

٤٣ - أغنيت مـــا أغنى المطر وفيك أخلاقُ اليَسرْ (١)

٤٤ - فان أبَوْ إلاّ العُسَرْ أمورت حبلا فاستمرْ (٢)

أي شددت فتله فاشتد .

٤٥ - حتى ترى تلك الزُّمَرْ تهوي لأذقان الثَّغرْ (٣)

٤٦ - من جَذْبِ الوى لو نَتَرْ اليه طـــوداً لا نأطرْ (٤)

---

(١) في «س» : البشر ، وفي « ل » : اعنيت ما اعنى .. : تصحيف . ويروى اخلاق اليسر من الرجال : السمح . واليسر ، يريدالاخلاق فأضاف اخلاق اليسر . قالت العرب : هـــذه حبة الخضراء ، يريدون الخضر . وفي تفسير ابن جني : أي فعلت بنا فعل المطر بذوى الحاجات . اخلاقك المعهودة الميامرة ، الاّ ان تسام الضيم .

(٢) في «ل» : الاّ العشر : تحريف ، والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي وفي تفســـير ابن جني : وضرب بذلك مثلا أي جددت في مساوىء اعدائك .

(٣) في «د» تهوى : تسقط . والثغر : وسط النحر والجمع : ثغر . وفي تفسير ابن جني : تيك . وهي لغة ، انظر اللسان والتاج . والزمر : جمع زمرة ، وهي الجماعة ، تهوى : تخر على وجوهها من شدة فعلك بها . والثغر : جمع ثغرة ، وهي ثغرة النحر . والاذقان : جمع ذقن . وذقن الانسان : مجمع لحييه من اسفلهما . وفي التنزيل : " ويخرون للاذقان سجدا " .

(٤) في «ل» : لو نثر ... طورا : تحريف وفيها : لانأطر : لانثنى ، يقال : أطرت الشيء تأطر اذا عطفته ، فهو مأطور . وانأطر ، فهو منأطر وانأطر ينأطر انئطارا . وفي تفسير ابن جني ، ألوى : شديد . ومنه لويت الغريم ، أي تعسبت عليه في القضاء . ونتر: =

٤٧ - صعباً اذا لاقى أبَـــرْ وان هفا القوم وقرْ (١)
٤٨ - لو رهبُوا الأمرَ جسرْ ثـــم تسامى فَـفَـغَـرْ (٢)
٤٩ - عن شقشقٍ ثم هدرْ ثـــم تفاجى فخطرْ (٣)

= جذب بشدة وحميّة . والطود : الجبل ، أي لوجذب اليه الجبل لأجابه وانثنى .

(١) في «ب» : اثر ، وفي «ل» : ابر : غلب فخفف الراء . ويروى : وقر ، وقيل : أبر : لسع وليس بشيء . وفي تفسير ابن جني : صعب ... وأبر ، أى زاد على اعدائه وقهرهم . وهفا : زل ومنه الهفوة ، وهي الزلل . ووقر : ثبت وارتبط جأشه .

(٢) في «ب» و «ح» : ففعر : تصحيف . وفي «ل» : فان هفا ... أو رهبوا ... وجاء فيها : ويروي : ثم تسامى ففغر ... عن شقشق . وقال : وقر : من الوقار . ويروي : وقر . وفغر : فتح فاه ، يريد شقشقة البصر ، ويهدر كما يهدر الشجاع ، والخطيب .. وفي «د» : فنغر : تحريف . وفي تفسير ابن جني : تسامى : من السمو . وفغر : فتح فاه .

(٣) في «س» : تفاحـــا : تصحيف . وفي «ل» : تفاجا : فحج بين رجليه وخطر كما يخطر الفحل . وأراد تفاجا بذنبه ، وهذا كله مثل . وفي تفسير ابن جني : اي فتح فاه عن شقشق . والشقشقة: ما يظهر من فم البعير خارجا من حلقة عند الهدير . وهديره : شدة صوته . وتفاجى : تفـــاعل من الفجوة ، وهى المتسع بين الشيئين ، أي فحج برجليه للهياج ، ومنه قيل : قوس فجواء اذا بان وترها عن كبدها .

٥٠ - بـذى سبيبٍ وعِثْكَرْ يمصَعُ أطرافَ الوبرْ (١)

ويروى أعراف الوبر ، أي بذنب ذي خصل من شعر الذوائب ، يمصع : يضرب بذنبه ظهره من شدة هيجانه . والمماصعة : المضاربة .

٥١ - هـل لَكَ والهلُ خَيرْ فيمن اذا غِيبتَ حَضرْ (٢)

٥٢ - أو نالك القوم ثـأرْ فان رأى خيراً شكرْ (٣)

---

(١) في «ب» : الوتر ، وفي «ل» : العذر : ذي خصل من شعر الذنب هاهنا ، وفي غيره العذر : الذوائب . ويروي : يمضغ الوبر : أي يعض وبر الاعراف من الفحول لتخضع وكذا يفعل الفحل اذا ظفر بالفحل . ويمصع : يضرب بذنبه . قال النبي «ص» : البرق مصع ملك ، أي يضرب السحاب بمحاريق من نار . وفي طبعة الغزالي : أطراف الابر : والأبر جمع ابرة ، وهى هنا ما انحدر من عرقوب الفرس . والسبيب : شعر الذيل . والعذر : خصل الشعر .

(٢) في «س» : والهد ... خبر : تحريف . وفي تفسير ابن جني : خير : أي هل لك في كذا وكذا ، انما هو تخبير مني لك . وفيمن اذا غبت حضر ، يقول : هل لك في رجل ينوب عنك ويخلفك بالجميل يعنى " أبو نواس " بذلك نفسه يعرض نفسه عليه .

(٣) في النسخة الام و «ح» : اثأر : تحريف . والتصحيح من «ب» . وفى «س» : اثر ... وإن . وفي «ل» : قام باثرك ، وقيل : أراد بثأرك ، فقلب ، وكان حقه ثأر ، فقال : أثر . وفى «د» : لونالك أثر : من آثرت الحديث آثره . وفي تفسير ابن جني : أونالك : يعنى نالوا منه بالغيبة والطعن ، ويعنى اعداءه . وثأر : أخذ =

أو كان تقصيرٌ عذرٌ (١)

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

السريع

١ ـ هـل منك للمكتوم إظهارُ أمْ منك تغييبٌ وانكارُ (٢)

٢ ـ أحلُّ بالفرقة لومي ، وما بان الأُلى أهوَى،وما ساروا(٣)

٣ ـ إلاّ لأنْ تَقلعَ عن قولها مِكثارةٌ فينا ، ومكثارُ (٤)

٤ ـ يا ذا الذى أبعدَهُ للذى أسمع فيه وهْو الجارُ (٥)

٥ ـ واحدةٌ أعطيكَ فيها العشا إن قلتَ إني عنك صبَّارُ(٦)

= بشأرك منهم وان رأى خيرا نشر ، يقول : إن أحسنت اليّ شكرتك . أو كان تقصير عذر : أى وإن قصرت في امري لم يكن لك عندي الاّ العذر لك ، يرغبه في نفسه .

(١) ساقط من «س» ، وفي «ل» : فان رأى ... او كان . وفي «د» : تقصيرا .

(٢) في «ل» : تعيب : تصحيف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : أمنك .

(٣) في النسخة الام : بأنّ ، وهو خطأ . وفي خطأ . وفي «ل» : أجل .. ما : تحريف . وفي «د» : ولا ساروا .

(٤) في «ب» : قوله ... وفي «س» ، نقطع .. قوله وفي «ل» : يقلع... وفي «د» : يقلع .. قوله .

(٥) في النسخة الام وفي «ح» ، الحار : تصحيف . وفي «س» : وهو الذى والرواية بهذا الشكل غير مستقيمة .

(٦) العشا : سوء البصر أو الإبصار بالنهار ، لا الليل .

٦ ـ وثانيا إن قلتُ إني الذى أصبر إن شطتْ بك الدارُ (١)

٧ ـ واسمٌ عليه جننٌ للصفا وضمّهُ للوصف دُوّارُ (٢)

ويروى : للهوى . والدُّوارُ : حظيرة الغنم ، يريد نضم هـذا الجمع الحسن كما يضم الدوار الغنم .

٨ ـ أضحكتْ عنه سِنٌ كِتمانِه وكانَ من شأنيَ إظهارُ (٣)

---

(١) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : أسلاك .

(٢) قوله : "واسم عليه جنن للصفا" الصفا : الحجارة ، وعني بالاسم الذى ذكره شيطانا يسمى داهرا قد ذكر على قصته حديث طويل يسمى حديث حبيب العطار ينتهي هذا الحديث الى ان هذا الشيطان المسمى داهرا كان حبسه سليمان بن داود في صندوق من حجارة وان السبب في حبسه اياه أنه كان اجتمعت الجن والشياطين اليه يشكون داهرا هذا فتقدم سليمان باتخاذ صندوق من حجارة ، فحبس داهرا فيه ، واقفل عليه ثلاثة أقفال ، قفلا من حديد وآخر من نحاس ، وآخر من صفر ، وأمر بوضعه على منارة الاسكندرية وطولها في الهواء ثمانون ذراعا . وقوله : وضمه للوصف دوار عني بالوصف الاشتقاق وهو أن داهرا مشتق من الدهر . والدهر . يوصف بأنه دوار بما في العالم . ومنه قول العجاج : والدهر بالانسان دوّارى . وقيل غير هذا وسيأتي تمام شرحه في البيت «١٢» من القصيدة . انظر طبعة فاغنر ٢٠١/١ . وفي «ب» : حسن للهوى ، وفي «س» : حيز للصفا : تحريف . وفي «ل» : خبن : تحريف . وفي «م» : للهوى . وفي طبعة الغزالي : جنن للهوى .. للورد دوّار .

(٣) «ب» : اضحك ...

٩ ـ بخزم اولى مبتـــدا اسْمِهِ ثم يكونُ الوصفُ إضْمارُ (١)
١٠ ـ وخبن ما يُخبَنُ في آخرٍ منه وللطّابن إمهـــارُ (٢)
١١ ـ قولُكَ عليٌّ من لعلٍّ، ومن قولِكَ ياحارِثُ : ياحارُ (٣)
١٢ ـ فهـــو بخرم ذا وترخيم ذا آحَ لمن تلذعه النّـــارُ

قد تكلم أبو بكر في هذا بكلام طويل ثمرته أن ذكر : أن الاسم داحة (٤) .

---

(١) في «س» : اظهار : تحريف . وفي « ل » و « د » : الاضمار : تحريف . وفي «ح» بحزم .. وفي رواية حمزة : بجزم . والابيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ساقطة من طبعة الغزالي .

(٢) في «س» : للطائر : تحريف . وفي «ل» الطابن : العالم ، ويروى : وحذف ما يخبن فيه . وللطابن امهار : من مهرته ، أى فطنته كأنه والعلم افطان لصاحبه .

(٣) في «س» : للحارث يا حار .

(٤) في «س» و «ل» : معنى قوله " جنن للصفا " أي نون هذا الاسم جسم حسن ووجه مليح كأنه قال : فليس من هذا الاسم حسنة للهوى . وقوله : وضمه للحسن دوّار ، أي ضم الجسم الى الاسم فجمع الحسن ، لان الاسم داحة فهو جمع الحسن بالجسم والاسم يقول : بضم الجسم الى الحسن يدور له ما ضم واجيب بهذا الجواب المبرد . وقد سئل عنه ، فقال : هذا الجواب ليس غيره ، ويجوز أن يكون معنى قوله : " وضمه للحسن دوّار " أن يقول اذا ضممت ما خرمته ورخمته الى آح الذي ذكره في البيت فهو مدار الحسن ، لانه يصير داحة واضحكت عنه سن كتمانه بخرم اولى ابتداء اسمه ، يعني الحرف الاول والخرم في العروض =

١٣ ـ وجنّـةٍ لقبّـةِ المنتهى ثم اسْمُها في العُجم جَلاّرُ (١)
١٤ ـ سَنَمٌ من جناتِ عدنٍ لها في قصبِ العقيان أنهارُ (٢)

= اسقاط حرف من الوتد كأنه يسقط من مفاعيل الميم . ثلاثة أحرف مثل مفاعلن فيبقى مفا . والترخيم اسقاط آخر الحرف في النداء تخفيفا كما ذكر أبو نواس بقوله : يا حارث ياحار ، فهذا الترخيم . ثم قال بخرم ذا ، يعني اسقاط الحرف الآخر « ا ح » لمن تلذعه النار ، فقد أخبر أن هذا الاسم اح واسقط منه حرفا اولا للخبن وحرفا آخر للترخيم . فبرد هذين الحرفين على « ا ح » فيصير « داحة » وقد ذكر داحة في شعره فيجتمع ملاحة الاسم والحسن . وداحة اسم غلام كان يشبب به .
وانظر ايضا : طبعة فاغنر ٢٠٣/١ .

(١) في «س» : في المنتهى ، ولا يستقيم معها الوزن . ويقال في معنى هذا البيت : إن حبيبا العطار الذي مر ذكره سحر انسانا ، فسأل داهرا أن يدله على حل سحره ، فأوصاه داهر بالذهاب الى موضع لاستخراج ما سحر به واحراقه ليحلّ سحره . وقال له : إنك تمر ببستان عظيم عليه جوقتان من الجن . فاذا رأوك دعوك وسألوك الجلوس معهم والشرب من شرابهم قدحا واحدا . ولما ذهب الى ذلك المكان وجد البستان ، فاذا هي جنة غناء ، ففعل ما أمر به وعاد . فلذلك قوله " وجنة لقبة المنتهى " ، وقيل غير هذا . انظر طبعة فاغنر ٢٠٢/١ .

(٢) في «س» : سم .. من قضيب : تحريف . وفي «ل» : في قضب وسنم : من التسنيم ، وهو أحسن شراب أهل الجنة . والعقيان : الذهب الخالص .

١٥ ـ وفتيةٍ مـــا مثلهم فتيـةٌ كُـلُّهُـم للقصفِ مختارُ (١)
١٦ ـ من كل محضِ الجَدِّ لم يضطمم جيباً له مذ كان أزرارُ (٢)
١٧ ـ يُلفَونَ في القُرَاءِ أمثالَهُم قيساً وفي الشُّطارِ شُطَّارُ (٣)
لو كان آخر البيت على يلفون لكان شطارا ولكن المعنى : وهم في الشطار شطار . والقيس : اسم الشيء ، يقال : بينهما قيس شبر ، أي شبر (٤) .
١٨ ـ نادمتُهم يوماً فلمَّا دجـــا ليلٌ وصاروا المذى صاروا (٥)
١٩ ـ قمتُ الى مبركِ عِيديَّةٍ أنتخِبُ الفُرهَ وأختارُ (٦)
عيدية : منسوبة الى العيد ، وهم قوم من مهرة معروفون بكرم النتاج والابل .
٢٠ ـ اذ وجهتْ ناهيـــذ تجديةٌ وحان من بيذخت أغوارُ (٧)

---

(١) القصف : اللهو .
(٢) في النسخة الام : حيتـــا : تحريف . وفي «س» : تضطهم ... أوزار : تحريف . ويضطمم : اضطم الشيء : جمعه الى نفسه ، يكنى عن كرمه بأن جيبه لايزرر .
(٣) في «س» و «د» : يلقون ... وفي «ل» : يلقون ... قال : ولكن المعنى وهم في الشطار شطار فترك هم .
(٤) وقيل أى يوجد مثل قيس في القراء ، وقيس رأس القراء ، يعنى يوجد فيه الخير والشر جميعا . « فاغنر ١٩٦/١ ، والشطار : جمع شاطر وهو اللص الظريف الماجن .
(٥) في «ب» : ناديتهم .
(٦) في «د» : الفره والفره : جمع فاره ، وهو الحاذق النجيب .
(٧) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» وهو ساقط من =

٢١ ـ وتحت رجلي طيِّعٌ ميِّعٌ أمرَّحهُا طيٌّ وإضمارُ (١)
٢٢ ـ كأنَّها مُطْعَمَةٌ فاتها بين السباقين خشنشارُ (٢)
٢٣ ـ كأنَّ ما لم يَزُر من صُلبها تحت محاني الرَّحلِ أسوارُ (٣)

رجع الى وصف الناقة . مالم يزر : ما لم ينقص . ومحاني الرحل : عيدانه : شبّه أضلاعها اذا لم تهزل بالأسورة لتقوسها .

٢٤ ـ ووالذي وافى لرضوانه سارين حجاجٌ وعمَّارُ (٤)
٢٥ ـ ما عدلَ العبَّاسَ في جوده رامٍ بدفّاعيه تيّارُ (٥)

= طبعة الغزالي . وناهيذ : من قرى نيسابور . « التاج » ٢/٥٨٣ . وبيذخت : من قرى فارس ايضا .

(١) في «ب» : أدبجها ... وأدبجها : جعلها مكتنزة اللحم مدبجة . وفي «د» : ميسع وامرار : تحريف . وفي طبعة الغزالي : طيع ميلع . والميلع : الناقة التي تسبق الابل ثم ترجع اليها .

(٢) في النسخة الام : قاتها ... السباقين : تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى كافة . وفي «س» : يعني عقابا ، فشبه ناقته بها ، وقد استطعمت الصيد ، فهي عليه أحرص ، وقد فاتها ، فهو أشد لطلبها . بين السباقين : يعني سيرين قد يجعلان في أرجل الجوارح . وخشنشار : طير الماء أو هو البطة الكبيرة . وكذا في «ل» و «د» و «ح» .

(٣) في «ب» و «د» : مجاني : تحريف . وفي طبعة الغزالي : كانما يرز من حبلها . وأظنه تحريفا .

(٤) في «س» : سارون . والوجهان صحيحان ، الرفع على أنه فاعل وحجاج بدل منه ، والنصب على انه حال من الفاعل حجاج .

(٥) في «ل» : ويروى : ثم لدفاعيه تيار .

ويروى : رام لدفاعيه ، ودفاعيه : موجاه ، يعني الفرات والبحر يترامى بزبده .

٢٦ ـ ولا دَلُوحٌ دلفتْه الصَّبا لدنٌ على الملس خوّارُ (١)

يعني سحاباً جمعته الريح ، وهي الصبا . ودلوح : مثقل بمائه ، مريدلح بحمله ، اذا مشى به مثقلا . وخوّار : ضعيف لايمسك الماء يستفرغه كله .

٢٧ ـ حتى غدا أوْطَفَ ما إن له دون اعتناق الأرض إقصارُ (٢)

أوطف : كان له خملا من ريّه ، وكلما دنا السحاب من الارض كان أكثر لمائه ، لانه أثقل ، وكلما ثقل بمائه دنا من الارض .

يا ابن أبي العباس أنت الذى سماؤه بالجودِ مِدرارُ (٣)

٢٩ ـ أنتَ أشعارى فأذريتها وفيكَ أشعارٌ وأشعارُ

أي قبلتها وصيرتها في ذراك ولي فيك أشعار كثيرة ما فعلت لها ذلك .

٣٠ـ ترجو وتخشى حالتيك الورى كأنك الجنةُ والنّارُ (٤)

٣١ـ تقيّلاً مِنكَ ، أباك الذى جرَت له في الخير آثارُ (٥)

---

(١) في «ب» و «ل» و «د» : الفته . ودلفته : أثقلته . ولدن : اللين الناعم من كل شيء .

(٢) الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين مع طول واسترخاء . وسحاب أوطف : كان في وجهه حمل ثقيل . اللسان «وطف» .

(٣) فى «س» : سماه تحريف .

(٤) في «ب» و «ل» و «د» : يرجو ... ويخشى .

(٥) فى «د» و «ح» : تقبلا : تصحيف . وتقيل اياه : اشبهه .

٣٢ ـ الرّاكبُ الأمرَ تعايَتْهُ به أخطارُ أقوامٍ وأقدارُ (١)

٣٣ ـ كأنّه أبيض ذو رونقٍ أخلصه الصّيقلُ بتّارُ (٢)

٣٤ ـ حِفظٌ وصايا عن أبٍ لم يَشِبْ معروفَهُ في الناس أكدارُ (٣)

أكدار : جمع كدر ويجوز إكدار من أكدر الماء .

٣٥ ـ كأنّ ربيعاً كاسمه جاده منفهقُ الارجاءِ مِهمارُ

٣٦ ـ يَسقيه ما غرَّدَ ذو غلطةٍ في فنن العبريِّ هدّارُ (٤)

العلطة : الطوق في عنق القمرى ، وما اشبهه المخالف لون ريشه ، والفنن : الغصن . والعبري : السدر البري (٥) .

٣٧ ـ مَنْ عَصَمَ الناسَ وقد أسنتوا ومن هدَى الناسَ وقد حاروا (٦)

---

(١) في «س» : تعايا به ... وتعايت به : عجزت .

وفي طبعة الغزالى : اقياس وأقدار . والاقياس كالاقدار وزنا ومعنى .

(٢) في «ل» : تيـــار : تحريف . وكأنه أبيض : أي سيف أبيض . والرونق : البريق . أخلصه الصيقل : جلاه ونقّاه مما عليه من صدأ . وبتار قاطع .

(٣) في «ب» : مهدار . وفي « س » : منقهق : تحريف . ومنفهق : متسع . ومهمار : كثير السيل .

(٤) في «س» : في فتن العرى : تحريف . وفي «ل» : ذو غلظة : تحريف . وفي «د» : ذوا : تحريف . وفي «ح» : غلطة : تحريف .

(٥) وفي اللسان : العبري والعمري : السدر ما ينبت على عبر النهر وعظم والذى لايشرب الماء يكون بريّا . وهدّار : كثير الهدر .

(٦) في «ب» و «د» : جاروا ، وجار عن الشيء : عدل عنه . وفي «ل» : استنبوا : تحريف .

واسنتوا . أصابتهم سنة مجدبة .. حاروا : احتاروا وضلّوا .

٣٨ـ قوم كأنَّ المُزنَ معروفُهم تُثنيهمُ في المجدِ أخطارُ (١)
٣٩ـ حَلّوا كَداءً أبطحيها فما وارت من الكعبة أستارُ (٢)

كداء : موضع بمكة . وما وارت : ما سترت . والابطح : بطن الوادى ، فيه حصى ورمل .

٤٠ ـ ليسوا بخافين على ناظرٍ شَوبانِ إحلاءٌ وامرارُ (٣)
٤١ ـ كأنما أوجُهُهُمْ رِقَّةً لها من اللؤلؤِ أبشارُ (٤)

وقال يمدح عبيدا الخادم الطويل

١ ـ جَعلتُ عُبيداً دون ما أنا خائفٌ
وصيَّرتُهُ بيني وبين أذى الدَّهرِ (٥)
٢ ـ أشار اليه النَّاس من كلِّ جانبٍ
وقالوا أبو عمروٍ لها وأبو عمرِ (٦)

---

(١) المزن : السحاب المطر . وأخطار : أشراف .

(٢) فى «د» : دارت : تحريف .

(٣) فى «ب» : شوبين وفى «ل» : شوبان . وشوبان : خلطان أحلاء لاوليائهم وامرار لاعدائهم . وفى «د» : بجافين .. اجلاء : تحريف . وفي طبعة الغزالي : بجانين : من جن الشيء ستره ، ومنه الجن . وشوبان : مثنى الشوب ، وهو المزج والخلط .

(٤) ابشار : جمع بشرة ، وهي ظاهرة الجلد . يريد أن قشور اللولوء على أوجههم .

(٥) في «ب» و «ل» : يد الدهر . وفي «س» : يدا : خطأ .

(٦) أي أبو عمرو يصلح لها ، أى لنوائب الناس كلهم ، أشاروا اليه علىّ ، وقالوا : هذا أبو عمرو ، وهو الذى يصلح لنوائب الدهر ، فانه يكشفها عنك « فاغنر » ١/٢٥٦ .

٣ ـ فتى لايُحبُّ الكسبَ الاّ لأجلِهِ
ولا الكنزَ الاّ من ثناءٍ ومن شكرِ (١)
٤ ـ عَيُوفٌ لاخلاقِ اللئام وهذيهم
وذو زَورٍ عمّا يَقرَبُ من وِزْرِ (٢)
٥ ـ وتقصر كفُّ الدّهر عمّنْ أجاره
ويَرعَى من الآفاتِ من حيث لايدري(٣)

وقال في الخصيب الكامل

١ ـ لم تَـدرِ جارتُنا ولا تدري إنّ الملامةَ إنّما تَغري (٤)
٢ ـ هبّتْ تلومُكَ غيرَ عاذرةٍ ولقدترى لكَ واضحَ العُذرِ(٥)
٣ـ واستبعدَتْ مِصراً وما بَعُدتْ أرضٌ يحل بهـا أبو نصرِ
٤ ـ ولقد وصلتَ بك الرجاءَ ولي مندوحةٌ لو شِئتَ عن مصرِ(٦)
٥ ـ فيما تنافَسَهُ الملوك من الـ ـحورِ الحسانِ وعاتق الخمرِ(٧)

(١) في «ل» : الاّ أجله .
(٢) في النسخة الام : من زور ، والزور : الكذب ، وأظنه تحريفا ، وفي «ب» : من وتر ، والوتر : الحقد والثأر . وعيوف : كاره . وذو زور : ذو ميل . والوزر : الاثم .
(٣) في «ب» و «ل» : ويقصر . وفي «س» : ويرعي عن ...
(٤) في «ب» و «س» ربما تغرى .
(٥) في «ب» : ذهبت ... وفي «ل» : بلومك : وأظنه تصحيفا . وفي طبعه الغزالي : ولقد بدا لك أوسع العذر .
(٦) المندوحة : المتسع من الارض .
(٧) في النسخة الام فقط : البيض . وربما قصد بهـا السيوف . والحور اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ .

٦ ـ ومحدّثٍ كَثُرتْ طرائقُهُ عانٍ لديهِ لقلّةِ الوَفرِ (١)
٧ ـ إني لآمل يا خصيبُ على يدك السعادةَ آخرَ العُمرِ (٢)
٨ ـ وكذاك نعم السوق أنت لمن كسدت عليه تجارةُ الشعرِ (٣)
٩ ـ أنت المُبَرَّزُ يومَ سَبْقِهِم إنَّ الجواد بعرقِهِ يجري (٤)
١٠ ـ عرف الخليفةُ أنَّ نعمتَهُ حلّتْ بساحةِ طيّبِ النَّشرِ (٥)
١١ ـ كافٍ إذا اعتصبَ الأمور به ماضي العزيمةِ جامعُ الامرِ (٦)
١٢ ـ فانقَعْ بسيبكَ غُلّةً نزحتْ بي عن بلادي وارتَهن شكري (٧)

وقال يمدح الامين لما حبسه (٨) الطويل

---

(١) في «ب» و «د» : عار . وفي «س» و «ل» : ظرائفه . وفي طبعة الغزالي : طرائفه . وطرائقه : ما يطرقه من الاحاديث . وعان : اسير وذليل . والوفر : المال .

(٢) في «ب» و «ل» و «د» : الدهر .

(٣) في النسخة الام فقط : وكذلك . ولا يستقيم معها الوزن .

(٤) في طبعة الغزالي : بعرفه : بمعروفه . وبعرقه : العرق : الاصل .

(٥) في طبعة الغزالي : علم .

(٦) في «س» : طيب الذكر . والبيت ساقط من «ل» . والنشر : الرائحة الطيبة .

(٧) في «ب» : برحت ... وفي «د» : شعرى . والسيب : العطاء . والغلة : العطش . وارتهن : اجعله رهينة في يدك .

(٨) ويروى : أن ابا نواس شرب الخمر ، فانتهى ذلك الى محمد ابن زبيدة ، فأمر به فحبس ثلاثة اشهر ، ثم دعا به ، وحوله بنو هاشم ، وغيرهم ، ودعا بالنطع والسيف واراد قتله ، فأنشأ يقول ... فلما انتهى . قال له الامين:فان شربتها ؟ قال : دمي=

١ ـ تذكّر أمين الله والعهدُ يُذكَرُ
مقامـــي وانشاديك والناسُ حُضَّرُ
٢ ـ ونثري عليكَ الدُّرَّ يا دُرَّ هاشم
فيا من رأى دُرّاً على الدُّرِ يُنثرُ (١)
٣ ـ أبوك الذى لا يملك الأرضَ مثلُهُ
وخالك عيسى صفـــوةٌ متخيَّرُ (٢)
٤ ـ وجدّاك مهدي الهـــدى وشقيقه
أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفرُ (٣)
٥ ـ وما مثل منصوريكَ منصورِ هاشمٍ
ومنصورِ قحطانٍ اذا عُدَّ مفخَرُ (٤)
يريد المنصور أبا جده . ومنصور قحطان : منصور بن زياد الحميرى ، وهو أبو أم موسى أم المهدى .
٦ ـ فمن ذا الذى يرمي بسهميكَ في الورى
وعبـــدُ منافٍ والداك وحِميرُ (٥)

= لك يا امير المؤمنين فخلِّ سبيله .
(١) في «ل» : فيا من دار على : تحريف .
(٢) في «ب» وجدك عيسى . وهو خطأ ، لان عيسى بن أبى جعفر المنصور ، وزبيدة ام الامين بنت ابي جعفر المنصور ، فهو خاله وليس جده . وفي طبعة الغزالي : وعمك موسى صنوه ،
(٣) في النسخة الام و «ل» و «ح» : وجدك : تحريف والتصحيح من «د» و «س» و «ل» ، والبيت ساقط من «ب» .
(٤) في «س» : لمثل . وفيها خلاف فى ترتيب الأبيات .
(٥) في «م» : فى الوغى . وعبد مناف : أبو هاشم ، واليه ينتسب =

٧ ـ تحصّنت الدّنيـــا بحسن خليفةٍ
هـو الصّبح الاّ أنه الدّهر مسفرٌ (١)
٨ ـ تلألأ نورٌ الجـودِ من وجناته
وينظرُ في أعطافه حـــين ينظرُ (٢)
٩ ـ مضت لي شهورٌ مذ حُبِستُ ثلاثةٌ
كأني قـــد أذنبتُ ما ليس يُغفَرُ
١٠ ـ فان كنتُ لم أذنبْ ففيم حبستني
وان كنتُ ذا ذنب فعفوك أكبرُ (٣)

وقال يمدحه (٤) المنسرح

١ ـ قد أصبح الملكُ بالمنى ظَفِرا كأنما كان عاشقا قدَرا
٢ ـ قِيدَ بأشطانِه الى مـــلكٍ ما عشِقَ الملكُ قبله بشرًا (٥)
٣ ـ حسبُكَ وجْهُ الامين من قمرٍ اذا طوى الليل دونه القَمرا (٦)
٤ ـ خليفـــةٌ يعتني بأمتـــه وان أتته ذنوبهم غفَرا (٧)
٥ ـ حتى لـو اسطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقدَرا

المنحول اليه على هذه القافية

= كل هاشمى .

(١) البيت زيادة من «س» و«ل» ، وفى «ل» : خليقة : تحريف . ومسفر : واضح منكشف الضوء .

(٢) والبيت زيادة من « س » فقط .

(٣) في «س» : اكثر .

(٤) القصيدة ساقطة من «ب» و «س» و «م» .

(٥) الأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل .

(٦) في «د» : دوننا . (٧) في «ل» : ذنوبها .

في الفضل بن يحيى الطويل

بنفسي من لا أستطيعُ له هجرا
ولا أستطيعُ الدَّهرَ عن ذكره صَبرا

المنسرح

ومنه الحمد للـــه ليس لي نَشَبٌ
قـــد خفَّ ظهري وقل زُوَّاري (١)

ولم نجد له شعرا في المدح على قافية الزاى

حرف السين

قال يمدح الامين مجزوء الكامل

١ ـ نبِّهْ نديمكَ ، قد نَعَسْ يَسقيكَ كأساً في الغلسْ (٢)
٢ ـ صِرفاً كأن شعاعها في كفِّ شاربها قبَسْ
٣ ـ ممَّا تخيَّر كَرْمَها كسرى بعانـــة واغترسْ (٣)
٤ ـ تدع الفتى وكأنَّما بلسانه منهـــا خَرَسْ (٤)
٥ ـ يُدْعَى فيرفَعُ رأسَهُ فـاذا استقل بـــه نكسْ
٦ ـ يسقيكها ذو قُرْطَقٍ يلهي ويُعجِلُ من حَبَسْ (٥)

(١) في «ل» و «د» : ومنه في العباس ايضـــا ، والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص ٧٤ ، وطبعة الغزالي ص ٤٣٧ ، وفيهما : فخف ظهرى . والنشب : المال الاصيل من الصامت والناطق .

(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٣) عانة : قرية من قرى العراق تقع في اعالي الفرات وكانت آنذاك مشهورة بكرومها وجودة الخمر . انظر : معجم البلدان « عنه »

(٤) في «ل» : تذر ... وفي «م» : بفؤاده .

(٥) في طبقات الشعراء : ويؤذي من حبس : اي من منع الخمر فلم=

٧ ـ خنثُ الجفونِ كأنه ظبيُ الرياضِ إذا نَعَسْ (١)
٨ ـ أضحى الإمامُ محمدٌ للدين نوراً يقتبسْ
٩ ـ ورث الخلافةَ خمسةٌ وبخير سادسهم سدسْ (٢)
١٠ ـ تبكي البدورُ لضحكه والسَّيفُ يضحك إن عبسْ (٣)

البدور : جمع بَدْرَةٍ من المال ، أي يجود بها ، واذا كان عابسا ، فالسيف يهتز ويأتلق .

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

بجزوء الوافر

١ ـ أما وصدودِ مخمورٍ بعينيهِ عن الكاسِ (٤)
٢ ـ فلمَّا خشيَ الالحا حَ من صَحْبٍ وجُلاَّسِ (٥)
٣ ـ وألاَّ يقبلوا عذراً تحسَّاها مع الحاسي (٦)
٤ ـ بكفيْ ساحر الطرف رخيم الدَّل ميَّاسِ (٧)
٥ ـ لنا منه مواعيدٌ بعينه وبالراسِ

يدر بها على الشاربين . والقرطق : نوع من الملابس ، وهو القباء .

(١) خنث الجفون : تكسر وفتور في جفونه .

(٢) أي السفاح والمنصور والهادى والمهدى والرشيد . « فاغتر » ١ / ١٣٣ .

(٣) والبدرة : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف ، سمي ببدرة السخلة ، وهو جلدها قبل أن تفطم ، والجمع : بدور .

(٤) في «ب» و «د» : وصد . ولا يستقيم معها الوزن .

(٥) في «ب» : صحبي . وفى «ل» و «م» : من صحبي وجلاسي .

(٦) في «س» : وان لا .. وتحساها مع الحاسي : شربها مع الشارب .

(٧) في طبعة الغزالي : فاتر اللحظ ...

٦ ـ لئن سُمِّيتَ عبّاساً فما أنت بعبّاسِ (١)
٧ ـ لدى الجودِ ، ولكنْ ك عبّاسٌ لدى الباسِ (٢)
٨ ـ وبالفضلِ لك الفضلُ أبا الفضلِ على النّاسِ (٣)

وقال يمدح ربيعة وبعض الناس لا يروونها له وربما زادوا فيها ما ليس منها (٤) .

المنسرح

١ ـ قل لديارٍ حيّيتها دُرُسِ من صممٍ ماعييتِ أم خَرَسِ (٥)
٢ ـ غيّبَ عنهنّ سكنهنّ فما بهنّ من جِنّةٍ ولا أنَسِ (٦)
٣ ـ الاّ شبيها بهنّ في وضح الـ ـجيد،وحسنِ العيونواللعَسِ (٧)

الاّ شبيه أجود . واللعس : حمرة في الشفتين ، واللثة ، وهي حمرة الى سواد .

٤ ـ وصاحبٍ رُعته وقد ماتت الـ ظلماءَ الاّ حشاشةَ الغَلَسِ (٨)

---

(١) في «د» : لما أنت ...
(٢) في «ل» : ندى ... لكنك ... عباس ... الناس .
(٣) في «م» : أبا الفضل لك الفضل . قال الخوارزمي : وبالفضل بوالده الذى اسمه الفضل ، لك الفضل . « فاغتر » ٢١٢/١ .
(٤) القصيدة ساقطة من رواية حمزة . وربيعة ، يريد القبيلة العربية المعروفة ، وربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . « اللسان » .
(٥) في «ل» : بديار .. وفي «د» : أو خرس . وفي طبعة الغزالي : ما هتفت ام .
(٦) سكنهن : الساكنون بهن .
(٧) في «س» : الاّ شبيهة ...
(٨) حشاشة الغلس : بقية الظلام .

٥ ـ بخمرةٍ تجتلى لخاطبها كجلوةِ الشاه ليلةَ العرسِ (١)

٦ ـ أباحناها الدين الحنيف ..... (٢)

٧ ـ فيا لها ذاتَ منظرٍ حسنٍ ويا لها ذاتَ مدخلٍ سَلِسِ (٣)

٨ ـ ما انفكَّ لله في خليقته ذخيرةٌ من ربيعة الفَرَسِ (٤)

٩ ـ اذا سنى ذا خبا لمدّتِه أضرمَ من ذاكَ ذاكيَ القَبَسِ (٥)

وقال في الأمين مجزوء الوافر

١ ـ وجهُ محمدٍ شمسٌ ومال محمّدٍ عُرسٌ (٦)

٢ ـ وكفّاهُ تجودان بمالا تأمـلُ النفسُ

---

(١) في النسخة الام : كحلوة : تصحيف . وتجتلى : تكشف ، وتجلو العروس لبعلها . واجتلاها : نظر اليها . والشاه في اللسان « شوه » الشوهاء : المرأة الحسناء ، وهو ضد . وفي طبعة الغزالي : كجلوة البكر .

(٢) كذا ورد البيت وهو في نسخة «ب» فقط .

(٣) زيادة من «ب» فقط ، وهو غير موجود في الطبعات الاخرى .

(٤) في «ب» و «ل» و «م» : رعيته ... وفي «س» : بريته . وقوله ذخيرة : أي رجل قد ادخره الله لعباده . وربيعة الفرس ، انما سمي به لان أبوه أورثه الفرس ، فسمى به . « فاغنر » ٢٣٩/١ .

(٥) في «س» : جنا : تحريف . وفي «ل» : داجيا : تحريف . وفي طبعة الغزالي : زاكي القبس ، وأظنه تحريفا . والسنى : الضياء والنور . وخبا : انطفأ . ولمدته : في قوته . واضرم : اشعل . وذاكي القبس : متوقد القبس . قال الخوارزمي : اذا مات منهم واحد قام آخر . « فاغنر » ٢٣٩/١ .

(٦) القصيدة ساقطة من «ل» ، وفي «د» : وملك .

٣ ـ فما في جوده مَنٌّ ولا في بذله حَبَسٌ (١)

٤ ـ شهيداي على ما قلـ ت فيه الجنُّ والانسُ (٢)

المنحول اليه على هذه القافية

في العباس بن الفضل بن الربيع

البسيط

شَمسُ النهار، غريقٌ لُجَّةِ كاس

والبدرُ مُعتصِبُ الجبين بآسِ (٣)

ولم نجد له شعرا في المديح قافية الشين .

حرف الصاد

قال يمدح الأمين الكامل

١ ـ أُهدي الثناءَ الى الأمين محمدٍ ما بعده لتجارةٍ مُتربِّصُ (٤)

٢ ـ صدقَ الثناءُ على الأمين محمد ومن الثناء تكذُّبٌ وتخرُّصُ (٥)

٣ ـ قد يَنقُصُ القمرُ اذا استوى وبهاء وجه محمدٍ لا يَنقُصُ (٦)

٤ ـ واذا بنو المنصور عُدَّ حصاهُم فمحمَّدٌ ياقوتها المُتخلِّصُ (٧)

حصاهم : عقولهم ، قال طرفة :

---

(١) الحبس : المنع .

(٢) في النسخة الام وفي «ح» : وفيه ، ولا يستقيم معها الوزن .

(٣) البيت ساقط من «ل» ، وفي «د» صريع .

(٤) القصيدة ساقطة من «ل» ، وفي «د» : بتجارة .. ومتربص : مترقب ومنتظر .

(٥) التخرص : الافتراء . (٦) في «د» : وجهك بجمل ...

(٧) في «د» : المستخلص والمتخلص : الخالص .

وإنّ لسان المرء ما لم يكن له حصاةٌ على عوراته لدليلُ (١)

والحصا : الكثرة . قال الحطيئة :

سيري أمامَ فإن الاكثرين حصى والأكرمين اذا ما يُنسبون أبا(٢)

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية الضاد والطاء ولا الظاء .

حرف العين

قال يمدح الامين بجزوء الكامل

١ ـ ما ارتدّ طرفُ محمدٍ الاّ أتى ضَرَعًا ونفعَا

٢ ـ قـاد النّدَى بعنانـه وتسربلَ المعروف درْعَا

٣ ـ لمّا اعتلوتَ على نـدا ك أريتني وِتْراً وشفعا(٣)

٤ ـ فعصا نَداهُ براحـتي أعلوبها الافلاسَ قَرْعَا(٤)

٥ ـ وعـليٌّ سَورٌ مانعي من جوده إن خفت كَسْعَا(٥)

---

(١) البيت في ديوان طرفه بن العبد طبعة اوربا ص ٨٠ : مالم تكن ...

(٢) البيت في ديوان الحطيئة ص ١٢٨ و ٢٨٩ و ٢٨٤ بنفس الرواية ويروى :

سيرى امام اولاك الاكثرون حصى والاكرمون أبا من آل شماس

(٣) في «ح» : اغتلوت : تصحيف . وفي طبعة الغزالي : لما اعتمدت . والوتر : الفرد . الشفع : خلافه ، وهو الزوج من الاعداد .

(٤) في «س» و «ل» و «م» : فعصا يديه .. ويروى : فزعا ، يقال : فزعته بالعصا : علوته . والقرع : الضرب على الشيء اليابس .

(٥) في «ب» : مانع ... من خفته . وفي «س» : مانع ... اى علىّ من جوده سور يمنعني عن السؤال من غيره ، أي جوده لي حسب كاف . «فاغنز» ١/٢٨٥ . وكسعا : كسعه : ضربه بيـده أو بصدر قدمه .

٦ - فلو أن دهراً رابني لصفعته بالكف صفعا(١)

فما أحسن في الثلاثة الابيات الأواخر حتى كأنها ليست له .

وقال وأحسن في العباس بن الفضل بن الربيع

وتروى لغيره والكثير له الكامل

١ - سادَ الملوكَ ثلاثةٌ ما منهم إن حصِّلوا الا أعزُّ قريعُ (٢)

٢ - ساد الربيع وساد فضلٌ بعده وعلتْ بعباس الكريم فروعُ (٣)

٣ - قوم أكفهم الحيا ووجوهم دون الدروع وقاية ودروعُ (٤)

٤ - عبّاس عبّاس إذا احتدم الوغي والفضلُ فضل ، والربيع ربيعُ (٥)

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية الغين .

حرف الفاء

قال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر (٦)

الكامل

---

(١) في «ل» : دهرى ... ورابه الدهر : أتى بما يريبه ويكرهه .

(٢) في «ب» و «ل» و «م» : أغر . والاغر : الابيض الشهير . والقريع : السيد .

(٣) الربيع والد الفضل كان وزيرا للمنصور ، والفضل : كان وزيرا للرشيد بعد البرامكة ، ثم لمحمد الامين ، والعباس بن الفضل .

(٤) البيت ساقط من «د» وهو ساقط ايضا من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٥) فى النسخة الام : اعتدم : تحريف . وفى «م» اذا حضر ... واحتدم الوغى : اشتد القتال واستعر .

(٦) في طبعة فاغنر ١٤٥/١ وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الاخفش عن أبيه عن جده عن أبي نواس .

١ ـ حلّتْ سعادُ ، وأهلُها سَرِفا قوماً عِدًى ، ومحلّةٌ قَذَفا(١)

عدى : أعداء . وقذف وقذّف : بعيدة .

٢ ـ واحتلّ أهلكِ سَيفَ كاظمةٍ فاشتت ذاك النجرُ واختلفا(٢)

السيف : شاطيء البحر . وكاظمة : موضع قريب من البصرة وطريق البحرين .

٣ ـ وكأن سُعدى اذ تَودّعنا وقد اشرأبَّ الدمع أن يكفا (٣)

اشرأب : تهيأ .

٤ ـ رشأٌ تواصينَ القيانُ به حتى عقدنَ بأذنه شَنَفا (٤)

---

(١) في «س» : شرفا ... ومحلهم ، وفى «ل» : شرفا والشرف : المكان المرتفع والسرف : الميل عن القصد والسرف بالكسر : موضع بمكة ، اللسان « سرف » .

(٢) فى النسخة الام فقط : فاشتد . وأظنه تحريفا . وفى « س » ، فاحتل ... البحر . وفي «ل» : البحر ، واظنه تحريفا . وفي طبعة الغزالي : فأشتت ذاك الهجر . في «د» : النحر : تصحيف . والنجر : الاصل . أى هم لما تفرقوا اشتت جموعهم ، وصنوفهم ، وتغيروا عما كانوا عليه في القديم . « فاغنر » ١٤٦/١ .

(٣) وفي «ل» : اشرأب : تهيأ ليكف ، وصفها وهي تريد البكاء وقت الوداع ودمعها قد تهيأ ليكف : أي ليقطر .

(٤) في «ل» : الرشأ : ولد الظبية . أوصى بعضهن بعضا . والقيان : الاماء . يقول : تواصين بعقد شنفه وتربيته ، فهو آنس غير وحشي ، وقد عابوا عليه قوله : شنفا في جمع : شنف وهذا من وجهين : أحدهما أنه قد حكى شَنَف" وشُنُف" وشَنْف" بمعنى واحد . مثل : فقر وفقر والثاني أن يكون جمع شنف مثل سقف وسُقف=

٥ ـ فأزجُرُهُ فؤادك أو ستزجُرُهُ قسماً لتنتهين ، أو حُلْفا (١)

٦ ـ فالحبُّ ظهرٌ أنت راكبه واذا صرفتَ عنانَه انصرفَا

٧ ـ وتَنُوفةٍ تَمسي الرِّياح بها حسرى،ويشربُ ماؤها نَطَفَا(٢)

تنوفة : مفازة . وحسرى : كالة . ونطف : قليل قليل .

٨ ـ كلَّفتُها أجداً تخالُ بها مرحاً من الخيلاء أو صلفا (٣)

أجد : ناقة موثقة الخلق . والصلف : ميلها بعنقها .

٩ ـ وهبَ الجديلُ لها مذارِعَهُ والقِمَّةَ العلياءُ والشَّرَفا(٤)

الجديل : فحل معروف . ومذارعه : يداه ورجلاه ، أراد سعة خطوه بهما . والذراعة : سعة الخلق . والقمة : أعلى الرأس .

= ورهن ورهن . « فاغنر » ١٤٦/١ . وفي اللسان « شنف » الشنف بفتح الشين : القرط ، ولا تقل : شنف بالضم .

(١) في «س» : فاجبر ... او ستجبره . وفي «ل» : فاجبر .. أو ستجبره .. أو خلفا : تحريف .

(٢) في «س» : تسرى . وفي «ل» : تمشي .. وتشرب والنطف : الماء الصافي ، قليل أو كثير .

(٣) الأجد : الناقة القوية . والخيلاء : الكبرياء . والصلف : مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا . والصليف : عرض العنق ، ولم أعثر في القاموس على الصلف بمعنى الميل .

(٤) في «س» : له ... وفي «ل» : الحديد لها .. مدارعه . والمدارع : ثياب من صوف ، وأراد جلده هنا . وفي طبعة الغزالي : مدارعه ... والشعفا ، والشعف : أعلى السنام . وفي اللسان ، الجديل : فحل لمهرة بن حيدان ، وجديل وشدقم : فحلان من الابل كانا للنعمان ابن المنذر .

والشرف : حول شرفه اليها .

١٠ ـ قد قلتُ للعبّاس معتذراً من ضعف شكريه، ومُعتَذِراً

١١ ـ أنت امرؤ جلمتني نِعَماً أوهت قُوى شكري فقد ضَعُفا(١)

١٢ ـ فاليك بعد اليوم تقدمةً وافتك بالتصريح منكشفا (٢)

١٣ ـ لا تَحدِثَنَّ اليَّ عارفةً حتى أقوم بشكر ما سَلَفَا (٣)

حرف القاف

قال يمدح هرون الرشيد الكامل

١ ـ خَلَقَ الزمانُ وشِرتي لم تَخلُقِ

ورميتُ عن غرضِ الزّمانِ بأفوقِ (٤)

أفوق : سهم مكسورة الفوق .

٢ ـ تقعُ السِّهامُ أمامه وكأنه أثرَ الخوافِ طالبٌ لم يَلحَقِ (٥)

يعني : أمام الأفوق . أثر الخوالف : خلف المتخلفة ، فكأن سهمي يطلب شيئا لا يلحقه ، والسهام متقدمة له : يعني سهام الشباب، وهذا مثل .

---

(١) في «س» : أنت الذى قلدتني . وفي «ل» : حملتني .

(٢) في «م» : معذرة . وفي طبعة الغزالي : قيل اليوم ... لاقتك .

(٣) وفي «م» : لاتسدين ...

(٤) في «ب» : في غرض . وفي «س» : لي ... الشباب . وفي «م» : في . . الشباب ، وفي طبعة الغزالي : خلق الشباب . وخلق : بلى . والشرة : الحدة والنشاط . وغرض الزمان : هدفه .

(٥) فى طبعة ناغنر ، الخوالف : النساء . والمعنى الاول أجود . وفى طبعة الغزالي أيضا : وراءه .

٣ ـ وأرى قِواي تكأدتها ريثـــةً
فاذا بَطشْتُ بطشتُ رِخْوَ المِرفَقِ (١)

تكأدتها : اشتدت عليها . والريثة : الضعف (٢) .

٤ ـ ولقد غدوتُ بدستبانٍ مُعْلَمٍ
صَخْبِ الجلاجلِ في الوظيف مُسبَّقِ

مُعْلَمٌ : يريد البازى . والوظيف : عظم الساق . والسِّباق : الخيط يجعل في رجليه .

٥ ـ حَرِدٍ ، صنعناه لتُحسنَ كفَّه
عملَ الرفيقةِ واستلابَ الأخرقِ (٣)

صنعناه ليعمل عمـــل الرفيقة ، ويستلب استلاب الآخرق . والاخرق : الذى لا يحسن أن يعمل شيئا :

٦ ـ يجلو القَذَى بعقيقتين اكتنتا
بذرى سليمِ الجَفنِ غيرِ مخرَّقِ (٤)

يعني : أنه لم يصطد كبيرا ، فتخبط عينه ، فيخرق جفنه .

---

(١) فى «س» : ربية .. بطشت رخو : وفى الرواية تحريف وسقط .

(٢) والريثة : وجع المفاصل . ويروى : أنه كلما أراد أن يقوم حين أسن ، اعتمد يديه في الأرض وأنشد :

وللكبير ريثات أربـــع الركبتان والنسا والاخدع

« فاغنر » ١١١/١ .

(٣) في «ل» : الرقيقة ... الاجرق : تحريف والرفيق : ضد الاخرق والاخرق : الذى لايحسن شيئا .

(٤) شبه عينيه بعقيقتين لصفائهما . اكتنتا : استترتا . والذرى : ما استترت به .

٧ ـ ألقى زآبرَه ، وأخلف بِزَّةً كانت ذخيرةَ صانعٍ مُتنوقِ (١)

أي القى ريشه وأخلف ريشا .

٨ ـ فكأنه متدرعٌ ديباجـــةً عن قالص التُبَّانِ غير مُسوَّقِ (٢)

متدرع : لا بس ديباجة . عن تبان : مشمر غير مسوق وليس له ساق من الريش .

٩ ـ فاذا شهدتَ بـــه الوقيعة أقلعت

عنه الغيايةُ وهـــو حرُّ المصدقِ (٣)

الغياية : الغبرة . وحرُّ المصدق : كريم اللقاء ، وهذا مثل .

١٠ ـ فترى الاوزَّ قُويتَ خطم مُشيَّعٍ

غرثانَ ، ينتشط الشَّواكل سوذَقِ (٤)

---

(١) وفي «س» : وخلف برة : تحريف . وفى «ل» : بره ... مشقوق : تحريف . والزآبر : جمع زبرة ، وهي متجمع الشعر في الاسد والفحل وغيرهما . والبزة : اللباس والهيئة ، ويعنى بالصانع المتنوق : الله عز وجل . ويروى : متأنق ، من آنقني الشيء أى أعجبني . وقد اخطأ في قوله : ذخيرة صانع متنوق جل الله تعالى أن يوصف بما يوصف به الخلق . « فاغنر » ١١٢/١ .

(٢) في النسخة الام و «ح» : البتان : تحريف : سروال صغير يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاحين ، يريد أنه لم يبلغ الساقين .

(٣) في النسخة الام : العناية : تحريف . بدليل اشارته في الشرح الى معنى الغبرة . وفى طبعة الغزالي : الغيابة ، قال : الغيابة من كل شيء ما سترك منه ، والمراد ما تطيره المعركة . واظنه تصحيفا .

(١) في «س» : قويت ... بيط شودق : تحريف . وفى «ل» : حطم .. عرثان : تصحيف . وفي «د» : الشواكل : تحريف . وفي طبعة =

فويت : قدام . ومشيئع : جرىء القلب ، غرثان : جائع ، ينتشط : يجذب بسوعة . والشواكل : الخواصر . والسوذق : مما يوصف بـــه الشاهين ، وكذلك السوذنيق والسوذانق ، وكل هذا فارسي .

١١ ـ يعتـامُ جِلَّتَها ، ويقصر شأوهَا
بمؤنَّفٍ سلبِ الشَّباةِ مُذلَّقِ (١)

مؤنف : محدد . وسليب : طويل ، يعني منسره . وشباة كل شيء : حده .

١٢ ـ حتى رفعنا قِدْرَنا برضامها واللحمُ بين مُوذرٍ ومُوشَّقِ (٢)

= الغزالي : فويت : تصغير لفوات ، ويقال : هو فوت فمه وفوت رحمه ويده ، أى حيث يراه ولا يصل اليه . وفي اللسان : الفوت : الفوات ، وهو الاسبق .

(١) في «س» : بموتف ... مدلق : تحريف . وفي «ل» و «ح» : حلتها : تصحيف وفي «د» : الثبات : تحريف . ويعتام : يختار . والشأو : الطلقة ، والشوط . والمذلق : المحدد . وجلتها ، الجلة : جمع جليل ، وجلة كل شيء : معظمه .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» . وفي «ل» : بوحامها .. واللحم بين موّرد : تحريف . وفي «د» : برضائها ... موزر ، وفي طبعة الغزالي : بنضائها ... موز . وبنضائها : من نضا الماء نشف ، والمراد أنه رفع القدر بعد أن جف ماؤها من طول مالبثت على النار . ومؤزر : اللحم الذي زاد نضجه فاحترق كأنه لبس ازارا اسود ، وموشق : اللحم المقدد . والمؤذر : المقطع . والرضام : النار التي تكون اسفل القدر مع سخامها =

١٣ ـ فاقذف برحلك في جِناب خليفةٍ
سبّاق غايات بهـا لم يُسبقِ (١)

١٤ ـ هذا أمـير المؤمنين انتاشني
والنفسُ بين مَحنجَرٍ ومَخنَّقِ (٢)

انتاشني : تناولني . والتناوش : التناول ، يريد ونفسه قد صارت بين الحنجرة ، وهي رأس الغلصمة وموضع الخناق والمخنق .

١٥ ـ نفسي فداؤك يومَ دانق منعماً
لولا عواطفُ حلمِه لم أُطلَقِ (٣)

١٦ ـ حرَّمتَ من لحمي عليك محلَّلاً
وجمعتَ من شتى الى متفرقِ (٤)

١٧ ـ إنّا اليكَ من الصليبِ فجاسمٍ
طَلَعَ النِجادَ بنا رسيمُ الأينقِ (٥)

= وقيل حجارة تجمع ، واحدتها وضمة .

(١) في «ل» : برجلك . في جنان ... وفي « د » : برجلك .

(٢) أى تناولني وقد بلغت نفسي الموت ، فهي بين الحنجرة والخناق . « فاغز » ١/١١٤ .

(٣) في النسخة الام وفي «د» و «ل» و «م» و «ح» : دابق . ودابـق اسم بلد ، عن « اللسان » ، وأظنه تحريفا . والتصحيح من «ب» . ودانق : من دنق الرجل : مات ولعله يشير الى يوم من أيام العرب . وفي طبعة الغزالي : وابق : وأظنه تحريفا ايضا .

(٤) أى جنيت جناية حلّ لك بها لحمي فحرّمته بعفوك عنى .

(٥) في «ب» : وداسم .. وحرف الانيق : تحريف ، وفي « س » : الصليب ... فدابق .. وفي «ل» : أى من السير . والنجاد: =

١٨ ـ يتبعنَ ماثرةَ المِلاط ، كأنها

ترنو بعيـــني مثقلِتٍ لم تفرُقِ (١)

= جمع نجد ، وهو المرتفع من الارض . وطلع : اشرف . ومن الصليت : هو الصلت ، فصغره ، ومنه النصل الصلتي . وفي طبعة الغزالي : وجيف الاينق . وفي فاغنر ١ / ١٤ الصليب وحباسم ، وهما موضعان . والصليب تصغير الصلب ، ومنه نصل صلبي وكلا المعنيين صحيح . انظر اللسان : صلت وصلب . ويروى : رسيم الأينق . والرسيم والوجيف : ضربان من السير . والصليب : جبل كانت به وقعة بين بكر بن وائـــل وبين عمرو بن تميم . « معجم البلدان » ٤٢٢/٣ ، وجاسم : قرية قريبة من دمشـق . « معجم البلدان » ٩٤/٢ .

(١) في «س» لم يفرق . وفي «ل» : لم تفرق ، من صفة الناقة ... ويروى : كأنها ذو لوعة ترنو بعين الخريق ... وذو لوعـة : ذو حرقة وحزن والخريق : الارنب ، وانما شبّه ناقته بذى لوعة ، لانها تحرك يدها ، وهذا كما قال :

كأن ذراعيها ذراعـــا مذلّة مفجعة لاقت حلائل عن عفر

سمعن لها واستفرغت من حديثها فلا شيء يفرى باليدين كاتفرى

ويروى ان أبا مسلم محمد بن بحر الرواية تفرد برواية مخالفة للرواية القديمة وقال : سمعت أن أكثر الناس يرويه : ترنو بعيني هقلة لم تفرق ، والهقلة : النعامة . فانكرت هذه الرواية ، لأن ماذكره من صفات البقر وليس من صفات النعـــامة . ووجدت لما أمعنت النظر وعطفت آخر الكلام في هذا الشعر على أوله : ترنو بعيني مضلة ، يعني بقره أضلت ولدها فهي تنشده =

مثقّلِت" : بقرة لا يعيش لها ولد ، ولم تفرق لم تلد . وفرقت : ولدت متباعدة عن الناس ، ومائرة الملاط : تجيء وتذهب . وملاطها : عضدها .

١٩ ـ خنساءَ تنشد جؤذراً بخميلةٍ وبها اليه صبابة" كالأَولقِ (١)

الخنساء : البقرة ، سميت بذلك لقصر انفها ، والخنس : الانف . وتنشده : تطلبه . الجؤذر : ولدها . والصبابة : رقة القلب والشوق . والأولق : الجنون . والخميلة : أرض فيها رمل .

٢٠ ـ حتى اذا وجَدَتْهُ لم تر عنده الاّ بجرءَ إهابه المتمزّقِ (٢)

= أى تطلبه في هذا الموضع . ألا ترى أنه يقول : حتى اذا وجدته ... فرد الهاء في وجدته على الولد المفقود ، ودل بقوله وجدته وتنشده على انها مضلة « فاغنر » ١ /١١٧ .

(١) وفي «ل» : ويروى خنساء تنشده شقائق رملة . وشقائق : جمع شقيقة ، وهي غلظ بين رملتين . وفي اللسان : الفجوة : بين رملتين . وهو يعني البقرة ، واليه الى الجؤذر ، يقول : تطلبه في هذا الموضع . ومنها فهو اسرع للنقاقة اذا شبهها بهذه ، والبقرة في الوله . وقيل شبّه ناقته بالبقرة في سرعتها . ثم وصف البقرة . والاول أجود . وفي «د» : ترنو ...

(٢) في «ل» : يقول : وجدته مقتولا ، فهو اشد لهيمانها ، وانما اخذ بهذا الوصف زهير ، وأخذه ، ولم يتقدم ذلك شيء . قال زهير :

أضاعت فلم تغفر لها خلواتها فلاقت بيانا عند آخر معهد

دماً عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحام في إهاب مقدد

وأول الابيات :

طبته خلاء أو ضحا فتخالفت اليه السباع في كناس ومرقد=

٢١ - يأبى لهارون الخليفة عنصرٌ
زاكٍ تمكّن في المَصاصِ المُعرقِ (١)

عنصر : أصل . ومصاص : خالص . والمعرق : الذى له عرق في النسب .

٢٢ - ملكٌ تَطيبُ طباعُه ومزاجُه
عَذبٌ المذاقِ على فم المتذوقِ (٢)

٢٣ - يغدو جميعُ الامرِ وهو مُقسَّمٌ
بين المناسك والعدو المُوفقِ (٣)

موفق : أوفق سهمه وفوّقه في الوتر . قال هذا لأن الرشيد كان يحج سنة ويغزو سنة .

٢٤ - يحميك مما تَستشيرُ بفعله
ضحكاتُ وجهٍ لا يريبُك مُشرقِ (٤)

= والابيات في ديوان زهير ص ٢١ ، وأولها طباها ضحاء أو خلاء

(١) في «د» . الخلافة : تحريف .

(٢) في «س» : يطيب : تحريف . وفي «ل» : عذب الزمان : وأظنه تحريفا .

(٣) في «ب» : والغدو وفي «ل» : موفق : أوفق سهمه وفوقه صير فوقه في الوتر . وجميع : مجتمع الأمر ليس بمنتشر الرأى . وقيل : المزهق : المعجز . وفي طبعة فاغنر ١١٦/١ : والموفق : القاصد لك والجاعل الوتر في الفوق . ويروى : المرهق ، أى المعجل .

(٤) في «س» : يستمر ... بعقله . وفي «ل» : يمنعك مما يستسر بفعله . يقول : ضحكه وحسن خلقه يمنعك أن تخاف بادرة منه فانت تفعل علانية ما كنت تفعله سرا . ومشرق : مضىء . ويروى: =

يمنعك مما يصيرك شريرا ما يبذله لك .

٢٥ ـ حـــتى اذا أمضى عزيمة أمره
أخذتْ بِسَمع عدوّه والمَنْطِقِ (١)

٢٦ ـ إنّي حلفتُ عليك جَهْدَ آليّةٍ
قسماً بكل مُقَصِّرٍ ومُحلِّقِ (٢)

٢٧ ـ لقد اتّقيتَ الله حـــقَّ تُقاته
وَجهَدْتَ نفسك فوق جَهْدِ المتّقي

٢٨ ـ وأخفت أهـــل الشرك حتى أنّه
لتخافك النطف الـــتي لم تُخلقِ (٣)

٢٩ ـ وبضاعةُ الشعراءِ إن أنفقتها
نفقتْ ، وإنْ أكسدتها لم تنفُقِ

وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله الحجبي (٤)

= يحميك مما يستشر يقول : يمنعك مما يصيرك شريرا بفعله ما يبذله وجهه وماله . وفي « د » : تستسر .

(١) في النسخة الام وفى «ح» : بعين ، ويسمع أكثر ملاءمة للمعنى ، وفي طبعة الغزالي : رأيه .

(٢) في «س» : نبذت ... وآلية : من ألا يألوا : قصر وأبطأ . ومقصر : من يقصر شعره ، والمحلق : من يحلقه كله ، وفي القرآن الكريم : " ومحلقين رؤوسكم ومقصرين " .

(٣) في «ل» : وهذا افراط في المدح والخوف وليس بجيد في الشعر ماكان مثله ، وانما ساغ له هذا عند نفسه بالخبر عن النبي «ص» ان الله عز وجل أخرج من صلب آدم خلقا فاخذ عليهم العهد ...

(٤) لم أعثر له على ترجمة . والظاهر أنه من سراة مصر .

بجزوء الرمل

١ - عجباً لي كيف أبقى ... ولقد أثخنت عشقا (١)
٢ - لم يقاس الناس داءً ... كالهوى يثبلي ويبقى (٢)
٣ - أي شيء بعد جري الـ ... ـمع حتى ليس يرقا (٣)
٤ - فلقد شق عليَّ الحبُّ (م) ما شاء أن يشتقى (٤)
٥ - ليت شعري هكذا كا ... ن أخي عروة يلقى (٥)
٦ - ونصيح قال لاتعـ ... ـجل بتهلك النفس خرقا (٦)
٧ - كدت من غيظي عليه ... اذ لحاني أتفقا (٧)
٨ - وكأن الحبَّ لم يمـ ... ـلك سوى رقي رقا (٨)

---

(١) اثخنت عشقا : اوهنت وغلبت ، ومنه قوله تعالى : " حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح .

(٢) في «ب» : تبلى ويبقى .

(٣) في «س» : بعد أن الدمع ... يجرى ليس : والرواية غير مستقيمة . وفي «ل» : ويروى : بعد أن الدمع يجرى . ويرقي : يجفف ويكف .

(٤) في «س» : ولقد ...

(٥) عروة بن حزام صاحب عفراء ، واحد ممن قتلهم العشق .

(٦) في «س» : تملك . وفي «ل» : يهلك : تحريف . وفي «د» : خرقا ، والخرق : الحمق والجنون ، أى لاتعجل الى العشق فتهلك نفسك بالحمق والجهالة . « فاغنر » ١/٢٧٤ .

(٧) في «س» و «د» : من غيظ ، اتفقا : اصلها اتفقأ ، والمعنى : انه كاد من الغيظ ان يفقأ عينه .

(٨) البيت ساقط من « ب » ، أى جميع الحتب اليّ فكأن الحب لم يجد سواى رقة بالعشق . « فاغنر » ١/٢٧٥ . وفي طبعة الغزالي: =

٩ - ليَ مولى أرتجي منـ ـه عـلى رغمك عِتقَا

١٠ - قمرٌ بين نجومٍ ناصبٌ في النحر حقّا (١)

١١ - أفعمَ الأردافَ منه وانطوى الكشحُ ودقا (٢)

١٢ - واذا ما قامَ يمشي مالتِ الأردافُ شِقا

١٣ - ثمّ لونٌ ينضحُ الخمرَ صفا حسناً ورقّا (٣)

١٤ - حبّ هذا لاسوى ذا محقَ الأعمال محقا (٤)

١٥ - فاشدُدَنْ بالحبِّ كفاً وصلن بالحبِّ رَتقَا (٥)

١٦ - إنما أسعد ربّي بالهوى قوماً وأشقى

١٧ - وبلادٍ في بلادٍ أوحش البلدان طُرقَا (٦)

= ويلك ان الحب لم ... ...

(١) في «ب» : في الصدر . وفي «س» : في البحر : تحريف . والحق : جمع حقة وعاء من خشب يشير بها الى النهود .

(٢) في النسخة الام وفي «س» و «م» و «ح» : ورقا ، ولتكرار القافية رجحت رواية «ب» و «د» و «ل» . وأفعم : ملىء .

(٣) فى «ب» و «ل» : مع ... لون .. وفي «س» : يفصح : تحريف . وفي «م» : يفضح تحريف .

(٤) فى «س» : الاسود ذا تحريف .

(٥) البيت زيادة من «ب» و «س» و «د» و «ل» وفى «س» : وصلا . وفى «ل» : يانحب ... ربقا . ويانحب : تحريف . والربق : الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع . والرتق : بالتحريك مصدر رتقت المرأة رتقا وهي رتقاء بينة الرتق : التصق ختانها فلم ينل لارتقاق ذلك الموضع منها .

(٦) فى «ل» : اى لايعرف بعضها من بعض لانه قفر .

١٨ - قد شققتُ الليلَ عنها ... ببناتِ الرِّيح شَقّـا (١)
١٩ - نحو ابراهيمَ حق ... نزلتْ في العدِّ وَفْقَا (٢)
٢٠ - طافياتٍ راسياتٍ ... جَوْفَها عَنْقاً فَعَنْقَا (٣)
٢١ - فوقها الوُدُّ المُصفّى ... والمديحُ المتنقّـا (٤)
٢٢ - قال إبراهيمُ بالما ... ل كذا غَرْباً وشرقا (٥)
٢٣ - فكفاني بُخلَ من ... يخنق حلق الكيس خَنْقَا
٢٤ - واجداً من غير وجدٍ ... لاوياً خطماً وشِدْقَا (٦)
٢٥ - قسمَ الرحمنُ للامّةِ من ... كفيك رِزقَـا
٢٦ - فلك المال المُنقّى ... ولك العرضُ الموقّى (٧)
٢٧ - جاد إبراهيمُ حق ... جَعَلوهُ الناسُ حُمقَـا

---

(١) في النسخة الام فقط : عني . وهو تحريف . وبنات الريح : أي بابل سريعات السير مثل الريح .
(٢) في «ب» : بركت ، يعني نزلت بالممدوح فى الايام التي حسبتها لنزولي فيها عليه . « فاغنر » ١ / ٢٧٧ . وفي طبعة الغزالي : في العدو ...
(٣) البيت ساقط من «ب» و «س» وفي « د» خوفها . وعنقا فعنقا : جماعات . وفي طبعة الغزالي : جبتها : أى قطعتها . والعَنق : نوع من السير .
(٤) فوقها : أي فوق الابل .
(٥) في طبعة الغزالي : مال . وقال : اي قال فرّقوه شرقا وغربا .
(٦) واجداً : حزينا . والخطم : الانف . والشدق : الفم .
(٧) في «س» و «ل» و «د» : المال الملقى .

٢٨ - فاذا ما حلَّ في أر ... ض من الأرضينَ شِقا (١)

٢٩ - كان ذاك الأفقُ منها ... أخصبَ الآفاقِ أفقا (٢)

٣٠ - ولو إنّي قلت أو آليت يوما قلتُ حقا (٣)

٣١ - ما ترى النيّلين إلا ... من ندى كفيكَ شِقا

٣٢ - أيها الشائم وهناً ... من أبي إسحاقَ بَرقا (٤)

٣٣ - لا تَوخَنَّ اليه الدَّ ... هرَ يوما تتنقّا (٥)

٣٤ - كلُّ يومٍ أنت لاقٍ ... وجهَهُ للجودِ طَلْقا (٦)

٣٥ - اكتسى ريشَ جناحَيْ ... جعفرٍ ثم ترقّى (٧)

٣٦ - وتعالى من قريشٍ ... جوهرَ العزِّ المُنقّى (٨)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : واذا ...

(٢) البيت ساقط من «ل» : ويعني اذا حل ابراهيم ناحية من الارض صارت مخصبة . وإن كانت مجدبة . « فاغنر » ٢٧٧/١ .

(٣) في « س » و « ل » : فلو ...

(٤) الشائم : الناظر الى البرق . والوهن : نصف الليل أو بعد ساعة منه .

(٥) في هامش النسخة الام ومن « ح » و « ل » : لاتوخن : لاتنتقين الايام . وفي اللسان : التوخن : القصد الى الخير أو الشر والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٦) في « س » : بالجود .

(٧) في «ل» : يعني جعفر الطيار بن أبي طالب « رض » وقد قتل في غزوة مؤتة بعد أن قطعت يداه ، فقال النبي «ص» : إن الله أبدله بهما جناحين يطير بهما في الجنة .

(٨) في طبعة الغزالي : وتنقّى من ...

٣٧ - وجرى جريَ جوادٍ قـــد أفات الخيل سبقَا (١)

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

المنسرح

١ - كنتُ من الحبِّ في ذُرى نيق أرودُ منه مَرادَ مومَوقِ (٢)

٢ - بحالُ عيني في يانعِ زاهرِ الرَّ وضِ وشُربي من غيرِ تَرنيقِ (٣)

٣ - حتى نفاني عنـــه تخلق وا شٍ كذبةٌ مانها بتزويقِ (٤)

٤ - جئتُ قفا ما نَمتْهُ معتذراً وقد فرتُ منك بعدَ تخريقِ (٥)

---

(١) في «س» : الخلق . وفي «م» : أفاد : تحريف .

(٢) في هامش النسخة الام ومتن «ح» ، النيق : أشرف الجبـــل . وأرود : أطلب . ومموق : محبوب . وفي اللسان ، النيق : أرفع موضع في الجبل .

(٣) في «ل» : تزييق : تحريف . وفى «م» : محال : تصحيف . وترنيق : تكدير . والماء الرنق : الكدر .

(٤) في هامش النسخة الام ومتن «ح» : نفـاني . وشاني . واش : نمام ، مانها : من المين وهو الكذب . وفي «ب» و «س» : نهاني . وفي طبعة الغزالي : لفها ونفاني : أبعدني ، تخلق واش افتراؤه واختلاقه . ومانها : المين : الكذب عن " اللسان " .

(٥) في «س» : حيث وفي «د» : فقا ... فترت منه بعد وفقا : تحريف . وفي طبعة الغزالي : قد فترت منه . وقفا ما نمته : اى طـول المدة التي قيلت فيها الكذبة ، يقال لا افعله قفا الدهر : اى طوله وقوله : فترت منه جعلته فاترا لاينتشط اليه ولا يخف للقيـادة كما كان يفعل . والتخريق : التوسع في الشيء . وفي رواية حمزة : جبت ... وقد فزت . والبيت على رواية حمزة مختل الوزن=

يقول : جئت بعدما رفعته عنك وقد فرت منك ، أي شققت جلدك الكذبة وخرقته . وهذا مثل ، ومثله : ومزقوه بأنياب وأضراس (١) .

٥ ـ كقول كسرى فيما تمثله

من قرص اللص ضجة السوق (٢)

٦ ـ يا أيها المبطلون معذرتي

أراكم الله وجه تصديقي

٧ ـ نمق ما كنت لا أبوح به

على لسان بالدمع منطيق (٣)

٨ ـ شوقاً الى حسن صورة ظفرت

في سلسبيل الجنان بالريق (٤)

= كما أشار اليه الغزالي ص ٤٥٠ وكذلك هو مختل على رواية نسخة «د» وهذا الذى دعا الغزالي الى القول بانه مختل في رواية حمزة والصولي ، لانه لم يطلع الا على نسخة «د» فقط .

(١) يشير بهذا الى بيت الحطيئة : ملوا قراه وهرته كلابهم ومزقوه ... كما جاء البيت في ديوانه ص ٢٨٤ .

(٢) في «س» : صحة : تصحيف وفى «ل» : يمثله ، يقول : اعتقلتك بالكذب عليك وفي «د» : يمثله واختلف ترتيبه مع رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٣) في «ل» : يمق ... ويمتق ، ومق يمق : أحب وأظنه تحريفا . وفي طبعة الغزالي نم بما كنت : من النميمة ونتمق : حسن وزين . ومنطيق : مبالغة في ناطق .

(٤) في «س» : شوق ... من وفى «م» . من ...

٩ ـ وصيفُ كأسٍ . مُحدَّثٌ ملِكاً
تيـــهُ مُغنَّنٍ وظَرفُ زِنديق (١)
١٠ ـ تشوبُ ذلاً بعزَّةٍ فلهـا ذلُّ محبٍّ ، وزهـــو معشوقٍ (٢)
١١ ـ مُحقَبَةٌ كالكثيبِ نِيطَ الى خَصْرٍ قليل اللحاء ممشوقِ (٣)

حقبة : كالكثيت في موضع حقيبتها ردف كالكثيب . نيط : علق الى خصر قليل اللحاء ، أي قليل اللحم .

---

(١) وفي «ل» : محدثه ملك . وهذا لحن وقد ذكر محدثا وذكر وصيفا وهو اجود . ولله ما لمن كفر بالله عقل ولا نطافة ولا ظرف ، وانما قال هذا الزنديق لعنه الله لايرع عن شيء ، فنسبه الى الظرف لمساعدته على كل شيء ، وقلة خلافه اذا كان لايرقب الله جل وعز . وفي الشعر والشعراء ٨١٨/٢ محدّثة ملك واستشهد به على ماكان يلحن به ولكن يرى له حجة في جزمه . محـدثه . فجزمه لما تتابعت الحركات وكثرت كما قال امرؤ القيس : فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل وفى طبعة الغزالي : محدث ولها ... وقال : الأوصاف التي في هـذا البيت للمذكر ، وان كان يريد امرأة على تأويل . ويروى في الصولى : محدث ملكا وفي الاصفهاني محدث ملك . فجعلناها " ولهـا " ليستقيم المعنى ولا يتعارض هذا مع قوله محدث لان الحديث في العادة يختص به الرجال ، وخاصة في تلك الايام ، وإن الرجال به ادرى واوسع فيه علما ، فكان الشاعر يقول : كانها محدث وكأنها وصيف كاس والله أعلم .

(٢) في «س» : يشوب . وفي «ل» : يشوب ولا ... دل : تحريف .

(٣) في طبعة الغزالي : وردفا كالكثيب ... رفيق .

١٢ ـ أمشي الى جنبيها أزاحمها عمداً وما بالطريق من ضيقِ

١٣ ـ فالحمد لله ياذفافة ما كلٌ محبٍ أيضاً بمرزوقِ (١)

١٤ ـ وسَبْسَبٍ قد علوت طامسه بناقةٍ فوقةٍ من النوقِ (٢)

فوقه : فائقة كريمة ، وقيل طويلة . والسبسب والبسبس : القفر المتسع من الأرض . طامسه : ليس فيه علم منه ، ويروى: قامسه : وهو سرابه ، بناقة تعتلى من النوق .

١٥ ـ كأنما رجلها قفا يدها رجلٌ وليدٍ يلهو بدبّوقِ (٣)

١٦ ـ كأنما أسلمت قوائمها اذا مرتهنٌ من مجانيقِ (٤)

يقول : من شدة سيرها تقذف قوائمها بالحصى قذفا شديدا ، فكأن الحصى يفرق عن مجانيق ، وهذا كثير قد سبق اليه ، وقوله كأنما رجلها ليس بجيد ، لأنها اذا قاربت ، كما قال : كأن

---

(١) في النسخة الام : ماذفافة : تحريف وفى «ب» و «ل» : دفافة : تصحيف . وذفافة : اسم شخص يرد ذكره كثيرا في مواضع اخرى من شعره . وفى طبعة الغزالي : يارفاقة : كسماحة مصدر من الرفقة ، اسم للجمع واظنه تحريفا .

(٢) فى «ل» : من الفوق : جمع فوقه ، وهي الطويلة المضطربة الخلق .

(٣) فى «س» : يقول : هذا من سرعتها وسرعة قوائمها ، شبهها برجل هذا اليد الذى يلعب بالدبوق ، لانه اذا لعب به رفع رجله حتى يرمي الدبوق ويظهر قدمه . وفى «ل» : خلف يدها وفى اثرها . وفى البديع : رجل غلام . وفي اللسان : الدبوق لعبة يلعب بها الصبيان معروفة .

(٤) مرتهن : مسحت بهن الارض وجعلت تجرها من كسر أو ظلع والمجانيق : جمع منجنيق آلة من آلات الحرب لقذف الحجارة .

بها عقال .

١٧ ـ الى امرىء أمّ ماله أبداً تسعى بجيب في الناس مشقوق (١)

١٨ ـ يداه كالارض والسماء فما يجوز قطريه كفّ مخلوق (٢)

١٩ ـ فان يكن من سواه شيء فمنه (م) وهو في ذاك جدّ مسبوق (٣)

٢٠ ـ فكم ترى من جوّد أظهر العباس منه طباع ستّوق (٤)

٢١ ـ وأنت إذ ليس للقضاء حصى غير أكفّ الكماة والستوق (٥)

---

(١) في «ب» : يسعى ... وفي طبعة الغزالي ص ٤٥٠ والمعنى : الى امرىء مهين للمال فكأن ام ماله ، يريد اصله ورأسه يشكو من كثرة جوده عليه ، فهي تسعي بجيب مشقوق من الفزع والهول وكثرة اعتدائه عليها . والخلاصة : انه سخي كريم مهين لماله .

(٢) في «ب» : نداه ... وفي «س» : تخون . وفي «ل» : في الارض . وفي «د» : تجوز . وفي «م» : تفوت : وفي طبعة الغزالي : تنقص ... وقطريه : ناحيتيه .

(٣) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» ، وفي «س» : سواه . فمنه . ولايستقيم معها الوزن . وفي «ل» : يقول : ان جاد غيره فمنه ، وهو مسبوق على كل حال .

(٤) في «س» : فلم تر ... وفي «ل» : يقول : كم جواد في الناس بخله لكثرة جوده فصغر فعله بجود كما يجود الدرهم حتى ينقده من يبصره فيخرج ستوقا . وفي طبعة الغزالي : مستوق . وفي اللسان « ستق » درهم ستوق . وستوق : زيف بهرج لا خير فيه وهو معرب .

(٥) في «ب» و «ل» و «ح» : للقضاء . وفي «ل» : القضاء : ماتسع من الارض . والكمي : الشجاع .

الكمي : المتخفي في السلاح ، يقول : وأنت يوم الحرب حيث تضرب الاكف والسوق لتقطع فتصير حصى .

٢٢ ـ وكان بالمرهفات ضربهمُ ضربَ بني الحيِّ بالمخاريقِ (١)

٢٣ ـ أغلبُ، أوفى على براثنِه وافترَّ عن كلتحِ الشبا رُوقِ (٢)

أغلب : غليظ الرقبة ، أوفى : أشرف وقام على براثنه ، يريد مخالبه . وافتر : فتح فاه ، عن كلتح الشبا : عن أسنان كريهة. والشبا : الحد . وروق : طوال : الواحد : أروق .

٢٤ ـ كأنما عينه اذا التهبتْ بارزةَ الجفنِ عينُ مخنوقِ (٣)

أراد حمرة عينه ، لأن المخنون تحمر عيناه ، ويزيد جحوظها ، لأن الخنق يجحظ العين .

٢٥ ـ لما تراؤه قال قائلهم قد جاءكم قابض البطاريقِ (٤)

٢٦ ـ فانصدعوا وجهة كأنهم جناةُ شرٍّ يُنفون بالبوقِ (٥)

---

(١) في «ل» : تضربهم . والمرهفات : السيوف والمخاريق : جمع مخارق : وهو المنديل يلف ليضرب به .

(٢) في «ل» : أوفى .. يقول : أنت يوم الحرب الذى مرت صفته ليث غاب غليظ الرقبة ... وفي طبعة الغزالي : وروق : جمع ورقاء والروق أن تعلو الثنايا العليا عن السفلى وكلا المعنيين صحيح .

(٣) في «س» و «ل» : غير ...

(٤) في النسخة الام : رأوه ولا يستقيم معها الوزن . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «س» و «د» : قائدس . والبطاريق : جمع بطريق وهو القائد العظيم من الروم . وفي طبعة الغزالي : لما تراؤك ...

(٥) في «س» : حناة : تصحيف ... وانصدعوا ، الصدع : الشق ، واراد : تفرقوا . ووجهة : ناحية .

٢٨ ـ سجيّةٌ منك حزتها من أبي الفضلِ فما شبّهتها بترنيقِ (١)

٢٨ ـ لما تداعى بمكة العاجزُ الرّأى الى ضَلّةٍ وتفريقِ
يعني عيسى بن موسى ومن تابعة (٢) ، أراد ان يبايع لنفسه ويترك المهدى حتى قام بالأمر الربيع .

٢٩ وكان سيفُ الرّبيع يأدِبُ ذا الـ
ـفهّةِ منها وراكبِ المـوقِ (٣)
ذو الفهة : الضعيف لا يقوم بحجة .

٣٠ ـ فياله سؤدَدًا خلا لأبي الفضل بغمرِ النجادِ بطريقِ (٤)
خلا لأبي الفضل : تفرد بما اثره لم يشركه فيه احد ، غمر النجاد ، يعني طويل النجاد طوله هو .

٣١ ـ من سرّ آل النبيّ في رُتَبٍ قال لها الله بالتقى فوقي (٥)

---

(١) فى «س» : فما شبتها . وفى «ل» : عن ابى ... شبتها . وترنيق : تكـدير .

(٢) وعيسى بن موسي ولي العهد بعد أبي جعفر المنصور .

(٣) في «س» : يأب ... وفي «ل» : ويروى : كان حسام الربيع يأدب ويأدب : يحسن . والموق : الحمق . ويروى : يرأب ، اى يصلح وفي «ب» : كان حسام الربيع ... السفهة .

(٤) في النسخة الام : جلا . وهو تصحيف . وفي «س» : حـلا وفي طبعة الغزالي : لغمر ... وغمر النجاد : طويله والنجاد : حمائل السيف .

(٥) في «س» : من سراك : تحريف . وفي «ل» : ويروى : بالنهى أى بالعقل .

٣٢ ـ ثم جرى الفضل وانطوى قدماً دون مداه من غير ترهيق (١)
٣٣ ـ فقيل راشَا سهماً يراد به ال غايةَ والنَّصلُ سابق الفُوق(٢)
٣٤ وإنَّ عبَّاسَ مثلُ والده ليس الى غاية بمسبوق (٣)
٣٥ ـ تأنَّقَ الله حين صاغكما ـ ففقتما الناسَ ـ أيَّ تأنيق (٤)

---

(١) في النسخة الام فقط : القال . والفضل أجود ، وهي رواية بقية النسخ وفي «ح» : الغال : تصحيف .

(٢) في «س» : يقول : بينه وبين أبيه مابين نصل السهم وفوقه . وفى «ل» : وقد أحسن في آخر هذه القصيدة الى هذا الموضع احسانا كثيرا من قوله : وأنت اذ ليس للقضاء حصى . ومعنى في السهم حسن وقد أخذه من الخنساء تذكر صخرا وأباه :

جارا ابوه فاقبلا وهمـا يتعاوران ملاءة الخصـر
وهما كانهما اذا بـرزا صقران قد خطا الى وكر
حتى اذا نزت القلوب وقد ساوت هناك العذر بالعذر
برزت صحيفة وجه والده وحضى على غلوائها يجرى
اولى فـأولى أن يسـاويه لولا جلال السن والكبر

وانظر الابيات في ديوان الخنساء ص ٨١ مع بعض الاختلاف في الرواية ، وفي طبعـة الغزالي : راش السهم : الزمه الريش والنصل : حديده السهم والفوق : موضع السهم من الوتر ، يريد أن أبـاه سابق له كما يسبق النصل الفوق :

(٣) وفي «س» ، وابن عباس : تحريف .

(٤) في «س» : تبارك الله ... الناس بالتعاشيق وفى «ل» ويروى : لان يفوقا . كذب لايقال هذا الله عز وجل .

٣٦ ـ فصوّر الفضلُ من ندًى وحجى وأنتَ من حكمةٍ وتوفيقِ (١)

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية الكاف .

حرف اللام

قال يمدح ابراهيم الحجي

بجزوء الرمل

١ ـ هل عرفتَ الرَّبعَ أجلى أهلُه عنه فزالا (٢)

٢ ـ بِشَروري قد عفا (م) إلا . إصاراً . أو حبالا (٣)

الآصار اذا كان جمعا ، فهو جمع أيصر ، وهو الحشيش . واذا كان واحد ، فهو العروة التي تكون بين الخباء والوتد ، لانه من سبب الآصار . والأواصر : الأرحام ، الواحدة : آصرة .

٣ ـ جرتِ الرِّيحُ عليهنّ (م) جنوباً وشَمالا

٤ ـ ربَّ شانٍ كان فيها يملأُ العين جمالا (٤)

٥ ـ ولقد تقنصك العينُ بها الخودُ الغزالا (٥)

٦ ـ في ظباءٍ يتزاور ن فيمشين ثِقالا (٦)

---

(١) الندى : الجود والكرم . والحجى : العقل والفطنة .

(٢) في «س» : قد ... الدار .

(٣) في «د» : وخيالا : تحريف . وفي «ل» : او خبالا : تحريف ، وشروري : اسم جبل في البادية . عن « اللسان » .

(٤) في طبعة الغزالي : رب ريم .

(٥) في «س» : تقصتنك : تحريف . وقوله تقنصك يعني تصيد عينك بها الجواري . والخود : الفتاة الحسنة ، وقيل : الجارية الناعمة . وفي طبعة الغزالي : الحور بها العين ...

(٦) في «س» : فيمشون : خطأ . ويريد بالظباء هنا : النساء .

٧ - فتبدّلن فُروعـا بِصَياصيها طِوالا (١)
٨ - كم شفينَ العَينَ منهن (م) رميقـاً واكتحالا (٢)
٩ - وفـلاةٍ ألبَسَتْها ظلمةُ اللّيلِ جـلالا
١٠- قـد تبطّنت بحرفٍ تقدَمُ العيسُ العجالا(٣)
٢١- تفعمُ الغُبْطَ بأخرا ها وتستوفي الحبالا (٤)

تفعم : تملأ . الغبط : وهي جمع غبيط ، وهو خشب الرحل .
بأخراها : بمواخيرها . وتستوفي الحبالا : يفضل من حبالها شيء.

١٢ - وهي في ذاك من ابرا هيم تستنسم خالا (٥)
١٣ - خيرِ من حطّ به الرّ كبُ المُخبّون الرِحالا (٦)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» : قد تبدلن . وفي «ل» : فروعا ، يريد شعرا بصياصيها ، يريد قرونها ، أي ظباء انس . والصياصي : جمع صيصة : قرون الظباء .

(٢) رميقا : لحظا ونظرا .

(٣) في النسخة الام وفي «ح» : تقذف : تحريف . والتصويب من بقية النسخ . وفي «د» : بعنس ، والعنس : الناقة الشديدة ، والحرف : الناقة الضخمة .

(٤) في النسخة الام في البيت فقط : العبطا : تحريف . وفي «ب» : الجبالا واظنه تصحيفا . وفي «د» : تنفم : تحريف .

(٥) في «ب» : تستسم حالا وفي «س» : تستسهم . وفي «ل» : تستشم : تحريف . وفي طبعة الغزالي : تستشفيء . والخال : الكبر والاختيال والخال : السحاب .

(٦) المخبون : من الخبب نوع من السير .

١٤ - قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشمالا (١)
١٥ - فاذا عنْدَ جـــواد معَهُ كان محالا (٢)
١٦ - ليت أعدائي كانوا لأبي إســحاق مــالا
١٧ - جاد حتى حصد الفا قةَ واجتثَّ السؤالا(٣)
١٨ - لم يقـل أفعـل إلاّ أتبع القول فِعالا (٤)
١٩ - أجودُ الناسِ ولو أصبح أسو الناسِ حـــالا (٥)
٢٠ - يا أبـــا اسحاق لو ينصف منكَ المـــال قـالا
٢١ - مالرجل المال أمستْ تشتكي منكَ الكلالا(٦)
٢٢ - ولأموالكَ من جـــاء اجتنى منها وكالا (٧)
٢٣ .. أترى لاءً حراماً وترى هاءً حلالا (٨)
٢٤ - يافتى يُرغمُ بالجو دِ رجـــالا ورجـــالا

(١) في طبعة فاغنر : يعني قال للناس : عليكم بمالي فخذوه وانتهبوه . وقد مر البيت في قصيدة سابقة مع اختلاف بسيط : قال ابراهيم بالمال كذا غربا وشرقا .

(٢) في «م» : فان ...

(٣) في «ح» : جاء ، تحريف . والفاقة : الفقر . واجتث السؤال : نزعه .

(٤) في «ل» : الفعالا . (٥) أسو : أسوأ .

(٦) في «ب» : مالرحل : تصحيف . وفي «ل» : مالرجل الريح . والكلال : الضعف .

(٧) في «ب» و «س» و «ل» : ام لأموالك . وفي «د» : ام ... احتشى : تحريف .

(٨) في «س» : وتراها . وفي «ل» ويروى : اترى المنع حراما وترى البذل حلالا .

٢٥ ـ كلما قيس بـــك الأقـــوامُ لم يستَوُوا قِيـــالا (١)

الوجه لم يساووا والقبال : نسع النعل .

وقال يمدح ابراهيم الحجبي أيضا المنسرح

١ ـ عوجا صدورَ النجائبِ البُزَّلْ وسائلا عن قطينةِ المنزلْ (٢)

٢ ـ ماباله بالصعيد متَّركَاً محوَّ الأعلى مغربلَ الاسفلْ (٣)

٣ ـ لمرَّ حنانـــةٍ تَلَثَّمُ بـــه تجنُّبُ طوراً وتارةً تَشمَلْ (٤)

٤ ـ وكلُّ ربعٍ يخفُّ ساكنُه عمَّا قليل لابُدَّ أن يُنحلْ (٥)

٥ ـ سار لعمري عنه الأحبَّةُ اذْ ساروا وما عندنا لهم مَعْدَلْ

٦ ـ أزمان اذ نخبط النَّعيم بـه من كل فنٍّ كأننا نَخْتَلْ (٦)

---

(١) في «س» : فتالا . والفتيل . والفتيلة : ما فتلته بين اصابعك . من الوسخ . والفتيل : السحاة في شـــق النواة . وفى التنزيل " ولا يظلمون فتيلا " وهذه الاشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير . والقبال : قبال النعل ، سيري الاصبع الوسطى والتي تليها .

(٢) في «ب» و «س» : فسائلا وفي «ل» : قطية : تحريف . والبزل من الابل كالقرح من الخيل ، ويبزل الجمل في تسع سنين .

(٣) في «س» و «ل» و «د» : الاعالي . وليستقيم الوزن تقرأ : " محو لعلى " والصعيد : المرتفع من الارض .

(٤) في «س» ، به طورا ولا يستقيم معها الوزن . وفي «ل» : لمرحيانه : تحريف . وحنانة : كثيرة الحنين الى الاوطان ، ويريد بها الناقة .

(٥) البيت زيادة من «ل» و «د» وفي «ل» : اى يدق ويتغير فذلك نحوله وفي طبعة الغزالي : يمحل .

(٦) زيادة من «ب» و «س» و «ل» وفي «س» يحيط ... وفي «ل» : لانخبط وفي طبعة فاغنر: اى ندوس من كثرته وننغمس فيه وهذا =

٧ ـ في سكرةٍ للهوى وعمياءَ لا تسمَعُ غيرَ الصِّبا ولا تعقِلُ

٨ ـ حتى اذا ما انجلت عمايتُه روَّحتُ نفسي في العاذلِ المتعمِلِ (١)

٩ ـ والنفسُ مالم تكن لسكرتها عاذلةٌ لم تَرع الى عَذَلِ

١٠ ـ ومهمهٍ جُزتُه مُخاطِرةً بصحصحانِ السَّرابِ قد سَرْبَلِ (٢)

مهمه : أرض بعيدة . وصحصحان : مستوى من الأرض واضافه الى السراب .

١١ ـ بِعرمسٍ . أمها الشمال ،وتد تدُّ بصهرٍ في البرق لا تنكل (٣)

العرمس : الناقة الصلبة ، يقول : كأنَّ بينها وبين البرق نسبا لسرعتها ، وأمها الشمال (٤) .

١٢ ـ وجناءُ تكفي في السيرِ راكبها تحريكُ سوطٍ ،وقوله:حيهل (٥)

= مثل . وفي طبعة الغزالى : نغبط النعيم : نختبره ونجسه . نختل : نخدع .

(١) في «ب» و «ل» و «د» : والعاذل . وفي « ل » ويروى : ارحت نفسي ... والمعمل : المتعب نفسه في عذلي . وانجلت : انكشفت . والعماية : الغواية واللجاج .

(٢) فى «س» : جبته ، اى قطعته . وفي «ل» : بصحصحان : تحريف . وفي «س» : ايضا : ويروى : بناقة تخطر بذنبها . تكون كخاطر . والصحصحان : التراب .

(٣) في «س» ، ولا تنكل . وفى «ل» : ويعتد . وفي « د » : لاينكل اى لا ينكص .

(٤) وفى «س» : وجعل امها في السرعة كالريح الشمال وأبوها كالبرق فجعل الاب صهراً للام .

(٥) في «ب» و «ل» و «د» : بالسير . وفي «س» : تكفي السير .

قال الأصمعي : وجناء : صلبة ، مأخوذة من الوجين ، وهو ما غلظ من الأرض . وقال أبو عمرو : الوجناء : الغليظة الوجنات. وحيهل : زجر تستحث به .

١٣ ـ قومٌ قَرَمٌ أحَبُّ ما ملكت ... كفّاه من ماله الذي يبذُلُ (١)

١٤ ـ يا أيّها المبتدي ولم يسأل ... أنت ولمّا تسَلْ كذي يبذُلُ (٢)

١٥ ـ أحلفُ بالله لو سألتكَ ما ... تملك أعطيتني الى الجندلُ (٣)

١٦ ـ تبارك الله إنّ ذا كرمٌ ... لم يُعْطِهِ آخرٌ ولا أوّلُ

١٧ ـ قد جعل الله في أنامل ابر ... اهيمَ رزق الضعيف والمرملُ (٤)

١٨ ـ فما ترى من يخونه زمنٌ ... إلاّ على جودِ كفّه يَحْمَلُ (٥)

١٩ ـ ولا جميلٌ في الناس نعلمُهُ ... إلاّ وأدنى فعاله أجلُ (٦)

---

(١) في « س » ، قوما ما احب ما ... وفي « ل » : تـأم : تحريف . والقرم : السيد .

(٢) في «س» : ولمـا تسأل : تحريف .

(٣) في هامش النسخة الام ومتن «ل» و «م» : اعطيتني ما تملك حتى الحجر والمدر ولا تبقي لك شيئا . وفي طبعة فاغنر ٢٧٣/١ يقال : اعطاه الى الجندل أو الى الصخر واعطاة حتى أجبل ، اي حتى بلغ الصخر والجندل ، ويقال : بل أراد اعطيتني كل شيء حتى ماتملك من حجر ومدر . وقد هجّن هذا البيت من اجل هذه اللفظة ولو روى : اعطيتني ولم تبخل ، لزالت هجنته .

(٤) المرمل : الذى نفذ زاده .

(٥) في «ب» : فلا . وفي «س» على كف جوده . وفي «د» : قدر كفه .

(٦) ادنى فعاله : اقل فعاله .

٢٠ ـ يافاضحَ البخلِ ما تركت فتى يدعى جواداً إلاّ وقد بخّلْ (١)

وقال يمدح الفضل بن الربيع مجزوء الكامل

١ ـ ياربّةَ الوجه الجميلِ والخال في الخد الأسيلِ (٢)

٢ ـ جودي ، ولو بكدادِ ما تسخو به نفسُ البخيلِ (٣)

٣ ـ بقليلِ نيلكِ إنّما ينمو الكثيرُ من القليلِ (٤)

٤ ـ اللهِ فرّج لي ورأ يُ الفضلِ من حلقِ الكبول (٥)

٥ ـ فأقالني عثراتِ د ر وقد يئستُ من المقيلِ (٦)

أخرجه علي ، قال : مقيلا ، قال الله تعالى : « والله أنبتكم من الأرض نباتا (٧) . وكقولهم : اكرمته كرامة .

وقال أيضا يمدحه

البسيط

---

(١) في «د» : يدعي جودا . وقد بخل : رمى بالبخل أو نسب اليه .

(٢) في «ب» : بالخد . وفي «س» : بالخال . وفي «ل» : ما ربة . والخال : شامة سوداء في الخد . والأسيل : الطويل المسترسل . والأملس : الناعم.

(٣) في «ب» : ولو بقليل نيلك ... انما تسخو ... وفي «ل» : أي مايعطيه البخيل يكثر من القليل . وفي «د» : يكداذ : تصحيف . والكداد : كدادة : بالضم ، هي مابقي في آخر القدر ، ويريد بها الشيء القليل ، الحقير من الجود .

(٤) البيت ساقط من « د »

(٥) الكبول : القيود . وفي طبعة الغزالي : الله خلصني .

(٦) في «ل» و «س» و « د » : وأقالني ... الزمان ... وأقال : حفظ ورفع وصان .

(٧) سورة نوح آية ١٧ .

١ ـ يارُبَّ شُغلك إني عنكَ في شُغُلٍ
لا ناقتي منك لـو تدرى ولا جمـلي (١)

٢ ـ عليٌّ عينٌ وأُذنٌ من مذكَّرةٍ
موصولةٍ بهوى اللُّوطيِّ والغَزِلِ (٢)

يقول : عليٌّ من يحرسني بعينه واذنه لهذه الجارية . والغَزِلُ : الذى يحب محادثة النساء .

٣ـ كلاهما نحوها سامٍ بهمَّته على اختلافهما في موضعِ العملِ
٤ـ يافضلُ، غايةَ خلقِ الله كلهم اذا ضربنا بجودٍ غاية المثلِ (٣)
٥ـ كم قائلٍ لك من داعٍ وقائلةٍ نفسي فداءُ أبي العبَّاسِ من رجلِ
٦ـ يفدِّيانِكَ ما اسطاعا بجهدِهما ويسألانِ لك التأخيرَ في الاجلِ

وقال يمدحه الطول

١ ـ لَعمرُك ما غاب الأميرُ محمدٌ
عن الأمرِ يعنيه اذا شهد الفضلُ (٤)

٢ ـ ولـولا مواريثُ الخلافة أنها
له دونه ما كان بينهما فَضلُ (٥)

---

(١) في «ل» : ملك تدرى : ولا يستقيم الوزن . وأراد المثل المضروب : لاناقة لي في هذا ولا جمل .

(٢) في طبعة الغزالي : عليٌّ عين واذن ، اى لها عـلي رقيب يراني ويسمعني والمعنى الاول أجود . ومذكرة . انثى تشبهت بالذكر .

(٣) في النسخة الام وفي «س» و «د» و «ح» : غاية فضل الله ... والرواية المثبتة أنسب ، وهي رواية «ب» و «ل» .

(٤) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : الامين محمد .

(٥) في «ل» : مواريب ... الفضل : تحريف .

٣ ـ فان كانت الأجسادُ منهم تباينتْ
فقولهما قـــوةٌ وفعلهما فعـــلُ (١)
٤ ـ أرى الفضلَ للدنيا وللدِّينِ جامعاً
كما السهم فيه الريش والفوق والنصلُ (٢)

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع (٣)

---

(١) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : الاجسام فيها .

(٢) في النسخة الام : والنصل : تصحيف . والريش : يوضـــع في السهم لفائدته في سرعة انطلاقه وبعد مداه . والفوق : موضع الوتر . والنصل : حديدة السهم . وكان سبب قوله لهذا الشعر أن الفضل بن الربيع كان مع الرشيد بطوس ، فلما مات الرشيد أجّل ثلاثا ثم قفل بهم الى الأمين ، فورد بهم بغداد بعد شهر ، فوقع ذلك من الأمين أجل موقع ، وتقدم بذلك عنـده على كل واحد ففوض اليه أموره كلها وجعله وزيره ، فما اصاب احد من الشعراء وصف مكانه من الأمين كما أصـاب ابو نواس في هـذه الابيات . « فاغنر » ١٨٦/١ .

(٣) في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي : كتب بهـا الى عبد الله بن ابي نعيم وكان اخوه كاتب الفضل بن الربيع ، وقال الغزالي في ص ٤٧٠ : " قال هذه الابيات في مدح محمد بن الفضـل بن الربيع ، وقيل : بل كتبها الى عبد الله بن نعيم وكان اخوه كاتب الفضل بن الربيع ، وهذا هو الصواب لاشارته اليه باسمـه في القصيدة " . ولا أرى اشارة الى اسمه في رواية الصولي ، وخاصة اذا كان محمد يكنى بأبي عبد الاله انظر ترجمة الفضل بن الربيع فيما سبق . وانظر وفيات الاعيان ٢٩٤/٢ و ٤٠٩/٥ .

١ ـ حيِّ الدارَ وأهلها أهْلا وارْبَعْ ، وقُلْ لمفنِّدٍ مهْلا
٢ ـ حبُّ المدامةِ ذو سمعتَ بها لم يُبْقِ فيَّ لغيرها فَضْلا (١)
٣ ـ إنّي ندبتُ لحاجتي رجلا صافي السماحة واجتوى البخلا (٢)
٤ ـ وَسمتْ بـه الهِمَمُ الجياد الى الرتُبِ العظام فباين المِثْلا(٣)
٥ ـ تلقى النَّدى في غيره عَرَضاً وتراه فيـه طبيعةً أصلا (٤)
٦ ـ فاسبق أبا عبد الإله بها واجعلْ لعقبك ذُخرها نَحلا (٥)
٧ ـ كلِّم أباك تكلم الفضلا وليبلني حسنا كما أبلى (٦)

(١) في «س» : تبق ... لغيره . وفي «ل» : يدلم على شربها . وذو : الذى في لغة طيء ، يقول : استوى حب المدامة على قلبي فليس فيه موضع فضل لاخر .

(٢) في «س» : واحتوى ... النحلا : تحريف .

(٣) البيت ساقط فقط من «ل» . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : العظام ... الحسام .

(٤) في النسخة الام فقط : وتربـه : تحريف . والتصويف من بقية النسخ .

(٥) في رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي : أيا عبد الاله ... تجلا ... واظنه تصحيفا . ولعل هذا هو السبب الذى دعا الغزالي لأن يرجح كتابتها الى عبد الله ابن نعيم ، ولا أرى ذلك . ونحلا : النحل . عطاؤك الانسان شيئا بلا استعاضة .

(٦) في النسخة الام وبقية النسخ ماعدا «ب» : أخاك ورجحت رواية «ب» لانها اقدم الروايات عندى ، ولانها اكثر استقامة من حيث المعنى .

٨ ـ اني وصلتُ بك الرَّجاءَ على بُعدِ العداء وكُنتَ لي أهلا(١)
٩ ـ واذا وصلتَ بعاقلٍ أمـلا كانت نتيجةُ قوله فعلا

وقال يمدح جعفر بن الربيع على قافية واحدة (٢)

الطويل

١ ـ أتسلمني ياجعفرَ بنَ أبي الفضلِ
فمن لي إن أسلمتني يا أبـا الفضلِ (٣)
٢ ـ وأيُّ فتى في الناسِ أرجو مقـامه
اذا أنت لم تفعلْ وأنت أخو الفضلِ (٤)
٣ ـ فقل لأبي العبّاسِ إن كنتُ مذنباً
فأنت أحقُّ الناس بالاخذ بالفضلِ (٥)
٤ ـ فلا تجحدوني وُدَّ عشرينَ حِجَّةً
ولا تفسدوا ماكان منكم من الفضل (٦)

---

(١) في «ب» : المدى اذا كنت . وفي «د» : آملا .
(٢) جعفر بن الربيع ، أبو الفضل وكان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور . انظر أخباره في وفيات الاعيان ٢٩٤/٢ . والقصيدة هذه ساقطة من «ب» وسميت الفضلية لمباني قوافيها على الفضل . «فاغنر» ٢٥٠/١ وفي طبعة الغزالي : ٤٦١ . كتب هذه القصيدة يمدح جعفر بن الربيع ويستعطفه بسبب سجنه .
(٣) في طبعة الغزالي : أسلمتني . وابو الفضل : الربيع والد الفضل بن الربيع . والفضل في القافية الكرم .
(٤) في «س» : يرجى ... أبو ... وفي «ل» : اذا ...
(٥) البيت ساقط من «د» . والفضل : السماحة .
(٦) في «س» : تماما وما قد ... والفضل هنا ضد النقص .

وقال يمدح ابراهيم العدوي (١)

مخلع البسيط

١ ـ اختصم الجودُ والجمالُ فيك فصارا الى جدالْ (٢)
٢ ـ فقال هـذا : يمينه لي للعرفِ والجود والنّوالِ (٣)
٣ ـ وقال هـذا : ووجْهه لي للحسنِ والظرف والكمالْ
٤ ـ فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادقُ المقالْ

حرف الميم

وقال يمدح الأمين الكامل

١ ـ يادارُ ما فعلتْ بـك الأيّامْ
لم تُبق فيـك بشاشةً تستامْ (٤)
٢ ـ عَرَمَ الزّمانُ على الذين عَهِد تَهِمْ
بـك قاطنين وللزمان عُرامْ (٥)

---

(١) لم اعثر له على ترجمة .

(٢) في النسخة الام فقط : فصار . ولا يستقيم البيت . وفي «س» : فقد صار ...

(٣) العرف : المعروف . والنوال : العطاء .

(٤) في «س» و «ل» : منك وفي «ل» : تستام : تطلب من السوم ، وهذا مثل . ويروى : ضامتك والأيام ليس تضـام . وفي رواية حمزة : ضامتك والايام ليس تضام . وتستام : تطلب . وقيل : تكلتف ، ويقال : سامه يسومه سوما وسيمة ، وكذلك في البيع ، وقيل : سمته وأسمته وكلفته ، وقيل : تشتام : من الشيم ، من النظر « فاغنر » ١/١٢١ .

(٥) في «س» : عزم : تحريف . وعرام : عرامة وشر . يقال عرم-

٣ـ أيَّـــامَ لاأغشى لاهلك منزلاً الاّ مراقبةٌ عليَّ ظلامُ (١)
٤ـ ولقد نهزتُ مع الغواة بدلوهم وأسمتْ سرحَ اللهو حيث أساموا (٢)
٥ـ وبلغتُ مابلغ امرؤ بشبابه فإذا عَصارَةُ كلِّ ذاك أثامُ
٦ـ وتجشّمتْ بي هولَ كلِّ تنوفةٍ هوجاءُ فيها جُرأة إقدامُ (٣)
٧ ـ تَذَرُ المطيَّ وراءها وكأنها صفٌّ تقدّمهنَّ وهي إمامُ
٨ ـ فاذا المطيُّ بنا بلغنَ محمداً فظهورهنَّ على الرجال حرامُ
٩ـ قرّبننا من خير من وطئ الحصى فلها علينا حُرمةٌ وذِمـامُ
١٠ـ رُفع الحجابُ لنا فلاح لناظرٍ قَمرٌ تقطّعُ دونه الأوهامُ (٤)
١١ـ ملك أغرُّ اذا شربتَ بوجهه لم يروكَ التبجيلُ والاعظامُ (٥)

= يعرم لاغير عرامة وعراما . قال الاصمعي : عرم يعـــرم اذا لم يكن عارما ، فصار عارما ، وعرم يعرم عرامة وعراما اذا تخابث .

(١) في «س» ، لزينب . وفي «ل» : لاتخشى ... الأ مسارقة وفي «د» : الاّ مسارقة .

(٢) في هامش النسخة الام ومتن «ح» : نهـــزت الدلو : حركتها لتمتلىء . واسمت : رعيت . والسرح : المـال الذى يرعى حيث شاء . وهذا مثل . وفي «ل» : وهذا مثل يقول كنت مع الغواة وافعل أفعالهم

(٣) تجشمت : تكلفت . التنوفة : المفازة . وهوجاء : ناقة تجد في السير وتركيب رأسها كأن بها هوجا ، اى حمقا .

(٤) فى طبقات الشعراء : الحجاب لناظرى فبدا به لك تقطـع ... وبعده في طبعة الغزالي :

ملك توطد بالمكارم والعـلى فرد فقيد الند فيـه همـام

(٥) فى «ل» : لم يعدك ... وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» يقول:=

١٢ ـ فالبهو مشتملٌ بنور خليفةٍ لبس الشبابَ بعدله الاسلامُ(١)
١٣ ـ سَبطُ البنانِ إذا احتبى بنجاده غَمرَ الجماجمَ والصفوفُ قيامُ(٢)
١٤ـ إنَّ الذى ترضى السماء بهديه ملكٌ تردَّى الملكَ وهو غلامُ(٣)
١٥ـ ملك اذا اقتسر الامورَ مضى به رأي يفلُّ السيفَ وهوحسامُ(٤)
١٦ـ داوى به اللهُ القلوبَ من الجوى حتى نزعنَّ وما بهنَّ سقامُ(٥)
١٧ـ أصبحتَ يابنَ زبيدةَ ابنةَ جعفرٍ أملاً لعقد حباله استحكامُ

= اذا شربت على وجهه لم ترو من تبجيله وتعظيمه .

(١) في «س» : العدل والاسلام . وفي «ل» : يقول سارسيرة النبي «ص» فكأن الاسلام عاد شابا ، اذ ردّ عدله الى مثل الحال التي كان عليها . وفي «د» والبهو ... وفي طبقات الشعراء : كالبدر ... خلافة ... يملكه . وفي طبعة الغزالى : ببدر خلافة ...

(٢) في «ب» : والسياط . وفي «س» : والسماط قيام ... وفيها : سبط البنان : سبط الاصابع ، يريد طويل الكف بالاعطاء . غمر الجماجم : كان أطول منهم قيام ، وهو جالس . والسماط : سماط القوم صفهم . وفي طبعة الغزالي : فرع الجماجم والسمام وفرع الجماجم : علاها لطوله أو لشرفه ، وهي وغمر بمعنى .

(٣) في «ل» : ترضى : أراد من في السماء تبارك وتعالى .

(٤) في «س» : يقل ... وفي «ل» : الهموم . وفيها : حسام : قاطع وحسم قطع . وفي طبعة الغزالي : اذا اعتسر الامور ، يقال : اعتسر الناقة : اخذها ريضا فخطمها وركبها . واعتسر الأمور : استولى عليها ووجهها الوجهة التي يريد . يفل السيف : يكسره واقتسر : اخذها قسرا .

(٥) في طبقات الشعراء : حتى برئن ... وفي طبة الغزالي : حتى أفقن .

١٨ـ فسلِمتَ للعلم الذى تهدى له وتقاعستْ عن يومِكَ الأيامُ(١)

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

وأحسن وهي قصيدة جيدة كلها الطويل

١ ـ خليليَّ هذا موقفٌ من متيَّم فعوجا قليلا وانظراهُ بِسَلَّمِ(٢)

٢ ـ اذا شِئتَ لم تكثُرْ عليَّ ملامةٌ وأعنتَ أحياناً فيكثُرَ لومي(٣)

٣ـ وطيفٍ سرى والهمُّ مُلْقٍ جرانه عليَّ واقرانُ الدُّجى لم تَصرَّمِ(٤)

٤ ـ فقلت له أهلا وسهلا بزائر ألمَّ بنا والليلُ بالليل يرتمي (٥)

٥ـ سميَّ خليل الله كنتَ ابنَ صبوةٍ تجاللْتَ عنها ثم قلتَ لها اسلمي(٦)

---

(١) طبقات الشعراء : فبقيت ... وفي طبعة الغزالي للأمر ... ترعى ...

(٢) فى طبعة فاغنر : يسلم . وسلم : ذو سلم وسلم وادي بالحجاز . « معجم البلدان » : « سلم » .

(٣) في «ب» : واعتب . وفي «س» : وأعتب ... فتكثر . وفي طبعة الغزالي . واعنف . وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» : أى آخذ غير الطريق فاعنر .

(٤) في «س» : والليل ... تضرم . وفي «ل» : والليل ... ويروى : والهم ملق جرانه ، اى مقيم لايبرح . وهذا مثل . واقران الدجى : مايقارن منه . ولم يصرم : لم يقطع . وكذا جاء في طبعة فاغنر وهامش النسخة الام . وفي «د» : جري ... وفي اللسان ، جران البعير : مقدم عنقه من مذبحة الى منحره كناية عن أن الهم ثقلت وطأته عليه . والأقران : الحبال .

(٥) البيت ساقط من «س» . والليل بالليل يرتمي ، اى يدفع بعضه بعضا .

(٦) في «س» : تخاللت : تحريف . وتجاللت : تعاظمت وعلوت .

٦ ـ وقدّمتُ منها يعلم اللهُ توبـــةً
تبيتُ مكان السِّرِّ منّي المكتّمِ (١)

٧ ـ اذا كان ابراهيمُ جارَكَ لم تجـد
عليك بناتُ الدهر من متقدّمِ (٢)

٨ ـ هو المرء لايخشى الحوادثَ جارَه
فخذ عصمةً منه لنفسكَ تسلمِ (٣)

٩ ـ وجدنا لعبد الدّارِ جرثومَ عِزَّةٍ
وعاديّةٍ أركانُها لم تهدّمِ (٤)

١٠ ـ لقد حلّ جار العبدري رحاله
الى حيث لا ترقى الخطوبُ بسلّمِ (٥)

١١ ـ اذا انشعب الناسُ البيوتَ فانهم
أولو الله والبيتِ العتيقِ المحرّمِ (٦)

---

(١) فى «ب» و «ل» و «د» : وقد تبت ... وفي «س» : وقد تبت ... يبيت . والسر المكتم : أرد به القلب .

(٢) في «س» : يجد ... فمات الدهر : تحريف . وبنات الدهر : خطوبه وحوادثه .

(٣) في «س» : لم يخش ...

(٤) فى هامش النسخة الام : أصل الجرثومة : تراب يجتمع فى اصل الشجرة وعادية : نسبة قديمة ، وفى اللسان : الجرثومة : اصل الشيء . والعادية : القديم من السؤدد .

(٥) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» . وجاء فى «د» قبل البيت «٦» وفى «ل» : حط . والعبدرى : نسبة الى عبد الدار اسرة الممدوح .

(٦) في «س» ، وانهم ... وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» ، ويروى: =

١٢ ـ رأى اللهُ عثمان بن طلحةَ أهلها
فكرّمه بالمستعاذِ المكرَّمِ (١)
١٣ ـ فأخطرتُم دون النبي نفوسَكُم
بضربٍ يزيل الهامَ عن كل مجثَمِ (٢)
١٤ ـ فان تُغلقوا أبوابكم لا تُعنّفوا
وإن تفتحوها تستطف وتُسلمِ (٣)
١٥ ـ اليك ابنَ مُستنٍّ البطاح رمتْ بنا
مقابلةٌ بين الجديل وشدقَمِ (٤)

= اذا اقتسم . وقال هذا لانهم حجبة البيت ، يقول : اذا البيوت فرقت بين الناس وذلك ان كلا من الناس يرجع الى بيته على حدة ، فهذا الممدوح يرجع الى بيت الله ، لأنه حاجب ، فما له بيت سواه . « فاغنر » ١/٢٢٦ .

(١) في «ب» : بالمستعان وفي «س» : بالمستعاد : تصحيف . وفي « ل » : واهلها ولا يستقيم الوزن . والمستعاذ هو البيت العتيق لان الناس يستعيذون به . اى يستجيرون : بالمستعاذ المعظم . وعثمان بن طلحة جد الممدوح وقد أمّره النبي «ص» على حيازته لمفتاح الكعبة . « الغزالي » : ٤٨٧ .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «س» و «د» و «ل» وفى «س» : واخطرتم . وفى «ل» واخطرتم . صيرتموها خطرا للموت . والمجثم : الجسم .

(٣) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» : وفي «س» : ابوابها . وفي «ل» : وتجلم . وتستطف : تدنو وتتهيأ .

(٤) في النسخة الام فقط : البطان . وهو تحريف . وفي «د» : الجديم وسدقم : تحريف . والمستن : الاسد ، ويستن السيل ،اى يجرى:=

١٦ ـ مهاري اذا أشرعن بحر مفازةٍ
كرعنَ جميعاً في إنـاءٍ مقسَّمِ (١)
١٧ ـ نفحن اللُّغامَ الجعدَ ثم ضربْنَهُ
على كلِّ خيشومٍ نبيلِ المخطَّمِ (٢)
١٨ ـ حدابيرُ ماينفكُّ من حيثُ بُرِّكتْ
دمٌ من أَظلٍّ أوْدم من مخدَّمِ (٣)
١٩ ـ الى ابن عبيد الله حق لقِيتُهُ على السَّعدلم يُزجَرْ لهطير أشأمِ (٤)

= والجديل وشدقم فحلان كريمان للنعمان بن المنذر .

(١) في «س» و «د» ، اسرعن نحو ... وفي هامش النسخة الام ومتني «ل» و «ح» : بحر مفـازة . سيربها ، يريد ان سيرها واحد لايتخلف بعض عن بعض ، ويعني أنها دقيقات المشافر والخطوم ، وهذا اكرم لها ، فتجتمع في الاناء .

(٢) في هامش النسخة الام ومتني «ل» و «ح» : الزبد المنعقد جعلته كالضريب عليه . والخيشوم : اصل الانف . بنبيل الخطـم : اى موضع الخطم منه طويل . ونفخن : حركن . اللغام . ماعلى فم البعير من الزبد . والجعد : ضد السبط . والمخطم : انف البعير ، يوضع فيه الخطام لينقاد .

(٣) في النسخة الام وبقية النسخ عدا «ب» : في حيث . واظنه تحريفا ، والتصحيح من «ب» وفي «س» : حدابير ماتنفك في ... اطل ... محدم : تحريف . وفي هامش النسخة الام ومتني « ل » و « ح » : حدابير : مهازيل ، واحدها حدبار . والأظل : باطن المنسـم . والمخدم : موضع الخدمة ، وهي الخلخال .

(٤) في «ب» و «س» و «ل» : لها ... وفي «د» : لقينه ... لها . وفي=

٢٠ ـ فألقت بأثقالِ الأسيرِ وبرّكَتْ
بأبلجَ ينـــدى بالنّوالِ وبالدّمِ (١)

وقال يمدح الفضل بن الربيع الطويل

١ ـ لمن دِمنٌ تزدادُ حسنَ رُسومِ
عـلى طولِ مـا أقوت وطيب نسيمِ (٢)

٢ ـ تجافى البلى عنهنّ حتى كأنما
لبسنَ على الاقواءِ ثوب نعيمِ (٣)

٣ ـ وما زال مدلولاً على الرّبْع عاشقٌ
أسيرُ لبانات طليحُ همـــومِ (٤)

= طبعة الغزالي : لها ... وقال : السعد : موضع قرب المدينة أو جبل بالحجاز ولا أرى وجها له هنا . والسعد : اليمن .

(١) في «س» : يبدى . واظنه تحريفا . وفى «ل» : ويروى : بأجرام . والجرم : الجسم . والجرم : الصوت . والجرم : الثقيل . وفى طبعتي الغزالي وفاغنر : بأجرام الأسرّ . والأسرّ : البعير الذى به السرور ، وهو داء يصيبه فى كركرته ، فعندها يتجافى بكركرته عن الأرض . ويندى بالنوال وبالدم : اى منه الخير والشر جميعا . « فاغنر » ٢٣٧/١ . وفي طبعة الغزالي : يريد مدحـــه بالكرم والشجاعة . ينظر اللسان " سرر " .

(٢) القصيدة ساقطة من رواية حمزة . وفي «ب» : يزداد . وفي طبعة فاغنر ١٨٦/١ : فاستحسنها كأنه نظر الى دار الحبيب ، اى هي دمن تزداد حسنا على مر الزمن .

(٣) تجافي البلى : تباعد عنها . والاقواء : مصدر أقوى : خلى .

(٤) فى طبعة الغزالي : حسير لبانات . والحسير ، المعي . واللبانات: =

٤ ـ يرى الناس أعباءً على جفنِ عينه
ولو حـــلَّ في وادي أخٍ وحميـــمِ
٥ ـ فود بجدْعِ الأنفِ لو أن ظهرَهَا
من الناسِ أعرى من سَراةِ أديمِ (١)
يقول : يود العاشق لو أن ظهر الارض عرّي من الناس حتى يخلو بمن يريده (٢) .
٦ ـ ألا حبّذا عيشُ الوحادِ وضجعةً
الى جنبِ مغلاق الوضينِ سَحُومِ (٣)
٧ ـ ترامتْ بنا الأهوالُ حتى كأنما
تحيّفُ من أقطارِها بقدُومِ (٤)

= الحاجات . وطليح : متعب .
(١) في «س» : يود ... اظهرنا . وفي «ل» : بجذع ... والسراة ، اعلى الشيء وظهره ووسطه . والأديم : الجلد أو مدبوغه .
(٢) وقوله سراة اديم ، وهذا مثل ، يقول : هو أعرى من سراة الأديم اى ظهره ، لانه يكون على ظهره شيء من الشعر وغيره . « فاغنر » ١٨٦/١ .
(٣) في «ب» و «د» : الى دف مقلاق ومقلاق : من القلق وقلق الوضين اى تحركه وهذا كناية عن الهزال . ومغلاق : الغلق : الجمل الكبير المهزول وغلق ظهر البعير اذا دبر ومنه مغلاق .
(٤) في «ب» : به . وفي «س» : بها . وفي «ل» : بها الاموال : تحريف . وتحيف : تنتقص . واقطارها : نواحيها . والقدوم : آلة النجار . ويروى : ترامت بها الحاجات .

٨ ـ وكأسٍ كعين الديك باتت تروقني
على وجهِ معبودِ الجمالِ رخيمِ (١)
٩ ـ اذا قلتُ علّلني بريقكَ أقبلتْ
مراشفُه حتى يُصبنَ صميمي (٢)
١٠ ـ بنينا على كسرى سماءَ مُدامةٍ
مكللةً حافاتُها بنجومِ (٣)
يقول : صببنا الخمر على صورته في الكأس .
١١ ـ فلو ردَّ في كسرى بن ساسان روحهُ
اذن لا صطفاني دون كلِّ نديمِ
١٢ ـ اليك أبا العبّاسِ عدّيتُ ناقتي
زيارةَ ودٍّ ، وامتحانَ كريمِ (٤)
١٣ ـ لأعلمَ ما تأتي ، وإن كنتُ عالماً
بأنك مهما تأت غيرُ ملومِ (٥)
١٤ ـ سليمٌ أبا العبّاسِ من كنتَ سِلمَهُ
وليس الذى عاديتَهُ بسليمِ (٦)

وقال يمدحه الوافر

(١) تروقني : تعجبني ـ ورخيم : لين سهل .
(٢) في «ب» : تصبن وعللني : اسقيني . والعلل : الشرب بعدالنهل .
(٣) مكللة : محاطة . وأراد بالنجوم : الحبب .
(٤) في «س» : زيادة ... وفي «د» : عددت : تحريف .
(٥) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : مهما كان غير مليم . وملوم ومليم : الذى يأتي ما يلام عليه .
(٦) البيت ساقط من «ب» و «د» وهو ساقط من طبعة الغزالي ايضا .

١ ـ أبا العبّاس ما ظني بشكرى بشيء إن عفوتَ ولا ذميمِ (١)
٢ ـ وانّي والذى حاولتَ منّي كمعوجٍّ دُفعتْ الى مُقيمِ (٢)

المقيم : الذى يقيمه ويسوّيه .

٣ ـ وكنتَ أباً سوى أن لم تلدني رحيماً أو أبرّ من الرّحيمِ (٣)
٤ ـ حلفتُ برَبِّ ياسينٍ وطه وأمِّ الآي والذكر الحكيمِ
٥ ـ لئن أصبحتُ ذا جُرمٍ عظيم لقد أصبحتَ ذا عفوٍ كريمِ
٦ ـ ولي حُرَمٌ فلا تتغطّ عنها لتدفع حقها دفع الغريمِ (٤)
٧ ـ تغافل لي كأنكَ واسطيٌّ وبيتُك بين زمزمَ والحطيمِ (٥)

---

(١) في طبعة الغزالي : اذا ماكنت تعفو بالذميم .

(٢) في النسخة الام : رفعت . واظنه تحريفا . ودفعت أجود وهي رواية بقية النسخ وفي طبعة الغزالي : لمعوج ، يقول : كأنه كان حبه فى شرب الخمر وكلّفه أن يتوب حتى ظفر به ، وهو يدعى التوبة . ويقول ماكنت الاّ كمعوج دفع الى مقوم ، اذ قد استقمت بتقويمك وتأدبت بتأديبك .

(٣) في «ب» : على رحيم ... وفي «س» ، انا : تحريف .

(٤) في طبعة فاغنر ٢٤٦/١ . يقول : انا امت بحرم اليك فلاتتجاهل عنها ولا تنكرها لتبطلها كابطال الغريم السوء المـــال بالمدافعة . وفي طبعة الغزالي : فلا تتغط : تبعد وحرم : جمع حرمة .

(٥) في «ل» : وبينك : تحريف . وأما قوله : تغافل لي كأنك واسطي ، فمثل سائر على أفواه الناس ، واصله ان الحجاج بن يوسف لما اختط مدينة واسط كتب الى عبد الملك أما بعد فقد بدأت أبني مدينة في كرش دجلة ، فكان الواسطي بعد ذلك اذا دخل البصرة ينادى فيقال له : ياكرشي ، فيتغافل ولا يلتفت. فقال الناس:=

وقال يمدح الحسين الخادم (١) الخفيف

١ - ياخليليَّ ساعةً لا تريما وعلى ذي صبابةٍ فأقيما (٢)
٢ - ما مررنا بدار زينبَ الا فضح الدَّمع سرَّكَ المكتوما(٣)
٣ - ذكرتني الهوى وهنَّ رميمٌ كيف لو لم يكنَّ صِرنَ رَميما(٤)
٤ - تتجافى حوادث الدهر عمن كان في ذمةِ الحسين مقيما(٥)
٥ - قال لي الناس اذ هززتك للحا جةِ أبشر فقد هززت كريما
٦ - فاسألنه اذا سألت عظيماً إنَّما يحمل العظيمَ عظيماً(٦)

وقال يمدح عبد الوهاب المكنى أبا تمام (٧)

= تغافل كأنك واسطي ، وتغافل كأنك من واسط « فاغتر » ٢٤٦/١ .

(١) القصيدة ساقطة من «ب» والحسين الخادم : هـو خادم هارون الرشيد .

(٢) لاتريما : لا تبرحا .

(٣) في «س» : فضح الدهر ... وفي «ل» : سرى المكتوما . وفي «د» : بدار داحة ... سرى . وفي طبعة الغزالي : سرنا ...

(٤) في «س» : مقيم ... ورميم : بالية .

(٥) في طبعة الغزالي : في جانب ... (٦) وفي «س» : العظيما .

(٧) في «ب» : قال يمدح أبا تمام عبد الوهاب . وفي « س » و «ن» و «د» : يمدح أبا تمام ، عبد الوهاب الحلبي من ولد الصالح بن علي . وفي «م» : إن أبا نواس أتى عبد الوهاب وهو قاعد على باب الفضل بن سهل يقرأ القرآن ، فقال له أبو نواس : هبني هذا القرآن فقال له : إني ابتعته بخمسمائة درهم ، وإنا لنعرف زهدك فيه ، فخذ خمسمائة درهم بدله . فعدها له ، ثم حفن حفنة ، وقال : هذا لتصحيح النقد والوزن. فأخذها بطرف ردائه =

الكامل

١ ـ ما حاجةٌ أولى بنُجحٍ عاجلٍ ... من حاجةٍ علقَتْ أبا تمّامِ

٢ ـ فرعٌ تمكن في أروم عِمارَةٍ ... ثبتتْ مكارمها على الأيامِ (١)

٣ ـ لما ندبتُكَ للمُهمِّ أجبتني ... لبيك واستعذبتُ ماء كلامي (٢)

٤ ـ فارعَ المواعيد التي ألقحتَها ... حتى يكون نتاجها لتمامِ (٣)

٥ ـ فلئن بسطتَ يداً اليَّ بنائلٍ ... فلقد هززتك هِزّةَ الصَّمصامِ (٤)

٦ ـ كم نارِ حربٍ ضَلالةٍ أطفأتَها ... ورِضاع جهلٍ كدْتَه بفطامِ (٥)

٧ ـ إنّ الملوك رأوا أباك بأعينٍ ... كَحِلَتْ له بمراودِ الإعظامِ (٦)

٨ ـ واستودَعُوا تيجانَهم تمثاله ... والله فضّله على الأقوامِ (٧)

= وهو يقول : والله مايستحق مني الا أجل مدحه . فمدحه بالقصيدة التي أولها : ماحاجة ... وفي رواية حمزة ص ٨٩ : وكتب الى عبد الوهاب بن مايسان وكان من أشراف الفرس .

(١) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و «ح» : عمارة : قبيلة . ويروى : بقيت مكارمها . والأروم : جمع أرومة ، وهي الاصل .

(٢) ندبتك : اخترتك .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : فدع ... الحقتها ... والقحتها ، اللقاح : اسم ماء الفحل من الابل والخيل ، ومن القح الفحل الناقة . ورواية الصولي أجود وأكثر ملاءمة للمعنى .

(٤) الصمصام : السيف . وفي رواية حمزة : فاذا بسطت ... بغوثه .

(٥) كدته : أتعبته . والححت عليه في طلب الرزق .

(٦) في «ل» : بمزاود : تصحيف . والمراود : جمع مرود ، وهو ميل المكحلة .

(٧) في «س» : فضلهم . وبعده في طبعة فاغنر : =

ويروى : والله يعلمه مع الأقوام . ولهذا البيت خبر ، وذلك أن جد هذا الممدوح من قبل أمهاته كان خاصا بسابور (١) ، ففعل ما شكره عليه حتى صوّر صورته في تاجه . ونذكر ذلك في أخباره إن شاء الله (٢) .

= من لدن أيّد أردشير بملكه حتى تلتـــه دولة الاســـلام

(١) في النسخة الأم : خالصا واظنه تحريفا وللتصحيح من « س » و « ل » و « ح » .

(٢) في «ب» ولهذا البيت خبر ليس هذا موضع ذكره . وفي طبعة فاغنر ٢٥٣/١ ، قال : لهذين البيتين قصة معروفة عنـــد علماء الفرس ، وذلك أنه كان لعبد الوهاب هذا جد يقال له أبرسام كان أجلّ خواص أردشير بن بابك ملك الملوك ، واستودعه أم سابور بن أرد شير عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة ، وهي حامل بسابور ، وهي لاتعلم ، فقال له أبرسام : ياملك الملوك على رسلك أدخل بيتي واحمـــل الى خازنك وديعة خفيفة المحمل ، فدخل منزله وأودعه حقة مع تأريخ يومه . وحملها فسلمها الى خازنه ومرّ أرد شير لطيته ، وطال أمده ، ثم آب . وقد استتبت له أمور ملكه ، فقال يوما : ماكان أتم نعمة الله لو كان لنا ولد ، وابرسام واقف بين يديه ، فقال له : إن لك عندى ابنا ، فقال : جئني به ، فقال : الى أن تردّ علي وديعتي ، فردها ثم أحضـر ابنه سابور ، وقال له : أيها الملك ماجزائي الآن منك ؟ فقال : أن أرفع مرتبك فوق مراتب كل أحد واجعل حباءك فوق حبائهم وأن أقعدك بعد على رأسي . فأعطاه فوق منية المتمني ، فقال له : لم تنجزني ماوعدتني بعد . قال: افعل ذلك . فامر بتصوير صورة=

وقال في الحسن بن اسماعيل (١)

السريع

١ ـ ياقمرَ الليلِ اذا أظلما ... هل ينقُصُ التسليمُ من سلَّما

٢ ـ قد كنتَ ذا وصلٍ فمن ذا الذى ... علَّمك الهجران لا علَّما (٢)

٣ هذا ابنُ اسماعيلَ يبني العُلى ... ويصطفي الأكرم فالأكرما (٣)

٤ ـ سلْ حسناً فاسأل فتى ماجداً ... يَعْدُدْ ما اعطاكَه مغنَما (٤)

٥ ـ يرى انتهازَ الحمدِ أكرومة ... ليس كمن إن جئته صمَّما

= أبرسام على حريرة وسمّاها : " أفرسام أفره " ، فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده الى أن جاءت دولة العرب وسيرة الاسلام ، فنقضت لبس التاج ، فذلك معنى قول أبي نواس .

واستودعوا تيجانهم تمثاله ... والله فضله على الأقوام

من لدن أيتد أرد شير بملكم ... حتى تلتـه دولة الاسلام

(١) القصيدة ساقطة من «ب» : وروى أبو هفان : أن ابا نواس كان يشرب عند الحسن بن اسماعيل فجاءته من ضيعته دنانير وثياب فوهب جميع ذلك لأبي نواس ، فقال فيه هذه الابيات . «فاغنز» ٢٩١/١ . ولم أعثر له على ترجمة وافية .

(٢) وبعده في طبعة الغزالي :

ان كنت بين الورى ظالما ... رضيت أن تبقى وأن تظلما

(٣) في النسخة الأم : الاكرام : تحريف . وبعده في طبعة الغزالي :

يزيد ذا المال الى ماله ... ويخلف المال لمن أعدما

(٤) في «س» و «ل» و «د» : تسل فتى ... وفي طبعة الغزالي :

يرى الذى تسأله مغنماو ... كان هذا البيت آخر الابيات .

المنحول اليه على هذه القافية (١)

المنسرح

١ ـ أنا المعنّى الشجي من ألمه فمن له مُسعِدٌ على سَقَمِه(٢)

ومنه : زعموا في عمرو الوراق (٣) . الطويل

ألا حيِّ أطلال الرسومِ الطواسِما
عفت غيرَ سُفعٍ كالحمامِ جواثِما (٤)

حرف النون

قال يمدح الرشيد (٥) الوافر

١ ـ بعفوِكَ بل بجودك عذتُ لابل بحبِّك يا أميرَ للمؤمنينا (٦)

---

(١) في «ل» : في ابراهيم العدوى .

(٢) في النسخة الأم : ان . وأنا اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية «د» و «ل» .

(٣) القصيدة كاملة في رواية حمزة ص ٨٤ ، قالها يمدح عمرو الوراق ، وهي كذلك في طبعة الغزالي ص ٥٠٠ .

(٤) في النسخة الام : جواسما : تحريف . والطواسم : التي عفت وانطمست معالمها . وسفع : سود .

(٥) كان من حديث هذه القصيدة : أن أبا نواس لما وقع عليه الحبس كاتب الحسين الخادم في أن يكلم له الرشيد ، فاستدعى منه أبياتا يجعلها ذريعة الى التشفع فيه ، فانفذ اليه هذه الأبيات ، فاوصلها الحسين الى الرشيد وعرفه أنه لا يشفع له ، فرق له الرشيد ، وقال له : تقدم اليه إن يجنبني الريب ثم اطلق عنه . « فاغتر » ١ / ٢٤٠ .

(٦) في رواية أبي هفان : بحقك . وفي طبعة الغزالي : بفضلك .

٢ ـ فلا يتعذرنْ عـــليَّ عفـوٌ وسِعتْ به جميع العالمينا (١)
٣ ـ فانّي لم أخنْكَ بظهر غيبٍ ولا حدّثتْ نفسي أن أخونا
٤ ـ براك اللـه للاسلام عـــزًّا وحِصْناً دون بيضته حصينا(٢)
٥ ـ فقد أرهبتَ أهل الشرك حتى تركتَهمُ وما يترمرمونا (٣)
٦ ـ تزورهمُ بنفسك كلَّ عـامٍ زيارةَ واصلين لقاطعينا (٤)
٧ ـ ولو شئت اكتننْتَ الى نعيمٍ وقاسى الأمرَ دونك أخرونا(٥)
٨ ـ فشفّعْ حُسنَ وجهك في أسيرٍ يدينُ بحبّكَ الرَّحمن دينا
٩ ـ اذا ما الهونُ حلَّ بمستجيرٍ فليس لجار بيتك أن يهونا (٦)

وقال يمدحه (٧) الكامل

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» و «د» و «م» : عليك وأشار في «م» الى الرواية المثبتة .

(٢) بيضة كل شيء حوزته .

(٣) في رواية أبى هفان : وقد ... أذللت ... ويترمرمون : رمرم : أصلح شأنه ، وترمرم : حرك فاه للكلام ولم يتكلم . وفى طبعة الغزالى : وما يتذمرونا .

(٤) البيت ساقط من «س» وفى رواية أبى هفان : بسيفك .

(٥) طبعة الغزالى : اكتفيت . واكتننت : رضيت بما أنت فيه من نعيم.

(٦) في «ب» و «ل» و «د» و «م» : لجار حسنك . وفى «س» ورواية أبى هفان : لجار وجهك . وفي طبعة الغزالى : لجار مثلك ...

(٧) تحدث بنو نبيخت عن سليمان بن أبى سهل قال : لما قدم أبو نواس من مصر أشرنا عليه أن يمدح الرشيد ، فمدحه بهذه القصيدة فأمر له بعشرين ألف درهم ، وهى اكثر صلة وصل بها أبونواس « فاغنر » ١/١١٠ .

١ ـ حيِّ الديارَ ، إذْ الزمانُ زمانُ
واذ الشِّباكُ لنا حـــرى ومَعانُ (١)

وروى أبو العباس المبرد : واذا السِّماك ، وهما موضعان والأكثر الشباك ، أي كان لهم كالمنزل : لأنـــه بقرب سفوان . وحرى ومعان ، قال : هما مألفان لنا . وقال الفراء : يقال القوم منك معان ، أي قريب بحيث تراهم . ومعان الحي : موضعهم الذى ينزلونه .

٢ ـ يا حبذا السفوانُ من متربَّعٍ ولربَّما جمع الهوى سَفَوانُ
٣ـ واذا مررتَ على الديارِ مُسَلِّماً فلغير دارِ أُمَيمةَ الهجرانُ
٤ ـ انا نَسبنا . والمناسبُ ظِنَّةٌ حتى رُميتِ بنا وأنتِ حَصَانُ

المتربع : الموضع يقيمون به في الربيع . والمناسب : جمع منسبة . ويروى : حتى اتُّهمتِ بنـــا . وهما سواء . ونسبنا ، يقول : ذكرنا النساء في الشعر ، وشببنا بهن . وظنة : تهمة . وحصان . عفيفة .

---

(١) في طبعة فاغنر ١٠٦/١ : الشباك : ماء بناحية واقعة على طريق الكوفة فيما اخبرنى به معاقر من أهل الكوفة . وزعم المبرد أن الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان ، اذا جاوزت النحيت وصرت اليها بين الأحواض . والذى في معجم البلدان ٣١٧/٣ ، الشباك : طريق حاج البصرة على أميال منها ، وهى قريبـة من سفوان . وسفوان : موضع في البصرة . وفي طبعة الغزالى ص٤٠٤ حرى : كعلى هو حراء ، جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي «ص» ومعان : موضع بطريق حاج الشام . والشباك : جمع شبكة والمعنى : أن في حرى ومعان شباك الهوى نصبن لنا ليصطدننا،ولا أرى =

٥ ـ لما نزعتُ عن الغواية وازعاً وخدتُ بي الشَّدنيَّةُ المِذعانُ(١)

نزعت : كففت . والغواية : الجهل . وازعا : كافا . وشدنية : منسوبة الى شدن ، ضرب من مهرة (٢) . والمذعان : أذعنت في سيرها ، لما اريد منها . والوخدان : ضرب من السير سريع .

٦ ـ سَبَطٌ مشافرها دقيقٌ خَطْمُها

وكأنَّ سائرَ خلقِها بنيانُ (٣)

٧ ـ واحتازها لونٌ جرى في جلدها

يَقَقٌ كقرطاس الوليد هجانُ (٤)

احتازها : حازها . ويقق : صافي البياض . وهجان : كريم . والهجان : الأبيض أيضا . وخصَّ الوليد ، لأنه لم يكتب عليه بعد فقرطاسه أبيض ، يريد صحيفة عمله . وقيل : إنما الوليد ابن عبد الملك بن مروان ، لأنه أول من استجاد القراطيس وأطالها .

= وجها لهذا التفسير هنا .

(١) في «ل» و «د» : وادعا : واظنه تحريفا وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : والصبا .

(٢) وفي طبعه فاغنر : والشدنية منسوبة الى فحل من فحول مهرة ، يقال له : شدن وقد سبقت الاشارة اليه . وانظر اللسان " شدن " .

(٣) في «ل» : خطمها : انفها . والأنوف يقال لها : المخاطم ، واحدها مخطم ، ودقته من علامة العتق . وسبط : جمع سبط ، متن السقف . ويروي : سبط مشارفها ، أراد المشفر وما حوله . وفي اللسان ، السبط : المسترسل ضد الجعد . والمشافر للابل كالشفاه للانسان .

(٤) في «د» : يتق : تحريف . وحكى سليمان بن نيبخت قال : =

٨ ـ والى أبي الأمناءِ هارون الذى يحيى بصوب سمائة الحيوانْ (١)
٩ ـ ملك تصوَّرَ في القلوب مِثالُه فكأنَّه لم يخلُ منـــه مكانْ
١٠ـ ما تنطوي منه القلوب بفجرَةٍ إلاّ يكلِّمه بها اللَّحظانْ (٢)
١١ ـ فيظلُّ لاستينائه وكأنَّـــه عينٌ على ما غيَّب الكِتْمانْ (٣)
١٢ـ هارونُ ألفنَا ائتلافَ مودَّةٍ ماتتْ لها الاحقادُ والأضغانْ (٤)
١٣ـ في كلِّ عامٍ غزوةٌ ووفادَةٌ تنبتُ بين نواهما الأقرانْ (٥)

= سألت أبا نواس عن معنى هـذا البيت ، فقال : عنيت صحيفـة الطفل لم يكتب عليه كاتبـــاه فيها شيئا ، فقرطاسه أبيض . « فاغنر » ١٠٧/١ .

(١) الامناء : المأمون والامين والموتمن ، فالامين : محمد ، والمأمون : عبد الله . والمؤتمن القاسم ، بنو هارون الرشيد . «فاغنر» ١٠٧/١ .

(٢) في «س» : بفخرة : تحريف . وفي «د» : بعجزه : تحـريف . وفجرة : فجور وخيانة ، جعل غش من يغمر له في جوانحه خلاف مايظهره فجرة .

(٣) في «س» فيطل : تصحيف . وفي «ل» : استينائه . ويروى : لاستثنائه ولا اعرف له معنى صحيحا . وفي «د» و «ح» لاستنبائه . وفي طبعة فاغنر : لاستثباته ، أي اثباته لذلك الضمير ومعرفته اياه . واستينائه : استن الرجل واسنت اذا دخل في السنة .

(٤) في «س» : ما تنلها : تحريف . ولا يستقيم معها الوزن .

(٥) في هامش النسخة الأم : وفادة يعني الحج ، تنبتت الاقران : تنقطع الحبال دونه ، والقرن : الحبل . وفي «ل» والقرن : الحبل وهي أقران السفر . اى صائرة عليه مجعولة له ، فهي تقطع مابين الحج والغزو .

١٤ ـ غزو" وحجٌّ مـــات بينهما الكرى
باليَعْمَلاتِ شعارَها الوَخَدَانُ (١)
مات بينهما الكرى : ذهب النوم بينهما شغلا بهما . واليعملات: الابل التي يعمل عليها ، أي يسار ، وقيل : هي النواجي .
١٥ ـ يرمي بهن بساط كل تنوفة في الله رحّال" لها ظعانُ (٢)
ويروى : فلاة كل تنوفة .
١٦ ـ حتى اذا واجهن إقبال الصفا حنّ الحطيمُ وأطّتِ الأركانُ (٣)
البساط : ما استوى من الأرض . والتنوفة : مفازة . وإقبال الصفا : ماقابلك منه ، ويقال : جمع قيل . وأطّت : حنّت . والحطيم بمكة حيث يجتمع الناس فيحطم بعضهم بعضا ، وقيل: حيث يحطمون الأيمان (٤) ، لأنهم كانوا يحلفون .

---

(١) وفي اللسان " عمل " : واليعملة من الابل : النجية المعتملة المطبوعة على العمل ، ولا يقال ذلك إلاّ للانثى ، وقيل : الناقة السريعة ، اشتق لها اسم من العمل والجمع يعملات . والوخدان : نوع من السير .
(٢) في «ب» : بها وفي «س» : له ظعان وفي « د » : ترمي . وفي طبعة الغزالي : يرى بهن نياط . والنياط : القلب أو لعل النياط بعد طريق المفازة كأنها نيطت بمفازة أخرى . وظعان : مبالغة من ظاعن أي مسافر .
(٣) في «م» : الحريم . يريد الحرم ثم أشار الى الرواية المثبتة .
(٤) في «ل» : بالايمان ... والصفا : بمكة موضع صخر . والصفا : الصخرة وجمعه : صفاة .

١٧ ـ لاغرٌّ ينفرج الدجى عن وجهه
عَدْلُ السياسة حبّبَه إيمانُ (١)

١٨ ـ يلقى الهجيرَ بغرّةٍ مهديّـــةٍ
لو شاءَ صان أديمها الاكنانُ (٢)

١٩ ـ لكنه في الله مبتذلٌ لهـــا
إن التقي مشدَّدٌ ومعـــانُ

٢٠ ـ كدَّتْ منادمةَ الدماءِ سيوفُه
فلقلَّ ما تختازُهنّا الأجفانُ (٣)

٢١ ـ حتى الذى في الرحم لم يك صورةً
لفؤاده من خوفِـــه خفقانُ (٤)

٢٢ ـ حذرامرىء نُصرت يداه على العدى
كالدَّهرِ فيـــه شراسةٌ وليانُ (٥)

---

(١) في النسخة الام فقط : تنفرج . تحريف . وفي طبعة الغزالي : لاعر ... لو شاء صان ... وأظنه تحريفا .

(٢) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : يصلى الهجير ... : شدة الحر . والغرة : بياض في جبهة الفرس . والاديم : الجلد . والاكنان: جمع كن ، وهو الستر والبيت .

(٣) في «س» : فلعل ... ما تختارها . وأظنه تحريفا . وفي «ل» : كدّت يقول : الفت الدماء فكأنها تنادمها ولا تفارقها من كثرة ما تقتل أعداءه وفي طبعة الغزالي : الفت ... وكدت ، والكد : الالحاح في محاولة الشيء . والاجفان : جمع جفن ، وهو غمد السيف .

(٤) وفي «ل»: وهذا الافراط في الشعر وليس بالجيد . وفي «د»:لويك..

(٥) في «ب» : شدة ...

٢٣ ـ متبرجٌ المعروفِ عرِّيضُ الندى
حَصِرتْ بلا منه يـــدٌ ولسانُ (١)
٢٤ ـ للجود في كلتا يديه محرِّكٌ
لا يستطيـــع بلوغـــه الاسكانُ (٢)

وقال يمدح الامين

البسيـــط

١ ـ يا من يبادلـــني عشقاً بسلوانِ
أم من يُصيِّرُ لي شُغلاً بانسانِ (٣)
٢ ـ كيما يكون له عبداً يُقارِضُني
وصلاً بوصلٍ وهجراناً بهجرانِ (٤)
٣ ـ اذا التقينا بصلح بعـــدَ معتبةٍ
لم نفترق دون موعـــودٍ بلقيانِ (٥)

---

(١) في «ب» و «د» : متبرج ... حصر بلا ضم ومتبرج : مظهر من تبرجت المرأة اذا أظهرت زينتها . وفي «س» : متبرج ... حصر بلاميه : تحريف . وعريض : أي معترض الندى لطلابه .
(٢) في «س» : لايستطيعه : تحريف . والاسكان : الذل والخضوع .
(٣) في طبعة الغزالي ص ٤٢٠ ، يقول : من يبادلني بسلواني عشقا فان لم يستطيع فليصلني بانسان أجعله شغلي .
(٤) في «م» : أكون . وفي طبعة فاغنر : يقايضني . والمقايضة . أن تأخذ شيئا مقابلة شيء آخر والقرض : مايعطيه الرجل أو يفعله ليجازي عليه ، والعرب تقول لك عندى قرض حسن وقرض سيء .
(٥) في «س» : لم تقترن : تحريف . وفي «ل» و «د» : للقيان .

٤ ـ أقول والعيسُ تعروري الفلاةَ بنا
صُعرى الأزمةِ من مثنى ووحدانِ (١)

العيس : الابل البيض ، تعروري : تركبها عريـــا . والفلاة : الأرض التي بعُد ماؤها . وصعر : مائلة الازمة نشاطا ، تسير في جانب .

٥ ـ لذاتِ لَوْثٍ عفرناةٍ ، عذَافِرةٍ
كأنَّ تضبيرَها تضبيرُ بنيانِ (٢)

لوث : قـــوة ، ومنه أخـــذ الليث . وعفرني : شديدة (٣) ، وعذافرة : صلبة .

٦ـ محمدٌ خيرُ من يمشي على قَدَمٍ ... ممن برى الله من إنس ومن جانِ
٧ـ ياناقُ لا تسأمي أن تبلغي ملكاً ... تقبيلُ راحته والرُّكنِ سيَّانِ
٨ـ متى تَحُطي اليه الرَّحل سالمةً ... تستجمعي الخلْقَ في تمثالِ إنسانِ
٩ـ مُقابَلٌ بين أملاك تُفضِّلُه ... ولادتان من المنصورِ ثنتانِ (٤)

أمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور . والمقابل : الكريم الآباء

---

(١) في «س» : من شي . ووخدان ، والوخدان : نوع من السير سبق شرحه وفي طبعة الغزالي : اعروري : سار في الارض وحـده . وفي اللسان : اعروري الفرس والبعير : ركبه عريا .

(٢) في «ب» : بذات تصيرها تعبير . تصحيف . وفي «س» : بذات ... ثنيان : تحريف . وفي « ل » : عفرياة : تحريف . وفي « د » : بذات . والعفرناة : الشديدة اللحم . وشبهها بالبنيان من جهة الضخامة والقوة .

(٣) وفي «ل» : وقيل مشتق منه العفريت .

(٤) البيت ساقط من رواية حمزة . وأملاك : جمع ملك .

والامهات .

١٠ ـ مدَّ الالـه عليه ظـلَّ مملكةٍ
يحيا القصيُّ بهـا والأقربُ الدَّاني

١١ ـ تنازعَ الأحمدانِ الشبه فاشتبها
خَلقاً وخُلقا كما قدَّ الشراكانِ (١)

١٢ ـ شبهان لافرق في المعقول بينهما
معناهما واحدٌ والعدة اثنـانِ (٢)

١٣ ـ إن يمسك القطرُ لاتمسكْ مواهبُه
ولي عهـدٍ يـداه تستهلانِ (٣)

١٤ ـ هو الذي قـدم الله القضاءَ له
ألاَّ يكون له في فضله ثـانِ (٤)

---

(١) في النسخة الام : الشريكان : خطأ . والتصويب من «ب» و«س» و «د» وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» و «م» قيل : يعنى النبي «ص» وابن زبيدة ، وقيل : يعينه والمهدى وهو جد أبيه . والصواب وهو جده لاجد أبيه واسمه محمد . وزاد في «ل» : وبئس ماقال أبعده الله حاشا لرسول الله «ص» وكرامة أن يشبهه الاَّ الانبياء وهو اكرمهم على الله عز وجل . والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٢) في «س» : والعدّ . وكذا البيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٣) مواهبة : عطاياه . وتستهلان : تمطران .

(٤) في « ب » : قـدر ...

١٥ ـ هو الذى امتحن الله القلوبَ به
عمّا تجمجم من كفر وليمانِ (١)

١٦ ـ وإن قوماً رجـــوا إبطال حقكم
أمسوا من الله في سخط وعصيانِ (٢)

١٧ ـ لن يدفعوا حقّكُمُ الا بدفعِهم
ما أنزل الله من آىٍ وفرقانِ (٣)

١٨ ـ فقلدوها بـــني العباس إنهـــم
صنوا النبي وأنتم غـــيرُ صنوانِ (٤)

١٩ ـ فان للـــه سيفاً فوق هامِكمُ
بكفّ أبلـــجَ لاضَرعٍ ولا وانِ (٥)

---

(١) في «س» : يجمجم . وتجمجم : من كفر تخفيه في صدرها .

(٢) في النسخة الام : حقهم . ولا يستقيم المعنى واظنه تحريفـــا . والتصحيح من بقية النسخ . ويريد العلويين وحقهم الذى يريدون ابطاله هو الخلافة .

(٣) في «س» : لم ...

(٤) الصنو : الاخ الشقيق والابن والعم ، وقوله : وانتم غير صنوان لانهم أبناء البنات . وكانت هـــذه حجة العباسيين في حقهم في الخلافة وقد أجملها شاعرهم بقوله :

أنى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام

انظر طبعة الغزالي ص ٤٢١ .

(٥) في « س » و « م » : وان وفي «ل» : ويروى لاغمر وهو الحقير والضرع : الحقير وفي اللسان ، الابلج : المشرق الوجه والضرع بالتحريك : الصغير السن الضعيف الضاوى النحيف ويقال:=

٢٠ ـ يستيقظُ الموتُ فيه عند هيبته والموتُ من نائم فيه ويقظانِ (١)

وقال يمدحه الرجز

١ ـ الا ترى ما أعطي الأمينُ أعطي مـــالم تره العيونُ

٢ ـ ولم تكن تبلغُـهُ الظنونُ الليثُ، والعقابُ، والدُّلفينُ (٢)

٣ ـ وليُّ عهدٍ ماله قرينُ ولا له شبه ولا خدينُ (٣)

٤ ـ أستغفرُ الله بلى هارونُ ياخير من كان ومن يكونُ (٤)

٥ ـ إلاّ النبي الطاهرُ الميمونُ ذلّت بك الدنيا، وعزّ الدينُ (٥)

= هو الغمر الضعيف والواني : البطيء الفاتر .

وفي هامش النسخة الام ومتن «م» ، الابلج : المفروق مابين الحاجبين وهو مدح ويروى لاغمر وضرع : أراد ضرع فخفف .

(١) في «ل» و «د» : عند هيبته ... فالموت وفي «م» : هيبته ... قال الخوارزمي : أى ينام عن الاولياء ويستيقظ للأعداء .

(٢) في «ل» ، وإن يكن : تحريف . وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : هذه حراقات على هذة الصور . والحراقات من مراكب الماء تكون للملوك . وفي طبعة الغزالي ص٤١٣ ، الليث والعقاب . والدلفين : سفن نهرية كانت للأمين على صورة الليث ، أى الاسد . والدلفين : دابة بحرية تنجي الغريق وقد مر ذكرها .

(٣) في «س» : ولا شبيه لا ولا ... والخدين : الصديق والصاحب أي ولا صاحب يشابهه .

(٤) في البديع : ياخير ... الاّ النبي ... الامين .

(٥) في البديع ايضا : امام عدل ماله قرين ... استغفر الله ... قال المبرد : هذا لحن ، لانه استثنى من موجب ، فكان يجب أن يكون إعرابه النصب ، النبي الطاهر الميمونا . « فاغنر» ٢٦٧/١ .

وقال يمدحه — الطويل

١ ـ ملكتَ على طيرِ السَّعادةِ واليُمنِ
وحُزتَ اليك الملك مقتبلَ السِّنِّ (١)

٢ ـ لقد طابتِ الدنيـــا بطيب محمدٍ
وزِيدتْ بها الأيامُ حسناً على حُسنِ (٢)

٣ ـ ولولا الامينُ ابنُ الرشيدِ لما انقضتْ
رحى الدينِ والدنيا تدور على حَزنِ

٤ ـ لقد فـــكَّ أغلالَ العناةِ محمَّدٌ
وأنزل أهلَ الخوفِ في كَنَفِ الأمنِ (٣)

٥ ـ اذا نحن أثنينـــا عليك بصالح
فانت كما نثني وفـــوق الذى نثني

٦ ـ وإن جرت الألفاظُ يوماً بمدحةٍ
لغيرك إنساناً فأنت الذى نَعـــني (٤)

وقال يمدحه — الوافر

١ ـ رضينا بالأمين على الزمانِ فأضحى الملكُ معمورَ المغاني(٥)

---

(١) القصيدة ساقطة من «ب» : وفي «ل» وخرّت : تحريف . وفي «م» : على خير . وأشار الى الرواية المثبتة .

(٢) في «س» : وزادت وفي «د» : الى حسن .

(٣) في «د» : العناء : تحريف . والعناة : من العنت ، وهو دخول المشقة على الانسان ولقاء الشدة .

(٤) في «د» : منا بمدحة . وفي رواية أبي هفان : الاقدار منا ...

(٥) في «ل» : عن . والمغاني : المنازل .

٢ ـ تمنّينا عـــلى الأيامِ شيئاً فقد بلّغننا ثمرَ الأماني (١)
٣ ـ بأزهرَ من بني المنصورِ تنمي اليه ولادتانِ به اثنتانِ (٢)
٤ ـ وليس كجدّتيه أمُّ موسى اذا نُسبتْ ولا كالخيزرانِ (٣)
٥ ـ له عبد المدانِ وذو رُعَينٍ كِلا خاليهِ منتخَبٌ يماني

وقال يمدح محمدا الامين (٤) المديد

١ ـ ياكثيرَ النّوحِ في الدِّمنِ لا عليها بل على السّكنِ (٥)
٢ ـ سُنّةُ العشّاق واحـــدةٌ فاذا أحببـــتَ فاستكنِ (٦)

---

(١) في «س» و «ل» : بلغتنا وفي طبعة الغزالي : تلك الاماني .

(٢) في طبعة الغزالي : الازهر : الأبيض المشرق . ولادتان اثنتان . يريد أن أمه وابناه هاشميان من المنصور ، فامه زبيدة ابنة جعفر المنصور ، وأبوه الرشيد بن المهدى بن المنصور .

(٣) في «س» : كجدته ، ولا يستقيم الوزن ، ولا المعنى . وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» ام موسى ابنة المنصور بن زياد الحميرى ثم الرعيني . وذو رعين : ملك من ملوك حمير . والخيزران ابنة عطاء ، هي أم هارون والهادى .

(٤) توجد في النسخة الأم قصيدة أخرى قبل هذه القصيدة ، يعزّي الفضل بن الربيع على الرشيد ويمدح الأمين . وقـــد وجدتها مكررة في باب الرثاء فحذفتها من هنا وابقيتها هناك .

(٥) السكن : الحبيب الذى تسكن اليه النفس .

(٦) في هامش النسخة الام ومتني «ل» و «ح» ، السنة : النعاس . ولا أرى لها وجها هنا . وفي طبعة فاغنر : سنة العشاق شيء واحد : أن من عشق ذل والسنة : الطريقة والمذهب . واستكن : من الاستكانة ، الخضوع والذل .

٣ ـ ظنٌّ بي من قد كلِفْتُ به فهو يجفوني على الظِّنَنِ (١)
٤ ـ باتَ لا يَعنيه ما لقِيَتْ عينٌ ممنوعٍ من الوسنِ (٢)

يعنيه : يهمه .

٥ ـ رشأٌ لولا ملاحتُه خلت الدنيا من الفتنِ
٦ ـ كلَّ يومٍ يسترقُّ له حسنُه عبداً بلا ثمنِ
٧ ـ فاسقني كأساً على عَذَلٍ كرِهَتْ مسمُوعَه أُذني
٨ ـ من كُميتِ اللَّونِ صافيةٍ خيرِ ما سلسلتَ في بدنِ (٣)
٩ ـ ما استقرتْ في فؤادِ فتى فدرى مالوعةَ الحزَنِ
١٠ ـ مُزِجَتْ من صوبِ غاديةٍ جَلَّلتها الريحُ من مُزُنِ (٤)
١١ ـ تضحك الدنيا الى ملكٍ قام بالأحكام والسُّنَنِ (٥)
١٢ ـ يا أمينَ الله عش أبداً دم على الأيام والزَّمنِ
١٣ ـ أنت تبقى والفناءُ لنا فاذا أفنيتنا فكُنِ
١٤ ـ كيف تسخو النفس عنك وقد قمتَ بالغالي من الثمنِ

---

(١) يجفوني : يبتعد عني . والظنن : جمع ظنة ، وهي التهمة .
(٢) الوسن : النوم .
(٣) في «ب» بدني . والكميت : من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد .
(٤) في «ب» : جلبتها وفي «س» و «ل» و «د» : حللتها : تصحيف . والغادية : السحابة . والمزن : السحاب الأبيض منه أو ذو الماء . والصوب : نزول المطر . وفي طبعة الغزالي : صوت غاية . وأظنه تحريفا .
(٥) في النسخة الأم و «ح» : الأثار . والأحكام أجود ، وهي رواية بقية النسخ .

١٥ـ سَنَّ للناس الندى فتَندَّوا فكأنَّ البخل لم يكنِ (١)

وقال يمدحه الوافر

١ ـ ألا ياخير من رأت العيونُ نضيرُكَ لا يُحَسُّ ولا يكونُ
٢ ـ وفضلُكَ لايَعدُّ ولا يُجازى ولا تحوي حيازتَهُ الظنونُ (٢)
٣ ـ وأنت نسيجُ وحْدِكَ لاشبيهٌ نحاشيه عليك ولا خدينُ (٣)
٤ ـ خُلِقْتَ بلا مُشاكلةٍ لشيءٍ فأنت الفوق والثقلان دونُ (٤)
٥ ـ كأن الملكَ لم يك قبلُ شيئاً إلى أن قام بالملك الأمينُ

وقال يمدح الخصيب الخفيف

١ ـ ذكر الكرخ نازحُ الأوطانِ فبكى صبوةً ولات أوان (٥)
٢ ـ ليس لي مُسعِدٌ بمصر على الشو ق الا أوجهٌ هناك حِسانِ (٦)
٣ ـ نازلات على الصَّراةِ فكرخا يا الى الشَّط ذى القُصور الدواني (٧)

---

(١) في «ل» : وكان .

(٢) في رواية حمزة وطبعة العزالي : وفضلك لايحد ولا يجارى . أي ليس له حدود ينتهي عندها . وحيازته : مايحوزه . ومن معانيها : الملك والاغراق ونزع القوس وقد كان معروفا أن الامين شديد القوة والبأس وقد رووا عنه في هذا قصصا غريبة أورد طرفا منها المسعودي في كتابه مروج الذهب .

(٣) في «ب» : يحاسنه . وفي «س» : يحاشيه . وفي «ل» : تحاشيه . تقول : حاشا فلانا . ويروي قوم : لانحاشيه . وهو تصحيف .

(٤) في «ب» : بجانسة ... والثقلان : الانس والجن .

(٥) في «ل» : فشكى وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : فصبا ...

(٦) مسعد : معين ...

(٧) في «ب» : الى شط .. وفي «س» : فكرخا... وفي طبعة الغزالي: =

٤ ـ اذ لِبَـابِ الأمير صدرٌ نهاري وعشيٌّ الى بيوتِ القيانِ (١)
٥ ـ وبما قد تكونُ تقربُ داري مِنهمُ والزمانُ ذو الوانِ (٢)
٦ ـ حال بلبيسُ دوننا فكفرُ شمسٍ فدارات حارثِ الجولانِ (٣)

= السراة : تحريف . والصراة : نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى . وذكر صاحب معجم البلدان أنه لايعرف الا واحدة منها بينها وبين بغـــداد فرسخ . وكرخايا : نهر ببغداد ومنه تتفرع أنهار الكرخ كلها . انظر معجم البلدان ٣٩٩/٣ و ٤ / ٤٤٧ .

(١) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : ورواحي ... والرواح : ضدالغدو . والقيان : المغنيات . وبعده :

واغتفالي المولى لأختلس الغمـ ـزة ممن أحبـــه بالبنـــان
واعتمالي الكؤوس في الشرب تسعى مترعات كخالص الزعفران

واغتفالى المولى : طلب غفلته . والغمزة بالبنان : التجميش باليد مداعبة واستثاره . والزعفران : صبغ أصفر .

(٢) البيت ساقط من «ب» و «س» و «ل» و «د» وهو كذلك ساقط من رواية حمزه وطبعة الغزالي .

(٣) في النسخة الام و «ح» : يابسن ولم أعثر على معنى للكلمة وأظنه تحريفا . والتصويب من «ل» و «م» وبلبيس بكسر الباءين وسكون اللام وياء و س مهملة : مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام . « معجم البلدان » ١ / ٤٧٩ . وفي «س» : يلبس بيننا ... فكفر شمسا وفي «د» : بلبين : تحريف . وصوابها يلبن ، وهو جبل قرب المدينة . « معجم البلدان » ٥/ ٤٤٠ وأظن أنه ليس هو المقصود لعدم استقامة المعنى . وأما كفر =

٧ ـ يا ابنتي أبشري بميرةِ مصرٍ وتمنّيْ واسرفي في الأماني(١)
٨ ـ أنا في ذمّةِ الخصيب مقيمٌ حيث لا تهتدي صروفُ الزّمانِ(٢)
٩ ـ كيف أخشى من الليالي اغتيالاً ومكاني من الخصيب مكاني(٣)
١٠ ـ قد علِقنا من الخصيب حبالا أمنتنا طوارقَ الحدثانِ
١١ ـ كلّ يوم عليّ منه سماءٌ ثرّةٌ تستهلّ بالعقيانِ (٤)
١٢ ـ حيثُ تصرعُ الرجالَ اذا ما صارعوا رأيه على الاذقانِ (٥)
١٣ ـ واذا جاءت الجيادُ طواها أوحديُّ العنان يومَ الرهانِ(٦)
١٤ ـ سطواتُ الخصيب صَرْفُ زمانٍ ونَداهُ سَلالةُ الحَيَوانِ (٧)

= شمس ، فلم أعثر على موضعها . والجولان : هضبة الجولان المعروفة وقد سبقت الاشارة اليها .

(١) في «س» : يا نبينا ابشرا ... واشرفي : تحريف . والميرة : مايمتاره الانسان من طعام وغير ذلك .

(٢) في «ب» و «س» : لايهتدى . وفي «م» : الامين ...

(٣) البيت ساقط من «س» وفى «ل» : ويروى : كيف اخشى على غول الليالى ، وكيف يخشى على غول الليالي . والغول : السعلاة وجمعها أغوال وقيل هي دابة غير معروفة وقد ورد ذكرها في شعر امرىء القيس « ومسنونة زرق كانياب أغوال » .

(٤) العقيان : الذهب .

(٥) على الأذقان : اى تصرعهم وتكبهم على الأذقان .

(٦) في «ب» و «س» و «د» : ماجارى . وفي «ل» : جارى . ويروى : أوحدي العشار ، اى لايجرى معه في عشاره فرس لانه لايلحق ، ومثل هذ مثل . وفي «م» : ماطل ...

(٧) البيت ساقط من «ب» و «س» و «ل» و «د» وسلالة الحيوان: =

١٥ ـ واذا هـزّه الخليفةُ للجـلّى مضاها كالصّارمِ الهنداوني (١)
١٦ ـ خضرميٌّ مهـذّبٌ أريحيٌّ من أبٍ ماجدٍ وأمٍّ حَصانِ (٢)
١٧ ـ قادني نحوكَ الرّجاءُ فصدّقـ ـتَ رجائي واخترتَ مدحَ لساني (٣)
١٨ ـ إنما يشتري المحامِدَ حرٌّ طاب نفسـاً لهنّ بالأثمانِ

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع

الطويل

١ ـ لمن طللٌ لم أشجِهِ وشجاني وهاجَ الصّبا لوهاجَهُ لأوانِي (٤)
٢ ـ بلى فازدهتني للصبا أريحيةٌ يمانيةٌ إن السّماح يماني (٥)

خلاصة الحياة .

(١) في النسخة الام وفي «ح» : نضاها . ونضاها : بمعنى كشف عنها . ومضاها : قطعها . وهي اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ . والجلى : عظائم الامور . وفي «س» هزه ... كالضارب .

(٢) البيت ساقط من «ب» و «س» و «ل» و «د» وهو كذلك ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي . والخضرمي : منسوب الى الخضارمة قوم بالشام . والحصان : المرأة العفيفة .

(٣) في طبعة الغزالي : قادني نحوه ...

(٤) في «ب» و «س» : أوهاجه . وفي «ل» ، يقول : لم أحزنه وحزّنني . وهاج الصبا لوهاجه لاوان ، يقول : لوكان هذا في الحداثة . وفي «د» : وهاج لو ... وفي الراوية سقط . وفي طبعة فاغنر ١/٢١٣ يقول : لم أحزنه وحزنني فلوهاجه لأوان الحداثة كان ، ولقد ذهب وقت طربي .

(٥) في «ب» : وازدهتني . وفي «س» و «ل» : ويروى : والارتياح يمان ، اي الحب فيهم لان منهم عذرة مشهورة بذلك . ويروى =

٣ ـ ولو شئتُ قد رادتْ بدي تحت قَرقرٍ
من اللمس الاّ من ثديٍّ حَصانِ (١)

٤ ـ ولكنني عاهدتُ من لا أخونَه
فأيٌّ وفيٍّ يايزيـــدُ تراني (٢)

٥ ـ وخِرْقٍ يُجِلُّ الكأسَ عن منطق الخنا
وينزلها منـــه بكل مكانِ (٣)

٦ ـ تراهُ بما ساء النَّدامى ابنَ عَلَّةٍ
وللشيء لذَّوْه رضيـــعَ لِبانِ (٤)

= ان رجلا قال لرجل : ممن أنت : قال : من القوم الذين اذا عشقوا ماتوا ، فقال : فأنت عذري . وازدهتني : استخفتني . والأريحية : الارتياح للندى والجود وكرم الخلق . والسماح : السماحة والكرم .

(١) في «ب» المس يدى حصان . وفي «س» و «د» و «م» و «ل» : من يدى حصان . وفي «ل» : يقول : هي حصان عفيفة من يدى كل أحد الاّ من يدى . وحصان خفض على قرقر ، أراد : لابس وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : رادت : جاءت وذهبت والقرقر : القميص لاكمي له واللغة الفصحى : قرقل باللام . وهي كذلك في اللسان « قرقل » .

(٢) في «ب» : يخونني . وفي «س» : فاني ... مايريد . وفي «م» : الاّ اخونه .

(٣) في «س» : يحل : تصحيف . وفي «ل» : يتخرق في الخير ... وفي اللسان : الخرق : السخي والخنا : من قبيح الكلام . والخنا : الفحش.

(٤) في «س» ، لما ... ردوه وفي «ل» : لما ساء علبة : تحريف يقول :=

٧ ـ اذا هو لَقّى الكأسَ يمناهُ خانها
أماويتُ منهـــا وارتعاش بنانِ (١)
٨ ـ تمتعت منه ثـــم أقصر باطـــلي
وصمّم كالجاري بغـــير عنانِ (٢)
٩ ـ وعنسٍ كَمرْداةِ القَذافِ ابتذلتها
لِبكرٍ من الحاجات أو لعوانِ (٣)
١٠ـ فلما قضتْ نفسي من السير ماقضت
على مابلت من شدّةٍ وليانِ (٤)
١١ـأخذت بحبل من حبال محمد أمِنْتُ به من ناتب الحدثانِ (٥)

= يبغض ما ساءهم كما يتباغض بنو العلات وكان مراضع لما احبوا وابن علة : ابن الضرة . ولذوه : وجدوه لذيذا . وقوله رضيع لبان : أي نشأ عليه وتغذى منه .

(١) في «ب» ، اماويت فيها : تحريف . وفي «س» : أماويب فيها : تحريف . وفي «ل» : فيها . وفي «د» عيناه ... فيها . وأماويت : جمع أمات وأموت وأمات جمع لأمت والأمت : الضعف والوهن .

(٢) في «س» : وهمهم . واقصر : امسك . وذهب كالجارى : كالفرس .

(٣) في النسخة الام فقط : وعرس . وفي اللسان : عرس البعير يعرسه عرسا : شد عنقه مع يديه جميعا ، وهو بارك . والعنس : الناقة القوية . وفي « ل » : وعيسى ... غير عوان . وفيهـا : المرداة : الصخرة . والقذاف : المرماة يترامون بها ولايفعلون ذلك الا بصخرة شديدة شبه ناقته بها . والعوان من الحيوان : لاصغير ولا كبير .

(٤) في «د» : من السر : تحريف . (٥) في «ب» : طارق ...

١٢ ـ فغطّيت من دهري بظل جناحه
فعيني ترى دهـــري وليس يراني (١)
١٣ ـ فلو تسأل الأيام ما اسمي لما درت
وأين مكاني مـــا عرفن مكاني (٢)
١٤ ـ أذلّ صعاب المكرمات محمـــد
فأصبح ممدوحا بكل لسانِ (٣)
١٥ ـ يغيبُكَ معروفُ السماء وكفُّه
تَجُدْ أكفُّ المحلِ كلُّ أوانِ (٤)
١٦ ـ وإن شبت الحرب العوان سما لها
فدرّت سماماً في مضاء سنانِ (٥)

---

(١) في «س» : فغطيت ... (٢) في «د» : فلا تسأل : تحريف .
(٣) في « م » : الحادثات . وأشار الى الرواية المثبتة . وفي طبعة الغزالي : المشكلات .
(٤) في «ب» : يجد . وفي «س» : يعنك ... البخل . وفي «ل» : يغبك من الغب ، يأتيك بعد يوم . وتجد : تقطع كف المحل بخصيبها . يوازن بين معروف السماء ومعروف الممدوح فيقول عن هذا إنه دائم كل وقت اما الغيث فلا يكون الا بأوان « الغزالي » ص٤٦٩ .
(٥) في «س» : شمالها : تحريف . وفي «ل» : العوان : الحرب الذى كان قبلها حرب ، فهو أشد لها . وسمام : جمع سم . في مضاء سنان : في سرعته ماكان ذلك وفي «د» : سحاما . والسحام : السواد واظنه تحريفا . وفي طبعة الغزالي : بصولة ليث في مضاء ... والحرب العوان : الحرب التي كانت قبلها حرب وكذلك التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

١٧ ـ فلا أحـــدٌ أسخى بمهجةِ نفسه
عـــلى الموت منه والفنا متدانـــ ِ (١)

١٨ ـ حَلفتَ أبا عثمانَ في كلِّ صالحٍ
وأنعمتَ مـــا يبقي بناءك بانـــي (٢)

وقال يمدح الفضل بن يحيى البرمكي (٣) الطويل

١ ـ طرحتُمْ من التَّرحالِ أمراً فغمَّنا
ولو قد فعلتم صبَّحَ الموتُ بعضنَا (٤)

٢ ـ زعمتمْ بأنَّ البين يحزِنكم نعمْ
سَيحزنكم علمي ولا مثلَ حَزنِنَا (٥)

٣ ـ تعالوا نقارِعْكُم ليحْقِقَ عندكم
من أشجى قلوباً أوْ من أسخن أعينا(٦)

---

(١) في «ب» . ولا ... وفي «ل» و «د» : والقنا ...

(٢) في «ب» : خلعت : تحريف . وفي «ل» و «د» و «م» : خلفت . وفي «س» : خلقت : تصحيف . وفي «ل» : اراد يا ابا عثمان . وانعمت : زدت وافضلت . وفي النسخة الام : ثناءك : تحريف .

(٣) الفضل بن يحي بن خالد البرمكي ، رضيع الرشيد ، ولاه بعض أعماله فى خراسان وقد سبقت ترجمته . انظر اخباره في تاريخ بغداد ٣٣٤/١٢ ـ ٣٣٩ .

(٤) في «ب» و «د» : فلو ... وفي «ل» : فعمنا ... فلو وفي طبعة الغزالي : ذكرا ... فلو قد شخصتم وشخصتم : سافرتم وذهبتم ، ويريد بقوله « بعضنا » : لنفسه .

(٥) في «س» و «م» : عندى : تحريف .

(٦) في «ر» : اسخى قلوبا ... ونقارعكم : نجادلكم بالحجة .

٤ ـ أطال قصيرُ الليل يارحمَ عندكمْ
فإنَّ قصيرَ الليل قـد طال عندنا (١)

٥ ـ ومايَعْرِفُ الليلَ الطويلَ وهمَّه
من الناس الاَّ من تنجَّم أو أنا (٢)

٦ ـ خَلِيَّون من أوجاعنا يعذلوننا
يقولون لِمْ تهوون ؟ قلنا لذنبنَا (٣)

٧ ـ يقومون في الأقوام يحكون فِعلنا
سفاهةَ أحـلامٍ وسخريَّةً بنـا

٨ ـ فلو شـاء ربّي لابتلاهم بمـا به
ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنَـا (٤)

٩ ـ شأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالدٍ
هواكم لعـلَّ الفضل يجمع بيننَـا

---

(١) يارحم : مرخم رحمة . وهي جارية كثيرا ما شبب بها أبو نواس في شعره ، وقيل : أراد رحمة بن نجاح فرخمه . «فاغنر» ١٥٧/١ .

(٢) في «ب» : وطوله . وفي «س» : وغمه ... ينجم . وفيها : ينجم يبكي منذ تطلع النجوم الى أن تغرب ، أي الليل كله . ويروى : من ينجم أوانا . وتنجم : رعى النجوم من سهر او عشق . وتنجم : عرف النجوم ودرسها وحصل على علمها ، وهو المنجم أو المتنجم .

(٣) في «ب» : لم تهوين قلنا قذى بنا وفي «س» : تهرون : تحريف . وفي «ل» : لدينا .

(٤) في «س» : بمثل ما بلانا فكل ... وفى «د» : بما بلى ... بلانا .

١٠ ـ أمـــير رأيتُ المـال في نغماته
ذليلاً مهين النَّفس بالضَّيم مشوقِنَا(١)

١١ ـ اذا ضرَّ ربَّ المال ثوَّبَ جودُه
بحيَّ على مـــال الأميرِ وأذَّنا (٢)

١٢ ـ وللفضل صولاتٌ على صُلبِ ماله
ترى المـــال منهـا بالمهانة مُذْعنا (٣)

١٣ ـ وللفَضلُ أجرى مُقدماً من ضَيارمٍ
اذا لبسَ الدرع الحصينة واكتنى (٤)

١٤ ـ اليك أبا العباس من بين من مشى
عليها امتطينا الحضرميَّ المُلمَّنا (٥)

---

(١) في «ل» : نغماته : كلامه حين يأمر باعطاء المال . وفى «م» : أمين . وفي طبعة الغزالي : نعماته . جمع نعمة .

(٢) في «س» : يحي . تحريف . وفي «ل» : ثوَّر جوده ، أي يدعى الى ماله كما يدعى بالاذان الى الصلاة . ويروى : ثوب ماله . وهذا مثل . وفي طبعة الغزالي : أعلن جوده .

(٣) في «س» : بالمذلة ... والبيت ساقط من «د» .

(٤) في النسخة الأم وفي «م» : ضيارم . وفي الهامش : ضبارم : غليظ . وأظنه تصحيفا . ويروى : مقدَّما . واظنه تحريفا . والتصحيح من بقية النسخ . والضيارم : الاسد الشـــديد الخلق وفي طبعة الغزالي : وللفضل حصن في يديه محصَّن ...

(٥) الحضرمي الملسن : النعل الذى فيه طول ولطافة كهيئة اللسان . وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : يقول : لم آت على على نجيب ولا بغل وانما جئت امشيء على نعلي .

١٥ ـ قلائصَ لم تعرف حنيناً على طَلاً
ولم تدرِ ما قرعُ الفنيق ولا الهَنَا (١)
١٦ ـ نزورُ عليها مَنْ حرامٌ محرَّمٌ عليه بان يعدو برائده الغنى (٢)
١٧ ـ كأنَّ يديه جَنَّةٌ بابلية دعانبعثها الجنّاء منهاالى الجنى (٣)
١٨ ـ فيا فضلُ دارك صبوتي بغبارها فلا خيرفي حبٍّ المحبِّ اذا ونَا (٤)
١٩ ـ نفرنا ولم تَحْطط البراميكَ معدنا من الجود اذْ لم نلق للجود معْدِنا (٥)

(١) في «ب» و «س» : تحمل جنينا ... الفتيق . والفتيق : الفحل المتفتق سمنا . وفي «ل» : القلائص : شباب الابل ، يقول : لم تعرف حنينا لانها لم تحمل ولم تعل وقرع الفنيق : ضربة الناقة اذا نزا عليها . والفنيق الفحل . والهنا : القطران تهنأ الابل به ويزيد الناس فيها أبياتا فينشدون بعد هذا ... وفي « م » يزيد الناس فيها أبياتا منحولة تركتها . وأشار الى الابيات المثبتة أعلاه . وفي طبعة فاغنر ١٦٠/١ ، يقول : لم تحمل فتضع فتحن على ولد . والطلا : ولد البقرة ، فجعله ولد الناقة .

(٢) في «ب» و «س» و «د» و «ح» : بزائره ، ورائده : مرتاده وطالب معروفه ، أى حرام عليه ان يجاوز عن سائله الغنى .

(٣) في «ب» : حيه ... الحياء . . الحنا : تحريف . والجناء : جمع جان والجنى الثمر المجني وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي :
أغر له ديباجـــة سابرية ترى العتق فيها جاريا متبينا
والسابرية : الثياب الرقيقة النسج .

(٤) في «ب» : رنا : تحريف . وفي «د» : زنى ... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٥) في «ب» : يحط . وفي «س» : معذرا : تحريف . وفي « ل »:=

وقال يمدح الخصيب ويخاطب ابنته لبابه (١)

الوافـــر

١ ـ لُبابَ تكبّري فوق الجوارى فانَّ أباك أعتبهُ الزّمانُ

٢ ـ متى نَجمع أبا نصرٍ ومصراً فما للفقر بينهما مكانُ (٢)

وقال يمدح الرشيد وعثمان بن عثمان بن نهيك (٣)

= قال : هذا ضعيف ليس هو له ، وآخر ماقاله : ولا الهنا . وفي « د » : فلم نحط . وفي «ح» : فلم تخط . والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي . وقد تحدث على بن الحسين الاسكافي قال : حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال : لما قدم أبو نواس من مصر احب ان يصل الى الرشيد فامتدح البرامكة ليجعلهم سببا . وحكى بنو نوبخت : أن الفضل لما انشده أبو نواس : ساشكوا الى الفضل بن يحيي بن خالد قال له مازدت أن جعلتنى قوادا ، فقال : اصلح الله الامير إنه جمع تفضل لاجمع توصل . قال صدقت وأمر له بخمسمائة دينار ، فلم يرضه ذلك لكثرة عطاياهم لغيره . « فاغنز » ١٦١/١ .

(١) في «ب» : وقال يمدح الخصيب .

(٢) في «ب» و «ل» : تجمع وفي «س» : بينكما ... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي :

فتى يوماه لي فطر وأضحى ونيروز يعد ومهرجان

(٣) في « ب » : وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك وفي « ل » : عثمان بن عمرو بن نهيك وهو خطأ ، فعثمان بن ابراهيم بن نهيك وهو الذى قتل اباه بعد أن وشي به لدى الرشيد وقـــد سبقت الاشارة الى هذا في ترجمة والده .

البسيط

١ ـ هارونُ خيرُ بني عدنانَ إن نُسبوا
وخيرُ قحطانَ عثمانُ بن عثمانِ (١)

٢ ـ هارون إنك للسادات من مضر
وانٍ سيفك في أبنـاءِ قحطانِ (٢)

٣ ـ فاشدُدْ يديك أمـير المؤمنين به
فما لسيفك في الاسياف من ثانِ

٤ ـ يستيقظ الموتُ فيـه عند هبته
فالموت من نائم فيه ويقضانِ (٢)

وقال يمدحه مخلع البسيط

١ ـ عثمانُ يا اكرمَ البرايا من ذي مَعَدٍ وذي يمانِ (٣)
٢ ـ ما جَمعتْ لحظتاكَ مالاً ومَعْدماً قطُّ في مكانِ (٤)
٣ ـ المال يفنى عـلى الليالي وجُود كفَّيكَ غـيرُ فانِ (٥)
٤ ـ بنى العلى لـه أبَـوه فبذَّ في ذاك كلَّ بانِ (٦)

---

(١) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : هارون انك للسادات من مضر .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «م» وقد مر هذا البيت في القصيدة التي يمدح بها الامين : يامن يبادلني عشقا بسلوان ...

(٣) في «ل» : ياخير من يرجى . وذى معد : اى من معد بن عدنان. ويمان : أي من اليمن .

(٤) في النسخة الام و «ح» : ومعدم : خطأ . وللتصويب من بقية النسخ . وفي «س» : لحظياك : تحريف .

(٥) جاء في «م» : بعد البيت « ١٨ » .

(٦) في «س» : هي المعالي ... فبد : تحريف .

وقال يمدح الأمين (١)

الطويل

١ ـ لقد ألبس الله السلامة أمّةً يكون أميرُ المؤمنين أمينها
٢ ـ حميتَ حِماها بالقبائل والقنا وبقيتَ دنياها عليها ودينَها(٢)
٣ ـ يراك بنو المنصور أولاهم بها وإن أضمروا غير التي يُظهرونها(٣)

المنحول اليه على هذه القافية

الوافر

مدحتُ محمداً وزجرتُ طيري فرحتُ من الحياة على يقيني

ومنه في ابراهيم العدوي :

البسيط

يا مُسعدي على شوقي وأحزاني لاتنقصا طربي إن لم تزيداني (٤)

ومنه في الامين :

أيُّ عيش يطيب بعد الأمينِ أُفٌّ للدهرِ والزمانِ الخؤونِ

قافية الواو

وقال (٥)

---

(١) لم أعثر على هذه القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٢) في «ب» : بالقنابل ... ووفرت . وفى «س» و «د» : بالقنابل وفى «ل» : ونقيت .

(٣) في «ب» : يزال ... الذى . وفي «س» و «ل» و «د» : الذى : واظنه تحريفا .

(٤) في «ل» و «د» : عجز البيت فقط .

(٥) فى «ب» : قال أبو نواس يمدح الفضل بن الربيع وفى «ل» وقال يمدح الفضل بن يحيى وأحسن .

الكامل

١ ـ يافضلُ قد أودعتني عِظةً مابعدها غَلطٌ ، ولا سَهْوُ
٢ ـ وبرِئتُ مما تستريبُ به فليهنني بكَ ذلك البَرْو (١)
٣ ـ فاقبلْ أبا العباس عُذرةَ مَنْ لَفِظ الصِّبا ومذاقه حلوُ (٢)
٤ ـ إن ضاق عفوك وهو ذو سَعةٍ عني فليس بواسعي عَفْوُ
٥ ـ أنت الذى لذَّ السَّماح فما غيرُ السَّماح لقلبه لَهْوُ
٦ ـ يَغدو جميعَ العِرْض وافِرَه والمالُ مُنتَصِرُ الثرى نِضْوُ (٣)

وقال على حرف الهاء

يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

البسيط

١ ـ الدار أطبق أخراسٌ عـلى فيها
فمـا تَجيبُ لمشعوفٍ يُناجيها (٤)

---

(١) في النسخة الام فقط . وبرأت : وهو خطأ وتستريب به : يريبك . والبرو : البرؤ .

(٢) فى «ب» و «د» : واقبل ... وفي «س» : عذر فق ... وفى طبعة الغزالي : عذرى من ... لفظ الصبيّ ...

(٣) في «ب» : منتقص .. القوى وفي «س» : يعدو وفى «ل» : جميع المال ... اى لاينزل منه شيئا وفى طبعة الغزالي : معتصرالنوى ، قال : والنوى : جمع نواة وقوله معتصر النوى : أي أنه لم يبق من ماله شيئا حتىالنوى معتصر ، اى استخرج مافيه . ونضو : هزيل .

(٤) في «ب» و «ل» و «د» و «س» : يقال أعجز من باك يبكيها . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : واعتاقها صمم عن صوت داعيها . والمشعوف : الذى أشعف فؤاده الحب وقيل : أحرقه .

٢ ـ ولي من الحَيْنِ عينٌ ليس يمنعُها
طولُ الملامةِ أن تجري مآقيها (١)

٣ ـ يادمنةً سُلبتْ منها بشاشتُها
وأُلبستْ من ثيابِ المحلِ باقيها

٤ ـ دعتْ عواصِيَ من دمعٍ أطعنَ لها
لما رميتَ بطرفي في نواحيها (٢)

٥ ـ لأغرقنّ الى الصَّهباءِ عن دِمَنٍ
لم يبقَ من عهدها الاّ أثافيها (٣)

٦ ـ موصوفةً بفنونِ الطِّيب طال بها
عمرٌ فلم تعْدُ أن رقّت حواشيها

٧ ـ ترى نظائِرَها يخْضعنَ هيبتها
فقد تملّت لما أحللتْها تِيها (٤)

٨ـ عاطيتُها صاحباً صبّاً بها بكِراً حرباً لعائفها سلماً لحاسيها (٥)

---

(١) في «س» : من الملامة ، أي من شؤم جدي وهلاك نفسي بنيت بعين لا يحبس دمعها ملامة العواذل . «فاغنز» ٢٠٩/١ والحين : الهلاك .

(٢) في النسخة الام فقط : لما رأيت : تحريف .

(٣) في «ب» : اباقيها . وفى «ل» و «ح» لاعرقن : من عرقت عن الشيء اى تركته . وفي «د» : لا عرفن : تصحيف . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالي : لاعطفن ... والاثافي : حجارة توضع عليها القدر .

(٤) في بقية النسخ : أجللنها ، اى عظمتها . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : فقد ثملت ... أجللنها . وتملت : أسرعت .

(٥) فى «ب» و «م» : كلفا . وحاسيها : شاربها .

٩ ـ اذا العتاق جرت يوم الرهان بدا
قبـــل السوابق يحثو في نواصيها (١)
١٠ ـ الى أبي الفضل عبّاسٍ وليس الى
هـــذا ولاذا دعـــت نفسي دواعيها
١١ ـ فأعنقتْ بي أمونٌ غاب غاربها
قـــاد الزمامَ وقاد السوطَ هاديها (٢)
١٢ ـ تجتاب أغـــبرَ تفتنُ الرياحُ به
صَبَـــا الجنوب تهامـــيٌّ شأميها (٣)
تفتن الرياح : تكثر وتتلوّن لسدّ هذا الخرق الأغبر ولا تدري أجنوب هي أم شمال أم غير ذلك .

---

(١) في «ل» : تحثو ... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : اذا الجياد ... جرى السوابق يحثو ...

(٢) في النسخة الام فقط : قاب غاربها : تحريف . وفي « ب » : فات ... الزمام ... وفات . وفي «س» : امور ... فات ... الزمام . وفى «ل» : فات ... وفات السوط . وفيها اعنقت : سارت عنقا . وأمون : يؤمن مثارها . وغاربها : سنامها ، وتقتصر عليها الازمة . وفى «د» : غاب عارفها ، وفي «م» : فاق . وفى اللسان : أعنقت : سارت . والغارب : مابين السنام والعنق . والأمون : النـــاقة القوية الامينة . وقوله : وقاد السوط هاديها : اى لايلحق السوط هاديها . اى عنقها لطوله .

(٣) في «ب» : تفتر ... وفى «ل» : يجتاب . وتجتاب : تقطع . وأغبر : صفة المحذوف تقديره ، قفرا .

١٣ ـ فتارةً مَطْعَنُ السّاري بحربته
وموضع السرّ أحيـانا يناجيهـا
ويروى : مناجيها ، يقـول : تجيء الريح مرة مقابلة وتجيء معارضة الى اذنها كأنها تريد سرارها (١)

١٤ ـ إن السّحاب لتستحي إذا نظرتْ
الى نداك فقاسَتْهُ بمـا فيها (٢)

١٥ ـ حـق تهمّ باقـلاع فيمنَعُها
خوفُ العقوبةِ من عصيان مَنْشيها

١٦ـ وطّأ الرّبيعُ ووطّا الفضلُ ماأطّرفا
من المكارم غاياتٍ لتحويها (٣)

١٧ ـ بنى الربيعُ له والفضل فاحتشدا
غاياتِ ملـك رفيعاتٍ لبانيها (٤)

١٨ ـ وشمّراهُ فلمّا شمّراهُ لهـا
جرى فقال كذا قالا لـه إيها (٥)

قوله : لتحويها ، أي لتأخذها بأجمعها ، ما أطرفا : ما أحدثاه .
آخر المديح من شعر أبي نواس فالحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه (٦) .

---

(١) في « ل » و « د » : ومناجاتهـا .
(٢) في « س » و « د » : نداه .
(٣) وطا : اي وطأ وخفف الهمزة . و «س» الربيع له الفضـل ... ما افترقا . وفي طبعة الغزالي وطء ... ما افترشا ... شادا معاليها .
(٤) البيت زيادة من «س» . (٥) في «ل» : لها ايها ...
(٦) في «ب»و«ل»: قال : ولم نجد له في المديح شعرا على قافية الياء .

الهجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهزة

قال يهجو أبا خالد النميرى (١)

السريع

١ ـ ياراكباً أقبلَ من ثَهمَدٍ كيف تركتَ الإبل والشّاءا(٢)

٢ ـ وكيف خلّفت لِوى قعْنَبٍ حيث ترى التّنّوم والآءا (٣)

---

(١) في «س» : الفهرى . وفي «م» : القحطبي . وفي الهامش قال المبرد : أبو خالد يفخم كلامه حبا للعربية ، وانما نزل في بني نمير ، فسمي النمرى ، فخرج الى البدو ، ومكث مدة ، ثم عاد ، فهجاه أبو نواس فقال .. وفي طبعة فاغنر ١٠٢/٢ قال يهجو رجلا يقال له : أبا خالد الفارسي ، كان يتعرب وذلك أنه فارق البصرة وداخل البدو فجاور بني نمير ثم انصرف الى البصرة نميريا ، فانكر المياذيب وقال : ماهذه الخراطيم التي لانعرفها ؟ .

(٢) ثهمد : موضع فى البادية معروف عن اللسان " ثهمد " .

(٣) فى «س» : الشوم : تحريف . وفي «د» : لدى : تحريف . وفى هامش النسخة الأم ومتن «س» و «ل» و «ح» : التنوم : شجرة لايرعاها الا النعام والآء : شجرة واحدته آءة مثل عاع وعاهة . وفي اللسان « ألا » : الألاء : بوزن العلاء : شجر ورقه وحمله دباغ ، وهو حسن المنظر مرّ الطعم ، ولا يزال أخضر شتاء وصيفا ، واحدته الأة بوزن الأعة . واللوى : المنعقد من الرمل والقعنب : المعوج . والقعنب : الأسد أو الثعلب الذكر .

٣ ـ جاء من البدو أبـــو خالدٍ ولم يكن بالمِصرِ تُنتَاها (١)
٤ ـ يعرِفُ للنّار أبـــو خالدٍ سوى اسمها في الناس أسماها
٥ ـ اذا دَعَا الصّاحبَ يَهيا بِهِ واتّبعَ اليهياءَ يهيـــاها (٢)

يقال : يهيه به ، ويهيا به ، وهيها به . فمن قال : يهيه به ، قال: يهياها ، ومن قال : يهيا به ، قال : يهياه ، ومن قال : هيها به . قال هيهاةً وهيهاءً اذا زجره .

٦ ـ لوكنتَ من فاكهةٍ تشتهى لطيبها كنتَ الغُبيراها (٣)
٧ ـ لاتَعْبِسُ الحلق الى داخلٍ حتى تحسّي فوقَها الماها (٤)

وقال يهجو عامرا (٥)

---

(١) فى «ب» و «م» : يزل وفي «س» : ولم يزل ... تناء . وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح» : تناء بالمكان : اذا قام به ، وخص النار لأنه لا اسم لها غير النار في لغة العرب . والمصر : التراب الأحمر يريد به الصحراء . وللمصر معان اخرى كثيرة . انظر اللسان « مصر » .

(٢) في « ب » : تهيا ... ويتبع . وفى « س » : يعبا به ... بيهياء . وفى «م» : يتبع ، يعني انه عجمي يتكلم بكلام العجم ، ويـاه من كلام العجم في الدعاء . « فاغنر » ١٠٣/٢ .

(٣) في «س» من طيبها وفى «ل» : ويروى : لو كنت حقا يا ابا خالد : فاكهة . وخص الغبيراء ، لانهـا خشنة فأنت خشن في الادعاء . وفي اللسان : الغبراء والغبيراء : نبات سهلي وقيل الغبراء شجرته . والغبيراء : ثمرته أو هي دونها .

(٤) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : تحسي دونها .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي ولم =

بجزوء الخفيف

١ ـ مابقى الآن غيرَ ذا نَطقتْ قحبةُ النِسا (١)
٢ ـ إن هذا مع الزما ن من الخزي والبَلا
٣ ـ لا جزى الله عامِرَ الرَّذ لَ خيراً ولا رعا (٢)
٤ ـ نال مالاً فصار ينـ طق فينا كذا كذا
٥ ـ وضَعَتْ أمُّ عامرٍ اذ رأتني بمثل ذَا (٣)

وقال (٤) المنسرح

١ ـ وقائلٍ : ما أتى أبو حَسَنٍ اليك فيما سألتَه فوأى ؟ (٥)
٢ ـ فقلتُ : خيراً ! فقال مبتسماً : لو كان خَيْراً لكان فيك يُرى
٣ ـ فقلتُ وأْي الكريم : عندي من فِعلٍ سواه وإن لَوَى ووَنَا (٦)

= أعثر على ترجمة لعامر هذا .

(١) في «ب» : فقحة ... والفقحة : الدبر . وفي «ل» كان حقه أن يحرك مابقى ، لانه فعل ماضي وبقا لغة لطيء .

(٢) في «ل» : ولا جزا ... ولا يستقيم الوزن .

(٣) في « د » : اذا لا يستقيم الوزن .

(٤) في «ب» و «س» و «د» : وقال أيضا . ولم أعثر على القصيدة فى رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٥) «س» : فوى : تحريف . وفي «ل» : قواء : تحريف .

(٦) في النسخة الام و « ح » : واي الكرم : تحريف . والتصويب من «ب» و «د» وفي «ل» : عندهم . وفي «د» : عندهم ... ودنا ودنا : تحريف . وفي طبعة فاغنر : فقلت . واى اللئيم مطل ووأي الحر نقد وإن بذلك كوى . والوأي : الوعد .

٤ ـ فقال : مرّضتَ : قلْ لِيَ الحقّ ما
ذا كان منه فما بـذاك خَفَا (١)

٥ ـ فقلتُ : قـد قـال لي فأخلفني
فقال : قـد قلتُ : إنّ ذاك كذا (٢)

وقـال يهجو الهيثم بن عدي الطائي (٣)

الوافر

١ ـ مررتُ بهيثم بن عديّ يوماً وقِدْماً كنتُ أمْحَضُهُ الصّفاءا(٤)
٢ ـ فأعرضَ هيثم لما رآني كأني قـد هجوتُ الأدعياءا
٣ ـ وقد آليتُ لا أهجو دعيّاً ولـو بلَغتْ مروّتُه السماءا

المنحول اليه على هذه القافية

المتقارب

صحِبتُ أُناساً على عِزّةٍ فلاقيتُ في العيش جَهدَ البَلا

المنسرح

---

(١) وفي «س» : حفا : تصحيف .
(٢) في «ب» : واخلفني . وفي «س» : قد قالني ... فاحلفني . وهوتحريف .
(٣) في «د» و «م» : وقد رويت لغيره . والهيثم بن عدى الطائي البحترى الكوفي ، عالم بالاداب ، أصله من منبج وشهرته بالكوفة اختص بمجالسة المنصور والمهدى والهادى والرشيد ، وقيل : إنه كان رأى الخوارج ، وهو عند علماء الحديث من المدلسين ، له خطط الكوفة ومعاني القرآن . انظر معجم الادباء ٢٦١/٧ والفهرست ٩٩ ـ ١٠٠ .
(٤) في « م » : أمنحه .

ومنه: قولوا لغسان سكنة المأوى صيحوا بقلبويه كلكم واوا (١)

حرف الباء

وقال يهجو نزارا ويفخر بقحطان (٢)

المنسرح

١ ـ لستُ لدارٍ عفتْ وغيرّها ضربان من قطرها وحاصبها(٣)

الحاصب : ريح فيها تراب ، يقول : نحن ملوك أصحاب مدر ولسنا أصحاب وبر .

٢ ـ بل نحنُ أصحابُ ناعطٍ ولنا صنعاءُ والمسكُ في محاربها(٤)

---

(١) في النسخة الام : الياوا ... بعلويه : تحريف . والتصحيح من طبعة فاغنر . والقصيدة كاملة في الطبعة المذكورة ١٤٧/٢ . قال يهجو غالبا ولكن أشار الى أنها منحولة .

(٢) في طبعة فاغنر وطبعة الغزالي : وهي القصيدة التي أطال الرشيد حبسة من أجلها .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : ليت بدار ... وبعده :

ولا لأيّ الطلول اندبها للريح والرقش من قرانبها

ولا نطيل البكا اذ شطت النية واستعبرت لذاهبها

في «ل» : نحن ملوك أهل مدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات الريح في الصحارى . ويروى : بعد هذا البيت أبياتا منحولة تركناها وتركها من قبلنا ممن يعلم الشعر . وكذا في طبعة فاغنر ١/٢ .

(٤) في «ب» و «د» : أرباب ... وفي هامش «م» : وصنعاء : مدينة باليمن كان الملوك ينزلونها ، وكان ملاط محاريبها المسك ثم تحولت الملوك عنها الى غمدان . قال المبرد : ناعط أحد مخاليف اليمن . وقال ابن دريد : ناعط قصر على رأس جبل باليمن لهمدان.=

ناعط : قصر على جبلين باليمن لهمدان . وغمدان : قصر على جبلين بحمير . والمحراب : صدر المجلس وأعلاه .

٣ ـ وكان منشأ الضحاك يعبده الـ خابل والوحش في مساربها(١) الفرس تزعم أن الضحاك هي في جبل دُباوند (٢) بظهره حيتان كالذوابتين يطعمهما (٣) في كل يوم كثيرا من اللحم والا نهشناه. والخابل : الجن (٤) .

= وغمدان : قصر بصنعاء لحمير . « طبقات الشعراء » : ١٩٧ ، وطبعة فاغنر ٢/٢ .

(١) في النسخة الأم : يعبد والرواية غير مستقيمة من حيث المعنى والوزن والتصحيح من بقية النسخ : وفي « س » : تعبده ... الخاتل ... والخاتل : الخادع وكل مخاتل فهو خادع . وفي « د » : الخاتل : المتكبر .

(٢) دباوند : كورة من كور الرى بينها وبين طبرستان . وفيها فواكه وبساتين وعدة قرى . وفي وسط هذه الكورة جبل عال جدا ، مستدير كان قبة . وللفرس حكايات غريبة . « معجم البلدان » ٤٣٦/٢.

(٣) في النسخة الام : يطمعان وأظنه تحريفا والتصويب من « س » .

(٤) وفي «س» : هذا الضحاك الذى ذكره هو الضحاك بن قيس بن راسب بن قحطان ، قيل : إنه ملك الأرض وعبدته الجن فيما يزعمون . والخاتل : الجن . وقيل : أطاعته الوحوش فكان فاجرا متمردا ، وقيل كان في رأسه حيتان يطعمهما في كل يوم لحما كثيرا والا نهشناه ، وله حديث طويل . والخاتل : الجن ، قال مهلهل : لو كنت أقتل جن الخاتلين كما قتلت بكرا لاضحى الجن قد نفرا وفي طبعة فاغنر : الخابلين ، اراد جن الجن وجن الأنس .وهذا=

٤ ـ ودانَ أذواونا البريّةَ من مُعتزّها رغبةً وراهبها (١)

الأذواء : ملوك اليمن كذي رُعَيْن ، وذي المَنَار ، وذي يَزَن (٢) .

٥ ـ ونحنُ اذ فارسٌ تُدافِعُ بهرا مَ قسطنا على مرازبها (٣)

= هو الصواب . والبيت في ديوان المهلهل ضمن شعراء النصرانية :
١ / ١٨٠ لو كنت اقتل جن الخابلين ... قد ...
وقال حاتم في المعنى
ولا تقولوا المال كنت مهلكه مهلا وان كنت أعطى الانس والخبلا
والبيت في ديوان حاتم ص ١٠٦ .
ولا تقولوا ..... الانس والخبلا
وانظر في امر الضحاك هذا . طبقات الشعراء : ١٩٧ . ومساربها : مراعيها .

(١) في النسخة الام وفي «ح» : وكان واظنه تحريفا . والتصويب من بقية النسخ ومن طبقات الشعراء . وفي طبعة الغزالي : معتدها وأذواؤنا : اى التبباعة ملوك حمير .

(٢) وفي «ل» وذى قابس ، وذى تاب ، وذى وان .

(٣) وفي «س» : وقوله : نحن اذ فارس : أهل اليمن ، وهم قحطان يدعون أن الفرس أجمعت على أن لايملك بهرام ، لأن أباه كان سيء المملكة فاعانه النعمان بن المنذر حتى ملكه بزعمهم ، فذكر ذلك ... وفي «ل» : بهرام : جور بن يزدجر بن سابور ذى الأكتاف . وفي طبقات الشعراء : أما قوله وأقسطنا على مرازبها : فانه يقال : قسط : اذا جار ، وأقسط : اذا عدل ، وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور واستعانته بالنعمان جد أبي النعمان الأصغر=

٦ ـ حـــتى دفعنا اليه مملكةً ينحسرُ الطَّرفُ عن مواكبها(١)
٧ ـ وقـــاظ قابوسُ في سلاسلنا سنين سبعاً وفتّ لحاسبها (٢)
٨ ـ ويوم ساتيدَما ضربنا بني الأصفر والموتُ في كتائبها (٣)
٩ ـ إذ لاذ برويز عند ذاك بنـا والحربُ تَمري بكفٍّ حالبها(٤)
١٠ ـ يذودُ عنه بنو قَبيصةَ بالخطِّيِّ والشُّهْبِ من قواضبها (٥)

= حين زوت الفرس عنه الملك لما مات أبوه وولوا ابن عمه ، وقصة ذلك تطول .

(١) في «ب» : ينحرف .

(٢) في «ل» : قاظ : من القيظ ، زعم اليمن أن قابوس هـذا كان من رؤساء ملوك فارس منع اليمن إتاوة كان يدفعها ملوك الفرس اليهم فغزوه فأسروه وفي طبقات الشعراء : وفاظ . ومعناها : مات .

(٣) في «س» : والتوت في كتائبها . وفي «ل» : ويـوم ساتيدما نهر بقرب الأردن وكان كسرى برواز وجه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيد فهزمهم فافتخر بذلك . وكذا جاء في معجم البلدان ١٦٩/٢ . وبنو الأصفر : الروم .

(٤) في النسخة الأم فقط : يروان : وهـو تحريف . والتصحيح من «ب» وطبقات الشعراء . وفي «س» : الرويز ... تترى . وفي «د» : برواز . وفى طبقات الشعراء برويز . ولهذا قصـة كانت في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها ، وكان ابرويز استعان بإياس ابن قبيصة الطائي . وقوله تمرى : أي تدر .

(٥) في النسخة الأم فقط : قواضبنـا : تحريف . وفي «س» : بني : خطأ . وفي «د» : والشهب قواضبها : والرواية مختلة الوزن . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : والبيض ... وقبيصة : من طيء ، =

١١ـ فافخر بقحطان غيرَ متئبٍ فخاتمُ الجود من مناقبِها (١)
١٢ـ ولا ترى فارساً كفارسها اذْ زالت الهامُ عن مناكبها (٢)
١٣ـ عمروٌ وقيسٌ والأشتران وزيدُ الخيل أسدٌ لدى ملاعبِها (٣)
١٤ـ بل ملْ الى الصيد من أشاعثها والسّادةِ الغرِّ من مهالبِها (٤)
١٥ـ وأمُّ مهديٍّ هاشمٍ أمُّ موسى الخيرِ منّا فافخرْ وسامِ بها (٥)
١٦ـ وآحتبِبْ قريشاً لحُبِّ أحمدها واشكرلها الجزلَ من مواهبها (٦)

= وهو أبو اياس بن قبيصة ملك العرب .

(١) في «ل» : يقال : أتأب يتئب اتئابا : اذا استحى . وقال أبو عمرو الشيباني : دعوت أعرابيا فقال : ماطعامك بطعام تؤبة أي بطعام يستحى منه وزاد في طبعة فاغنر : والأبة : العار ، يقال : أوأبته ايآبا اذا أخزيته .

(٢) في «ب» ، جودا ولا فارس كفارسها . وفي «س» : كفارسنا ... زالت الحرب ، وفي «ل» و «د» : كفارسنا .

(٣) في «ل» : عمرو بن معدي كرب الزبيدى . وقيس هو قيس بن كلثوم المرادى . والاشتران ، أراد مالك بن الحرث الأشتر وابنه ابراهيم ، وزيد الخيل الطائي ، وعمرو : خال قيس . وانظر في هذا طبقات الشعراء ص ١٦٨ .

(٤) في النسخة الام : اشاعتها . وهو تصحيف . والاشاعثة من كندة وهم ولد الاشعث ابن قيس ومنزلهم بالكوفة . والمهالبة من العتيك ومحلهم بالبصرة . انظر « طبقات الشعراء » ١٩٨ .

(٥) في طبقات الشعراء : فانه يعني ام موسى بنت منصور الحميرية ، وهي أم المهدى بن المنصور أمير المؤمنين .

(٦) في النسخة الام : الجذل : تحريف .

١٧ـ إنّ قريشاً اذا هي انتَسبتْ كان لنا الشطرُ من مناسبها (١)
١٨ـ أن فاخرَتنا فلا افتخارَ لها إلاّ التجاراتِ من مكاسبِها(٢)
١٩ـ فاهجْ نِزاراً وفَرِّ جلدَتَها وهَتِّكِ الستْرَ عن مثالبِها(٣)
٢٠ـ أما تميمٌ فغيرُ راخصةٍ ما شلشلَ العبدُ في شواربِها(٤)

(١) في «س» : اذا انتسبت والرواية مختلة الوزن . وفي «د» : لها .

(٢) بعده في طبعة فاغنر :

وانهـا ان ذكرت مكرمة جاءت تجار لهـا بغالبها

قال : لما بلغ الرشيد هذان البيتان وضعه في الحبس ثم نسيه فلم يزل محبوسا الى أن مات الرشيد ، وقعد الامين فأمن . وكتب اليه : تذكر أمين الله والعهد يذكر ... والتجارات هي الايلاف . والايلاف : رحل الشتاء والصيف الى كسرى وقيصر وغيرهما من الملوك .

(٣) في «ب» : من ... وفي «س» و «د» : واهج . وفي طبقات الشعراء . يقال : وافر جلدتها فانه يقال في الفساد : أفريت وفي الاصلاح : فريت وقال بعضهم في الشر والخير جميعا : فريت وأفريت ، ومعناه : الشق . وفي طبعة فاغنر : عسف المبرد ابا نواس فلحنه في هذا القول وابو نواس هو المصيب والمبرد هو الساهي .

(٤) في «ب» : سلسل ... سواربها : تصحيف . وفي «ل» ، قال : كان أبو سواج الضبي مجاورا في بني تميم ، فصادقت امرأته رجلا منهم عدوا لابي سَوّاج ، يقال له : صَرَد بن جمرة ، عم مالك بن نويرة اليربوعي ، فقال : لا اتابعك أو تأخذين لي من است ابي سواج شراكين لنعلي فأرادت أبا سواج على ذلك ، ففطن لها فأخذ ذلك من نعجة على أنه منه واعطاها ، فدفعته الى صديقها.=

٢١ـ أوّلُ مجدٍ لها وأخِرُهُ إنْ ذُكِرَ الفخرُ قوسُ حاجبِها(١)
٢٢ـ وقيسُ عَيلانَ لا أريد لها من المخازي سوى محاربِها (٢)
٢٣ـ وإنْ أكلَ الأُيورِ مَوْبِقَها ومطلِقٌ من لسانِ غائبِها (٣)

يعني أن جماعة منهم من بني قيس أكلوا أيور الحمير لضر مسهم.

= فقال : رجلي من است بعض القوم شراكان . فكشف ابو سواج استه فقال : هل ترون باسا ؟ ثم عمد الى أمة له سوداء فجعلها لسودان ، وقال : هي بينكم فاجمعوا منيتكم في هـذا اللعس ، فما زالوا يجمعونه ، ثم جاء قوم من بنى تميم فيهم ذلك الرجل يخطبون ابنته لبعضهم فلثين لهم القول واحتبسهم للقرى وسقاهم مخلوطا بذلك فماتوا كلهم . والصحيح يقال : فعل ذلك بصرد بن جمرة وحده ، اوصى امرأته ان تفعل ذلك به فهـذا الذى عناه أبو نواس .

(١) في «ب» و «س» : المجد وفي «ل» : وتميم تفخر بذلك لأن حاجب بن زُرارة ضمن لكسرى أن يؤدي عيرا له سالمة من العرب فطلب منه رهنا بذلك فقال : هذه قوسي فقال : خذوها منه فأما أن يكون أعزّ قومه واوفاهم أو يكون احمقهم . فأدى العير ووجه فيها بابنه عطار . وانظر طبقات الشعراء ص ١٩٩ مع بعض الاختلاف .

(٢) في «ل» وفي طبقات الشعراء ، واما قوله سوى محاربها : فانه محارب بن خَصَفَةبن قيس بن عيلان بن مضر وفيهم ضعة والعرب تضرب بهم المثل .

(٣) في «ب» : مونقها . وفي «ل» : موثقها .

فعيرتهم العرب بذلك وشوت فزارة لاضيافها أثيور الحمير (١) .

٢٤- ولم تتعف كلبها بنو أسدٍ عبيدَ عيرانةٍ وراكبِها (٢)

٢٥- وما لبكرِ بنِ وائلٍ عِصَمٌ إلاّ بحمقائِها وكاذبِها (٣)

يعني دغةَ من بني قيس بن ثعلبة . ومن حمقها أنها ولدت ،

(١) وانظر ايضا طبقات الشعراء ص ١٩٩ .

(٢) وفي طبقات الشعراء : واما قوله لم تعف كلبها بنو اسد فان للكلب ايضا حديثا مع بني اسد نحو حديث الأير مع بني فزارة . وفي طبعة الغزالي : ولم تقف : اى لم تتبع . والعيرانة . من الابل : الناجية النشيطة . وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : من عاف يعيف عيفا : اذا كره وعفت الاثر اعيفه اذا تبعت اثره . وسبهم بأن قوما منهم ذبحوا كلبا وأكلوه وأطعموه ضيفا لهم . ويقال لبني أسد عبيد العصا ، وانما سموا بذلك ، لان بعض ملوك اليمن قتل قوما منهم بالخشب .

(٣) في طبقات الشعراء : فانه يريد بالكاذب مسيلمة ، وكان من بني حنيفة والحمقاء : هبنقة القيسي من بني قيس بن ثعلبة وهو رجل منهم كان يضرب به المثل لحمقه وانما أراد بأحمقها لان فعلاء لايكون الا للمونث فمنعه الوزن فلحن وله مثل هذا التهجم كثير . وذكر المحقق في الهامش : انما أراد لحمقائها دغة العجلية وعجل من بكر وبها يضرب المثل في الحمق ، وانظر العقد الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء ٦/٢٣١ . وفي طبعة فاغنر ٢/٩ . قال المبرد : وجب أن يقول بأحمقها لانه عني هبنقة القيسي من قيس بن ثعلبة وغلط المبرد ، لانه أراد بالحمقاء دغة العجيلية ، وبها يضرب المثل ، فيقال : أحمق من دغة وعني بكاذبها مسيلمة الحنفي .

فقالت لأمها : أيفتح الجعرفاه ؟ قالت : نعم ويناغي ابناه أين هو ؟ قبحك الله فأخذته . وكذّابها : أراد مسيلمة الحنفي .

٢٦ـ وتغلبُ تَندُبُ الطلولَ ولم تثأر قتيلاً عـلى ذنائبِها (١)

لم يثأروا بكليب بن وائل حين قتله جسّاس بن مرة الشيباني . والذنائب : المواضع التي اختلفت عليها ربيعة واليمن .

٢٧ـ نيكَتْ بأدنى المشهورِ أختَهُمُ قسْراً ولم يَدْمَ أنفُ خاطبِها

كان مهلهل بن ربيعة هرب ، فنزل في جنب حي من مذحج ، فخطبوا اليه اخته فزوّجها رجلاً منهم بغير رضى وكان المهر جلوداً من ادم .

٢٨ ـ وأحلبتْ قاسط وإخوتَها تذّخرُ الفسوَ في حقائبِها (٢)

قاسط أبو النمر بن هنب بن أفصى ، يعني ما نسب به عبد القيس من الفساء .

٢٩ ـ والنّمرُ منشورةً شوارِبُها تثنيرُ لؤماً على حواجبِها (٣)

---

(١) في طبعة الغزالي ص ١٠٩ : الذنائب : يوم من أيام تغلب على بكر والقتيل الذى يعنيه هو كليب .

(٢) في «ب» : وأجلبت ... وفي «م» وأجلبت وفي « ل » : وأحلبت : جمعت يعني بما نسب به عبد القيس من الفساء . والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي ، وهو موجود في طبعة فاغنر .

(٣) في «ب» : فالتمر ... ذوائبها ... تنثر ... وفي «س» : فالنمر ... ذوائبها ... وفي «ل» يعني النمر بن قاسط ، وانما قال في اخوتها يعنى عبد القيس لان عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جذيلة ابن اسد بن ربيعة . والنمر بن قاسط بن وهب بن أفصى بن نمر . وقد يزيد الناس في هذه القصيدة ابياتا كثيرة رديئة لامعنى =

قال أبو بكر : قد زيّد الناس في هـذه القصيدة أبياتاً كثيرة رديئة لا معنى فيها ، فمن الزيادة فيها :

٣٠ـ من كلّ بوٍّ كأنّ لحيتَه شَعْرَةُ شمطاءَ في كتائبِها (١)

٣١ـ عنافقُ اللؤمِ في وجوههم تبينُ طيراً لعين ناصبِها (٢)

وقال (٣) بمجزوء الرمل

= فيها ولا يستوى لفظها ولم يروها عالم قط من الجهات الصحيحة الا كما ذكرنا ولو أراد من يعرف الشعر والبيوتات في عصرنا هذا أن يجعل هذه القصيدة مائة بيت ماتعذر عليه ذلك ، فمن الزيادة في آخر القصيدة ماذكرناه : من كل بو ...

(١) البو : الحوار وقيل جلده يحشى تبنا لتعطف عليه الناقة ، يعني من كل رجل لاكفاية فيه كالبو الذى حشي في التبن .

(٢) في « ب » : باديها وفى « س » نادبها ، ، الـذى يندبها وينوح عليها . وفي « ل » : لما قال ابو نواس لست لدار ... طلبه ولد جعفر بن سليمان وشينه من كان يوده من أهل البصرة ، فترك البصرة وخرج عنها .

وتحدث سليمان بن داود المهلبي قال : حدثنى أبي قال : جـاء لبيتنا أبو نواس أيام هجا نزاراً فقال لنا : انا رجل منكم وقد تعصب على المضرية فان آجرتموني والاّ خرجت من هذا البلد . قال : فكره مشايخنا التعرض من اجله لمعادات أهل بلدهم فلما لم ير عندهم ما يحب خرج الى بغداد دار السلام .

(٣) في رواية حمزة : وقال يهجو كاتبا يقال له ابن سابه وأظن أن سابه : تحريف وصوابه سيابة كما جاء في رواية الصولي . وابن سيابة هو ابراهيم بن سيابة كان حجتاما ، وكان يرمي بالزندقة =

١ - قد عـلاَّ الدّيوانَ كتابَـه مذ تولّى ابنُ سيابَـه (١)
٢ - ياغُرابَ البينِ في الشؤ مِ ومِيزابَ الجنابَـه (٢)
٣ - ياكتاباً بطـلاقٍ وعـزاءٌ بمصابَه (٣)
٤ - يا مثـالاً من همومٍ وتباريـحَ كآبَـه
٥ - يا رغيفاً ردَّهُ البقـا لُ يَبْسـاً وصلابَـه
٦ - ماعلى وجهٍ بـه قـا بَلْتني اليـومَ مهابَـه
٧ - كاتبٌ أيضاً ، فما مُرَّ عـلى رأس الكتابَه (٤)

وقال أيضا (٥)

= واستكتبه المهدي ، وكان من ابلغ الناس وافصحهم ، وهو احد المطبوعين واشعاره جيدة واخباره حسنة . توفى سنة ١٩٣ ، انظر اخباره في طبقات الشعراء ص ٩٢ والاغاني ٦/١١ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٩٣ .

(١) في «س» : ابن سبابه : تحريف . وفي «د» ثوابه : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : مذ تولاه ابن سابه . وكابة : اي كآبه وخفف الهمزة .

(٢) يعنى أنه يقذر الناس أبدا لأن ماء الجنابة يقذر الناس فهم يحمون منه وربما يبتكر الرجل الى حاجته فيصيبه ماء الجنابة من الميزاب فيحتاج الى أن يرجع فيغسل ثيابه ويترك حاجته فلذلك يضرب هذا المثل في الشؤم . « فاغنر » ٢/٩٠ .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : ياعزاء ...

(٤) في «ب» جر على الناس . وهو يتعجب ، فيقول : أي شيء مر على رأس الكتابة حتى صرت كاتبا .

(٥) القصيدة ساقطة من «ب» و «ل» وفي رواية حمزة .قال يهجو عليا=

الرجز

١ ـ باتَ عليٌّ، وأباتَ صَحْبَهْ في سوءةٍ أكثرَ منها عَتَبَهْ
٢ ـ بشادنٍ لا يسأمون قُرْبَهْ قد جمعوا آذانه وعَقَبَهْ
٣ ـ لم يخش في شهر الصِّيام ربَّهْ يا ربَّنا لا تغفرنْ ذنْبَهْ(١)

وقال يهجو أشجع السلمي (٢)

مجزوء الوافر

١ ـ ألا ياحادثاً فيه لمن يتعجَّبُ العجَبُ (٣)
٢ ـ لأسماءٍ يُسمِّينَ (م) أشجعُ حين ينتَسِبُ (٤)
٣ ـ تعلَّمها وإخوتَهُ فكلَّهُمُ بها ذَرِبُ (٥)
٤ ـ لقد زكَّوا عجوزَهُمُ ولو زنَّيتَها غَضِبوا (٦)
٥ ـ فيالكِ عُصبةً إن حدَّ ثوا عن أصلهم كذبوا (٧)

= الأسواري وعلي الأسواري أحد أصدقاء الحسن . انظر طبعة الغزالي ص ٥٣٠ .

(١) في « س » : لاربنا ...

(٢) اشجع السلمي : بن عمرو ويكنى ابا الوليد ، كان شاعرا وقد عدّ من الفحول . مدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة ، وأصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشيد ومدحه وله أخبار مع أبي نواس . انظر أخباره في الاغاني ١٨/١٤٣ ـ ١٨٠ .

(٣) في «ب» : تتعجب : تحريف .

(٤) في «ب» : تسميهن ... تنتسب وفي «س» : لاسيما : تحريف .

(٥) ذرب : حديد اللسان .

(٦) في النسخة الأم فقط : زنيتوها : تحريف ولا يستقيم معها الوزن .

(٧) في «ب» : حدثوا كذبوا : والرواية مختلة الوزن .

٦ ـ وهمْ ما لم تُنقّرْ عن أُرومِ أصولهمْ عربْ (١)
٧ ـ لهم في بيتهم نسبٌ وفي وسط المَلا نسبْ
٨ ـ كما لم تَخْفَ سافرةٌ وتُنكَرْ حين تَنْتقِبْ (٢)

وقال في سعيد بن سلم (٣)

الطويل

١ ـ رغيفُ سعيدٍ عنده عِدلُ نفسه
يقلّبُه طوراً ، وطوراً يلاعِبُه (٤)
٢ ـ وان جاءه المسكينُ يطلب فضلَه
فقد ثكلتْهُ أمُّه وأقاربُه (٥)

---

(١) في «س» و «د» : مالم ينقرعن ... والأروم والأرومة : الاصل .
(٢) في النسخة الام فقط : كمن ينتقب : تحريف ، وقوله : كما لم تخف ، يعني هو كالعاجزة من النساء القبيحة الوجه مادامت في القناع يستر قبح وجهها ، فاذا اظهرت ابرزت قناعها قباحتها . « فاغنر » ٧٦/٢ .
(٣) في «م» : وتروى لغيره . وفي رواية حمزة ص ١٦٢ : سعيد بن مسلم . وفي طبعة فاغنر ١٤٨/٢ : انها لأبي الهول الحميرى في سعيد بن سلم ، وسعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي ، بصرى الاصل ، سكن خراسان ، وولاه المأمون بعض اعمال مرو ، قدم بغداد وحدث بها وكان عالما بالحديث والعربية ، روى عن ابن الاعرابي . انظر تأريخ بغداد ٧٤/٩ .
(٤) في « م » : يقبله ...
(٥) وفي «م» : عند ذلك أقاربه وأشار الى الرواية المثبتة .

٣ ـ يكرُّ عليه السَّوطُ من كل جانبٍ
وتكسرُ ساقاه ويَنتَفُ شاربُهْ (١)

وقال يهجو غالبا (٢) الهزج

١ ـ أنا لا أفرقُ غلاّبا لأن سَمِيَّ غلاّبا (٣)
٢ ـ ولو كان من أجرَى الليثِ لم أرْهَبْ له نابَا
٣ ـ ولو يُعطى صقيلَ الحدِّ مثل الملْحِ قضّابَا (٤)
٤ ـ لما كان لِقَنّاءٍ به لوهمٍ ضرّابَا (٥)
٥ ـ ولو كان السِّمامَ المنقعَ القاضيَ والصّابَا (٦)
٦ ـ فأبْصَرَ قاتلي أبَوَيْهِ مَبْسَطَ كفِّه هابَا (٧)
٧ ـ ولو كان صَفاً صلداً فناديتَ به ذابَا

(١) في النسخة الام : ويكسر : تحريف .
(٢) في «س» : غلابا والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي واشار فاغنر ٢ / ١٥٠ الى انها من المنحول . وفي الفكاهة ص ٥٠ : غالب بن الصفدى وفي ص ٥٧ غالب الصفدى مولى فرج الحصي . وغالب المسعودى خادم المأمون وغالب خال المأمون : « وفيات الاعيان » ٤٢/٤ و ٤٤ .
(٣) في «ح» : افوق : تحريف .
(٤) في «س» : الخد : تحريف . الملح : الرمح . وقضّابا : صيغة مبالغة من القضب : القطع .
(٥) في «س» : بفتاك . والقناء : من قناه يقنؤه اذا حمله على القتل .
(٦) الصاب : عصارة شجر مرّ .
(٧) في «ب» : كفا به . وفي «س» : وأبصر . وفي هامش «م» : أى تناله كفه اذا بسطها .

٨ ـ لقد ألبسَهُ شِعري من الإذلالِ جلبابَا (١)
٩ ـ وقد فتّح ليَ الله من الفِطنَةِ أبوابَا
١٠ ـ وحظاً في هجائيه فقد طوّلتُ إعجابَا (٢)
١١ ـ وقد فوّهتُ فيه كلَّ من قال ومَنْ عابَا (٣)

وقال وربما كتبت في المجون (٤) المجتث

١ ـ حمدانُ مالك تغضَبْ عليٌّ من غيرِ مغضَبْ (٥)
٢ ـ إن كنتُ تُبْتُ الى الله جئتَني تتحبَّبْ (٦)
٣ ـ وقد حلفتُ يميناً مبرورةً لا تُكذَّبْ (٧)
٤ ـ بربِ زمزمَ والحوْ ضِ، والصفَا والمُحصَّبْ (٨)
٥ ـ الاّ ... غلاماً رخصَ البنانِ ، مُخضَّبْ
٦ ـ فتَشِقُ بذلك ، مني يا ابن الكريم المركَّبْ (٩)

---

(١) في «س» : اكسبه . واظنه تحريفا .
(٢) في «ب» و «س» : من . وفى « د » : وحظ .
(٣) وفى «س» : كل من فوّه أو ...
(٤) كتبت القصيدة فى رواية حمزة وفى طبعة الغزالي فى باب الغزل .
(٥) ولعله يقصد حمدان بن زكريا ـ الخزاز وكان مولعا بهجاء أبي نواس ومعارضته في البرارى وفي الطرد وكان حمدان هذا عالما بصفات الطير . أخبار أبي نواس لابن منظور /١٣٨ .
(٦) في «س» : حبيبي ... فتحبب . وفى « د » : تتجنب .
(٧) في « ب » : ولو ...
(٨) مواضع فى مكة ، قال الأصمعي : المحصب حيث يرمى الجمار ، يريد موضع الجمار .
(٩) في « س » : لكرام ...

٧ ـ البحرُ أصبحَ همي والبحرُ أشهى وأطيبُ

٨ ـ وقد تأليتُ ألاّ ما عشتُ في البرِّ أركبُ (١)

٩ ـ يافرعَ ليثِ بن بكرٍ ذوي الفعالِ المهذَّبُ

١٠ ـ أهل السماحةِ والمجـ ـدِ والمآثر ، واقلبِ (٢)

وقال يهجو أيوب الفارض (٣)

مجزوء الكامل

١ ـ من ينأ عنه مَصَادُهُ فمصاد أيوبٍ ثيابُهْ (٤)

---

(١) البيت ساقط من «ب» . وفي «س» : ان لا ... في البحر ماعشت ... وفي «د» : ان لا ... في البر ماعشت ... والبحر والبر عند أبي نواس كناية عن المرأة والغلمان .

(٢) في «س» والمآثر اقلب : يعني اقلب هذه الصفات الى نقائضها ، ذلك لانه عاف هذا اللون الكريه من المتاع الحسي .

(٣) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي . وفي «ب» و «د» و «م» : وقال ايضا . وفي «س» : وقال . وقال الجاحظ في الحيوان ٣٧٩/٥ . وقال الحسن بن هاني في ايوب وقد ذهب عني نسبه وطالما رأيته في المسجد . وفي ٢١٦/٥ ، قال الحسن بن هاني يصف رجلا يفلي القمل والبرغوث بأنامله . وفي طبعة فاغنر ٧٣/٢ : قال يهجو زنبورا بن ابي حماد مولى المهلهل بن صفوان مولى العباس وينسبه الى صيد القمل ويقال بل قالها في ايوب بن ابي سمير وانه قال ...

(٤) في طبعة فاغنر : زنبور ، يقول : من تعذر عليه صيده ومصاده لبعده عنه فان صيد ايوب ومصاده قريب لان مصاده ثيابه يصيد القمل منها .

٢ - يَكْفيه منها نظرةٌ فَتَثَعلُ من عَلَقٍ حِرابُه (١)

٣ - لله دَرُّك من أخي قَنَصٍ أصابِعه كلابُه (٢)

٤ - يارُبَّ مختبسٍ بِخِبْنِ الدِّرز يَكْنِفُه صوابُه (٣)

واحد الصِّيبان : صَوَاب وهو صغار النمل مثل ذباب وذبان .

٥ - فاشي النِّكايةِ غيرِ محسُوسٍ اذا دبَّ انسيابُه (٤)

٦ - أو طامريٍ واثبٍ لم يُنجِه منه وَثَابُه (٥)

٧ - أنحى له بمذلق الغَرَّين إصبَعُه نِصابُه (٦)

---

(١) في «س» : فيها ... فيعل وتعل : تسقى . وفي « د» : تكفيه فيها ... فتقل . وتقل : تحريف . وفي « م » والحيوان : تكفيه فيها . والعلق : الدم .

(٢) في «س» : قبص : تحريف . واخو قنص : صاحب صيد . وجاء هذا البيت في طبعة فاغنر آخر الابيات .

(٣) في النسخة الام : مختش بحبن الدرن يكنفه : تحريف . والتصويب من الحيوان ومن بقية النسخ . اى يارب قمل حفظ نفسه منه بغضون درّز قميصه فيما بين الصيبان لئلا يراه فيصطاده . « فاغنر » ٧٣/٢ .

(٤) في الحيوان : غير معلوم ، يقول : نكاية القمل فاشية لانه يلدغ الانسان ويوجعه الاّ أن انسيابه اذا انساب خفي غير محسوس لاتدركه الحواس لخفائه عن الاعين .

(٥) في «ب» : ظامرى : اى هزيل . والطامرى : البرغوث ، لانه يطمر ، اى يتغيب ويستخفي .

(٦) فى «ب» : العرنين . والعران : خشبة تجعل في وترة انف البعير ، وهو ما بين المنخرين . وفي«د» : الحدين وفي الحيوان:=

وقال (١)

بجزوء الرمل

١ ـ لارعى الله ابن رَوحٍ ... وسَّخَ اسمي بلثعابِهْ

٢ ـ أسْقَمَ اسمي ريحٌ فيه ... فأظنُّ اسمي لمابِهْ

٣ ـ فاطْلُبوا لي اسما سواهُ ... وآجِدُّوا في طِلابِهْ (٢)

٤ ـ فانْهَرُوه وازْبُرُوه ... وتواصَوا باجتنابِهْ (٣)

٥ ـ واقْعُدوا منه بعيداً ... وبعيداً من ثيابِهْ

= اهوى ... الغربين . والمذلق : الحاد . والغربان : مثنى غرب ، وهو حد السلاح . وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» و «ح» : الغران : الحدان ، وغرّ الحمام اذا زق . وطوى الثوب على عرة ، اي على طيه الاول . وعنى بالمذلق : الظفر الطويل الذى لم يقلم كأنه لحدته سيف حديد ، ثم قال : اصبعه قرابه ، لان السيف يكون في القراب فقراب هذا الظفر الاصبع .

(١) القصيدة ساقطة من «ب» : وفي « س » : قال في ابن روح وفي «د» : ابن روح البيجي . وفي «م» : النوبختي . وابن روح هو احمد بن روح بن أبي بحر وكان أحمد شاعرا مليحا من شعراء البصرة . وكان يهاجي ابا نواس . انظر طبقات الشعراء ١٨٩ـ١٩٠ والموشح ص ٢٨٨ .

(٢) في الفكاهة : فابتغوا . وبعده : لعنة الله وكذا جاء ترتيب البيت في « س » .

(٣) في «س» باحسابه : تحريف . وفي الفكاهة : وازجروه ... وازبروه : الزبر : الزجر والمنع وتزبره : تنهره وتغلظ عليه في القول والرد .

٦ ـ إنها عامرةُ الاصطبلِ (م) من شُهبِ دوابِهْ (١)
٧ ـ لعنةُ اللهِ عليهِ وعلى فرجٍ رمى بِهْ

وقال (٢)

الطويل

١ ـ ألا حيِّ أطلالاً بِسَيْحانَ فالعذب
الى فَرَعٍ والبئرِ بئرِ أبي رَعْبِ (٣)
٢ ـ تَمشّى بها عفْرُ الظباءِ كأنّها
أخائذُ من رُومٍ تَقسّمُ في نَهْبِ (٤)

---

(١) في «س» : من شرب ... وجاء هذا البيت في «د» : أخر الابيات .
(٢) في رواية حمزة وقال : يهجو تميما وأسد ويفتخر بقحطان .
(٣) في النسخة الام : اطلاء : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : برع فالبئر ... ابي زغب ، وبرع : جبل بتهامة . وفي «س» : مروع ... رغب وفي «ل» و «م» : مرغ . والذى في معجم البلدان « فرع » ٤/٢٥٢ ـ ٢٥٣ : موضع بين الكوفة والبصرة أو الفرع بضم الفاء : قرية من نواحي المدينة على طريق مكة فيها نخل ومياه كثيرة ، وهي قرية غناء . وسيحان : نهر البصرة حفره يحيى بن خالد البرمكي في خلافة الرشيد والعذاب : لعله يقصد العذيب تصغير العذب وهو واد لبني تميم من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد والعذيب ايضا موضع في البصرة . انظر معجم البلدان ٤/٩٢ ولم اعثر على موضع البئر .
(٤) في «ب» : اخاريد ... تقسمن والأخاريد : الابكار التي لم تمسس وفي «س» : تتسمن من نهب وفى « ل » : أخاديد ... يقسمن : تحريف . وفي «م»: تقسمن وفي «د» : تمر بها ... يسمن في ... =

٣ ـ عليها من الشوحاطِ ظلٌّ كأنّه
هذاليلُ ليلٍ غيرِ منصرمِ النَّحبِ (١)
٤ ـ تَلاعبُ أبكارَ الغَمام ، وتَنْتَمي
الى كل زَحلوفٍ ، زَحالقةٍ صَعْبِ (٢)

= والاخائذ : جمع اخيذة ، وهي أسراء الروم وسباياهم «فاغنر» ١٢/٢ .

(١) في «ب» : عليه ... وفي «س» : علينا . وفي «ل» : من السرحاء ، اى على العفر ، وزاد الالف في السرحة صلة للفتحة كما قال : على الكلكال . والهذاليل ماانسترسل من ظلمته . والنحب : النذر . وفي اللسان : السرحاء : واحدة السرح ، وهو كل شجر طال . والنحب ايضا : الأجل والوقت والمدة وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» : أراد الشوحط ، فزاد الفاصلة للفتحة كما قال : قلت وقد خرّت على الكلكال يااناقتي ماجلت من مجال والبيت فى اللسان « كلل » غير منسوب قال : والمعروف الكلكل وجاء الكلكال فى الشعر ضرورة كقول الراجز ... والكلكل : الصدر من كل شيء . وفى طبعة فاغنر ١٣/٢ : اى على هذه البلدة التي أفوت وخلت من ظل شجر الشوحط . قد البست كأنها فى رأى العين بقايا ظل الليل وظلمته والليل باقي مجاله لم يتجلى الصباح فيه ، وذلك أن الظل يكون أسودا فشبه بسواد الليل . والهذاليل هي البقايا من الليل . وقوله غير منصرم النحب ، يعني نحب الليل ونذره كأنه نذر لطوله .

(٢) في «ب» زحلوق وفي «ل» : زحلوق زحالقة . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : زعلوق ... مخالفة : والزعلوق : النشيط . والمخالفة : الكثير الخلاف أو الاحمق .

الزحلوقة والزحلوفة : مواضع مرتفعات يتزلق عليها الصبيان .

٥ ـ منازلُ كانت من حَدادَ وفرتنى
ومن تَرْبِها هندٍ وأبرحتِ من تَرِبِ (١)

٦ ـ اذا مـــا تميميٌّ أتـــاك مفاخراً
فقل عَدِّ عن ذا كيف اكلُكَ للضَّبِّ ؟

٧ ـ تفاخرُ أبناءَ المـــلوكِ سفاهةً
وبولُك يجرى فوق ساقِك والكعبِ (٢)

٨ ـ اذا ابتدر الناس الفِعَال فخذ عصا
ودَعْدِعْ بمعزى يا ابن صانعة الزَّرب (٣)

دَعْدَعَ بالمعزى : صوّتَ بها والزَّرب : حظيرة الغنم .

٩ ـ فنحن ملكنا الأرضَ شرقاً ومغْرباً
وشيخكَ ماءٌ في الترائب والصُّلبِ (٤)

---

(١) في «ب» : وقربنا : تحريف وتداخل فيها البيت هذا مع الذى يليه . وفي «س» : وفرثنا وفي «ل» : جذام ... وفرتنا . والظاهر أن حداد وفرتنى وهند : اسماء نساء . والترب : من كان في سنك .

(٢) في «ب» : ساقيك ... والقعب . والبيت ساقط من «س» وفي «ل» : ويروى : وبولك فوق الساق يجري على الكعب .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : طالقة الذَّرب . والذرب : فساد المعدة ، والذرب أيضا : أن تحمل المرأة طفلها حتى يقضي حاجته ، فهو يريد أن يشير الى ماعندها من اسهال . وفي «ل» : أي صح بها فانك راع . ويروى : ودعدع بعنز ، وهو يريد أن يقول له : إنك ابن راعية .

(٤) وفي «س» : مافي : تحريف وفي «ل» : وشيخك يعني تميم بن =

١٠ ـ فلمّا أبى إلاّ افتخاراً بحاجبٍ
هَتَمْتُ ثناياه بجندَلَةٍ الشِّعبِ(١)

١١ ـ تفاخرُنا جهلاً بظئر نبيِّنا
ألا إنّما وجْهُ التّميميِّ من هَضْبِ(٢)

كان زُرارةُ بن عُدُس حضن ابنا لعمرو بن عمرو بن هند يقال له : أسعد أو أخاً له ، فقتله رجل من دارِمٍ (٣) ، فحرَّق منهم عمرو بن هند مائة . وهضب : جبل صغير .

١٢ ـ وأما بنو دودَانَ والحيُّ كاهلٌ
فمن دُودَةٍ بين الخَرابَتينِ والعَجْبِ(٤)

= مرة ويروى ونحن ملكنا الناس ... والترائب : عظام الصدر والصلب : الظهر ، يريد انه لم يخلق بعد .

(١) في هامش النسخة الام ومتن «ل» و «ح» : يعني رميته بعار شعب جبلة ، قتل فيه عمرو ولقيط بن زرارة وأسر حاجب . والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي :

(٢) في «ب» : بطر : تحريف . وفي «ل» : عنى بنبيهم أسعد بن المنذر ابن ماء السماء ، وكان في حجر زرارة بن عدس .

(٣) ودارم : بطن من تميم ، وهو دارم بن مالك بن بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكان زرارة بن عدس كان تميما ايضا . وأظار رسول الله «ص» من هوازن . « فاغنر » ١٤/٢ .

(٤) في «ب» و «ص» : فمن جلدة ... الحرابين وفي «ل» : ويروى : فمن دودة بين الحرابين . ودودان وكاهل من اسد وكان في نسخة بين الحرابين . وفي التفسير : الحرابة والحراب : الورك . والعجب : أصل الذنب . ودودان: قبيلة من بني اسد وهو دودان بن اسد=

١٣ ـ فَخَرْتُم سَفاها أن غدرتم بربِّكمْ
فهلا بني الوقعاءِ في كبَّةِ الحربِ (١)
١٤ ـ فانتم عَضاريطُ الخميسِ اذا غَدَوا
عناؤكمُ تلك الأخاطيطُ في التُّربِ (٢)

= بن خزيمة . « اللسان » ، « دود » وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : بنو دروان ... بين الخزيمين ... واظنه تحريفا . وجاء في هامش النسخة الام ومتن «س» و «ل» و «ح» الخراتان : نجمان في الاسد ، يقول : هم من نزار بمنزلة قليلة حقيرة كمقدار مابين الخراتين الى موضع عجب الاسد في سعة السماء . وفي هامش «م» : والخراتان : ثقبان في الورك ، يريد انهما خلقوا من جلدة الاست . وقيل الخراتان : اسفل جلدة الخصيين ، والمعنى الاول اجود .

(١) في «ب» : فجرتم ... الوكعاء . وفي «د» الوكعاء . والوكعاء : الحمقاء وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» و «م» : يعني انهم غدروا بحجر بن عمرو ابي امرىء القيس . وفي «ل» ايضا ، ويروى : الوجعاء : وهي الاست . وكبة الحرب : شدتها .

(٢) في «ب» غزوا ... واغباركم وفي «ل» : غناوكم والعضاريط : الاتباع يتبعون الجيش على البطنة من غير ان يشركوا في الغنيمة وعنى بالاخاطيط : زجربني الاسد . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : غطاريس ... غزا ... غذاؤكم . والغطاريس : جمع غطريس ، وهو الظالم المتطاول على الاقران والخميس : الجيش . والخطوط : الزجر والعيافة . والذى أراه انه يريد أن يقول : هم جبناء يخططون على التراب فعل المفكر المهموم الذي لايقدر على شيء .

١٥ ـ وكنتم على استِ الدهر لا تنكرونَهُ
عِبادَ البهاليلِ السباطَ بني وهبِ (١)
١٦ ـ ويوم الصفا أسلَمتُم رهط حاجبٍ
كأنكم الكتفانِ أوْضَعُ في الوَثْبِ(٢)
١٧ ـ وآب أبوكم قد أُجِرَّ لِسانُهُ
يَمُجُّ على عُثْنُونِهِ عَلَقَ الخِلبِ (٣)

(١) في «ب» : ينكرون ... عبيد . وفي «س» و «ل» : وبنو وهب : قوم من كندة ، ويقال : است الدهر وأس الدهر ، اى قديم الدهر ، اي كنتم على قديم الدهر عبيد الكرام ، والاستحياء من بني وهب ، وانتم تعرفون ذلك ولا تنكرونه . والبهاليل : جمع بهلول ، وهو الجامع لكل خير ويطلق على السيد والسباط : ضد الجعد ، يصفهم بالطول .

(٢) في «س» : اسرع في الوثب . وفي «ل» : يعني يوم المشقر وقعة كانت بين قيس بن ثعلبة وتميم ، وخذلت بنو اسد بني تميم وهو ايضا متصل بيوم رحرحان ، وكانت شعب جبلة بهذا السبب . والكتفان : الدبى قبل أن تخرج اجنحتها ، والواحدة : كتفانة سميت لانها تكتف اذا وثبت . وفي هامش النسخة الام «ح» يوم الصفا : يوم كانت فيه وقعة بين قيس بن ثعلبة وتميم أسر فيها معبد بن زرارة . والكتفان : جراد صغير . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي الكنفان ، وأظنه تحريفا .

(٣) في «س» : فآب ... ان يجر ... وفي «ل» : وكان في نسخة علق الحلب وفي التفسير الحلب : الدم الذى يسيل من لسان الفصيل اذا جر وفي «د» : الحلب وفي اللسان : تحلب الندى اذا سال=

الخلب : غشاء الكبد . أجيرٌ الفصيل اذا خُلَّ لسانه لئلا يرضع ، هذا جد لبني أسد فعل به ذلك .

١٨ ـ وضيَّعتُم في العامريِّينَ ثأركم
بِعَمرو بن ضَبَّاءَ المُصابِ بلا ذنبِ (١)

١٩ ـ فكان هجاءُ الجعفريِّ نكيرَكم
وقد لَحبُوا منه السَّنام على الصُّلْبِ (٢)

٢٠ ـ وأوجفتُم في السَّهريِّ فذقتُمُ
مرارتَها مثل العلاقم في الغِبِ (٣)

٢١ ـ فأصبح رأسُ الفقعسيِّ كأنما
تخطَّفَهُ أقنى أبو أفرخ زُغْبِ (٤)

= ودم حليب : طري والعلق : الدم والعثنون : اللحية .

(١) في النسخة الام : وصيغتم : تحريف . والتصحيح من النسخ الاخرى . وفي «س» : بعمر ... صبا : تحريف . وفي «ل» : ابن ضبا . وقال : اخذه بنو عامر بذنب غيره فقتلوه . وفي « د » : بعمر ... ضباء .

(٢) في «س» : وقد بحثوا ... السام : تحريف . ولحبوا : قشروا ، يقال : لحب اللحم عن العظم قشره .

(٣) في «ب» : العب ... والعب : شرب الماء وفي «س» : واوجعتم ... العب ... وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» و «ح» : اى جئتم بالرماح لتقاتلونا فذقتم مرارة طعننا . واوجفتم : الوجف ، سرعة السير ، ووجف الشيء اذا اضطرب . والسمهرى : الرمح . والعلقم : الحنظل ، وكل ماهو مر . والغب : ورد يوم وظمأ آخر .

(٤) في «ب» : القعنبي ... والقعنبي : اقعنسبى الرجل اذا جعل يديه =

٢٢ ـ فهلا سألتم ثادقاً أين رأسه
وجيشَ القَنانِ يابني آكل الكلبِ (١)

٢٣ ـ فـــلا تَنشدُونَ الفقعسي بغيره
فانَّ أُقيشاً لا يزالون في ركبِ (٢)

٢٤ ـ وانتم شَمَتتُم بابنِ دارةَ سالمٍ
فجازتكم الأيامُ نكباً على نكبِ (٣)

= على الارض وقعد مستوفزا . وفي «ل» : أبو فرغ : تحريف . والاقنى : أراد صقرا اقنى الانف ، أي معوجة . وزغب : صغار الريش . والفقعسي : منسوب الى فقعس حي من بني اسد ابوهم فقعس بن طريف بن دودان بن اسد . اللسان «فقعس» .

(١) في «ب» : نادفا ... القنان : تحريف . وفي «س» : يارقا ... وقيس القيان ... وفي «ل» اى هل سألتم يوم ثادق اين رأس الفقعسى فانه فيه قتل وثادق : جبل به قتل الفقعسى ، وقيل اسم فرس لمنقذ بن طريف الفقعسى . قال ابن دريد : ثادق اسم فرس معروف وقيل ثادق اسم موضع . ويروى : دابق وهو اسم جبل . « فاغز » ١٢/٢ والقنان : اسم جبل بعينه لبني اسد وبنو قنان : بطن من بلحرث بن كعب . « اللسان » « قنن » وثادق : واد ضخم يفرغ في الرمة « معجم البلدان » ٧٠/٢ ـ ٧١ .

(٢) في «ب» : تنشدن ... لغيره ... اقيسا : واقيس : تصحيف وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» و «ح» : الفقعسي : رجل من بني اسد عكن وسالم بن دارة المرى الشاعر .

(٣) في النسخة الام و «ح» : شصتم وهو تحريف ولا يستقيم الوزن ايضا والتصحيح من «س» و «ل» وفي «ب» و «د» : شمستم :=

٢٥ ـ منعتُم أخاكم عُقبةً وهو راهصٌ
وجلأتُموهُ أن يذوق من العَذْبِ (١)
٢٦ ـ فمِتُّم بأيديكم فلا مات غيركم
وغنّى بكم أبناءَ دارةَ في الشُّرْبِ (٢)
٢٧ ـ فان تك منكم شِعرةٌ ابنةُ مَعكَدٍ
فشِعرةٌ من شَعرِ العِجان أو الأسبِ (٣)
هذه امرأة من بني أسد عاهرة حمقاء . والأسب : العانة (٤) .

= واظنه تحريفا وقوله : وانتم شمتم بابن دارة سالم ، يريد سالم بن دارة ودارة أمه وهي امرأة من بني أسد بن خزيمة وسميت دارة لجمالها ونسبتها بدارة القمر واسم ابيه مسافع وهـــو من ولد عبد الله بن غطفان ، هجا ثابت بن واقع الفزارى فقتله وتولى قتله زميل بن أبير بن عبد مناف وكان سالم مدح عدى ابن حاتم بأبيات فشاطره ملكه « فاغز » ١٩/٢ .

(١) في « ب » : اخاكم راهصا : تحريف . وفي «س» : راقص .. تحريف . وراهص : الرهص : أن يصيب الحجر حافرا او منسما فيذوى باطنه . وجلأتموه : منعتموه وطردتموه ، اي لم تركبوه الابل عقبة حتى حفي رجله من المشي ، فصار كالدابة المرهوصة ، ومنعتموه عن الماء العذب حتى مات عطشا .

(٢) في «س» : قمتم : تحريف . وفي «ل» : فلا يعد غيركم وابناء دارة : سالم واخوته من بني مرة .

(٣) في «س» : نبت ... وفي «ل» : يك : تحريف .

(٤) وفي «ل» : والأسب : شعر العانة . وهذا هو الصواب .

٢٨ ـ تظلُّ على رُمّان تثبرِمُ غزلها
وتنكثُه والغزل ليس بذى عَتَبِ (١)

٢٩ ـ سأبغي عليكم يابني وَذَحِ استها
مثالبَ أعيا دونهنَّ أخو كلبِ (٢)

يعني الأعور الذى هاجى الكميت ، (٣) يقول : أتيتكم بما لا يحسنه الكلبي من مثالبكم .

وقـــال في جعفر بن يحيى (٤)

---

(١) في «ب» عمان ... وينكبه .. عيب . وفى «س» : تنكف ... صب : تحريف . وفى « ل » : بذى عيب . وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» رمان : موضع وقد ذكرها الله تعالى في القرآن " ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة " سورة النحل : آية ٩٢ . وهي منهم وفي اللسان : رمان : موضع وقيل جبل لطيء .

(٢) في «س» سابقى ... ودح : تصحيف والوذح : مايتعلق بالية الشاة من بعر فيجف وفي «ل» : وعنى بأخى كلب حكم بن عياش وهشام الكلبي وقيل عنى به الاعور الكلبي ، الذى هاجى الكميت ، فيقول : اتيتكم من مثالبكم بما لم يحسنه الكلبي والاعور الكلبي هو حكيم ابن عياش المعروف بالاعور الكلبي ، شاعر مجيد كان منقطعا الى بني امية بدمشق ثم انتقل الى الكوفة وكان بينه وبين الكميت مفاخرة « معجم الادباء ١٣١/٤ » .

(٣) والكميت بن زيد الاسدى ، شاعر الهاشميين ، من اهل الكوفة ، اشتهر في العصر الاموى وكان عالما بلغات العرب وأخبارها وانسابها توفى « ١٧٠ » هـ : خزانة الادب ٣٦٥/٣ .

(٤) من هنا الى قافية الجيم في هجاء داود بن زرين ساقط من «ل» =

الطويل

١ ـ لقد غرَّني من جعفرٍ حُسنُ بابِه
ولم أدرِ أنَّ اللؤمَ حشوُ اهابِه (١)

٢ ـ ولستُ وإن أخطأتُ في مدح جعفرٍ
بأولِ خلقٍ خارىءٍ في ثيابِـــه (٢)

وقال يهجو الخصيب بن عبد الحميد الذى كان مدحه (٣)

الوافر

١ ـ أميرَ المؤمنين وأنت عَفٌّ ومالك في الخلائق من ضريبِ (٤)
٢ ـ علامَ وأنت ذو حزمٍ ورأيٍ تُصيِّرُ أمرَ مصرَ الى الخصيبِ
٣ ـ فحتى مادان للرَّحمن دينـاً وما إن زال يسجُدُ للصَّليبِ

وقال يهجوه (٥) الكامل

= وفي «د» : قال وتروى لغيره . وجعفر بن يحيى البرمكي ، وزير الرشيد ، أبو الفضل ، كان من الكرم وسعة العطاء ولم يبلغ احد من الوزراء منزلته التي بلغها من الرشيد . انظر اخبـــاره في وفيات الاعيان ٣٤٢/١ ـ ٣٤٦ .

(١) في «س» : تحت والإهاب : الجلد .

(٢) في «ب» و «س» : فلست .. وفي «د» : خازى . وفي طبعة الغزالي : بأول انسان خرى .

(٣) في النسخة الام : الخصيب بن عبد الله بن عبد الحميد وهو تحريف وقد سبقت ترجمته وفي «ب» : يهجو الخصيب الذي كان مدحه .

(٤) الضريب : المشابه والمشاكل له .

(٥) اشار فاغنر في طبعته ١٤٩/٢ انها لمنصور بن باذان في الخصيب ابن سلم الاصفهاني .

١ ـ نفسُ الخصيبِ جميعُهُ كذِبُ وحديثُه لجليسه كَرِبُ (١)
٢ ـ تبكي الثيابُ عليه معولةً أن قد يجرُّ ذيولها كلِبُ (٢)

وقال يهجوه (٣) الكامل

١ ـ خبّز الخصيبِ معلّقٌ بالكوكبِ
يُحمى بكلِّ مثقّفٍ ومشطّبِ (٤)
٢ ـ جعل الطّعامَ على بنيه محرماً قوتاً وحلّلهُ لمن لم يَسغَبِ (٥)
٣ ـ فاذا هُمُ رأوا الرّغيف تطربوا طَربَ الصيامِ الى أذانِ المغربِ (٦)

وقـــال السريع

١ ـ أصبحتُ محتاجاً الى ضربِ اذ أطلب الرزقَ الى الكلبِ (٧)
٢ ـ الى امرئٍ يُطعن في دينه يُورِقُ منه خشبَ الصّلبِ (٨)

وقال رجل من بني العنبر يقال له رئاب يهجو أبا نواس

---

(١) في «ب» و «س» : جميعها .
(٢) في «ب» : يجرر ذيلها وفي «د» : ثيابها .
(٣) كذلك ذكر فاغنر ١٤٨/٢ انها لمنصور بن باذان في الخصيب بن سلم الاصفهاني .
(٤) في «س» : مشطب ، ومثقب . والمشطب : السيف . والمثقب : الرمح .
(٥) في «ب» : يشعب : والشعب : الاصلاح والجمع والتفرق وهو من الاضداد . وفي «س» : محرما ... منهم ... وفي «د» : على السغاب ... لما لم ... والرواية غير مستقيمة .
(٦) البيت ساقط من «ب» وفي «د» : واذا ...
(٧) في النسخة الام وفي «ح» و «س» و «ل» و «م» : من الكلب . وأظنه تحريفا . والرواية المثبتة هي رواية «ب» و «د» ...
(٨) في «س» يرزق منه ... ، يريد أنه نصراني ، أي يعوج خشب

الرجز

١ ـ وفيشةٍ ليست كفيشِ الناسِ أقدمَ من عادٍ واصطياسِ (١)
٢ ـ مثلَ ذراعِ الجملِ القَراسي أولَجْتُها في است أبي نواسِ (٢)

وقال له أبو نواس الرجز

١ـ وفيشةٍ تَقشَبُ بالأقتابِ وتعتلي بالرَّحلِ ذي الأجلابِ (٣)
٢ـ والنَّوطِ والدِّلاءِ والعِلابِ أتَتْ بها العنبرُ من إرابِ (٤)

الصلب به اذا رآه صلب عليه لشوقه الى صلبه ولصلاحه له كاد خشب الصلب ، وهو عود يابس أن ينضر ويورق من شدة فرحه بصلبه .

(١) في «ب» : واصطباس . وفي «د» : واصطناس ولم أعثر على معنى لهذه الكلمة ، ولعله يقصد اسطناس ، وهي نار كانت تتقد بطسوج بزر جشابور فأطفاتها زبيدة أم الامين . عن مجلة الدراسات الادبية في الثقافتين العربية والفارسية ص ٥٨ . والفيشة : ذكر الرجل وقيل كمرته .

(٢) في هامش «م» : القراس : من الابل الضخم الشديد . وفي اللسان : القراس والقراسية : الضخم من الابل .

(٣) الابيات ساقطة من الطبعات السابقة في «ب» : تعتب ، تحريف . وفي «ي» و «ح» و «د» : تقتب . والاقتاب : جمع قتب : اكاف البعير . وفي الصحاح ، وهو رحل صغير على قدر السنام .

(٤) النوط : ماينا ط برحل الركب من قعب او غيره . والدلاء : جمع دلو . والعلاب : جمع علبة ، قدح ضخم من جلود الابل يجلب بها . واراب : موضع أو جبل معروف وقيل : هو ماء لبني رباح بن يربوع . اللسان " ارب " .

أولجتها في است الفتى رئابِ (١)

وقال في هيثم بن عدي (٢) البسيط

١ ـ يا هيثمَ بن عـدىٍّ لست للعربِ
ولست من طيءٍ الاّ عـلى شغَبِ (٣)

٢ ـ اذا نسَبْتَ عديّاً في بـني ثُعلٍ
فَقَدِم الدال قبل العين في النَّسبِ (٤)

٣ ـ كأنني بـــك فوق الجِسر منْتَصِباً
على جوادٍ قريبٍ منك في الحسبِ (٥)

٤ ـ حتى نراك وقـد درّعْتَهُ قَمُصاً
من الصَّديدِ مكانَ الليفِ والكربِ (٦)

---

(١) في «ب» و «د» : ابي رئاب . وفي «س» : رباب : تحريف .

(٢) القصيدة ساقطة من « ب » .

(٣) في رواية أبي هفان ، و « س » : على سغب . وقبله في الطبعات السابقة وفي الفكاهة وأخبار أبي نواس لابن منظور :

الحمد لله هذا أعجب العجب الهيثم بن عدى صار في العرب
الهيثم بن عـــدى في تلونه في كل يوم له رحل على خشب

(٤) في «س» : من بني . وبعده في الفكاهة واخبار أبي نواس :

ترى دعيا على رغم الاولى زعموا دهرا عديا فتى من سادة العرب

(٥) في «د» . قبل الجسر ، أراد بالجواد خشب الصلب لانه يركبه المصلوب ، وهو جواد ليس له اصل ينسب اليه فيما بين الأفراس فكأنه مثل النسب الذى تدعيه ليس له اصل ثابت فيما بين الانساب . « فاغتر » ٢/٥٦ .

(٦) في «س» : مقام . وفي رواية أبى هفان : مكان اللبد والركب ...

٥ ـ لله أنت فما قُربى تَهِمُّ بها
إلا اجْتَلَبْتَ لها الانسابَ من كثبِ (١)

٦ ـ لله أنت أخا حِلٍّ ومرتحلٍ
الى الموالي وأحياناً الى العربِ (٢)

المنحول اليه على هذه القافية

مجزوء الرمل

إنَّ من يطمع في نيل علي بن جنابِ (٣)

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية التاء الا منحولا منه ما نسب اليه في محمد بن رياح (٤) ولم اره يحقق له .

المتقارب

أتانا بخبزٍ له حامضٍ كمثل الدراهم في خَلْقَتِهْ (٥)

= والركب : جمع ركاب ، أراد ماسال من صديده على الجذع فكأنه البسه قميصا منه بدل قميصه الذى عليه ، وهو الليف وخشب الصلب هناك من النخل . « فاغتر » ٥٦/٢ .

(١) البيت زيادة من « س » و « م » .

(٢) في « د » و « م » : فما تزال اخا ...

(٣) كذا ورد البيت ولم اعثر على تمامه ولم اهتد لترجمة علي بن جناب هذا .

(٤) في النسخة الام ابن رزاح : وهو تحريف . والتصحيح من«ب» وفي «د» ابن رباح وهو تصحيف . وفي أخبار أبى نواس . تحقيق « شكرى » ص ٣٧ : محمد بن رياح المعروف بزنبور . وهو شاعر معاصر لابى نواس وتوجد له ترجمة وافية في « ص٥٩١ » .

(٥) في «ب» و «د» و «م» : هيئته .

اذا ما تنفّسْتُ عند الخِوا نِ تطاير في البيت من خِفّتِهْ(١)

وهذا جيد الاّ أنه ليس له ومنه مانسبوه اليه في إبراهيم

الكامل

قـــد مات ابراهيمُ قبل مماتِـه
فَرَزِقْتُ حُسنَ الصّبرِ بعد وفاتِه(٢)
واستخدَمَ الخَلْقانَ من غلمانه
واستَولَدَ الخَلقاتِ من دياتِـه (٣)
غلمانُه كلٌّ عـــلى جيرانه ونســاؤه كل على جاراتِـــه
تعدو الثعالبُ في طلابِ كلابِـه
هزلى وطيرُ المـــاء فـوق بُزاتِـه (٤)

وهذه قد أنشدها جماعة في ابراهيم بن المدبر (٥) ، يقولها لـه بعض شعراء زمانه ، وهي لأبي هفان (٦) .

---

(١) في النسخة الام فقط : حفته : تصحيف . والخوان : المائدة معربة .
(٢) في « د » : عند وفاته .
(٣) الخلقان والخلقات : مفرده خلق وخلقة : الصناع والدابة : المربية .
(٤) في طبعة فاغنر : ويطير طير الماء ... ومعناه أنه بخيل يجيع الكلب بحيث يعدو عليه الثعلب فيصده وكذلك بزاته من الصعد بحيث يصطاده طير الماء يشير الى بخله .
(٥) ابراهيم بن المدبر : أبو اسحاق ، شاعر كان متقدم من ذوى الجاه والمتصرفين . كان المتوكل يقدمه ويؤثره ، وكانت بينه وبين عريب الجارية حال مشهورة . توفى سنة «٢٧٩» هـ . وهذا مما يؤكد لنا انها ليست لابى نواس .
(٦) في الاصل : لابن هفان ، وهو تحريف .

وقال يهجو زنبوراً ويقال إنها منحولة (١) الطويل

١ ـ رأيتُ نِسا هذا الزّمان خَنَاثاً
فطَلّقتُ زُنبوراً لذاك ثلاثـــا (١)

٢ ـ وقد كنتُ لا أبغي ... كلكلاً
سواه من الخَلْقِ الكثير ملاثا (٣)

٣ ـ كأن استه كانت ... سوى بَيْ
أبيـــه ودون العالمين تُراثَـــا

٤ ـ فلما رأيت الشيب قد مات دِلّةً
فَبَزّ أخي منـــه سَنَاً وأثَاثا (٤)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي ، وهى موجوة في طبعة فاغنر ١٢٤/٢ .
وزنبور : محمد بن رياح بن أبي حماد الكاتب المعروف بزنبور ، مولى ابن صفوان ، مولى بني العباس ، بغدادى ، انقطع الى آل نوبخت فلما هجاهم أبو نواس هجاه زنبور وقال :

يعزى قلبـــه عن ذكر راح وكيف عـــزاء قلب مستباح
شكا ما باسته حَسَنٌ اليَنـــا من الـــداء المبَرّح بالفقاح

انظر الوافي بالوفيات ٧٤/٣ .

(٢) في «س» و «د» : خياثا .

(٣) في النسخة الام فقط : ثاثا : تحريف .
والملاث : شيء يلات فيه الأير ، أى يلف فيـــه فيحتك به ، وعنى به الدبر .

(٤) في «ب» قد مال دلة . والبيت ساقط من «س» والدلة : الوقار =

٥ ـ دعوتُ حبالي من قَواهُ فأصبحَتْ وثيقاتُها منّي ومنه رثاثا (١)
٦ ولمّا رأى ... قَـــراهُ تصبراً ليَقعِدَ أشعاراً رحلن حِثاثا(٢)
٧ ـ ولمـــا أبى عـني المُخَثَّمُ إنّني
تَعَمَّدْتُ به في الناس بال وراثَا (٣)
٨ ـ لقد ذلَّ يابنَ الماء والقَصَبِ امروءٌ
تكون لـــه في العالمين غِياثا (٤)
٩ ـ مُوَضِّـــعَ جَهَّزْهُ إليَّ فإنّما
أتاك بهـــا مطليـةً لِيُغاثَا (٥)

حرف الجيم

قـــال لداود بن رزين الشاعر (٦)

= والهيبة .

(١) في «ب» : حبالا وثيقابها . والبيت ساقط من «س» .

(٢) في «ب» : فلما ... لتقعد . وفي «س» : حللن . وفى طبعة فاغنر : فلما ... حباها مختما لينقل اشعارا ... ويروى : قراها . تصبرا ليعقد ... ولينقض ...

(٣) في «ب» : التواضع أنني ... وفي «س» : ولما رأى ... وفي «د» : المجثم ... والمخثم : الفرج المنتفخ . وفي طبعة فاغنر : المختم ، وقصد به زنبورا .

(٤) في «ب» : يكون ... وفي «د» : زل .

(٥) البيت ساقط من «ب» وفي طبعة فاغنر : مخثم ... وعجل فانما ... والمعنى عموما غير واضح .

(٦) داود بن رزين الواسطى ، أبو حي ، مولى عبد القيس ، كان شاعرا محسنا ،ورد بغداد وعاشر بها أبا نواس وغيره من الشعراء =

السريع

١ ـ كان المغنّونَ لهم خزرجٌ فصار داودٌ انا خَزْرجَا (١)
٢ ـ إنْ أنشد الشعر زوى حُسْنَه وإن بقى في صدره كرَّجَا (٢)
٣ ـ فنحن لانستطيعُ تغييرَهُ أفْلَجَنَا داودٌ اذ ثَلَّجَا (٣)
٤ ـ مُهذَّبُ الأعمام من كسْكرٍ وماجِدُ الأخوال من تَوَّجَا (٤)

وقال لاسماعيل بن حفص (٥)

= وكان راوية بشار بن برد ، وله أخبار كثيرة في كتب أهل الادب . انظر اخباره في تاريخ بغداد ٣٥٩/٨ ، وفيات الاعيان ٣١٥/٢ .

(١) في النسخة الام : خرزج : تحريف . وفي « س » حدرج ... حدرجا : تحريف . وفي «ل» : لهم . والخزرج : زاملة المغنيين بلغة البغداديين ، أي كان رئيس المغنيين خزرج قديم الدهر ، فاليوم داود بمكان خزرج . « فاغنر » ٧٧/٢ . وفي طبعة الغزالي ص ٥٤٥ : الخزرج : الريح ، ولا ارى وجها له هنا .

(٢) في «ب» : روى : تصحيف . وفي «س» : وجهه ... في وجهه وفي «ل» : وجهه . كالرجا : تحريف . وزوى حسنه : نحّاه ومال به . وكرج : فسد . وفي «د» : ذوى وجهه .

(٣) «ب» : أثلجنا داود ... وفي «س» : افلحنا : تصحيف . وفي «د» : تعبيره ... أو أثلجا ... وأفلجا : أصابنا بالفالج .

(٤) في «ب» : الأخوان . وفي «د» : كشكر : تحريف . وكسكر : اسم كورة كانت مدينة واسط قصبتها . وتوج : بلدة بفارس . « معجم البلدان » ٥٦/٢ .

(٥) القصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي . ولعله يقصد اسماعيل بن حفص بن كثير، فارسي من أهل المدينة ، =

المتقارب

١ـ ألا قل لِيشمعين ذا المُخدَجا ... اذا ما بمجلسكم عرَّجا (١)
٢ ـ تبرَّمتَ بالكون في رَحمِها ... فأعجلتَ وجهكَ أن يَنضجا
٣ ـ فلـــو عُدتَ فيه بقولي ولم ... يهزَّك طيشُك أن تَخرُجا
٤ ـ الى أمَدٍ فبلغتَ النِّضاجَ ... لقد جئتَ من رحمها أبلجا (٢)
٥ ـ ولكن نبا بك فيه المَقامُ ... لِحُبِّك والله أن تَعفَجا (٣)

وما ينسب اليه على هذه القافية ولم يروها من يوثق به (٤)

الرمل

١ ـ ليس لي في الحرِّ حاجَهْ ... عنـــدي لجَاجَهْ (٥)
٢ ـ مـا يُريدُ الحُرَّ الا ... كلُّ ذي فَقْرٍ وحَاجَهْ (٦)
٣ ـ ادخِلوا بالله ياقـــو ... مُ مكان ... سَاجَهْ (٧)

= قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة ١٨٠ هـ . تاريخ بغـــداد ٦ / ٢١٨ ـ ٢٢١ .

(١) في «ب» : لسمعان . وفي «س» : لاسماعيل وفي «د» : لسمعون . والمخدج : الولد الناقص الخلق وقد تم وقت حمله .

(٢) في «د» : الى احد ... النضا : تحريف . والأبلج : الواضح المشرق .

(٣) في «س» : لحبك ياكهل . وتعفجا : تنكح ، والعفج : أن يفعل الرجل بالغلام فعل لوط .

(٤) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وفي طبعة فاغنر ٢/١٥٣ قال : ومـــا نسب اليه على قافية الجيم ولم يروها من نثق به .

(٥) البيت ساقط من «ل» . (٦) في «ل» : مايزيد : تصحيف .

(٧) في النسخة الام : حاجة : تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .=

٤ ـ ... ... أمرداً في لـــو عـاجـه (١)

ومنه : البسيط

أبو حـذيفةَ في الكـتـّـابِ داعية" يدعو الى دين ماني كـلّ عفـّاجِ (٢)

حرف الحاء

قال (٣) الهزج

١ ـ ألا يا جبلَ المـقـْتِ الـ ـذى أرسى فما يـبـْرحْ (٤)

٢ ـ ويـا مـَنْ هو من ثهلا نَ لو حـمـّلتـَه أرْجـَحْ (٥)

= وساجة : الساجة : الخشبة التي يـُطيـّنُ بها .

(١) العاجة : الفيل . والعاج : المسك .

(٢) ماني بن فاتك الحكيم . ظهر في زمن سـابور ذى الأكـتاف ، واتخذ له ديناً بين المسيحية والمجوسية ، وكان يقول بنبوة المسيح ، ولا يقول بنبوة موسى ، وقد ذهب الى أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة ، وانهما ازليان ، وانكر وجود شيء الا من أصل قديم .

انظر : الفهرست ٢٧٢ . وعفـّاج" : لوطيّ .

(٣) في طبعة فاغنر ٩٢/٢ : يهجو روحا القمي الذى يلقب بالجبل ، بصريا .

(٤) المقت : البعض .

(٥) في النسخة الام فقط : في ثهلان . تحريف . وثهلان : جبل ضخم بالعـالية لبنى نمير بن عامر بن صعصعة به ماء ونخيل . « معجم البلدان » ٨٨/٢ . وفي «ب» و «س» و «د» و دل» : أقدح . وأفدح : أثقل .

٣ ـ ويا مَنْ سَكَراتُ المو ت من طلعتـه أروحْ

٤ ـ لقـد صوَّركَ اللـهُ (م) فما حَلَّى ولا مَلَّحْ (٢)

٥ ـ فما تَصلُحُ أن تهجى ولا تَصلُح أن تمدَحْ

٦ ـ وقد شعَّبتُ أفكارى فما أدرى لما تَصلُحْ (٣)

٧ ـ بلى أستغفر اللـه على وجهكَ قد يَسلحْ (٤)

٨ ـ وتحلو رافع الذَّيل لأن تَنكح لا تَنكحْ (٥)

٩ ـ فيا ليتك إن أمسيـ ـتَ ـلاأمسيتَ ـلاتَصبحْ (٦)

١٠ـ بلى تَصلُح أن تسجن أو تُصلب أو تُذبحْ (٧)

١١ـ ويا ليتك في اللُّجَّـ ـةِ لانَحسِنْ أن تَسبَحْ (٨)

وقال يهجو بعض أمهات من كان يعاشره

الطويل

١ ـ لقد نسلت رِزِّينُ نسلاً من استها

عليهنَّ سيما في العيونِ تلوحُ (٩)

---

(١) البيت زيادة من « ب » ، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(٢) فى «ب» : فما أخلى ..

(٣) البيت ساقط من طبعة الغزالي .

(٤) في «ل» : قد نسلح . وفي «د» : ان يسلح . ويسلح : يتغوط عليه .

(٥) في «ب» : لان ينكح : تحريف .

(٦) في «س» : اذا امسيت . ولا يستقيم الوزن .

(٧) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٨) البيت ساقط من «ب» . واللجة : قعر البحر .

(٩) في «ل» : سيماء الفسوق . وعليهن : اى على صور ذلك النسل .

٢ ـ فعشواءُ مفحاشٌ، وأعشى مضلِّلٌ
وأعورُ دجّالٌ عليه قبوحُ (١)
٣ ـ اذا استنطقتْ رزّينُ يوماً تعاجمتْ
وفوّ فرّجها بالفاحشاتِ فصيحُ (٢)
٤ ـ سيبقى بقاءَ الدهرِ ماقلتُ فيكمُ
وأمّا الذي قد قلتموه فريحُ

وقال في بني نوبخت (٣) المضارع

١ ـ ألا يا بني نجّاحْ ... لكم سِلاحْ (٤)
٢ ـ وما إنْ لكم سلاحٌ علمنا سوى الفِقاحْ (٥)
٣ ـ وأيدٍ يُرى الخِضابُ بأطرافها المِلاحْ (٦)
٤ ـ تسبُّونني لِغلبـ ـةَ إن قلت في مُزاحْ (٧)

---

(١) في «ب» : فيوج .. وفى «س» : واعمى ...
(٢) في « س » : فتيح .
(٣) في «ب» و «ل» : وقال أيضا ، وفي طبعة فاغنر ٢ / ١٣٠ : يهجو اسماعيل ابن أبي سهل بن نيبخت . والقصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .
(٤) في النسخة الأم : ساحي . وجاءت القافية في بقية الابيات مكسورة ، وهو خطأ . اذ لايستقيم الوزن . وفي «ل» : ياييني . والرواية مختلة الوزن ايضا . وفي «د» : نجاحي ... سلاحي .
(٥) في «ل» : علما ، والفقاح : جمع فقحة ، وهي الدبر .
(٦) في «ب» : ترى ... والخضاب : الحناء .
(٧) البيت ساقط من «ب» ، وفي « س » : لعله : تحريف . وهو ساقط من « ل » . وفي « د » : يسبونني . وغلبة : اسم امرأة =

٥ ـ فأبدت شهيقَ نخرٍ من شهوةِ النِّكاحْ (١)
٦ ـ وقد قيل في مثيلٍ لكم يا بني نجاحْ (٢)
٧ ـ مضى السبُّ في الرِّياحِ وذا الضَّربُ في الجناحْ (٣)

وقال يهجو أبا الحسين صديقاً له وكان قد وشى به (٤)

الوافر

١ ـ اذا ما بتُّ جار أبي حسينٍ فبِتُّ ويداكَ في طَرَفِ السلاحِ
٢ ـ فانَّ لـه نساءً سارقاتٍ اذا أمسينَ أطرافَ الرِّماحِ
٣ ـ سرقنَ وقد نزلتُ عليه ... فلم أظفَرْ به حتى الصَّباحِ (٥)
٤ ـ فجاء وقد تخدَّش منكِباهُ يئنُّ اليَّ من ألم الجِراحِ (٦)
٥ ـ نساءُ أبي حسينٍ صارخاتٌ قُبيل الصبح ... على النكاحِ (٧)
٦ ـ بأفخاذٍ يميل الطعنُ عنها الى الأحراح تَجْنَب بالفِقاحِ (٨)

= « فاغز » ٢/١٣٠ .

(١) في كافة النسخ : أبدت ، ولا يستقيم معها الوزن . وفي « د » : شهيق نخر ، وفي طبعة فاغز : بان الفتاة تشهق من شدة النكاح .

(٢) في «ب» : قد ، ولايستقيم الوزن والبيت ساقط من «ل» .

(٣) في «س» : الضربة . ولا يستقيم الوزن .

(٤) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٥) في «ب» و «ل» : سرقت . ولا يستقيم الوزن .

(٦) في النسخة الام : فقد ، وهو تحريف .

(٧) في «س» : على الفلاح .

(٨) في «ب» و «ل» : الاحراح : وهي أطراف البطن ، أي كانت الفقاح جنائب الاحراح ، تركب هذا مرة والاست مرة .

والاحراح : الحر مخفف واصله حرح والجمع أحراح ، وهو حر المرأة .

وقال في محمد بن رياح (١) الوافر

١ ـ أراد محمدُ بنُ رياحٍ شَتْمي
فعاد وبالُ ذاك على رياحِ

٢ ـ أتذكر اذْ حِرُ أمِّك فوق ...
يدور كما يدور أبو رياحِ (٢)

٣ ـ تغنَّتْ لي وقد رَكِبَتْ عليه
وسارتْ فوق مُدَّلجٍ وَقاحِ (٣)

٤ ـ ألسنا خيرَ من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راحِ (٤)

---

(١) القصيدة ساقطة من الطبعات السابقة جميعا ، وفي أخبار أبى نواس لابن منظور تحقيق « شكرى » ص ٢٦ قال يهجو محمد بن رياح المعروف بزنبور ، وقد مرت له ترجمة وقبله فى الفكاهة والأتناس :

تعزى قلبنا عن ذكر راح فكيف عزاء قلب مستباح
يظل الليل يرقب كل نجم يواليه يغور الى الصباح

والملاحظ هنا أن البيت الاول لزنبور يقوله فى هجاء أبى نواس على رواية الوافي بالوفيات .

(٢) في «س» تدور ... وفي «ل» : أتنكر ، وفي الفكاهة : أتنسى صدع ... تدور ... وأبو رياح : تمثال فارس بيده رمح كان على قبة الذهب ببغداد جعله المنصور عليها يتجه حيث الريح . انظر : هامش أخبار أبو نواس ص ٣٦ .

(٣) في «ب» : مندمج ، أي متداخل كالحبل المفتل . وفي «س» : منديح : عظيم ومدلج : الذى يسير الليل كله .

(٤) البيت لجرير وقد تمثل به أبو نواس . وفي الديوان : ألستم ...

٥ ـ فقلتُ دعي التَّمثُّلَ ليس هذا وعَيشِكِ وقت فخرٍ وامتداحِ (١)
٦ ـ ولكنَّ الأوانَ أوانَ رهزٍ وادخالِ الفَياشي في الفقاحِ (٢)
٧ ـ فقالت هاك رجلي فارفَعنها وداخل داحَ بطنكَ جَوفَ ماحي (٣)
٨ ـ فلما أن نَزَعتُ بكَتْ وقالتْ تَنادى آلُ بَشْنَةَ بالرَّواحِ (٤)

المنحول اليه على هذه القافية

في جعفر بن يحيى الرمل

أُعطيتُ خَمْراً بمدحي جعفراً وكذاكَ الخَمْرُ يُعطى مَنْ سَلَحْ (٥)

ولم نجد له شعراً في الهجاء على الخاء .

حرفُ الدَّال

قال يهجو بني برمك مخلع البسيط

١ ـ كلُّ بني برمكٍ كريمٌ أستغفر الله غيرَ واحِدْ

(١) في الفكاهة : وقت هجو ...

(٢) في الفكاهة : أوان نيك ...

(٣) في «ب» : ماح بطنك .. وفي «س» و «ل» : جوف داح . وفي «د» : فوق ماحي . وفي الفكاهة : وغرق رمح بطنك .ولم أعثر على معنى الكلمتين «داح» و «ماح» ، وفي القاموس : الداح : نقش يعلل به الصبيان والماح : صفرة البيض أو بياضه .

وقد ذكر ابن الرومي هاتين اللفظتين في شعر من أشعار المجون قال:

نسيت هناك حياءها ووقارها شبقا وعند الماح ينسى الداح

انظر طبعة الغزالي ص ٧٠٨ .

(٤) في «ب» فرغت ... اهل . وفي «س» : تداعى آل شنة ، وفي الفكاهة

فلما أن مضى فيها تغنت تنادي آل ليلى ...

(٥) وفي «ل» : جراء ... الجرء : تحريف . قال : وهذا ملحون =

٢ ـ خُولِفَ في خَلْقِهِ فوافى ... يمزجُ من صالحٍ بفاسِدْ(١)
٣ ـ يبْخَلُ أمْسا استوى قياماً ... وأجْوَدُ الناسِ وهو ساجِدْ(٢)
٤ ـ بال على مَكْرُماتِ يحيى ... وقد خَرى فوق فضلِ خالِدْ(٣)

وقال يهجو هاشم بن حديج (٤) الخفيف

١ ـ سوفَ أبغي لهاشمٍ من حُديجٍ ... من مقالي مقالةٌ لا تبيدْ (٥)
٢ ـ يشتكي دقَّةَ ... الينا ... فاجبناهُ والجوابُ عتيدْ (٦)
٣ ـ لم تَدُقَّ ... يا ابن حُديجٍ ... غير أن ... اتساعاً تُريدْ
٤ ـ بحديجٍ فخرتَ يا ابن حديجٍ ... وحديجٌ به تُسمَّى العبيدْ (٧)

وقال يهجوه الوافر

١ ـ أسَلْمى خيرَ ذي حَكَمِ بنِ سعدٍ ... لقد لاقَيْتَ داهيةً نَـأدا (٨)

= ضعيف ليس له .. وفي طبعة فاغنر ١٣٣/٢ أبت من خره ... وأشار الى أنه من المنحول .

(١) في «س» و «ل» : وفاسد .

(٢) البيت ساقط من «ب» و «س» و «د» ومن رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(٣) كذا . ويحيى : هو يحيى بن خالد البرمكي .

(٤) القصيدة غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان ، وهاشم بن معاوية بن حديج ، طبيب من أهل مصر ، كان عالما فيلسوفا . انظر : أخبار أبي نواس لابن منظور ، ص ٢٤٣ .

(٥) في «ب» و «س» : خديج وأظنه تصحيفا . وفي «د» أبقي ...

(٦) في «د» : رقة . (٧) في «ل» و «د» : تزيد واظنه تصحيفا .

(٨) في النسخة الام فقط : غير : تحريف . وفي «د» : أتشتم خير ... وأسلم : اسم الرجل الذى يهجوه . وخير : نداء ، يريد ياخير =

٢ـ سببتُ ابن الحديجِ فسبَّ ظلي لعمرو أبيك لاستوفى وزادا(١)
٣ـ فلو في غيرِ مصرَ سببتَ ظلي لقلتُ: ابنَ الخبيثةِ كنْ رَمادا(٢)

وقال (٣) المتقارب

١ ـ ودارٍ تؤدِّبُ فيها البُزاةَ ويمتَحنُ الفهدُ والفهدَهْ(٤)
٢ ـ اذا اعترَّها تَرِمُ المُعْتَفينَ طَرُوقاً غدازَهِمَ المعْدَهْ(٥)

= ذى حكم . « فاغنر » ٤١/٢ ، وحكم : أبـــو حي من اليمن . والنأد : الداهية .

(١) في «س» : سبيت ... يسب : تحريف . اى لو قدر على سب ظلي لا شخصي فلقد بالغ في المكافأة والمجازاة واستوفى الحظ منه . انظر طبعة فاغنر ٤١/٢ .

(٢) في «ب» : فلو في مصر ... ولا يستقيم الوزن .

(٣) في «س» و «د» : وقال يهجوه . وفي رواية حمزة وطبعة فاغنر : قال : يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فحرمه .

(٤) في «م» : وتمتهن . وأشار الى الرواية المثبتة .
ودار : أي داره دار الصيد . وامتحان البزاة والفهود فيهـــا ، وهذه كلها كناية عن بنـــاته وغلمانه ، أى داره دار فحش . « فاغنر » ٣٥/٢ ، وبعده :

وصلت عراها الى بلدة بها غر الذابح البـلده

(٥) في «س» المعتفون غدا عندها ، وفي «ل» : اذا عتزها .. عدارهم ... ويروى : الطالبين والسائلين . واعتزها وعزاه : اذا سـأله ، وطروقا : بالليل . ويروى : اذا اعتامها : اذا اختارها . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ان اغتامها .. غدا رهم . واغتامها : اكل حتى اتخم. ورهم ، لين وقرم : شديد شهوة اللحم . وزهم :=

٣ ـ وليّاً قفا بعـــد وَسْمِيّهِ فهمّكَ من كمأةٍ مَعْدَهُ (١)
٤ ـ وصيدٍ بأسْفعَ شاكي السلاح سريعِ الإغارةِ والشدّهْ (٢)
٥ ـ رزينٌ اذا وزنتْهُ الأكفُّ (م) مُنتَصِبُ الزَّورِ والقِعْدَهْ (٣)
٦ ـ فَتيقُ النَّسا ، أيمرُ الدَّفَّتين خفيفُ الخَميصةِ واللِّبْدَهْ (٤)

أسفع : أسود الخدين ، والاصل في شاكي السلاح : شائك فقلب ، والزور : عظم الصدر . والخميصة : كساء ، وهذا مثل ، أي هذا الصقر خفيف الريش . واللبدة : أراد كتفيه .

٧ ـ يُقلّبُ طرفاً طَحورَ القذى يُضيءُ بمقلتِهِ خدّهْ (٥)
٨ ـ بذي ريشةٍ ، أعْرَفِ الحَوصلاءِ كأنّكَ ردّيتَهُ بُردَهْ (٦)
٩ ـ فلمّا استحال رأى تِسْعَةً رتاعاً ، وواحدةً فردَهْ (٧)

= سمين ، والزهم : الشحم . واعترها : ذبحها .

(١) في «د» ولي ... ، والولي : المطر بعد المطر . والوسمي : أول المطر في الربيع . ومعده : طربه ، والكمأة : الكمأة : نوع من النبات وخفف الهمزة .

(٢) في «س» : والنجده . (٣) في «ل» : ويروى اذا امتحنته .

(٤) في «س» : أيمر ... المحيصه : تحريف ، وفتيق : سمين ، والنسا : عرق يمتد من الورك الى اسفل الساقين ، وعرق النسا : معروف .

(٥) طحور : صيغة مبالغة ، يقال : طحرت العين قذاها : رمت به فهي طحور .

(٦) في «ب» و «د» : شية ... ردنته .. والشية : العلامة . وفى «س» و «ل» : شية والشية بالكسر : النشاط ايضا . والاعرف : الذى له عرف . ورديته : ألبسته .

(٧) استحال : نظر هل يرى شخصا لائحا .

١٠ـ فكفكفَ مُنْتَصبَ المنكبينِ ليفرطِ الشَّهامةِ والنَّجدهْ (١)
١١ـ فقلنا لسائسهِ ما ترى فأطْلقَهُ سَلِسَ العَقْدهْ
١٢ـ فمرَّ كمرِّ شِهابِ الظَّلامِ ليفعلَ داهيةً إدَّهْ (٢)
١٣ـ فأنحى له في صميم القَذالِ فشَكَّ المُذمرَ أو قدَّهْ (٣)

المذمَّرُ : ما بين الاذنين من الجمل من خلف ، وهو يعرق في الصيف ومن التعب في الشتاء ، فاذا كان غليظا علم أنه سَقَبٌ فاذا لم يغلظ فهو ناقة .

١٤ ـ وثنَّى لأ لا فهـا الغابرات فكمَّلَ عشراً به العِدَّهْ (٤)
١٥ ـ وردْنَا على هاشمٍ مِصْرَه فبارتْ مودَّتنا عندَهْ (٥)
١٦ ـ والهاءُ ذو كَيَفَلٍ شاسيءٌ شديدِ الفَقارةِ واللَّبْدَهْ (٦)

---

(١) كفكف البازى : اذا حرّك جناحيه ليطير ولم يطر .

(٢) في «س» : يمر .. والأدة : بالكسر الفظيع من الامور والمنكر فيها.

(٣) في «س» وطبعة الغزالي : المزمر : اى الصدر . والمذمر : القفا وقيل هما عظمان فى اصل القفا ، وقيل : الكاهل . والقذال : جماع مؤخر الرأس . وانحى : أقبل عليه ضربا . وقدّه : شقّه .

(٤) في «س» : الباقيات ... بها . وفي «د» : بها ... اى هذا البازى عطف على التسعة الباقيات بعد صيده هذا الفارد الواحد وكمل عشرة يعني انه اصطاد بطلقتين عشرة من الصيد في تلك الدار . أولا : اصطاد واحدا ، ثم اتبعه بتسعة ، فصار عشرة . «فاغتر» ٣٨/٢ .

(٥) في « ب » : تجارتنا .

(٦) في «ب» و «ل» و «د» : باشيء . وفي «س» : فاشيى : تحريف . وشاسيء : غليظ .

١٧ - سِبَطْرٌ يَميد اذا ما مَشى ترى بين رجليه كالصَّعْدَهْ (١)

١٨ - يجوفُ بها اللَّيلَ ذا بِطنة كحشوِ المدينيَّة القِلدَهْ (٢)

يصف أنه يحشوه كما يحشو هذا الشعر .

١٩- رأيتُكَ عند حُضور الغَداءِ شديداً على العبْدِ والعبدَهْ (٣)

٢٠- لِذا نَهْرَةٌ منك معلومةٌ لذا نَقْفَةٌ ولذا قفْدَهْ (٤)

٢١ وتَحْتَدُّ حتى يخافَ الجليسُ شذاكَ عليه من الحِدَهْ (٥)

٢٢- وتختَمُ ذاك بفخرٍ عليه بكندةَ فاسْلَمْ على كِندَهْ (٦)

---

(١) في «ب» : يميل وفي «س» : يميل ... يرى . وفي «ل» : كالعقدة . ويروى : يبيد ، اى يفحج اذا ما مشى لعظم أيره .

وسبطر : طويل . والصعدة : الرمح .

(٢) في «ب» و «س» و «ل» و «م» و «د» : يجوب : يقطع . ويجوف : أى يدخله جوفه ، وقال الكسائي : القلدة والقشدة والكدادة : ثفل السمن ، وكذلك الأثر والخلاصة . وقال غيره : يؤخذ المبعر فيحشى باللحم مثل المشيمة ويسميه أهل المدينة القلدة ، وقيل : اهالة تطيب بالتمر والسويق ، يعمل بالمدينة .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : الخوان ، وهو المائدة ، معرب .

(٤) في النسخة الام و «ل» و «ح» : فقده : تحريف . وفي «س» : لكزة .. وتفقة : وتفقه : تحريف . وفي «ل» و «د» : لهزه .. واللهزة والوكزة : الدفع بالصدر . والنقف : الضرب في الرأس ، والقفد : صفع الرأس ببسط الكف . وهذا البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٥) في «س» و «ل» : ويحند ... والشذا : الأذى .

(٦) في «ب» : وتحم ، وفي «س» : ولكنها زمن الرده ،وفي «ل»:=

٢٣ـ فإن كُ حَديجاً له هجرة" ولكنها زمنَ الرِّدهْ (١)

يريد مسيرة أهل مصر الى عثمان (رض) .

٢٤ ـ وما كان إيمانكم بالرسول سوى قتلكم صِهرَهُ بَعْدَهُ

يريد محمد بن أبي بكر قتله بمصر عمرو بن العاص ، ومسلمة بن مخلد ، ومعاوية بن حديج ، أدخلوه جوف حمار واوقدوا عليه النار ، فكانت عائشة لا تأكل بعده شواء .

٢٥ ـ تَعُدُّونَهـا في مساعِيكمُ كعدِّ الأهلةِ معتدَّهْ (٢)

٢٦ ـ وما كان قاتِلُهُ في الرجال بحملٍ لطهر ولا رُشدَهْ (٣)

٢٧ ـ فلو شهدَتْهُ قريشُ البطاحِ لما حشَتْ ناركم جِلدَهْ(٤)

وقال يهجوه (٥) الرمل

١ ـ في حِرِ أُمِّ النَّاسِ إنْ كُنـ تَ من النَّاس تُعَدُّ (٦)

= ويختم . وكندة أبو قبيلة من العرب ، وقيل : أبو حي من اليمن وهو كندة بن ثور . « اللسان » .

(١) في «ل» : يريد مسير أهل مصر الى عثمان بن عفان .

(٢) وعنى بمعتده : امرأة في عدة زوجها ، تعد الأهلة لسلخ أيامها وخروجها من العده .

(٣) في «ب» : بالرجال . وفي «س» : لحمل الظهر . وفي «ل» و «د» : لحمل ، أي من قتله فيهم دعي .

(٤) في «س» : لما حشت : تحريف .

وحشت : قشرت الجلد من العظم ، أي أحرقت جلده ، يعني جلد محمد ابن أبي بكر رحمه الله .

(٥) القصيدة غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان .

(٦) الحر بالكسر : فرج المرأة .

٢ - ولقد نَبِئتُ ابليـــ ـسَ اذا رآكَ يَصُدُّ (١)
٣ - ليس من تقوى ولكن ثِقَلٌ منـــك وبَرْدُ (٢)
٤ - تحسبُ الدينَ سِفالاً وعـــلى وجهِكَ صَلْدُ

وقال (٣) المجتث

١ - غَلْبُويَه يازَنْ مَردَهْ أصبحتِ لي مُستعِدَّه (٤)
٢ - وقـــد عَلِمتُ لِعَمْرُ الا لـــه أنَّكَ جَلْدَهْ (٥)
٣ - بالاستلابِ اذا مـــا مَشيتِ لي مَشْيَ نَجدَهْ (٦)
٤ - فَرجرجَتْ من ورلها أردافَ ايران بَندَهْ (٧)
٥ - خبيثـــةً قـــد رماها ربي بـــداءِ بندَهْ (٨)
٦ - يارَبِّ فيشـــةَ . . . حمراءِ في لون وردَهْ

(١) في النسخة الام : لذا اراك : تحريف .
(٢) في «س» : فيك ...
(٣) القصيدة ساقطة من «ب» و «س» ، وفي «د» : قال يهجوه . والقصيدة غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان .
(٤) في النسخة الام : غلبوايه تحريف . وفي «ل» : غلبوبه : تحريف . وفي «د» : غلبوه : تحريف . وفي «ح» : غلبوبه : تحريف . وزن مرده : المرأة المسترجلة بالفارسية .
(٥) في النسخة الام و «ح» و «د» : ولقد ، ولا يستقيم معها الوزن ، والتصحيح من «ل» و «م» . وجلده : صلب شديد .
(٦) في «م» : باستلاب .
(٧) في «ل» و «م» و «د» : ورجرجت . وايران بنده : بنده : بمعنى العبد وايران بنده : اضافة مقلوبة معناه : عبد ايران .
(٨) في «د» : خبيثة : تحريف . وداء بنده : داء العبودية .

٧ - تركتهما أمّ نصرٍ في ساعة بَدَّ مَرْدَهْ (١)

وقال (٢) الهزج

١ - أيا مَن كنتُ بالبصر ة أصفي لَهُمُ الودّا
٢ - ومن كانوا مَوالِيَّ ومن كنتُ لهم عبدَا (٣)
٣ - ومن قد كنت أرعاهُ وإنْ ملَّ ، وإنْ صدّا (٤)
٤ - شَرِبْنا ماء بغداذَ فأنساناكُمُ جِدّا (٥)
٥ - تبدّلنا بها حَوْراً لألحانِ الغِنى إدّا (٦)
٦ - وأهْيَا مِنكُمُ شكلاً وأحلى منكُمُ قَدّا (٧)
٧ - ولما لم يكن بُدٌّ وجدنا منكمُ بُدّا
٨ - كلانا واجدٌ في النا سِ ممن ملَّه نِدّا (٨)
٩ - قطعْنا حبلكم عمداً كما أعرضتُمُ صدّا (٩)

---

(١) في «ل» : تلهو بها ام نصر . وبد مرده : بدّ : ردىء ، ومرده : ميت ولعله أراد السكران سكرا شديدا .

(٢) في رواية حمزة : قال في ذم البصرة وخلطائه بها .

(٣) في «س» : وكنت لهم : والرواية مختلة الوزن .

(٤) في «س» ومن كنت اراعيه . وفي «ل» : ومن مازلت .

(٥) في «ل» و «د» : فانسيناكم ...

(٦) وقوله بها : اى بالبصرة واهل البصرة ، اى اخترنا عليهم حورا ببغداد . وادا : شيء عجيب .

(٧) في النسخة الام فقط : واهلا : تحريف . وأهيا ، الهيئة : الشكل والمظهر الذى هو عليه . والقد : القامة .

(٨) البيت زيادة من «د» ، والند : الشبه والنظير .

(٩) البيت زيادة من «د» ايضا .

١٠ ـ فـــلا تَرْعَوا لنا عهـــداً فما نرعى لكم عهدًا (١)
١١ ـ ولا تشكُوا لنـــا فَقْداً فما نشكو لكم فَقْدًا
١٢ ـ لَزَزْنا بردَكُمْ بالحـــ ـرِّ حتى طرد البردًا (٢)
١٣ ـ كما يَنْهَزِمُ القَرْبُ اذا مـــا عاينَ البعدًا

وقال (٣) السريع

١ ـ جاءت الى المنزلِ أمَّ الفتى عباسُ يا قومِ لميعادِها (٤)
٢ ـ تمشي اليَّ الخيزلي غُدوةً وكفُّها في كفِّ قوَّادِها (٥)
٣ ـ فقلت هاكِ . . . فاستدخلي فأدْخَلتْ لاميَ في صادِها(٦)
٤ ـ ... ... كأنه أصغرُ أولادِها (٧)

وقال الطويل

١ ـ اذا ما لئيمٌ ظلَّ يشكو مصيبةً بها قلبُهُ والهمُّ عميدُ(٨)

---

(١) في «ل» : ولا نرعـــا ...
(٢) في «ب» و «ل» : لددنا : تصحيف . وفي «د» : لذدنا .
ولززنا : لزّه : شده وألصقه .
(٣) في الفكاهة : يهجو زنبورا .
(٤) في الفكاهة : زنبور بالليل لميعادها .
(٥) في «س» : لاغدوة : تحريف . وفي الفكاهة : تطلب ما قد كنت عودتها . والخيزلي : ضرب من السير .
(٦) في «ب» : فأدخلت ...
(٧) في «ب» و «ل» و «د» و «م» : اكبر . وفي «س» : نكحتها .
(٨) في «ب» : اذا ما شكا أيم اليـــك ... وفي «س» : اذا ما شكى يوما ... ولهي الفؤاد . وفي «ل» : اذا مابكى يوما اليم .. وفي «د» و «م» : اذا ماشكى ليم ... والليم : الذى يشبه الرجال.=

٢ ـ فقل مثل مـا قالت بثينةُ اذ شكا
جميـــلٌ اليها الحُبَّ وهـــو شديدُ
٣ ـ اذا قلتُ ما بي يا بثينةُ قاتـــلي
من الحُبِّ قالتْ ثابتٌ ويزيدُ (١)

وقال يهجو أبا الهندى (٢) مجزوء الكامل

١ ـ الحمدُ للـــه العلي (م) ومن له تزكو المحامدْ
٢ ـ أيسبُّني رجل عليـ ـه من الخِزاية ألفُ شاهدْ
٣ ـ هذا أبو الهندى فيـ ـه آيةٌ من غير واحدْ (٣)
٤ ـ ماذا أقول لمن له في كل عضوٍ منه والِدْ (٤)

وقال (٥) الطويل

= وعميد : شديد الحزن .

(١) البيت الثالث لجميل بن معمر الشاعر ، وقد تمثل به أبو نواس هنا .

(٢) في طبعة فاغنر ١٤٦/٢ قال : إنها لبعض الشعراء في أبي الهندي وأبو نواس لم يلق أبا الهندى .
وأبو الهندى واسمه غالب بن عبد القدوس ، كان شاعرا مطبوعا ، أدرك الدولتين الاموية والعباسية وكان جزل الشعر حسن الالفاظ . استفوغ شـــعره بصفة الخمـــر . انظـــر اخبـــاره في الاغاني ٢٩٣/٢٠ ـ ٢٩٩ ، وفوات الوفيات ٢٤٠/٢ . وله مجموع شعرى حققه الدكتور عبد الله الجبورى .

(٣) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : مشابه ...

(٤) في «ب» و «س» : الف والد .

(٥) في «د» : يهجو خميسا مولى حسين وكان محبوسا ومعه راحة .
وفي «م»: مولى حسين بن حسن بن زيد بن علي ..... وفي البديع: =

١ ـ اذا أنت أنكحت الكريمةَ كَفْوَها
فانكحْ حَسيناً راحةَ ابنةَ ساعدِ (١)
٢ ـ فقل بالرِّفا ما نِلْتَ من وصلِ حرَّةٍ
لها ساحةٌ حَفَّتْ بخمسِ ولائدِ
٣ ـ تعفّفه مادام في الحبس ثاوياً
وما حالفته مصْمِتاتُ الحدائدِ (٢)
٤ ـ فان جَرَتْ الأقدارُ يوماً بفرقةٍ
تَبدَّل منها كل حسناء ناهدِ (٣)

وقال يهجو ابن حديج

البسيط

= قال أبو نواس في جَلْدِ عميرة وفيه : فانكح حبيشا . وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٠٩ : لما حبس الرشيد أبا نواس لشربه الخمر ، وكان كثيرا ما يلعب الشطرنج والنَّرد في رحل رجل آخر معه في الحبس ، وهو خميس مولى حسين بن زيد بن علي زين العابدين ، فجاءه أبو نواس يوما فوقف على بابه فسمع نفسا فتوهم أن عنده غلاما فوقف بالباب ينتظر فراغه فلما سكن نفسه دفع الباب فاذا ليس عنده أحد ، فعلم أنه كان يجلد عميرة ، فضحك ، وأنشأ يقول :

(١) في «د» و «م» : بنت . أراد به الكف لأن الراحة بنت المساعد ، أي قل له متى تضرب جلد عميرة . « فاغنر » ٩٨/٢ .

(٢) البيت زيادة من «د» و «ل» .

(٣) كذا ، وفي طبعة الغزالي : عذراء .

١ ـ يا هاشمُ بن حُديجٍ ليس فخركُمُ
بقتْل صِهْرِ رسول الله بالرُّشدِ (١)
٢ ـ أدْرَجْتُم في إهاب العيرِ جُثَّتَهُ
فبئس ما قدَّمتْ أيديكُم لغـدِ
٣ ـ إنْ تقتلوا ابنَ أبي بكرٍ فقد قتلتْ
حُجراً بدارةَ ملحوبٍ بنو أسدِ (٢)
٤ ـ ويوم قلتُمْ لعمرو وهـو يقتلكُم
قتْلَ الكلاب : لقد أبرحتَ من ولدِ(٣)
٥ ـ ويوم كنديَّةٍ قالت لجارتها والدمعُ ينهلُ من مثنى ومن وَحدِ(٤)

(١) الاهاب : الجلد . والعير : الحمار . في «س» و «ل» : بالسدد . وفي «د» : بالعدد :

(٢) وانما عير ابن حديج لأن جده قتل محمداً بن أبي بكر رضى الله عنهما ، وهو عامل على بن أبي طالب كرم الله وجهه على مصر وقوله : بدارة ملحوب : اراد قتل بني اسد حجر بن عمرو آكل المرار الكندى جد امريء القيس ، فما ادرك بثأره واستقل بالنساء والغزل الى أن قتله ملك الروم . انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص ٢١ وبعده :

وطرّدوكم الى الاجبال من أجأ طرد النّعام اذا ما تاه في البلد
وقد أصاب شراحيلا أبو حنش يوم الكلاب فما دافعتم بيد .

(٣) أراد به عمرو بن هند لما قتلكم اسوأ قتل ، وتعجبتم من قتله اباكم ، لانه كان منكم ومن رحمكم ، فخرج عليكم ، فهذا أيضا بذاك . « فاغتر » ٤٢/٢ .

(٤) في النسخة الام : كيدية : تحريف . وكندية : نسبة الى قبيلة=

٦ ـ ألهى امرأ القيس تشبيبٌ بغانيةٍ
عن ثأره وصفاتُ النؤي والوتدِ (١)

وقال يهجو خداشا الكامل

١ ـ شَغَلَتْ خِداشاً عن مساعي مَخْلَدٍ
خمرٌ توقّدُ في قِعَابِ العسجدِ (٢)

٢ ـ فليُصبحَنَّ من الدَّراهمِ مفلساً
وليُمسينَّ من الندى صِفر اليدِ (٣)

٣ ـ قد شرَّدت أموالَه فضحاتُه
ومقالُه لضمينَ بالله انشدي (٤)

٤ ـ (قل للمليحةِ في الخمار الأسود
ماذا فعلت براهبٍ متعبِّدِ (٥)

= كنده . والبيت ساقط من «ب» وفي «د» : ورب . وفي أخبار ابن منظور : وكل كندية ... ومنفرد .

(١) النؤى : خندق حول الخيمة لحفظها من ماء المطر ، يعني ثأر ابيه ، يقول : شغله الشعر والتشبيب عن طلب ثأر أبيه .

(٢) في «س» : المسجد : تحريف . والعسجد : الذهب .

(٣) صفر اليد : خالي اليد .

(٤) في «ل» : لضمير ، وفي «د» : لمويس ... هات .. وفي طبعة الغزالي : لنديمه .

(٥) في «س» : بالخمار ، وفي «د» : ماذا فعلت .
وهذا البيت والذى يليه لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي وهو مما يتغنى به المغنون : « فاغنز » ١٠٤/٢ .

٥ ـ (قد كان شمّر للصلاة إزاره
حتى قَعَدْتِ له بباب المسجدِ) (١)
٦ ـ والخمر شاغلة" اذا مـــا عُوقِرَتْ
يا ابنَ الزُّبير عـن الندى والسُّؤددِ
٧ ـ ما يثبِتُ الاخوانُ حِلْمَةَ وجهه
مـــا يَغيبُ فلا يُرى في مشهدِ (٢)
٨ ـ هذا وليس من الخَمّار بعارفٍ سمْتَ الطريق الى مُصلّى المسجدِ

وقال للرّقاشي (٤) الطويل

١ ـ ألا قبّح الرحمن داحةَ أمردا أراد خلافا للرقاشي فاقتدا (٥)
٢ ـ ترنّمَ بالأرجاز حين فَخَذْتَه ولو...في الجوف يوماً لقصّدا (٦)

---

(١) البيت زيادة من «ل» و «د» .
(٢) في «ب» : وابيت ... فما نرى . وابيت : تحريف . والبيت ساقط من «س» . وفي «ح» : ما ثبت .
(٣) سمة الطريق : وجهته .
(٤) القصيدة ساقطة من رواية حمزة ، ومن طبعة الغزالي .
والرقاشي : هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، مولى ربيعة ، من اهل الرى من العجم . والرقاشي كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعا الى البرامكة يمدحهم ويعيش بهم ، فلما زال امرهم خرج الى خراسان ، واتصل بطاهر بن الحسين . وما زال بها حتى مات . وله مع أبي نواس أخبار . «طبقات الشعراء» ص٢٢٧ .
وفي «د» : قال يهجو داحة . وداحة : غلام جميل كان أبو نواس يتعشقه.
(٥) في «ب» : امرد ... فاقتدا : وفي «س» : دارة امردا ..
(٦) في «س» : بالجوف . وفي «ل» : تقصدا ، وفي «د» : في البطن .

حرف الذال

قال يهجو اسماعيل بن صبيح وكان كاتبا للرشيد (١)

البسيط

١ ـ أحيْنَ ودَّعْتنَا يحيى لرحلتـــه
وخلَّف الفرِكَ واستعلى لكِلو اذا (٢)

٢ ـ أتَتْهُ فقحةُ اسماعيلَ مُقسِمةً
عليه ألاَّ يريم الدَّهـــرَ بغداذا (٣)

٣ ـ فَحشرْفهُ ردَّه لاقولَ فَقْحَتِه
أقم عليَّ ولا هـــذا ولا هـــذا (٤)

حرف الراء

قال يهجو اسماعيل بن صبيح الطويل

١ ـ ألا يا أمينَ الله كيف تُحِبُّنا
قلوبُ بني مروانَ والأمرُ ما تدرى (٥)

---

(١) في «س» و «ل» و «د» و «م» وكان وزيرا للرشيد .
واسماعيل بن صبيح ، هو كاتب البرامكة ، وممن أوغر صدر الرشيد عليهم ، وساعد على نكبتهم ، وهو وزيره وكاتبه ، وكاتب سر الامين ، وولاؤه لبني أمية . انظر وفيات الاعيان ٣٧/٤ ورواية حمزة ص١٤٠ .
والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٢) الفرك : موضع في كلواذى . « معجم البلدان » ٣٠٨/٤ ، وكلواذى: كورة في بغداد وقد سبقت الاشارة اليها . « معجم البلدان» ٤٧٧/٤ .

(٣) الفقحة : الدبر ، مقسمة : يعني حالفة عليه .

(٤) في «ب» و «ل» : ولا هذى .

(٥) في «ب» يحبنا ... ما ترى... يخاطب يحيى البرمكي ، يقول :=

٢ ـ فما نالَ مولاهُم لسرِّكَ موضعاً
وما باله أمسى يُشارَكُ في الأمرِ (١)
٣ ـ تبيَّنْ أمينَ اللـــه في لحظاتِه
شنان بني العاصي وبغضَ بني صخرِ (٢)
٤ ـ بَنَيْتَ بما خلَّتَ الأمامَ سقايةً
فلا شَرِبوا الا أمرَّ من الصبرِ (٣)
٥ ـ فما كنتَ الا مثل بائعةِ استها
تعود على المرضى به طلب الأجرِ (٤)

كان بنى قناة بحران أنفق عليها خمسين ألف دينار حتى سقى أهلها الماء ، ولم يكن بها ماء (٥) .

= ياامين الله لماذا تستوزر مثل هذا الوزير ، يعني اسماعيل وهو من بني أمية أعداءك . « فاغتر » ٤٤/٢ .

(١) في النسخة الام فقط : فما نال . والرواية المثبتة أنسب للمعنى ، وفي النسخ الاخرى : أضحى .

(٢) في «ب» و «د» : وحقد ، وفي «ل» : تامل أمين ... وحقد وشنان لغة في الشنان ، وهو البغض أراد بقوله : إن للحب والبغض على العين علاقة . والعاصي : عمرو بن العاص ، وصخر يعني أبا سفيان .

(٣) في «ب» : بليت بما جر الامام سفاهة ، وفي «س» : بما تحت ... ولا

(٤) في «ل» : فلا .... وفي «د» : تدور .

(٥) فلما بلغت هذه الابيات الأمين قيده فلم يرفع عنه القيد حتى أدى خمسين ألف دينار . وأما قوله : تعود على المرض ... فانه ذهب على معنى الحديث المروى : ان امرأة من بني اسرائيل =

وقال يهجو الرقاشي (١) الطويل

١ ـ رأيتُ قدور الناس سُوداً من الصِّلى
وقِدرُ الرَّقاشيَّين بيضاء كالبدرِ (٢)

٢ ـ تبيَّنَ في محراثها أنَّ عُودَهُ
سليمٌ صحيحٌ لم يُصِبْهُ أذى الجمرِ (٣)

٣ ـ يُبيِّنُها للمعتفي بفنائِهِم
ثلاثٌ كخطِّ الثاء من نُقَطِ الحِبرِ (٤)

٤ ـ ولو جئتها ملأى عبيطاً مجزَّلاً
لأخرَجْتَ ما فيها على طَرَفِ الظفرِ (٥)

= كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضى . « فاغنر» ٤٥/٢.

(١) القصيدة غير مفصولة عن سابقتها في النسخة الام . وقد سقط العنوان عليها .

(٢) في «س» من الغلى وفي طبعة الغزالى : زهراء كالبدر . والصِّلى النار إذا كسرت مدَّت وإذا فتحت قصرت ، وهي هنا مقصورة وفي بعض النسخ كتبت بالمد .

(٣) في «ل» : في محرك ...

(٤) في طبعة الغزالى : يبيتها ... ثلاثا كنقط ...
يقول : يتبين هذه القدور للمعتفين حتى يعرفونها . ثلاث أثاف كأنها لصغرها على الارض نقط الثاء . شبههن بالثاء لصغرها وتقارب بعضها من بعض فاذا كانت الأثفية بهذه الصفة يستدل على صغر قدورهم وبخلهم « فاغنر » ٦٢/٢ .

(٥) العبيط : من اللحم الطري غير نضيج ، سليما من الأفات . والمجزّل : المقطع .

٥ ـ تروح عـــلى حيّ الرّباب ودارم
وعمرو ويَعْـروها قراضِبةُ الفَـزَرِ (١)
٦ ـ وللحيّ قيس نفحةٌ من سجالها
وقحطانَ والغرّ الطوالِ بني بكرِ (٢)
٧ ـ اذا مـا تنادَوا بالرحيل سعى بها
أمامَهمُ الحوليُّ من وَلَدِ الذَّرّ (٣)

قال يهجو جعفر بن يحيى المتقارب

١ ـ وما أنزر الظّرف فيمن ترى ولو أصبحوا مِلحصى أكثرا (٤)
٢ ـ سوى رجلٍ ضمّنيه الطريق ونحن ضُحى نعمِدُ العسكرا (٥)
٣ ـ فقال ازْكنني شاعراً وأزكنتُهُ فطِناً مُنكِـرَا (٦)
أنشِدْني بعض مـا صُغْتَهُ ولا تدعِ الأجـودَ الأفخرا (٧)

(١) في «ل» : الفزر : سعد بن زيد مناة بن تميم . والقراضبة : واحدهم قرضوب . والقراضبة : اللصوص . وفي طبعة الغزالي : النمر . والرباب ودارم وما ذكره من أسماء هي قبائل وبيوتات عربية وانظر فيها اللسان ايضا .
(٢) سجالها ، السجال : جمع سجل ، وهو الرجل الجواد .
(٣) الذّر : صغار النمل .
(٤) ملحصى : من الحصى وهي لغة . وفي «س» : ما ابرز : تحريف .
(٥) في «ب» : ضمنته . وفي «س» : نقصد . وفي طبعة فاغنر ١١٥/٢ ـ ١١٦ اخطأ حيث حذف حرف الصلة وحفه ضمني اليه أو معه فالضم لايتعدى الى فعولين .أراد ضمني واياه طريق العسكر ، أي جمعني واياه .
(٦) ازكنه : علمه وفهمه وتفرسه .
(٧) في «س» و «ل» و «د» : ما قلته .

٥ـ فأنشدته مدحة البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفرا
٦ـ فأعجبني ظرفه اذ يقول: مديحك درٌّ فهل درَّرا (١)
٧ـ فقلتُ له قول مستعذرٍ أدافع عني لكي يعذرا (٢)
٨ـ اذا ما امتدحتُ امرأ من خرا أليس جزائي أنْ أعطى خرا (٣)

قال يهجو ابراهيم النظام (٤) الرجز

١ ـ قولا لابراهيمَ قولاً هتْرا غلبتني زندقةً وكُفْرا (٥)
٢ ـ إن قلتُ ما تشربُ؟ قال خمرا أو قلتُ ما تنكحُ ؟ قال : دُبرا
٣ ـ أو قلتُ ما تتركُ؟ قال: بِرّا أو قلتُ: ما تقول ؟ قال شرّا (٦)

وقال لموسى بن جنيد النخاس (٧) الوافر

١ ـ اذا ما كنتَ عند قيان موسى فعند الله فاحتسبِ السُّرورا

---

(١) أى هل اعاطاك الدر جزاء لدر شعرك .

(٢) في «ب» : نعذرا ، وفي «س» و «ل» و «د» : عنه ...

(٣) في النسخة الام : فليس جزائي اعطي ، والرواية مختلة وغيرمستقيمة ، والتصحيح من بقية النسخ .

(٤) في «ب» و «س» : ابراهيم بن المدبر . وابراهيم النظام : أبو اسحاق ابراهيم بن سيار ، كان مقدما في العلم بالكلام ، حسن الخاطر ، شيخ الجاحظ ، واحد رؤوس المعتزلة ، واليه تنسب الفرقة النظامية . انظر أمالي المرتضى ١٨٧/١ .

(٥) الهتر : السقط من الكلام .

(٦) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : أو قلت : ما ترهب ؟ قال : بحرا والبحر والبر عند أبي نواس : كناية عن النساء والغلمان وفى ، «د» :

أو قلت ما تقول قال شرا اصلاه ربي لهبا وجمرا

(٧) فى رواية حمزة يهجو قيان النخاس ويقال له موسى .

٢ ـ خنافسٌ خلف عيدانٍ قعودٌ يُطوِّلُ قربَها اليومَ القصيرا(١)
٣ ـ اذا غنّينَ صوتاً كانَ موتاً وَهيجْنَ به عليكَ الزمهريرا(٢)
٤ ـ ولوفي يومِ هُرمزَ زُرْتَ موسى لصيَّرَهُ عبوساً قمطريرا (٣)

وقال في خيار الكاتب وقد سرق شعراً له (٤) الخفيف

١ ـ أعْدَني يا محمّدُ بنُ زهيرٍ ياعذابَ اللصوصِ والدعّارِ(٥)

---

(١) في «ب» : يطول بردها ، وفي «د» : هول ...
شبه القيان بالخنافس . والقيان : الاماء المغنيات ، أي أنهن في سواد الخنافس وفي نتنها وقذرها . وقوله خلف عيدان : هي جمع عود وهو ما يضرب به . وقال الصولى خلف عيدان : أي خلف الاسطوانات في الدار والاول أجود . « فاغنر » ٨٩/٢ .

(٢) الزمهرير : البرد ، يريد برودة غنائهم .

(٣) البيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .
ويوم هرمز : يوم الله ، يوم هرمز : اهورامزدا : هورمزد : اورمزد : اورمز : هرمزد : هرمز : الله الواحد الاحد عند الزراد شتيين .

(٤) في طبعة فاغنر ١١١/٢ قال يهجو خيار بن نجاح الكاتب ، عم نجاح بن سلمة وقد حضر محمد بن زهير يشرب معه . فدخل خيار فانشده محمد بن زهير شعر نفسه ، فانشده وهو لايعرف أبا نواس : " صاح مالي وللرسوم القفار " . فقبض أبو نواس على ذيله وقرّبه الى بين يدى محمد بن زهير بن المسيب ، وقال : .....
وفي فهرست ابن النديم : ٢٠١ هو محمد بن أحمد بن علي بن خيار الكاتب له من الكتب ، كتاب « الخراج » .

(٥) في طبعة الغزالي : أعدن . وفي «ب» : أعدنى ... والذعار وفي«د»: =

٢ـ يسرق السارقون ليلا وهذا يسرق الشعر جهرةً بالنهارِ (١)
٣ ـ صار شعري قطيعةً لخيار لم ؟ لمـــاذا ... لقلّةِ الأشعارِ ؟

وقال في صالح بن يحيى بن عبد الرحمن الكاتب (٢)

الهزج

١ ـ اذا مـــا صالحٌ أوفى على فقْحةِ محبورِ (٣)
٢ ـ فقل يا أيّها الشّخصُ متى ختمُ الطوامير (٤)
٣ ـ غـــداً أم بعدَهُ إني أرى ذا يومَ تحريرِ (٥)
٤ ـ وإنْ كنتَ مع التحر ير معنيـــاً بتدبـــيرِ

= الشطار : جمع شاطر ، وهو الذى أخذ في نحو على غير استواء . والدعار : جمع داعر : الخبيث المفسد . والذّعار : ورجـــل ذاعر : ذو عيوب .

(١) في «ب» و «ل» : عنوة . وفي «س» : جهر النهار .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي ، ولعله صالح بن عبد الرحمن أبو الوليد الكاتب من أهل البصرة ، أوّل من حول كتابة دواوين الخراج من الفارسية الى العربية ، انظر : تاريخ ابن عساكر : ٣٧١/٦ ، والوزراء والكاتب ، ص ٣٨ .

(٣) محبور : أجود ، وهو اسم غلام لصالح هندى . « فاغنر » ٩٦/٢ .

(٤) في «ل» : حتم تصحيف . وفي «ح» و «م» : يا ايها ... والطامور : الصحيفة . قيل : هو دخيل . وكان محبور غلاما صغيرا لم يستدخل لصغره ومولاه صالح كان يفاخذه فيقـول له أبو نواس حان لك يا صالح ان تدع التحرير والتخطيط بطومارك ... « فاغنر » ٩٧/٢ .

(٥) في «ب» : بعد ... مابى ، والبيت ساقط من «س» .

٥ ـ لقد عبّستَ يا مجبو ـ ـرُ تعبيسةً معذورِ (١)

٦ ـ أراه داخلَ الرَّحبـ ـة اذ حاد عن السُّورِ (٢)

وقال يهجو الرقاشي الخفيف

١ ـ حيَّ ربعَ الغنى وأطلال حسنِ الـ

ـحالِ أقوينَ من زمانٍ ودهرِ (٣)

٢ ـ جادها وابـــلٌ مثلِثٌ من الاقـ

ـلاسِ تَمريهِ ريحُ بؤسٍ وضُرِّ (٤)

٣ ـ ثاوياتٌ مـــا بين دارِ لقيطٍ

مـــا يُزايلنَها فكـتّاب بحرِ (٥)

٤ ـ فحذاءِ الصَّباغِ من دار تيحات

الى الجـــدول الذى ليس يجرى (٦)

---

(١) في «ل» : يامجنون . وفي «م» وطبعة فاغنر : معذور من العذرة : وهو وجع الحلق ، وقيل : الصبي المختون ... وكلا المعنيين صحيح .

(٢) في «ب» و «س» و «د» و «م» : دخل . وفى «ل» و «د» : أو ...

(٣) «س» : ربع البلا ... حسر الخال : تحريف . وفي «م» : البلى . وأقوين : أقفرن .

(٤) الوابل : المطر ، ملث : دائم . تمريه : تنزله كما يمرى الحالب ضرع الناقة فيستنزله .

(٥) فى «ب» : نزايلها وكـتاب . وفي «س» : مايزالنها : تحريف . ومايزايلنها : ما يفارقنها .

(٦) في «ب» : فحدا الصباع ... منجاب . وفي «س» : منجاب وفي «ل» : دار عتاب . وفي «د» : ينجات، وفي «م» : منجات . وفي الفكاهة : فخذ الصباغ ينجاب ولم أعثر على هذه المواضع ، والذى في معجم=

٥ ـ ترتعي عفر شدة الحال فيها وظبا فاقة، وظلمان قفر(١)
٦ ـ لم يذر من سكانها حادث الأيام الا فتى أعين بصبر(٢)
٧ ـ جوف بيت منها قواء خراب ذهب السيل منه أيضاً بشطر(٣)
٨ ـ عدم المؤنسين غير كراديـ س يسلين همه في قمطر(٤)
٩ ـ جزاز فيها الغريب اذا جا ع قراها فمال بطناً لظهر(٥)
١٠ ـ ثم والى بين الحشاء كأن قد بلغ الشبع من قليته جزر(٦)
١١ ـ والرقاشي من تكرمه تجـ زأ أمعاؤه بانشاد شعري(٧)

= البلدان ٥/٤٥٠ : ينخوب : موضع فقط .

(١) العفر : الظباء . والفاقة : الحاجة . والظلمان : جمع ظليم ، وهو ذكر النعام .

(٢) في «د» : لم يزر ، وفي الفكاهة : لو يذر من مكانها .

(٣) في «ب» : خوف ... فواجرات ... النسك ، وفي «ل» : قوام ... وفي «د» منه بشطر ، ولا يستقيم الوزن .

(٤) في النسخة الام فقط : كراديس : تحريف . وفي «د» : المؤمنين . تحريف . والقمطر : دولاب الكتب ، يصف الرقاشي وانه بقي في ذلك البيت الخالي من الاخوان ليس له مؤنس غير الكتاب .

(٥) في النسخة الام : وجراز ، وهو تصحيف . والتصحيح من طبعة الغزالي . والجزاز : القصاصات من جلد وخلافه . والبيت ساقط من «ب» وفي «ل» : وحرار ... فقال بطنا : تحريف . وفي «د» : وخزاز : تحريف . والغريب : يريد غريب اللغة . وقراها : قرأها .

(٦) في «ب» : الحشابا . والجزر : كل شيء مباح للذبح .

(٧) في «ب» : يكرمه .. يجر : تحريف . وفي «س» : تحر : تحريف . وفي «ل» : تجرا : تحريف . تجزأ أمعاؤه : تكتفي .

وقال في موسى النحاس (١) السريع

١ ـ قل للذى إنْ قلت : قل يافتى ابنِ لنا . قال: ابنُ عمّارَهْ (٢)
٢ ـ لا ذاكراً عند انتسابٍ أباً أنساه جهدُ الخَبَثِ تذكارَهْ (٣)
٣ ـ سجيّةٌ منه نسائيّةٌ وشيمةٌ للخَنَثِ مختارَهْ (٤)
٤ ـ أنت الذى في جيبك البدرُ اذ تمّ وفي ثوبك خَمّارَهْ (٥)
٥ ـ يُنزِل من صافحتهُ لذّةٌ للين كفّيك وللشّارَهْ (٦)
٦ ـ وأن تولّى ذاهباً يضطربْ خلفك مثلُ الدّعصِ مرمارَهْ (٧)
٧ ـ فكيف لُقّبتَ وفيك الذى فيك من الطيب بيكارَهْ (٨)

(١) فى النسخة الام فقط : النحاس : تصحيف . وفي «ب» : قال ايضا . والقصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي ، واشار فاغنر ١٥٠/٢ الى انها من المنحول اليه .

(٢) فى «ب» : قلت من نافى : تحريف . وفى «س» : من .. اين . وفى «م» : من يافتى ..

(٣) في النسخة الام : ابتسام : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ .

(٤) في «ب» و «س» و «م» و «د» : منك .

(٥) في النسخة الام وفي «ح» و «د» : ثم .. جمار : تحريف . والتصحيح من «ب» و «س» و «ل» .

(٦) في «ب» : تترك . وفى «س» : يترك . والشارة : الحسن والهيئة واللباس.

(٧) في «ب» و «ل» : مزماره . واظنه تصحيفا . وفي «د» : تضطرب . والدعص : مجتمع من الرمل . ومرماره : امرأة مرمارة : ترتج عند القيام . وجسم مرمار : ناعم .

(٨) فى «ب» : لقيت .. ببكاره : تحريف . وفي «س» : قيل ... تنكاره . وبيكار : الذى يؤتى أول الأمر .

٨ ـ فذاك ما أزرى بـــه عندهم وآفةٌ أخرى هي الكارَهُ (١)
٩ ـ هبنا اغتفرنا لهم قبلهـــا تلقيبهم اياكَ صَنّارَهُ (٢)
١٠ـ فقلتَ : هذه استي ولم تحتشم ميمتُها واسعةُ الدّارَهُ (٣)
١١ـ مثنيت باستٍ ليس تنفك في وجهائهـــا . . . سيّارَهُ
١٢ـ لو أعطيتْ ما تتمنّاهُ أو نالتْ من المعشار معشارَهُ (٤)
١٣ـ لناكهـــا من ولدَتْ هاجرٌ وناكها من ولدت سارَهُ (٥)
١٤ـ فليت ذا الحـــرص . . . ولم يَحمل بدبرٍ منك أقذارَهُ (٦)
١٥ـ يا هَوَتَيْنِ اشتت معناهما جارينِ في دارٍ وفي حارَهُ (٧)

(١) الكارة : الحال الذى يحمله الرجل على ظهره ، يريد بها الكدية .
(٢) في «ب» : قبلهم .. اياه ، وفي «س» و «د» : لهم قبلهم ... والصنارة : الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل .
(٣) في «ب» : هذا ... سميتها ...
(٤) في «ب» : أو دون جميع الكل معشاره ، وفى «س» : يتمناه . والمعشار : من العشرة : المخالط والزوج . ومعشاره : يريد العشر جزء من العشرة .
(٥) هاجر : قبيلة ، وبنو هاجر بطن من ضبة . وهاجر : أول امرأة جرّت ذيلها ، وأول من ثقبت أذنيها ، وأول من خفض ، قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام أن تبرّ قسمها بثقب اذنيها وخفضها : فصارت سنة في النساء . انظر : اللسان . « هجر » .
(٦) في «ب» : ولا ... دبـرى .. أو زاره . وفي «س» : ولا ... دهرى ... او زاره . وفي «ل» : أوزاره . وفي «د» : لدبر ... اوزاره
(٧) في النسخة الام : ياهويين استت : تحريف .

١٦ ـ ... ... ما أبعد الجار من الجارهْ

وقال يهجو أشجع السلمي (١) الخفيف

١ ـ قل لمن يدّعي سُليمى سَفاهاً لست منها ولا قَلامةَ ظُفْرِ

٢ ـ إنّما أنت في سُليمٍ كواو الصقت في الهجاء ظُلماً بعمرِو (٢)

وقال (٣) البسيط

١ ـ قولا لشمعُونَ قد أصبحتَ مشتهرا

وَصِرتَ أُحدوثةً تحيى بك السُّمرا (٤)

٢ ـ لمّا أحبّكَ من لو لم يُحبّكَ لم

تكن لهذا ولا هـذا وذا خَطَرا

٣ ـ ولستُ أدري أهو أم أنت أقذرُ أم

أشعاره أم جميعاً حزتم القَذَرا (٥)

---

(١) اشجع السلمي : بن عمرو ويكنى أبا الوليد ، كان شاعرا ، وقد عدّ من الفحول ، مدح البرامكة وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشـيد ومدحه فاعجب به ايضا « الاغاني » ١٨/١٤٣ ـ ١٨٠ .

(٢) في «ب» و «س» :

انما أنت ملصق مثـل واو الصقت في الهجاء ظلما بعمرو

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٤) في النسخة الام : قل لشمعونة ... مستهترا بها . والرواية غـير مستقيمة . والتصحيح من «ب» و «س» ، وفي «ل» : لشمعويه .. يحيى بك ، وفي «د» : لشمعوه ... تحيى بك . في طبعة فاغنر : يسمعان ، ولم أعثر على ترجمة لهذا الاسم .

(٥) في «ب» و «س» : فلست ... بل .

٤ ـ كأنَّ تحتَ أديم الوجه منه خراً
فلو نَضَحْتَ عليه الماء نشَّ خرا (١)

٥ ـ ولا سواءٌ لهذا صورةٌ خُلِقَتْ
بِدعاً على حِدَّةٍ لا تُشْبِهُ الصُّورَا

٦ ـ إن قلتَ: نعلاً فما أخطأتَ خِلقَتَها
أو قلت : مَروحَةٌ كنت الذي نَقَرا (٢)

٧ ـ إنْ كان سمَّاك شمساً من ضلالته
فالخنفساءُ تُسمِّي بنتها القَمَرَا

٨ ـ فزيَّنَ الله ذا في عين ذا أبداً
ثم ابتلى ذا لذا بالبغض ما عَمِرا

٩ ـ فيشتكي بُغضَ ذا هذا وذاك هوى
هذا وتزدادُ عيني جِدَّةً وأرى (٣)

وقال (٤)

---

(١) في «ب» و «س» : منك ، ونشَّ : جفَّ .

(٢) البيت ساقط من «ب» . وفي «ل» : بغلا .. أو كنت : تحريف . يعني أن قلت : إن صورته صورة النعل فما أخطأت سماجة وقبحا وذلا ، وقوله : كنت الذى نقرا ، أي كنت كمن نقر عن الحق أي طلب الحق وأصابه ، أي كان تشبيهك صوابا . وحقه أن يقول : نقَر بالتشديد ولكنه خفف ضرورة . « فاغنر » ١٣٣/٢ . ولم أهتد الى معنى المروحة :

(٣) في «ب» : ويزداد .. حدة : ويزداد : تحريف وفي «س» نظرا .

(٤) في رواية حمزة قال : في ذم البصرة .

الكامل

١ ـ قولا لعبّاسٍ لكي يدري لغلامِ عكٍ قذرةِ المِصرِ (١)
٢ ـ فيم الكتاب اليّ تخبرني بسلامة في البطنِ والظهرِ (٢)
٣ ـ وبحسن صنع الله يا عجباً لكَ في جميع الشانِ والأمرِ (٣)
٤ ـ أردتَ أن تأتي عليّ بما حدّثتني ، وتغمّني دهري (٤)
٥ ـ هذا وتذكيرٌني لكلِ أخٍ يغشاكَ ذِكرُ المادحِ المُطري (٥)
٦ ـ ليتزينني، والشّينُ ذكرك لي فاذكر هناتكَ والهَ عن ذكري(٦)
٧ ـ واقطعْ بسيف صارمٍ ذكرٍ أسباب كُتّاب بيننا تجري (٧)
٨ ـ وأن امتنعتَ فلا مواترةٌ حسبي كتابٌ منك في الدهرِ (٨)
٩ ـ واجمع حوائجك التي حضرتْ عند الكتاب اليّ في سَطرِ (٩)
١٠ ـ ما ذاك إلاّ أنني رجلٌ لا أستخفُّ صداقةَ البصري

(١) في «ب» : على .. قدرة .. تحريف . وعك : قبيلة يمانية . وفي الطبعات الاخرى : قدوة ، يعني قولا لعباس الذى هو غلام عك واقذر وأبخس من هو من مصر .
(٢) في «س» : فيما .. سلامة : تحريف .
(٣) في «ل» : وتحسن : تحريف .
(٤) في «ب» : ويغمني . وفي «ل» : وتمنني : تحريف .
(٥) البيت ساقط من «ب» ، وفي «ل» : لاشاك .. المظرى : تحريف .
(٦) في النسخة الام : لترنيني : تصحيف وفي «ب» : ايرينني : تحريف . والهنات : جمع هنة ، وهي الشيء اليسير .
(٧) البيت ساقط من «ل» .
(٨) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : فان .
(٩) البيت ساقط من «ب» و «د» .

١١ ـ ذهبت بنا كوفان مذهبها وعدمتُ عن طرقاتها صبري(١)

وقال في الكبش رجل مسجدى من أهل البصرة

البسيط

١ ـ من يزدري الكبشَ في الدنيا ويحقرهُ
فإنّه رأسُ أهل النّار في النّارِ

٢ ـ المرءُ يَعْجزُ عن إسخاطِ صاحبه
وأنت تبلغُ سُخْطَ الخالق البارِي

قال (٢) المنسرح

١ ـ قل لزهير: أقلِلْ اذا أنشدَ الـ شعرَ أو اكثر فأنتَ مِهذارُ(٣)

٢ ـ سَخُنْتَ من شدّةِ البرودةِ حتّى صرتَ عندي كأنك النّارُ

٣ ـ لايَعْجبُ السامعون من صفتي كذلك الثلجُ باردٌ حارُ

وقال (٤)

---

(١) في «ب» : في ... وكوفان : اسم للكوفة .

(٢) في «ب» وقال ايضا ، وفي الشعر والشعراء ٨٠٢/٢ قال : وهذا الشعر يدل على نظرة في علم الطبائع ، لان الهند تزعم أن الشيء اذا افرط في البرد عاد حارا مؤذيا . واعتبر هذه القصيدة مما يستخف من شعره .

(٣) في «ب» : أن أنشد .. اقلل أو فاكثر ، وفي «د» : واكثر . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : اذا اتكا وشدا .

(٤) في رواية حمزة : يهجو أحمد بن يسار الجرجاني . وفي طبعة فاغنر ٨١/٣ أن سبب هجائه له فيما ذكره محمد بن داؤود بن الجراح أنه لما ورد الفضل بن يحيى بن خالد من خراسان ، تقدم الرشيد الى الشعراء بأن يمدحوه ، فتلقاه الشعراء بمديحهم، =

الهزج

١ ـ بما أهجـــوكَ لا أدري لساني فيـــك لايجرى (١)

٢ ـ اذا فكّرتُ في عرضكَ أشفقتُ عـــلى شعري (٢)

حرف الزاى

وقال على حرف الزاى (٣) البسيط

١ ـ لا بأس في اليؤيؤ لكنّما يجتمع النّاسُ على البازي(٤)

٢ ـ يَصيدُ ذا الكركي لايَنْثَنِي وجَهدُ هذا فرخُ قَنْقَازِ (٥)

وقال(٦)

= فسأله الجرجاني وكان رضيعه أن يوليه انتقاد أشعارهم ، فاجتمع الشعراء اليه . منهم : مسلم وداود بن رزين وأشجع وأبان اللاحقى وسألوه أن يزيف شعر أبي نواس ، فلما نظر في مديح أبي نواس رمى به ، فاستوحش أبو نواس لذلك ولم يدخل الى الفضل ، فسأل الفضل عن خبره ، فعرف ماكان من الجرجاني ، فأحضره وترضّاه وجمع بينه وبين الجرجانى ، فلما ابصره قال ... وانظر ايضا : الوزراء والكتاب ص ١٩٢ مع بعض الاختلاف فى الرواية .

(١) وفى «س» : ولسانى . ولا يستقيم الوزن .

(٢) في «ب» و «س» : أبقيت على ...

(٣) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : قال أبو نواس يهجو اليؤيؤ .

(٤) في «س» و «د» : باليؤيؤ ... يجتمع ...

(٥) في «ب» و «ل» و «د» : نقتاز . والنقتاز : الوثّاب .

(٦) القصيدة ساقطة من رواية حمزة وطبعة الغزالي . وفي طبعـــة فاغنر ٨٤/٢ : وقال يهجو جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب ابن عبدالحميد الثقفى وكان قبل يعشقها ويشبب بها ثم عتب عليها=

الخفيف

١ ـ إسلمي بنتَ مُهرة الخبّازه لاتكوني أختي زوانِ درازه
أي طويلة اللسان ، وهو بالفارسية .
٢ ـ واذكري خدعَ أمّكِ للناس بالنفثِ لهم والرُّقى وبالرّمّازه (١)
٣ ـ ثم صارت الى زبيلٍ وقدرٍ من طبيخ البَهط والبازباز (٢)
٤ ـ في مكانٍ من رَحْبةِ الشُّلّما للمتخطي إلاّ عليه مجاز (٣)

= فهجاها وذكر أما لها سندية كانت تسمى « مهرة » تبيع الارز ، يقال له : البهط .

(١) في «ب» : والرّمازة . وفي «س» : بالتقى ... والدازه . «د» : وبالدمازة ... قالـوا : الدمازة : الاست ، أى كانت تخدعهم بعظم الاست . ويقال للجارية : الهمازة الغمازة بعينها أو اللمازة بفمها : رمازة ، أى ترمز بفمها وتغمز بعينها . والرمازة ايضا: من اسماء الدبر ، وقيل الرمازة : الزانية . انظر طبعة فاغنر ٨٥/٢ .

(٢) في «ب» : زنبل والبازبازه : تحريف . وفي «س» : والبازبازه . وفي «ل» : والبازيازه . وفي «د» : البازبازه . وكلها تعني حـامل البازى . ولعله يريد الطبيخ المعمول من البهط ولحم البازى . والبهط في اللسان : كلمة سندية وهي الارز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء ، والزبيل : الوعاء يحمل فيه . وفي طبعة فاغنر : البازبازه : أراد الناريجه ، وكانت سندية تقلب الجيم زايا .

(٣) في «س» : الشط . وفي «ل» : الشك . وفي « د » : الشد . وفي طبعة فاغنر : السند والشل : الطرد , أى وجلست من السـوق في مكان هو صدر النيك وقبلة النيك مثل رأس المربعة أو مكان معروف لهن . « فاغنر » ٨٥/٢ .

٥ ـ في يديها سوارُ ذبلٍ غليظٍ وعليه من المُخوَّصِ فازَهْ(١)
٦ ـ واذا ما سألتها بثقيفٍ لتزيداهتزَّتْ لذاك اهتزازهْ(٢)
٧ ـ واذا قالت الجنازَةَ يوماً ألقَتِ الجيم ثم قالت: زنازَهْ(٣)
٨ ـ ولها قَيِّمٌ من الزُّطِّ زوجٌ حَدِبٌ الظَّهرِ قوَّستهُ الخِرازهْ(٤)

حرف السين

وقال المتقارب

١ ـ جَمَحْتَ أبا مُسلمٍ فاحْبِسِ وقَصِّرْ من النظر الأشوسِ(٥)

---

(١) في «ل» : قازه : تصحيف . و «د» : المخوص : تصحيف .
والفازة : الخيمة بالفارسية . وقوله من المخوص فازه : أى فازه منسوجة من خوص النخل ، فوق رأسها يكنها ويظللها كما يكون فوق رأس الطوافين في بغداد . «فاغز» ٨٦/٢ والذبل : شيء كالعلاج يتخذ منه السوار .

(٢) في النسخة الام فقط ، بسقيف ، تحريف . وفي « ب» ليزيد : تحريف . وفي «س» : برغيف ... لتريد ... هزّت ...
كان ثقيفا كان اسم خدن لها فاذا قيل لها زدنا من طعام بحق ثقيف كانت تهتز لذلك فتعطيك من البهط وما يتبعه اكثر . « فاغز » ٨٦/٢ .

(٣) في «ب» و «س» : الغت .

(٤) الزط : جيل من أهل الهند . والخرازة : الخياطة .

(٥) في «س» : عن النظر . وأبو مسلم : هو محمد بن زياد الزيادى المعروف باليؤبؤ ، الفكاهة والاتناس : ١٢ .
والاشوس : من الشوس ، أى النظر بمؤخر العين كبرا أو غيظا .

٢ ـ ولا تغترر بركوب الكميت وما تستجيده من الملبس (١)
٣ ـ ومشيك بالتجر وسط الرحا ب وإن قيل ذا صاحب المجلس (٢)
٤ ـ وقول الفيوج: كتاب الأمير وختم القراطيس بالجرجس (٣)

ويروى : ومشيك بالنخو ، وهو تصحيف . والجرجس ، أراد : الكركثت وهو الطين الحر بالنبطية .

٥ ـ فكم قد رأينا مطاعاً هنا ك صار المذلل في المجلس (٤)

وقال يهجو نزارا (٥)

---

(١) في «ب» : وما تستجد ...

(٢) وفي «ب» و «ل» : بالنخو . والنخو : الفخر ، وفي «س» : بالنخو : تصحيف . ولم أعثر على معنى « التجر » في القاموس ولعله يقصد العبيد الذين يتاجر بهم .

(٣) في النسخة الام : بالحرجس واظنه تصحيفا . والتصحيح من «س» و «ل» و «د» وفي «ل» : اراد بالكركث : الطين الحر . وفي اللسان : الكثكث : الطين . والجرجس : الشمع والطين الذى يختم به . والفيوج : معرب بيك . والفيوج : الجماعة معرب ايضا . انظر اللسان : فيج .

(٤) في «ب» : وكم . وفي «س» : فكم رأينا ... وفي «ل» : وكم ... في المجلس ، وفي «م» بالمحبس .

(٥) كان أبو نواس يتنزر ويدعي للفرزدق ، ثم وقع بينه وبين الحكم بن قنبر المازني شر ، فهجاه الحكم ، ولما قال أبو نواس قصيدته هذه التي يهجو بها خندف عارضه الحكم وهجاه ، فانقلب على النزاريه ، وادعى أنه من حاء وحكم ، فزجره يزيد بن منصور الحميرى ، خال المهدى ، وقال له : أنت خوزى فمالك ولحاء =

١ ـ ألم تربَعْ على الطّلل الطّماسِ
عفاهُ كلُّ أسحمَ ذو ارتجاسِ (١)

٢ ـ وذاري التُّربِ مُرتكِمٌ حصاهُ
يَشُجُّ المِيْثَ معناقُ الدّهاسِ (٢)

ويروى : يسح الميثَ : أي يصيب هذا اللين من الأرض المطر، فكأنه ينقله والميث : اللين من الأرض . والدّهاس : الرمل ، يقول : تسفي الريح الرمل على هذه الأرض ، فكأنها تشجها به.
ويروى : مِسَحُّ الميث .

٣ ـ سوى سَفعٍ أعارتها الليالي سوادَ اللون من بَعْد اعتساسِ (٣)

= وحكم ؟ فقال له : أنا مولى لهم فتركوه ، وقال بعضهم لبعض : إنه لظريف اللسان غزير العلوم فدعوه بهذا الولاء يتعصب لنا ويكايد عنا ويهجو النزارية . انظر : أخبار أبي نواس لابن منظور ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ .

(١) في «ب» : أشحم : تحريف . والم تربع : الم تقف . والطماس الدارس ، والاسحم : السحاب . والارتجاس : الرعد .

(٢) في «ب» : فسيح الميت معتاق : تحريف . وفي «س» : يسح ، وفي «ل» : يشح الميث : تحريف . والدهاس : هو كل لين سهل لايبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين .

(٣) في «س» : اعتباس . وفي «ل» : اعياس : تحريف . والاعتساس : من عسعس الليل : اقبل بظلامه ، وقيل عسعسته : قبل السحر . والسفع : الاثافي . وفي طبعة الغزالي : سواد الليل ... اغبساس : واغبساس : بياض فيه كدره .

٤ ـ وأورقَ حالفَ المثواة ، هابٍ كَضَاوِيِّ الفراخِ من الهلاسِ (١)

يريد الرماد في شبهه بالفراخ بين الأثافي .

٥ ـ ديارٌ من عُنَيَّةَ أو سُلَيمى
أو الدَّهماءِ أُختِ بني حِماسِ (٢)

٦ ـ كأن معاقدَ الأوضاحِ منها
بجيدِ أغنَّ نَوَّمَ في كِناسِ (٣)

٧ ـ وتبْسِمُ عن أغرَّ كأن فيه
مُجاجَ سُلافةٍ من بيت راسِ

الأوضاح : ما تزينت به من حلى الفضة . وبيت راس : قرية

---

(١) في «ب» خالف النواة كصاوي : تحريف . والاورق : الرماد . والهلاس : الهزال من شيء . وحالف : آلف ولازم . والمثواة : المكان . وفي طبعة الغزالي : الاورق من الابل : مافي لونه بياض مشوب بسواد . والمثواة : مأوى الابل حول البيت والهابي من هبا هبوا . مات . والضاوى : الهزيل ، والهلاس بالضم : الضمور أو مرض السل . والمعنى الاول اجود . وهاب : هبا : اذا فرّ . وهبا : مات . والهبوة والهابي : التراب الذى تذروه الريح .

(٢) في «ب» : دثار ... وفي «س» : عيينة . وفي «ل» : من غنية ، وبنو الحماس قوم من بني الحارث بن كعب . وفي «د» غنية ... الحماس . وفي طبعة الغزالي : منازل من عفيرة ...

(٣) في «ب» : موم : تحريف . والاوضاح ما تزينت بها المرأة من حلى الفضة أخذ من الوضح ، وهو البياض .
يقول كأن القلادة على عنقه علقت على عنق غزال اغن . « فاغنّ ٢/٢٢ » والكناس : حظيرة الغنم .

بالشام .

٨ ـ فمن ذا مبلغٌ عمراً رسولاً
فقد ذكّرتَ ودّك غيرَ ناسِ

٩ ـ فلم أهجرْكَ هجرَ قلى ولكن
نوائبُ لانزالُ لها نقاسي (١)

١٠ ـ نوائبُ يعْجَز الأدباءُ عنها
ويعيا دونها اللقِنُ النّطاسِ (٢)

١١ ـ وقد ناضلتُ عن أحسابِ قومٍ
همُ ورّثوا مكارمَ ذي نواس

١٢ ـ فان تك أوقدَت للحرب نارٌ
فما غطّيتُ خوف الحرب راسي (٣)

١٣ ـ سأبلي خيرَ ما أبلى مُحامٍ
اذا ما النّبلُ أُلجِم بالقياسِ (٤)

١٤ ـ وسَمْتُ الوائلين بناقراتٍ
بهنّ وسَمْتُ رهط أبي فراس (٥)

---

(١) في «ب» : لاتنزال ... تقاسي . وفي «س» : لاازال ... اقاسي .

(٢) في «ب» و «س» : الفطن : والنطاس : رجل نطس ونطاسي : عالم بالامور حاذق بالطب وغيره .

(٣) في «ب» : يك ...

(٤) في «ب» : اذا ماالليل الجم بالنعاس . والقياس : جمع قوس .

(٥) في «ب» : الوابلين ... ووالبة من بني اسد . وفي «س» : بنافرات ، ويقال سهم ناقر ، اذا أصاب . ويروى : بنافذات . ونافذات . تصحيف . قالوا : لان السهم اذا نفذ من الرقعة لم تحتسب به=

١٥ـ وما أبقَيتْ من عَيلان الا ... كما أبقَتْ من البظر المواسي (١)
١٦ـ وقالتْ كاهلٌ وبنو قُعَيْنٍ ... حنانَك إننا لسنا بناسِ (٢)
١٧ـ وما حامَتْ عن الأحساب إلا ... لترفع ذكرها بأبي نواس (٣)
١٨ـ فما بالُ النِعاج ثَغَتْ بشتمي ... وفي زَمَعاتِهِنَّ دمُ الفراسِ (٤)

= في الخصل . « فاغنر » ٢٣/٢ ، وفي هامش النسخة الام : اراد بني وائل ورهط من بني فراس يريد تميما رهط الفرزدق .

(١) في «س» : النظر : تحريف .
وعيلان هو الناس بن مضر ، وهو خندف ، وانما سمي عيلان لانه كان سخيا فقيل له انما تخشى العيلة فسمي عيلان ، أى هجوت عيلان وأستأصلته بهجاء استئصالا كاستئصال الموس بظر المرأة عند الختان . « فاغنر » ٢٣/٢ . وفي طبعة الغزالي : كما أبقى ...

(٢) في «ب» : حيايك : تحريف .
وكاهل من بني أسد ، وقعين كذلك . وحنانك : رحمتك ، وهو إغراء . والحنان : الرحمة وقوله : اننا لسنا بناس ، أى نحن لاننسى ابدا ما فعل بنا هجاؤك . هذا وجه . وقيل : معناه أنت بالهجاء مسحتنا فلسنا نعد الآن من الناس ، انما نعد من خلق آخر من الممسوحين ، وقيل معناه : لسنا بناس ، أي لسنا من جملة الأحياء في الدنيا ، فنحن من جملة الأموات ، وفي عدادك بهجائك . « فاغنر » ٢٤/٢ .

(٣) في «ب» و «س» : يأتي بعد البيت الذى يليه ، وفي «س» : لترفع : تحريف . وحامت عن الاحساب : أي ماذبت عنها ويقال : حامى على كذا ، اذا مانع وجاهد دونه ذبا ودفعا عنه .

(٤) في «س» : بغت علينا . دمعاتهن ، وفي «ل» : الغراس . والغراس : =

وقال يهجو زنبورا (١) الوافر

١ـ ألا ما لاستِ زنبورٍ اذا ما رأتني لاتمالكُ عن عُطاسِ (٢)
٢ـ أشمّتُها بيورَكَ فيك مني لِتَتْرُكَ فَيْشَقي رأساً براسِ (٣)
٣ـ فيالكِ فَقْحةً غَبَرتْ زماناً قَلَنْسُوةً ... أبي نواسِ (٤)
٤ـ فما عَمِلَتْ سيوفُ الهندِ عندي مع استكِ في الحلاق ولا المواسي (٥)
٥ـ سأعْدِلُ باستِ زنبورٍ لأني لها كنتُ المعاشر والمقاسي (٦)

وقـــال للعباس بن جعفر بن محمد الاشعث الخزاعي

= جمع غرس ، وهو شيء يخرج مع الولد كأنه مخاط . وفي هامش النسخة الام : الزمعات : شعر في الرسغ .

وانما أراد بالنعاج : الضعفاء من الناس الذين هم كالنساء ، شبههم بها لضعفهم ، يقول : يسيل على زمعات هذه النعاج دم الولادة ، أى من يهجوني من القوم فان هجاءهم كشغاء النعجة التي تلـــد ويسيل دم الولادة منها على ارساغها ، أى لافائدة من هجائهم . ويروى : دم الفراس بالفاء ، أى دم افتراسي لهم ، لما شبههم بالنعاج شبه نفسه بالذيب الذى يفترسها ويأكلها ، ودم افتراسي اياهم يسيل على أعقابهم . « فاغنر » ٢٤/٢ .

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعـــة الغزالي ، وزنبور : شاعر معاصر لابي نواس .

(٢) في «ب» و «س» و «د» : من عطاس . وفي «ل» : ما ...

(٣) في «ب» : اسميها ... بيورك : تحريف .

(٤) في «د» : قلنسية ، والقلنسوة : غطاء الرأس ، والفقحة : الدبر .

(٥) في «س» : وما ... وفي «ل» : فيها ...

(٦) في «س» : المباشر وفي «ل» : المناشر : تحريف .

السريع

١ ـ قل لبني الأشعث لن تصلحوا بالموم عندي أمرَ عبّاسِ
٢ ـ حتى تردّوه الى ربّه يطبعه خلقاً من الرّاسِ (١)
٣ ـ ألوم عباساً على بخلهِ كأنّ عبّاساً من النّاسِ (٢)
٤ ـ وإنّما العبّاسُ في قومه كالشومِ بين الوردِ والآسِ

وقال لابن حديج البسيط

١ ـ ما منكَ سلمى ولا أطلالها الدّرسُ
ولا النواطقُ من طيرٍ ولا الخرسُ (٣)
٢ـ يا هاشمُ بن حُديجٍ لو عددتَ أباً
مثل القلمّسِ لم يعلقْ بك الدّنسُ (٤)
٣ ـ اذ صبّحَ الملكَ النعمانَ وافدُه
ومن قضاعةَ أسرى دونه حبسُ (٥)

---

(١) في «ب» : الى خالق يخلق عباسا من . وفي «س» : الى خالق ... وفي «ل» : خالق ... يطبعه طبعا . وفي «ح» : يطبعه : تصحيف .
(٢) في «س» : على خلقه ...
(٣) في «ب» : ما مثل ... ولا نواطق وفي «س» و «د» : ولا نواطق ... ولا خرس .
(٤) والقلمس : أحد بني كنانة ، وهو الذى نسأ النسيء في الشهر الحرام ، فاطاعته العرب . قال الله جل وعلا في كتابه العزيز : " انما النسيء زيادة في الكفر " . والنسيء : شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية فنهى الله عنه . عن اللسان « نسأ » .
(٥) في النسخة الام وفي «ح» : خنس والخنس : الانقباض والاستخفاء . والرواية المثبتة من بقية النسخ ، وهي اكثر ملاءمة للمعنى .

٤ ـ فابتاعَتْهُمْ باخامِ الدَّهرِ ما عمروا
فلـــم يَنَلْ مثلها من مثلهم أنَسُ

٥ ـ أو رُحْتَ مثلَ حَوِيٍّ في مكارمه
وأين منك حَوِيٌّ حين تَلْتَمِسُ (١)

٦ ـ أو كالسموأل اذ طاف الهمامُ بـه
والخيل تَلْعَب بالأيـدي وتحترِسُ (٢)

٧ ـ فاختار ثُكلاً ولم يَغْدر بذمتـــه
اذ قيل: أشرِفْ ترى الأوداج تُنتخسُ (٣)

٨ ـ ما زاد ذاك على تيهٍ خَصِصتَ به
وكيف يعدلُ عيرُ السَّوءِ والفرسُ (٤)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» : اورحت ... يلتمس وفي «ل» : حوى ابن عمرو السكسكي وفي «د» و «ح» : أورحت ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : هيهات منك وفي اللسان « حوا » : وحوى . اسم ، ومنه حاء القبيلة اليمنية المعروفة .

(٢) في «ب» و «س» : وترتجس ، أي تضطرب . والسموأل بن غريض بن عادياء الشاعر الجاهلي المعروف المشهور بوفائه . وقصته مع امرىء القيس وتضحيته بابنه من اجل الحفاظ على الامانة معروفة تتناقلها كتب الادب والتأريخ .

(٣) في «ب» : نكلا ... وفي «د» : تنبحس . والاوداج : جمع ودج : عرق العنق وتنتخس : نخس الدابة : غرز في مؤخرها أو جنبها بعود أو نحوه .

(٤) البيت ساقط من «ب» ، وفي «د» وطبعة الغزالي : غير السوة ... الغرس . والسوة : الخطيئة . والغرس : المغروس من الشجر =

وغيره : وكيف يستويان العير والفرس .

وقال (١) البسيط

١ ـ أُريدُ قطعةَ قرطاسٍ فتَشْعوِزُني
وجُلُّ صحبي أصحابُ القراطيسِ (٢)

٢ ـ لحاهُم الله من ودٍّ ومعرفةٍ
إنَّ المياسيرَ منهم كالمفاليسِ

حرف الشين

وقال (٣) البسيط

١ ـ الجَمْشُ في النَّاسِ قبل ... مذْ خُلقوا
... في بيت موسى قبلَ تجميشِ (٤)

٢ ـ لايُدْخِلُ الغِشُّ موسى في تكشْخُنِه
يأتيك بالكشخ موسى غيرَ مغشوشِ (٥)

= والمراد المناقب والمحامد الموروثة . وليس بجيد . وفي طبعة فاغنر : عير العانة وفيها قال المبرد : كان القلمس الكناني ابتاع من النعمان ذلك ، وكانت مكرمة له خاصة . « فاغنر » ٤٢/٢ .

(١) وردت القصيدة في بعض النسخ في باب العتاب وأبقيتها هنا فقط .

(٢) في «س» و «ل» : فيعوزني ...

(٣) في «ل» : يهجو موسى النخاس . وفي طبعة فاغنر ٨٩/٢ قال يهجو النخاس قال : ووجدت هذين البيتين في شعر منصور بن باذان في موسى بن مرزوق . والابيات غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٤) في «س» نعرفه ، والجمش : المغازلة والقرص .

(٥) في «ب»: تكشخنة . بالكسخ : تحريف . وفي «س» : نكشحته=

وروى غيره .

٣ ـ قد يرقَعُ الشيخُ موسى وَجهَهُ نَصَفاً
وجـــلُ لحيتـــه والرأس بالريشِ (١)

وقال الوافر

١ ـ رأيتُ لقوس أيوبٍ سِهاماً مُثقَّفةَ السوالفِ ما تطيشُ (٢)
٢ ـ سهامٌ ما يُذابُ لها غِراءٌ ولم يُشدَدْ لها عِقَبٌ وريشُ (٣)
٣ ـ يباكر جيبَهُ فيَصيدُ منه ولا يَبغي عليه من يَحوشُ (٤)
٤ ـ ولا يُنجي الصؤابةَ أن يراها تضاءلَ فوقها دَرزٌ جَحيشُ (٥)

= بالكشبح : تحريف . وفي «ل» : تكشحنة : تصحيف . والكشخ : الجمع بين الرجال والنساء بريبة .

(١) البيت ساقط من «ب» و «س» ، وفي «ح» : يرتع : تحريف .

(٢) في «ب» : منقعة .. وفي «س» : لقـوم ... لاتطيش ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : لقوس زنبور ... مثقفة الاغرة . والسوالف : جمع سالفة ، وهي مقدم العنق ، والمراد جوانب السهم .

(٣) في النسخة الام : سهاب : تحريف . وفي «ب» : ســـهاما . وفي «س» و «ل» : لايذاب . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : مايذوب .. والغراء : مايطلى به .

(٤) في «ب» و «س» و «د» : يجيش . ويجيش : كل شيء يغلي حتى الهم في الصدر ، فهو يجيش . ويحوش : من حاش الصيد جاء من حواليه ليصرفه الى حباله .

(٥) في «ب» : نصال .. درر : تحريف . والصؤابة : بيضة البرغوث والقمل . والجحيش : المنتحي عن الناس . والدرز واحد دروز الثوب . وفي طبعة الغزالي : الصوابة . قال : لعلها جماعة السباع .=

٥ـ يَرزُّ رِعَالها بالسنِّ رزّاً ولا تَشْقى بِغَدوته الوحوشُ(١)

وقال (٢) الوافر

١ ـ أماتَ الله من جوعٍ رقاشاً فلولا الجوعُ ما ماتتْ رقاشُ

٢ ـ ولو أشْمَمتَ موتاهمْ رغيفاً وقد سكنوا قبورهم لعاشوا

وقال على قافية الصاد (٣) السريع

١ ـ إنا سمِعنا غَدْوةً داعياً يَهتِفُ بي : ياحسنَ الشخصِ

٢ ـ دعا بأشعارٍ له جَمّةٍ أخْصَبَ سُكّانُ أبي حفصِ

٣ ـ فجِئتَ من حِرصٍ على ذاكم والمرءُ مجبولٌ على الحرصِ

٤ ـ فلم يَجزْ في دعوةٍ درهماً ولم يَزدْ ضيفا على قُرصِ (٤)

وقال السريع

١ ـ قل لسليمانَ ، وما شيمتي إنْ أهدِيَ النُّصحَ له مُخلصا(٥)

= والدرز : نعيم الحياة ولا أرى وجها له .

(١) وفي «م» و «ل» : يزر ... زرا . ورزّ الشيء : اثبته . والرعال : القطعة من الخيل ، وقيل : هي اوائلها ومقدماتها ، وهو يريد : الصؤابة . شبه جمعها بالخيل .

(٢) البيتان ساقطان من النسخة الام ، ومن «ب» و «ح» . وهما من «س» و «ل» و «م» و «د» .

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ، ولا في طبعة الغزالي .

(٤) في النسخة الام : ضيقا . وهو تصحيف .

(٥) لعله يقصد سليمان بن سهل بن نوبخت . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : قولا لحمدان . وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ، ص ١٣٨ حمدان هذا هو حمدان بن زكريا وكان مولعا بهجاء أبي نواس ومعارضته في الهزارى في الطرد ، وكان حمدان عالما =

٢ ـ ما أنت بالحرِّ فتَسْلحي ولا بالعبد أستَعْتِبْه بالعصَا (١)
٣ ـ فرحمَةَ الله على آدمٍ رحمةَ من عمٍّ ومن خصَصَا
٤ ـ لو كان يدري أنه خارجٌ مثلك من احْليلهِ لا ختصى (٢)

وقال لزنبور (٣) الكامل

١ ـ للـه أعيُنُنا وهنٌّ من الجوى
وطْفٌ بِدُفَّاعِ الدموع غِصاصُ (٤)
٢ ـ ساروا شآميين عنكَ وأوحَشتْ
بالكرخ منهم دِمنةٌ وعِراصُ (٥)
٣ ـ ودعاكَ رَوحٌ طيِّبٌ في دُرَّةٍ
قاسى الردى في إثرها الغوَّاصُ (٦)

= بصفات الطير بدويا .

(١) في «ب» : ولا العبد ... نستعتبه .

(٢) في «س» : من جردانه . وهو تصحيف . وصوابه : من حردانه . والحرد : مبعر البعير والناقة . والاحليل : مخرج البول من الانسان . والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة .

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .

(٤) في النسخة الام فقط : الحوى ... عصاص : تصحيف . وفي «ب»: من الهوى وفي «س» : خصاص : تحريف . وطف : طف الشيء : دنا وتهيأ . والطف موضع بناحية الكوفة ، اللسان « طف » .

(٥) في «س» : سأميين : تحريف . وعراص : جمع عرصة ، كل جوبة ليس فيها بناء في عرصة .

(٦) في «ب» و «ل» و «د» : غواص ، وفي «س» : الاذى .

٤ ـ يا ويح زُنبورٍ هوى من قُلَّةٍ
عنـــد السماء يهابُها القنّاصُ (١)

٥ ـ ذَكَرَ الدِّيارَ فظلَّ في شَطَنٍ له
جَبَحٌ يُدارِكُ بينَه وقِماصُ (٢)

٦ ـ (حتى اذا) حَمِيَ الهجاءُ على استه
ورأى كأن ما من يديَّ خَلاصُ (٣)

٧ ـ والتجُّ غَمَّ الكَيرجاتِ كأنَّه
بين النَّسا والكَتليتينِ رَصاصُ (٤)

٨ ـ أبدى الندامة حين لا مُتندَّمٌ
وعلاهُ من رَهجِ الهَوانِ نَشاصُ (٥)

---

(١) في النسخة الام : بزنبور هوى : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ.

(٢) فى «ب» : جمع ... تدارك وفى «س» : جنح تدارك . وفى «ل» : جنح . وجنح فلان اذا ضرط . والشطن : البعد . والجبح : من جبح بكعابه : رمى بها لينظر ايها يخرج فائزا : والقماص : الوثب .

(٣) الزيادة من النسخ الاخرى ، وفى «ب» و «ل» و «د» : وراى بان ... لدى ...

(٤) فى «ب» : واليج عم .. الكترحات : تحريف : وفى «س» : والتح غمر ... : تحريف . وفى «ل» : الكيرخات : ... والكيرجات : الاشياء التي يمسك بها الحداد . والتج : عظم .
يقول : لما اشتد عليه نفخ الكير لم يصبر على نار الهجاء فذاب . «فاغتر» ١٢١/٢ .

(٥) فى «ب» : وهيج ... والرهج : الغبار . والنشاص : السحاب المرتفع :

٩ ـ فلئن نَدِمْتَ على القِصاص فقِي لِخُصى
وَلَدِ المهلهل منك لي لَقِصاصُ (١)

١٠ ـ واذا الزَّناءُ غـــلا فدورُ مهلهلٍ
فيهنَّ أشعارُ الزَّنـــاءِ رِخاصُ

١١ ـ يفجرن من قبلٍ بناتُ مهلهلٍ
وبنوه من دُبرٍ بذاك تواصوا (٢)

١٢ ـ تَنْجو أُيورَ الزنج من استاهِهم
ولها من الجَعْرِ اليبيس عِقاصُ (٣)

١٣ ـ فاذا همُ فقدوا الأيـــورَ تعلَّلوا
بـــذرى الأصابعِ إنهـــم لحراصُ

٤ ـ نعم الموالي قد تولَّى زَنْبرٌ يوماً اذا ما نَصُّهم نَصَّاصُ (٤)

١٥ ـ قوم لهم في سرِ أولادِ الزَّنى حسبٌ ينال الفرقدين مُصاص (٥)

١٦ـ زنبورُ فانظر هل لقلبك مَغْرَمٌ فلقد سَمالك ضيغم قَمْصاص (٦)

---

(١) في «ب» : المهلب ... وفي «س» : لفي ...
قال المبرد : لايجوز ادخال اللام من قوله لقصاص لانه اكد باللام من غير ان تتقدمها أن .

(٢) البيت زيادة من «ل» و «د» و «م» .

(٣) عقاص : الشعر الملتوى تلفه المرأة على رأسها .

(٤) النص : التعيين على الشيء . ونص الرجل : اذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده .

(٥) في «ب» : من ... والفرقدان : نجمان والمصاص : الخالص من كل شيء .

(٦) الضيغم : الأسد .

١٧ـ رحَلَ الهجاء بوجه عرضك أسوداً
إن لم يُبيضْهُ لكَ الجصَّاصُ

١٨ـ يحلو بألسنة الرواة نشيدُها
وتظل واخِدَةً بهنَّ قِلاَصُ (١)

وقال على قافية الضاد يهجو الفيض صاحب المصلّى (٢)

بجزوء الرمل

١ ـ في حرِ أمِّ الدَّهرِ أيضا حين صار الرَّأسُ فَيضَا (٣)
٢ ـ ذهب المِسحُ وأبقى الـ ـدَّهرُ غِرقيئاً وقيضَا (٤)
٣ ـ لن يعود العرفُ أوتَرْ خمَ تحت الفيل بيضَا (٥)

---

(١) في النسخة الام : الرواد ... واحدة : تحريف . وفي «ب» : فاخرة . والوخد : نوع من السير . وقلاص : الناقة الطويلة القوائم .

(٢) في النسخة الام : صاحب المعلى . تحريف . والفيض بن أبي صالح أبو جعفر صاحب المصلى . من غلمان ابن المقفع وكان شديد الكبر وكان أبوه نصرانيا . انظر اخباره في وفيات الاعيان ٢٦/٧ وتأريخ بغداد ٣٣١/١٢ .

(٣) في «س» : حرام الناس ... صار الفيض .. وفي «ل» و «م» : في حرم : تحريف .

(٤) في النسخة الام فقط : ضرب وذهب أنسب . وفي «ب» عرفيا : تحريف . وفي رواية حمزة ذهب غرقئا . والغرقيء : القشرة الملتزقة ببياض البيض . والقيض : قشرة البيضة العليا اليابسة .

(٥) البيت زيادة من «ب» و «س» : أو يجعل ، وفي «د» : نرخم : تصحيف . وترخم : يقال : رخمت الدجاجة بيضها ورخّمت الدجاجة بيضها .

٤ - فلعل الله أن يفثـ جـرُّ للمعروفِ حوضًا (١)

حرف الطاء

وقال (٢) بجزوء الرمل

١ - كسرَ الحبُّ نشاطي ولقد كنتُ نشيطًا (٣)

٢ - جاءني عنه كلامٌ زادني منـه قنوطًا (٤)

٣ - واضيعَتاهُ لمثـلي يَرتَجي هـذا خليطًا (٥)

٤ - قلت لا أمـدح إلاّ آلَ عمرو أو لقيطًـا (٦)

٥ - قـد رأينا عربيـا تٍ يُواصِلن نبيطًا (٧)

٦ - لو أردتَ الوصل لم تأ خذْ على الحُبِّ شُروطًا(٨)

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الظاء .

حرف العين

---

(١) في «ل» : الله يفجر ... وفي الفكاهة : أن يجعل ...

(٢) وضعت القصيدة فى رواية حمزة وطبعة الغزالي في باب الغزل .

(٣) فى «د» : الخل ...

(٤) في «ب» : فيه ، وفي «س» : عنه ، والقنوط : اليأس .

(٥) في طبعة الغزالي : أمثلي ...

(٦) في النسخة الام فقط : ولقيطا . والرواية المثبتة اكثر استقامة من حيث الوزن ، ويريد بال عمرو ولقيط البيوت العربية كأنه لايمنح وصله الاّ لهم .

(٧) البيت زيادة من «ب» .

(٨) البيت زيادة من «س» و «د» ، وفى «د» : على الخل . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : تجلب .

قال (١) مجلع البسيط

١ ـ إنّي لولا شقاءُ جدّي ما مات موسى كذا سريعا(٢)

٢ ـ ولا طَوَتْه المنونُ حتى أرى بني برمكٍ جميعا

٣ ـ قد دسّمَ اللهُ من خَصَاهم بشاطيء دجلة الجذوعَا (٣)

٤ ـ هذا زمانُ القَرودِ فاخضعْ وكن لهم سامعا مطيعا

٥ ـ كأنّهم قد أتى عليهمْ ما غالَ يعقوب والرّبيعا (٤)

وقال (٥) البسيط

١ ـ ذلّ الفُعَيعِلُ للشعر الذى طَلَعا

واعْتمّ منه بثوب الذّل والتفَعَا (٦)

---

(١) في «ب» و «س» و «د» و «ل» و «م» : قال أبو نواس يهجو البرامكة .

(٢) في «ب» : يحيى ... وفي طبعة فاغنر : ويعني موسى بن المهدى ، وهو الهادى . ويروى : ياعمرو لولا شقاء جدى . يعني : عمرو الوراق . وتحدث أبو العيناء عن دعبل . قال : لقيت يوما أبا نواس عند خشبة جعفر التي صلب عليها ، فقلت هؤلاء البرامكة كما اشتهيت في قولك : اني لولا شقاء جدى ... فقال : والله ما اشتهيت ذلك ، وان كنت قلته . « فاغنر » ٥١/٢ .

(٣) البيت زيادة من «ب» و «ل» .

(٤) في «س» : كلهم ... مانال ، ويعقوب بن داود وزير المهدى والربيع بن يونس وزير المنصور وهو والد الفضل بن الربيع .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٦) في «ب» : القعنفل ، وفي «س» : الفعيعيل .. واغتم وفي «ل» : ويروى ذل المعيطيّ ، وفي طبعة فاغنر : ذل غلبون ...

٢ ـ وأنكرَ المُلطِفيه بعد معرفةٍ
لا يُستزارُ ولا يهوى الأولى منعَا (١)
٣ ـ تُضحي المِرآةُ داءً حين يأخذُها
والحُبُّ مُطَّلعٌ فيها اذا اطلعَا (٢)

وقال لاسماعيل بن صبيح (٣)

مجزوء الرمل

١ ـ قلْ لاسماعيلَ ذي الخا ل على الخدِّ السَّباعي (٤)
٢ ـ ولذي الهَامةِ قـدْ (م) نَصَّتْ على مثلِ الكُراعِ (٥)
٣ ـ ولذى الثَّغر الذى يَطْـ ـبَق بالشَّدْقِ التَّسَاعي (٦)
٤ ـ ولذى الوجْناءِ مفْضَا هـا ذراعٌ في ذراعِ
٥ ـ كان إعراسُكَ طَعما للشواهـين الجيـاعِ (٧)

(١) في النسخة الام : الملطعية : تحريف . وفي «س» : المصطفيه . يقول : انكر الذين كانوا يلاطفونه لانهم ليسوا على ما كانوا من قبل ، ولاسيما من منعهم وصاله فانهم أشد عليه من الذين كانوا يلاطفونه . « فاغنر » ١٣٩/٢ .

(٢) البيت ساقط من «ب» ، وفي «س» : المرأة . ولا يستقيم الوزن . وفيها : يرى الحب أقبح مما يريه الحب اذا طلّع فيه . وفي « د » و «م» : فيه . يريد المرآة .

(٣) في «م» : ابن نوبخت . (٤) السباعي : نوع من الورد .

(٥) البيت ساقط من «س» ، نصت : يقال نص العروس : رفعها على المنصة . والكراع من البقر والغنم : مستدق الساق .

(٦) البيت ساقط «س» و «ل» : النساعي : تصحيف .

(٧) البيت ساقط من«س» ايضا ، واعراسك : عرس الرجل : امرأته.

٦ ـ دارت الكأسُ عليكم في نعيـم وسُماعِ (١)
٧ ـ فاقتسمتُم في الدُّجى اذ كنتُم شاء السِّباعِ
٨ ـ ليلةٌ سُرَّ بها ابلـ يسَ منكم باجتماعِ (٢)
٩ ـ إبلٌ تَرْكَبُ حتى قام للاصباحِ داعِ (٣)

وقال يهجو المفضل بن محمد الراوية (٤)

البسيط

١ ـ أصبحتُ أجـوعَ خلق الله كلهمُ
وأفزعَ النَّاسِ من خبزٍ إذا وُضِعَا(٥)
٢ ـ خبزُ المفضَّلِ مكتوبٌ عليه لـه
لا بارك اللـه في ضيفٍ اذا شَبِعَا
٣ ـ إنِّي أُحذِّركمُ من خبز صاحبِنا
فقد ترونَ بحلقي إثر ما صنعَا (٦)

= والوليمة تسمى عرسا ايضا .

(١) في «ب» : وغناء ...

(٢) في «س» : في اجتماع .. (٣) في «س» : راعي : تحريف .

(٤) في «ب» و «د» وقال ايضا ، وفي «س» : وقال . وذكر فاغنر ١٤٩/٢ انها لابن جلباب الكوفي .
والمفضل هو أبو العباس المفضل بن محمد بن علي ، راوية عالم بالشعر واللغة ، صاحب كتاب المفضليات المشهور ، توفي سنة «١٧٠» هـ الفهرست / ١٠٨ .

(٥) في «ب» و «ل» : وافرغ ...

(٦) في «ب» : صاحبكم ، وفى «س» : ما الذى صنعا ، وفى طبعة الغزالى : اليوم ما ...

حرف الفاء

قال في اليؤيؤ الزيادى (١) السريع

١ ـ نُبِّئْتُ في آل زيادٍ في يُلَقَّبُ اليؤيؤَ حاوٍ ظريفُ

٢ ـ يبذُلُ للزوّارِ وجهاءَهُ صِيانةً منه لِعِرضِ الرَّغيف(٢)

٣ ـ وإن في ... لمُستَعتِبِها عنداعتياضِ الخبزِ المستضيف(٣)

٤ ـ قد أنصف اليؤيؤُ في قوله ... قريشا وكلوا في ثقيف (٤)

وقال يهجو زنبوراً والناطفي وأشجع وداود (٥)

الهزج

١ ـ وغيمٍ لمَعاتُ البـ ـرقِ في برزخِ أحقافِـه (٦)

---

(١) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالى .
واليؤيؤ : محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع الزيادى أبو عبد الله البصرى ، كان معمرا من أبناء التسعين ، روى عنه البخارى وابن ماجه . توفي « ٢٦٠ » هـ . انظر : الوافي بالوفيات ٨٠/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٨/٩ .

(٢) في «د» : لحفظ ...

(٣) في «س» : فان ... واعتياض الخبز : سأله العوض .

(٤) في النسخة الام فقط : للثقيف . وفى «ح» : من ثقيف . والرواية المثبتة أنسب ، وهي رواية بقية النسخ . وهذا الشعر مما لانفهم مراده .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .
وزنبور : محمد بن رياح وقد مرت ترجمته . والناطفي : لعله يقصد مولى عنان . وأشجع : يريد أشجع السلمى ، وداود ابن رزين . وهم شعراء معاصرون لابى نواس .

(٦) في «ب» : حلفافه: تحريف . وفي «س» : رغيم : تحريف . وفي=

٢ - حَداهُ ملكُ الموتِ فلْيَجْلَجْنَ بأحْتافِه (١)
٣ - على شَرْبٍ من الشعرا ء روّاهم بتوكافِـــه (٢)
٤ - ولمـــا جمشَتْ زُنبو رَهُم لاذ بنطّافِـــه (٣)
٥ - ونالت أشجعا دعـوةٌ (م) أُمٌّ : ربُّهـــا عافِه (٤)
٦ - ومـا يَمْنَعُني ذاكَ عـــلى عزّةِ مُشتافِه (٥)
٧ - من ادخالي رأس اللا مِ في الدّارة من قافِه
٨ - ولكنّ أبا عمرٍ وهِبْنـــاهُ لأردافِـــه
٩ - وإن ذُكِّرَ أعطا ف أُمِّهِ لاذ بأعطافِـه
١٠ - ولمـا رُمْتُ داودَ توقـــاني بِتحْلافِه (٦)
١١ - فكفَّ الألفَ الغلبا ءَ أن تعلق في كافه
١٢ - وما أصبح للنّطافِ عِرفٌ غـــيرُ أَلّافِـــه

= «ل» : احفافه . تحريف . وفي «د» : أعطافه . والبرزخ : ما بين كل شيء . والحقف : من الرمل المعوج ، وكل موضع دخل فيه ، فهو حقف .

(١) في «ل» : فجلجن : تحريف . والحتف : الأجل .

(٢) في «ب» : سرب . وفي «ل» : رقاهم : تحريف . بتوكافه : بدموعه .

(٣) في النسخة الام : حمست وهو تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «ب» : جمست ... لانبطافه : تحريف . وفي «ل» : سمحت : تحريف . وجمشت : غازلت .

(٤) في «ب» : وقالت ... وفي «س» : اشجع . ولا يستقيم معها الوزن .

(٥) في «ب» : غرة . وفي «س» : على عفة .

(٦) في «ب» : توفاني : تصحيف . وفي «س» و «د» و « » تلقاني...

١٣ - وَدُرٌّ عنده ينطقُ من مكنونِ أصدافه (١)

١٤ - وقد قال فَعُدْ بالعفو إنْ أحببتَ أو كافه

وقال يهجو زنبوراً وأشجع مخلع البسيط

١- عاتبني الشعرُ ذا ائتنافِ وقال لي : اللهُ منك كافِ (٢)

٢- هجاكَ من قلتَ ما يساوي عودَ خلالٍ من الخلافِ (٣)

٣- فكنتَ اذ لم تجبه أحرى أنْ لا تقذَّرْ به القوا في (٤)

٤- فكنت كرَبِّ الحمار أعيا فظل يسطو على الاكافِ (٥)

٥- يا رَبِّ من راسبٍ فيهجا شبيهه الفَقْع في القيافي (٦)

---

(١) في «س» و «د» : في ...

(٢) في النسخة الام وفي «ح» : اتياف ، والكلمة غير واضحة ولم أهتد الى معنى ملائم لها ، والرواية المثبتة من طبعة فاغنر ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي ذا اكاف . والاكاف : برذعة الحمار . وفي «ب» : ذا ساف : تحريف . وفي «س» : ذو انتياف : تحريف وفي «ل» : ذا انتاف : تحريف . وفيها : قال أبو نضلة : أراد بقوله ذا ائتناف : ذا انفة وقوم يقيمونه مقام الاستيناف والمعاتبة ميلا منهم الى اقلمة الحجة ولم يرد غير الانفة من الشعر والرفعة عن هجو زنبور ويشهد بهذا قوله : وقال : لي الله ... وفي اللسان : ائتناف افتعال من انف الشيء .

(٣) في «د» : لايساوى . والخلاف : شجر الصفصاف .

(٤) في النسخة الام وفي «ح» : لم تجئه الا تعدد ، والرواية غير مستقيمة ، والتصويب من بقية النسخ .

(٥) في طبعة فاغنر : كنت كزب الحمار . والأكاف : شبه الرحال .

(٦) في النسخة الام : القيافي : تحريف. والفيافي : الصحارى . وفي=

٦ ـ أوبك أبغي أقيسُ نفسي زُنبورٌ يا شاسِعَ السُّلافِ (١)
٧ ـ أو أشجعٌ وهو في سُليمٍ فيما رووا رقعةَ الخِصافِ (٢)
٨ ـ يكفيكَ ما فيهم فدَعْهُم أنفذُ وقعاً من الأشافي (٣)

وقال يهجو غالبا السريع

١ ـ من كان لو لم أهجُهُ غالبٌ قام به شعرى مقام الشَّرَفْ (٤)
٢ ـ يقول : قد أسرَفتَ في شتمنا وإنَّما صال بذاك السَّرَفْ (٥)
٣ ـ غالبُ لاتسعَ لِبَيْني العُلى بَلَغْتَ مجداً بهجائي فقفْ (٦)
٤ ـ قد كان مجهولاً ولكنني نوَّهتُ بالمجهول حتى عُرِفْ (٧)

= «ل» الفقع : الكمأة البيضاء وهو شر الكمأة . وبنو راسب : حي .

(١) في النسخة الام وفي «ب» و «د» و «ل» : يا تاسع ، واراه تحريفا والتصحيح من «س» وفي «م» : يا بائع . وفي طبعة فاغنر : ياواسع قال أبو نضلة ، قوله : يا واسع السلاف غير معلوم ، قال أبوعبيدة : هي لفظة مولدة بغدادية ، ولعله عنى بها جمع سلفة ، وهى الجلدة ، ومراده الفقحة .

(٢) في «ب» : الحصاف : تصحيف . وفى «ب» : من سليم . وفي طبعة الغزالى : الخصاف : النعل . يريد أن أشجع ليس من قبيلة سليم وانما هو لصيق بها .

(٣) في «ل» : أراد الذى فيهم انفذ وقعا من الاشافي : يعني من العيوب. والاشافي : جمع أشفى ، وهو مخصف النعل ، وهو الانسب .

(٤) في النسخة الام : غالب ، وهو خطأ ، وفي «ب» : ماكان ... غالب .

(٥) فى «ل» : بذاك الشرف ، وفى «م» : صار واشار الى الرواية المثبتة .

(٦) فى «ب» : لبيتي . وفى «س» : لباني ...

(٧) في «ب» و «س» و «ل» : وكان ...

٥ ـ ولستُ أحتاجُ الى مَدحِه في ذا ، ولكن في أخينا صلف(١)

وقال يهجو أبا عمرو الكبش (٢) الوافر

١ ـ تمثّلْ لي جهنمْ حين يبدو خيالُ الكبشِ من تحت السَّقيفهْ

٢ ـ اذا رُفِعَتْ صحيفتُه اليه رأى كلَّ العجائب في الصحيفهْ

وقال يهجو الناطفي (٣) الخفيف

١ ـ سائلِ النّاطِفيَّ كي تَثْبتَ الأمرَ معرفَهْ (٤)

٢ ـ بظرَ من قد حَكَيْتَ بالواهباتِ المُشرِّفَهْ (٥)

٣ ـ بظرَ أختي عنانَ أم بظرَ سوداءَ مُرهفَهْ (٦)

وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت (٧)

---

(١) في «ب» و «ل» : فلست ، وفي «س» : الى حمد ، وفي «د» : الى حمده . والصلف : التيه والكبر .

(٢) في «ب» : وقال ايضا . وفي «س» : وقال . وفي «ل» : يهجو الكبش . والكبش : رجل مسجدى من أهل البصرة .

(٣) القصيدة ساقطة من «ب» ، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٤) في «س» : سل .. يثبت ... وفي «ل» : يثبت . وفي «د» : آناطفي : تحريف .

(٥) في «س» : بظر ... قالوا هنات ، وفي «د» بالذاهبات ...

(٦) في «س» : أخت .. أو بظر مرهفه ، وفي «ل» : بظراء حق : تحريف .

(٧) اسماعيل بن على بن نوبخت ، أبو سهل ، من كبار الشيعة ، وكان أبو الحسين الناشيء يقول : إنه استاذه . وكان فاضلا عالما متكلما . وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين ، وله كتب كثيرة . انظر الفهرست /٢٦٥ ، ووفيات الاعيان ٢/٩٦ و ٣/٣٦٩ . =

بجزوء الرمل

١ .. خبزُ اسماعيلَ كالوشـ ـي اذا ما انْشَقَّ يَرْفَا (١)

٢ ـ عَجَباً من أثر الصَّنـ ـعةِ فيـه كيف يخْفَى (٢)

٣ ـ إنَّ رفّاءَك هذا أرفقُ الامّـةِ كفّا (٣)

٤ ـ فاذا ما قابل النّصـ ـف من الجَرْدَق نِصْفا (٤)

٥ ـ ألطفَ الصَّنعةَ حتى لا ترى مَطْعَن أشفى (٥)

٦ ـ مثل ما جاء من التَّنّو ر مـا غادرَ حرفا (٦)

٧ ـ وله في المـاء أيضا عَمَلٌ أبـدعَ ظَرْفـا

= وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص١٢٦ ، قال : ضربت لاسماعيل طارمة في صحن داره فاصطبحنا اربعين يومـا ومعنا أبو نواس ما شق له اسماعيل رغيفاً لتغييد الفم ، فقال أبو نواس بعد ذلك فيه .

(١) في «س» : ما شق ... ، ويرفا : الرفاء : الالتحام والاتفاق .

(٢) في «ل» : تخفى ، وفي «د» : عجب : خطأ .

(٣) في «ب» : احذق . وفي «س» : رفّاك ... الطف . والرفاء : الذى يروف الثياب معروف ، وهو يريد به الخباز .

(٤) في «ب» : من الخبز ، وفي «س» و «ل» : فاذا قابل بالنصف ... من الخبز ... وفي «د» : بالخبزة وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي :

يلصق النصـف بنصف فاذا قد صـار ألفـا

والجردق : الرغيف معرب .

(٥) في «س» : لاير موضع أشفى . وفي رواية حمزة وطبعةالغزالي : مغرز . والاشفى : المثقب .

(٦) في النسخة الام فقط : ما التنور : تحريف .

٨ - مَزْجُهُ العذبَ بماءٍ بئرِ حتى عاد ضِعْفَا (١)

٩ - فهو لا يَسْقيكَ فيه مثل ما يَشربُ صِرْفا (٢)

وقال يهجو جعفراً ومحمد ابني يحيى بن خالد (٣)

الخفيف

١ - لبني البرمكيِّ قصرٌ مُنيفٌ وجمال وليس فيه حَنيفُ (٤)

٢ - دارهُمْ مسجدٌ يؤذَّن فيها لاتقاءٍ وليس فيها كَنيفُ (٥)

٣ - فاذا أذَّنُوا لِوقت صلاةٍ كرَّروا لاإله إلاَّ الرغيفُ (٦)

وقال يهجو يحيى الثقفي (٧)

---

(١) في «س» و «ل» : كي يزداد ضعفا ، وفي «د» : يمزج ... كي يزداد ...

(٢) في «ب» : فهو لايشرب منها . وفي «س» : لايشرب ممزوجا كما يشرب ... وفي «ل» : لايشرب منه . وفى «د» : منه من ما : تحريف . وفي «ح» : منه . وذكر بنو نوبخت أن أبا نواس كان ينادم اسماعيل بن أبى سهل ويواكله فرأى يوما على الخوان رقاقة فى جانبها خرق قد ضم فرفعها باحدى يديه ونقرها بالاخرى فانفرجت ، فقال : يا بني نيبخت خبزكم مرفو وهو يضحك ، ثم قال القصيدة « فاغنر » ٤٨/٢ .

(٣) القصيدة ساقطة من «ب» ، وفى «ل» و «د» : ابني خالد البرمكيين .

(٤) في «س» : ذو جمال ... خيف : تحريف . وفي «ل» و «د» : فيهم والحنيف : المسلم .

(٥) في «س» : فيه ، وفي «ل» : لانقاء . وكنيف : كل ساتر كنيف .

(٦) في «س» : واذا ... كرروا في الآذان ذكر ... وفي «ل» : كبروا .

(٧) القصيدة ساقطة من «ب» : وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص١٥٦ سئل على بن اسحاق بن اسماعيل عن قول أبى نواس:-

الخفيف

١ـ من رأى مثل ما أغالي من البيـ ـع اذاما اتّجرتُ عند ثقيفِ (١)

٢ ـ ... يحيى وأمّه وأبـاهُ وأخاهُ وأخته برغيفِ (٢)

٣ ـ كنتُ دهراً يدالُ مني لقوم فأدالَ الالهُ من ثقيفِ (٣)

المنحول اليه على هذه القافية السريع

قد قتلتُ لمّا قيل لي قد حشمٌ يحيى الثقفي

الهزج

ومنه : أميري غيرَ منسوبٍ الى شيءٍ من الحَيفِ

المجتث

ومنه : يا هاشمَ بن حُديجٍ ما مثلُ ظَرفِكَ ظَرفُ

السريع

ومنه : صلابةُ الوجه صلاحُ الفتى ورقّةُ الفتى من الحِرْفَهْ (٤)

حرف القاف

= داو يحيى من خماره ... من يحيى هذا ؟ قال لا أعرفه أنا وانما اروى هذا الشعر داو يارى من خماره وقال يحيى الثقفي الشعر فيّ يقوله أبو نواس . ولم أهتد الى ترجمة له .

(١) في «س» : اذا تجرت . وفي طبعة للغزالي : لقيف . واللقيف : الحاذق الماهر .

(٢) في «س» و «ل» : بعت ...

(٣) في «س» و «ح» : الا له من ... وفي «ل» : يذال .. فاذال : تصحيف . وفي طبعة الغزالي : عشت دهرا . ويدال : ندل عليه ويدال علينا : أى نغلبه مرة ويغلبنا اخرى .

(٤) في «ل» و «د» : سلاح الفتى ورقة الوجه .... .

قال يهجو حمران (١) السريع

١ ـ قد كان لي حمرانُ زواره ... يأخذُه الشَّوقُ باقلاقِ (٢)
٢ ـ في القَرِّ إن كان وفي يـوم لا ... يبْرزُ إلاَّ كلُّ مُشْتاقِ (٣)
٣ ـ فقلتُ إذْ أوحَشني فقْدُه ... وكنتُ ذا رعـيٍ لميثاقي
٤ ـ لابد أن أفحصَ عن أمره ... جَمَّتْ اليَّ الغيُّ أشواقي (٤)
٥ ـ فقال ذو الخَبِـيرِ به بعدما ... سكَنْتُ نفساً ذات اشفاقِ (٥)
٦ ـ ذاك أميرٌ حـلَّ سلطانُه ... في مطبخ الصقر بن صَفَّاقِ (٦)
٧ ـ فلو تراه وهـو في قُرطقٍ ... مشمِّراً فيه عن الساقِ (٧)
٨ ـ تَسْمَعُ للمحور في كفِّه ... ماشِئْتَ من طاقٍ وطَرْطاق (٨)

(١) وفي طبعة فاغنر ١٠٧/٢ : وقال يهجو رجلا يقال له حمران كان له خلا مصادقا وقرينا مصاحبا ومختلفا معه الى مجالس الآداب والعلم ثم نالته ضيقة فاتصل بالصقر بن الصفاق الفارسي يتوكل في مطبخه .

(٢) في «ب» : حمدان . واظنه تحريفا . وفي «د» : ذا زورة . وزورة : زيارة واقلاق : ازعاج .

(٣) في النسخة الام : وأن ، ولا يستقيم الوزن . والقر : البرد .

(٤) في النسخة الام : افحص ... حمت : تصحيف . والبيت ساقط من «ب» . وفي «س» و «ل» و «د» و «م» : شانه .. وجمت : جمعت .

(٥) في «س» : ذر الخبز به ، واظنه تحريفا .

(٦) في «س» : في مصبح الصفرين : تحريف . وفي «د» : جل ... وفي «ح» : الصفر ، والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٧) في «ل» : فلو رآه . وفي «د» : اوما تراه والقرطق : لباس فارسي .

(٨) في «ل» : من طارق وطراق . وفي «ح» : للمحود : تحريف . =

٩ ـ في وجهه من حُمَمٍ جالبٌ كأنّما عُلَّ بألياقِ (١)
١٠ ـ ترى سواداً قد علا حُمرة مثل تهاويل الشَّقِرّاقِ (٢)
الجلبة (٣) : الدَّبرَة ، يقول : ترى بوجهه من حرق مثل الدبرة . والياق . جمع ليقة ، وهي صوفة الدواة .
١١ ـ إن رابه من ناره رائبٌ أو نال منها عينها فاقِ (٤)
١٢ ـ باشرها بالحرِّ من وجهه ليس له من دونها واقِ (٥)
١٣ ـ حتى تراها ساميا فرعها من بعد ما كانت بأرماقِ (٦)
١٤ ـ أبعدَ سربالِ امرئٍ عالمٍ أصبحتَ في سربالِ مرّاقِ (٧)

= والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .
(١) في «ب» : حالب ... بالبـاق : تصحيف . و «س» : بألباقي : تحريف . والحمم : الفحم أو قطرات العرق . وعل : سقى وبألياق : بمداد وفسرها الصولي بصوفة الدواة .
(٢) في «ب» : السقراق : تصحيف . وتهاويل : تصاوير ، والشقراق : طائر يسمى الأخيل والعرب تتشاءم به .
(٣) في الاصل : الجبلة : تحريف . وفي اللسان : الجلبة : القشرة التي تعلو الجلد عند البرء . قال الاصمعي : اذا علت القرحة جلدة البرء سميت جلب .
(٤) في «ب» : عينه ، وفي «س» فما نال ... وفي «ل» : فما له من دونها واق . وفي «د» : من امره ... فما له من دونها واق .
(٥) البيت ساقط من «ب» و «د» .
(٦) في طبعة الغزالي : حتى رآها . والارماق : الرمق : بقية الحياة في الشخص المحتضر .
(٧) المراق : الذى يعمل المرق ، يريد الطباخ .

١٥ ـ وبعد غَدوٍ لاكتسابِ العُلى تغدو على زيدٍ وحرّاقِ (١)
١٦ ـ حاسرٌ كفّيْكَ على هاونٍ لدقِ ثومٍ أو لسمّاقِ
١٧ ـ ومابَنى أهلُكَ قد أرشَمتْ اليهم وقصَةَ أفلاقِ (٢)
١٨ ـ اذا انتهى القومُ الى شِبعِهم فأنتَ في حلٍّ من الباقي
١٩ ـ كلُّ رغيفٍ ناصعٍ لونُه من سابري الخبزِ برّاقِ (٣)

وقال يهجو جعفر بن يحيى (٤) الطويل

١ ـ عجِبتُ لهارونَ الامام ، وما الذى
يُرجى ويَبغى فيك يا خِلقةَ الشَّلْقِ (٥)
٢ ـ قفاً خلفَ وجهٍ قد أُطيل كأنه
قفا مالكٍ يقضي الأمور على بِشْقِ (٦)

---

(١) في «ب» : اكتساب ... يعدو ... وفي «ل» : على زيد : تحريف .
وفي «د» : على ربد : تحريف ، وحرّاق : هم اصحاب الصناعات كالقلايين والفحامين .

(٢) في النسخة الام : وفضة . والوفضة : للجعبة وأظنه تصحيفا ، والتصحيح من «ب» ، وفي «د» : ارسلت .
وارشمت : ختمت . والوقصة : دق العنق ، وافلاق : جمع فلق ، وهي الداهية .

(٣) السابرى : الرقيق اللين مأخوذ من الثوب السابرى .

(٤) في «س» : ابن برمك ، وهو وزير الرشيد .

(٥) في «د» والبيان والتبيين : يروى ويرجو ... وفي طبعة الغزالي : يودّ ويرجو : تحريف . والشلق : شيء على خلقة السمكة صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لايدان له .

(٦) في «ب» ان... شق ، وفي «س» : على شق و «د» : الهموم . =

ويروى : على شق .

٣ ـ وأعظمُ زهواً من ذباب على خَرَاً
وأبخلُ من كلبٍ عقور على عِرْقِ (١)

٤ـ أرى جعفراً يزدادُ بخلاً ورِقَّـةً
اذا زاده الرَّحمنُ في سَعَةِ الرِّزقِ (٢)

٥ ـ ولو جاء غيرُ البخل من عند جعفرٍ
لما كان عند النَّاس إلاَّ على حُمقِ (٣)

وقال يهجو اسماعيل بن صبيح (٤) الطويل

١ ـ أليس أمـــينُ الله سيفُك نِـقمةً
اذا ماق يوماً في خلافك مائـــقُ (٥)

٢ ـ فكيف باسماعيل يَسْلَمُ مثلُه
عليك ، ولم يَسْلم عليك منافقُ (٦)

= وفي البيان والتبيين : ملك . والبثق : كسرُك شط النهر لينشق الماء

(١) في أبي هفان : ص١٨ : من ذياب كناسة ... قال : لان جعفرا طلب منه أن ينعت كلبة باسمها ، فقـال سميتها أم أبان فغضب جعفر ، وقال : تعبث بنديمي وشاعري ، فهجاه أبو نواس بقوله ... وفي البيان والتبيين : علا خرا .

(٢) في «ح» : ورقة : واظنه تحريفا .

(٣) البيت زيادة من «ب» و «س» ، وفي «س» : لما انزاوه الناس . وفي البيان والتبيين : لما وضعوه الناس ... الحمق .

(٤) كاتب سر الامين وكاتب البرامكة .

(٥) المائق : الاحمق . (٦) في «ل» : لديك .

٣ ـ أعيذكَ بالرحمن من كل كاتبٍ
له قلمٌ زانٍ ، وآخرُ سارقُ (١)
٤ ـ أحَيمِرَ عادٍ إنّ للسيف وقعةً
برأسك فانظر بعدها ما توافقُ (٢)
٥ ـ تجهَّز جهازَ البرمكيّين وانتظر
بقيّةَ ليلٍ صبحُهُ بكَ لا حقُ (٣)

وقال يهجو فضل الرقاشي (٤) المنسرح

١ ـ يا عربيّاً من صنعةِ السُّوقِ وصنعةُ السوقِ ذاتُ تشقيقِ (٥)
٢ ـ ما رأيكم يا نزارُ في رجلٍ يدخُلُ فيكم من خَلْقِ مخلوقِ
٣ ـ يُحمِّلُ الوَطْبَ والعِلابَ وما يَصلُحُ إلاّ لحمل إبريقِ (٦)

العِلابُ : جمع عُلبة ، وهي اناء يُحلب فيه . والوَطْب : الزق وفيه لبن . فان كان للزيت ، فهو حميت (٧) ، وإن كان

---

(١) في النسخة الام فقط:للرجن:وهو خطأ. وفي «ل» : بالرحمن من شر.

(٢) في «س» و «ل» : ما يوافق . وأحيمر عاد : قصد به أحيمر ثمود ، لقب قدار بن سالف ، عاقر ناقة صالح عليه الصلاة والسلام.
وقال بعض النساب : أن ثمودا من عاد . اللسان « حمر » .

(٣) في « ب » : وارتقب ...

(٤) الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، شاعر البرامكة ، له مع أبي نواس أخبار .

(٥) في «ب» تسويق ، وفى «د» : تشفيق من الشفق وهو الردىء الخلق .

(٦) فى النسخة الام : بحمل : تحريف وفي «ب» : ويحمل ، وفي «س» : ولا . وفي «د» : العلات : تحريف .

(٧) في «ل» : حميت ولم أعثر على معنى لها في القاموس .

للسمن ، فهو تجيٌ (١) ،

٤ ـ يا فضلُ لو قد عَرفْتَ خَرَّمهمْ
بالجَرَشيّاتِ آنفُ التَّـوقِ (٢)

٥ ـ لقد ضربنا بالطَّبلِ أنَّكَ في الـ
قـومِ صَحيحٌ وَصِيحَ بالبوقِ (٣)

٦ ـ قـد أخذ الله من رُقاش على
تركهم المجـدَ بالمواثيـق

٧ ـ فالنَّاسُ يَسعونَ في العُلى قُدماً
وَهُم وراءٌ مكسَّرو السُّوقِ (٤)

٨ ـ هـذا كذا هُمْ وفي الهياج اذا
نَشودوا فما شئتَ من بواشيقِ (٥)

وقال يهجو زنبوراً

---

(١) في «د» و «ح» : نحي وكذلك لم أهتد الى معنى لها .

(٢) في النسخة الام : بالجوشيات : تحريف . والتصحيح من «د» ، وجرش : موضع في اليمن . اللسان « جرش » ، وفى « ب » : حرمهم .. بالحرسات : تحريف . وفي «ل» ، ويروى : لو قد حذفت حرمهم . وفي «د» و «م» : خزمهم : من الخزم . وخرّمهم : من مات منهم . يعنى أنه حضرى لايعرف خزم الابل ولا يصلح لعمل الاعراب ، لحمل الوطب والعلبة وانما لحمل الاباريق وما هو من عمل الحاضرة . « فاغنر » ٦٧/٢ .

(٣) في «ب» : في البوق . وفي «س» : لقد .

(٤) في «س» : والناس ... مكسر ، وفي «ل» : ورآء مكسر . والسوق: تحريف

(٥) في «س» : هذا كدهم ..

السريع

١ ـ وأنمرِ الجلدةِ صيَّرتَه في النَّاسِ زاغاً أو شِقرَّاقا (١)
٢ ـ اذا رآني صدَّ في جانبٍ كأنَّما جَرَّعَ غسَّاقا (٢)
٣ ـ فالموت لا يُخبِرُ عن طعمه إن أنتَ ساءلتَ لمن ذاقا (٣)
٤ ـ ما زلتُ أجري كلكلي فوقه حتى دعا من تحته قاقا (٤)
٥ ـ نَبَّئتُ زنبوراً غدا آنفاً منِّي واستصحَبتُ أبَّاقا (٥)
٦ ـ فقلت: كُفُّوا بعض سخريكم فليس بالهيِّن ما لاقا (٦)
٧ ـ مرَّ على الكرخ وقد أوسعتْ يدُ الهجاء الوجهَ إلياقا (٧)
٨ ـ مُتلفِتاً يَسحبُ من خلفه أزمَّةً تترى وأرباقا (٨)
٩ ـ وكنتُ قد شمتُ لمجنونكم سحابةً تَبرقُ إبراقا (٩)

(١) في النسخة الام : وأصفر ... وشقراقا . والرواية مختلة الوزن . وانمر اكثر ملاءمة للوزن . الزاغ والشقراق . والانمر : المنقط الذى فيه لونان . والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ .

(٢) الغساق : المنتن .

(٣) جاء هذا البيت في «ب» : بعد البيت الخامس وفيه : كمن وفي «س» و «ل» و «د» : والموت ... سألت كمن ...

(٤) في «ل» : غدا ابقا : تحريف . والكلكل : الصدر من كل شيء .

(٥) أباق : شاعر من دبير ، بطن من أسد . « الغزالي » ص ٥٢٩ .

(٦) في النسخة الام : بعد . واظنه تحريفا ، والتصويب من بقية النسخ .

(٧) في «د» : اسقت . تحريف . والالياق : جمع لياقة ، وهي صوفة الدواة .

(٨) الأرباق : جمع ربق ، وهو حبل فيه عدة عرى يشد به وكل عروة : ربقة .

(٩) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : لمحتومكم . واظنه تصحيفا .=

١٠ ـ لم تُشعراني بهجـائيكمـا أكل ذا بخلاً واشفاقا (١)
١١ ـ حتى اذا استَحلَبْتُها لم أجد لبرقهـا ذلك مِصداقا (٢)
١٢ ـ يا شاعرين اشتركا فيَّ قـد كنتُ الى ذا اليوم مُشتاقا(٣)
١٣ ـ تبـاركا أن رأياني الى ما هيَّجا أغلبَ مِعْناقا (٤)
١٤ ـ واكتسيا من بِدَعي ذا وذا قلائـداً تَبقى وأطواقا (٥)

وقال (٦) الوافر

١ ـ اذا قَلَبَ الهجاءُ فانت خلفي ومَسْلمةُ بنُ عيسى زَيْدُ بق(٧)

= وصوابه لمختومكم كما جاء في طبعة فاغنر ١٢٣/٢ .
ومختوم : رجل شاعر كان يسمى مختم الراسبي . فغير بناء اسمه ليستوي وزن شعره ، وهو القائل :

أنا المختم اعلى شاعر ضحكت عنه العراق وباهى باسمه البشر
على نحت القوافي من معادنهـا وما عـلي إذا لم تفهم البقر

انظر طبعة فاغنر : ١٢٣/٢ .

(١) في «ب» وفي «ل» : لم تسعداني ... لكل ، وفي «د» : تسعداني .
(٢) في «ب» و «س» : استجلبتها . أى طلبت مطرهـا ، وانما هذا مثل يريد : اني لم أجد عند هذا الرجل شعرا يقوله . «فاغنر» ١٢٣/٢.
(٣) في «س» و «ل» : شاعران وكلا الوجهين صحيح .
(٤) في «ب» : تتاركا ... وفي «ل» : تشاركا ... ما هيجا ...
(٥) في «ب» : اكتسيا .. وفي «س» و «ل» : واكتسبا وفي «د» : فاكتسبا ...
(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .
(٧) في «ب» و «س» و «ل» : اذا قلت ... زنديق . وزنديق اظنه تحريفا ، لعدم استقامة الوزن .

٢ ـ وكان أبوكما يشبعني قليلاً وبرقاً حين يمشي أو كبرقِ (١)

وقال (٢) بجزوء الرجز

١ ـ لاتقعدن في الحلق يا حلقي يا حلقي (٣)

٢ ـ أعديت باسم حلاقك المسجدَ بعد الطرقِ (٤)

٣ ـ فاستحلق المسجد من مستحلقٍ مسجدِ (٥)

٤ ـ يا سوءتا للخلق يغدو بها لايتقي (٦)

٥ ـ يسعى بها مهاجراً يدعو اليها زلقِ (٧)

٦ ـ دون غلامٍ غردٍ بناطفٍ في طبقِ (٨)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» : يمشي ...

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي . وفي طبعة فاغنر ١٤٥/٢ ، قال يهجو غالب بن الصفدى مولى فرج الخصي .

(٣) في بقية النسخ : الخلق . ياخلقي ياخلقي . واظنه تحريفا . والحلق : الجماعة من القوم ، يجلسون على شكل حلقات .

(٤) في «ب» و «د» : باستحلافك : تصحيف . وفي «س» : باستجلاقك : تحريف . وفي «ل» : باستخلافك : تحريف . واستحلاقك : تحلق القوم واستحلقوا جلسوا حلقات حلقات .

(٥) في «س» : بمسجد ... (٦) في «ب» : به ...

(٧) في «ب» و «ل» : بجاهرا ، وفي «س» : بجاهدا .

الزلق : العجز من كل دابة ، هذا اذا فتحت اللام ، واذا كسرت اللام فان أبا الهيثم يقول : رجل زلق وزمثلق ، وهو الشكاز الذى ينزل اذا حدّث المرأة من غير جماع . « فاغنر » ١٤٦/٢ .

(٨) في «س» و «د» : دور .. والناطف : نوع من الحلوى كالرغوة لانه ينطف ، أى يتقطر ، وقيل : الناطف : الخمر .

٧ - يدعو أما من فيشة تذخل في استى فتقي (١)
٨ - مستحلف" ..... بالله لا تستفقِ (٢)
٩ - ليتك فوقي مطبق" بأشرسٍ من علقِ (٣)
١٠ - لو دام شيء" طيّب" لدام هذا وبَقي
١١ - يا حبّ خذني هكذا ثلاثة" في طَلَقِ (٤)

وقال يهجو حميدا المديني (٥) المجتث

١ - أليس أنت مَديني (م) تَستَلِذُ الحِلاقا (٦)
٢ - لما رأيتَ فياشي أهل الحجاز دقاقا
٣ - حَدَّثتَ عنّا فأقبَلتَ تستزيدُ العراقا (٧)
٤ - فاشدُدْ ببغداد رجليك يا حُميدُ وِثاقا

---

(١) في النسخة الام فقط : فبق ، والرواية المثبتة اكثر ملاءمة .
(٢) في «ب» : لاتشفق . وفي «س» : صاحبه . وفي «د» : لاتشقق .
(٣) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : ملصق . والعلق : اسم لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ، كالرشاء ، والغرب ، والمحور وغيرها . وفي طبعة فاغنر ١٤٦/٢ : يعني بالاشرس : الغراء لان أهل بغداد يسمونه أشراس وشراس ، ومن غلق : أى مغلاق لايتفتح . ومن روى : علق بالعين غير معجمة ، فمعناه : بحبل محكم من حبال البكرة .
(٤) في «ب» و «ل» : بالله خذني هكذا .
(٥) القصيدة ساقطة من «م» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي ، وفي طبعة فاغنر : ١٤٢/٢ وفي الفكاهة : ص ٧٠ : قال في أمرد ديواني يسمى أحمد المديني .
(٦) في «ب» و «س» و «د» : السمت ... تستجيد .
(٧) في «د» : عنها ...

٥ ـ فقد رأيتَ كلاباً وقد رأيتَ عُراقا (١)
٦ ـ أيـا حُميدُ تعالى من شاد سبعاً طباقا
٧ ـ أمـا نَراك والاً قد اعترضْتَ الرِّفاقا (٢)
٨ ـ فانت ترفـعُ ساقاً طوراً وتخفض ساقـا (٣)
٩ ـ مُستَوهباً كلَّ من مرّ (م) بالمجـاز بُصاقا (٤)

وقال (٥) الهزج

١ ـ ألا يا أحمـدَ الكاتبَ (م) يا حُلواً لمن ذاقهْ (٦)
٢ ـ لقد أضْحَتْ الى نفسـ ـك نفسي اليوم مُشتاقهْ (٧)

---

(١) عراق : جمع عريق ، وهو الكريم .

(٢) وفي «س» : ولاء ...

(٣) في «ب» : وأنت رافع . وفي «س» و «د» : وأنت ...

(٤) في «ب» : براقا : وبرّق فلان بالمعاصي : اذا ألح فيها . وفي «س» : بالمجاز .

(٥) أشار فاغنر في طبعته ١٥٠/٢ الى أنها من المنحول اليه وقد حولها الى باب الغزل لقربها من هذا الباب .

(٦) في «س» : الا ياحمد : تحريف . وفي «ل» : ياسعد . وفي «د» : ياحلو المذاقه . والرواية غير مستقيمة من حيث الوزن .

ولعله يقصد أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، أبو جعفر الكاتب ، مولى بني عجل . كان من افاضل كتّاب المأمون ، وافطنهم ، واجمعهم للمحاسن ، وكان جيد الكلام فصيح اللسان ، حسن اللفظ يقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء ، توفي « ٢١٣ » هـ ، تاريخ بغداد ٢١٧/٥ ـ ٢١٨ .

(٧) البيت ساقط من«ب»، وجاء في «س» مكان البيت الرابع . وفيه=

٣ - ودارتْ ميمةٌ منك ... للام الأير خَنَّاقه (١)

٤ - ألمَّا حزْتَ حَسْنَ الدَّ ... ل من حوراءَ رَقْراقه

٥ - تسومُ الهجرَ من ليستْ ... له بالهجر من طاقه

٦ - بنفسي كفُّكَ الرَّخـ ... صةُ في القِرطاس مشَّاقه (٢)

٧ - فيا استْرجَةً أستا ... ذةً بالعين برَّاقـه (٣)

٨ - ويا خلابـةً رعْـ ... دةً بالعين برَّاقـه (٤)

٩ - رأى النَّاس قد استغْنوا ... بوجعاكَ عن الفاقه (٥)

١٠ - فما شأني لا في قـا ... دةِ النَّاسِ ولا الساقه (٦)

١١ - ... ...

وقال (٧) بجزوء الرجز

١ - قل لاستِ شمعُونه ثِقي ... بكل ... أشْدَقِ (٨)

= للام : تحريف .

(١) في «ب» : قراقه: تحريف . وفي «س» : لما قد حزت ولا يستقيم الوزن .

(٢) في «ب» و «ح» : مشتاقه . واظنه تحريفا ومشاقه : مشق الثوب : مزقه .

(٣) في «ب» و «د» : استرحه . وفي «س» : نبا فرحة ... حذاقه . ولم اهتد الى معنى كلمة « استرجة » .

(٤) وفي «س» : وياحلابه .. رعابه . وفي «ل» : وياجلابه . وفي «ح» رغاده .

(٥) في «ب» : القوم . والوجعاء : الاست .

(٦) الساقة : السوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان .

(٧) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي . وفى طبعة فاغنر ١٣٨/٢ قال يهجو اسماعيل بن حفص .

(٨) فى «ل» سمعويه ... وفى «د» : شمعوه : تحريف .

٢ ـ نادى وقد أبرزَهـا في مُدرجَات الطـريقِ
٣ ـ يأيهـا النـاس اطلبـوا المعروف في ذا الخَلَقِ
٤ ـ تقول هـل من فيشةٍ تدخل في آستي فتقي (١)

حرف الكاف

قال يهجو هاشم بن حديج

المنسرح

١ ـ يا ابن حُدَيجٍ أطْرِقْ على مضضٍ لا تَصْحَ من سِلْعَةٍ ولا حسَكِ (٢)
٢ ـ فلست للآكل المُرَارِ ، ولا الغلفاء ربِّ الرِّبابِ والمَلِكِ (٣)
٣ ـ فارضَ بحظِ السكون من تافه المجدِ فليس السكونُ كالحَرَكِ (٤)

وقال يهجو زنبوراً (٥) الطويل

---

(١) في «ب» و «ل» : فيقى . وفى «س» : تدخل فيه فتقى .

(٢) في النسخة الام وفي «ح» : سلعة : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . والسلعة : غدة في الجسد أو خرّاج في العنق . وفي «ب» : لاتبر من ... وفي «س» : لاتبر من ... ومن جسك . والحسك : الحقد.

(٣) في «ب» العلفاء : تصحيف وفي «ل» : المدار : تحريف . وآكل المرار ، هو جد امرىء القيس واسمه حجر والملك هو ابنه عمرو الملك المقصود والغلفاء : هو معد يكرب بن الحارث بن عمرو ، أخو شرحبيل بن الحارث ، وهو أول من غلّف المسك فيما زعموا . « فاغز » ١١٧/٢ .

(٤) في «س» : من ناقه : تحريف . وفي «د» : بحط : تحريف وفي «ح» ، بخط : تحريف . والسكون : حي من اليمن وهوالسكون ابن ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . «فاغز» ١١٧/٢

(٥) في رواية حمزة ، قال يهجو أيوبا بن محمد الكاتب . وفي أخبار=

الطويل

١ ـ رأيت المتحبّين الصّحيحَ هواهمُ
اذا ذُكروا الحُبَّ استراحوا الى البُكا (١)

٢ ـ ولـكنّ زُنبـوراً اذا ما فـؤادَه
تَذكّر من لسنا نَسمي تَحرّكا (٢)

٣ ـ داعـا بدواةٍ عنـد ذاك مُلاقةٍ
فخطّ اسـمه في كفّه ثم دلّكا (٣)

٤ ـ فلو كان يرضى العاشقون بمثل مـا
رَضِيتَ به مـاحنٌ صَبٌ ولا بكى

وقال لاسماعيل بن صبيح (٤) الرمل

١ ـ وجهَ اسماعيلَ من عوّجكـا فلقد سواك من صوّركا (٥)

٢ ـ ما اتّهمنا فيك إلاّ بظرهـا ايه فاستَعْمِد على بظر أمّكا (٦)

= أبي نواس لابن منظور ص١٤٣ . قال : كان لابى نواس صديق من الكتاب يقال له : أيوب بن محمد ، يتعشق غلاما من الهاشميين فكان لايقدر عليه ، فاذا تشوّق اليه خط اسمه في كفـه ودلك عليه ، فقال أبو نواس : ...

(١) في «ب» : اذا حصروا الجهل : تحريف . وفي «س» و «د» : اذا حضروا الجهد .

(٢) في «س» : مالسنا ... وفي رواية حمزة : ايوبا ..

(٣) لاق الدواة : اصلح مدادها .

(٤) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٥) في النسخة الام : عومكا : تصحيف .

(٦) البيت زيادة من «ب» و «س» .

٣ ـ ما اتَّهمنا فيك خَلْقاً فاعلما ... أنت للخالق فاحْمَدْ ربَّكا (١)

٤ ـ واعلِمَنَّا بَعْدُ ما حال الذى ... ضيفٌ على فَتَحْتِكَا (٢)

وقال المجتث

١ ـ يزيدُ ماذا دَهاكا ... جُنِنْتَ أم ما اعتراكَا (٣)

٢ ـ مثلكَ زهابكَ بعدي ... أم صاحبٌ أغواكَا (٤)

٣ ـ أم غفلةٌ حدَثتْ فيـ ... ـك أم هوًى أصباكَا (٥)

٤ ـ أم مرَّةٌ وافقتْ وقـ ... ـتها ، فهذا لذاكا (٦)

٥ ـ أم ما بَلاك لقد أجـ ... ـهدَ الاله بلاكَا (٧)

٦ ـ أقبلْ عليَّ فقل لي ... لا أبصَرَتْ عيناكَا (٨)

٧ ـ أ آذنٌ أنت في قطـ ... ـع كلِّ من صافاكَا

٨ ـ بل ما أظنُّ المتمنَّى ... إلاَّ امرءاً آخاكَا (٩)

٩ ـ فان يقدِّر مايكُ الـ ... سماء لي أن أراكَا (١٠)

---

(١) ساقط من «ب» و «د» وفي «س» : فاعلمن ...

(٢) في «س» و «م» : وقف على ...

(٣) في «س» : ماعراكا .. جنيت : تحريف . وفي «د» : حنت : تصحيف .

(٤) وفي «س» : اغزاكا : تحريف .

(٥) في «س» و «ل» و «ح» : اضناكا .

(٦) في «ح» : فهذا لذا لذاكا . ولا يستقيم الوزن .

(٧) في «ب» فقـد .

(٨) في «ل» : أقبل فقل لي ... والرواية مختلة الوزن .

(٩) في «ب» : بل لا ... المعاصي . وفي «س» : الامرؤ واخاكا : تحريف .

(١٠) في «ب» : اله العبيد . وفي «س» و «ل» : وان ... اله العباد . وفي «د» : وان اله العباد أن لا ...

١٠ ـ فاسمع لِحَلْفَةِ بَرٍّ ... لا مثل هذا وذاكا (١)
١١ ـ وطَوْل ربٍّ على الهجـ ... ـر والجفـا قوّاكَا (٢)
١٢ ـ لو أنّ كفّي عِنانٌ ... رَطـوبةٌ كفّاكا
١٣ ـ ووجـنتي تمثـالٌ ... تَحكيهِما وجنتاكا (٣)
١٤ ـ ومُقلتي رَحمـةٍ في ... زِنـاهمـا مقلتاكا (٤)
١٥ ـ ونفحةٌ ابنِ نُفَيعٍ ... مَنوطَةٌ من وراكا (٥)
١٦ ـ وكُنتَ في الحُسن بشراً ... لما احتَملْتَ هواكا (٦)
١٧ ـ لاتَهوِينٌ يزيـداً ... بعد الذي قـد أراكا
١٨ ـ وقـد نَهيتُ فؤادي ... في خَـلوةٍ فتباكى
١٩ ـ فقـلت : لاغَرَّني منـ ... ـك والجليلُ بُكاكَا (٧)

(١) في «س» : لا لهذا ... وذاكا .. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٢) في «ب» : اطال ربي . وطول رب : الواو واو القسم والطول : القوة والقدرة .

(٣) في «س» : بمنام : تحريف . وفي «د» : تمتام . والتمتام : الذى يردد التاء في الكلام ، ولعله يقصد بـ "تمام" اسم شخص بعينه .

(٤) في «س» : في رباهما . وفى «ل» : رخمة : تصحيف . ولعله يقصد رحمة بن نجاح وهو ممن كان يتعشقهم . ويرد اسمه كثيرا فى شعره .

(٥) في «ب» : ووره ابن : تحريف وفي «د» : نفيع ...

(٦) في «ب» و «س» و «ل» : جفاكا .

(٧) فى «ب» : والجليل مثل بكاكا . وفي «س» : لاعزنى والجليل منك ... وفي «ل» : والخليل . وفى «د» والجليل منك ... وفى طبعة الغزالي: يافؤادى ... بكاكا .

٢٠ ـ فكن لـه قطّاعاً وكن لـه تراكا (١)
٢١ ـ وإن هممت بشيءٍ من ودّه فنهاكا (٢)
٢٢ ـ فالسّوطُ ما استمكنتْهُ يمينُكَ استمساكا (٣)
٢٣ ـ واللـه واللـه ربي أقولهنّ دراكا (٤)
٢٤ ـ لأقمطنّكَ في عصـ ـبةٍ بفضلِ ردراكا (٥)
٢٥ ـ حتى اذا ما جدلنا كَ جانباً جئناكا (٦)
٢٦ ـ من آخذٍ لك نعلاً وآخرٍ مسواكا (٧)
٢٧ ـ وذا عِناناً وذا سوطاً وذاك بذاكا (٨)
٢٨ ـ حتى اذا ما سَلَخْنا سَلْخَ النّشوطِ قفاكا (٩)

---

(١) في «ل» : وكن ... وكن ... (٢) «ب» و «س» : فان ...
(٣) في النسخة الام وفي «ح» : فالشرط : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «س» : يميني ...
(٤) دراكا : متتابعة .
(٥) في «ب» : تفضل وأظنه تحريفا . لأقمطنك : قمّطه : شدّ يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد . وقمط الأسير : جمع بين رجليه ويديه . والعصبة : ضرب من البرود .
(٦) في النسخة الام : جدلنا : تحريف وجدلناك : من جدل الحبل أحكم فتله والمراد : احكمنا شدك ولفك .
(٧) في «س» : من أحد ... ودا : تحريف وفي «ل» : وآخذ ...
(٨) في «ب» و «ل» : وهذا سوطا ... مداكا . والمداك : حجر الطيب . وفي «س» وذا عيانا ... هذا ... مداكا وفي «د» : مداكا .
(٩) في «ب» : سلحت ... اسلخ ... النسوط : تصحيف . والنشوط : الثور الوحشي .

٢٩ ـ وقد أتى بعده قوم ... يقطعون الشباكا (١)
٣٠ ـ حتى تقول لإنكا ... رمابه أغشاكا (٢)
٣١ ـ يا أرحم الناس بي كا ... ن مرة ما دهاكا (٣)
٣٢ ـ وقد أمرت من الجـ ... ـن حوقلا وضيناكا (٤)
٣٣ ـ أن يصفيناك على أر ... بع وأن يتركاكا (٥)
٣٤ ـ حتى اذا لم تطق من ... وقع الصغير حراكا (٦)
٣٥ ـ استهتباك فان عد ... ت بعدها صلباكا

وقال يهجو الرقاشي السريع

١ ـ قل للرقاشي اذا جئته ... لو مت يا أحمق لم أهجكا
٢ ـ لأنني اكرم عرضي ولا ... أقرنه يوماً الى عرضكا (٧)
٣ ـ إن تهجني تهج فتى ماجداً ... لا يرفع الطرف الى مثلكا (٨)
٤ ـ دونك عرضي فاهجه راشداً ... لا تئدنس الأعراض من شعركا
٥ ـ والله لو كنت جريراً لما ... كنت بأهجا لك من نفسكا (٩)

---

(١) في النسخة الام وفي «ح» و «م» : أبى . واظنه تحريفا ، والتصويب من «ب» و «س» و «د» وفي «س» : الشراكا .
(٢) فى «س» : نقول : .. غشاكا . وفي «م» : نقول وأظنه تحريفا .
(٣) في «ل» : بى مرة والرواية غير مستقيمة لما فيها من سقط .
(٤) فى «ب» : خوفا وصناكا : تحريف . وفي «س» : حزقلا .. وهذه اسماء جن متداولة عند العرب .
(٥) في «ب» و «ل» : يتركاكا . (٦) البيت ساقط من «س» .
(٧) البيت زيادة من «ل» وفيه اقربه بغد . والرواية غير مستقيمة . والتصحيح من طبعة الغزالي .
(٨) كذلك البيت زيادة من «ل» . (٩) فى «م» : من وجهكا .

وقال (١) بجزوء الرمل

١ ـ أني أتيـــتُ بني المهلـ ـهل آنفـــاً بهجائِكَـا (٢)
٢ ـ فاستوحشُوا من ذاكُم أنفِين مـــن عرفائِكَا
٣ فشَهِدتُ أن مهلهلاً كبنيه في إنكارِكَـا (٣)
٤ ـ أولا فمن أهجو اذا أنكرتَ عنـــد دعائِكَا (٤)
٥ ـ فَهَلُمَّ بينـــهُ تَثقيـ ـمَ شـهادةً بولائِكَا
٦ ـ ولقـــد رَضيتُ بشاهد أو شـــاهدين بذالكا (٥)
٧ ـ سيان قلتُ الشعر في الـ ـجُعلان أم ضربائِكَا (٦)

وقال يهجو أشرس (٧) الوافر

١ ـ أ أشرسُ إن يكنْ ماقيل حقّا فأحرِ به فقد ظفِرَتْ يَداكا (٨)

---

(١) القصيدة ساقطة من «س» و «م» .

(٢) في النسخة الام وفي «ح» فقط : ابن . وبني اكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ . وفي «ل» : أبقا : من أبق : استخفى ثم هرب .

(٣) في «ب» و «د» : يأتي بعد البيت «٦» ومهلهل بن ربيعة التغلبي ، وهو ينكر نسب الرقاشي اليه .

(٤) في «ل» : يأتي بعد البيت «٦» . وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٥) في «ب» : فلقد . وفي «ل» و «د» : فلقد ... من شاهدين ...

(٦) في «ب» و «ل» و «د» : أو .. والجعلان : جمع جعل : حشرة صغيرة قذرة . وضربائكا : أراد به الدبر .

(٧) في «س» : أشوس ... ولم أعثر على ترجمة له والقصيدة ساقطة من رواية حمزة .

(٨) في النسخة الام وفي «ح» يكون ... ظهرت : تحريف . والتصحيح=

٢ ـ أبحْتَ من ابن أختك غير حلّ
وقلتَ عهِدْتُ أشياخي كذاكا (١)
٣ ـ ... ... (٢)

وقال وتروى لغيره (٣) الوافر

١ ـ رأيتُ الفضلَ مكتئبا يُناغي الخبزَ والسمكا (٤)
٢ ـ فتَقطّب حين أبصرَني ونكّس رأسَهُ وبكى
٣ ـ فلما أن حَلَفتُ له بأني صائمٌ ضحِكا

المنحول اليه على هذه القافية في جعفر (٥)

منهوك البسيط

١ ـ عَجِبتُ من مُدرِكٍ والقولُ في مُدْرِكِ (٦)

= من بقية النسخ . وفي «ب» : ماقلت ... وأحر به وفي «س» : أ أشوس وفي «ل» و «ح» واحر ...

(١) في النسخة الام فقط : ابن أخيك . والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ وفي الطبعات الاخرى ، وهي اكثر ملاءمة لسياق القصيدة .

(٢) في «ب» و «ل» : الابدأت ... وفي «س» و «م» الاندمت وقلت ماهذا الذاكا .

(٣) القصيدة ساقطة من «ب» وفي «س» وقال والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي . وطبعة فاغنر ١٠٠/٢ ، قال : إنها منسوبة اليه .

(٤) في «س» و «د» : متكئا ...

(٥) القصيدة في طبعة فاغنر ١٣٤/٢ قالها في هجاء جعفر بن يحيى البرمكي . ومدرك : اسم رجل .

(٦) في «ل» و «د» و «ح» : والقول من : وأظنه تحريفا .

٢ ـ مـالكَ مستفزعاً ذا الليل هل تشتكي
٣ ـ فقلتُ : لاتسألنْ دعني ونَمْ واتكى (١)
٤ ـ أفزعَ من جعفرٍ بخٌ في برمكِ (٢)

وقال على قافية اللام

يهجو الرقاشيين ويصف صِغَرَ أقدارهم (٣)

الطويل

١ ـ ودهماء تُرسيها رقاش إذا شتتْ مركَّبةَ الآذان أمَّ عيالِ (٤)
٢ ـ يغصُّ بحيزوم البعوضة صدرُها ويُنضَجُ ما فيها بعودِ خلالِ (٥)
٣ ـ وتَغلي بذكر النار من غير حرِّها وتنزِلُها عفواً بغير جِعالِ

---

(١) في « د » : فقال ...

(٢) في النسخ التي بين يدى : بح وأظنه تصحيفا . والتصحيح من طبعة فاغنر . والبخ : الذى يفزع به الناس .

(٣) في «ب» و «س» : قال يهجو الرقاشيين . وفي «ل» و «د» : صغر قدرهم وفي طبعة فاغنر ٦١/٢ قال يهجو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجواه نسباه وقبيلته الى الفقر فأكثرا ذلك حتى تجاوزاه . وقال المبرد : كان الرقاشي يظهر الغنى وهو فقير والعزّ وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويذهب بنفسه وهو مهين فصار عرضة لأهاجى الشعراء .

(٤) في «ب» : مشت ... وفي البخلاء : تثفيها : أى تجعلها على الاثافي . ودهماء : أراد القدر لسوادها .

(٥) في «ب» : وتنضح . وفي «س» : يعض : تصحيف . وفي «ح» وينضح . وفى «م» : الجرادة . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : وينضح ما فيها انقاد ذبال . وعود الخلال : العود الذى يخلل به السن .

الجِمال : الخرق التي تنزل بها القدر ، يقول : هـي باردة لا تحتاج الى جمال .

٤ ـ ولو جئتها ملأى عَبيطاً مُخَرْدلاً
لأخرَجتَ مافيها بعودِ خلالِ (١)

٥ ـ هي القِدرُ قدرُ الشيخ بكر بنِ وائلٍ
ربيع اليتامى عـامَ كلِّ هزالِ

وقال يهجو هاشم بن حديج (٢) مجزوء الرمل

١ ـ كنتَ يا ابنَ حَديجٍ لك في العِلم خَوَلْ (٣)
٢ ـ غير أنَّ الطبَّ أولى بكَ من كلِّ عملْ (٤)
٣ ـ أنت فيه فيلسوفٌ وبتصويرٍ بالعِلَلْ (٥)
٤ ـ فَلِمَ ... ...
٥ ـ ... ... (٦)
٦ ـ أحديثٌ ذاك فيه أم قديمٌ لم يزلْ (٧)
٧ ـ ... ...
٨ ـ واذا اللذةُ تمتْ ... ... (٨)

---

(١) البيت زيادة من «ل» . وفي البخلاء : بجزلا . والعبيط : اللحم الطرى . ومخردل : مقطع .

(٢) هاشم بن حديج من أهل مصر وكان عالما فيلسوفا وكان طبيبا ايضا وقد مرت له ترجمة :

(٣) فى النسخة الام : حول : تصحيف . وخول : تبع .

(٤) في «س» و «ح» : العمل . (٥) في «ل» : انت عندى ...

(٦) في «س» : واذا . (٧) في «ب» : قد نزل .

(٨) في «ل» : وكل ...

وقال يهجو جعفر بن يحيى (١) البسيط

١ ـ قالوا امتدحْتَ فماذا اعتضْتَ؟ قلتُ لهم:
خَرقُ النِّعالِ وأخلاق السراويلِ (٢)

٢ ـ قالوا فَسِمْ لنا هـذا فقلتُ لهم
أوصِفةٌ تعدل التفسير في القِيلِ (٣)

٣ ـ ذاك الأميرُ الذى طالتْ علاوتُه
كأنَّه ناظرٌ في السيف بالطولِ (٤)

وقال (٥) البسيط

١ ـ أضمَرتْ للنيل هِجراناً ومقلِيةً
اذ قيل لي انَّما التمساحُ في النيلِ (٦)

---

(١) في طبعة فاغنر : وكان طويل العنق .

(٢) في «س» : الرأويل : تحريف . وفى «ل» : فما اعطيت ولا يستقيم الوزن . وفي «د» : وابلاء . وفي «ح» : اعتضت لهم . ولايستقيم الوزن . واعتضت : طلبت العوض .

(٣) في النسخة الام فقط : الغيل . واظنه تصحيفا . وفي طبعة الغزالي : التصريح في القيل .

(٤) في البيان والتبيين : ذاك الوزير وذكروا أن جعفر بن يحيى كان أول من عرض الجربانات « جيب القميص » لطول عنقه . والعلاوة هنا : أعلى الرأس أو أعلى العنق .

(٥) في طبعة فاغنر ٩٩/٢ : قال يهجو نيل مصر وقد كان تنزه اليه فرأى رجلا قد جذبه التمساح .

(٦) في «ل» : اذا قيل انما . ولا يستقيم الوزن .

٣ ـ فمن رأى النيل رأي العين من كثبٍ
فما رأى النيل إلاّ في البواقيلِ (١)

وقال في الرقاشي (٢) مجزوء الرمل

١ ـ قلتُ يوماً للرُّقاشيِّ (م) وقد سبَّ الموالي
٢ ـ ما الذي نحّاكَ عن أصـ ـلك من عمٍّ وخالِ
٣ ـ قال لي : قد كنتُ مولى مرّةً ثم بدالي (٣)
٤ ـ أنا بالبصرة مولـ ـى عربيٌّ بالجبالِ (٤)
٥ ـ أنا حقّاً أدّعيهمْ لسوادي وهزالي (٥)

وقال لا سماعيل بن أبي سهل بن نوبخت

الطويل

١ ـ على خبزِ اسماعيلَ واقيةُ البخلِ
فقد حلَّ في دار الأمانِ من الأكلِ
٢ ـ وما خبزه الاّ كعنقاءَ مغربٍ
تَصوَّرُ في بَسْطِ الملوك وفي المثلِ (٦)

---

(١) في « د » : فمذ رأى .
والبواقيل : جمع بوقال : وهو كوز بلا عروة وقد عبر بذلك عن خوفه من تماسيح النيل ومن قربان النيل لذلك . وقيل البواقيل: الجرار بلغة القبط واحدتها باقلة .

(٢) القصيدة ساقطة من «ب» .

(٣) في النسخة الام فقط : برالي . وأظنه تحريفا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : زمنا .

(٤) في «س» : في البصرة... في الجبال . (٥) في «س» : بسوادى .

(٦) في الحيوان وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي خلاف في ترتيب =

٣ ـ يُحدِّثُ عنها الناسُ من غير رؤيةٍ
سوى صورةٍ ما إن تَضيرُ ولا تحلى(١)

٤ ـ وما خبزه الا كآوى يرى ابنه
ولم يَرَ آوى في حَزونٍ ولا سهلِ (٢)

٥ ـ وما خبزه إلا كليب بن وائلٍ
ليالي يَحمي عِزُّهُ مَنبِتَ البقلِ(٣)

٦ ـ واذ هو لا يَستبُّ خصمان عنده
ولا الصوتُ مرفوعٌ بجدٍّ ولا هزْلِ(٤)

٧ ـ فانْ خبزُ اسماعيل حلَّ به الذى
أصاب كليباً لم يكن ذاك عن ذلِّ (٥)

٨ ـ ولكن قضاءٌ ليس يستطاعُ ردُّهُ
بحيلةِ ذي مكرٍّ ، ولا دهي ذي عقلِ(٦)

= الأبيات . وعنقاء مغرب : العنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب . والعنقاء المغرب : كلمة لا أصل لها ، يقال : انها طائر عظيم لاترى الا في الدهور ، وقيل : طائر لم يره أحد .

(١) في «ب» : تحدّث ... وفي «س» : بان يمر ولا ...

(٢) في الحيوان : ابنها ... ولم تر ... الحزون ... ولا السهل .

(٣) في النسخة الام : كليت بن : تحريف . وكليب بن وائل بن ربيعة من بني تغلب بن وائل ويعرف بعزته ومنعته ، وانما يقال : أعزّ من كليب . عن اللسان .

(٤) في «ب» : لاتستب : تحريف وفي «س» وهو لايستب ... ولا يستقيم الوزن .

(٥) البيت ساقط من «س» .

(٦) في «ب» : دفعه فكر وفي «س» : ولا دهاء . وفي «ل» : ذى =

كتابخانه تخصصي تاريخ اسلام وايران
تاسيس ١٣٧٤

وقال يهجو رزّين (١) الطويل

١ ـ أقول لرزّينٍ وقد ناسَ بظرها أبظرُكِ هذا إنّه لطويلُ (٢)

٢ ـ فان يكُ طول البظر فيكنّ سؤدداً فبولي عليه إنّـــه سيطولُ

٣ ـ فلا تَحْسَبِ البظراء رزين أنّها كرحل ابن بيضٍ ما اليه سبيل (٣)

ويروي : ما عليه قبول، وابن بيض هذا له خبر موجود فى الأمثال. كان ابن بيض هذا في جيش ، فهزم ، فلجأ الى ثنية ، وعقر ناقته ، فلم يوصل اليه ولا الى رحله ، فقال (٤) :

كثوب ابن بيضٍ وقاهم به فسدٌ على السالكين السبيلا

وقال في هاشم بن حديج الخفيف

١ ـ سابق النّاسَ هاشمُ بنُ حَدِيجٍ يومَ موسى بن مصعبٍ المقتول

٢ ـ جاء في حَلْبَةِ الفِرار أمام الـ قومِ فَلاّ للعسكر المغلولِ (٥)

حرف الميم

قال يهجو اسماعيل بن صبيح (٦)

= فكر . وفي الحيوان : دفعه ذى دهي ولا فكر ذى عقل .

(١) في طبعة فاغنر ١٢٨/٢ قال : يهجو اسماعيل بن أبي سهل ويذكر أمه رزين . والقصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٢) في «ب» : باس : أى مال . وفي «س» : باس عقلها ... اعقلك هذا أن ذا وناس الشيء : تحرك وتذبذب متدليا .

(٣) في «ب» : فما يحسب ... ما عليه وفي «ل» : ماعليه .

(٤) انظر في قصة ابن بيض هذا : كتابنا « أمية بن أبي الصلت » ص٣٥٢.

(٥) في النسخة الام : أما . وهو تحريف . وفي «د» : المعـــلول : تصحيف . وفي طبعة الغزالي : المغلول .

(٦) اسماعيل بن صبيح كاتب سر الامين وولاؤه لبني أمية وهو من=

الطويل

١ـ ألا قلْ لاسماعيل انّكَ شاربٌ بكأس بني ماهانَ ضربةَ لازمِ (١)
٢ـ أتسمنُ أولادَ الطّريد ورهطه باهزالِ آلِ الله من آل هاشمِ
٣ـ واذ ذُكرَ الجعديُّ أذريتَ عبرةً وقلتَ أدال الله من كلِّ ظالمِ (٢)
٤ـ وتُخبرُ من لاقيتَ إنّكَ صائمٌ وتغدو بحجرٍ مفطرٍ غير صائمِ (٣)
٥ـ فان يَسر اسماعيلُ في فَجَراته فليس أميرُ المؤمنين بنائمِ (٤)

وقال (٥) مجزوء الكامل

١ ـ يا عمرو ما للنّاسِ قد أغروا بلا ونَسُوا نعمْ (٦)
٢ ـ أترى المروءةَ والتقى رُفعا كما رفِعَ الكَرَمْ (٧)

= اوغر صدر الرشيد على البرامكة وساعد على نكبتهم . انظر : رواية حمزة ص ١٤٠ ووفيات الاعيان ٣٧/٤ .

(١) بنو ماهان : نسبة الى بن ماهان الحسين بن على بن عيسى بن ماهان قائد تقدم في العصر العباسي ، ولما كانت الفتنة بين الامين والمأمون كان في الرقة ومات أمير الرقة ، فقام بأمرها ، انظر اخباره في النجوم الزاهرة ١٥١/٢ والبداية والنهاية ٢٣٦/١ .
وضربة لازم ولازب والباء أعلى : يقال للذى يلزم الشيء فلا يفارقه.

(٢) في «م» : وأن ... أذال : وأذال وأدال الله منه : انتقم . والذال لغة في الدال . والجعدى : لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية

(٣) في «س» و «م» : بفرج ... (٤) في «ب» : بشر ... فجرانه ..

(٥) جاءت هذه القصيدة في «ل» ضمن باب المعاتبات وهى كذلك في رواية حمزة .

(٦) في «س» : للناس اغروا ...

(٧) في «س» : رفع القلم وفي «ل» : المودة .. القلم .

٣ ـ مُسْخَ النَّدى بخـــلاً فما أحـــدٌ يجود لذى عدمْ

وقال (١) المتقارب

١ ـ ثقيلٌ يُطالِعُنا من أمَمْ اذا سرَّهُ رغم أنفي ألَمْ(٢)

٢ ـ لطَلْعَتِهِ وخَزَةٌ في الحشا كوقع المشارِفِ في المُحْتجِمْ(٣)

٣ ـ كأنَّ الفؤاد اذا ما بدا بأشفى الى كبدي ينتظِمْ (٤)

٤ ـ أقول لـــه اذ أتى لا أتى ولا حَمَلَتْهُ الينا قَدَمْ

٥ ـ فَقَدتُ خيالكَ لا من عمى وصوتَ كلامكِ لا من صَمَمْ

٦ ـ تَغَطَّ بما شِئتَ عن ناظرى ولو بالرِّداء بـــه تلتثِمْ

---

(١) في «ب» : وقال في الهجاء وفي التشبيهات : وقـــال أبو نواس وقيل إنه يهجو ثقيلا يقال له روحا العمر ويلقب بالجبل ، بصريا وفي رواية حمزة : روحا العمى وفي طبعة فاغنر : وقال يهجـو ثقيلا يقال له : " روح القمى " ويلقب ايضا بالجبل بصريا . وقيل إن سبب هذا الهجاء أن عبد الله كان شديد التصرف وكان ينهى ابني اخيه جعفر عن عشرة أبي نواس ، فكانا يخفيانه عنه ، فدخل يوما على غفلة منهما وأبو نواس حاضر ، فقام من المجلس واستتر خلف قبة خيش ، ووقع في نفس عبد الله مكان أبي نواس هناك ، فجعل يرمي بطرفه في نواحي القبة ، فقال فيه أبو نواس من ساعته .

(٢) في «ب» انف وفي «س» : الفى . وفي . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى رعف انف . والرعف : مسيل الدم من الانف .

(٣) وفي «ب» و «س» : المشارط . وفي «ل» : وجرة ... المشارط . ووجرة هنا تحريف . والمحتجم : موضع الحجامة . والمشارط : جمع مشرط ، آلة الحجّام . والمشارف : السهام .

(٤) في «ب» و «س» : كبد ...

وقال (١) البسيط

١ـ أطرف بقدرك لولا أنها غبرت وما تطورها نار ولا دسم (٢)
٢ـ تاهت على قدرنا أن أذنها سلمت وما تعاورها في مطبخ خدم (٣)
٣ـ تمضي سكينتها في كل نائبة اذا تدنست السكين والبرم (٤)
٤ـ لو أن عرضك في تطهير قدرك ما داناك في المجد لا كعب ولا هرم (٥)

حرف النون

قال يهجو حسين بن صبيح (٦)

---

(١) في «ب» : وقال يهجو ... وفي «ل» : وقال ايضا . وفي طبعة فاغنر ٧٠/٢ وقال ... وقد رأيتها فى كتاب منسوبة الى مخلد الموصلي. والقصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٢) في «ب» : عبرت : تصحيف . وفي «س» : اظرف ... عسرت وفي «م» : تطور ...

(٣) فى «س» : وما يعاودها . . وفى «د» : قدرها ... وما يعاودها.

(٤) البرم : جمع برمة وهى القتلة .

(٥) فى «ب» : ماناداك وفي «س» : للمجد . وفي «ل» : ماذا نال : تحريف ، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . « اللسان » وهرم بن سنان بن أبى حارثة المرى بن عوف . صاحب زهير . « اللسان » .

(٦) في «ب» و «د» : يهجو الحسين بن صبيح . وفي طبعة فاغنر . قال يهجو الحسين بن صبيح ، مولى لعمر بن بزيع ، وكان أبوه سنديا وكان أغار عليه . وقيل إنه هجا بها حسين بن على بن ماهان وذلك أنه كان يختلف الى الديوان مع محرز بن عبد الصمد بن محرز لا يفترقان ، وكانا جميلين وضيئين ، فكان محرز يعاشر أبا نواس=

السريع

١ ـ دع عنك أطلالاً بوهبين وأمدح حسيناً بتحاسين (١)
٢ ـ في خراسان الذي ماله مثخصرة غير الطبرزين (٢)
٣ ـ لا يطعم الطعم بلا راسن فان عداه فبطرخون (٣)
٤ ـ لا تكسر الخبز له إصبع ما لم يكن ذاك بسكين (٤)
٥ ـ والبز لا يلبس مكفوفة إلا خيطاً درز بيرون (٥)
٦ ـ وليس ينفك له شهوة مابين بلكند ورخبين (٦)

= وحسين يصدف عنه، فقال: وانما قال ذلك لان ماهان كان بخراسان فخّارا خزّافا . « فاغنر » ١٠٥/٢ والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(١) في «س» : برهبين . ووهبين : موضع وقيل جبل من جبال الدهماء . « اللسان » : « وهب » .

(٢) في «ب» : محصرة : تصحيف . وفي «ل» : محصوة : تحريف . وفي «د» : مخضرة ... والمخصرة : كالسوط .

والطبرزين: زين : السرج والطبرزين آلة تشبه الطبر أو هو الطبر بعينه فان الفرس كان من عاداتهم أن يعلقوا الطبر في السروج .

(٣) في «س» ، بلا راشن ... وأن وفي «د» : بلا راشن ... وراسن: نوع من النبات له أوراق طويلة « فارسي » وبطرخون : نبات يكبس في الماء والملح واللبن « فارسي » .

(٤) في النسخة الام فقط : لاتكسروا ... مالم ذاك : تحريف والتصحيح من بقية النسخ .

(٥) البز: ضرب من الثياب . ودرز بيرون : الخياطة التي في الثوب من خارجه .

(٦) وبلكند : لحم الكليتين . ورخبين: نوع من الطعام . وفي طبعة =

٧ ـ ولا يُسمّى الدّهر مملوكَهُ إلاّ بغرسٍ أو ببَيْرينِ (١)
٨ ـ فإن تَعدّاهُ الى غيره من الأسامي فبأفشينِ (٢)
٩ ـ يُمسي باستاخَنْجَ ذا صَبوةٍ وهائم العقل بخاتونِ (٣)
١٠ ـ وعصبةٍ ما بين فرغانةٍ الى حصون العلج شِروينِ (٤)
١١ ـ تنزُهاً عن شيخه داهرٍ وباغَيْفونِ ملك الصينِ (٥)
١٢ ـ جدّاك إنْ عُدّا وإن حُصّلا من سادةٍ شُمِّ عرانينِ (٦)

وقال يهجو اليؤيؤ (٧) السريع

١ ـ كيف خطا التّتنُ الى منخري ودونه روحٌ وريحانُ (٨)

= فاغنر : رخفين ، وهو ايضا من طعام أهل خراسان ثومي .

(١) غرس : اسم علم . وببيرين كذلك. وفي طبعة فاغنر : جم وفريدون وهما اسمان لملكين من ملوك الفرس .

(٢) أفشين : ملك على أشروشنة . « فاغنر » ١٠٦/٢ .

(٣) في «ب» : باستاحيج . وفي «س» : باساحيج . وفي طبعة فاغنر : باشتاخنج: اسم ملك من ملوك الاطراف بخراسان وخاتون: سيدة ويمكن أن يكون علما لانثى .

(٤) فرغانة : ناحية واسعة في تركستان الروسية . وشروين ويقال أيضا شروان : مدينة في قفقاسية ، واسم قلعة ، واسم ملك من ملوك الأطراف في خراسان .

(٥) في «س» : وباغيون : وفي «د» وطبعة فاغنر : باغيور : اسم ملك الصين.

(٦) في «س» و «ح» : العرانين : والعرنين : الأنف ويقال : هم شم العرانين . وعرانين القوم : ساداتهم واشرافهم على المثل .

(٧) اليؤيؤ : محمد بن زياد وقد مرت ترجمته .

(٨) في النسخة الام : النبر . والنبر : اهراء الطعام. واظنه تحريفا =

٢ ـ أظن كرباساً طما قترينا أو ذكر اليؤيؤ انسانه (١)

وقال وتروى لغيره (٢)

١ـ وجد ابن عائشة السياط جواعلاً للمرء في عجب العجان لسانا(٣)

٢ـ إن كان لم يستعفهم بلسانه فلقد تكلم باسته فأبانا

٣ـ لو كان في البطحاء بيتك واسطاً لوجدت فيه للصلاة مكانا(٤)

وقال

= والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ .

(١) في «س» : فوقنا وفي «ل» : نحونا وفي «د» : عندنا والكرباس : الكنيف في أعلى السطح .

(٢) روى يوسف النخاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس أنه لما ورد المأمون بغداد راجعا من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحبق تحت الضرب ، فقال فيه أبو نواس قال: ولا يخفى على رواة السير ونقلة الاخبار أن هذا باطل لان المأمون ورد بغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الان الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف افتضح فيما اختلقه على الرجل . انظر رواية حمزة ص٧ . وفي طبعة فاغنر ١٤٩/٢ أشار الى أنها منحولة . والمرجح أنها ليست له .

(٣) في «س» : النساء .. وفي رواية حمزة : في عجز العجان . والعجب : مابين الوركين والعجان : الاست .

(٤) في «س» : واسعا . وفي النسخة الام وفي « د » بياض . والكلمة من «ب» وبقية النسخ .

الطويل

١ـ ألا كلُّ بصريٍّ يرى إنّما العُلى مكمَّمةٌ سُحقٌ لهنَّ جرينُ (١)
٢ـ فان تغرسُوا نخلاً فانَّ غِراسَنَا ضِراب وطعن في النحور سَخين (٢)
٣ـ وان أك بصريًّا فانَّ مهاجرى دمشقٌ ولكنَّ الحديث شجون (٣)
٤ـ يجاوُر قومٌ ليس بيني وبينهم أواصرٌ إلاَّ دعوةٌ وظنونُ (٤)
٥ـ اذا ما دعاً باسمي العريف أجبته الى دعوةٍ مما عليَّ يهونُ (٥)

(١) يهجو أهل البصرة : يريد أنهم لايرون العلى الا فى اقتناء النخيل والاستكثار منه ، والمكممة قصد بها النخلة ، والمكممة التي فيها الأكمام وهوماغطى جمارها من السعف والليف والجذع ، ومنه قوله تعالى : " والنخل ذات الاكمام " والسحق : الطويلة والجرين بفتح الجيم وكسر الراء هو " الجرن " بضم فسكون وهو موضع التمر الذى يجفف فيه . انظر طبعة فاغنر ٣٠/٢ . وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص١٦ : يهجو عرب البصرة واليمنيين وتقديمه النزارين عليهم . وفي طبعة الغزالي : مكممة والمكمهة : الفرس الكثيرة . وفي اللسان : الجرين : موضع التمر الذى يجفف فيه . والجرين : موضع البر وقيل : موضع البيدر .

(٢) في «س» : سجين : تحريف .

(٣) وانما قال ذلك لان اباه . كان من جند مروان بن محمد ومن شحنة دمشق وقوله : مهاجرى : موضع هجرتي وسفرتي وقوله : ولكن الحديث ... أى ولكن كانت لي أسباب أعجزتني الرجوع الى البصرة . « فاغنر » ٣٠/٢ .

(٤) الاواصر : جمع آصرة ، وهي الرحم والقرابة .

(٥) في «ب» : فيما . وفي «ل» الغريف ... تهون : والغريف : تحريف والعريف : القيِّم والسيد .

٦ـ لأزد عثمان بالمهلّب نَزْوة" اذا افتخر الأقوام ثم تلين(١)
٧ـ وبكر"ترى أنّ النبوة أنزلت على مسمع في الرّحم وهو جنين(٢)
٨ـ وقالت تميم" لاترى أنّ واحداً كأحنفنا حتى الممات يكون(٣)
٩ـ فما لمتّ قيساً في قتيبةَ بعدها وفخرٍ به إنّ الفخار فنون(٤)

وقال يهجو عنان جارية النطافي (٥) المنسرح

١ ـ أنّ عنانَ النّطافِ جارية" أصبح هشّها للنيك ميدانا (٦)

---

(١) في «س» : يلين والازد : قبيلة يمنية كبيرة ، والمهلب منها . قال الخوارزمي : الأزد ليس لهم فخر غير المهلب .

(٢) مسمع : أبو قبيلة ، يقال لهم : المسامعة . « اللسان » وفي طبعة فاغنر ٣١/٢ يهجو رؤساء البصرة ومسمع رئيس البصرة ، هو مالك بن مسمع كان اذا غضب غضب معه مائة الف بالتقليد ، وكان اذا استوحش من سلطان يقول : حوّلوا ختمي .

(٣) كأحنفنا : يعنى به الأحنف بن قيس الذى يرجع نسبه الى تميم ، ويضرب به المثل في الحلم .

(٤) في «ب» : فلا ... وفخرا . وفي «س» : ولا لمت ... وتحدث المبرد أن أبا نواس لما فارق البصرة وصار الى بغداد بلغه أن جماعة من أهل المسجد عابوه وثلبوه وطعنوا في نسبه ، فكتب اليهم . انظر طبعة فاغنر ٣١/٢ . وقتيبة : لعله يريد قتيبة بن مسلم الخراساني .

(٥) البيتان غير موجودين في الطبعات السابقة للديوان وهما في الاغاني ٨٤/٢٣ ، ٨٥ ، ٩٣ .

(٦) فى كافة النسخ عدا «ب» مازال حرّها ولايستقيم الوزن . والرواية المثبتة من «ب» وفي الاغاني : للنطاف ولا يستقيم الوزن أيضا .

٣ ـ لايشتريها إلاّ ابنُ زانيةٍ أو قلطبانٌ يكون من كانا(١)

وقال (٢) المجتث

١ ـ جالستُ يوماً أبانا لادَرَّ دَرُّ أبانِ

٢ ـ ونحن حَضْرُ رواقِ الـ أميرِ بالنهروانِ (٣)

٣ ـ حتى إذا مـا صلاةُ الـ أولى أتت لأوانِ (٤)

٤ ـ وقام يدعـو بها ذو فصاحةٍ وبيانِ (٥)

٥ ـ فكلما قال قُلنـا الى انقضاءِ الأذانِ (٦)

---

(١) القلطبان : أصلها القلتبان ، لفظة قديمة عن العرب ، وهوالذى لاغيرة له وفي هامش الاغاني : القلطبان : الديوث أو القواد .

(٢) في «ب» و «س» : وقال لأبان وفي الحيوان : يهجو أبان والزنادقة وفي الأغاني ١٥٦/٢٣ : كان يحيى بن البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز الى أبان بن عبد الحميد فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان ، فقال يهجوه . وأبان بن عبد الحميد اللاحقى ، كان شاعرا طريفا يمدح البرامكة وكان مخصوصا من بينهم بجعفر البرمكي . له مع أبي نواس أخبار ، وكان منطقيا يقتضب الخطب ويرسل الرسائل الجياد، وهو الذى نقل كليلة ودمنة شعرا . «طبقات الشعراء» ص ٢٤٠ .

(٣) في «ل» : حصر : تصحيف . والنهروان : كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ، حدها الأعلى متصل ببغداد ، وكان بها وقعة الامام علي مع الخوارج . « معجم البلدان » ٣٢٥/٥ .

(٤) في «ب» : دنت وفى «س» الاوان . وفى الحيوان : لأذان .

(٥) في «ب» : فقام بمربهي وفى «س» و «ل» و «د» والحيوان : فقام ثم بها ذو . وفي طبعة الغزالي : فقام منذر ربي ... بالبر والاحسان .

(٦) في النسخة الام وفى «د» : الزمان . والاذان أكثر ملاءمة للمعنى =

٦ ـ فقال كيف شهدتم بذا بغير عيان (١)
٧ ـ لا أشهدُ الدهرَ حتى تشاهين العيانِ (٢)
٨ ـ فقلت سبحان ربّي فقال ماني (٣)
٩ ـ فقلتَ عيسى رسولٌ فقال من شيطانِ (٤)
١٠ ـ فقلتُ موسى نجيُّ الـ ـمهيمن المنّانِ (٥)
١١ ـ فقال ربُّكَ ذو مقـ ـلةٍ اذا ولسانِ
١٢ ـ فقلتُ ربّي ذو رحـ ـمةٍ وذو غفران (٦)
١٣ ـ فنفسه خلقتهُ أم مَنْ فقمتُ مكاني (٧)
١٤ ـ وقمت أسحب ذيلي عن هازلٍ بالقرآنِ (٨)

= وهي رواية الحيوان وبقية النسخ. وقد ذهب الى الخبر المروى: يستحب عند الاذان أن يقال مع المؤذن مثل مايقول الى أن يفرغ .

(١) يهجوه بالزندقة ، يقول : قال لنا : كيف شهدتم بشهادة أن لا اله الا الله وأنتم لاتعاينون الله .

(٢) يعني أني لا أشهد بالغيب .

(٣) البيت ساقط من «ب» و «س» : مالي . وأظنه تحريفا . ومانى الحكيم معروف وقد مرت له ترجمة انظر : الفهرست /٢٧٢ .

(٤) في «س» : من رحمان . وهو يعنى رسول من شيطان .

(٥) في «س» : فقال : ربك ذو رحمة ، وذو غفران . وفى الحيوان : كليم المهيمن ... والنجى الذى يناجيك ، اى يكلمك عن قرب .

(٦) البيت زيادة من «ل» .

(٧) في النسخة الام وفي «س» و «م» و «ح» : فقال نفسه خلقته . والرواية مختلة الوزن والتصحيح من «ب» و «ل» وفي «د» انفسه ...

(٨) البيت زيادة من «س» و «ل» والقران : القرآن .

١٥ - عن كافرٍ يتمرّى بالكفرِ بالرحمنِ (١)
١٦ - يريد أن يتسوّى بالعصبةِ المجانِ (٢)
١٧ - بعجردٍ وعبّادٍ والوالبيّ الهِجَانِ (٣)
١٨ - وابن الاياس الذى نا حَ نخلتي حلوانِ (٤)
١٩ - وابن الخليلِ عليّ ريحانةِ النّدمانِ (٥)
٢٠ - إني وأنت لزانٍ من زنيةٍ وزوانِ (٦)

---

(١) البيت ساقط من «س» ويتمرى بالكفر : يتزين به .

(٢) في «س» : أن ينسبونى ...

(٣) في «ب» : وعناد : تحريف . وفى «ل» : والهجان : تحريف . كان هؤلاء الثمانية الذين ذكرهم أبو نواس شعراء مجانا عابثين بالدين نعجود ، هو حماد ، وعباد : هو عباد بن فرات . والوالبي : والبة بن حباب وخاسر : سلم بن عمرو . وابن عمرو : أشجع السلمى . والحارثى : يحيى بن زياد . وريحانة الندمان : علي بن الخيل . والذى ناح نخلتي حلوان : مطيع بن اياس . انظر طبعة فاغنر ٨٠/٢ وأخبار أبى نواس لابن منظور ص ٢٢٦ .

(٤) نخلتي حلوان التي يشير اليها ورد ذكر هما في مطلع قصيدة مطيع حيث يقول:

اسعدانى يانخـلتي حلوان وابكيا لي من ريب هذا الزمان

انظر الاغانى ٣٠٧/١٣ وطبقات الشعراء ص ٩٤ .

(٥) ابن الخليل ، يريد على بن الخليل أحد ندماء أبى نواس وله معه أخبار . انظر أخبار ابى نواس لابن منظور ص ٢٢٦ . وفي طبعة الغزالي : وابن الخليع واظنه تحريفا .

(٦) في «ل» : لزوان والبيت ساقط من الحيوان .

وقال (١) الوافر

١ـ رأيت الكبشَ قد أبدى خشوعاً وتأبى ذاك فَيشَتَه اللعينه (٢)
٢ـ وماينفكّ طولَ الدهرِ يَسعى بقشاةٍ يَسدّدها لتِينَه (٣)
٣ـ ولا يرضى بحولِ السّور حتى يُقَحِّمَ داخلاً جوف المدينه (٤)

وقال (٥) الخفيف

١ ـ شاء أيوبُ أن يكون جواداً أريحياً من الرجال فكانَه (٦)
٢ ـ وكذاكَ الانسانُ يفعلُ ماشا ءَ اذا كان ذا أداةٍ مَبانَه (٧)
٣ ـ لا أرى العذرَ للمقصّرِ مالم يأسِرِ اللهُ بطشَهُ بزمانَه

وقال (٨) المنسرح

١ ـ أناخ ... على استِ سَمعانِ يبغي القرى وهي أخت ضيفانِ (٩)
٢ ـ فما رأينا استاً أبرَّ لمستـ ـقرٍّ من استِ الغلام سمعان (١٠)

---

(١) القصيدة ساقطة من «س» ولم أعثر عليها في طبعة الغزالى : وفي رواية حمزة ص١٤٦ قالها يهجو رجلا نحويا من أهل البصرة يسمى الكبش.

(٢) فى «د» : خضوعا ... (٣) التينة : الدبر .

(٤) في «ب» : وسط المدينة وفي «ل» : جوف : تحريف .

(٥) في رواية حمزة ص١٠٥ قال يمدح رجـــلا اسمه أيوب . ولعله يقصد ايوب بن محمد الكاتب ، فله فيه أشعار . انظر الفكاهة ص١٧ .

(٦) في «ل» : وكانه .

(٧) فى «ب» : خرم في البيت . وفى «س» : ذا دعاه : تحريف . وفي «ل» : أذاة : تصحيف .

(٨) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .

(٩) في طبعة فاغنر : ذات ضيفان وفى «ب» : باست ... وهى أحب صنفان.

(١٠) في النسخة الام فقط: لما . وفما اكثر ملاءمة للمعنى وفي «ل» فما ...=

٣ ـ عُجْتُ عليه ولو بَصرتُ به يَمسَحُ بالكفِّ منه جردان(١)
٤ ـ يسأله من أطارَ شعرَتَه عن رأسه وهو ليس بالزَّان(٢)
٥ ـ فقال يا اعلمنَّ طيَّره مـــر ىً تحت الخُصى وجَولاني(٣)
٦ ـ فبات في دُخنَةٍ وغاليـــةٍ على غديرٍ لصيق بستانِ (٤)
٧ ـ في قبةٍ لا الذُّبابُ يدخلها حارســـها .... (٥)

وقال لأبان اللاحقي بجزوء الرمل

١ ـ صَحَّفتْ أُمتكَ اذسَمَّـ ـتك في المَهدِ أبانَـــا
٢ ـ صَيَّرتْ باءً مكان الـ ـتاءِ تصحيفا عيانَـــا
٣ ـ قد عَلِمنا ما أرادتْ لم نَرِدْ الا أتانَا (٦)
٤ ـ قَطَـعَ الله وشيكا من مُسمِّيك اللَّيانَا (٧)

= بمن يبغي القرى من استوفي طبعة فاغنر : وما أرى ذا قرى أبر ...

(١) في النسخة الام وفى «ح» : حردان، وهو تصحيف .والجردان: القضيب .

(٢) في النسخة الام فقط : اطال . وهو تحريف . وفى «ب» : ما اطار . وفي «ل» و «د» : تسأله ما اطار .

(٣) فى «ب» : فقال ماتعلمين طيره موتى.. وفي «س» و «ه» : الا تعلمين. وفى «ل» و «م» : فقال لاتعلمنَّ .

(٤) الغالية : نوع من الطيب وفى طبعة فاغنر : فبات فى تحفة وتكرمة.

(٥) بعده في طبعة فاغنر :

يسألني الله عن نعيمي في قبة سمعان يوم يلقاني

(٦) بعده فى رواية حمزة وطبعة الغزالي .

ولقد نبئتها بـــر صاء قبلا ، وعجانا
أنما أخـــبر عمن عاين الامر عيـانا

(٧) البيت ساقط من «ب» وفي «ح» و «م» : اللسانا .

قال أبو بكر هذا الشعر يروى للمعذل بن غيلان في أبان (١) ،
وقال (٢) المجتث

١ - يا بائع الزعفران ... من وجهه الشنان
٢ - يا ثلج ما سبندان ... وبرد ديدانقان (٣)
٣ - وضعف ثقل سمير ... وحالق السبلان (٤)
٤ - جبينه خاتم الحسن ... فاتح الحرمان (٥)
٥ - عيناه عنوان شؤم ... والشؤم في العنوان
٦ - في صلب آدم سمى ... مبشر الاحزان (٦)
٧ - قناته من حديد ... ومالها من سنان
٨ - لها ثقيب خفي ... لمسلك الأرسان (٧)

وقال (٨)

---

(١) هو والد عبد الصمد بن المعذل بن غيلان الشاعر المتوفي«٢٤٠»هـ انظر : عيون التواريخ سنة « ٢٤٠ » هـ والوافي بالوفيات ٥٧٥/١ .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى . وقال فاغنر : إنها لشويعر من شعراء الجبل .

(٣) في النسخة الام : ماسبدان واظنه تحريفا . وسبندان : اسم يطلق على اليوم التاسع والعشرين من كل شهر شمسي . وفي«ب» : ديذانقان : قصبة في أذربيجان . "أرمينة القديمة " . واللفظة فارسية .

(٤) في «ب» : سمين . وفي «س» : خلق سمير و «ل» : بقل : تحريف . والسبلان : الشارب .

(٥) في «ل» : خاتم الخبر . (٦) في «ب» : ميسر ...

(٧) في «ب» و «س» : ثقيب . والأرسان: جمع رسن وهو الميل وأراد به غير ذلك.

(٨) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

المجتث

١ ـ يا حَمْدُ بِنتَ المديني لَقيتِ هَوناً فهونِ
٢ ـ لقيتِ باستك رُحْـاً بطّانةً للبطونِ (١)
٣ ـ فصار كعبك فوقي وصار رأسك دوني (٢)
٤ ـ فنحن نعمل شيئاً مثليّحا في سكونِ (٣)

المنحول اليه على هذه القافية (٤) الخفيف

إنّ هـذا يرى ولا رأي للأحـمق أنّي أعـدّه إنسانا
ذاك في الظّن عنده وهو عندي كالذى لم يكن وإن كان كانا(٥)

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الواو .

حرف الهاء

قال يهجو غالبا (٦)

---

(١) في «د» : المبطون وبعده في طبعة فاغنر :
لعبت في استك بالأير لعبة الكرديون ... ولعبة الكرديون : لعبة من لعبات الفرس ، كرديون وبرديون أيضا ، ومعناه الدوار ، كانوا يجرون العجلات بميدان لها في يوم من أيام السنة بعينه . « فاغنر »١٤٢/٢ .

(٢) في «ب» كفك ...

(٣) في النسخة الام فقط : ملحيا . واظنه تحريفا ، والتصويب من بقية النسخ . وفي «س» : محركا .

(٤) في «د» : قال يهجـو الكبش وهي منحولة وفي البديع : قال أبو نواس من الخفيف .

(٥) في «ل» : في الشك ... مثل مالم يكن وأن قيل كانا وفي «د» : في الشك مثل من لم يكن قيل كانا .

(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة طبعة الغزالى. =

الرجز

١ - لا لستُ للعَفَرْنى في غايةٍ شبيها (١)
٢ - إن لم أكن سَفيها حين أرى سفيها (٢)
٣ - غَلَبْتُويه ستَّرتني حُمقا كذا وتيها (٣)
٤ - وقد ورَبِّ موسى خاض القَمَدُ فيها (٤)
٥ - ... أحظى لديها من أُمِّها وأبيها (٥)
٦ - رأيت كلَّ من كا ن أحمقا معتوها
٧ - في ذا الزَّمان صار ال مُكرَّمَ الوجيها
٨ - واستَفْرَه المطايا وسائرَ الوجوها (٦)
٩ - يارُبَّما وضيع نَوهتَه تَنويها (٧)

= وفي طبعة فاغنر ١٤٠/٢ قال : خرج من بحرها الى بحر آخر .

(١) في الاصل : لست .. ولا يستقيم الوزن . والتصحيح من بقية النسخ ومن طبعة فاغنر . وفي «ب» و «م» : للعفرنا . وفي «س» : للعقربا ... والعفرنى : الأسد .

(٢) في «ب» و «ل» : حتى أرى ...

(٣) في «ب» : علق به سيرتني : تحريف . وفي «س» : علتونه ... ستبدى : تحريف . وفي «ل» : سيرتني ..

(٤) في «ب» : فقد . وفي «س» و «م» : قد وحق صحبي ... والقمد : الصلب الشديد ، وقصد ذكره .

(٥) في «س» : الا تراني أحظى ... والبيت من المجتث .

(٦) في النسخة الام : واسفره . ولا يستقيم الوزن . والتصحيح من بقية النسخ . واستفره : أي طلب للركوب الفره من الدواب .

(٧) في ب» : يارب بذل : تحريف . وفي «س»: يارب نذل وضيع .=

١٠ ـ هجوتُـه لكيما أزيـدُه تشويهـا

١١ ـ فـزاده هجائـي وسطَ الملا تفويها (١)

١٢ ـ أليس يا ابن نصرٍ صدقتُ . قال : إيها (٢)

حرف الياء

قال (٣) السريع

١ ـ قد صبَّغتْ بنتُ المدينيَّه للفِطر يا عبَّاسُ قوهيَّه (٤)

٢ ـ وسلَّفتْ ما شطها أُجـرةً واشترَطَتْ في المَشط رازيَّه (٥)

٣ ـ فسَلِّفوها يا قـومُ في ... من نَقدِ بيت المال نجيَّه (٦)

٤ ـ فانَّها أعشـقُ أنْسَابِه لهذه المَعْصَوبَة النيَّه (٧)

= وفي «ل» : يارب بذل قوم نوهته :تحريف . وفي «د» :يارب نذل قوم..

(١) البيت ساقط من «ب» : وفي «ل» : تنويها .

(٢) البيت ساقط من «ب» وفي «ل» : بصر : تحريف .

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغرالى وأشار فاغنر في طبعته ١٥٠/٢ الى أنها من المنحول .

(٤) في النسخة الام . لقد ... قعويه : تحريف والرواية مختلة الوزن والتصحيح من النسخ الاخرى والقوهيه: ضرب من الثياب منسوبة الى قوهستان .

(٥) في «ب» و «س» : زاريه : تحريف . ورازية : من رازه يروزه : امتحن عمله نحذقه .

(٦) فى «ب» : نحيه : تصحيف . وفي «س» : نيكحها .. بحيه : تحريف . وفي «د» : نخيه : تحريف ونجيه : لعلها من النجا : أى العود .

(٧) في «ب» : اعشق حبايه وفي «س» : اعشق حنانه ... وفي «ل» : حبابه . وفي «د» : خيابه : تحريف . والنية : لعلهـا من النتوى : ما يبقى من مخفض الجارية بعد الختان .

٥ ـ يا عمرو مـا بالُ المدينيَّهْ لا تاكل العُصبانَ مشويَّهْ(١)
٦ ـ تَظنُّ ذا الداء بها مُحدثاً أوهى به مُذ قَطُّ مرميَّهْ(٢)
٧ ـ فقـل لها بالله ماذا ترى في فَيشةٍ حدباءَ بصريَّهْ
٨ ـ تجعَلُها حَولا لها أكلةً من دون خلق الله مَحميَّهْ(٣)
٩ ـ فقال لي مُستهزئا مازحا قول امرىءٍ في الصدق ذي نِيَّه(٤)
١٠ ـ قرِّبْ ولا تسألْ عن رأيها فرأيُها رأيُ الحَروريَّهْ (٥)

وقال يهجو الرقاشي السريع

١ ـ أصبح فضلٌ ظاهرَ التِّيهِ وذاك مُذْ صِرتَ أُهاجيهِ
٢ ـ لله شعري أيُّ مفواهـةٍ لكلِّ مَنْ دوني قوافيهِ (٦)
٣ ـ كم بين فضلٍ منذ هاجَيتُه وبينَهُ قبـل هجائيهِ (٧)
٤ ـ فالحمد لله وإنْ كنتُ لم أحفِل بقومٍ نصحوا فيـهِ
٥ ـ رضِيتُ أن يشتِمَني ساقطٌ شِسعيَ خيرٌ من مواليهِ (٨)
٦ ـ وليس ذا أعجَبُ من غيره جاريةُ النَّطَّاف تَغريه (٩)

---

(١) في «س» : العصبات .
(٢) في «ب» : ام هي ... مدميه ... وفي «د» : ام هي ...
(٣) في «ب» : يجعلها .. وفي «س» و «د» : طعمة .
(٤) في «س» : وقل لها قول امرىء مازح ... ذونيه . وفي «د» : فقال مستهزئا .. في الخير . وفي «م» : فقل لها قول امرىء مازح ..وفي«ح» لها...
(٥) في «ب» و «ل» : عن حالها ... والحرورية فرقة من الخوارج الذين قاتلهم الامام علي عليه السلام عن « اللسان » .
(٦) في «ب» ، ذوّى ... وفي «م» : لكل مرذول يوافيه .
(٧) في «د» اهاجيه . (٨) في «م» : هجائيه والشسع : سير النعال .
(٩) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : من ذاكم. .والنطاف : الرجل =

٧ ـ وآفةُ النَّطافِ من غضبةٍ أغضَبتْها يوماً فآتيهِ (١)
٨ ـ حتى اذا قمت على بابه سمّيتُ للناس زانيهِ

وقال يهجو زنبورا (٢) الكامل

١ـ زُنبورُ ياخنزيرُ يا ابن الزانيه شرفاً لامِّكَ أن تُسمى زانيه
٢ـ للهِ أُمُّكَ أوسعتْ بنوالها فضلاً على الناس الكلاب العاويه(٣)
٣ـ يتصاعدُ الزُّناءُ فوق مَراقِها كتصاعد الحبشان فوق الدّاليه(٤)
٤ـ حُقِرتْ عجوزك في الحياة وإنّما في الناس أشرف من عجوز معاويه(٥)
٥ـ بَسقتْ لهندٍ في المكارم دعوةٌ نالت عجوزك مثلها في الهاويه(٦)
٦ـ حُقِرتْ قناتك في هواك وإنّها عما قليلٍ فاعلَمن في الحاميَه(٧)

= المريب يدفع الى الفساد .

(١) في النسخة الام : من غضنعة : تحريف . والتصحيح من «م» و «ح» : وفي «ب» : وعصبة ... اغصبها ... واتيه : تحريف . والبيت ساقط من «س» وفي «ل» : من عضية : تحريف .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي . وزنبور شاعر معاصر له .

(٣) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» .

(٤) في «س» : الدنان .. الحبسان : تحريف . والحبشان : الجراد الذى صار كأنه النمل سوادا . والدالية : المنجنون أو الناعور يديره الماء . والمرق : الجلد من اللحم اذا سلخ .

(٥) في «ب» : خفرت ... وأنها . أسرف . وفي «س» : خفرت قبائل...

(٦) في «ب» و «د» : سبقت ... والبيت ساقط من «س» وفي «ل» : سبقت ... بانت .

(٧) البيت زيادة من «د» فقط .

٧ـ زنبورٌ يشتمني ولكن أمُّه ... كانت على ما كان ينعم باليَهْ (١)
٨ـ لاينطِقَنْ فرجُ الزّنى إلاّ اذا ... أخرجتْ من وجعائِها جردانِيَهْ (٢)
٩ـ أما وأيري صيمُهُ لعجانِه ... فسكونه أهيا له من رابيَهْ (٣)
١٠ـ فلئن رأى ولدُ الخبيثة أنّه ... ناجٍ عليَّ وقد بسطتُ لسانيهْ (٤)
١١ـ حتى يُميَّز في المجالس بيننا ... ويُقاس بين هجائِه وهجائِيَهْ (٥)
١٢ـ ماكان لي خطراً ولكن قلت لا ... أو أفضح ابن اللؤم في ذي الناحيه (٦)
١٣ـ ولقد جمعت عجوزَه وجمعته ... وشَفَيتُ من هذا وتيك فؤاديه (٧)
١٤ـ هذاك وسط البيت ينكح باركا ... قِدماً وتَنكح أمُّه في الزاويه (٨)
١٥ـ فتحاكما حسداً اليَّ وأحشدا ... حتى قَسمتُ عليهما أصحابيَهْ
١٦ـ ووجأتُ بين بني المهلهل جمرةً ... بالأحدب المسنون من قثائيَهْ (٩)

---

(١) في «ب» و «ل» : تنعم وفي «س» : ولكن ربما ... يأتى على ... وفي «د» : ولكن ربما .

(٢) في «ب» : فرخ . . وجعائه ... وفي «س» : فرخ القبيحة ... في وجعائها والوجعاء : الاست والجردان : القضيب .

(٣) في «ب» : كمه ... فسكونه ... أهنا له في رائيه . والبيت ساقط من «س» : وفي «ل» : ضمه وسكوته ابهى له . وفي «د» ضمه ..في رائيه .

(٤) في «س» : فرخ النجيبة ... ناح .

(٥) في «س» : المحاسن . واظنه تحريفا .

(٦) فى «س» : خطر وهو خطأ وفى «د» : أو أفضح .

(٧) فى «س» و «د» : من هذى وذاك ...

(٨) فى «ب» : نائكا ... والبيت ساقط من «س» .

(٩) في «ب» ودحات بين : تحريف وفي «س» : وذخرت من بني... فوق الرابية وفي «د» : ودعوت ... دعوة ، ووجأت : الوجيء : الضرب .

١٧ـ وفرغت من استاه حور بناته فرفعت عن أستاهِهنّ صحابيَه (١)
١٨ـ وتقول كبراهنّ حين دفعته من خلفها فمضى على عدوائيَه (٢)
١٩ـ ... ... (٣)
٢٠ـ ... ... (٤)
٢١ـ زنبور لاحين النجا وقد التقت أرضي عليك بحاضب وسمائيه (٥)
٢٢ـ قد كنتُ من هذا البلا في عزلة يا ابن الزّناءِ فلم تسعكَ العافيه (٦)
٢٣ـ فليأتينّك من بيوتي شُرّدٌ تبلى الجبال وإنّها لكماهيه (٧)

وقال في الهيثم بن عدي (٨) السريع

١ ـ لا خيرَ في نسّابةٍ عالمٍ يَعجِبُ عن مُنتسبٍ يجتنيه
٢ ـ اذا أبٌ شُرّفَ في مجلسٍ شدّ عليه هيثمٌ يدّعيه

وقال أيضا (٩)

---

(١) في «ب» : في استاه .. جهر بناته .. ودفعت عن إخراجهن وفي «ل» : جور ... ورفعت عن أحداجهن . وفي «د» : عن أحراجهن ...
(٢) في «د» : دفعتها ... (٣) البيت ساقط من «س» .
(٤) في «ب» : سيان والبيت ساقط من «س» ايضا .
(٥) في «ب» : بحاصبي وفي «س» : يحاطب : تحريف .
(٦) في «س» : يا ابن الخراء وفي «د» : عن ...
(٧) في «س» : فلتاتينك من لساني ... وانما والبيت ساقط من «ل» وفي «د» : فلتأتينك من لساني ...
(٨) القصيدة ساقطة من «ب» و «س» و «ل» و «د» و «م» وهي غير موجودة في الطبعات السابقة للديوان والهيثم بن عدى . عالم بانساب العرب وايامها وأخبارها .
(٩) القصيدة من «د» فقط وهي غير موجودة في الطبعات السابقة=

الطويل

١ ـ وصفتُ بجهدي وجههُ ثم حَلْقَه ... فما قلتُ فيه واحدٌ من ثمانيه

٢ ـ لها ذمُّ كسْحَانٍ وخلقةُ كافرٍ ... وتقطيعُ مجنونٍ ورأس الزنانيه(١)

٣ ـ ولحيةُ قـوّادٍ وعينُ محنقٍ ... وجبهة مأبون يُشاك علانيه(٢)

٤ ـ وراحة قصّارٍ وصدرةُ حامِكٍ ... ورجلا سفسطردٍ في الرحم ثانيه(٣)

وقال المنسرح

١ ـ مالقيَ الغالبيُّ مـا لقيا ... وضَعتْ في نزعِ روحه يديا(٤)

٢ ـ من سلّطَ الله يا حُسينُ على ... مُهجتِه شاعراً فقد خَزِيَا

٣ ـ مسكين غَلْبَويه قد شَقِيَا ... فكيف بالذلِّ والبَلا رضِيا(٥)

٤ ـ أشربتْه الرّعبَ والمخافةَ ما ... بقيتْ حيّاً له ، وما بَقِيا

٥ ـ والله واللـه لا أكلّمـه ... كيف كلامي الفتى وقد خزيا(٦)

آخر الهجاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين .

= للديوان ، وربما كانت من المنحول لضعف صياغتها وركتها .

(١) الكسحان : المقعد والأعرج أيضا . (٢) المأبون المعاب ، والمتهم.

(٣) القصّار : الذى يقصر الثياب . والحامك ، الحمك : الصغار من كل شيء كالقمل والنمل . والحمك : رذال الناس على التشبيه . والسفسط : النذل من الناس .

(٤) في «س» : وجهه .

(٥) في «ب» : عليوبه : تحريف . وفي «ل» : كيف قد شقيا وفي طبعة الغزالي ويل لغلبون أنه شقيا .

(٦) في «س» : والحب والحب ... وفي «ل» : قد خريا .

المذكر والمؤنث


المذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

قال (١) السريع

١ـ يامن عذيري من أخي عَذْرةٍ قد كنتُ فيه حَسَناً رائي(٢)
٢ـ وكنتُ من وجدي به هائماً أعدُّهُ ديني ودنيائي (٣)
٣ـ حتى اذا طال عنائي به وصار بابُ الدار مأوائي (٤)
٤ـ فتَّشتُ عنه فاذا صاحبي أسخى بها من حاتم الطائي
٥ـ لايمنعُ السائلَ إن جاءه عَجِبتُ من حرمانه إيائي(٥)

وهذه الابيات تروى لغيره وفي قوافيها خطأ .

وقال أيضا (٦) البسط

١ـ غَصِصتُ منك بما لا يَدْفَعُ الماءُ وصحَّ هجرُكَ حتى مابه داءُ
٢ـ قد كان يكفيكمُ اذ كان عزمكم أن تهجرونا من التصريح إيماءُ(٧)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٢) في النسخة الام : غدره : تصحيف . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «ب» و «س» و«ل» و «م»: حسن الرائي . وفي «د» : مذ . حسن الرائي.

(٣) في النسخ الام : اعيده : تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٤) في«ل»: وطال من حبيبه بلوائي. ويروى: وصرت في العسكر احدوثه.. وصار.

(٥) البيت زيادة من «ل» .

(٦) القصيدة ساقطة من «س» وفي «ل» : وهذه ربما رويت لغيره وهي ساقطة من «د» ايضا .

(٧) في «ب» : تهجروني ...

٣ـ وما نَسِيتُ مكان الآمريك بذا من الوَشاةِ ولكن في فمي ماءُ(١)
٤ـ مازلتُ أسمع حتى صِرتَ فيك بمن قامت قيامته والناسُ أحياءُ(٢)

وهذه تروى في المؤنث ويروون فيها بيتا آخر وهو :

٥ ـ قد كنتُ ، ذا اسمٍ فقد أصبحتُ يُعرفُ لي
بما أكابدُ من حبّيك أسماءُ (٣)

ونذكر المنحول اليه باجمعه لانه لايطول ، وربما مرّ فيه الشيء الصالح ، فمنه : (٤) الوزج

١ ـ وظبي تَقَسَّمَ الآجا لَ بين الناسِ عيناهُ
٢ ـ ويُوري البثَّ في الأنفس فوهُ وثناياهُ (٥)
٣ ـ ويحكي البدرَ عند التمِّ للأعينِ خداهُ (٦)
٤ ـ تعالى الله ما أحسنَ ما صوّرهُ اللّهُ (٧)
٥ ـ غزالٌ لو دعا الخِضرَ للبَّاهُ وفداهُ (٨)
٦ ـ ولو مثلَكَ إدريسُ مَنَاهُ ما تعداهُ (٩)

---

(١) وفي «ل» : وما جهلت ...

(٢) في «ب» : ذاك بمن وفي «ل» : ذاك كمن ...

(٣) البيت ساقط من «ب» .

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص ٤٠١ وفي وطبعة الغزالى ٣٤٧ .

(٥) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : وتورى ... والاشجان في القلب ...

(٦) في رواية حمزة: وقت التم . (٧) في «د» :ماصور ولا يستقيم الوزن .

(٨) الخضر : نبي معمر محجوب عن الابصار وقيل نبي من بني اسرائيل وقيل رجل صالح من عباد الله تعالى .

(٩) في «ل» : ابليس مناه ما تمناه وفي «د» : ولولا وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : ولو مثل نفس الحسن شخصا ماتعداه .

٧ ـ له أخرةٌ قد أشْـ ـبَهتْ في الحُسن دنياهُ

٨ ـ فلو أنّا جَحَدنا اللّـ ـهَ يوماً لعَبدْناهُ

٩ ـ بنفسي من اذا ما النأ ى عن عينيَّ واراهُ

١٠ـ كفاني أنّ جُنْحَ الليـ ـل يغشاني ويغشاهُ (١)

ومنه (٢) : الكامل

١ ـ ياذا الذى قَبلْتَه فَمحاهُ أخشيتَ أن تُقرا حروف هجاه (٣)

٢ ـ ظبيٌ يرى التقبيل فيه مؤثراً فتراه منه كيف يمسَحُ فاهُ

٣ ـ ويظُنّهُ ككتابة في لوحة يبقى بقاءً دائماً فمحاهُ (٤)

٤ ـ وضعَ الملامة عنك فارط غيرةٍ ألقى شواهِدها عليك اللّهُ (٥)

حرف الباء

قال البسيط

١ ـ خرجت للّهو بالبستانِ عنك فما لهوت بل عطف البستانُ يلهوبي (٦)

٢ ـ لم يحْلُ في ناظرى من نوره زهرٌ إلاّ حكاكَ بحسنٍ منك أوطيب (٧)

٣ـ اذا روائحهُ هاجت فوائحهُ من جالبٍ طيبَهُ نحوي وبجلوب (٨)

---

(١) جنح الليل : الطائفة منه .

(٢) القصيدة في رواية حمزة ص ٤٠٠ ولم أعثر عليها في طبعة الغزالى.

(٣) في «ل» : سطور ... (٤) البيت زيادة من «ب» .

(٥) في «ب» : فارض عزة وفي رواية حمزة : فارط غيرة .

(٦) في «ب» و «د» : عكف وفي «س» : في البستان ... عكف وفي «ل» : اللهو .. ما ... عكف .

(٧) فى «ب» و «د» : منه وفي «س» : من ناظرى ... بحسن منه وفي «ل» : من نوره . زهرى ... منه .

(٨) في النسخة الام فقط : من حائل والرواية المثبتة أكثر استقامة =

٤ـ ظَلَلْتُ بين فؤادٍ لا سُكونَ له ... وبين دمعين مسفوحٍ ومسكوبِ

وقال بجزوء الرمل

١ ـ أيُّها القَادمُ من بصـ ... ـرَتِنَا أهـلاً ورَحْبَا

٢ ـ مُذ متى عهدُكَ باللـ ... ـهِ بحمدانَ بن حَمْدَا (١)

٣ ـ كان فيمن كُنْتَ ودَّ ... تَ وقد يمَّمتُ رَكْبَا (٢)

٤ ـ فلئن كان لقد صا ... فحتَ رخْصَ الكفِ رطبا(٣)

٥ ـ والذى صُبَّ على أعـ ... ـلاه ماءُ الحسنِ صَبَا

٦ ـ صُبَّ حتى قالت الوجـ ... ـنةُ واللثَّـةُ حَبَـا

٧ ـ أصْدَرٌ إن واجه العيـ ... ـنَ ، وان ولَّى أكبا (٤)

٨ ـ فترى الأردافَ يجذبـ ... ـنَ عنان الخصرِ جذْبَا

٩ ـ ماتراني ضاربا حمـ ... ـدانَ يا عبَّاسُ ... ... (٥)

وقال (٦) بجزوء الكامل

١ ـ عيني ألومُكِ لا ألو ... مُ القلبَ لاذنبٌ لقلبي

٢ ـ أنتِ التي سَمْتِيه كلَّ (م) ... بليَّةٍ وضَنىً وكَرْبِ (٧)

= من حيث المعنى ، وهي رواية النسخ الاخرى . وفي «ب» : فاحت ..

(١) في «د» : عهدك الله : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بن رحبا .

(٢) في «ب» : تممت . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالي : كان فيما كنت .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : كان كذا .

(٤) في «ب» أقبا .... والأقب : دقة الخصـــر وضمور البطن ولحوقة . والأصدر : الذى أشرفت صدرته . والأكب : من اكب الرجل يكب اكبابا اذا ما نكّس .

(٥) البيت زيادة من «د» .

(٦) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .

(٧) في النسخة الام : أنت الذى : تحريف .

٣ ـ أسقيتِه من دمعكِ الـ ـسفّاكِ سكباً بعد سكْبِ (١)

٤ ـ فنما الهوى فيه وشبّ (م) وصار مألفَ كلّ حبّ(٢)

٥ ـ ويلي على الرّيم الغري ـرِ الشادنِ الأحوى الأقبّ(٣)

٦ ـ تترى لديّ ذنوبه ويجلّ في عينيه ذنبي (٤)

٧ ـ إنْ زار رحّبنا ، وإن زُرناهُ لم نحلُلْ برحْبِ(٥)

٨ ـ واذا كتبتُ اليه أشـ ـكُو لم يجُدْ بجوابِ كتبي(٦)

وقال الوافر

١ ـ شبيهٌ بالقضيب وبالكثيب غريبُ الحسن في قَدٍّ غريب(٧)

٢ ـ بعيدٌ إنْ نظَرتَ اليه يوماً رجَعتَ وأنت ذو أجلٍ قريب

٣ ـ ترى للصّمتِ والحركاتِ فيه سهاماً لاتُذادُ عن القلوبِ(٨)

٤ ـ ويَمتَحِنُ القلوبَ بثقلتيه فينكشِفُ البريءُ من المُريب(٩)

---

(١) في «ب» : سقيته ...

(٢) في النسخة الام : الهوى وشب ولا يستقيم الوزن والتصويب من النسخ الاخرى . ومألف : اسم مكان من الف والحب : الحبيب .

(٣) في «س» : على الظبي ... والاقب : دقة الخصر وضموره .

(٤) في النسخة الام : ويحل تصحيف . وفي «ب» : تنوى : تحريف .

(٥) في النسخة الام : لم يحلل : تحريف وفي «س» : حبب : تحريف .

(٦) في «ل» : فاذا ...

(٧) في «ب» : ذودل ... والقضيب : الغصن .

(٨) في «س» : يرى ... ما وفي «ل» : لاتذود : تحريف . وفي النسخة الام : سواما وأظنه تحريفا والتصحيح من بقية النسخ وفي طبعة الغزالي سهاما لاتردّ .

(٩) في «س» : وتمتحن . والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

٥ ـ فيا من صيغ من حسن وطيب ... وجل عن المشاكل والضريب (١)
٦ ـ أصيخي منك يا أملي بذنب ... تتيه على الذنوب به ذنوبي (٢)

وقال ... بجزوء الملل

١ ـ لا أعير الدهر سمعي ... ليعيبوا لي حبيبا (٣)
٢ ـ لا ولا أذخر عندي ... للأخلاء العيوبا (٤)
٣ ـ فاذا ماكان كون ... قمت بالغيب خطيبا
٤ ـ أحفظ الإخوان كيما ... يحفظوا مني المغيبا

وقال (٥) ... بجزوء الرجز

١ ـ يامن لعين سربه ... تفعل فعل الطربه (٦)
٢ ـ ومن لنفس في الهوى ... تدور دور العربه (٧)
٣ ـ أنحلني الحب فأصـ ... ـبحت شبيه القصبه (٧)
٤ ـ لاخير في الصب اذا ... كان غليظ القصبه (٨)

---

(١) في «س» و «ل» : فتاه على .. وفي «م» : وتاه على ...
(٢) في النسخة الام فقط : اميني . واظنه تحريفا . والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ .
(٣) في «س» و «ل» : اللوم ... (٤) في «ل» : احفظ ...
(٥) في «ب» وهي من لعبه في الغزل وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص١٩٧ : قالها في رحمة بن نجاح . وقال وفي ص١٩٨ قال : ورحمة هذا هو الذي يقول فيه أبو نواس ... وهو عم نجاح بن سليمان الكاتب . يامن ... وانظر الاغاني ٨٧/٢١ .
(٦) في «ل» : حربه وحرب : اشتد غيضه . وسربه : سائلة الدمع والطربه : أراد الطرب .
(٧) في «ل» : قد سلمني ... الخشبه . (٨) البيت ساقط من «س» و«ل» .

٥ ـ أحببتُ ريماً غَنِجاً ذا وجنةٍ كالذَّهَبَهْ (١)
٦ ـ فلستُ أنسى قوله من غَمزِ كفّي يا أبَهْ (٢)
٧ ـ داحةُ يا نفسي الفدا ويا غزالُ الكَتَبَهْ (٣)
٨ ـ تركتني مُشتَهِراً أشهرَ من مَخشَلَبَهْ (٤)
٩ ـ فليت حظّي قَبلَهْ منك شراءٌ أو هِبَهْ (٥)
١٠ ـ فقال لي مُنتَهِراً ألا تَمَنَّى حدَبَهْ (٦)
١١ ـ قلتُ بلى ياسيدى وسِلعَةً في الرَّقبَهْ (٧)
١٢ ـ ولائمٍ قلت لـه لا تُكثِرَنَّ الجَلَبَهْ (٨)
١٣ ـ إنّ الذى أحببتُه لـه بحبي الغَلَبـهْ

وقال البسيط

١ ـ يا ابنَ الزبيرِ ألم تسمع لذا العجبِ لم أقض منه ولا من ذكره أربي (٩)

(١) في «ب» : ظبيا . . وجنته . وفي طبعة الغزالي : وجنة مذهبه .
(٢) يا أبه : يريد يا أبي .
(٣) في «ل» و «ح» : الكثبة وفي أخبار أبو نواس لابن منظور ص ١٩٨ : رحمة ... وفي طبعة الغزالى : المكتبة .
(٤) فى النسخة الام فقط : مشخليه وأظنه تحريفا . والتصويب من النسخ الاخرى ومن طبعة الغزالى . والمخشلب : الدر أو الذهب معربه .
(٥) في طبعة الغزالي : فليس ... قبله .
(٦) في «ب» : مستهزئا وفي «ل» : فلا تمنى ...
(٧) السلعة : زيادة تحدث فى الجسد مثل الغدة تكون لسائر الجسد في العنق وغيره .
(٨) الجلبة : الصياح .
(٩) فى «ب» و «س» : بذا وفي «ل» : بذا ... من حبه ...

٢ـ ذاك الذى كنتُ في نفسي أظنُّ به ... خيراً. وأرفعُه عن سورة الكذب(١)

٣ـ أضحى تجنُّبَ حتى لستُ أعرفُه ... وما اكتسبتُ بحبِّى جرم مجتنب

٤ـ فقل له ذهبَ الاحسانَ ياسحنى ... هبْني أسأتُ فأين العفو ياأبي

٥ـ قد كنتُ أحسبُني أرقى بمنزلةٍ ... لايستهان بها في الجِدِّ واللَّعب(٢)

٦ـ حتى أتى منك ماقد كنتُ أحذره ... يرد اليَّ فأرداني ونكَّل بي(٣)

٧ـ حتى متى يُشمتُ الهجران حاسدنا ... في كل يومٍ لنا نوع من الصَّخب(٤)

٨ـ أما تُنزهُنا عن ذا خلائقنا ... أماكبرنا عن الهجران والغضب(٥)

٩ـ والله لولا الحيا ممن يُفندُني ... لمانسبتُكَ ذا علمٍ وذا أدب(٦)

وقال السريع

١ ـ إني لما سُمْتَ لركَّابُ ... وللقي تجْدحُ شرَّابُ (٧)

٢ ـ لا عائفٌ شيئاً ولو شئتَ لي ... من يدك العلقمُ والصَّابُ(٨)

---

(١) في «ب» : وما اكتسبت بحبي جرم مجتنب . واظنه تحريفا ، لان هذا هو عجز البيت الثالث . وفي «س» : سورة الغضب . والسورة : الحدة .

(٢) في «ب» و «ل» : لمنزلة ...

(٣) في «س» : ما كنت احذره . والرواية مختلة الوزن وأرداني : أهلكني.

(٤) في «ل» : من الغضب . (٥) البيت ساقط من «ل» .

(٦) في النسخة الام وفي «ح» : فقط : يفندنا . ويفندني أكثر ملاءمة للمعنى كما أنها رواية بقية النسخ .

(٧) في «ب» : وللذى ... يجدح وفي «ل» : تجدح : تحريف . وفي طبعة الغزالي : وللذى تمزج ... وسمت كلفت. وتجدح: تمزج وكل ماخلط فقد جدح.

(٨) في «ب» : لا عائفا ولو ديف ... كفلك . وفي «س» و «ل» و «د» : لا عائفا . وقد نصبها على أن لا عاملة عمل ليس والرفع أفضل . وفي «ح» : ولا شئت لي .. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ولو شيب لي : أى خلطت .

ويروى : لا عائف ذاك وكل مرّ علقم . والصاب : الصبر ويقال: شجر مرّ .

٣ ـ ما حطّك الواشون من رتبةٍ عندي ولا ضـرّك مغتابُ
٤ ـ كأنّما أثنَوا ولم يعلَموا عندي يوماً بالذى عابوا (١)
٥ ـ وأنت أيضا لي كذا حِذوة لستُ لشيء منك أرتابُ (٢)
٦ ـ فكيف يُغْنينَا التّلاقي وما بَعدُ مُنى شوقٌ واطّرابُ (٣)
٧ ـ إن جئتَ لم تأتِ وإن لم أجِىء جئتَ فهذا منك لي دَابُ (٤)
٨ ـ كأنّما أنتَ وإنْ لم تكن تكذبُ في الميعادِ كذّابُ

وقال أيضا (٥) المنسرح

١ ـ ياعمرو أضحت مُبيضّة كبدى فاصبغْ بياضاً بعُصفرِ العِنب (٦)
٢ ـ يا بؤسَ رَيحانَتي فوا بأبي ريحانة لا تَجِفُّ وابأبي (٧)

(١) في «ب» و «ل» : عليك ... عندى بالذى وفي «د» : ولم يشعروا عليك عندى بالذى .

(٢) في «ب» كذى ... بشيء وفي «س» : وأنت ... لى أيضا كذى ... بشيء وفي «ل» و «د» : بشيء وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : قدوة . وحذوة : من حذا يحذو : فعل فعله واقتدى به في امره .

(٣) في «ب» و «ل» و «د» : يعد منا ... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يعيينا ... ويعد منا.

(٤) داب : عادة .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ، ولا في طبعة الغزالى .

(٦) عصفر العنب : العصفر الذى يصبغ به منه ريفي ومنه برى وكلاهما نبت بأرض العرب ، وأراد به الخمر .

(٧) في «ب» : يا بأبي وفى «س» : فيا بأبي .. وفى «ل» و «د» : ويا بأبي .

٣ ـ وأحْمَدٌ إن بـه معيشَتَنا ثمَّتْ رَكَضْنا في حَلْبَةِ اللَّعب
٤ ـ أحمدُ ذاكَ الخنيسُ ذو الكَفَلِ الـ رابي وذو الوجنتين كالذهب(١)
٥ ـ ولي بـلاءٌ وأنتَ تعرِفُه رحمةُ ذاك الخطّاطِ في الكتبِ
٦ ـ اذا توافى لي هـؤلاءِ معاً نلتُ الذي أرتجيه من كَثَبِ(٢)

وقال في النصراني (٣) بجزوء الرمل

١ ـ قل لذي الطَّرفِ الخلوبِ ولذي الوجه القطوبِ (٤)
٢ ـ ولمن يَشْني اليه الـ ـحسنُ أعناقَ القلوبِ
٣ ـ يافضيبَ البانِ يهتـ ـزُّ (م) على دِعْصٍ كثيبِ (٥)
٤ ـ يـا هوائـي ومُنائـي وسَقامـي وطبيبي (٦)
٥ ـ ومديرَ الطَّرفِ في مِحْجَرِ يعفورٍ ربيبِ (٧)
٦ ـ قـد رضينا بسـلام وكلام من قـريبِ

---

(١) في النسخة الام وبقية النسخ عدا «س» : ال الخنيس . واظنه تحريفا والتصحيح من الفكاهة . وفي «س» : ذاك الخسيس : تحريف . والخنيس: الخنس في الانف تأخره الى الرأس وارتفاعه الى الشفة وبنو اخنس : حي . والكفل : العجز .

(٢) البيت ساقط من «ب» .

(٣) في «ب» : وله في غلام نصراني . وفي «س» : في نصراني . وفي «ل» : وقال أيضا ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٤) في طبعة الغزالي : الوجه الغضوب . والخلوب : الذي يخلب الألباب كما يخلب البرق الابصار . والقطوب : العبوس .

(٥) في «س» : الكثيب . والدعص : متجمع الرمل .

(٦) البيت ساقط من طبعة الغزالي .

(٧) كذا . واليعفور : الظبي . والربيب : المربّى .

٧ ـ فبروح القدس عيسى وبتعظيم الصليب

٨ ـ قفْ اذا جئت الينا ثم سلِّمْ يا حبيبي (١)

وقال المنسرح

١ ـ قل للمسمَّى باسم الذى قام يد عْو الله لمَّا تجمَّعُوا عُصَبا(٢)

٢ ـ والمكْتَنِي باسم خاتم الأنبيا ء المرسلين الذى أتى العربا(٣)

٣ ـ وابن المسمَّى باسم الذى يظفرا طالبٌ إن ناله بما طلبَا (٤)

٤ ـ كُنتَ لحُرِّ الأخلاق أمَّا اذا ما انتُصرْ يوماً لنسبةٍ وأبَا (٥)

٥ ـ فما الذى يا فَديتَ غيَّر أو بدَّل ، عند ذلك السَّبَبا (٦)

٦ ـ مهلافقد خِفتُ أن يشينك نسـ يانكَ عند التغضب الأدبا (٧)

وقال السريع

١ ـ أضْرَمتَ نار الحبِّ في قلبي ثم تبرأتَ من الذَّنبِ

٢ ـ حتى اذا خُضْتُ بحار الهوى واضطربَ الموجُ على قلبي

٣ ـ أطْلَعْتَ سرِّي وتناسيتَني ما هكذا الإنصافُ في الحبِّ

---

(١) في «د» : اذا جزت علينا ... (٢) عصبا : جماعات .

(٣) في النسخة الام والمكنى : ولا يستقيم الوزن . وفي «س» : أبى الغربا : تحريف . وفي «» : والمتكنى .

(٤) في «س» و «ل» و «د» : المسمى الذى . والرواية مختلة الوزن .

(٥) في «ب» : اذا نصصت وفي البيت خرم . وفي «س» : انحس الاخلاق حرا . وفي نص لنسبة أو ابا . والرواية مختلة الوزن وفي «ل» : اذا نص . ولا يستقيم الوزن . ونصّ : حرك ورفع رأسه عند السير .

(٦) في «س» : غير وديك أو ... وفي «د» : ذلك النسبا .

(٧) في النسخة الام فقط : الاربا . واظنه تحريفا . وفى «س» : ان ينسيك ... عند التعتب . وفى «د» : التعصب .

٤ ـ هَبْني لا أسطيع دفعَ الأذى عني أما تخشى من الربِّ المجتث

وقال (١)

١ ـ انَّ البليةَ سدَّتْ علَيَّ طرق المذاهبْ

٢ ـ اذا أبصرتْ عينُ قلبي لِحَيْنها المتقاربْ (٢)

٣ ـ ظبياً يميلُ التصابي عليه من كلِّ جانبْ (٣)

٤ ـ له مشارقُ حسنٍ ليستْ لهنَّ مغاربْ المتقارب

وقال

١ ـ أحبُّ الشمالَ اذا أقبلتْ لأن قيل مرَّتْ بدار الحبيب(٤)

٢ ـ ولا شكَّ أنَّ كذا فِعْلُهُ اذا ما تلقَّتهُ ريح الجَنُوبِ

٣ ـ عناءٌ قليلٌ ، وحزنٌ طويلٌ تَلقّي الرياحِ لما في القلوبِ مخلع البسيط

وقال

١ ـ يا قلبُ يـا خائنَ الحبيبِ ما أنتَ إلاَّ من القلوبِ (٥)

٢ ـ قَرَّةُ عيني ، وبَرْدُ عيشي غابَ ، وريحانتي وطِيبي (٦)

٣ ـ ولم تُقطَّعْ ولم تَضَمَّنْ أثوابَكَ البيضَ في الجيوبِ (٧)

٤ ـ غدرتَ لا شـك بالحبيبِ أحلِفُ بالسامعِ المجيبِ

---

(١) القصيدة ساقطة من «ب» .

(٢) الحين : الهلاك .

(٣) في «س» : تميل النصارى ... اليه ...

(٤) فى «ب» : بأن ... (٥) من القلوب : من التقلب .

(٦) فى «ب» : بان وفى «س» : ورح ريحاني وطيب : تحريف وفى «ل» : وبرد قلبي ... بان ...

(٧) فى النسخة الام فقط : يقطع ... يضمن . واظنه تحريفا . وفى طبعة الغزالى : فى الجنوب : الريح التي تهب من ناحية اليمن .

٥ ـ فقال : ذنبٌ عزاي عنه ؟ فقلتُ : من أعظم الذُّنوبِ (١)
٦ ـ أو يقرَنُ القلبُ بالوجيبِ وتغمَرُ الأذنُ بالنَّحيبِ (٢)
٧ ـ وترسِلُ العين مآقيها بالفيض من مائها السَّكوب
٨ ـ فثمَّ أدري ... أشرُّ قلبٍ أنك تأسى على حبيبِ (٣)

وقال (٤) السريع

١ ـ وشادنٍ مرَّ وفي كفِّه بعد صلاة العصر نشابَهْ
٢ ـ فقلتُ: من أنت ؟ بنفسي الفِدا فقال لي : ظبيٌ من البَابَهْ (٥)
٣ ـ لا أمنع المعروفَ من سائلٍ أطوَفُ من كأسٍ لشرَّابه (٦)
٤ ـ وتِكَّتي من بعد ذا رخوةٌ والرِّدفُ مبذولٌ لمن نابه (٧)

وقال المجتث

١ ـ عزُّو أخلاَّيَ قلبي فقد أصبتُ بلبي (٨)
٢ ـ الحمد للهِ ربي ماذا لقيتُ فحسبي (٩)
٣ ـ مالي على الحبِّ عَتْبٌ أنا وقعْتُ بذنبي
٤ ـ لقد دعاني وصحبي فجئتُ من دون صحبي (١٠)

(١) عزاى : عزائى . وفى البيت استفهام استنكارى وأداة الاستفهام محذوفة .
(٢) في «س» : تقرن ... والوجيب : الخفقان . والنحيب : أشد البكاء .
(٣) فى «ل» و «د» و «م» : الحبيب .
(٤) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .
(٥) البابه : ثغر من ثغور الروم « اللسان » : بوب .
(٦) في «ل» : اطوف . وفي «ح» : الشرابة : الكثير الشرب مثل العلامة .
(٧) في «د» : بابه : تحريف ونابه : طلبه .
(٨) في «ب» و «ل» : أصيب ...
(٩) في «ب» : فالحمد ... (١٠) في «س» و «ل» و «د» : من بين ...

٥ - يا حبيبٌ ملكتُ رقّي ... من لا يتسرّ بقربي (١)
٦ - ومن يعذّبُ روحي ... بكل نوعٍ وضربِ (٢)
٧ - فكم عصبتَ برأسي ... وكم عركتَ بجنبي (٣)
٨ - ولستُ أحملُ منه ... إلاّ على ظهر صعبِ (٤)
٩ - ياقاتلي أنت واللـ ... ـه في الحكومة تربي (٥)
١٠ - أتيتَ حبّي وحبّي ... بكرٌ بخاتم ربّي (٦)
١١ - فكنتَ أوّلَ خلقٍ ... افتضّ عذرةَ حبي (٧)
١٢ - وليس لي منك الا ... كربٌ على إثر كربِ
١٣ - تبيع وصلي بهجري ... وعفوَ سلمي بحربي
١٤ - ولم أزل لك عوناً ... مخادعاً فيك لبّي (٨)
١٥ - أنا الفداء لظبيٍ ... مثغّرِ اللحظِ رطبِ
١٦ - من ليس يخفى عليه ... حبّي، ولكنْ يغبّي (٩)
١٧ - لو شاء قال ولكن ... فيه حياً وتأبّ
١٨ - ماجاز هذا الينا الـ ... أقوامَ الا لحبي
١٩ - أيا عليّ بن نصرٍ ... وليس حقٌ ككذبِ (١٠)

(١) في «س» : بقلبي . وفي «ل» : قلبي . والرق بالكسر : الملك والعبودية .
(٢) في «ب» : لون ... (٣) في «س» : عصيت بروحي ...
(٤) في «ب» : على كل صعب . (٥) تربى : تزيد .
(٦) في «ب» و «س» : أبيت وأظنه تحريفا .
(٧) في «س» و «ل» و «د» : أول حى ...
(٨) البيت زيادة من «ب» و «س» و «د» و «ح» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .
(٩) يغبى : يدعى الغباوة . (١٠) فى «س» : صدق ...

٢٠ـ لم تمش رجلي لشيء ... حتى مشى فيه قلبي (١)

وقال السريع

١ ـ يامن له في عينه عقرب ... فكلّ من مرّ بها تضرب (٢)

٢ ـ ومن له شمس على خدّه ... طالعة بالسعد ما تغرب

٣ ـ يا بكر يا مالك رقّي لقد ... ملحت لي جداً فما تعذب (٣)

٤ ـ وصار إعراضا بشاشاتكم ... ومات ذاك السهل والمرحب (٤)

وقال (٥) المديد

١ ـ يابي في حمّالة الحطب ... حربي من ظبيكم حربي (٦)

٢ ـ حربا في القلب برّح بي ... ألهبته مقلة اللّهبي (٧)

٣ ـ فتّنت الحاظها كبدي ... بسهام للردى صيب (٨)

---

(١) في «ل» : رجلي مكانا ...

(٢) في «ب» : يضرب وفي «ل» : وكل من مر به يضرب . وفي «د» : مر به .

(٣) في «ب» و «ل» : روحي لقد ... يعذب . وفي «س» : روحي ... جد وفي «د» روحى لقد . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

يابكر من سميته سيدى ... ملحت لي جسما

(٤) وفي «د» : وفات : تحريف .

(٥) قالها فى ابن فورك اللهبي ، وكان أبو نواس يتعشقه ، وكان حسن الوجه بارع الجمال مطواعا ، يراتيه أنىّ شاء ، ويشرب معه . أخبار أبي نواس لأبي هفان : ص ٥٠ .

(٦) فى «ب» : من حبكم ...

(٧) فى «ب» : حرب . وكلا الوجهين صحيح .

(٨) في «ب» : الحاظه . وفي «ل» : الحاظه ... صبب . وفي «د» : فتتت ... في رواية أبي هفان : أسبابها ... وصيب : صائبه .

٤ ـ لم يُجرني البيتُ منه وقد ... عُذتُ بالأركان والحجْبِ (١)
٥ ـ صيغ هذا الناسُ من حمأ ... وبراه اللهُ من ذهبِ (٢)
٦ ـ كيف من لم يثْنِهِ حرَجٌ ... دون قتلي عفٌّ عن سَلَبِي (٣)

وقال بجزوء الوافر

١ ـ فوا عَقلاهُ قد ذهبا ... وواجسماهُ قد عَطِبَا
٢ ـ أحقُّ الصارخين أنا ... بواحربَا وواسَلَبَا
٣ ـ أميرٌ لي رأيتُ للا ... بفيه حلاوةٌ عجَبَا (٤)
٤ ـ أمَرَّتْ عنده نَعَمٌ ... فان هو قالها قَطَبا
٥ ـ وليس بمانعي هذا ... كَ من إدْمانِيَ الطَّلَبا
٦ ـ اذا ما مرَّ ملتَفِتًا ... رآني خَلْفَه ذنَبا (٥)
٧ ـ بجسمي سوف أتبعُهُ ... وقلبي حيثما ذهبَا (٦)

وقال الكامل

١ ـ يا كاتبا كتب الغداةَ يسبُّني ... من ذا يُطيق براعةَ الكتّاب (٧)
٢ ـ لم ترض بالأعجامِ حين كتبْتَه ... حتى شَكَكْتَ عليه بالاعرابِ

---

(١) في طبعة الغزالي : لم يجر في البيت ...
(٢) في رواية أبي هفان : الخلق ... والحمأ : الطين الأسود المنتن .
(٣) في رواية أبى هفان : عجبا لم ...
(٤) في «ب» : الا تقنيه : تحريف وفي «س» : الا بفيه ولا يستقيم الوزن . وفي «ل» : للاتقيه . وفي «د» : للائفيه : تحريف .
(٥) في «س» : رأى من خلفه ذهبا . وفي «ل» : اذا ماقام ...
(٦) البيت ساقط من «س» .
(٧) في «ب» : كاتب الكتاب تسبني . والرواية غير مستقيمة وفيها سقط .

٣ـ أخشيت سوءَ الفهم حين فعلت ذا؟ أم لم تثق بي في قراءةِ كتاب(١)
٤ـ لو كنت قطّعت الحروف فهمتها من غير وصلكهنّ بالأسباب(٢)
٥ـ فأردتَ افهامي فقد أفهمتني وصدقتَ فيما قلت غير مجاب(٣)

وقال السريع

١ ـ أشابَ رأسي دون أترابي حُبّي لمنْ حُبيّه أزرى بي(٤)
٢ ـ علقتُ من حيني، ومن شقوتي أخا مِزاحٍ يتمرّى بي (٥)
٣ ـ لاسرّ سيما قائلٍ صادقٍ مخبورهُ مخبورُ كذّابِ(٦)
٤ ـ تُخبِرُني عن قلبه كُتبُهُ إنّ بكم أعظمَ مما بي (٧)
٥ ـ حتى كأني واجدٌ حِسّه أومَسّهُ من دون أثوابي(٨)

وقال (٩) السريع

١ ـ غابَ عن الأعين حتى اذا لم أرجُ من غيبته أوْبَا
٢ ـ اختلجَتْ عيني فأبصرتُهُ كأنّ عيني تعلم الغَيبا

---

(١) البيت ساقط من «ب» : وفي «م» : أم لا ...
(٢) البيت ساقط من «ب» . (٣) في «ب» : وأردت ...
(٤) في «ب» و «ل» و «د» : قبل ...
(٥) في «س» : أخا من اخ . وفي «ل» : أخا بجون . وعلقت : أحببت . والحين : الهلاك . ويتمرى بى : يجحدنى .
(٦) في «ب» : لابس ... ماذق . والماذق : ضد المخلص . وفي «س» و «ل» و «د» لابس . وسيما : علامة وشكل .
(٧) في «ب» و «س» : يخبرنى ... به وفي «د» : أن به ...
(٨) في «س» : واجد جثته . . وفي «د» : اترابى وفي طبعة الغزالى : أطرابى
(٩) البيتان ساقطان من من «س» و «د» ، وكذلك من رواية حمزة ومن طبعة الغزالى .

وقال (١) السريع

١ وفاتن بالنظر الرطب يضحك عن ذي أشر عذب (٢)
٢ ـ خالسته في مجلس لم يكن ثالثنا فيه سوى الرب (٣)
٣ ـ فقال لي ، والكف في كفه بعد التنجي منه والعتب (٤)
٤ ـ تحبني ؟ قلت بجيبا له : وفوق ما ترجو من الحب (٥)
٥ ـ قال ، أتصبوا ؟ قلت ياسيدى واى شيء منك لايصبي (٦)
٦ ـ قال : اتق الله ودع عنك ذا فقلت : إن طاوعني قلبي (٧)

وقال الوافر

١ ـ وعارى الوجه من حلل العيوب بعيد في مطالبه قريب (٨)
٢ ـ له طرف تلوذ بـه المعاصي أجابته أبيات القلوب
٣ ـ براه الله حين برا هلالاً له في المشي منعطف القضيب (٩)

---

(١) القصيدة ساقطة من النسخة الام فقط .
(٢) الأشر : في الاسنان التحزيز فيها خلقة ومستعملا .
(٣) في «س» : خاليته ... ربى . وفى «د» و «ح» : خاليته ...
(٤) فى «د» : فقال والكف . ولا يستقيم الوزن .
(٥) في «ب» و «د» و «م» : أو فرق خير من ... والرواية غير مستقيمة والتصويب من رواية حمزة وطبعة الغزالى . وفي «س» : يحبني : تحريف وفي «ل» : أوفر : تحريف .
(٦) في «د» : فتصبو ... (٧) فى «ل» و «د» و «ح» : ذا الهوى ...
(٨) في «ب» : كل . وفي «س» : من جلد وفي «د» : من خلل وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالى :

تفرد بالجمال ، وقال : هذا من الدنيا ولذتها نصيبي

(٧) في «س» . يراه ... حين يرى : تحريف .

٤ ـ فيهتزُّ الهلالُ على قضيبٍ ويهتزُّ القضيبُ على كثيبِ

وقال الهزج

١ ـ لقد أصبحتُ في كَرْبٍ من المتولِّعِ بالعَتْبِ (١)
٢ ـ وقد قاسيتُ من حُبِّـ ـه أمراً ليس باللعْبِ (٢)
٣ ـ جفاني وتناسـ ـاني بُعيد الرُّسلِ والكُتْبِ (٣)
٤ ـ ومن غاب عن العـين فقد غـاب عن القلبِ

المنحول اليه على هذه القافية

مما رأينا في الدواوين التي دونها من لا يعرف ، فأما ما ينحله باقي العامة ، فلا يضبط كثرة ، وكذلك في الخمر فمنه (٤) .

الخفيف

مرحباً ياسميَّ من كلَّم اللـ ـهُ وأدنى مكانَه تقريبا (٥)

---

(١) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : ذا كرب .

(٢) فى «ل» : حبيه ...

(٣) في النسخة الام وبقية النسخ عدا «ل» : بعد . ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «ل» .

(٤) فى «ل» و «د» ومن المنحول اليه على هذه القافية مما رأيناه في دواوين شعره التي دونها من لايعرف ، فأما الذى ينحل مما يأتى به الطنبور وسائر العيارين ، فلا يضبط كثرة ، فليس يروون شعرا لأحد فى المذكر الا نحلوه أبا نواس ، وكذا يفعلون فى الخمر ، فذكرت المنحول مما دون ، وتركت غيره ، مما لايضبط ولايحاط به ، ومالم يدون في مواضع كثيرة جئت برؤوسه منه .

(٥) القصيدة فى رواية حمزة ص ٤٠٧ وفي طبعة الغزالي ص ٣٤٦ . وفي النسخة الام وفي «ل» و «ح» ياسمى الذى كلمه الله ... ولا يستقيم =

لشبيه الذى تلبّثَ في السجـ ـنِ سنيناً ، وكان برّاً نجيباً(١)
وابنَ قارىء القرآن غضّاً كما أنـ ـزل ، قدسّمتَ قلبي التعذيبا(٢)
لك وجهٌ محاسنُ الوجه فيـه ما ثلاثٌ تدعو اليه القلوبا(٣)
فاذا ما رأتك عـينٌ أفادتْ حين ترنو اليك حسنا غريبا (٤)
يا حبيباً شكوتُ مابي اليه فحكى حين صدّ ظبياً ربيبا
وتثنى موليّا كقضيبٍ فوقَ دعصٍ يجرُّ دِعصاً كثيبا(٥)
بأبي أنتَ لي شفاءٌ وداءٌ وطبيبٌ اذا عدِمتُ الطبيبا

ومنه (٦) الوافر

غريبُ الحسنِ ليس له ضريبٌ بعيدٌ في مطالبه قريبُ (٧)
تفرّد بالجمال بغيرِ مثلٍ وأحلتْهُ المذمّةُ والعيوبُ(٨)
تنازعتْهُ القلوبُ الى هواها فتغتصبُ القلوبَ به القلوبُ

= الوزن . وفي رواية حمزة : ياسمي ... كلم ... وكذلك يختل الوزن والتصحيح من طبعة الغزالي .

(١) في «د» : سنيا : تحريف . وتلبث : أقام ومكث ، والمراد شبيه يوسف عليه السلام .

(٢) في النسخة الام : كما قد انزل قد : تحريف والتصحيح من «د» .

(٣) في رواية حمزة : محاسن الخلق .

(٤) في رواية حمزة : عين رأت ...

(٥) في النسخة الام وفي «ل» و «د» و «ح» : دعصا قضيبا : تحريف والتصحيح من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

وفيهما : كهلال فوق غصن ... والدعص : القطعة من الرمل المستديرة .

(٦) القصيدة في رواية حمزة ص ٤٠٠ . (٧) عجز البيت مر في قصيدة سابقة.

(٨) في «د» : واخلته ...

فغاصبها المحيط بها سروراً ... ومغصوب عليه بها وجيبُ (١)
له شمس تُريك بديعَ حُسن ... على خدّيه ليس لها غريبُ
تامّلها العيونُ فحيث حلّت ... رخيمٌ لحظها حسنٌ غريبُ
فان أسرفنَ في نظرٍ اليه ... تبدّت في سوالفه ندوبُ
قضيبٌ حين يُقبل في اعتدالٍ ... فان ولّى فسائره كثيبُ
فيا من ليس يَغفُل عن صُدودٍ ... ومالي في تعطّفه نَصيبُ
أرى للهجر منك لنا رقيباً ... فما للوصل ليس له رقيبُ (٢)

ومنه — البسيط

حسبي بعلمك إني فيك ذو تعبٍ ... فما أُداريك خوف الهجر والغضب

ومنه — السريع

يانعمةً فُزتُ بها خالياً ... بعد بليّاتٍ وتعذيبِ

ومنه — الوافر

أيا من لا يُجيبُ اذا كتبنا ... ولا هو يبتدينا بالكتابِ

حرف التاء

قال — السريع

١ ـ القَطبُ والعَبسُ بشاشاتَه ... والثَلبُ والشتمُ تحيّاتَه (٣)
٢ ـ والصدُّ والتأنيثُ الفاظَهُ ... وشدّةُ المنع مواتاتَه (٤)
٣ ـ والموتُ إن لم ألقَهُ ساعةً ... وسكرةُ الموتِ ملاقاتَه (٥)
٤ ـ أنبأتَه أني محبٌّ له ... فكان هجراني مجازاتَه

---

(١) في «د» : به .. له وجيب .
(٢) في «د» : بنا رقيبا ...
(٣) في «س» : العبس ، والقطب . وفي «د» : والسب ... والقطب: التعبيس.
(٤) في «د» و «ح» : والتأنيب . وفي طبعة طبعة الغزالي : والتأنيب الطافه .
(٥) في «س» و «د» : فالموت ...

٥ ـ حسبُك الله الذى فوقـــه لن تُعْجِزَ الله مكافاتُه (١)

وقال المضارع

١ ـ أيا ليلُ لا انْقَضَيتَ ويا صبحُ لا أتيتَ

٢ ـ ويا ليلُ إن أردتَ طريقاً فلا اهتديتَ (٢)

٣ ـ حَبيبي ، بأىِّ ذنـــبٍ بهجرانـــكَ ابتليـــتَ

٤ ـ فواللـــه لا صَرمْتَـــ ـكَ فاحْتَلْ بما اشتَهيتَ

٥ ـ ووالله لا قطعتُـــ ـكَ إن زرتَ أو نأيت(٤)

٦ ـ ولا زلتُ عاشقـــاً لـــك إن شئتَ أو أبيتَ

٧ ـ رجوتُ السُّلُوَّ عنـك فهيهاتَ مـــا رأيتَ (٤)

٨ ـ وهيهاتَ مـــا طَلَبْتَ وهيهاتَ مـــا ابتغيتَ

وقال المجتث

١ ـ يـــا لاعبـا بحياتي وهاجراً لا يُؤاتِي (٥)

٢ ـ وزاهدا في وصَالـــي ومُشمِتا بـــي عِداتِي

٣ ـ وحامِلَ القلبِ مني عـــلى سِنَانِ قناةِ

٤ ـ هذا كتابي اليكم مِـــدادُه عَبراتـــي

٥ ـ لو كنتَ سامعَ عُذري أو قابلاً لِبَرَاتي (٦)

٦ ـ مابات طـــرفي رقيبا لأنجمٍ طالعـــاتِ (٧)

---

(١) في «ب» : لم يعجز ... وفي «س» و «ل» : لن يعجز ...

(٢) في «ب» : وبالليل . وفي «ل» : أردت زوالا ...

(٣) في «س» : لاقطعنك ...

(٤) في النسخة الام: السلو فهيهات. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من بقية النسخ.

(٥) في «س» : لامواتى . وفي «ل» و «د» : مايواتى .

(٦) في «س» : قائلا ... (٧) في طبعة الغزالي : مابات قلبي رهينا...

٧ ـ يا بِدْعةً في مثالٍ يجوز حدُّ الصفاتِ (١)
٨ ـ فالوجهُ بدْرُ تمامٍ بعينِ ظبيِ الفلاةِ (٢)
٩ ـ والقَدُّ قَدُّ غلامٍ والغُنجُ غنجُ فتاةِ (٣)
١٠ ـ مذكّرٌ حين يبدو مؤنّثُ الحَلَواتِ (٤)
١١ ـ يَزْهى عليَّ بصَدْغٍ مُزَرْفَنِ الحَلَقاتِ (٥)
١٢ ـ من فوق خَدٍّ أسيلٍ يُضيءُ في الظُّلماتِ
١٣ ـ وشاربٍ مسبكرٍّ لما بدا بنباتِ (٦)
١٤ ـ ذاك الذى لا أُسمي من هَيبتي للوشاةِ
١٥ ـ لكن اذا عِيل صبرى سمَّيتُه لثقاتي (٧)

(١) في «ب» : منال : تحريف وفي «ل» و «د» : تجوز . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : لامدركا بالصفات .

(٢) في «س» : والوجه ... وبعده فى رواية حمزة وطبعة الغزالى :

مفرّد بنعيم من الظباء اللواتى

(٣) فى رواية حمزة وطبعة الغزالى : والجيد جيد غزال ... والغنج : امرأة غنجة : حسنة الدل .

(٤) فى «س» : الحركات .

(٥) فى النسخة الام فقط : مزفن : تحريف . وفى «ب» : زها ... يثور فى : تحريف . وفى «د» : مزرقن : تصحيف . والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالى . ويزهى : يتيه ويتكبر .

(٦) فى «ب» : مستكن ... حين ابتدى فى وفى «س» و «ل» و «د» : مستكن . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : وشارب يتلالا حين ابتدا في النبات . والمسبكر : المسترسل .

(٧) فى «س» : اذا اعتل يوما ... ذكرته . وفي رواية حمزة وطبعة =

١٦ ـ عـــينٌ ولامٌ وياءٌ مَليحةُ النغماتِ (١)

المنحول اليه على هذه القافية المنسرح

قد قال : صَبَّ الفؤادِ مبهوتٌ أسكنتَه الحبُّ فهو سِكّيتٌ (٢)

ومنه السريع

لا أخذَ الله ظالمي أبـــداً بسومِ نعلٍ ولا مكابدتِه (٣)

ومنه السريع

قلبي على ماكان من شِقْوَتِه صَبٌّ بمن يهوى على جَفوتِه (٤)

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الثاء الا هذه ، وقال قوم : هي منحولة . ووجدت الرياشي قد أنشاها له (٥) .

المنسرح

١ ـ وشاطرٍ مائلِ الشمائل قد خالطَ منه المجونُ تخنيثا (٦)

= الغزالي : ذكرته في هجاتى .

(١) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : عين ولا م وميم .

(٢) البيت ساقط من «ل» و «د» .

(٣) في «د» : لا وأخذ ... مكايدته : تحريف .

(٤) في «ل» و «د» : من صبوته .

(٥) وردت القصيدة في «ب» دون الاشارة الى أنها منحولة . والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى ، ولعله يقصد أبا الفضل الرياشي وهو العباس بن الفرج النحوى اللغـوى البصرى ، وكان عالما راوية ثقة ، عارفا بأيام العرب ، كثير الاطلاع روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما ، قتل بالبصرة أيام العلوى البصرى صاحب الزنج . انظر اخباره في وفيات الاعيان ٣/٢٧ـ٢٨ .

(٦) في النسخة الام: شاطر ولا يستقيم الوزن وفي «ل، و«د»: ناعم الشمائل ...

٢ ـ تراه طوراً مذكّراً فاذا عاقر راحٍ رأيت تأنيثا
٣ ـ وثنيَ ردفٍ كأنّ مئزرَهُ على ركامٍ من النّقا لِيثا (١)
٤ ـ ألثغُ إن قلتَ يافديتك قل مَوسى ، يقل : في رطوبة مَوثا
٥ ـ مازال حتى الصّباحِ مُعتنقي مُطارحي في الدّجى الأحاديثا

وهذه منحولة جيده وهي لفضل الرياشي (٢) وقيل لفضل بن أبي الهداهد (٣) وقد بينا ذلك في شعره .

ومنه السريع

وشاطرٍ هدّدني ظالماً يَوعدُ في قتلي وَرّاثِي
ألهبَ نارَ الحبِّ بين الحَشا كأنها سِكّةُ حرّاثِ

ولم نجد له سعراً في المذكر على قافية الجيم .

حرف الحاء

الكامل

١ ـ إذْ هَبّ نَجوت من الهجاءِ ولذعه وأما ولثغةِ رحمةَ بن نجاح(٤)

(١) النقا : الكثيب من الرمل . والبيت ساقط من «ب» .

(٢) في «د» : الرقاشي . والرقاشي رواية شاعر وقد مرت ترجمته .

(٣) لم أعثر على ترجمة لفضل بن أبي الهداهد واظن المقصود هنا عبد الرحمن بن أبي الهداهد ، وكان شاعرا مجيدا وكان لايكاد يقول شيئا الا نسب لابي نواس . وقد نسب قوم الى أبي نواس قوله هذا :

وشاطر ماجن الشمائل قد خالط منه المجون تخنيثا

انظر اخبار أبي نواس لابن منظور ص ٧٥ .

(٤) في «س» : وقبائح الأقوال يا ابن نجاح . ورحمة هذا هو عم نجاح بن سليمان الكاتب وكان أبو نواس يتعشقه ويقول فيه الشعر . أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٩٨ .

٢ـ لولا فتورٌ في كلامك يشتهى وترفقي من بَعْدُ واستملاحي (١)
٣ـ وتكسُّرٌ في مقلتيكَ هو الذى عطفَ الفؤادعليكَ بعد جماحِ (٢)
٤ـ لعلمت أنك لاتُمازحُ شاعراً في ساعةٍ ليست بحين مَزاحِ

وقال البسيط

١ـ لم أشْرِكِ الناس يوم العيد في الفَرَح ولاهم شركوني في جَوى الترحِ (٣)
٢ـ غَدَوا بزينتهم فيه ، وخلَّفني ولاتروَّح بي من قلبيَ القرح (٤)
٣ـ لما أتاني تحريمُ الحبيبِ له عليَّ لم أبتكر فيه ، ولم أرُحِ (٥)
٤ـ ولم أطاوعْ فمي فيه على ضَحِكٍ ولا مددتُ يدي فيه الى قَدَحِ

وقال الهزج

١ ـ أيا من وجهه الرَّاحُ وفي مئزرِه الماحُ (٦)
٢ ـ ومن سُقيا ثنايا اذا استسقيتُه الرَّاحُ
٣ ـ ويامن هو تفَّاحٌ اذا لم يكُ تفَّاحُ
٤ ـ أمالي منك يا ظالـ ـمُ الا الآه والآحُ

(١) في «ل» و «د» : وترفقي بك بعد . (٢) جماح : نفار .
(٣) في النسخة الام وفي «ح» : هوى الترح . واظنه تحريفا والتصحيح من بقية النسخ والترح : نقيض الفرح . وفي «ب» البرح ... والبرح : شدة الشوق .
(٤) في «ب» : غدا يزينهم الا . وفي «س» : فيها ... أن لايروح ... الفرح وفي «ل»و«د»و«م» : الا تروح لى من ... وفي «ح» : الفرح.
(٥) في «س» : له لم ابتكر .
(٦) في «ب» : ومن ... وفى «س» : ومن ريقته الراح وفى «ل» و «د» و «ح» الداح ولم أعثر على معنى ملائم لـ « الماح » و « الداح » . وقد سبقت الاشارة اليهما .

٥ - ولحظٌ صائبُ الأسهـ م للمُهجَةِ جرّاحُ (١)
٦ - أما حانَ بلى قد حا ن لو أنـك ترتاحُ
٧ - ولكنك انسانٌ بما أكرَهُ مزّاحُ

المنحول اليه على هذه القافية الطويل

حبيبٌ لاجودٌ عـلي ولا شُحٌ ولاهولي حرب ولاهولي صُلح(٢)

ومنه البسيط

قلبٌ بفاترةِ الألحاظِ مجروحُ بين الصبابة والهِجران مطروحُ

وهذه أبيات رويت لبشار وغيره ، لانه يشبب فيها بعبدة ، وليس يشبب بها من بعد بشار غيره .

البسيط

لو هبَّتِ الريحُ من تلقاء أرضكم يا عبدَ ساجيةٌ طارت به الروح(٣)

ومنه الكامل

يا من تأهب مُزمِعاً لرواح مُتيمماً بغداذ غيرَ مُلاحِ (٤)

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الحاء .

حرف الدال

قال (٥)

---

(١) في «س» : ولحظ منك يرمى ... صائب المهجة ... وفى «م» : ولفظ .

(٢) فى النسخة الام . عليه : تحريف والتصحيح من «ل» و «د» .

(٣) لم أعثر على البيت في ديوان بشار وساجية : تسير سيرا بطيئا .

(٤) في «د» : برواح .

(٥) قال الجماز : حججنا في السنة التي حج فيها أبو نواس ، فالتقينا في الطواف جميعا ثم تقدمني . فكنت أراه خلف امرأة ولا اكاد أراه الا خلفها ، وهما امامي ، فلم أدر من هي ، ثم صرت الى الحجر=

السريع

١ ـ وعاشقين التفّ خدّاهما ... عند التثام الحجر الأسودِ
٢ ـ فاشتفيا من غير أن يأثما ... كأنّما كانا على موعدِ
٣ ـ لولا دفاعُ النّاسِ إيّاهما ... لمّا استفاقا آخر المسْندِ (١)
٤ ـ ظلّلْنا كلانا ساتراً وجههُ ... مّما يلي جانبه باليدِ (٢)
٥ ـ نَفْعَل في المسْجدِ ما لم يكُن ... يفعلُه الأبرارُ في المسجدِ

وقال الوافر

١ ـ قريبٌ الدار ، مطلبُه بعيدٌ ... يرى نظري فَيعْلَمُ ما أريدُ
٢ ـ أقول له وقد أخلتْهُ عينٌ ... من الرُّقباءِ ناظرُها حديدُ (٣)
٣ ـ أتمنَعُ ريقكَ المعسولَ عني ... وأنت على الجدار به تَجودُ (٤)
٤ ـ فكاد يقولُ شيئاً غير أنى ... سَبقتُ الى اليمين بلا أعودُ (٥)

= الاسود فاذا أنا بالمرأة تلثم الحجر واذا هو قد لثمه معها ، حق الصق خده بخدها ، فقلت : هذا أفسق الناس . ثم تغطت فاذا هي جنان ، فلما انصرفا ، لقيته ، فقلت له : ويحك ! في هذا الموضع لا يزجرك زاجر ولا يمنعك خوف الله ... فقال يا احمق : وحسبت قطع المهامة والسباسب والرمال الا للذى حججت له واليه قصدت . ثم انشأ يقول ... انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٩٥ .

(١) آخر المسند : اخر الدهر .
(٢) ظللنا : ظللنا وخففها من أجل الوزن .
(٣) في «س» و «د» : عيني ... وحديد : قوي .
(٤) في «ل» : غيرى : تحريف .
(٥) في «ب» : فكان وفي «س» : وكاد ... فلا وفي «ل» : فلا ..

٥ ـ فقال : لو اقتصرتَ عليه جئتنا ولكن قد علمنا ما تريدُ (١)

وقال (٢) مجزوء الوافر

١ ـ أما ونجيبةٍ يهوى عليها راكبٌ فردُ (٣)

٢ ـ مظلمُ محجرِ العينين جيبٌ قميصه قِدد (٤)

٣ ـ اذا ما جاوزتْ جَدداً فلاحَ لعينها جَدَدُ (٥)

٤ ـ حكتْ أمَّ الرئالِ اذا رماها الوابلُ البردُ (٦)

٥ ـ تؤمُّ بقفرةٍ بيضاً لها في جوفه ولدُ (٧)

٦ ـ وحرْمةِ كفٍّ مشمتزجٍ شمولاً ضوؤها يقِدُ (٨)

٧ ـ فلما أن تقارنَ فو قها كاللؤلؤ الزبدُ (٩)

---

(١) قوله لو اقتصرت عليه : اى على الربق .

(٢) وضعت القصيدة في رواية حمزة ص ١٣٢ ضمن باب الهجاء وقال يهجو الأعراب .

(٣) في «ب» وخد . والوخد نوع من السير وفي «د» : قرد : تصحيف . وفي «م» : تهوى : تحريف . والنجيبة : الناقة .

(٤) في النسخة الام وفي «ح» : جئت وأظنه تحريفا والتصحيح من بقية النسخ . والبيت ساقط من «س» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : مضلل : اى ان شعر حاجبيه كثيف ، فهو يظلل عينه . ومظلّم ، مزوّق . وقدد : ممزق قطعا .

(٥) البيت ساقط من النسخة الام فقط . والجدد : الأرض الغليظة .

(٦) في النسخة الام وفي «ح» : الزيال .. زهاها . وهو تحريف . والرئال : اولاد النعام والوابل : المطر الشديد . والبرد : البارد .

(٧) تؤم : تقصد . والنعام يدفن بيضه في الصحراء حتى يفقس .

(٨) الشمول : الخمر ، يقد : يتقد . (٩) في «ل» : كمثل ...

٨ ـ سقاها ماجداً محضاً نمته بالجحاجح نجدة (١)
٩ ـ لصحن المسجد المعمو ر ، فالركبات فالسند (٢)
١٠ ـ فما ضمت سقائفه فطود أذانه الوحد (٣)
١١ ـ فدور بني أبي سفيا ن حيث ينتحنح العدد (٤)
١٢ ـ فحيث استوطن البكرا ت فالدور التي امتهدوا (٥)
١٣ ـ فدار محتارب حيث اس تمر السيل يطرد (٦)
١٤ ـ الى دار يحل بها الـ أولى قتلي بهم كمد (٧)

(١) محضا : خالصا . والجحاجح : السادة . ونجد : شجعان .

(٢) في النسخة الام فقط : كصحن . وهو تحريف والسند : بلدمعروف في البادية ومنه قوله : يادارمية بالعلياء فالسند . « اللسان » .

(٣) وفي «ب» : فطود اذانه . الفرد . واذانه : تصحيف . وفي «ل» : اذانه : تصحيف . وفي «د» وطبعةالغزالي : فطود ازانه. وأظنهتحريفا . وفي «ر» : فطودا زانه الوحد .

(٤) في «س» : حيث السيل : تحريف . وفى «ل» : قدور : تصحيف . وفى «د» وفي طبعة الغزالي ورواية حمزة : تبحبح ، أى تمكن في المقام وينحنح : من النحنحة ، يريد أن سائليه كثيرون .

(٥) البيت ساقط من «س» وفي «ل» : استوسق والبكرات : الجماعات من الناس . وامتهدوا : مهدوا .

(٦) يشير الى دور ثقيف في البصرة ، وكانت جنان مولاتهم ومايذكره من الاماكن ، هي معاهد البصرة حيث كانت تقيم جنان ، انظرطبعة الغزالي ص ٣٥٧ .

(٧) البيت ساقط من «س» وفي «ل» : الى دور ... قبلي . وقبلي : تحريف. وفي طبعة الغزالي : دور ... قلبي .

١٥ـ الذُّ لعين مكتحلٍ أطافَ بعينه رُمَدُ (١)
١٦ـ من المَوماة غادرها وراوَح أهلها النَّقَدُ (٢)
١٧ـ وكلُّ مُذيَّلٍ ميسانَ يَثني جيده الغَيِدُ (٣)
١٨ـ عروضيٌّ اذا ما افترَّ مبتسماً بدا بَرَدُ (٤)

عاد الى ذكر الذين هم الذُّ الى قلبه . ومذيل : لاه ساحب في اللهو أذياله . وميسان : متبختر . ويروى : هلالى .

١٩ـ اذا قمنا نُصَلِّي لم يُفَرِّق بيننا أحدُ
٢٠ـ أحرُّكهُ اذا قاموا وألمسُه اذا قَعَدوا (٥)
٢١ـ وليس خليفةَ الرحمـ ـن تَعْذِلُني اذا سجدوا (٦)
٢٢ـ وأينَ المِرْبَدُ الوحشيُّ (م) من ذا النعْتِ فالجلدُ (٧)
٢٣ـ فخنْدَقَهُ ، فدُكانُ الـ مصلَّى الفَرْدُ فالنَّضَدُ (٨)

---

(١) الذّ : خبر صحن التي وردت قبل ستة أبيات .
(٢) في «ب» و «س» و «د» : غاداها : تحريف . وفي «ل» : عاداها : تحريف . والموماة : الفلاة . والنقد : صغار الغنم .
(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : وكل مزيل ميتا ، أى مفارقة . وميسان : مائل . والغيد : ميل العنق .
(٤) في النسخة الام فقط : عروضيا ، والرفع أفضل كماهو في بقية النسخ.
(٥) فى «ب» : قمنا ...
(٦) في «س» و «ل» و «د» : يعذلني ... وفي طبعة الغزالى : تعدلني .
(٧) في النسخة الام فقط : المحشو . واظنه تحريفا . والمربد موضع في البصرة معروف .
(٨) فى «س» : فقد كان : تحريف . وهذه أيضا مواضع في البصرة .

٢٤ـ فسوق الابلِ حيث تشا ... ق فيه الخيل تطّردُ (١)
٢٥ـ محلٌ ليس يُعدِمُني ... به ذو غُمّةٍ جَحِدُ
٢٦ـ من الأعراب قد حَشَتْ ... ضواحي جلدِه النَّجُدُ (٢)
٢٧ـ اذا ما قلتُ كيف العي ... شُ؟ قال : شرَنْبثٌ نكِدُ(٣)
٢٨ـ معاذ الله ما استويا ... وان آواهما بلدُ (٤)

وقال

بجزوء الكامل

١ ـ يامن بمقلتِه يصيدُ ... وعن الصَّيادَة قد يحِيدُ (٥)
٢ ـ تالله في حقِّ الهوى ... الا تَصادَ ، وقد تَصيدُ (٦)
يسبي القلوب بمقلةٍ ... ألحاظُها فيها شهودُ

وقال

الهزج

١ ـ أميري حالَ عن عهدي ... وما دام على ودّي
٢ ـ وخلاني في النَّارِ ... وفي السُّحق ، وفي البُعْدِ
٣ ـ غزالٌ لم يجُزْ هذا ... لخلقٍ غيره عندي
٤ ـ اذا ما قلتُ : ياموْلا ... ي ، يوماً قال : ياعبدي

وقال (٧)

---

(١) في «س» : الابل حيث الخيل فيه ...
(٢) حشت : قشرت الجلد عن اللحم . والنجد : المرتفعات .
(٣) الشرنبث : يقال للرجل الغليظ الكفين والرجلين : يريد أن العيش جاف غليظ .
(٤) في «ل» وأن اوهاهما : تحريف. (٥) في «س» : عن ولا يستقيم الوزن.
(٦) في النسخة الام و «ح» : وأن تصيد وقد تصيد أنسب وهي رواية بقية النسخ . وفي «ب» و «د» و «ل» : بالله ...
(٧) القصيدة غير موجودة في حمزة ولا في طبعة الغزالي .

١ ـ أعيانيَّ المُعْدي على شادنٍ يظلِمُني فاللهُ أستعْدي (١)
٢ ـ ليس بمعْتَبْي ذاكري عندَهُ من بالغِ السَّبِ ولا الصَّدِّ(٢)
٣ ـ فلستُ مذكوراً على حالةٍ لديه في هزْلٍ ولا جِدِّ (٣)
٤ ـ خوفَ الذي يرهبُ جَلاسَهُ ولو يرى ذاكِرَهُ عِندي (٤)
٥ ـ كيف أفدِّيه ولكنَّ ذا بحمد حُبِّيِّه ولا حمدي (٥)
٦ ـ سننتُ في الحبِّ لأصحابهِ ديناً يقومون به بعدي (٦)
٧ ـ إنْ لطموا ذا الخدِّ أن يَمكنوا زيادةً من حُرِّ ذا الخدِّ السريع

وقال

١ ـ يافرحةً جاءت مع العيد وفي الذى أهوى بموعودِ
٢ ـ جاء مع الأعينِ مستخفياً من بعد إخلافٍ وتنكيدِ (٧)
٣ ـ حتى اذا الرَّاحُ جرَتْ بيننا أمِنْتُ من خُلْفٍ وتشديد(٨)
٤ ـ ظل وليُّ العهدِ في خُطبةٍ وظلْتُ بين الرَّاحِ والعودِ ٩)
٥ ـ صار مُصلانا رياحيننا ونحرنا بِنْتَ العناقيدِ (١٠)

---

(١) في «ب» : اعداني ... بالله وفي «د» : المهدى .
(٢) في «ب» و «د» : أو وفي «س» : ذا الراى ... مابالغ ... أو .
(٣) في «س» : وفي جد . (٤) في «د» : ذكره : تحريف .
(٥) في «س» : كنت وفي «ح» : فكيف ..
(٦) في «ب» : تقومون ... وفي «س» : له بعدى وفي «ل» : ذنبا ...
(٧) الاخلاف : عدم الوفاء بالوعد وتنكيد : من نكده : أغمه وفي طبعة الغزالى : من الاعين .
(٨) في طبعة الغزالى : وترديد والترديد : المنع .
(٩) يريد بالخطبة : خطبة العيد .
(١٠) في «ب» بيت : تحريف وفي «د» رياحينها. وفي طبعة الغزالي :=

٦ ـ للناس عيدٌ عمّهم واحدٌ وصار لي عيدان في عيدِ
٧ ـ وصار رِدفُ الظبي لي منبراً أحسنَ من عودٍ على عودِ(١)

وقال الكامل

١ ـ قال الطبيب وقد تأمل سَحْنتي إن الذى أعيلك فيك لبادِ(٢)
٢ ـ وزوالُ مابكَ ليس فيه مريّةٌ إن عادك اللّهبيُّ في العوّادِ(٣)

وقال بجزوء الكامل

وانشدها ابن أبي طاهر عن حمدان بن مقلاس (٤) .

١ ـ غادِ الهوى بالكأس بَرْدًا وأطع إمارة من تبَدّى (٥)
٢ ـ واشْرَبْ بكفّي شادنٍ حاز المنى هيفاً وقَدّا (٦)
٣ ـ ظبيٌ كأن الله الـ ـبسهُ نُشورَ الدُرِّ جِلْدًا(٧)
٤ ـ وترى على وجَناتِه في أيِّ حينٍ شئتَ وردًا(٨)

= أباريقنا : وهو يشير بقوله : نحرنا الى الضحية في عيد الاضحى .

(١) في «ل» : منبر : خطأ . والبيت ساقط من طبعة الغزالي .

(٢) في «ب» : سخنتي . والسحنة : الهيأة والشكل .

(٣) في «ب» و «ل» و «د» : جاءك ... ومرية : شك . واللهبي : ابن فورك وهو غلام جميل كان يتعشقه أبو نواس وقد مرّ ذكره .

(٤) في «د» : أنشدني له ابن أبي طاهر عن حمدان بن داود الكاتب عن مقلاس الشيباني وابن ابي طاهر : أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر واسم ابي طاهر طيفور ، كاتب له المنظوم والمنثور ، وكان شاعرا ايضا ، توفي عام «٢٨٠» هـ الفهرست /٢١٥ ولم أعثر على ترجمة لحمدان بن مقلاس .

(٥) في «س» و «ل» : عاد : تصحيف. (٦) في «د» و «ح» : جاز : تحريف.

(٧) في «س» و «م» : الورد .

(٨) في «د» : في حين شئت ولا يستقيم الوزن .

المنحول اليه على هذه القافية الكامل

ماذا لقيتُ من الظّباءِ الخرّدِ قد أفتنوني بعدَ طولِ تعبدي(١)

ومنه المتقارب

تناومتْ جَهْدي فلم أرقُدِ ونام الخليُّ ولم يَسْهدِ (٢)

ومنه الكامل

ولقد أقولُ ودمع عيني مسبلٌ فيماعَتَبتَ عليَّ ياذا الواجدُ(٣)

ومنه المنسرح

أمسيتُ صَبَّ الفؤادِ ذاكمَدِ قدأقرح الشّوق والهوى كبدي(٤)

ومنه الوافر

ألا تَرْثي لمكتئبٍ عَميدِ وصَلْتَ بمقلتيه عرى السُّهود(٥)

ومنه الرجز

عيني بطولِ السُّهْدِ مقرونةٌ في صَفَدِ (٦)

ولم نجد له شعراً في المذكر على حرف الذال .

حرف الراء

قال (٧)

---

(١) في «ل» : وقد ولا يستقيم الوزن والقصيده كاملة في رواية أبي هفان ص٦٧ لابى نواس وفيها : قد أفسدونى .

(٢) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص٣٦٥ .

(٣) في «ل» : الواحد : تصحيف والقصيدة في رواية حمزة ص٤١٦ . على لي ياواحدى والرواية غير مستقيمة . والواجد : الغضبان .

(٤) البيت ساقط من «د» . (٥) كذا .

(٦) في «ل» و «د» : عيني الومك . ولا يستقيم الوزن .

(٧) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

السريع

١ ـ أثبتتِ في الحبِّ بمسمارِ واكتحلتْ عيني بعوّارِ (١)
٢ ـ واتّبعَ النّومُ منادي الهوى شمّر عني أيَّ تشمارِ (٢)
٣ ـ فليس حتى يرجعَ الوصلُ لي محدثَ عهدٍ لي بأشفارِ (٣)
٤ ـ ولا المرجّى وصلُه مسعفي بقيتُ بين الباب والدارِ
٥ ـ جزاءُ من يعشق اثنين أن يضربَ أو يفرى بمنشارِ (٤)
٦ ـ وعاشقُ الواحدِ مثلُ الذى أخلص دين الخالق البارى
٧ ـ صبراً على الهجر ولا صبرَ لي كم تصبرُ الحلفاءُ للنارِ (٥)

وقال (٦) مجزوء الوافر

١ ـ دعِ الرّبعَ الذي دثرا يقاسي الرّيحَ والمطرا (٧)
٢ ـ وكن رجلاً أضاعَ الدي نَ في اللّذاتِ والخطرا (٨)
٣ ـ ألم ترَ ما بنى كسرى وسابورُ لمن غبرا (٩)
٤ ـ منازلُ بين دجلة وال فراتِ أحفّها الشجرا

(١) العوار : القذى .
(٢) في «ب» : اليوم وفي «ل» : البرى : تحريف . وفي «د» : عيني .
(٣) في «ب» : فلست ... وفي «س» : فليس الا ... في تحدث... والاشفار : جمع شفر ، منبت الشعر بالجفن . ويقال : مابالدار شفر ، أى أحد .
(٤) يفرى : يشق .
(٥) في «د» : ولا هجرلى . والحلفاء : نوع من النباتات تنبت على ضفاف الانهار.
(٦) وضعت القصيدة في رواية حمزة ضمن باب الهجاء وقال يهجو الأعراب والاعرابيات ، ويذم عيشهم .
(٧) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : دع الرسم ...
(٨) الخطر : الشرف والقدر . (٩) في «س» : وسابور الذى ...

٥ - بأرضٍ باعدَ الرحمـ ـنُ عنها الطلحُ والعشرا (١)
٦ - ولم يجعل مصائدَها يرابيعاً ولا وحرا (٢)
٧ - ولكن حورُ غزلانٍ تراعي بالملا بقرا (٣)
٨ - وإن شئنا أخذنا الطيـ ـر من حافاتها زمرا (٤)
٩ - خشنسارا ونحاما ترى بوجوهها غررا (٥)
١٠ - فإنْ قتلنا اقتلوا عنكم يثباكرِ شرْبَها الخمرا (٦)
١١ - أتاك حليبُ صافيةٍ بدا عفواً ومعتصرا (٧)
١٢ - فذاك العيشُ لا سَبَداً يثقفّرها ولا وبرا (٨)

---

(١) في «س» : فيها وفي «ل» : بأعك : تحريف . والطلح والعشر من نبات الصحراء .

(٢) في هامش النسخة الام ، وفي متن «ل» و «ح» : الوحرة : دويبة مثل العضاية في ذنبها حمرة وجمعها : وحر . وفي اللسان : الوحرة : ضرب من العضاه .

(٣) الملا : الصحراء والمتسع من الارض .

(٤) في «س» : وانشئت ولا يستقيم الوزن وفي طبعة الغزالى : حشنا .. وزمرا : جماعات .

(٥) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالى وخشنسار : طائر من طيور الماء ونحام : طائر أحمر على خلقة الاوز .

(٦) في النسخة الام فقط : بنا في وهو تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وقوله اقتلوا عنكم ، أى امزجوا الخمر بالماء .

(٧) في «س» : اتى . وفي «ل» : عفوا وما اعتصرا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : شجا عفوا ومعتصرا .

(٨) في «س» لاسيدا والسيد : الذئب وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى :-

١٣ - بعازبِ حثرّةٍ تلقى بها العصفورُ مُنجحِرًا (١)
١٤ - اذا ماكنتَ في الأشيا ءِ بالأعـرابِ مُعتبِرًا
١٥ - فانك أيما رجُـلٍ وَرَدْتَ ولم تَجِدْ صدَرًا
١٦ - ومن عَجَبٍ تَعشُّقهُم جُفاةٌ منهم قَـذَرا (٢)
١٧ - فقيل مُرقّشٌ أوْدى ولم يفخر وقـد قَدَرا (٣)
١٨ - وقـال الجاهلُ المُوطَا غُشَى الأخبار والغُرَرا (٤)
١٩ - فقد أودى ابنُ عَجْلانٍ ولم ينظر بها خَبَرا (٥)

= لاسيدابفغرتها . وفى هامش النسخةالامومتن «ل» و «ح» السيد : المعز. واللبد : الضان . ويقفرها : يتبعهاومنه قوله وأنت من أفنان مقتفر.

(١) فى رواية حمزوطبعةالغزالى : منجحرا . واظنه تحريفا . ومنجحرا: مستترا واجحرهفانجحر : ادخلهالجحر .والعازب : البعيد . والحرة : الأرض الغليظة ذات الحجارة السود .

(٢) فى «ب» : مثلهم . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : لعشقهم الجفاة الجلف والصحرا .

(٣) فى «ب» و «د» : فلم يفجر ... والمرقش : ربيعة بن سعد بن مالك ، شاعر جاهلي وهو أحد العشاق العـرب المشهورين بذلك « الشعر والشعراء » ١/٢١٠ .

(٤) والغرر : الخطر . والبيت غير واضح المعنى .

(٥) في «س» و «د» ولم يبطن : تحريف . وفي «ل» : فلم ينطق:تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ولم يفطن له .

وابن عجلان : هو عبد الله بن عجلان ، شاعر جاهلي من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقا ، وقد ذكره بعض الشعراء ، فقال :

إن مت مـن الحـب فقد مات ابن عجلان =

٢٠ - فحدّث كاذباً عنه وقال بغير ما شعرا

٢١ - ولو أن ابنَ عجلانٍ من البلوى كما ذكرا

٢٢ - لكان أذمّ عهداً في الـ ـهوى وأذمّه خطرا (١)

٢٣ - لعشق خنفسةٍ حَبْسٍ تمايل شِدقُها كِبرا (٢)

٢٤ - تَعدُ الشّيحَ والقيصـ ـمَ . والفقعاءِ والسّمرا (٣)

٢٥ - جنيٌّ الأس والنّسري ـنِ والخيريّ قد زهرا (٤)

٢٦ - ويُغنيها عن المَرْجا ـنِ أن تتقلّد البَعرا (٥)

٢٧ - وتغدُو في براجِمِها تصيدُ الذئبَ والنّمرا (٦)

٢٨ - أمـا والله لا أشرا حلفتُ بـه ولا بطرا (٧)

= « الشعر والشعراء » ٧١٦/٢ .

(١) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : واخبّه عذرا . واخبه : من الخب وهو الخداع .

(٢) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالى . وحبس:تسيرسيرا بطيئا .

(٣) في النسخة الام : يعدوا : تحريف . وفي «ل» : القفعاء : تحريف. والشيح والقيصوم من نبات البادية معروف . والفقعاء : الفقع الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو اردؤها . والسمرا : السمر من شجر الطلح وهو ضرب من العضاة .

(٤) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : والسوسان أن زهرا .

(٥) في «ب» : يتقلد . الشغرا . واظنه تحريفا وفي «س» : ويعتبها عن ...

(٦) في النسخة الام : ويغدوا ... براجرها : تحريف . والتصحيح من «د» والبرجد : كساء غليظ يلبسه الاعراب . وفي «ب» : مراحدها : تصحيف . وفي «س» : في نواحيها وفي «ح» : في حرها : تحريف .

(٧) في «ب» : ما اشرا . وفي «م» : بها والاشر : المرح والبطر .

٢٩ - لو أن مُرقِّشاً حيٌّ تعلَّقَ قلبُه ذكرا
٣٠ - كأنَّ ثيابه أطلعْـ ـنَ من أزراره قمرا
٣١ - ومرٌّ يُريدُ ديوانَ الـ خراجِ مُضمَّخاً عطِرا
٣٢ - بوجهٍ سابريٍّ لـو تصوَّبَ ماؤه قطرا (١)
٣٣ - يزيدُكَ وجهُهُ حسناً اذا مـا زِدْتَه نظرا (٢)
٣٤ - وقد خطَّتْ حواضِنُه له من عنبرٍ طُرَرا (٣)
٣٥ - فراحَ صنيعُ دايتِـه يروق عيونَ من نظرا (٤)
٣٦ - بعينٍ مازج التفتيـ ـرُ من أجفانها حوَرا (٥)
٣٧ - لأيقن أن حُبَّ المَر دِ يُلقى سهلُهُ عسِرا (٦)
٣٨ - ولا سيما وبعضُهمُ اذا فدَّيتَـهُ انتهرا (٧)

وقـال

---

(١) في «ل» و «د» : يصوب : تحريف . ووجه سابرى : أبيض رقيق ليّن تشبيها بالثياب السابرية . وتصوب : الصوب : نزول المطر .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «د» .

(٣) في «س» : خواضبة : تحريف وحواضنه : جمع حاضن أو حاضنة الموكلان بالصبي يحضنانه ويربيانه : والطرر : جمع طرة وهي خط للزينة والتمليح يكون في مقدمة الناصية أو على الأصداغ .

(٤) في «ب» : دانية ... والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالى . والداية : المربية .

(٥) في النسخة الام فقط : مازح : تصحيف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : بعين خالط ... الحورا .

(٦) في «س» : يلقى ... وفي «ل» : وعورا .

(٧) في «س» : اذا كلمته وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : اذا حييته .

بجزوء الرمل

١ - قل لذى الوجه الطَّرير ... ولذى الرِّدف الوثير (١)
٢ - ولمغلاق همومي ... ولمفتاح سروري
٣ - والذى يبخل عنِّي ... بقليلٍ من كثير (٢)
٤ - ياصغيرَ السنِّ والمو ... لدِ ذا عقلٍ كبير (٣)
٥ - وقليلاً في التلاقي ... وكثيرا في الضمير (٤)
٦ - لِمْ تغضَّبْتَ على عبـ ... ـدِكَ في خَطْبٍ يسير (٥)
٧ - فارْضَ عني بحياتي ... ياحياتي وأميري

وقال في بهرام المجوسي (٦) المجتث

١ - ياغاسِلَ الطَّهْرَ جَارِ ... للخندَريس العقار (٧)
٢ - بحقِّ بيتِ النارِ ... والزَّي والزَّينهار (٨)
٣ - وحُرمةِ النَّوبهارِ ... وغُرَّةِ الأنوار (٩)

---

(١) الطرير : الذى طر شاربه ، أى نبت . والوثير : الموطأ اللين .
(٢) في «ب» : وكثيرة . (٣) فى رواية حمزة وطبعة الغزالي : في عقل الكبير .
(٤) في «ب» : وكبيرا . (٥) في «ب» : لم قد تبخل وفى «س» : شيء يسير .
(٦) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .
(٧) فى «ب» الطرجهار : وهي لفظة فارسية . أى المربع الحواشي . والطهرجار : قدح الشراب . والخندريس : الخمر القديمة .
(٨) في «ب» : بحق ... وحرمة النوبهار . وجاءت الابيات الاخرى متداخلة وفي «ل» و «د» : والزين . وبيت النار : معبد الزرادشتين الذى يضرمون فيه نارا دائما ، واسمه في الفارسية « آتشكده » . والزينهار : الامان والملجأ .
(٩) النوبهار : اسم بيت النار فى بلخ وكان في الاصل معبدا بوذيا .

٤ - وبانصداعِ النهارِ ... ووثبةِ الكندكارِ (١)
٥ - في ساعةِ الأسحارِ ... وبالنجومِ الدراري (٢)
٦ - ودورِها في المجارى ... والشمسِ عند المغارِ (٣)
٧ - للتمِّ والانكسارِ ... والمهرجانِ المدارِ (٤)
٨ - لوقتِه الكرارِ ... وبالطلوسِ الكبارِ (٥)
٩ - والبامِ والأيارِ ... بمقعدِ الزنّارِ (٦)
١٠ - من حقوكِ الخوّارِ ... لما قبلتُ اعتذارى (٧)
١١ - من سيئي وعثاري ... فلستُ بالصبّارِ (٨)
١٢ - عن وجهِكَ السحارِ ... وردفِكَ المرمارِ (٩)

= والنوبهار . الربيع الجديد .

(١) الكندكار : البطىء العمل ولعله يريد الكسلان .

(٢) النجوم الدرارى : المضيئة .

(٣) في «ب» : وحولها ...

(٤) المهرجان : من اعياد العجم .

(٥) الطلوس : لعله جمع طياسان « مع حذف الزوائد » والطياسان: من ثياب العجم .

(٦) في «ب» : والنار والآثار . وفي «س» : والنام ... بمعقد : تحريف وفى «ل» : والآبار ... بمعقد : تحريف وفي «د» : بمعقد : تحريف. والبام : مختصر بامداد بمعنى الفجر . والآيار : جمع آير . والزنار : حبل يتمنطق به القس ويطلق ايضا على الشريط أو السلسلة الرقيقة التي يضعها المسيحيون في رقابهم يعلقون بها الصليب .

(٧) الحقو : الكشح . والخوار : الرقيق اللين .

(٨) في النسخة الام فقط : ثيىء : تحريف .

(٩) فى «ب» : وقدك . والمرمار : المترجرج عند القيام .

١٣- بل من لطولِ ادكاري وحُرقتي وانتحاري (١)
١٤- على ليالٍ قِصار قد بِتُّ فيها شعاري
١٥- من دون كُلِّ دِثار يَقِلُّ عنك اصطباري
١٦- ياصورةَ الدينار في راحة القَسْطَارِ (٢)
١٧- أراك دون الكبار نعم وفوق الصغارِ
١٨- يانرجسي وبَهاري بِدِه مرايكبارِ (٣)
١٩- يَقِلُّ عن مقداري اذا استوى بالقِرارِ (٤)

وقال المجتث

١ - قد قلتُ ليلةَ ساروا وما استبانَ النهارُ
٢ - وقد وحَشنَ الدِّيارُ منهم فلا آثارُ (٥)
٣ - لصاحبٍ يُستشارُ أانْجَدوا أم أغاروا (٦)
٤ - فقد أساؤا وجاروا لما تولّى القِطارُ (٧)

---

(١) في «ب» : اصطبارى .

(٢) القسطار : الجهبذ ومنقد الدرهم والصيرف والتاجر .

(٣) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : يأتي بعد البيت الذى يليه وفي «س» : بده مراتك مار تحريف . وفى «د» : بده مرايك يارى : تحريف . وبده مرايكبار : اعطني مرة واحدة .

(٤) فى «ب» و «س» و «ل» : تقل ... بالقرار .

(٥) في «ب» : تخلّت ... وفي «ل» : بلا وفي رواية حمزة . وطبعة الغرالي : وقد خلين واثبات النون هنا لغة .

(٦) انجدوا : ساروا في النجد ، وهو المرتفع من الارض . واغاروا : ساروا في الغور ، وهو المطمئن من الارض .

(٧) القطار : صف الابل يتبع بعضه بعضا .

٥ - وفيهم أبكارٌ وجوهُهنَّ نضارٌ (١)
٦ - وطيبُهنَّ الصوارُ وفيهمُ مِعْطارُ (٢)
٧ - كلامُهُ سحّارُ ووجهه نوّارُ (٣)
٨ - كأنّه الدّينارُ دموعُ عيني غِزار
٩ - لها عليَّ انحدارُ ونومُ عيني غِرار (٤)
١٠ - وفوق رأسي غبارٌ وتحت رجلي بحار
١١ - وحَشْوُ قلبي شَرارٌ فأين أين الفِرار ؟ (٥)
١٢ - مالي على ذا قَرار يا ربِّيَ الجبّار
١٣ - والواحدُ القهّار أنتَ الذي تستجار
١٤ - من كلِّ هولٍ أثاروا وبي أمور كبار (٦)
١٥ - وفي حبيبي ازورار عني وفيه نِفار
١٦ - فليس تُلهي العُقارُ عنه ولا المِزْمارُ
١٧ - اذا الندامى أداروا ما يمدح الخمّارُ
١٨ - حمراءُ فيها اصفِرار وعندهم عمّار (٧)

---

(٧) النضار : الذهب .

(١) الصوار : المسك . والمعطار : كثير العطر . (٢) نوّار : منير.

(٣) غرار : قليل . (٤) في «د» : وحشو رجلي ...

(٥) الصدر ساقط من «ب» و «د» ولهذا جاءت الابيات متداخلة . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

وبي أمور كبار وفي حبيبي ازورار

(٦) في «ب» : يحمر : تحريف . وفي «س» : سيار . وعمار : صاحب العمر . والعمر : الدير أو الكنيسة .

١٩ـ في حِقْوِه زُنَّارُ مُنعَّمٌ بُنْدارُ (١)

وقال (٢) المجتث

١ ـ قولا لمن تمعَّرْ من لفْظِه وتشوَّرْ (٣)

٢ ـ إني أتوب الى الله (م) من مُزاحِك فاغْفرْ (٤)

٣ ـ ماكان منّيَ سوءٌ يامن عليَّ تنكَّرْ (٥)

٤ ـ ولا هَمَمْتُ بفتكٍ فالهمُّ بالفتكِ منكرْ (٦)

٥ ـ وليس خَلْقُكَ من بَعْـ ـدُ خُلْقَ من يتشطَّرْ

٦ ـ ولو كذا كنتَ أيضا ما خِفتُ ذاك فأقصِرْ (٧)

٧ ـ ولو حَمَلْتَ لقتلي عَضْبَ الشِفارِ مُذكَّرْ (٨)

---

(١) في «س» و «ل» : منغم بندار في حقوه زنار . وفي «د» : وعندهم عمّار منعم بندار والبندار : التاجر الذى يخزن البضائع ليرتفع سعرها .

(٢) القصيده غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي واشار فاغفر في طبعته ٢/٥٠ الى انها موجودة في باب المجون الذى لم يحققه لحد الان.

(٣) في «ب» : وتسور : اى لبس السوار . وفي «س» : لظبي تمعر... وتشرر وفي «ل» : تنفر وفي «د» : قد تمغر ، اى صبغ وجهه بالمغرة وهي طين أحمر يصبغ به . وتمعر : تغير . وتشور : تزين .

(٤) في «ب» من فراقك فاقصر . (٥) في «س» : علا وتكبر...

(٦) في «ب» : وما ... وفي «س» و «ل» و «د» : بقتل ... بالقتل .

(٧) في «ب» و «س» : كذى منك ...

(٨) في «د» : غضب : تحريف . والعضب : السيف القاطع والشفار : جمع شفرة ، وهي حدّ السيف . ومذكر : الذكر من الحديد أيبسه وأشده واجوده ، وبذلك يسمى السيف مذكرا ، وخص داود عليه السلام لان الله سبحانه وتعالى الان له الحديد .

٨ - من بعضِ ما السليما ... ن كان داودُ يَذْخُرُهْ (١)
٩ - تَحْمَدُهُ في كلِّ يومٍ ... جفونُـــهُ وتغيِّـرُهْ (٢)
١٠ - يَبيضُّ طوراً وطـوراً ... تراه في العين أخضرُهْ (٣)
١١ - يكاد في الكفِّ من رو ... نـــق الصفاوة يقطرُهْ (٤)
١٢ - يُبادر الأجَلَ الوَقْـ ... ـحَ منه مِنْ قَبلِ يُقدَرُهْ (٥)
١٣ - وكان قاتلَ فيه ... كسرى فقِ الرُّومِ قيصرُهْ (٦)
١٤ - سبعين عاماً اذا طـا ... حَ عسكرٌ ثابَ عسكرُهْ (٧)
١٥ - يُجِدُّ كلَّ صباحٍ ... لهم خميساً ومَنْسر (٨)
١٦ - حتى اذا صار كسرى ... بعد العديد المُجمهر (٩)
١٧ - في الغِلِّ يملأ رُعباً ... وواحدٌ منه أكثرُهْ (١٠)
١٨ - وحَازَ قَيصرُ نصلَ الـ ... ـسيفِ الذى انا أذكرُهْ (١١)

(١) في «س» : يدجر : تحريف . وفي «ل» : من بعدما ...
(٢) في «ل» و «د» : تجد ...
(٣) في «س» : والعين وفي «ل» و «د» : تبيض ...
(٤) في «ب» : الصفا : تحريف والبيت ساقط من «س» و «ل» تقطر : تحريف .
(٥) البيت ساقط من «س» .
(٦) في «ب» : قابل وفي «س» و «ل» و «د» : قاتل كسرى فيه ...
(٧) في النسخة الام فقط : طاع : تحريف . وفي «ب» : مات عسكر ...
(٨) الخميس : الجيش : والمنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير.
(٩) في «س» : العديل : تحريف .
(١٠) في «س» : في القتل ...
(١١) في النسخة الام فقط : وجاز تصحيف وفي «ب» وجَأ ووجأ: ضرب . وفي «س» : وصار . وفي «د» : الهيف : تحريف .

١٩ـ فقيل هاك اقتتلا ذا به وسَمٌ ستُنصَرُ (١)
٢٠ـ وأنت في بأس ليثٍ قَصاقِصِ الناب قَسورُ (٢)
٢١ـ مـا احتذاه نُعوتاً أبـو زبيدٍ فأكثرُ (٣)
٢٢ـ وكنتَ عمرو بن معدى وابنَ الزبيبةِ عنترُ (٤)
٢٣ـ أو كنتَ من قوم عادٍ في الناس أوبُختَ نَصَّرُ (٥)
٢٤ـ وشَدَّني بكتافٍ لِمَا يُريدُ وتَسَّرُ (٦)

---

(١) في «ب» : فقل .. اقتلن ذاته وشمر وفي «س» : اقتلن.. وشمرن فستنصر . وفي «ل» وستنصر . وفي «ح» و «م» : اقتلن .

(٢) في النسخة الام فقط : قصاقص . تصحيف . والتصحيح من «س» و «ل» و «د» و «م» والقصاقص الناب : من قضَّ اللحم اذا كان فيه قضقض يقع من أضراس أكله شبه الحصى الصغار . والقسور : الأسد . وفي «ب» : قماقم الناب . وقماقم : جمع مقمة : وهي الشفة من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك لانها تقتم به ماتأكله اى تطلبه .

(٣) أبو زبيد : يريد أبا زبيد الطائي الشاعر .

(٤) وعمرو بن معد يكرب بن عبد الله ينتهى نسبه الى زبيد ، شاعر مخضرم فارس اليمن ، وهو مقدم على زيد الخيل ، قدم على النبي فاسلم وشهد حرب القادسية ، وشهد معركة نهاوند وبها قتل . « الاغاني » ١٦٢/١٥ ـ ١٩١ .

(٥) بخت نصر : معروف ، وهو الذى كان خرب بيت المقدس عمره الله تعالى « اللسان » : بخت .

(٦) في «ب» : وتسبر : اى تقدر . وسبر الجرح : نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره . وفي «س» و «ح» : ويسر .

٢٥ـ ذو قـــوةٍ لزَّ أعضا ئي في حبائلَ دُرَّرْ (١)
٢٦ـ لما استقلَّتْهُ جُنْباً اليَّ حـــق تحيَّرْ (٢)
٢٧ـ ولو دنوتَ ومكَّنـ ـتَ ضارباً لم تؤثِّرْ (٣)
٢٨ـ فكيف يافاترَ اللحظِ مساحرَ الطرفِ أحورْ (٤)
٢٩ـ تَمرُّ مُسبَلَ كُمٍّ مُهَدِّداً لي بخنجرْ (٥)
٣٠ـ يا ناعماً لـــو برفقٍ لاعبتْـــــهُ لتكسرْ
٣١ـ رأيت خَلفكَ شيئاً بـــه ذنوبـــك تُغفَرْ
٣٢ـ كأنه دِعصُ رملٍ في لون ثلجٍ مُزعفَرْ (٦)
٣٣ـ فَسُبَّني سُبَّ ما شئـ ـتَ . سَبَّ مثلك سُكَّرْ (٧)
٣٤ـ قد كنتُ أصبَرَ شيءٍ على المِلاحِ وأحسرْ (٨)
٣٥ـ فصرتُ من حبِّ بهرا مَ لا أطيـــق التصـــبرْ
٣٦ـ يارَبِّ مالي أمشي عـــلى الرُّخام فأعـــثرْ

وقال (٩) المجتث

١ ـ يا عاذلي لا تُكثِّرْ وعن ملامي فأقصِرْ (١٠)

---

(١) في النسخة الام ذرر : تصحيف . ودرر : مفتولة فتلا شديدا . ولز : شدّ .
(٢) من «ب» : حينا .. تخير .
(٣) فى «س» و «ل» : لم يؤثر .
(٤) فى «ب» و «س» و «ل» و «د» : الطرف ... اللحظ .
(٥) البيت ساقط من «س» . (٦) مزعفر : مصبوغ بالزعفران .
(٧) السكتر : من الحلواء فارسي معرب .
(٨) في «س» : واخسر وفي «ل» : فأخسر .
(٩) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .
(١٠) في «ب» و «س» : لاتقدر : وأظنه تصحيفا . وفي «ل» و «د» :=

٢ ـ وأعذِرِ اخاك فلو كنـ ـتُ مثله كُنتَ تعذِرُهُ (١)
٣ ـ إنْ كُنتَ لم تدر ما جنّ الفؤادُ وأضمَرْ (٢)
٤ ـ فانظر الى لمحِ طرفي في قصدِهِ حين ينظرْ (٣)
٥ ـ والحبُّ تبديه عينُ الـ ـمحبِّ للمتبصِّرْ
٦ ـ كَبِرتَ ياحبُّ عنّي وإنني منك أصغرْ (٤)
٧ ـ ولم يزل غالباً للـ ـصغير من كان أكبرْ
٨ ـ فاين منك فِراري وكيف أسلو وأصبرْ
٩ ـ وقد أخذتَ على العيـ ـنِ والفؤادِ بِدَرْدَرْ (٥)

وقال (٦) البسيط

١ ـ من كان تعجِبُه الأنثى ويعجبها من الرجال فإني شَغَّني ذَكَرُ (٧)
٢ ـ فوق الخماسي لما طَرَّ شاربُهُ رخص البنان خلا من خده الشعر (٨)
٣ ـ لم يجفُ من كِبَرٍ عما يُراد به من الأمور ولا أزرى به صغَرُ (٩)

لاتقذر وفي «ل» : يقال أقذره اذا أضجره . ولعل اللفظة بالأصل : لاتكثر ، أى تكثر العذل ، وهو معنى شائع .

(١) فى النسخة الام فقط : كان يعذر واظنه تحريفا. والتصحيح من بقية النسخ .

(٢) في «س» : لاتذر . وفي «د» : أن شئت ...

(٣) في «ب» و «ل» : وقصده . وفي «س» : لحظ ... وقصده .

(٤) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : عنك ...

(٥) في «س» : تذور واظنه تحريفا وفي «ل» : بددر : تحريف والدردر : طرف اللسان . ويقال : أصل اللسان وهو مفرز الشيء في اكثر الكلام .

(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٧) في «د» : الذكر . (٨) في «ب» : من جلده ...

(٩) فى «ب» و «س» و «د» : الصغر .

وقال — السريع

١ ـ الجارُ أبلانـــيَ لا الجارَهْ ... بحُسن وجه مستوي الدّارهْ (١)
٢ ـ أبيتُ من وَجْدٍ به مُدنَفاً ... كأنّما أُسعِتُ جَرّارهْ (٢)
٣ ـ كفى بلاءً حُبُّ من لا أرى ... ونحن في حَيّ وفي حارَهْ (٣)
٤ ـ أنا الذى أصلى بنار الهوى ... وحدِيَ ، والعشّاقُ نَظّارَهْ (٤)
٥ ـ قلبيَ لا يَعْشَقُ حتى اذا ... أحبّ يوماً جاء بالكارَهْ (٥)
٦ ـ تلعّبَ الحبُّ بقلبي كما ... تلعّبَ السِّنّورُ بالفارّهْ (٦)

وقال وتروى لغيره (٧) — السريع

١ ـ أقـــول للقلبِ وعاتبتُـهُ ... عـــلى التصابي مأتي مرّهْ
٢ ـ ياقلبُ دع عنك طِلاب الهوى ... ما كلُّ يومٍ تَسْلم الجرّهْ (٨)

وقال — المجتث

١ ـ مني الى المُتكبّره ... والشّامـــخِ المتجبّرْ
٢ ـ وشَاتِمي حين يخلو ... ولا عى حين يَعْثُرْ (٩)
٣ ـ الى المُعرّضِ بالبغـ ... ضِ لي وان لم يفسّرْ
٤ ـ فان شَكوتُ اليه ... ما قد رأى منه أنكرْ (١٠)

---

(١) في «ب» : حسن الدارة . والدارة : دارة القمر التي حوله ، وهي الهالة .
(٢) في النسخة الام فقط : حرارة : تصحيف . والجرارة : الحية .
(٣) في «ب» و «ح» : وفى جاره . تصحيف .
(٤) في النسخة الام فقط : والعشار : تحريف .
(٥) الكارة : الطبيعة . (٦) السنور : الهر .
(٧) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .
(٨) في «ب» : ماكل عام ... (٩) في «ب» يعبر .
(١٠) في «ب» : فما شكوت . وفي «س» و «ل» : ماقد أرى وفي «د» : =

٥ - أصابَ ودَّكَ عَيْنٌ يا سيدتى ، فَتُغْتَيَرُ

٦ - فصِرْتَ قائدَ خَلْفٍ يحدو من الخلف عسكرْ (١)

٧ - فان أقل : قف يَسِرْ أو أقلْ تقدَّمْ تأخَّرْ (٢)

٨ - كطالبٍ مثلاً قيل (م) خالفَ اليوم تذكرْ (٣)

٩ - إن كبرَ الناسُ غنَّى وان تغنَّوا يُكبِّرْ (٤)

١٠ - خِلافَ أكشفَ ذى دا رتين في الرأس أعسرْ (٥)

١١ - فلستُ أنسى خداعِي له وان كان مُنكرْ (٦)

١٢ - اذ قلتُ : من أينَّا العي ن يافديتكَ أصغرْ (٧)

١٣ - فقال : ماشكَ في ذا سوادُ عيني أكبرْ (٨)

= ماقد جرى وفي «ح» : أرى ...

(١) في «ب» : حلف .. من الفجر وحلف : تصحيف. وفي «س» . يسوق في الهجر عسكر . وفي «ل» : حلف : تصحيف . وفي «م» يسوق في الهجر.

(٢) في «ب» : يسير . ولا يستقيم الوزن .

(٣) في «ب» : مثلا سار . وفي «ل» : خالف الحق ...

(٤) في «س» : غنوا . ولا يستقيم الوزن .

(٥) هذا آخر بيت في «ب» . وفي «س» : أغبر : والاكشف : من به كشف ، أي انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صعدا . والدارة : الشعر المستدير على قرن الانسان أو وضع الذؤابة . والاعسر : الذى يعمل بيده الشمال .

(٦) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : ينكر .

(٧) في «س» : من انبا ... ابصر : تحريف وفي «ح» : أن قلت وفى رواية حمزة وطبعة الغزالي : من اين للعين ...

(٨) في «ل» : سواك : تحريف وفي «د» : فقلت ماشك ... سواك .

١٤ - فقلت : ماقلتُ شيئاً فهاتِ حتى نُقَدِّرْ (١)
١٥ - حتى اذا أطبق العيـ ـنَ فوق عيني لينظرْ (٢)
١٦ - خلَسْتُ قبلةَ ظبيٍ قد راحَ ماضِغَ سُكَّرْ
١٧ - فاصفَرَّ من ذاك واحمـ ـرَّ لونُـه وتمغَّرْ (٣)
١٨ - فمن بغاك صدوداً تَشويرُهُ فتشوَّرْ (٤)

وقال (٥) الهزج

١ - أيا من وجهُهُ البدرُ ومن ريقتُهُ الخمرُ
٢ - ويامن نَفْثُهُ النَّفث ويامن سِحرُه السِّحرُ
٣ - ويا من وَصْلُه الوصلُ ويا من هَجْرُه الهجرُ
٤ - ويا من نَهْيُه النهي ويا من أمْرُه الأمرُ
٥ - أمـا والله لا ينسـا ك أو لايمكنُ الذكرُ (٦)
٦ - فلا يَحْسَبُ حُبِّي لك حتى يَحْسَبَ القطرُ
٧ - ولا يَنْفَدُ حبي لك (م) حتى يَنفَدَ الدهرُ

(١) في «س» : فهامات . اقدر : تحريف . وفي «ل» : يقدر : تحريف . وفي «د» : حين وفي «م» : أقدر .
(٢) في «د» : خدى ..
(٣) فى «س» : فاصفرواحمرمن ذاك . وفي «د» : تعمر : تغير ، وتمغر ، يريد أصبح لونه لون المغر ، وهو الطين الاحمر .
(٤) التشوير : أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها أى كيف سيرتها عند البيع والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالى .
(٥) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .
(٦) في «س»: ما انساك... أماساعدالدهر.وفى«ل» و «د» و«ح»:لاانساك ...

٨ ـ ولا يَنْضَبُ حبي لك (م) حتى يَنضَبَ البحر

وقال الوافر

١ ـ سيَحْسِبُني أظنُّ عن المسيرِ فتُثنيني بابن مسعدةَ الصَّغير(١)

٢ ـ فلا تَعذِلْ عليه أبا عليٍّ فاني لم أَلُمْكَ على الكبيرِ(٢)

٣ ـ أما وجلالِ من أصفاكَ ودّي وأكرَمني بمعرفةِ الأميرِ (٣)

٤ ـ لئن نطق اللسان ببعض حبي لأعظَمُ منه مالك في ضميري(٤)

وقال مجزوء الكامل

١ ـ يامن بمقلتيه العُقَارُ وبوجنتيه الجُلَّنَارُ (٥)

٢ ـ ماذا الصُّدودُ ؟ متى فطِنـ تَ له ؟ لك الرحمنُ جارُ

٣ ـ أما الفؤادُ ففيه مذْ فُطِنتَ للهجرانِ نارُ (٦)

٤ ـ لم ينتهِ الحُسَّادُ حتى (م) شطَّ بي عنك المزارُ (٧)

وقال (٨) الطويل

١ ـ اذا أنت لم تَدْعُ الهوى فتُجيبَهُ ولم تأته طوعاً خرجت من الوتر(٩)

٢ ـ وخلَّفكَ الايقاعُ تضرب سادراً وصرت كنغمٍ في الخلق لم يدرِ(١٠)

---

(١) في «س» : حسبي ولا يستقيم الوزن . وابن مسعدة من كتاب المأمون.

(٢) في «س» : فان : تحريف . وفي «ح» : فلا تعدل : تصحيف .

(٣) في «س» : الا ... اصطفاك : تحريف . (٤) في «س» : ودى .

(٥) في «س» : يغيه ولا يستقيم الوزن . والجلنار : زهر الرمان معرب .

(٦) في «س» : قد وطئت : تحريف . (٧) شطّ : بعد .

(٨) القصيدة ساقطة من «ب» و «م» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٩) في «د» : يدع ...

(١٠) في «س» كنعم : تصحيف وفي «د» : تطرب ... في الحلق وفي «ح» : الحلق .

٣ـ وما فوق ظهر الأرض أنعمُ عيشة وأعرضُ دنيا من محبٍّ اذا قدر (١)
٤ـ فان قلت في الحب الشقاوةُ والبلا وفيه مقاساةُ المكاره والغِيَرُ
٥ـ ففيه مواتاةُ الحبيبِ وعَطْفُهُ عليك وفيه الشَّمُّ والذوق والنظر

وقال (٢) الوافر

١ ـ أيا من ليس يُحسنُ غيرَ هَجره تَعلَّم من وصالِ الناس قطْرَهْ
٢ ـ رأيتك لايجوزُ لك مَرُّ ذنبٍ عليك ولا تُقال لديك عثْرَهْ
٣ ـ أزهداً كلُّ ذا فيما لدينا فديتُكَ ليس يَجْمُل ذا بحرِّهْ

وقال وقد رأوه يبكي في مجلس منصور بن عمار (٣) ويروى الناس بعضها للنظام (٤) وهي لابي نواس صحيحه وللنظام في وزنها (٥) . السريع

١ ـ لم أبكِ في مجلس منصورِ شوقاً الى الجنة والحورِ
٢ ـ ولا من النارِ وأهوالها ولا من النفخةِ للصُّورِ (٦)

---

(١) البيت زيادة من «د» .

(٢) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(٣) ويكنى ابا السرى ، كان زاهدا معصوما له مجموعة من الكتب سماها « المجالس » منها مجلس صفة الابل ومجلس في ذكر الموت ومجلس في ذكر الدين والعينة . الفهرست /٢٧٥ .

(٤) أبو اسحاق ، ابراهيم بن سيار ، شيخ الجاحظ ، وأحد رؤوس المعتزلة واليه تنسب الفرقة النظامية . وقد مرت له ترجمة .

(٥) في «د» ويروى الناس بعضها للنظام والصحيح انها لابى نواس .

(٦) البيت ساقط من «س» و «ل» و «د» : وفي رواية ابي هفان :

ولا لذكر النار من حرها أجل ولا النفخة في الصور

والصور : القرن . وبه فسر المفسرون قوله تعالى: فاذا نفخ في الصور =

٣ ـ لكن بكائي لبثكا شادنٍ تفديه نفسي كلُّ محذورِ
٤ ـ تنتسب الألسنُ في وصفه الى مدى عجزٍ وتقصيرِ (١)
٥ ـ فات لسانَ الوصف لكنَّ ذا تفديه نفسي جهدُ معذورِ (٢)
٦ ـ أحسنُ من مجلس منصورِ ضربٌ بعودٍ وبطنبورِ (٣)

وأبيات النظام وهي أبيات قد زيد فيها وادخل بعض الشعر في بعض (٤) .

نتيجُ أنوارٍ سماويةٍ قرينُ تقديسٍ وتطهيرِ (٥)
جوهرُه روحٌ وأعراضه قد ألفتْ من مازجِ النشورِ

وقال أبو نواس (٦)

= ونحوه واعترض قوم وانكروا أن يكون الصور قرنا وادعوا أن الصور جمع صورة ، ومنهم أبو علي

(١) في «س» : تنسب ... من ... والرواية مختلة الوزن .

(٢) في «س» : تقدمه ...

(٣) في رواية أبي هفان : بدف . والطنبور : الذى يلعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية آلة الطرب .

(٤) الابيات فى الشعر والشعراء ٨٠٧/٢ منسوبة الى أبي نواس في غلام .

(٥) في النسخة الام : ينتج : تحريف ، والتصحيح من الشعر والشعراء ، وفيه نتيج .. سمائية ... حليف ... وبعده في الشعر والشعراء :

يكل عن ادراك تحديده عيون أوهام الضمائير
فت مدى وصفي ، ولكن ذا تفديك نفسي جهد مقدورى
وكيف احكى وصف من جل ان يحكيه عند الوصف تدبيرى
الا بما تخبر أمشاجه من كامن فيهن مستور

(٦) القصيدة ساقطة من «ب» ، ولم أعثر عليها في رواية حمزة .

الهزج

١ ـ لقد كنتُ وما في النا ... سِ مني للهوى أستترْ

٢ ـ ولا أقنعُ بالذل ... مع الستْرِ ولا أصبِرْ (١)

٣ ـ فلمّا أظهروا أمرى ... وقدماً كان لايظهرْ

٤ ـ وأغرَوا بيَ تأنيبا ... مع المقبِل والمدبِرْ

٥ ـ تجاسرْتُ فأقدمْتُ ... على كشف الهوى المضمرْ

٦ ـ فخاضتْ غيبتي الألسنُ ... في مبدًى وفي محضرْ (٢)

٧ ـ فلا والله يا مولا ... ى لا والله لا أقصرْ (٣)

٨ ـ وقد شاع الذى أخفي ... وقد كان الذى أحذَرْ (٤)

وقال وقد دفعها قوم عنه (٥) المنسرح

١ ـ كلُّ محبٍّ سواي مستورُ ... والنّاسُ إلاّ عن قصق عورُ

---

(١) في طبعة الغزالي :

ولا اقنع بالدون ... عـلى اللهـو ...

(٢) في النسخة الام : عيني : تحريف والتصحيح من بقية النسخ ، والبيت ساقط من طبعة الغزالى .

(٣) في «ل» : فلا والله لا والله يا مولاى ...

(٤) في النسخة الام : أخضر : تحريف والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٥) القصيدة ساقطة من «ب» و «ل» ، وهي غير موجودة في رواية حمزة وفي أخبار أبى نواس لابن منظور تحقيق « شكرى » ص ٧١ قالها في عبد العزيز بن جعفر بن سليمان ، وانشد المأمون هذه القصيدة ، فقال : أنا ذلك الرجل وهذه قصتي : إن الخليفة لايخفى له حديث ولا يتمتع بما يريد .

٢ ـ كأنّ طرْفي عينٌ عليٌّ لهم ... فكلُّ طيٍّ لديَّ منشورُ (١)

٣ ـ ما إن يغيبُ الفعالُ أفعلُهُ ... حتى تهاداه بينها الدُّورُ (٢)

٤ ـ يخرُجُ من هذه ، ويدخُلُ في ... تلك وعنه القِناعُ محسورُ

٥ ـ كأنني عند ستْرِ مأربتي ... بكل طرفٍ إليَّ منظورُ (٣)

٦ ـ فما احتيالي وقد خُلقتُ فتى ... تجري بما ساءني المقاديرُ

٧ ـ لكنَّ وجهَ الذي كُلِفْتُ به ... محتَمِلٌ ذا له ومغفورُ (٤)

وقال

المنسرح

١ ـ خلَّيْتُ عيني ولذَّةَ النَّظرِ ... تلهو بحسن الوجوه والصُّورِ

٢ ـ نزَّهتُها في محاسنِ الخُرَّدِ الـ ... غيدِ وروضِ الدَّلالِ والخفَرِ (٥)

٣ ـ لستُ اذا ما رأيتُ ذا حوَرٍ ... من لهوِ عيني به بمعتذِرِ (٦)

٤ ـ أسرَّحُ العينَ ترتعي في ريا ... ضِ الحُسْنِ أجلوبنورها بصري (٧)

٥ ـ فقد جَنَيْتُ الهمومَ منه وقد ... خلَّيتُ قلبي يَهومُ في الفِكَرِ

٦ ـ لا أسعِدُ القلبَ في هواه ولا ... يَطْمَعُ في غِرَّتي ولا خَوَري (٨)

٧ ـ عَفَّ ضميري ، وطيَّبٌ خبري ... ولذَّتي في الحديث والنظرِ

وقال

---

(١) في أخبار أبي نواس : كأن عيني عليٌّ لهم ... لديهم .

(٢) في النسخة الام فقط : تعاداه : تحريف .

(٣) مأربتي : حاجتي . (٤) كلفت به : اغريت به .

(٥) في «د» والخفر : تصحيف . والخفر : الحياء والخجل .

(٦) في «س» : من لحظ ... وفي «د» : من لحظ ... له .

(٧) البيت زيادة من «ل» و «د» .

(٨) في «د» : عزتي ... وغرتي : خداعي . وخورى : ضعفي .

بجزوء الوافر

١ - طُموحُ العينِ والنَّظر مباحٌ لي وللبشرِ (١)
٢ - فقلبي غيرُ مصْطَبرٍ وعنه غيرُ مُزدَجرِ
٣ - ويُعجِبُني وجيفُ الكأ س بين النَّاي والوترِ (٢)
٤ - ترى جُثْمانها معنا وروحاهَا على سَفَرِ

وقال السريع

١ - قد سلَّم الصَّومُ على الفطرِ واختَفقَتْ ألويةُ السكرِ (٣)
٢ - وسحَّب القَصْفُ ذيولَ الصبا في عسكرِ العيدان والزَّمْرِ (٤)
٣ - واستمكَنَ الوَصلُ وأشياعُه من قَوَدِ الأبعادِ والهجرِ (٥)
٤ - فلستَ تلقَى غير مستبشرٍ أسلَمَهُ الجوعُ الى السكرِ (٦)

وقال وتروى لغيره الوافر

١ - أزورُ محمداً فإذا التقينا تعاتبتِ الضمائرُ في الصُّدورِ (٧)
٢ - فأرجِعُ لم ألُمْهُ ولم يلُمْني وقد رضيَ الضميرُ على الضميرِ
٣ - أمورٌ ليس يعرِفُها سوانا يُحيِّرُ لفظها بصرُ البصيرِ

---

(١) في «س» : من البشر . ولا يستقيم الوزن .

(٢) في «ل» و «د» : وحيف . وأظنه تصحيفا . والوجيف : ضرب من السير ، يريد تداول الكأس بين الشاربين .

(٣) في «ل» : الوية الفطر : تحريف . واختفقت : خفقت واهتزت .

(٤) في «ل» : ذيول الحيا . والقصف : اللهو .

(٥) في «ب» : والسير ... والقود : القصاص .

(٦) في «ب» : فليس يلقى ... الفطر ، وفي «س» : فليس ... مستسلم ... السكر . وفي «د» : فليس ... يلقى ... الصوم ، وفي «م» : فليس...

(٧) في «س» و «ل» و «د» : تكلمت ...

المنحول عليه على هذه القافية

المتقارب

ابتُلِيتُ بالنَّظَرْ ... للقضاءِ والقَدَرْ

الوافر

ومنه : أقول لمن يُهنِّئني بعامٍ ... أتاك بمثل تَهنيتي أميرُ

وهي منحولة رديئة :

الخفيف

ناظِرٌ طامحٌ أبـاح ضميرا ... ودموع فضحن عفّاً ستيرا (١)

الطويل

ومنه : وداويةٍ قَفْرٍ بليلٍ قطعتُها ... الى قمرٍ لايُبعِدُ الله داره (٢)

السريع

ومنه : أما كفى طرفك أن ينظُرا ... إن راح بالتسليم أو بكّرا (٣)

المجتث

ومنه : سائل عن الحُبِّ تُخبرْ ... فالحبُّ صَبرٌ وسكْرْ (٤)

المنسرح

ومنه : أذاقني الصدُّ سوء تدبيري ... لأنّ فعلي بغير تقديري

مجزوء الكامل

ومنه : ... من لقيت من البشرْ ... واعذر أخاك اذا فجرْ (٥)

---

(١) القصيدة في رواية حمزة ص ٤٢١ : ناظر ناطق ... حبا ستيرا .

(٢) في الاصل : لايبدع ، وهو تحريف . والداوية : المفازة .

(٣) والقصيدة موجودة في رواية حمزة ص٣٧٢ وطبعة الغزالي ص٢٦٨.

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص٤٢٤ وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(٥) وردت القصيدة كاملة في أخبار أبي نواس لابن منظور ص ٥٤ ولم يشر الى انها منحولة .

بجزوء الكامل

ومنه : دع عنك يا صاحِ الفِكَرْ فيمن تغيَّرَ أو هَجرْ

المنسرح

ومنه : يافاتِرَ الطَّرفِ أينمانظرا أثَّر فيه ولو رأى حجرا

المنسرح

ومنه : لمَّا جفاني الحبيبُ وامتنعتْ عني الرسالاتُ منه والخبرُ (١)

المتقارب

ومنه : أطعتُ الهوى وخلعتُ العِذارا وباكرتُ بعدَ القراحِ العُقارا (٢)

بجزوء الوافر

ومنه : أراح الله من بصري كما قد سامنى بصري (٣)

ولم نجد له شعرا في المذكر على قافية الزاى .

حرف السين

قال بجزوء الخفيف

١ - أتراني يئستُ منـ ـكَ ،وان كنتُ مؤنسِا (٤)

٢ - ربَّما أحسنَ الجيـ ـبُ وإن كان قد أسَا

٣ - بأبـــي وجهكَ الذى مَنَعَ الدهرَ سَيِّدى

٤ - أقطعُ الدهرَ سَيِّدى منك باللَّوِ والعَسى (٦)

---

(١) في النسخة الام : مني الرسالات ... والخبرا : تحريف .

(٢) القراح : الماء الذى يشرب اثر الطعام .

(٣) القصيدة في رواية حمزة ص٤٢٥ . وسامني : كلفني .

(٤) فى «ب» و «ل» و «د» و «م» :لاتراني ... وفى «س» : الا...وقد كنت...

(٥) في هامش «م» : أى تنفس الصعداء .

(٦) باللو العسى : أى بقوله : « لو » و « وعسى » .

وقال (١) البسيط

١ـ لم يقْوَ عندي على تخريق قرطاس ... إلا فتى قلبه من صخرةٍ قاسِ

٢ـ إنَّ القراطيسَ من قلبي بمنزلةٍ ... كموضع السمع والعينين والراس (٢)

٣ـ لولا القراطيسُ مات العاشقون معاً ... هذا بغم وهاذاكم بِوَسواس (٣)

٤ـ فليت أنَّ إمام الناس سلَّطني ... فلم أدعْ خارقاً فيها لقرطاس (٤)

٥ـ حتى أصبِّحَهُ من حيث مأمنُه ... كأساً من الموت لا يَبقى لها حاس (٥)

٦ـ ما أعجبَ الخارقَ القرطاسَ يقرؤه ... يأساً فيرمي به من خشية الناس (٦)

٧ـ ماذا عليك اذا أحببتَ كاتبَهُ ... ماكان في بطنه يا أحمق النَّاسِ

٨ـ أليس قد نقَّطتْ فيه أناملُه ... وجرَّ أقلامه فيه بأنفاسِ (٧)

وقـــال

---

(١) وكان الذى حركه لقوله هذا الشعر أن مسلما تلقاه رسول لابي نواس الى عنان ومعه رقعة فيها :

لاتأمنن على سرى وسركم ... غيرى وغيرك أوطيَ القراطيس

فأخذ مسلم منه الرقعة ومزقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع مسلم برقعته فقال له أبو نواس : لم يقو ...

فبلغت مسلما فعارضه فيها . وانظر رواية حمزة ص٢٣ .

(٢) في «س» و «د» : من الرأس ولا يستقيم الوزن .

(٣) في «ب» : وهذا بكرب ...

(٤) في «ب» : امام العصر ... فيه وفي «ل» و «د» : ياليت ...

(٥) في «ب» : لاتبقى . .

(٦) في «ب» : ناس وفي «س» : ناسا : تحريف وفي «ل» : من حسرة الناس.

(٧) في «س» : فيها وفي «ل» و «د» : خططت ...

السريع

١ ـ إحنس الهوى صِرفاً مع الحاسي وسلْ عنك الهم بالكاس (١)
٢ ـ واتخِذْ الفتك إماماً ولا تبنِ بنى إلاّ بآساسِ
٣ ـ يا شؤم قلبٍ لم يزل شؤمه في اللوحِ مكتوباً على راسي
٤ ـ عذّبني ربّي بمن قلبه في البعد مثلَ الحجر القاسي (٢)
٥ ـ أحورَ فتّانٍ قَطوف الخطا أغيدَ مِثلَ الغصنِ ميّاس (٣)
٦ ـ أبيتُ ليلي ونهاري معاً مُعتنقاً فيه بوسواسِ
٧ ـ إني وإن لم يكُ لي نائلٌ منه لأرجوه على ياسِ

وقال (٤) الهزج

١ ـ دموعي مَزَجَتْ كاسي وما أظهرتُ وسواسي
٢ ـ ولكن نَطَقَتْ عيني فنمّتْ عند جُلاّسي (٥)
٣ ـ وقالوا فيَّ بالظنِّ فنكّستُ لهم راسي
٤ ـ ومن يَسْلمْ يا حِبّيَ (م) من ألسنة النّاسِ
٥ ـ وهَبني بُحتُ بالحبِّ فهل بالحب من باسِ ! ؟

وقال (٦) الوافر

١ ـ حلفتُ فليس يملِكُ ردَّ راسي ولا يُدني اليَّ من الشّماس (٧)

(١) في «س» : الهموم ولا يستقيم الوزن . (٢) في «ب» : للصب...
(٣) في «ب» . اميل ، وقطوف الخطا : من قطفت الدابة : ضاق مشيها وتقاربت خطاها .
(٤) القصيدة ساقطة من «ل» ولم اعثر عليها في رواية حمزة .
(٥) في طبعة الغزالي : فنمت عن هوى القاسي .
(٦) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٧) في «ب» و «د» و «م» و «ح» : خلعت . وفي «س : يدنا : تحريف.

٣ ـ بُلِيتُ من الشقاء بسامريٍّ ... يُعاملني بلا وبلا مِيَاسِ
٣ ـ يرى حَرَجاً عليه مسّ ثوبي ... وأنْ أسقى وإيّاهُ بكاسِ
٤ ـ فأقْسَمَ لا يكلمني ثلاثاً ... بعِدَّتهنَّ إلاّ وهو ناسِ (١)
٥ ـ فمن ذا يُبلغُ الخُلَّافَ عني ... يقول له : فِداك أبو نُواس(٢)

وقال (٣) المجتث

١ ـ أفنانِيَ الدَّهرُ نَهْسًا ... وزادَني الحبُّ نُكْسا (٤)
٢ ـ وصار حُبُّ حبيبي ... للقلبِ إلْفاً وحِلْسا (٥)
٣ ـ وخالط النفسَ حتى ... قد صار للنَّفسِ نَفْسا (٦)
٤ ـ أضَلَّني بعد ما كنـ ... تُ في العبادة قَسّا
٥ ـ لا أستفيقُ صلاةً ... ولا أُفَتِّرُ دَرْسا
٦ ـ فطارَ عقلي فما إن ... أُحِسُّ للعقل حِسّا (٧)
٧ ـ وكلُّ ذا ذَنْبُ طرفي ... طَمِسْتَ يا طرفُ طَمْسا(٨)

= وفي طبعة الغزالي : خلعت ... ولا يدني باطماع وياس .

(١) في «ب» : واقسم ...

(٢) في النسخة الام وفي «س» و «ل» و «ح» : فماذا . والرواية المثبتة انسب وهي رواية «ب» و «د» وفي «د» : الخلاف .

(٣) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٤) النهس:النهش.ونكسا النكس بالضم ،والنكاس:عودة المرض بعد النقه .

(٥) في «ب» : ماعشت الفا وحلسا . والحلس . مايوضع فوق ظهر البعير أى أن حبه ملازم له . وفي «ل» : وجلسا .

(٦) البيت زيادة من «س» و «ل» وفي «ل» : الجسم وفي طبعة الغزالى : النفس حبي واظنه تحريفا .

(٧) في طبعة الغزالى : للعقل خلسا . (٨) في «ب» : وكلما دار ...

٨ - هلاّ طَرِفْتُ ولم تَلُمْـ ـقَ في القَراطِق شَمْسا (١)
٩ - فقلتَ يانور عيني خَلِسْتَ لُبِّيَ خَلْسا (٢)
١٠ - فاردُدْ عليَّ حياتي عَضًّا بفيك ولَحْسا (٣)
١١ - فما تمالَكَ حتّى افْـ ـترى عليَّ وخَسّا (٤)
١٢ - فاسودَّ وجهيَ منه حتى تحوَّل نِقْسا (٥)
١٣ - وليس في ذاك يعدو سبي صياحاً وهَمْسا (٦)
١٤ - فقلت : ويلي ممن لمثل ذا ليس يَنْسى
١٥ - لايُحسِن الدَّهرَ إلاّ شتيمةً لي وبَخْسا (٧)
١٦ - فما رأيتُ كحبي أفظَّ قلباً وأقْسى

وقال (٨) الهزج

١ - رأيتُ المسجدَ الجامـ ـعَ قُقّاعةَ ابليسِ (٩)
٢ - بناءُ الله والطّا ـعُ برجٌ غيرُ منحوسِ

---

(١) في النسخة الام فقط : فلم طلق : تحريف . وفي «ب» :طرقت : وطرفت : من طرفت العين : أصابها مايطرفها . والقراطق : القباء .
(٢) في «س» و«ل» و «د» : عقلي ... (٣) في «ب»:اردد وفي«س»:الىّ...
(٤) في «ب» و «س» : وحسا : تصحيف وخسّ : رذل ودنيء .
(٥) النقس : المداد .
(٦) في «س» : في ذاك.. صباحا وهمسا . وفي «د» و «م» : صباحا وهمسا .
(٧) في «ب» : نقيصة . (٨) لم اعثر على القصيدة فى رواية حمزة .
(٩) في طبعة الغزالي : قفاعة . وقال الغزالي : قفاعة ابليس ، القفاعة: شيء يتخذ من جريد النخل ثم يقذف به على الطير ، والمراد عريشه ومكانه الذى يصطاد فيه ضحاياه . وققاعة : مفرد والجمع : فقاقيع وهي هنات صغار مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء .

٣ - به حلّلت ظباءُ الأنـ ـسِ في أفيحَ مأنوسِ (١)
٤ - اذا راحتو على العشّا قِ أهل الضرِّ والبوسِ
٥ - فكم في الصحن من قلبٍ كليمِ الجرح ، مخلوسِ (٢)
٦ - بعثنا في سبيل الغيّ (م) أفواج الكراديسِ (٣)
٧ - فكردوس لعمّارٍ وكردوس لعبدوسِ (٤)
٨ - وعمرو صاحب الرايـ ـة لا بل درهمُ الكيسِ (٥)
٩ - تلاقيهم باعظامٍ واجلالٍ ، وتقديسِ (٦)
١٠ - ويلقونا من التحيه بتكليحٍ وتعبيسِ
١١ - فيارب اليكَ المشـ ـتكى تحيهِ الطغاة ويسِ (٧)

المنحول اليه على هذه القافية بجزوء الرمل

بأبي ريم رأينا ه وقد قبّل فاها
ناولَ السائلَ يرجو نيلَ معروفٍ فأمسى

الهزج

ومنه وبابٍ دفعته را حةُ اليسرى على ناسِ (٨)

---

(١) في «ب» : أقبح وفي «د» : خلت ... أقبح : تصحيف .
(٢) مخلوس : مختلس : مسلوب .
(٣) الكراديس : الجماعات من الخيل .
(٤) الاسماء المذكورة من رواة الشعر . انظر طبقات الشعراء ص ٢٠٢ و ٣٧٢ .
(٥) لعله يقصد ابن ابي الدرهم وهو رواية للشعر «طبقات الشعراء» ص ٣٧٢ .
(٦) في «ب» : وتجليل . وفي «س» : فلاقيهم ... وتبسام وفي «د» : تلاقيهم ... وتجليل .
(٧) في «س» : الشكوى من امثال . ولا يستقيم الوزن .
(٨) في «ل» : قرعنه راحتي ... ياس . وفي «د» : دققته ... البشرى ... ياس .

ومنه كما راعك شرطيٌّ بكسر الباب بالفأس

الوافر

ومنه الا فاصْبَحْ ندامايَ الكؤوسا وسقّهم كُميتاً خَنْدَريسا(١)

الوافر

ومنه وسَقهم وحثّ الكأس حتى ترى النّدمانَ قد سَكنوا ببؤسا

السريع

ومنه ياذا الذى يَعْجَبُ من مجلس من حيثُ لايعمرُه الناس(٢)

البسيط

ومنه نَزَعْتُ عنهم ولمّا يعلموا وطرى في كلّ أغيد ساجي الطّرف مياس(٣)

حرف الشين

مجزوء الخفيف

١ - ياغلاماً يُريد كِبْـ ـتِي مانعَ أمرٍ له فشا (٤)

٢ - أترى أنّ ما بنا صَمَمٌ عنك أوْعشا

٣ - قد رأينا اختصاصَ طر فكَ باللّحظ خَنْبشا (٥)

٤ - وتواليك بالرّقـ ـاع اذا خِفْتَ منْ وشا(٦)

---

(١) الخندريس : الخمر القديمة :

(٢) فى الاصل : فى حيث : تحريف .

(٣) البيت ساقط من «د» والبيت مطلع قصيدة في باب المجون ضمن الشعر الصحيح مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٤) في «س» : سر له ...

(٥) في النسخ الام وفي «ح» : فقد ... واللحظ : تحريف والرواية مختلة الوزن . وخنبش : كثيرة الحركة . وفي طبعة الغزالي : يا للمح ...

(٦) في «س» :ونواليك تصحيف . وفي «د»: اذا... والرقاع:الشتم والهجاء.

٥ ـ حاكياتٍ بلفظها عروةٌ أو مُرقِّشا (١)
٦ ـ خبِّرِيني فدتك نفـ ـسي يا مُشْبِهَ الرِّشا
٧ ـ لِمَ تختارُ أنوكاً، خامِلَ القَدْرِ أعمشا(٢)
٨ ـ أوما ترعوي عـ ـن الـ ـغَيِّ في شر من وَشا (٣)
٩ ـ وجَدَ اللومَ ضائعاً فرعى فيه واحتَشى (٤)
١٠ـ ثم ألوى بلحيةٍ مدَّ فيها ، ونقَّشا (٥)
١١ـ فإذا ما رأيتَهُ وهو مُستحقلُ الحَشا (٦)

---

(١) عروة : لعله يريد عروة بن الورد من بني عبس وكان يلقب بعروة الصعاليك شاعر جاهلي « الشعر والشعراء » ٦٧٦/٢ . أو عروة بن اذينة بن الحارث ويكنى عروة ، شاعر غزل مقدم وكان عالما ناسكا شاعرا حاذقا « معجم الشعراء » ٥٤ . ومرقش : شاعر جاهلي من عشاق العرب المشهورين .

(٢) في «ب» : الذكر وفي «س» : حامل : تصحيف . وفي «د» : تحتاز . والانوك : الاحمق واعمشا : ضعيف البصر .

(٣) في النسخة الام : ترعني : تحريف . والتصحيح من « ب » وفي «س» و «د» : مشا : تحريف .

(٤) في «س» : منه . وقوله : واحتشى : أى اكل منه حتى ملأ احشاءه وفي طبعة الغزالي : واختشى واظنه تصحيفا .

(٥) في «ل» : منها وفي «د» و «ح» : ونفشا .

(٦) في بقية النسخ : مستحفل ، أى ممتلىء البطن ومستحقل الحشا : من حلقت الأبل وهو أن تشرب الماء مع التراب فتبشم . والمعنى الاول أجود . وفي طبعة الغزالي : مستفحل : واظنه تحريفا .

١٣ـ قلت : راعٍ ممثَّلٌ جاء يستاق أكبُشا (١)

المنحول اليه على هذه القافية

الطويل

١ ـ غزالٌ به فترٌ وفيه تأنُّثٌ وأحسنُ مخلوق وأملحُ من مشى (٢)

ولم نجد له شعراً في هذا الفن على قافية الصاد .

حرف الضاد

	قال	بجزوء الكامل
١ ـ	يامُعرِضاً نفسي الفِدا	ءُ وقلَّ ذلك مَعْرَضَا
٢ ـ	أكذا سريعاً صار حبُّـ	كَ سيدي متنقِّضا (٣)
٣ ـ	أبغَضْتني ياسيدى	أفديكَ حِبًّا مُبغِضَا
٤ ـ	لازلتَ صائم سخطِكُمْ	حتى يُفطرَني الرِّضا
٥ ـ	عجَبا لمن لام المُحِبَّ (م)	أمـا أحبَّ وأبغضا (٤)
٦ ـ	فيرى سبيلهما لديَّ (م)	سبيلَهُ فيما مضى
٧ ـ	أو كان خَلْواً ليس يدْ	ري ذا وذلك فانقضى ؟
٧ ـ	لي صبْوتي وله السُّلو (م)	اذا سَهِرتْ وغمَّضا (٥)

المنحول اليه على هذه القافية

---

(١) في «ب» : مثقل راح ... وفى «د» و «م» : ملأ : أى ممتلىء . وممثل : قائم منتصب .

(٢) فى النسخة الام : فيه فتر وفيه تأنيث . والرواية مختلة الوزن والتصحيح من : «د» و «ل» .

(٣) في بقية النسخ : صار حبلك ومتنقضا : محمولا على هذه الرواية .

(٤) في «س» و «د» : اذا احب ...

(٥) في «ب» : صبوة ...

الهزج

وفي الديوانِ غزلانٌ ترى أعينَها مرضى (١)
ربيباتُ قصورِ الخُلـ ـدِ لا يعرفن ذا الحُمضا(٢)

حرف الطاء

قال (٣) الوافر

١ ـ تبدَّلتُ انكساراً بالنَّشاط وشدَّ الحبُّ بالبلوى رباطي
٢ ـ ولولا أنني أسطو بصبرٍ على قلبي لبانَ من النياطِ (٤)
٣ ـ وأنثوكَ قال : أقصرتَ عنه فقلتُ له: اللقاءُ على الصراط(٥)
٤ ـ ولولا أنَّه اذ لامَ فيه تحرَّم بالجلوس على بساطي (٦)
٥ ـ جعلتُ له بما آتيه عقلاً ليعذرني هوى الحُور العواطي(٧)

---

(١) في النسخة الام : إن بالديوان غزلانا . والرواية مختلة الوزن والتصويب من طبعة الغزالي حيث توجد القصيدة كاملة في ص٧١٧ مع بعض الاختلاف .

(٢) في طبعة الغزالى : ما أن تعرف الغمضا .

والحمض : الشهوة الى الشيء والحمض : نبات يرى تأكله الابل ، أي هن متحضرات وليس من أهل البادية .

(٣) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٤) النياط : عرق غليظ نيط به القلب .

(٥) في «س» : اقتصرت : تحريف وأنوك : أحمق .

(٦) في «ب» : فلولا ...

(٧) في «س» : الغواطي : تصحيف .

والعواطي : الظباء التي تعطو الاغصان ، أى تمدّ ايديها لتتناول الشجر ، وهو يريد الحور الطوال .

٦ ـ لَعينُكَ لي ، وقولُكَ خلَّ عنه أشدُّ عليَّ من وقع السياطِ (١)

٧ ـ أغنُّ يليقُ بالسيفِ المُحلى ويَصْلح للزناءِ وللواطِ (٢)

ولم نجد له شعراً على قافية الظاء في المذكر (٣) :

حرف العين

قال	الهزج
١ ـ انا أبصرتُ صاحِ الشَّمـ	ـسَ ليلـةَ الجمعهْ
٢ ـ فماج الناسُ في الناس	وظنوا أنها الرَّجْعهْ (٤)
٣ ـ الى الله وقالوا : الحشـ	ـرُ لمَّا عاينوا الصَّنعهْ(٥)
٤ ـ رأوا شمسا بدت ليـلاً	فظلَّ الناس في خَشْعهْ(٦)
٥ ـ وماجوا اذْ رأوا ذلك	منها يالهـا فزعـهْ (٧)
٦ ـ وقالوا : الشمسُ لا تطـ	ـلعُ ليلاً مطلعَ الهقْعهْ(٨)
٧ ـ ولكنَّ الفتى أحمـ	ـدَ يجلو الليل بالطلعهْ

(١) في «د» : لعينك : تحريف .

(٢) فى «س» : اغر . والبيت ساقط من طبعة الغزالى .

(٣) العبارة من «ب» .

(٤) في «م» : فصاح ...

(٥) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : بدعه .

(٦) في رواية حمزة وطبعة الغزالي :

اذا الشمس ترى ليلا وحين الناس في خشعه

(٧) فى رواية حمزة وطبعة الغزالى : أن رأوا ... بلبل يالها فزعه .

(٨) في «ب» : الفقعة . والفقعه : الكمأ الابيض وأظنه تحريفا . والهقعه : ثلاث كواكب فوق منكبي الجوزاء اذا طلعت مع الفجر اشتد حرّ الصيف .

٨ - عـــلى جبهته الشّعرى وفي وجنته الهنعه (١)

ولم نجد له شعرا في المذكر على قافية الغين .

حرف الفاء

قال (٢) بجزوء الرمل

١ - اسقِني الراحَ على وجـ ـــهٍ رأينـــاهُ نظيفا

٢ - من وصيفٍ بأبي ذا كَ وبالنفس وصيفا (٣)

٣ - من مها الديوان قد قُلـ دَ شذْراً وشُنُوفا (٤)

٤ - لابِساً فوق القباءِ الـ ـــ جوْنِ هنديًّا خفيفا (٥)

٥ - ما رأينا بقراً قُلِّدْنَ (م) مُذ كُنَّ سُيُوفا (٦)

٦ - إن في الديوان ظبيا غَنِجا يُدعى خروفا (٧)

٧ - ليس يعجِمنَ ثلاثا أمَمَ الراءِ وقُوفا (٨)

٨ - أسرَع الناس الى اللاّ ء وان سِيلَ طفيفا (٩)

---

(١) الشعرى، والهنعه: كوكبان . (٢) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(٣) في طبعة الغزالي : وبالأم ... والوصيف : الخادم .

(٤) في «س» : مرّ بالديوان : تحريف .

والمها : البقر الوحشي والشنوف : القرط .

(٥) في «ب» و «س» و «د» و «م» لابس . وكلا الوجهين صحيح . وفي طبعة الغزالى : قبطيا : أى ثوب مصرى ، وبعده

تضحك الأقلام منه كلما خط الصحيفا

(٦) في «ل» : شنوفا . (٧) البيت ساقط من طبعة الغزالى .

(٨) البيت ساقط من طبعة الغزالي . ومعنى البيت غير واضح عموما .

(٩) في «ب» : الى لا وفي «س» الى لاء وفى «ل» : الى لاوطيفا : تحريف .

وفي طبعة الغزالى : ملالا ...

٩ ـ غير أني قد أرى قلـ ـبي بـه برءًا رؤفـا
١٠ ـ مشعفاً ضمّن حبّـ ـين تليداً وطريفا (١)
١١ ـ ولقد قلتُ لعمرٍو بعد كتماني خريفا (٢)
١٢ ـ ماترى هذا الذى أحـ ـبتهُ حبّاً عنيفا (٣)
١٣ ـ ماترى إعناق قلبي في هواهُ والوجيفا (٤)
١٤ ـ فلقد طال تمادي ـه وقد خيفتُ الحتوفا (٥)
١٥ ـ قال : ما يخفى عليه ذاك إنْ كان ظريفا (٦)

وقال (٧) المجتث

١ ـ ياذا الذى هو مني بخير حال منعافا
٢ ـ أنت امرؤٌ ياحبيبي لا تعرفُ الإنصافا (٨)
٣ ـ ولست أعرفُ إلاّ وجداً بكم واعترافا
٤ ـ أمسيتُ منك بضرٍ فكيف ذا واختلافا (٩)

(١) في «ل» : مشغفا . ومشغف ومشغف : الذى ذهب قلبه حبا . وفي طبعة الغزالي : مسعر في القلب ...

(٢) في «ب» و «ل» : حريفا : تصحيف . والخريف : السنة والعام .

(٣) في «ل» و «ح» : عفيفا وفي «د» : جاء عفيفا .

(٤) في «س» : اعناق حرصى . والوجيف : الاضطراب .

(٥) في «س» : لقد. ولايستقيم الوزن. والحتوف: جمع حتف: الأجل والموت .

(٦) في «ب» : ذا وان وفي «ل» اذ كان : ...

(٧) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٨) في النسخة الام وفي «ح» فقط : لايعرف واظنه تحريفا . والتصويب من بقية النسخ .

(٩) في «ل» و «د» : واخلافا . ولا يستقيم الوزن .

وقال الخفيف

١ ـ عادَ لي بالسَّدير شاردُ قصفٍ في سُرورٍ مع النَّدامى وعزْف(١)
٢ ـ وعيونُ الظباءِ ترنو الينا مُنعِماتٍ بكل بِرٍّ ولطفِ
٣ ـ فطَرَدْن الصُّدودَ أقبحَ طَرْدٍ وعطَفْن الوصال أحسنَ عطف(٢)
٤ ـ ورَخِيمُ الدَّلال كاد من الرقَّـ ـةِ يُدمي اديمَه وقعُ طرفي(٣)
٥ ـ حلَّ منه الصَّليبُ في موضعِ الجِـ ـدِ فقد خصَّهُ على كلِّ إلف(٤)
٦ ـ وأدرنا رحـى النعيم ثلاثاً ووصلنا السرور كفّاً بكفِّ(٥)

وقال الخفيف

١ ـ من يكن يعشقُ النِّساءَ فانني مُولعُ القلبِ بالغلام الظريف(٦)
٢ ـ حين أوفى على ثلاثٍ وعشْرٍ لم يَطُلْ عهد أذنه بالشُّنوفِ

---

(١) في النسخة الام فقط : وعرف : تصحيف . وفي . وفي «ب» : وسرور... وفي «ل» : شارب ... وسرور . وفي «د» : عادلي ... وسرور . وفي «ح» : عاد لي والسدير : موضع بالحيرة فيه قصر السدير ، وقيل السدير : نهر « معجم البلدان » ٢٠١/٣ والقصف : اللهو .

(٢) في «ب» :فطردنا ... وعطفنا ...

(٣) في النسخة الام فقط : كان وهو تحريف . والرخيم : الرخم العطف . والمحبة ، واللين . والاديم : الجلد .

(٤) في النسخة الام فقط : فقال حضه . وهو تحريف . ولا يستقيم الوزن وفي «س» : فقد خف .

(٥) في «ب» و «س» و «ل» : فأدرنا ... وفي «د» : فادرنا ... السرور . وفي طبعة الغزالي : ووصلنا الخصور .

(٦) البيت ساقط من النسخة الام وهو من «س» و «د» و «م» .

٣ ـ فيه غُنْتَةُ الصبي تعتليها بحةُ الاحتلام للتعريف (١)
٤ ـ حين رامى النساء منه بعينٍ وثنى أختها من التخويف (٢)

وقال البسيط

١ ـ ياقلبُ ويحكَ جِدٌّ منك ذا الكَلَفُ
ومن كَلِفْتَ به جافٍ كما تَصِفُ (٣)
٢ ـ وكان في الحقِّ أنْ يهواكَ مجتهداً كذاكَ خيرٌ منا الغابرَ السَّلَفُ
٣ ـ إنَّ القلوبَ لأجنادٌ مُجَنَّدةٌ لله في الأرض بالأهواء تَعْتَرِفُ (٤)
٤ ـ فما تعارف منها فهو مُؤْتَلِفٌ وما تناكر منها فهْوَ مختلفُ

المنحول اليه على هذه القافية

مجزوء الرجز

سيفُ الهوى بَتَّارُ مامثلُه سَيْفُ (٥)

الرمل

ومنه : بشبيه البدر قلبي مُشْتَهِفْ غرقٌ في بحرِ سُقْمٍ وتَلَفْ (٦)

الطويل

ومنه : غزال بني الأحرار أهدى لِيَ التَّلَفْ
وأغرى بي الأحزان والسُّقم والدَّنَفْ (٧)

---

(١) في «س» : تعتريه ... للتشريف . وفي «د» : للتشريف .
(٢) في «ب» : وطوى ... (٣) في «ل» : ويحك منك . ولا يستقيم الوزن.
(٤) في النسخة الام وفي «ح» و «س» و «ل» و «م» : تختلف . واظنه تحريفا والرواية المثبتة من «ب» و «د» وهي أجود .
(٥) في «د» : تبور ... من سيف وتبور هنا تحريف .
(٦) في «د» : مشتغف .
(٧) بني الاحرار : الفرس . والدنف : المرض اللازم .

المنسرح

ومنه يارب ساقٍ كأن سنته الـ بدر تجلّى الظلام عن سدفه(١)

البسيط

ومنه مقعقب الصدغ ملبوس عوارضه جلباب حسن عليه الملح معطوف(٢)

وقال على قافية القاف (٣) الكامل

١ ـ قد مثت غير حشاشة الرمق من حب أحور شادن خرق (٤)

٢ ـ منقوص تهضيم الحشا وربا ما انحط من خصر ومنتطق(٥)

٣ ـ مقسومة فيه ملاحته مابين متنعل ومفترق (٦)

يقول : قسمت ملاحته من موضع نعله الى موضع رأسه .

٤ ـ ما خص من آفاق قامته أفق بتفضيل على أفق (٧)

٥ ـ فاذا بدا اقتادت محاسنه قسراً اليه أعنة الحدق(٨)

وقال (٩)

---

(١) في النسخة الام : سقم كان منبته واظنه تحريفا . والتصحيح من «د» : والبيت مطلع قصيدة ضمن الشعر الصحيح في باب المجون مع بعض الاختلاف والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي : ٣١٨ .

(٢) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص٤٣٠ وفي طبعة الغزالي ص٣٣٧ جلباب خز عليه النور معطوف .

(٣) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٤) الخرق : الظريف في سماحة ونجدة .

(٥) تهضيم الحشا : ضموره ، وربا : زاد .

(٦) في «س» : متصل وفي طبعة الغزالى : معشوقة ... مابين متصل ...

(٧) في «س» : شاخص : تحريف . (٨) في «ب» : طرعا ...

(٩) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غيرموجودة في رواية حمزة ولا=

الوافر

١ - حبيبي مَلْثَةٌ فَرِقٌ ومِنٌ لا عِلْثَةٍ حَنِقٌ (١)
٢ - له غصنان : مُخْتَلِقٌ وآخرُ ليس يَخْتَلِقُ (٢)
٣ - فهَيْهاتَ مالكاً هذا فانّى يُمْلِكُ الخُلُقُ
٤ - بلى قد بان بونهما لذا نَزَقٌ وذا فَرَقٌ (٣)

وقال (٤) مجزوء الخفيف

١ - وجهُ عَبْدُويهِ فاحذرو ه كتابُ الزّنادِقَهْ (٥)
٢ - فيه أشياءُ يزْعَمُ النّا سُ بالقلبِ عالقَهْ (٦)
٤ - من رآها فنفسه نحوهُ الدّهرَ تائِقَهْ
٤ - كلّما أفترّ ضاحكاً قلتُ : إيماضُ بارِقَهْ (٧)

وقال (٨)

= في طبعة الغزالي .

(١) في «س» : لاعنة : تحريف .

(٢) في النسخة الام وفي «ل» : يحتلق : تصحيف وفي «س» و «د» و «م» : غضبان : تحريف . وفي «س» : غير مختلق .

(٣) في «س» : لذا نزف ... وذا نزق .

(٤) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٥) في النسخة الام فقط : فاحذره ولا يستقيم الوزن والتصويب من بقية النسخ . وفي «ب» : داود . وفي «س» : وجه عنوى : تحريف .

(٦) في النسخة الام : للقلب : تحريف .

(٧) في النسخة الام فقط : قال وهو تحريف . والبارقة : السيوف على التشبيه بها لبياضها .

(٨) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

بجزوء الرجز

١ ـ يا عمرو من لم يختنق بالبين لم يختنق (١)
٢ ـ ترحل عمن تعمق أنت اذا لم تعمق (٢)
٣ ـ أي فتى في أفق ورّوحه في أفق (٣)
٤ ـ ولم يرح حبه قلق حتى غدا في علق (٤)
٥ ـ يا عمرو لو لاقيت ما لاقيت في منطلق (٥)
٦ ـ ما سرت مذ جاوزت ميلاً دار ذاك الخرق (٦)
٧ ـ الا وداعي حبه يثني اليه عنقي (٧)

وقال (٨) المنسرح

١ ـ علقت من شقوتي ومن نكدي مزنّراً والصليب في عنقه (٩)

---

(١) في النسخة الام فقط : يا عمرو لم ولا يستقيم الوزن . وفي «ب» : بالنتن وفي طبعة الغزالي : من ... يختنق .

(٢) فى «ب» : يرحل وفي «س» : عمن لم ... وتمق : تحب والبيت ساقط من طبعة الغزالي .

(٣) فى «ب» : انى ... ووجهه .

(٤) في «ب» وفي «س» و «د» : ذا قلق . وفي «ل» : تزجه ... ذا قلق . والعلق : الهوى يكون للرجل في المرأة .

(٥) فى «س» : وقد لاقيت . وفي «ل» : لاقت . وفى «د» : لا لاقيت ... من ...

(٦) فى «ب» مثلا : تحريف . وفي «س» : جاورت : تصحيف . والخرق : الكاذب .

(٧) في «ب» : بيني : تحريف .

(٨) القصيدة ساقطة من «ب» ومن رواية حمزة .

(٩) في «س» : من نزا : تحريف والمزنر : لابس الزنار ، وهو شيء يشده المجوسي على وسطه .

٢ ـ أقبلَ يمشي الى كنيستِه فكِدْتُ أقضي الحياةَ من فرقِه
٣ ـ فقلتُ من أنت بالمسيح وبالـ انجيلِ سَطرتَه على ورقِه(١)
٤ ـ وبالصليب الذى تَدينُ لـه فقال : بدرُ السَّماءِ في أفقه(٢)
٥ ـ سألتُه عن محلِّ بيعته فقال : في ناره وفي حُرقِه(٣)
٦ ـ فالويلُ لي من طِلاب محترسٍ صِرْتُ كمينًا لهعلى طُرقه(٤)
٧ ـ يامن رأى عاشقًا أخا كلفٍ يزداد حِرمانُه على مَلقِه(٥)

وقال (٦) بجزوء الرجز

١ ـ عَلِقْتُ من عَلَّقني فشكلُنا مُتَّفِقُ (٧)
٢ ـ إن غابَ لم أظنُن به وهـوَ بغيبي يَشرِقُ (٨)
٣ ـ لو شِئتُ أنْ يَلثِمني فاهُ وحـولي حِلقُ (٩)
٤ ـ لقـام لا تَمنَعُه مـا أشاء الحدَقُ (١٠)

وقال (١١)

---

(١) في النسخة الام فقط : قال . ولا يستقيم الوزن .
(٢) في «س» :وبالامور التي تديرها . وفي «ل» : تدين به . وفي «م» :وبالامور...
(٣) البيعة : الكنيسة . (٤) في طبعة الغزالي : محتبس ...
(٥) الكلف : الولوع والشغف . والملق : الود والتلطف الشديد . وفي طبعة الغزالي : على قلقه .
(٦) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٧) في طبعة الغزالي : فكلنا وعلقت : أحببت .
(٨) في «ل» : بعيني يبق : تحريف .
(٩) في «ب» والناس حولي حلق. والحلق: جمع حلقه، يريد في مجتمعات الناس .
(١٠) في «ب» و «ل» : يمنعه . والحدق : العيون .
(١١) لايوجد في «ب» من القصيدة غير البيتين الرابع والخامس. ولم =

الرمل

١ ـ لَبِقٌ القَدِّ لذيذُ المُعْتَنق يُشْبِهُ البدرَ اذا البدرُ اتسق (١)
٢ ـ مُثْقَلُ الرِّدف اذا ولّى حكى مُوثَقاً في القِدِّ يمشي في زلق
٣ ـ واذا أقبل كادت أعينٌ نحوهُ تجرحُ فيه بالحَدَق (٢)
٤ ـ هو في عيني جديدٌ أبداً وسواهُ الدَّهرُ في عيني خلق (٣)
٥ ـ قَسَم الله لفضلٍ فضلةً منه بالحسن على من قد نطق (٤)

المنحول اليه على هذه القافية الرمل

قل لمن في وعدِه صدَقا واقلبا قولي فما قد صدقا

الرمل

ومنه مرَّ في الهجران يمشي العنَقا دائباً في السير حتى غرِقا (٥)

الكامل

ومنه ومُلَحةٍ بالعذْل ذات نصيحة ترجو اياباً ذي مجون مارقٍ (٦)

= أعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(١) في «ل»: المعتبق: تحريف وفي «ح»: البدر نبق ... والنبق : المستوى.

(٢) في النسخة الام فقط : كانت ... تخرج كالحدق . واظنه تحريفا . والتصويب من بقية النسخ .

(٣) في في «د» : دائما ...

(٤) في النسخة الام فقط : هي واظنه تحريفا . والبيت ساقط من طبعة الغزالي

(٥) في النسخة الام : رابيا . واظنه تحريفا ، والتصحيح من «د» : وفي «ل» و «ح» : دابيا ... والعنق : من السير المنبسط .

(٦) البيت ساقط من «د» والقصيدة كاملة فى الفكاهة وفى طبعة الغزالي. وقد تكررت الاشارة اليها فيما سيأتي من المنحول . والمارق: الخارج على الدين بما يرتكب من معاصي وما يجاهر به من آثام .

مخلع البسيط

ومنه أحسنُ من رحلة الفراق يحدو بها البينُ بانطلاقِ (١)

حرف الكاف

	قال	بجزوه الرمل
١ ـ	قد حكى البدرُ بهاكا	فـرآهُ من رآكا
٢ ـ	وزها بالحسنِ لمّـا	صار في الحسن حكاكا (٢)
٣ ـ	أيّها الغضبانُ رفقاً	جُعِلتْ نفسي فِداكا
٤ ـ	يا شبيه البـدر حسناً	قلّ صبري عن هواكا

وقال في رحمة (٣) البسيط

١ ـ إني حَمِمتُ ولم أشعر بحمّاكا حتى تحدّثَ عوّادي بشكواكا
٢ ـ فقلتُ ماكانت الحمى لِتَعْهدَني من غير ما علّةٍ إلاّ لحِمّاكا (٤)
٣ ـ وخصلةٍ فيّ أخرى يُستدلُّ بها عافاني الله منها حين عافاكا (٥)
٤ ـ فكن لنا رحمةً نفسي الفداء ولا تكن خِلافاً لماذوالعرش سماكا (٦)

---

(١) فى «ل» : ورد صدر البيت فقط والبيت ساقط من «د» .

(٢) في «ب» : لما كان ...

(٣) هو رحمة بن نجاح ، قالها فى الاعتذار اليه حين مرض ولم يعده . انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص ٩٠ .

(٤) فى النسخة الام : بحماكا : خطأ وفي «س» : سبب ...

(٥) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : في ايضا . وفى رواية حمزة ، وطبعة الغزالى : هي ايضا .

(٦) البيت ساقط من «ب» ، وفى «ل» : لماذا العرش . والرواية مختلة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : نفسى فداك .

٥ـ لقد علمتَ يقينا لا ارتياب به صنيعَ حبّك في قلبي وذكراكا(١)

وقال (٢) الوافر

١ـ فديتُكَ قد جُبِلتَ على هواكا فنفسي لا تُنازعني سِواكا (٣)

٢ـ فليت النّاس أعمَوا عنك غيري فآمن أن يرَوك كما أراكا (٤)

٣ـ وليتك كلما كلّمتَ غيري رُميتَ بخرسةٍ ومُنعتَ فاكا

٤ـ أحبكَ لا ببعضي بل بكلّي وان لم يبقَ حبّكَ بي حراكا

٥ـ ويسمُجُ من سواك الشيء عندي فتفعَلُه ويُحسنُ منك ذاكا(٥)

وقال (٦) البسيط

١ـ العبدُ عبدُكَ حقا وابن عبديكا فكيف يَعصيك عبدٌ طوعُ كفيكا

٢ـ إنْ قال لبيك لم يقنع بواحدةٍ حتى يُضيف الى لبّيك سعديكا(٧)

٣ـ ياشاغلي بهواهُ قد بُليتُ به أسخنتَ عيني أقرّ الله عينيكا(٨)

وقال (٩)

---

(١) البيت ساقط من «ب» وفى «ل» : فقد ... في شيء . وفي «د» : وقد وفى «ح» : فقد . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : أو ستعلمه .

(٢) القصيدة ساقطة من «ب» ومن «ل» .

(٣) فى «س» : فديت : ولا يستقيم الوزن . وهو تحريف .

(٤) فى «س» : جاء العجز : رميت بخرسة ومنعت فاكا .

(٥) فى النسخة الام : ويسمح ... فيفعله . وهو تحريف ، والتصحيح من بقية النسخ . ويسمج : يقبح .

(٦) القصيدة ساقطة من «ب» ومن «ل» ولم اعثر عليها فى رواية حمزة .

(٧) في النسخة الام : ان كان وهو خطأ والتصحيح من النسخ الاخرى.

(٨) فى «س» : بهواه عن سواه لقد . وفي «د» : مذ بليت ...

(٩) القصيدة ليست في «ب» ولا في «ل» ولم اعثر عليها في رواية حمزة .

الكامل

١ ـ كم من حديثٍ مُعجبٍ عندي لكا لو قد نَبَذْتُ به اليك لسرّكا(١)
٢ ـ ممّا يزيدُ على الاعادةِ جدّةً غَضٌّ اذا خَلَقَ الحديثُ أملتكا(٢)
٣ ـ عَلِقٌ بذهنِك فَضُّه فاذا بدا استكراهُ أذنك في التسمّع ردّكا(٣)
٤ ـ فكأنني بك قد شَغِفْتَ بحسنه فخطَطْتَه حرصاً عليه بكفّكا(٤)
٥ ـ تتبّعُ الظُّرفاءَ إعجاباً بـــه حتى تُحدِّثَ من تُحب فيضحكا(٥)

وقال (٦) الخفيف

١ ـ جال ماءُ الشّبابِ في خديكا وتلالا البهاءُ في عارضيكا (٧)
٢ ـ ورمى طرفُك المكحّلُ بالسحـ ـرِ فوادي فصارَ رهناً لديكا
٣ ـ أنا مُستَهتَرٌ بحبك صَبٌّ لستُ أشكو هواك إلاّ اليكا(٨)

---

(١) في «س» : عندى لو ... ، ونبذت به : القيت به .

(٢) في النسخة الام : عض : تصحيف .

(٣) في «س» : بذكرك قصة : تحريف . وفي «د» : قصة : تحريف . وفي «م» : قصه : تصحيف . وفضه : يريد كلامه .

(٤) في «س» : فخططه ... عيك . وفي «م» : شعفت . وفي «ح» : بحبه .

(٥) في «س» : يتبع : تحريف . والبيت في رواية أبي هفان ص ١٧ :

أتتبع الظرفاء اكتب عنهم كيما أحدث من أحبّ فيضحكا

وقبله بيت غير موجودة في الديوان :

إني أنا الرجل الحكيم بطبعه ويزيد في علمي حكاية من حكى

قالهما حينما دخل على يحيى بن خالد وسأله أن ينشده بعض ماقال

(٦) القصيدة ساقط من «ب» ولم اعثر عليها في رواية حمزة .

(٧) جاءت القافية في طبعة الغزالي بدون الف الاطلاق .

(٨) المستهتر : المولع .

٤ ـ يابديعَ الجمالِ والحسنِ والدلِّ (م) حياتي ومِيتتي في يديكا
٥ ـ بأبي أنت لو بُليتَ بوجْدٍ لم يَهُنْ ما لقيتَ منكَ عليكا
٦ ـ أصبحتْ بالهوى سِهامُ المنايا قاصداتٍ اليَّ من عينيكا

وقال (١) الكامل

١ ـ عَدَّيتَ عنك بمنطقي فعَداكا وشكوتُ غيرك اذ رأيتَ جفاكا(٢)
٢ ـ عَرَّضتَ بالشكوى لغيرك شبهة وكنيتَ عنك وما أريدسواكا(٣)

المنحول اليه على هذه القافية بجزوء الرمل

ليت شعري من دَهاكا فروى عني إخاكا

المنسرح

ومنه أحببتُ مالا أحِبُّهُ فيكا وكنتُ حُرّاً فصِرتُ مملوكا(٤)

الوافر

ومنه عيونُ العاذلاتِ تراك دوني فيا حسداً لعيني من يراكا (٥)

حرف اللام

قال (٦) المجتث

١ ـ ياقاتلي بدَلالِهْ ودامري بمَطَالِهْ (٧)

---

(١) والبيتان ساقطان من «ب» ولم أعثر عليهما فى رواية حمزة .
(٢) فى «د» : هواكا . (٣) في «د» : عنه : تحريف .
(٤) في الاصل : من . واظنه تحريفا . والبيت . ساقط من«ل» و «د» .
(٥) في «ل» : العاديات ... ماتراكا : تحريف .
(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .
(٧) في «ب» و «د» : ياقابرى . يريد قبره ، أى دفنه . ودامرى : دمره : أهلكه .

٢ - ويـا مبدّل ليـلى قِصارَهْ بطوالِـهْ (١)
٣ - أعوذ منك بوجـهٍ بدرُ الدجَى في مثالهْ
٤ - لكنّه منه أحلى لحسنِ موضع خالهْ (٢)
٥ - إلاّ رَحمْتَ صريعاً تحت الدُجى في ظلالهْ (٣)
٦ - من لايَرى منه فوق الـ فراشِ غـير خيالهْ (٤)
٧ - مثلَ الخلال ، نحيلاً يَخفى على عُذّالهْ (٥)
٨ - فمن بَغى لك سوءًا فكان في مثل حالهْ

وقال (٦) الهزج

١ - أيا مَنْ حمّلَ الذرّ ـةَ مالا يَحمل الفيلُ (٧)
٢ - أما تعلَمُ أنّ المر ءَ مبعـوثٌ ومسـئولُ
٣ - ومن أنصَتَ للواشـ ـين هزّتْـهُ الأقاويلُ
٤ - فلو قُلتَ لهمْ : مهـلاً كما قلتَ لهم : قولوا
٥ - لما كانَ على عبْدِ كَ لا قالٌ ولا قيـلُ (٨)

(١) البيت زيادة من «ب» و «س» .
(٢) في «د» : منك .
(٣) في «ب» هلا ... الردى . وفي «س» : وظلاله . والبيت ساقط من «ل» : وفي «م» : لولا ... الردى ...
(٤) في طبعة الغزالي : من وثير ...
(٥) في «ب» : نحيفا . وفي «م» : الهلال . والخلال : العود الذى تخلل به الاسنان .
(٦) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٧) يريد بالذرة نفسه . والمعنى انك حملتني مالا أطيق .
(٨) في النسخة الام : قال ولا قيل . والرواية مختلة الوزن .

٦ - ولكنّك للواشـــي على الطاعة مجبولُ (١)
٧ - فقد اسقَطني الحقُّ وأخطتْهُ الأباطيلُ (٢)
٨ - فموتٌ ليَ مدخورٌ وموتٌ ليَ مفعولُ
٩ - فَعلّلني بوعدٍ منـــ ك تَنْعَشني التعاليـــلُ
١٠- فما للأرضِ مذ صارم تَني عَرضٌ ولا طولُ (٣)

وقال (٤) المجتث

١ - يامَن جَداهُ قليلُ ومن بَلاهُ طويلُ (٥)
٢ - ومن دعاني اليه طرفٌ أحمُّ كحيلُ (٦)
٣ - وواضحُ النبت، يحكي مزاجهُ الزنجبيلُ (٧)
٤ - أو عينُ تَنْسيمٍ أو شا بَ طعمَه السلسبيلُ (٨)
٥ - ووجنةٌ جائلٌ مـــا وْها، وخدٌّ أسيلُ (٩)
٦ - وغُصنُ بانٍ تثنّى ليناً، ورِدفٌ ثقيلُ (١٠)
٧ - ويجمعُ الحسنَ فيه وجهٌ وسيمٌ جميلُ (١١)

(١) مجبول : مخلوق أو مطبوع .
(٢) في «ل» : الاقاويل . وفي طبعة الغزالي : وأعلته .
(٣) في «ل» : مذ صار مشى : تحريف . وصارمتني : قاطعتني .
(٤) القصيدة ساقطة من «ل» . ولم اعثر عليها في رواية حمزة .
(٥) الجدا : العطية . (٦) أحم : اسود .
(٧) في «ب» البيت: تحريف . وواضح النبت يريد الشارب أول ما ينبت .
(٨) تنسيم : عين في الجنه . والسلسبيل : البارد العذب .
(٩) في «ب» : جمال . ولا يستقيم الوزن . وجائل : متحرك مترقرق. والخد الأسيل : الأملس الناعم .
(١٠) في «س» : تثنى له ... (١١) في «د» : يجمع ولا يستقيم الوزن.

٨ - ذاك الذى فيه من صنـ ـعة الآلـه قبـول
٩ - فكلٌ ناحية من قلبي اليه تميـل (١)
١٠ - ويلي فليس يرى لي حقـاً ، وليس يثيل
١١ - ويلي وما هكذا وبـ لتا يكون الخليل (٢)
١٢ - لم يخترق كرماً بنـ ـنا بـودٌ رسول (٣)
١٣ - حتى بدى منك ما لم يطقه قطٌ ملول (٤)
١٤ - ولا اهتدي باحتيالٍ اليه قـطٌ بخيل (٥)
١٥ - والطرف منك على غا ئب الضمير دليـل (٦)
١٦ - ما أفضح الطرف جِدّاً للودّ حـين يجول (٧)
١٧ - فالله يرعاكَ يامن مـع الرياح يميـل
١٨ - لك الوثيقه منّـي بأني لا أحـول (٨)
١٩ - عمّا عهِدتَ وربّي راعٍ عـليَّ كفيل
٢٠ - جفاكِ يانفسي شيء ما إن اليـه سبيل

(١) في «س» : عليه وفي طبعة الغزالى : فكل مافيه منه ... يميل .
(٢) في «ب» و «د» : ياويلي يكون وفي «س» : قد يكون ويلي ... وفي «م» : ويلي يكون ...
(٣) في «ب» : يحترق : تصحيف . ويخترق ، أى يتخرق في السخاء فعل الكريم .
(٤) في «ب» نطقه : تحريف . (٥) بعده في طبعة الغزالي :

ولا ترى أن ماقد يخفى على يخيل

ويخيل : يرى .
(٦) في «ب» و «س» : فالطرف . وفي «د» : منك على ...
(٧) في «ب» : للسر وفي «س» : ما افصح ... يزول وفي «د» : ما أفصح .
(٨) الوثيقة : العهد الموثق .

٢١- لأنّ حبّكِ حبٌّ في القلب مني دخيلُ (١)
٢٢- ضمّتْ يديَّ وساقي أغلالُه والكبولُ
٢٣- فالحبُّ فوقي سحابٌ والحبُّ تحتي سيول
٢٤- هذا يسيح برجلي وذا على هطول (٢)
٢٥- وللصّبابةِ حولي مدينةٌ وفصيل (٣)
٢٦- ومهجتي للبلايا محلّةٌ ومقيل (٤)
٢٧- وليس حولي إلاّ رياحُ حبٍّ تجول
٢٨- والقلبُ قلبٌ معنّى والجسمُ جسمٌ عليلُ (٥)
٢٩- شعارُهُ الهمُّ والحز نُ والضّنا والعويلُ (٦)
٣٠- يا أهلَ ودّي عَلاما صرَمتُموني فقولوا (٧)
٣١- إن كان ذاك لذنبٍ فانّني مستقيلُ (٨)
٣٢- فليس عنك لقلبي وإن هجرتَ حويلُ
٣٣- ماني يدي منكَ إلاّ مُنى الغُرور فتيلُ (٩)
٣٤- بلى هُموم ثقال دقيقهنّ جليلُ (١٠)

(١) في «س» : منه ...
(٢) في «ب» : سيح وفي «س» : يسح ...
(٣) في طبعة الغزالي : وقبيل . والفصيل : القبيلة أو العشيرة .
(٤) في «ب» : ومهجة . وفي «س» : خلاف في ترتيب الابيات .
(٥) في «س» : نحيل .
(٦) في «ب» : والصبي ...
(٧) في «ب» : لماذا . والبيت ساقط من «س» .
(٨) في «س» : استقيل ...
(٩) في طبعة الغزالي : تنيل .
(١٠) في «س» : وفاقهن ...

٣٥ - وليست إلا بوصلٍ على الصدود أصولُ

٣٦ - كان الكثير رجائي ففات منك القليلُ (١)

٣٧ - فلا نوالٌ زهيدٌ ولا عطاءٌ جزيلُ (٢)

٣٨ - والله في كلِّ هذا حسبي ونعمَ الوكيلُ

وقال (٣) المنسرح

١ - مالي في الناس كلّهم مثلُ مائي عقارٌ، ونقلي القبلُ (٤)

٢ - كذاك حتى اذا العيون غفتْ وحانَ نومي فمَفرشي كفَلُ (٥)

٣ - يا أيها الناس بادروا أجلاً فكل نفسٍ ورآءها أجلُ (٦)

٤ - ليحمد الله منكم رجلٌ ساعدَه في حبيبه الأملُ

وقال (٧)

---

(١) في «س» : منه ...

(٢) في «س» : نوال جزيل ... تحريف .

(٣) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٤) في النسخة الام وفي «س» و «د» و «م» : مالي عقار . واظنه تحريفا . والتصحيح من «ب» ومن رواية أبي هفان ، وفيهما وفي الشعر والشعراء: مائي خمر . وذكر أبو هفان أنه قالها في جارية اسمها نرجس . قال: وسئل ابن ماسوبه عن أصلح ماانتقل به على النبيذ ، فقال : نقل أبي نواس وانشد .

والنقل : ما ينتقل به على الشارب وما يعبث به الشارب على شرابه .

(٥) في الشعر والشعراء : يومي ... هدت .

(٦) في «ل» : وكل وفي رواية أبي هفان : يا ايها الناس اسمعوا عظتي.

(٧) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

١ ـ يامن تمرَّهَ عمداً فكان للعين أمْلا (١)
٢ ـ وفي الشُّعوثةِ أيضاً فكان أحلى وأحلى (٢)
٣ ـ أردتَ أن تزْدَريكَ العيون هيباتَ كلاَّ
٤ ـ كمن أراد بشيءٍ سَماجةً فتجلاَّ (٣)
٥ ـ ياعاقِدَ القلب مني هلاَّ تذكرتَ خَلاَّ (٤)
٦ ـ تركتَ جسمي عليلاً من القليل أقلاَّ (٥)
٧ ـ يكادُ لا يتجزَّا أقلُّ في اللفظ من لا (٦)
٨ ـ وقد مَلَلْتَ لحيني عليَّ شُحا وبُخْلا (٧)

---

(١) في «س» : كحلا . وتمره : يقال مرهت عينه كفرح : خلت من الكحل ، أى أن عينه احلى من الكحل . وأملا : أوسع .

(٢) في النسخة الام وفي «ب» و «ح» : الشعوبة . واظنه تحريفا والتصويب من «ل» و « م » و «د» . والشعوثة : اغبرار الرأس . وفي «س» : الشغوبة : تحريف . وفي «ح» : واخلا : تصحيف .

(٣) في «د» : فتجلى : تصحيف .

(٤) في «ل» : خلا . والخل : الصديق والصاحب .

(٥) في «ب» : جسمي قليلا . وفي «س» : تركت منى قليلا ...

(٦) في النسخة الام فقط : اقل من : تحريف . وفي «س» : في اللفظ اكثر. ويروى أن النظام لما سمع بهذا البيت ، قال له : انت اشعر الناس فى هذا المعنى والجزء الذى لايتجزأ منذ دهرنا نخوض فيه ، ماخرج فيه لنا من القول ماجمعته انت فى بيت واحد . أخبار أبي نواس لابن منظور ص ١٤٩ .

(٧) فى «د» : لعيني . تحريف .

٩ ـ فما تراني لوصـــلٍ وان هويتكَ أهلا

وقال (١) المنسرح

١ـ لم يثنني السَّعيُ فالطَّواف ولا الـ ـدَّاعون كلَّما ابتهلتْ وابتهلوا(٢)
٢ـ قضيبَ بانٍ إنْ قام ينخزِلُ وإن تولى فكلُّه كفَلُ (٣)
٣ـ مَيسانُ من حبثُ ما عطفْتَ له حيَّاكَ وجهٌ لحسنه المثلُ (٤)
٤ـ تخال خدَّيهِ لاحمرارهما يُفتَّحُ الوردَ فيهما الخَجلُ(٥)
٥ـ تراهُ كسلانَ من تساقطه وما به غيرُ نعمةٍ كَسَلُ
٦ـ يجلُّ أنْ تَعلقَ الصفاتُ به فكل حُسنٍ لحسنه خولُ (٦)

وقال المنسرح

١ ـ مرَّ بنا والعيونُ تأخذُه تَجْرحُ منه مواضعَ القَبلِ(٧)
٢ ـ أفرغ في قالبِ الجمالِ فما يَصْلُح الاَّ لذلك العَمَلِ

---

(١) لم اعثر على القصيدة فى رواية حمزة .
وروى عن أبي هفان أن أبا نواس حج سنة تسعين ومائة فبينا هو فى الطوف اذ ابصر بمحمد بن اسماعيل بن صبيح وكان بارعا جميلا. فأنشأ...

(٢) فى طبعة الغزالى : لما ابتهلن .
والسعى بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة من مشاعـــر الحج والابتهال : الدعاء .

(٣) فى «ح» : اقام ينخزل . والرواية غير مستقيمة .

(٤) فى «س» : ما عطفت حياك والرواية ايضا غير مستقيمة وفيها سقط.

(٥) في «ب» : يخال : تحريف .

(٦) فى «ب» و«ل» : يلحق : تحريف . وفى «د» : تلحق.. وخول : تبع .

(٧) فى «ب» : يخرج منا : تحريف . وفى «س» : ربنا : تحريف .
وفى «ل» : تخرج : تحريف .

المنحول اليه على هذه القافية المنسرح

يا مانعي قُبلةً أعيش بها كفاك بخلاً أن تَمنع القُبلا

السريع

ومنه سُقياً لأكنافِ قرى دجلةٍ مابينَ كلو اذا الى جَبَّلِ (١)

المنسرح

ومنه يامانعي قبلة على طَرَبٍ هل أرسل الله في الهوى رُسلا

الهزج

ومنه أما والخدِّ ذي الخَال ألذّى كثرٌ أشغالي (٢)

المنسرح

ومنه ياماسحاً خدَّه من القبلِ هذا من التيه أو من الخجلِ

مجزوء الوافر

ومنه أمـــا ولذاذةِ القُبلْ بخدٍّ مُنعَّمٍ خَجِلْ

مجزوء الوافر

ومنه بديـــعٌ ماله شَبَهْ ومنه حلَّ بيَ الوَلَهْ (٣)

السريع

ومنه ياعسكرَ الليل أما من رحيل؟ وياجنودَ الصُبح هلْ من قفول؟

مجزوء الخفيف

ومنه شمسُ دَجْنٍ خيالُهُ بَدرُ ليلٍ مثالُهُ (٤)

---

(١) كلوا ذا : من قرى بغداد وقد سبق ذكرها . وجبل : بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي . « معجم البلدان » ١٠٣/٢ .

(٢) لعل : الذّى . لغة في : الذى .

(٣) في الاصل : يابديع . ولا يستقيم الوزن . والوله : الحزن .

(٤) الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير .

حرف الميم

قال (١) المجتث

١ ـ يابِشْرُ هيىء حَنوطي ... ألسِعتُ بعدك أرْقَمْ (٢)

٢ ـ ياعينَ حمدانَ من ذا ... عـلى فتورك يسلَمْ

٣ ـ حَييتُ لمّـا بدالي ... ومُتُّ حين تكلَّمْ (٣)

٤ ـ حتى اذا ما اشتهى أن ... يَردَّ روحـي تبسَّمْ

وقال (٤) المجتث

١ ـ ياذا الذى لا يُسمَّى ... هواك خصٌّ وعَمَّا (٥)

٢ ـ إن كان غَمَّك حُبّي ... فـزادكَ الله غمّـا

٣ ـ لأعشقنَّـكَ واللـه (م) بالقَتْـالِ فَرَغْمـا

٤ ـ أليس تذهبُ نفسي ... وقـد ملأتُكَ همّـا

٥ ـ لأعلِمنَّك مـا الصَّ ... برُ فاصطَبِر آثراً ما (٦)

وقال (٧) الطويل

١ ـ سكرتُ ومن هذا على السكر يسلم ... وبُحت لمن أهوى بما كنتُ أكتُمُ

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة والبيت الاول ساقط من طبعة الغزالي .

(٢) الحنوط : طيب يخلط للميت . والأرقم : الحية .

(٣) في «ب» و «س» : لما تكلم .

(٤) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ، ولا في طبعة الغزالي .

(٥) في «س» : أسمي ...

(٦) فى النسخة الام فقط : فاصبر . ولا يستقيم الوزن . والتصويب من النسخ الاخرى .

(٧) جاءت في «س» : مع الغزل بالمؤنث . ووضعت في «م» في آخر باب المذكر وأظنه سهوا .

٢ـ وأصبحتُ كالحيران عند افاقتي أسرُّ بما قد كان مني وأندمُ
٣ـ فيا ليتني أدري اذا ما لقيتُه أسعداً ألاقي أمْ سعيداً فأعلم(١)

وقال (٢) الكامل

١ ـ إني عَلِقتُ الأحمدين كليهما كيما يكون هوى الفؤاد هواهُما
٢ ـ تِربان قد كُسيا الملاحة كلّها وغذاهُما في نِعْمةٍ أبواهُما(٣)
٣ ـ قمران، بل شمسان بين غَمامةٍ فهما هواي من الأنام هُماهما(٤)
٤ ـ وهما اللذان اذا يقال :تَمنَّ لي لم أعْدُ من حور الظباء سواهُما(٥)
٥ ـ فعلى المِلاح من البَريَّةِ كلهم مني السلامُ الى الممات عداهُما

قال

وانشدنيها محمد بن يزيد (٦) عن أبي طاهـــر (٧) عن ابرهيم ابن الفرج (٨) .

---

(١) وفي المثل : أسعد أم سعيد اذا سئل عن الشيء أهو مما يحبّ أو يكره . اللسان «سعد» .

(٢) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٣) في«س» ترفان: تحريف.والتربان:مثنى ترب ، وهوالذي في سن صاحبه .

(٤) البيت ساقط من «ب» . (٥) لم أعد : لم أجاوز .

(٦) محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس ، كان اماما فى النحو واللغة توفى «٢٨٦» هـ الفهرست ٩٣ـ٩٤ ووفيات الاعيان ٢/٣١٢ـ٣٢٢ .

(٧) أبو طاهر : أحمد بن أبي طاهر ، أبو الفضل الكاتب واسم أبى طاهر ، طيفور ، كان أحد البلغاء الشعراء الرواة ومن أهـــل الفهم المذكورين بالعلم توفي «٢٨٠» هـ انظر أخباره في طبقات الشعراء ص٤١٦ ، وتاريخ بغداد ٤/٢١١ ـ ٢١٢ .

(٨) لم أعثر له على ترجمة .

الكامل

١ ـ عاقبْتَني بأشدَّ من جُرمي ... وظلمْتني مستعذباً ظُلمي

٢ ـ وعَلِمْتَ أنّي غير منتقمٍ ... فسطوتَ حين سطوتَ عن علم(١)

٣ ـ فلو أنَّ لي نفساً تطاوعني ... ماكنتَ تسبِقُني الى صَرَم(٢)

٤ ـ أظْفَرتَ حُسادي ببغْيَتهم ... ورفَعْتَهم ودعوتَهم باسمي

٥ ـ قد كُنتُ من حقّي على ثِقةٍ ... حتى رأيتك دونَهُم خصمي(٣)

٦ ـ إن كُنتُ قلتُ لك الذي زعموا ... فأكلتَ أكلةَ جَوْعَةٍ لحمي (٤)

٧ ـ فابلُغْ بِهَزلك جدَّ منتهَمٍ ... فيما بدا لك واستبح شتمي(٥)

وقال (٦) مجزوء الوافر

١ ـ تركتُ الرَّبعَ لا أبكيـ ... ـهِ والأطلالَ والرَّسما

٢ ـ ولا أبكي على ليلى ، ... ولا سُعْدى ولا سلْمى

٣ ـ وذاك لأنني رجلٌ ... عَلِمْتُ من الهوى عِلْما

٤ ـ كما ما أحسنَ الوصلا ... كذا ما أقبحَ الصَّرما !

---

(١) في «ب» : فسكت ... سكت . وفي «س» : فبطشت ... بطشت . وفي «د» و «م» : فبسطت ... بسطت .

(٢) في «ب» : يطاوعني ... يسبقني: تحريف. وفي «س» الصرم . والصرم : الهجر والقطيعة .

(٣) في النسخة الام وفي «م» و «ح» : في حتفي والرواية المثبتة أنسب للمعنى وهي رواية «ب» و «د» و «س» . وفي «س» : فيهم ...

(٤) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : أكلة جنة . والجنة : الجنون .

(٥) في «ب» و «د» و «م» : منتقم . وفي «ل» : بهزل .. منتقم والرواية مختلة الوزن ومنتهم : النهم : الزجر، يقال نهمه فانتهم ، أي زجره، فانزجر.

(٦) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة .

٥ ـ فنلتزمُ حيث ذا حمداً ونلزمُ حيث ذا ذمّاً (١)
٦ ـ أميرى إنّما جُرْتَ لا ... وليتك الحكما
٧ ـ أما تستحسنُ العدلَ كما تستحسنُ الظلما

وقال (٢) المنسرح

١ ـ يا ابنَ عليٍّ علوتَ ان كان ما حدّثتَ حقاً وحسبك التتهم(٣)
٢ ـ وصلُ الذى راحَ كالغزال من الـ ـدّيوانِ من فوق أذنه قلمُ
٣ ـ قد حلّ سهواً أوعامداً أحد الـ ـزرّين لما استفزّه السأم(٤)
٤ ـ ثم بدا خالُه المفرّدُ الذى ليس له مؤنسٌ ولا رحِمُ
٥ ـ قد ... الناس بالعيون ولو مرّ بهم نائمين لاحتلموا
٦ ـ حاشاي إني غضضتُ من بصري تكرّماً إنّ شيمتي الكرمُ
٧ ـ فلا أصابتكَ عينُ ذي حسدٍ فيه ، ولا كدّرتْ به النّعمُ

وقال (٥) الخفيف

١ ـ أيّها الخادم الذى لو إليّ الـ أمرُ كان المكرّمَ المخدوما(٦)
٢ ـ آمراً ، ناهياً ، أميراً ، مطاعاً جائز الحكم سائماً لامسوما(٧)

---

(١) في «ب» : فيلزم ... جنب ... ويلزم جنب وفي «س» : فتلزم .. وتلزم وفي «ل» . يلزم ... ويلزم .

(٢) في «س» و «د» : وقال في كاتب ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٣) في «س» : وحقك ...

(٤) في «ب» : حل عمدا ... وفي «س» : احدا الرزين : تحريف . وفي «ل» : وعامدا : تحريف .

(٥) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٦) في طبعة الغزالى : لو اتيت الامر : اى اعطيته .

(٧) في النسخة الام : جائر واظنه . تصحيفا اذا لايستقيم المعنى .

٣ ـ لاكما قد أرى ، تقطّعَ قلبي أن أراك المُهانَ والمشتُوما(١)
٤ ـ إنْ يكن ظالمَ الفِعالِ فانّي قد أرى لَحْظَ عينه مظلوما(٢)

وقال (٣) المنسرح

١ ـ ياريمُ هاتِ الدَّواةَ والقلما أكتُبْ شوقي الى الذى ظلما
٢ ـ فليس ينفكُّ منه عاشِقَةٌ في جَمعِ عُذْرٍ لغيرِ ما اجترما(٤)
٣ ـ غضبانَ قد عزَّني رضاهُ ولوْ يسأل: عمّا غضِبْتَ؟ ما علما(٥)
٤ ـ أظلُّ يَقضانَ في تذكُّرِه حتى اذا نِمتُ كان لي حُلُما
٥ ـ علِقْتُ من لو أتى على أنفسِ الـ ماضين والغابرين ماندِما (٦)
٦ ـ لو نظرَتْ عينُه الى حجرٍ ولَّدَ فيه فتُورُها سَقَما (٧)

وقال (٨)

---

(١) في «س» : لاكما ارى ... والمشوما والرواية غير مستقيمة . وفى طبعة الغزالى : فقطع ..

(٢) فى النسخة الام : يكون : تحريف .

(٣) لم أعثر على القصيدة فى رواية حمزة .

(٤) فى النسخة الام فقط : بجمع ... بغير والرواية المثبتة اكثراستقامة من حيث الوزن والمعنى وهى رواية بقية النسخ .

(٥) في «ب» : غرّنى ... عما وفى «ل» و «ذ» : غرني : ولظنهتصحيفا. وعزني رضاه : غلبني .

(٦) البيت مكرر ضمن ابيات اخرى فى باب المؤنث والغـــزل فى قصيدة يقولها في عنان .

(٧) فى «ب» : قبورها تحريف وفى «د» : فتورهما ولا يستقيمالوزن وكذلك البيت مكرر فى القصيدة التي يقولها فى عنان .

(٨) لم اعثرعلى القصيدة فى رواية حمزة وقد وضعها الغزالى فى باب المديح .

لمجزوء الكامل

١ - عـــفّ ضميري هازلٌ لفظي،وفي نَظَري عَرامَه (١)
٢ - لا أستَهِشّ الى الصِبا لاتستخِفّني الغَرامَه (٢)
٣ - ولربّما نزّهتُ عيـــني (م) في محاسنِ ذي وسَامَه (٣)
٤ - أهدي له طرَفَ الحديـ ـثِ لاستردّ به كلامَه (٤)
٥ - لاعانَني منـــه هـــوى تَلقي مَغبّته ندامـــه (٥)
٦ - مستَعْطِفٌ لا أسـترا بُ ولا تُوشِحُني الملامه (٦)
٧ - إنّ المحبّ تبين نظرته (م) اذا قصـــد السّلامه (٧)

وقال (٨)

---

(١) فى «ب» و «س» و «د» : غرامه . والعرامة : القوة .

(٢) في «ب» : ولا استخفتنى ...

(٣) فى «ب» : ذى سآمه والوسامة : الجمال .

(٤) فى «س» : لاستزيد وفى «ل» و «د» : لأستعيد .

(٥) فى «ب» : عابني ... يلقى .وفى «د»: لاغايتي ... ميبته : تحريف. والمغبة : العاقبة .

(٦) في النسخة الام : مستظلف . والظلف : الحاجة والمتابعة في الشيء . ومستعطف : أنسب وهي روايـة «ب» وفي «س» توبخنى . وفي «ل» : مستلطف . وفي «د» : فلا أنا ابديها ولا انت تعلم . وهذا هو عجز البيت الثاني . وفي طبعة الغزالي : متلطف لا اشرئب ولا توبخنى الملامة ولا استراب : من راب الرجل : تحير وفترت نفسه عن شبع أونعاس.

(٧) في «ب» : العلامة . والبيت ساقط من «د» .

(٨) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

الطويل

١ ـ أموتُ ولا تدري وأنت قتلتني ولو كنت تدري كنت لاشك ترحم(١)
٢ ـ أهابُك أن أشكو اليك صبابتي فلا أنا أُبديها ولا أنتَ تعلمُ
٣ ـ لساني وقلبي يكتمان هواكمُ ولكنَّ دمعي بالهوى يتكلمُ(٢)
٤ ـ ولو لم يبحْ دمعي بمكنون حبِّكم تكلَّم جسمي بالنحول يترجم(٣)

وقال (٤) السريع

١ ـ ماضرَّ من بَرَّحَ بي حبُّهُ اذ مرَّ لـــو عرَّج أو سلَّما
٢ ـ لمـــا تجلَّتْ مقلتي وجهَهُ لم تَملِكِ الدمعةَ أن تَسجِما(٥)
٣ ـ مُتَنَقِّبٌ بالحُسن مستسفرٌ يَستمطِرُ العينَ هواهُ دما
٤ ـ براهُ ربي ذهبـــاً وحدَهُ والنَّاس طُرًّا خُلقوا من حَمَا(٦)

وقال (٧) الوافر

١ ـ أيا من لايُرامُ له كلامُ فكيف سوى الكلامِ اذاً يُرام(٨)
٢ ـ ولا التَسليمُ الاّ من بعيدٍ فيشمَلُني مع القومِ السلامُ
٣ ـ أُحِبُّ اللَّومَ فيها ليس الاّ لترداد اسمها فيما يُلامُ (٩)

---

(١) في «ب» : لابد وفي «س» : ولا ارى ... لابد .
وعجز البيت في طبعة الغزالى : فلا أنا ابديها ... وهو خطأ .
(٢) «س» : هواهما ... (٣) في «ب» : جسم ...
(٤) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .
(٥) في النسخة الام : تحلّت : تصحيف وتسجما : سجمت العين الدمع : سال منها الدمع .
(٦) حما : الحمأ : الطين المنتن . (٧) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل» .
(٨) في «د» : الكلام .
(٩) في «س» اسمه فيها: تحريف وفي «د»: فيه ... اسمه وفي «م» : اسمه...

٤ ـ ويدخل حبها في كل قلبٍ مداخل لاتشغلشغلها المدامُ (١)

المنحول اليه على هذه القافية الخفيف

وغرير الشباب مُحتَبِكُ الحُسـ ـنِ على جيده مناط التميمِ (٢)

المقتضب

ومنه غَنَّتني أبـا الحكمْ سقَّنـي ولا تَلُمْ (٣)

الخفيف

ومنه أيتهذا مُقيَّدُ الميمِ بين الـ ـخاءِ والدال بعدصورةِ الميم(٤)

السريع

ومنه تقدم الأن وفضلٍ قد قدمْ وبَّخْ ياعباسُ ان ذا الأمرتم(٥)

الكامل

ومنه لا أستطيعُ على السكوت تصبُّراً وتهيجني وأخاف أن أتكلما

حرف النون

---

(١) في «س» : حبه ... وفي «د» : حبه ... لاتقلقها .

(٢) في النسخة الام : وعزيز وأظنه تحريفا . والتصحيح من رواية حمزة وأخبار أبي نواس . وفي «ح» : وغدير : تحريف . وانظر القصيدة كاملة في رواية حمزة ص٣١٩ . وفي أخبار إبي نواس لابن منظور : ٩٩ ، قالها : في غلام سليمان بن أبي سهل : وفي رواية حمزة : محتنك السن . ومحتنك السن : اذ احكمته التجارب والامور . ومحتبك الحسن : جيد الحسن ، ومناط التميم : خيط تعلق به التمائم ـ وهي التعاويذ . على الصغار ليمنع من الحسد .

(٣) في «ل» : اسقني ... (٤) في «ح» : المقيد ...

(٥) في «ل» : بخ بخ ياعباس أن ذا الامر تم . والرواية مختلة الوزن. والبيت غير واضح المعنى لعدم معرفة ماقبله ومابعده وفيمن قاله .

قال (١) الخفيف

١ ـ أشتهي السّاقيين لكنّ قلبي مستهامٌ بأصغـــرِ الساقيْنِ
٢ ـ ليس باللابس القميص، ولكنْ ذي القباءِ المعقرَبِ الصدغين(٢)
٣ ـ والذى بالفتور زيّنه اللّـــ ـهُ وحسّن الجَبين والحاجبين(٣)
٤ ـ وثنايا كأنّهـــا نَظْمُ دُرٍّ تحت خالٍ في موضع الحاجبين(٤)
٥ ـ يكْسِرُ العين إن نظرتَ اليه يابلائي من كَسْرةِ العينين(٥)
٦ـ يَلْمُغُ اللفظَ إنْ حثثْتَ لشُرْبٍ في انْخناثٍ ويمسح العارضين(٦)
٧ـ خرْسَنُوهُ، وما درى ماخراسا نَ بلبسِ القباءِ والمَوْزجين(٧)

(١) وضعت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالى في باب الخمريات .
(٢) فى النسخة الام : ذا وهو خطأ . وفى «ب» : ولكن القباء . وفي الرواية سقط وفى «س» : ذو الغناء : تحريف . وفي «م» : ذو ... والقباء : نوع من الثياب يلبس فوق الثياب . والصدغ : الشعر المتدلي بين العينين والاذنين . والمعقرب : الملتوى على هيئة العقرب .
(٣) في النسخة الام : القبور : تحريف .
(٤) في «س» و «ل» و «د» و «م» : الشاربين . والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالى .
(٥) فى «ب» : وابلائي . وفي «س» : تكسر ... وابلائي . والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .
(٦) فى النسخة الام فقط : فى الخناث . ويمنع . واظنه تحريفا . والتصحيح من «ل» و «د» و «م» و «ح» . وفى «ب» : يتبع ... حننت ...
(٧) في «ب» : والموزجون : تحريف . وفى «س» : والبورجين : تحريف. والموزجون : لباس فارسي . والموزج : الخف وهو معرب . واصله في الفارسية : موزه . وخرسنوه : البسوه الملابس الخراسانية . وفى طبعة=

٨ـ ادّعى الجَور في المدام عليه وهو يَحكي بِعدله العُمريْنِ (١)
٩ـ ليس بي جَوْرُهُ ولكن مناغا ةٌ لذاك اللسان والشَفتين (٢)

وقال يهجو المطر الهزج

١ ـ ألا لا أشتهي الأمطا رَ إلاّ في الأحايينِ (٣)
٢ ـ أيا مُفسِدَ دنياي بشيءٍ ليس يُرضيني
٣ ـ فما أهواك في الغيبِ ولا أهواك في الحينِ (٤)
٤ ـ لقد صِرتَ لمن أهوا هُ عذراً ليس بالدونِ
٥ ـ يقول الآنَ لا أقدِ رُ أن أخرجَ في الطينِ

وقال في سعيد بن يزيد بن منصور وكان لقبه القضيب (٥)

المنسرح

١ ـ يا خُرّما باذ نوش أحيانا ويا شَبيهَ النسرين ألوانا (٦)

= الغزالى : مئزرين .

(١) البيت زيادة من «س» و «ل» و «د» وفي «ل» و «د» : في المزاج . والعمران : عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز أو عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق على التغليب .

(٢) والبيت ايضا زيادة من «س» و «ل» و «د» .

(٣) في «س» و«ل»: في الحيابين : تحريف . وفي «د»: الجبابين : أى المقابر .

(٤) البيت ساقط من «س» وفي «د» : وما اهواك ...

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٦) في النسخة الام : ياخرم البابنوس : تحريف ، والتصحيح من «ب» . والخرما باذنوش كلمة فارسية ، وهي تعنى نوعا من الورود الربيعية. وفى «ب» و«ل» و«م» و«د» : أردانا وفي «س» : ياحرم التأبوس : تحريف .

٢ ـ ويا رداءَ البَهار آزرَهُ ... مُكلَّلوهُ شقائقاً زانا (١)

٣ ـ يامن اذا شئتُ كان بدرَ دجى ... ومن اذا شئتُ كان ريحانا (٢)

٤ ـ ويا سَمِيَّ المَرزوقِ قبلتهُ ... ملأتَ في حُرقةٍ وأحزانا (٣)

٥ ـ ويالقيبَ الذى بيثربَ في ... زَهرِ البساتين يحمل البانا (٤)

٦ ـ والمكتَنَي باسم ثالث الخلفا ... ءِ الراشدين المصاب عدوانا

٧ ـ تَركتَ قلبي للحبِّ بستانا ... ومقلتي للسُّهادِ ميدانا

٨ ـ فهو لأيدي هواك فاكهةٌ ... يجتنيهُ عَبرةً وأشجانا (٥)

٩ ـ أمْننْ على عاشقٍ وَرِقَّ له ... لا تتركنَّهُ يهيمُ حيرانا

١٠ ـ ان زُرتنا لم نُسِئْك فاحشةً ... نَقصِدُ فيها إسخاطَ مولانا

١١ ـ إلاَّ حديثاً خِلالهُ قُبَلٌ ... يُثيبُ ربِّي بهنَّ غُفرانا (٦)

١٢ ـ فان سَخَتْ نفسك الجَموحُ لنا ... بَعْدُ بشيء في خلوةٍ كانا (٧)

وقال (٨) الهزج

١ ـ ألا قولا لِحَمدانِ ... أيا فاسِقَ مَردانِ (٩)

---

(١) البهار : نبت طيب الريح ، وهو يعنى الربيع أيضا .

(٢) في النسخة الام وفي «ح» : ومن ... ومن ... والرواية المثبتة أفضل ، وهى رواية بقية النسخ .

(٣) في «ب» : اشعرتنى حرقة وفي «س» : الموزوق : تحريف .

(٤) في النسخة الام : البسا : تحريف . والبيت ساقط من «ل» .

(٥) البيت ساقط من «ب» . وفي «س» : لايدرى .. واحزانا .

(٦) في «س» : بنيل ربى أن ساء والرواية غير مستقيمة الوزن وفى «د» : يثيبك ...

(٧) فى «ب» : بعد نسى . وفى «ل» : سمحت . ولا يستقيم الوزن .

(٨) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة .

(٩) فى «س» : قل ولا يستقيم الوزن . =

٢ - ويا بُطْبُطَ صيفيّ ... ويا سوسن بستانِ (١)
٣ - ويا من هو رزّينٌ ... ويا نَخوةَ سكرانِ (٢)
٤ - لقد أنبِئتُ تهديدَ ... كَ ايّاي فأشجاني (٣)
٥ - فَمَهْ دعني لبابـاي ... ومامـاي ونَدْماني (٤)
٦ - ففي عينيك ما أبلـ ... ـغُ في قتلي باحسانِ (٥)
٧ - وما غرُّك يا شاطـ ... ـرٌ مني غيرُ اذعاني
٨ - ودٌّ لاتَعنّى فيـ ... ـه (م) مَبذولٌ بمجّانِ (٦)
٩ - وانّي أحْفَظُ العَهدَ ... وأرعاك وتَنْساني
١٠ - فياويلي على إعـ ... ـرا ض حمدان الخراساني (٧)
١١ - على جَوْذرٍ سمينٍ ... وارشيرين دندانِ (٨)
١٢ - ومن سَمّيتُه المولى ... وعبدَ السوءِ سمّاني

= ولعله يقصد حمدان بن بشر ولهمعه أخبار وقيل أنه كان يقود عليه . انظر أخبار أبى نواس تحقيق «شكرى» ص١٩ . ومردان : جمع الأمرد وهو الغلام الذى لم يخضر شاربه .

(١) لم اهتد الى معنى كلمة : بطبط هذه .

(٢) رزين : الثقيل من كل شيء .وزرين : اسم علم . والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(٣) فى النسخة الام فقط : واشجانى . والرواية المثبتة اكثر صوابا .

(٤) في «د» : ومامائي . والبيت ساقط من طبعة الغزالي .

(٥) فى «س» : مابالغ ... قلبي وفى «ل» و «د» : من ... ياجاني .

(٦) البيت ساقط من طبعة الغزالي. (٧) في «س»: لقد اكثرت احزاني...

(٨) الجوذر : ولد البقرة . وارشيرين دندان : حلو الأسنان بالفارسية والبيت ساقط من طبعة الغزالي .

١٣- ومن قد كان لي أطـو ... عَ من طيرِ سليمانِ (١)
١٤- ومن سـار وخـلاّني ... وفي دَشْتِ بيابانِ (٢)
١٥- كأنّ النار فى ذيـلي ... وفي جيـبي وأرداني (٣)
١٦- ومن أسـأله عَضّاً ... اذا أخلـو بأسنانى (٤)
١٧- فأمسى يَعْبُـد الله ... بهجراني وعصيانـي (٥)

وقال (٦) المنسرح

١ - يامن تأيّوا لنا يلومثونا ... تدرون بالله ما تقولونا (٧)
٢ - قد كنتمُ عندنا تزينون بالـ ... ـعقل فقد صرتمُ مجانينا (٨)
٣ - أوّلُ ماكان من جنونكمُ ... لومكم في الهوى المحبينا (٩)
٤ - سَقياً ورَعْياً لفتيةٍ عَشِقوا ... يوفون بالعَهْدِ لا يخوننا
٥ - حتى يموتوا عـلى صَبابتهمُ ... لم يعرفوا غـير دينهم دينا

(١) فى «س» : وقد كان لنا اطوع ...
(٢) في النسخة الام وفي «س» و «د» و «ل» و «م» و «ح» في ولا يستقيم الوزن . والتصويب من «ب» . ودشت بيابان : دشت : الارض السهلة الصحراوية وبيابان : الصحراء المقفرة « فارسى » .
(٣) في «ب» : في قلبي وفي «ل» : وفي جنبي ...
(٤) البيت ساقط من «د» ومن طبعة الغزالى .
(٥) في النسخة الام وفي «س» و «م» و «ح»:ببغضى وبهجرانى . والرواية مختلة الوزن والتصحيح من «ب» و «ل» و «د» .
(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .
(٧) في «ب» : تأنوا ... بالله تدرون ... وفي «ل» : مايقولونا .
(٨) في «ل» : تربون ، أى تزيدون .
(٩) في «ب» : المجانينا وفي «س» : أول ماجاء ...

٦ ـ يامن الى وجهه أصبحتُ لقد ... جُرِّعتُ في حُبِّكَ الأمرينا(١)

٧ ـ والموتُ لاشكَّ آخذي عَجَلاً ... أو يَرزقَ اللهُ منك تَسكينا

٨ ـ قال : ليأخذك راشداً فسوى ... بلاكَ يَثني بعهده فينـــا (٢)

٩ ـ وذاك شيء مـا أنت نائلَهُ ... أو يَنتجُ الضَّبُّ في الفلا نُونا(٣)

١٠ـ فاصبر على الحبِّ اذ بُليتَ به ... من يَعمل الطين يأكل الطينا

وقال (٤) الهزج

١ ـ أمـا والطُّورِ والنورِ ... وآيـــات الطواسينِ (٥)

٢ ـ وحَمْ ... وحَمْ ... الى سبـــعٍ وياسينِ (٦)

٣ ـ لماذا بِكرَ ما عُذِّ ... بَ قلبي بالحمادينِ (٧)

٤ ـ وحمدانَ بني سيفٍ ... محـــلٌّ الطيبِ واللينِ

---

(١) في «ل» و «د» : من ...

(٢) في «س» : لنأخذك وفي «ل» : يبني : تحريف .

(٣) في «س» : وقال ... قائله والفلا : الصحراء والنون : الحوت ، يريدأن ذلك شيء لايمكن الحصول عليه كما أنه لايمكن أن ينتج الضب الحوت .

(٤) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٥) في «ب» : والنون . وفي «س» :لقد أخبر ما اخبر ...عن علم بتبين . ويشير في البيتين الأول والثانى الى اسماء من آيات القرآن الكريم يذكرها على سبيل القسم .

(٦) تقرأ : حاء ميم حاء ميم .

(٧) كلمة بكر غير واضحة في النسخة الام ، وهى من «ب» . وفي «س» : ماعذّت : تحريف وفي «د» : بكر ماء : تحريف . وفي «ح» : يلذ ماعذب . ولا يستقيم الوزن .

٥ ـ غزالٌ ليس مخلوقـــاً كخلق الناس من طينِ (١)

٦ ـ ولكن صيغَ من مسك وأرواح الرياحـــينِ (٢)

٧ ـ نشا في جنـــة الخلد مع الحور ـ بها ـ العِين(٣)

وقال (٤) بجزوء الكامل

١ ـ مولاي عزّ فما يهونْ وقَسا عـــليَّ فما يلينْ

٢ ـ أحببتُ من لي مبغِض فعليه ربّي أستعينْ (٥)

٣ ـ يامن حديثي حيث كـ ـتْ بوصفه أبداً يكونْ (٦)

٤ ـ حتى يُقال : فكَمْ إذن ماذا هـو هذا جنونْ (٧)

٥ ـ ظبيٌ عليـــه مَلاحةٌ عتبت بطلعته العيونْ (٨)

٦ ـ سبق القضاءُ لحسنِـــه ألاّ يكونَ له قرينْ (٩)

وقال (١٠) المنسرح

١ ـ لله طَيْفٌ سَرى فأرّقـــني نَفّرَ عني لِشقْوتي وسَنَي(١١)

---

(١) البيت ساقط من «ب» . وفي «س» : هو مخلوق .

(٢) البيت ساقط من «ب» . والعين : الخيار من كل شيء .

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٤) في النسخة الام : عرفنا . وهو تحريف . وفي «د» و «ح» : فلايهون.

(٥) في طبعة الغزالى : حبيبي لي من... (٦) في «س» : اين كنت ...

(٧) في النسخة الام فقط : فلم اذا . وأظنه تحريفا . والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ .

(٨) في «ب» : غنيت . وفي «س» : عتبت . وفي «ل» : عبثت ...

(٩) في «ب» : أن لا . وفي «س» : بحسنه ...

(١٠) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(١١) في النسخة الام: نقتر: تحريف. وفي «د»: عيني: تحريف. والسنى: النوم .

٢ ـ وانْحَازَ عني بالوصل مُرتحِلا ... ولزَّني والهُمومَ في قَرَنِ (١)

٣ ـ لم يَخْلُقِ اللهُ مثله بَشَراً ... سبحان ذي الكبرياء والمِنَنِ (٢)

٤ ـ كأنَّما الوجه إذْ بدا قمرٌ ... مُركَّبٌ فوق قامةِ الغُصُنِ (٣)

٥ ـ ياذا الذي أصبح العبادُ به ... في فِتْنَةٍ من عظائم الفِتَنِ (٤)

٦ ـ أقْبِلْ بوجه الهوى عليَّ فقد ... أطلتَ بالصَّدِّ مُعْرِضاً حزني (٥)

٧ ـ أنت هواي وإن أبَيْتَ هوى ... وأنت سُؤلي ومُنتهى شَجَني

٨ ـ فارْثِ لمن قد تركتَه كمِداً ... وآمنن بوصلٍ عليه ياسكني

٩ ـ ولائمٍ لام اذْ رأى كَلَفي ... والدمعُ من مقلتي ذوسَنَن (٦)

١٠ ـ فقلتُ دعني ، ومن كَلِفْتُ به ... ألوى بعقلي الهوى فدلَّهني (٧)

١١ ـ فلستُ أبكي لأرْبعٍ دُرُسٍ ... دارت عليها دوائرُ الزمنِ (٨)

١٢ ـ لا... لا ولا أنْعَتُ القلوصَ ولا ... أشْغَلُ إلاَّ بوصفه الحَسَنِ (٩)

وقال

---

(١) في «ح» : ولذني : تحريف . وفي طبعة الغزالي : قد جاز ولزني : شدني . والقرن : الحبل .

(٢) المنن : جمع منه ، وهي العطية .

(٣) في «د» : من بدا ...

(٤) في النسخة الام : له ... فتية : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ.

(٥) من «س» : بوجه علي ... أقبلت . والرواية مختلة الوزن .

(٦) في «س» : ذو وسن : تحريف . والسنن : الطريق .

(٧) دلهني : أصابني بالدله ، وهو شبه الجنون والحب الشديد .

(٨) في النسخة الام فقط : لست . ولا يستقيم الوزن .

(٩) في النسخة الام : بوضعه . واظنه تحريفا . والتصحيح من «د» و«ح» وفي «ب» : ولا اجعل في غير منبتي لسني . وفي «م» : بوجهه ... والقلوص : الناقة.

المجتث

١ ـ ياظبي آل سِنان ... يازينَ صفَّ القِيانِ (١)
٢ ـ لينْعتنَّك وهمي ... اذ كلُّ عنك لساني (٢)
٣ ـ خُلِقتَ للحسن فرداً ... فما لحُسنِك ثانِ (٣)
٤ ـ كأنما أنتَ شيءٌ ... يحوي جميعَ المعاني (٤)
٥ ـ ويلي لقد كُنتُ عَنْكم ... بمعزَلٍ ومكانِ
٦ ـ عُلِّقْتُ من جَلَّ عني ... وشأنه غير شاني (٥)
٧ ـ من ليس يطْمَع فيه ... إلاَّ فُلان الفلاني

وقال (٦) المنسرح

١ ـ يادارُ قد كان فيك لي سَكَنٌ ... بمقلتيه والقلوبُ تَمتَحِنُ (٧)
٢ ـ في صُورةٍ بِدْعَةٍ يُنازعُها ... على السواءِ الهُزالُ والسِّمَنُ (٨)
٣ ـ كاملةُ الكُلِّ في محاسنِها ... لا بَعْضُها دون بعضها حَسَنُ
٤ ـ قُل لي ما غالَه وغيَّره ... وكان لي مُسْعِداً به الزَّمَنُ (٩)

(١) في طبعة الغزالي : يا ابن سيار وزين وفيها خلاف في ترتيب الابيات وعددها ولم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٢) في «ب» : أن .
(٣) في «ب» و «س» : في الحسن ...
(٤) في «ب» و «م» : حوى . وفي «س» . فكانما .. حوى . والرواية مختلة الوزن .
(٥) في «س» : عندى ...
(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .
(٧) في «ل» : بمقلته القلوب . ولا يستقيم الوزن .
(٨) في النسخة الام فقط : تنازعها . واظنه تحريفا .
(٩) في «ل» : ما عاله : تصحيف . وما غاله : ما منعه .

وقال (١) الهزج

١ ـ أعَدَّ الناسُ للعيـ ... ـد من اللذات ألوانا (٢)
٢ ـ وأعددْتُ مع الدمع ... له راحاً وريحانا (٣)
٣ ـ أيا من تَسمَّجُ الدنيا ... اذا ما كان غضبانا (٤)
٤ ـ دع الوصل الذى كان ... لنا منك كما كانا (٥)
٥ ـ فما يَقْبُح بالمعشـ ... ـوق أن يَهجُر أحيانا (٦)
٦ ـ اذا لم يكُن المعشـ ... ـوق للعاشـق خوّانا

وقال (٧) السريع

١ ـ قد صَكَّ لي بالوصل من سيدي ... ودارَ صكّى في الدواوين (٨)
٢ ـ واستأذن الكاتبُ في خَتْمِه ... وقد دَعَوا للخَتم بالطين

وقال (٩)

---

(١) القصيدة ساقطة من «س» و «ل» .

(٢) في النسخة الام وفى «س» و «ل» و «ح» : لله . ورجحت . رواية «ب» و «د» و «م» : لانها أنسب .

(٣) فى «ب» : من ...

(٤) فى رواية حمزة وفي طبعة الغزالى : فيا من تسمع الدنيا .

(٥) فى «ب» : الوصل . وأشار الى وجود رواية اخرى . وهي الهجر . وفى «د» : كانا ... مكانا : تحريف .

(٦) فى النسخة الام فقط : للمعشوق . وهو خطأ وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : فما أحسن بالمعشوق ...

(٧) لم أعثر على البيتين فى رواية حمزة .

(٨) فى «ب» و «س» و «د» و «م» : بالقرب ... والصك : الكتاب فارسي معرب.

(٩) في «س» و «ل» و «د» وردت القصيدة ضمن المؤنث . =

السريع

١ ـ أذا التقى في النـ ـوم طيفانا عاد لنا الوصلُ كما كانا (١)
٢ ـ يا قُرَّةَ العـــين فما بالنا نَشقى ويلتذُّ خيالانا (٢)
٣ ـ لو كُنتَ اذْ أحسَنْتَ بي نائماً أتممتَ إحسانك يقظانا (٣)
٤ ـ ياعاشقين اصطلحا في الكرى وأصبحـــا غضـــبى وغضبانا
٥ ـ كذلك الأحلام كذّابةٌ وربَّما تَصْدُقُ أحيانا (٤)

المنحول اليه على هذه القافية الكامل

ياحسنُ هل لي عندكم من رقَّةٍ فلقد مُنيتُ بحُرقةٍ وشجون

السريع

ومنه قدهتكَ الصُّبحُ ستورالدُّجى فانحسرَتْ أثوابه الجُونُ

مجزوء الرمل

ومنه وغزالٍ عسكريٍّ فيه ظَرْفٌ ومجونُ

الكامل

ومنه إني ليَعجبُني المحبُّ اذا بدا ذلُّ الهوى في طرفِه ولسانه

= ويروون أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته أقبح الذكر وهجرته وأطالت هجرته فرآها ذات ليلة في منامه وكأنها قد صالحته فاهتاج شوقا اليها وكتب من فوره : اذا التقى ... انظر الاغانى ٢٠/٧١ وأخبار أبى نواس لابن منظور : ١٩٧ .

(١) في «ب» : عاد لى . .

(٢) في النسخة الام : ونلتذ : تحريف والتصحيح من «ب»و«ح» .

(٣) في «ب» : لوشئت . تممت . وفي «س» : يمت : تحريف .

(٤) في «ب» : غرارة .

السريع

ومنه ياعجباً منك لِمَا كانا تَجنّي فتلقاني غضبانا

السريع

ومنه إني لفي شُغلٍ عن العاذلين بالرّاحِ والريحان والياسمين(١)

مجزوء الرمل

ومنه ومليحِ الدّلّ قد فـا ق الظّبا ظَرْفاً ولينا (٢)

السريع

ومنه ياعمرُو ما أمر الغلام الذى مرَّ بنا في الحيِّ مُسْتَنّا (٤)

حرف الواو

قال (٤)	المضارع
١ - في الحُبِّ لي غُـلْوٌ	ولي في الهوى نُمُوٌّ (٥)
٢ - وسلطانٌ من تعلّقة	تٌ في نَجمِه عُلُـوٌّ
٣ - فما يَنْفَعُ الوِدادُ	لديـه ولا الدُّنُـوُّ
٤ - وأدعُو فلا يُجِيبُ	كأنّي له عَـدُوُّ
٥ - ولم تَبْقَ غايـةٌ في	هـواهُ ولا سُـمُوُّ
٦ - وإلاّ ولي عـلى رأ	سِ ميدانِه رُبُـوُّ (٦)

(١) فى النسخة الام : على وهو تحريف . والتصحيح من طبعة الغزالي والقصيدة فى باب المجون ايضا قال : وقد رويت لغيره .

(٢) في «ل» و «د» : طيبا ... (٣) مستنا : مرحا نشيطا ...

(٤) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالى .

(٥) في «ب» : في الهـوى دنو . وفي «ل» : وفي الهوى لى نمو . والرواية مختلة الوزن .

(٦) في النسخة الام وفي النسخ الاخرى : الاّ ولا يستقيم الوزن.=

٧ ـ كواني لظى الصدود فقد ودّعَ السلْوُ (١)

وقال السريع

١ ـ من يكُ من حبّكَ خلواً فما أصبحتُ من حبّك بالخلوِ

٢ ـ يقول والنّاطفُ في كفّه من يشتري الحلو من الحلوِ (٢)

٣ ـ فقلتُ بعني منه ما أشتهي فمرٌ لايرعى ولا يلـوي (٣)

حرف الهاء

قال الكامل

١ ـ متتايهٌ بجماله صَلِفٌ لايستطاعُ كلامُه تيها (٤)

٢ ـ للحسن في وجناته بِدَعٌ ما إنْ يملُّ الدهرَ تاليها (٥)

٣ ـ لو كانت الأشياء تعقله أجللتهُ اجلالَ باريها (٦)

٤ ـ لو تستطيع الارض لاجتمعتْ حتى يكون جميعه فيها (٧)

المنحول اليه على هذه القافية

= والتصحيح من «د»، وفي «ب»: رأس اسمائه دنو. وفي «س» دنو وربو: زيادة.

(١) في «س» : كفاني . ولعله هو الأنسب .

(٢) في «ل» : الحلق من الحلق : تحريف . والناطف : نوع من الحلوى .

(٣) البيت ساقط من «ب» وفي «ل» : منك : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : فمر عجلان ولم يلو .

(٤) الصلف : المدعي والمكثر مدح نفسه ، والمراد هنا بجماله والمدل بحسنه . والتيه : الاختيال والتكبر .

(٥) في «س» : يمر : تحريف وفي «ل» و «د» : الدرس قاريها وفي رواية حمزة : ما أن على الدهر قاريها .

(٦) في رواية حمزة : ولو كانت الاشباح تعرفه ... اجللته .

(٧) في «ب» : حتى تصير وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : لانقبضت.

السريع

فَدَيتُ من قد أَلِفَ التيها وفي الحشا منه الذى فيها (١)

حرف الياء

قال الخفيف

١ ـ ما رأينا من قَلبِه في يديهِ لا ولا عاشقاً هـواه إليهِ

٢ ـ مرةً عاشقا وأخرى خليًّا متظهراً غير ما الضمير عليهِ

٣ ـ كنتُ من وصلِ سيِّدى في سرور فرمى الدهرُ وصلَهُ بيديهِ

٤ ـ لعَنَ الله كلَّ واشٍ وفَقَّا عن قريبٍ بكفِّهِ عَينيهِ (٢)

وقال (٣) الخفيف

١ ـ يا ابنَ من لم تقِلْ من تحتها الغبـ راءُ في صِدْقِه له من شَبيه(٤)

٢ ـ وابنَ من نَوَّه النبيُّ به في الـ زُهدِ والفضل أشرف التنوية(٥)

٣ ـ ليت شعري وأنت شِيمتُك الحِفـ ظُ اذا خاسَ غادرٌ بأخيهِ(٦)

٤ ـ لِمَ جازيتَنى بصَدٍّ وغَدْرٍ وبِعادٍ يُنسي المُنى وبتيهِ

٥ ـ ماكذا فعل من يُرى أوَّل الصـ ـفِ يصلي وعند كل فقيهِ

٦ ـ في حديثِ السَّمِيِّ أبصرتُ هذا عن هشامٍ عن عروةٍ عن أبيهِ(٧)

---

(١) البيت ساقط من «ل» و «د» . (٢) وفقا : وفقأ .

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٤) في «ب» : يقل من فوقها . وفي «ل» : صدقه من شبيه . وفي «د» : من تحته . والرواية غير مستقيمة . والغبراء : الأرض .

(٥) في «س» و «ل» : له ... (٦) خاس : بمعنى غدر .

(٧) في «د» : عن هشام بن عروة . وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أحد تابعي المدينة المشهورين المكثرين ، المعدودين ، من أكابر العلماء وجلة التابعين ، وعروة والده ، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة.=

٧ـ ماكذا كان في الوفاءِ أبو ذَرٍّ (م) لاخوانهِ ولا لذويـــهِ (١)

وقال وتروى لغيره (٢) السريع

١ ـ جزاءُ من يأكل تُفّاحةً أنْ يبتَليهِ الله في فيهِ

٢ ـ وأن يَرى النقصان في نفسه حاشاك يامن لا أسمّيهِ

٣ ـ لايارك الرّحمن في صاحبٍ يأكل تَخْميشَ محبّيهِ (٣)

وقال (٤) المنسرح

١ ـ يامن عصى طائعاً مُحبيهِ ومن جَفا عاشِقاً يُواتيهِ (٥)

٢ ـ ومن تعدّى عليَّ مقتدراً فجاوز القَدْرَ في تَعدّيـــهِ

٣ ـ كتبتُ أشكو اليه جَفْوتَهُ فصَدَّ من نَخْوةٍ ومن تيهِ

٤ ـ ضَعفْتُ عنه وقلَّ مُصطبري ماأضْعَفَ العَبْدعن مواليه(٦)

٥ ـ يامن حَكى البدرَ في محاسنه واشتَبَهَ الغصنَ في تثنّيهِ(٧)

٦ ـ أُخفي هواه والدّمعُ يظهرُهُ وكيف يَخفى ما الدّمع يبديه(٨)

انظر وفيات الاعيان : ٦/٨٠ و ٣/٢٥٥ . والسمقي : يريدابن مسعود « رض » . انظر اللسان « سمت » .

(١) في «س» : أبو بكر . والبيت ساقط من «ل» .

(٢) القصيدة في رواية حمزة ص٣٩٧ . وهي غير موجودة في طبعة الغزالى .

(٣) في بقية النسخ : تجميش . والتجميش المغازلة والمداعبة . وفي «ح» : تحميش : تصحيف .

(٤) القصيدة غير موجودة فى طبعة الغزالي .

(٥) فى «س» : مواتيه : تحريف . وفي رواية حمزة : يامن جفا ...

(٦) البيت ساقط من «ب» . وفى «س» : من مواليه .

(٧) البيت ساقط من «ب» .

(٨) فى «س» : والدمع . وفي «د» : يظهره ويخفى . وفي الرواية سقط .

المؤنث

المؤنث والغزل من أبي نواس ، قال أبو بكر : الغزل داخل في المذكر والمؤنث لأن الناس يجعلونها غزلا وأفردناهما نحن على ماكان رسمه هو في شعره فانه قسّمه عشرة أقسام (١) .

حرف الالف

قال — السريع

١ ـ يامعشرَ العشّاق ما البشرى — قد ظَفِرتْ كفي بمن أهوى
٢ ـ واصلني من بعدِ كُم سيّدي — كذاك أيضا لكم العقبي (٢)
٣ ـ ضَمَمْتُ كفّي على دُرّةٍ — لاشِركةٌ فيها ولا دَعْوى
٤ ـ لمّا تمثّلتْ اغتباطاً بها — غَرّبتْ عني سائر الدُّنيا (٣)

وقال — الكامل

١ ـ أفنَيتَ فيكِ معانيَ الشكوى — وصفاتِ ما ألقى من البَلوى
٢ ـ جَوّلتُ آفاقَ الكلام فما — أبصَرْتَني قَصّرتُ عن معنى(٤)
٣ ـ وأعيدُ ما أشتهي عَبَثاً — وأعودُ فيه مرّةً أخرى (٥)

(١) في «د» : وافردناهما نحن على ماكنا رسمناه في شعره ، وأنا قسمناه على عشرة اقسام . وأظن أن هذا هو الصواب ، وقد أشار الى هذا في المقدمة .

(٢) في النسخة الام وفي «ب» و «ح» : واصلني بعدكم . ولا يستقيم الوزن . والتصويب من بقية النسخ .

(٣) في النسخة الام فقط : به وبها اكثر ملاءمة للمعنى ، لانه غزل بالمؤنث . وفي «ب» : خلعت وفي «س» و «ل» : عرّبت . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : اغربت ...

(٤) في النسخة الام فقط : حولت آق : تحريف .

(٥) في «ب» : اشتكي عيبا وفي «ل» و «د» : اشتكى غبنا...فاعود... =

٤ ـ فلو أنّ ما أشكو الى بَشرٍ لأراحني من ذلّهِ الشكوى
٥ ـ لكنما أشكو الى حَجَرٍ تنبو المعاوِلُ عنه أو أقسى(١)
٦ ـ ظبيٌ بمبكاهُ ومَضْحكِهِ فينا يثير وتظلِمُ الدنيا (٢)

وقال السريع

١ ـ أعتلُّ بالماء فادْعُو به لعلها تنزِلُ بالماءِ (٣)
٢ ـ ويعلمُ الله على عرشه ما طَيِّبَ الماءُ ولا دائي (٤)
٣ ـ إلاّ لما ألقى بانسانةٍ مرّتْ بنا في نَعْلِ حِنّاءِ
٤ ـ وَلِدْتُ من نَيلك يامُثنيتي بطالعٍ ليس بمِعْطارِ (٥)
٥ ـ أذارُ ريحي منكمُ صَرصرٌ جَفّفَ في كلّ خضراءِ(٦)

وقال البسيط

١ ـ الله مولى دنانيرٍ ومولائي بعينه مَصْبحِي منها ومسائي(٧)

= وفي «م» : أشتكي .

(١) في «س» : لكنني ... وفي «ل» : فيه ...

(٢) في «س» : حقا تنير وفي «ل» و «د» : تنير ...

(٣) في «ب» : ينزل في وفي «س» : تظهر واعتل بالماء : اجعله تعله وسببا .

(٤) في «ب» : ماظلق ... ولا داري ودارى هنا تحريف . وفي «س» : ماطلبي ... ولا رائي .

(٥) في «ب» : قبلك وفي «س» : ياسيدى وفي «ل» : في وصلك ...

(٦) في «ب» : ادان : تحريف وفي «س» : اذ رويح ... منى : تحريف . والبيت ساقط من «ل» وفي «د» : اذار ويحى : تحريف . وصرصر : ريح شديدة الصوت أو البرد .

(٧) في «ب» : فيها ومولائي : مولاى ومدها ضرورة . ودنانير مولّدة ، مولاة يحيى بن خالد البرمكي، كانت تحسن الادب وتكثر من رواية =

٢ ـ صَلِيتُ من حُبِّها نارين واحدة ... مع الفؤاد وأخرى بين أحشائي(١)

٣ ـ وقد حَمِيتُ لساني أن أبين به ... فما يُعبِّر عني غيرُ ايمائي(٢)

٤ ـ ياويحَ أهلي يَرَوني بين أعينهم ... على الفراشِ ولا يدرون مادائي

٥ ـ لوكان زهدُكِ في الدُّنيا كزهدكِ في ... وصلي مَشيتُ بلا شكٍّ على الماءِ

وقال الكامل

١ ـ شتان مابيني وبين صَحابَتي ... والعيسُ بي وبهم تمدُّ بُراها(٣)

٢ ـ يُحصون أميال الطريق وفي يدي ... كم خُطوةٍ تحتي البعيرُ خطاها(٤)

المنحول اليه على هذه القافية المجتث

جاوزتُ حدَّ مُدائي ... لم أهـو في أكفائي

مَدَدْتُ رجلي الى حيـ ... ـث لايَنالُ كسائي

حرف الباء

قال بجزوء الوافر

١ ـ كما لايَنقَضي الأربُ ... كذا لايَفْتَرُ الطلبُ (٥)

= الغناء والشعر . « الاغاني » ١٤/١٨ ـ ٢١ .

(١) في طبعة الغزالى : بين الضلوع .

(٢) البيت ساقط من «س» : وحميت لساني : منعته .

(٣) العيس : الأبل وبراها : جمع برة ، وهى حلقة توضع في أنف البعير .

(٤) في «ب» : يجنى : تحريف . وفي طبعة الغزالي : ٢٣٨ قال : والبيت لايفهم على ظاهره ، ولعله يكنى عن شيء ، فيقصد بالبعير الذى في يده غير البعير المعروف .

(٥) في «ب» : تنقضى ... وفي «ح» : الادب : تحريف . والأرب : الحاجة ، واحدتها : مأربة .

٢ ـ قَلَيتُ لِحَاجَتِي الدنيا فليس لوصلِها سَبَبُ (١)
٣ ـ أميتَتْ دونها الأطمـا ع اذعاشَتْ بها الكَرَبُ (٢)
٤ ـ رأيتُ الايسين سـوا ي قد أعفاهم النَّصَبُ (٣)
٥ ـ سـوى أني الى الحيوا ن بالحـركاتِ أنتَسِبُ

وقال في جارية اسمها حسن الخفيف

١ ـ إنَّ لي حُرمةً فلو رُعيتْ لي لا جَوارٌ ولا أقولُ قرابه (٤)
٢ ـ غير أني سَمِيُّ وجهِكَ لم أخـ ـرِمْهُ في اللَّفظِ والهجا والكتابه
٣ ـ واذا ما دُعيتُ غير مكنَّى لم أقصِّرْ حفظاً له في الأجابه (٥)
٤ ـ واكتبي وانظري الى شبه الأحـ ـرُفِ ثُمَّ اجمعيهافي الحسابه (٦)
٥ ـ تجدي اسمي على اسم وجهك ماغا درَ هذا من ذاك غير صُؤابه (٧)

وقال (٨)

---

(١) في النسخة الام : فليت : تصحيف . والبيت ساقط من «ب» .
وفى «ل» : بحاجتي . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : خلت من حاجتي...
(٢) فى «ب» : الطلب . وفى «س» : اغناهم . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

تفانت دونها الاطماع حالت دونهـا الحجب

والكرب : الغم والحزن .
(٣) اغفاهم : من عفا : درس وانمحى . والنصب : التعب .
(٤) في النسخة الام : لاجوارا وهو خطأ وفي «ح» : دعيت : تحريف .
(٥) في «ل» : فاذا ...
(٦) في «س» : واجمعيها ...
(٧) في «ب» : الصؤابة وفي طبعة الغزالي : عين الأصابة .
والصؤابة : بيضة القمل والبرغوث ، ولعله يكنى بها عن الشيء البسيط الصغير .
(٨) يروى أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي=

السريع

١ ـ ياقمراً أبصَرتْ في مأتَـمٍ يَندِبُ شَجواً بين أترابِ (١)
٢ ـ يبكي فيذري الدُّرَّ من نَرجَسٍ ويلْطِمُ الوَرْدَ بِعُنَّابِ (٢)
٣ ـ أبرَزه المـأتم لي كارهاً بِرَغمِ دايات وحُجَّابِ (٣)
٤ ـ لاتبـكِ للميِّت ياسيدي وابكِ قتيلاً لك بالبابِ (٤)

وقال السريع

١ ـ ماغَضَبي من شَتْمِ أحبابي أعظمُ من شَتمِهم مابي (٥)

= وقد مات بعض أهله وعندهم مأتم وجنان واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب، فقال... انظر الاغاني ٢٠/٦٨ وأخبار أبي نواس لابن منظور: ١٩٠.

(١) في «ل» و «د» : تندب . وفي رواية أبي هفان : يارشأ . وفي الأغاني وأخبار أبي نواس: أبرزه مأتم . وهي كذلك في رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٢) في النسخة الام : الدمع من عينه . ورجحت رواية «ب» وأبي هفان لانها أقدم واجود وفي «س» الدر من عينه ... الخد . وفي «د» و «م» : الدر من عينه . وبعده في رواية أبي هفان :

لازال موتا دأب احبابه حتى رآه ابـــدا دابي

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ولم تزل رؤيته دابي .

(٣) في النسخة الام : ديات تحريف . ودايات : جمع دايـة ، وهي المربية . وفي «ب» : نواب وحجاب . وفي «م» :

ابرزها المأتم من خدرها من بين دايـــات ...

وفي رواية حمزة : برغم بواب .

(٤) في رواية أبي هفان : فقلت لاتبك قتيلا مضى وابك ... مع خلاف في ترتيب الابيات .

(٥) في النسخة الام فقط : ياغضبي . واظنه تحريفا .

٢ ـ لو قِستُ بالشتم بلائي بهم ... زادَ فأفنى حَسَبُ حُسّابي(١)

٣ ـ يارَحمُ والله الذى مسّني ... منكِ بأوجاعٍ وأوصابِ (٢)

٤ ـ لموضِعِ الهجرانِ بين الحشا ... أنفَذُ من سيفٍ ونشابِ(٣)

٥ ـ إرثي وَجُودي لفتى مُدْنَفٍ ... أصبح في همٍّ وتَعذابِ (٤)

٦ ـ مُستتراً ينشر أسراره ... في كلِّ يومٍ الفُ مغتابِ(٥)

وقال

الوافر

١ ـ رَسُولي ، قال: أوصلتُ الكتابا ... ولكن ليس يُعطوني جوابا(٦)

٢ ـ فقلت: أليس قد قرأوا كتابي؟ ... فقال : بلى ، فقلتُ : الآن طابا

٣ ـ وأرجو أن يكون هُمُ جوابي ... بلاشكٍ اذا عرَفوا الخِطابا(٧)

٤ ـ أُجيدُ لك المنى ياقلبُ كيلا ... تموتَ عليَّ غمّا واكتئابا

وقال

المديد

١ ـ ماهوى إلاّ لـــه سببُ ... يبتـــدي منـــه وينشعِبُ

---

(١) في رواية حمزة : بلائى به ... افنيت فيه جيش حسابى .

(٢) في «ل» : ياداح وفي رواية حمزة : يارحم انى والذى ... منك باسقام واوصاب وفي طبعة الغزالى : يارحم الله ...

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالى :أنفذ من رشق بنشاب.والنشاب:النبل .

(٤) البيت ساقط من النسخة الام ومن «ح» وفي«س» : لهوى مدنف . وهو ساقط أيضا من رواية حمزة .

(٥) في النسخة الام بياض مكانه كلمة " مستترا " وهى من «ب» و «د» . في «س» : مستهتر . والمستهتر : المولع . وفى «ل» : مستهترا . وفى «د» و «م» : مشتهرا . والبيت ساقط من رواية حمزة .

(٦) فى «س» و «ل» : يعطيني الجوابا . وفي «م» : الجوابا .

(٧) فى «د» : عرضوا : تحريف .

٢ ـ فتنت قلبي محجبة وجهها بالحسن منتقب (١)
٣ ـ خليت والحسن تأخذه تنتقي منه وتنتخب (٢)
٤ ـ واكتست منه طرائفه واستزادت فضل ماتهب (٣)
٥ ـ فهي لو صيرت فيه لها عودة لم يثنها أرب (٤)
٦ ـ صار جداً ما مزحت به رب جد جره اللعب (٥)

وقال وتروى لغيره (٦) الوافر

١ ـ أتاني عنك سبكِ لي فسبي أليس جرى بفيك اسمي فحسبي
٢ ـ وقولي مابدا لكِ أن تقولي فماذا كلفه الا لحبي
٣ ـ فصاراكِ الرجوعُ الى وصالي فما تهوين من تعذيب قلبي
٤ ـ تشاهدت الظنون اليك عندي وعلم الغيب فيها عند ربي (٧)
٥ ـ ومازال المحبُ ينال سبًا وهجرانا، نعم، ومليح عتبِ (٨)

وقال في عنان جارية الناطفي (٩)

---

(١) في «س» : محبتها ومنقب : لابس النقاب .

(٢) في «س» : يبتغي : تحريف . وفي «د» : حليت : تصحيف .

(٣) في «ب» : فاكتست ظرائفه . وفي «ل» : ظرائفه ... واستزادت . وفي «ح» : طرائقه . وفي «م» : فوق . وطرائفه : جمع طرفه ، وهي الشيء الغريب النادر . وفضل ماتهب : بقيته .

(٤) يقول : انك لو اتحت لها عودة للحسن بعد الذى اختارته من طرائفه . لما وجدت في نفسها رغبة تثنيها اليه لانها أخذت منه حتى اكتفت .

(٥) في النسخة الأم وفي «د»: مامزجت واراه تصحيفا . وفي «م» : ساقه ...

(٦) المذق : الذي لايخلص في الود ، والمين : الكذب .

(٧) في «ل» و «م» : عليك ... (٨) البيت زيادة من «ب» .

(٩) في «س» وقال وفي «ب» : قال في جنان جارية الثقفي . وعنان :=

المجتث

١ - ملأتِ قلبي ندوبا فصرتُ صبًّا كئيبا (١)
٢ - علمتِ دمعيَ سكبا ومقلتيَّ نحيبا (٢)
٣ - مامسَّكِ الطيبُ الا أهديتِ للطيب طيبا (٣)
٤ - عددتِ أحسن مافيَّ (م) ياظلومُ عيوبا (٤)
٥ - أقمتِ دمعي على ما طوى الضميرُ رقيبا (٥)
٦ - وتضحكين وأبكي طلاقةً وقطوبا (٦)
٧ - ألقيتِ مابين طرفي وبين قلبي حروبا (٧)

=جارية مولدة ، نشأت في اليمامة وفيها تأدبت، وكانت مليحة الادب والشعر ، سريعة البديهة ، وكان الشعراء يساجلونها ولها أخبار مع أبي نواس خاصة ومع مروان بن ابي حفصر . الاغاني ٢٢/٥٢١-٥٣٢ أما جنان فهي جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، مولاة عمارة امرأة عبد الوهاب هذا . كانت حسناء أديبة عاقلة ظريفة تعرف الأخبار وتروى الاشعار . رآها أبو نواس . فاستحلاها وقال فيها أشعارا كثيرة . انظر الاغاني ٢٠/٦١ و ٢٣/٩٣ .

(١) في «س» : فصار قلبي كئيبا . وفي رواية حمزة : ندونا .. فصرت منها .
(٢) في رواية حمزة : ياخاليا نام عني علمت قلبي النحيبا .
(٣) في «س» و «د» : للقلب وفي رواية حمزة : اصبحت للطيب .
(٤) في «ل» و «د» : ذنوبا . وفي رواية حمزة : ترى الذى أنا فيه .
(٥) في «ب» و «د» : يطوى وفي رواية حمزة : أقام ... يطوى وفي طبعة الغزالي : أقمت .. يطوى وبعده : جعلت مابى من الوجود وللهموم طبيبا
(٦) طلاقة : بشرا وقطوبا : تعبيسا .
(٧) فى «س» : ومقلتي حروبا .

٨ - يارب حتّامَ أدعـو هذا الغزالُ الرَّبيبا (١)
٩ - فلا يَرُدُّ جوابـي ولا يَحِلُّ قريبـا (٢)
١٠ - عِنانُ يانورَ عيني أنهَبْتِ نفسي الخَطوبا (٣)
١١ - أمرْتِـه باجتنابي وهَجْرَتي أن يذوبا (٤)
١٢ - إنْ غِبتُ عنكِ فقلبي بـودِّه لن يغيبا (٥)

المنحول اليه على هـذه القافية

مجزوء الكامل

يا أيُّها الشاكي الهوى وجواه إنْ صدَّ الحبيبُ (٦)
اسمعْ فانـي قائـلٌ قـولاً سيعرِفُه اللبيبُ

ومنه وهي باردة . المجتث

من سبَّني من ثقيفٍ فانني لن أسُبَّه (٧)
أبحتُ عرضي ثقيفـاً ولطـم خـدي وضربَه

ومنه وما ظننت أن أحداً قط عرف الشعر أو سمع به ينحل أبا نواس مثلها ورأيتها في عدة نسخ .

---

(١) فى رواية حمزة وطبعة الغزالي : بين الجوانح نار تدعو الغزال .
(٢) البيت ساقط من «س» .
(٣) في «ب» و «س» : جسمي وفى «ل» و «د» : جنان جسمي ... وفي رواية حمزة : قد حل جسمي ... وفي طبعة الغزالي : انهكت ...خطوبا .
(٤) في «ب» : ومهجتي . والبيت ساقط من رواية حمزةومن طبعةالغزالي.
(٥) في «ب» : بوده الا ... وفي «د» : يطيبا .
(٦) في «ل» و «د» : وجناه : تحريف .
(٧) في «ل» و «د» : لا اسبه وفي «ح» : لم والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي : ٢٤٠ ولم أعثر عليها في رواية حمزة .

الكامل

من غائبٍ في الحبِّ لم يَؤُبِ ... لاشيء يرقبُ غير ما العَطَبِ(١)

من حبِّ شاطرةٍ رمَتْ عرَضاً ... قلبي فمن ذا قال لم تُصِبِ

الخفيف

ومنه ربَّ ليلٍ قطعتُه بانتِحاب ... ربَّ دمع أرقتُه في التراب(٢)

الوافر

ومنه اذا غاديتَني بمَشُوحٍ عَذِلٍ ... فمن ذا لي بتسمية الحبيبِ(٣)

الخفيف

ومنه ربَّ ثوبٍ نَزَعْتُ يَعتَصِرِ الدم ... ع وبدَّلْتُ غيره من ثيابي(٤)

حرف التاء

قال الخفيف

١ ـ جسدي قائمٌ وروحي مَوَاتٌ ... وسُهادي معاً ونومي شَتَاتُ(٥)

٢ ـ وثيابي تَشجُرُ مني عظاماً ... لاسكونٌ لها ولا حركاتُ (٦)

---

(١) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي : ٧١٠ وفيها : لاشيء يرقبه سوى العطب . والعطب : الهلاك . ولم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٢) القصيدة في رواية حمزة : ٣٥٢ وطبعة الغزالي : ٢٧٤ وفيها : هرقته . وهرقته : ارقته وصببته .

(٣) القصيدة في رواية حمزة ص٣٥٠ وفي طبعة الغزالي : ص ٢٥٤ . وفيهما : فشوبيه بتسمية الحبيب .

وشوبيه : اخلطيه وغاديتني : باكرتني . والغداة : مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس . والعذل : الملام .

(٤) البيت زيادة من «ل» و «د» .

(٥) في «ب» شتات .

(٦) وفي «س» : سخن ... عظامي : تحريف. وفي «ل»: وتنائى ... =

١ - يانفسُ كيفَ لطفْتِ ... للصَّبرِ حتى صَبرْتِ (١)
٢ - أستِ صاحبتي يـــو ... مَ ودَّعوني أستِ
٣ - بـــلى فليتكِ منِّي ... يومَ الوداعِ سقطْتِ (٢)
٤ - كم كم يُعزينني منكِ (م) بعض ذا قد فرغْتِ (٣)
٥ - ويلَ الفؤادِ المعنَّى ... من الفراق المشتِّ (٤)
٦ - أستودعُ الله ريمـــاً ... فارقتُه منـــذ ستِ (٥)
٧ - وذاتِ نُصحٍ أتتني ... تُفجّرُ المـــاءَ تحتى
٨ - تقولُ : ويحكَ دعها ... لساعـــةٍ ولوقتِ (٦)
٩ - تجـــني بذاك ودّى ... فما جنتْ غيرَ مقتِ(٧)
١٠- فقلتُ نفسي وأهـــلي ... لهـــا الفِداءُ ، وأنتِ
١١- ياعينُ مالكِ لمّـــا ... أنطقْتِ قلبي سكتِ (٨)

= يحن : تحريف . وتجن : تخفى .

(١) في «م» : حين ...

(٢) في «ب» : الفراق . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :
يانفس ليتك مني ... يوم الفراق .

(٣) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي : والبيت غير واضح المعنى .

(٤) في «ب» : من للفؤاد . والمشت : المفرق .

(٥) في «س» : فارقت : تحريف ولا يستقيم الوزن ايضا .

(٦) في «ب»: تجنى بذلك ودى. وهو تحريف . وهذا هو صدر البيت الذى يليه .

(٧) في النسخة الام فقط : خبت : تحريف .

(٨) في «ب» و «س» و «ل» و «د» : ورطت .

١٢ـ وما استعنتك إلا رعدت لي وبرقت (١)

١٣ـ فكنت مثل اليهودي (م) فعلته ما خرمت (٢)

١٤ـ احتيج يوماً اليه وقال فقال : ذا يوم سبت المجتث

١ ـ مالي وللعاذلات قبحن لي ترهات (٣)

٢ ـ بعثن من كل فج يلمن في مولاتي (٤)

٣ ـ يأمرنني أن أخلي من راحتي حياتي (٥)

٤ ـ وذاك ما لا أراه يكون حق الممات (٦)

٥ ـ والله منزل طه ومنزل الذاريات (٧)

٦ ـ اله صاد وقاف والحشر والعاديات (٨)

---

(١) في «س» : ارعدت وفي «د» : استعنتك .

(٢) في «ب» : وكنت وخرمت : خرم الخرزة يخرمها : فصمها .

(٣) في «ب» : فنحن : تحريف وفي «س» : ترهاتي وفي «د» : فتحن . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : زوّقن وهو أنسب . ويقال إن هذه الابيات أول شعر قاله ابو نواس في صباه .

(٤) في «ب» : يسعين . والفج : الطريق الواسع بين جبلين .

(٥) في «ب» : تأمرني . والبيت ساقط من «س» .

(٦) البيت ساقط من «س» .

(٧) في «ب» : والطور والذاريات . وهو يشير الى اسماء سور من القرآن الكريم على سبيل القسم .

(٨ في «ب» : والمرسلات . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

الر ص وق والحشر والمرسلات

وبعده :

٧ ـ لازلتُ أحمـد ربي الآن حتى المماتِ (١)
٨ ـ لارمْت هجركِ وأتيـ تِنا وانْ لم تواتي (٢)
٩ ـ ياويلتا أيُّ شـيءٍ بـين الحشا ولهاتي (٣)
١٠ ـ نيرانُ حبٍّ تلظّى جنّحْنَ في جانحاتي (٤)
١١ ـ أنا المُعنّى بمَـن لا يَرْثي لِطُولِ شَكاتي (٥)
١٢ ـ الظّاهِرُ العبراتِ والباطنُ الزّفراتِ (٦)
١٣ ـ مُنيتُ بالمتحرّي في كلِّ أمرٍ مساتي (٧)
١٤ ـ ياسائلي عن بلائي انظر الى لحظاتي (٨)
١٥ ـ بان الهوى في سكون الـ ـحبِّ والحركاتِ (٩)

= ورب هود ونون والنور والنازعات

(١) البيت زيادة من «س» : وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(٢) في «د» : واتيتني ... تؤاتي . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

لارمت هجرك حبي حتى وأن لم توانى

(٣) في «س» : ياصاحبي ... واللهاة . وفي «ل» و «د» و «م» : ياويلتي .

(٤) في «ب» : من لوعة تتلظى . وفي «د» : جنحت .
وجنحن : ملن . والجانحات : الضلوع وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

من لوعة ليس تطغى تطـير في جانحاتي

(٥) في «ل» : ترثى . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : أنا المعنى ومن لى...

(٦) في «ب» : الباطن ...

(٧) في «ب» : بالمتحدى ... والمتحرى : القاصد . ومساتى : مساءتي .

(٨) في «ب» : ياسائلا والبيت ساقط من «س» .

(٩) في «ب» : نار الهوى ... وفي «س» : الحب : تحريف .

١٦ـ حلّفْتُ بالراقصاتِ في هاجرِ الفلَواتِ (١)
١٧ـ مستنيساً بالهدايا يَطعَنَّ في اللبّاتِ (٢)
١٨ـ وماتوافي بجمْعٍ فقام في عرفاتِ (٣)
١٩ـ لو سَمْتني قبضَ روحي لشِئتُ حقّاً وفاتى (٤)
٢٠ـ لقلتُ هاكِ خذيها مستبشراً بمماتى (٥)
٢١ـ ويلاهُ من نارِ حبٍّ ترقَى الى لهواتى (٦)
٢٢ـ فأجْرَتِ العينَ دمعاً يَفيض فيضَ الفراتِ (٧)
٢٣ وصاحِبٍ كان لي في هَواهُ ذا نَهماتِ (٨)
٢٤ـ لم يطّلعْ طَلْعَ شاني إلاّ بهاتى وهاتى (٩)

(١) في «ب» : في لجة. والراقصات: النوق الراقصة والرقصان: نوع من السير .
(٢) البيت زيادة من «ب» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ومنشن . والهدايا : الابل التي تهدى في الحج الى مكة جمع هدى .واللبات: المناحر.
(٣) في «س» : تراقي ... وقام . وفي «د» : وقام . وتوافى القوم : اجتمعوا وتتاموا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى :

وما توافى بجمع والشعب في عرفات

(٤) في «س» : لو جاءني قبض . لشبت قبل وفاتي .
(٥) البيت زيادة من «ب» و«س» ، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.
(٦) في «ب» و «م» : شوق وفي «س» : شوق ... اللهوات . وفي «ل» و «د» شوقي . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : نار شوق.. الى اللهوات.
(٧) في «ب» : فأبكت ... منى بمثل فيض ... وفي «ل» : فقيض: تحريف. وفي «د» : تفيض ...
(٨) في «ب» : وتهمات . والنهمات : جمع نهمة وهي الحاجة .
(٩) في «ب» : تطلع ... الا اتهام هناتي .

٢٥ـ فبينما نحن نمشي بجانبِ الطاقاتِ (١)
٢٦ـ اذ قيل شمسٌ نهارٍ في أربعٍ عطراتِ
٢٧ـ فقلت شمسٌ وربّي قد جلّتِ الظلماتِ (٢)
٢٨ـ فاستجلبتْ ماء عيني واستنهضتْ زفراتي (٣)
٢٩ـ وقد تغيّر لوني كمثل نقشِ الدواةِ (٤)
٣٠ـ والحبُّ فيه هِناةٌ موصولةٌ بهناةِ (٥)
٣١ـ يعتقبن طوراً سروراً وتارةً حسراتِ (٦)

المنحول اليه على هذه القافية الوافر

أتاني زائراً ليلاً فباتا وقد طلب الذهابَ فقلتُ فاتا
فبات كأنه صنمٌ صريعٌ أقبّله ويغلبني سباتا

الوافر

ومنه مَلِكتُ وما أشتريتُ ولا وهبت ولكني على نفسي غلبتُ
ومنه : وهي باردة جداً مخلع البسيط
عاقبتني ظالماً بذنبٍ فسترٌ من سترٌ من عداتي (٧)

---

(١) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : نسيح في الطرقات .
(٢) في النسخة الام : حلت : تصحيف وفي «س» : شمس وحبي ... وفي طبعة الغزالي : قد أجلت . وأجلت وجلت : كشفتت . وبعده : في رواية حمزة :

وقد نسيت الذى بي منهـا في الكربات

(٣) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي :

وانزفت ماء عيني واصعدت زفراتي

(٤) البيت ساقط من «ل» وساقط من طبعة الغزالي .
(٥) البيت زيادة من «ب» . (٦) في «س» : زفرات .
(٧) البيت ضمن قصيدة في رواية حمزة ص ٣٥٨ ومطلعها : =

وأنتِ قد تعلمين حقّـــاً منه ومن حبكم بُراتى (١)
مالي على الحبّ من ثبات إن كان مولاى لايواتى

ولم نجد له شعرا في المؤنث على قافية الثاء .

حرف الجيم

قال في جارية تسمى سمجة البسيط

١ ـ سمّاهُ مولاهُ لا ستملاحه سَمِجا
فتـــاه عُجباً بماسمّاه وابتهجا (٢)

٢ـ ظبيٌ كأنّ الثريا فوق جبهته
والمشتري في بيوتِ السّعد والسُّرُجا(٣)

٣ ـ يحكّمُ الطّرفِ يَدمي سيفُ ناظره
اذا نَحاهُ لقلبٍ قال : لا حَرَجَا (٤)

٤ ـ مازال يُعمِلُهُ في الناس شاهِرُهُ
حتى تَخرّمَ عن أوطانها المُهَجا (٥)

= مالى على الحب من ثبات أن كانت الحب لا تواتي
وفي طبعة الغزالي ص ٢٧١ ومطلعها :
مالى على الحب من ثبات أن كان مولاى لايواتي

(١) البيت غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .
(٢) في «س» و «ل» و «د» و «م» : السمجا ... فاختال .
(٣) الثريا والمشترى : نجمان . والسرج : المصابيح جمع سراج .
(٤) في «س» : يرمي . ونحاه لقلب : قصد به اليه. والحرج:الضيق والاثم.
(٥) في النسخة الام وفي «ل» و «د» و «س» و «ح» : يعلمه واظنه تحريفا. والتصحيح من «ب» . وفي طبعة الغزالى : حتى يباعد ... وشاهره : شهر سيفه : انتضاه ورفعه على الناس والمهج :دم القلب وتخرم : =

٥ـ لافرّجَ الله عني إن رَفعتُ يدى اليه أسأله من حبه الفرَجا(١)
٦ـ ولا أطعتُ بكِ السُّلوان مالكتي وزاد حبُّكِ في قلبي ولا خرجا(٢)

هو أول من أفصح عن هذا ، وأخذه جماعة ، منهم : عبد الصمد ابن المعذل ، فقال :

لا أتاح الله لي فرَجاً يوم أدعـو منكَ بالفرجِ (٣)

المنحول اليه على هذه القافية الوافر

أقول وقد رَوتْ بالخدِّ منها لجَاجاً يامُحسِّنةَ اللَّجاجِ(٤)

المنسرح

ومنه لانشرَبُ الراح غير ممزوجٍ من كفِّ ظبيٍ أغنَّ مغنَّوجِ(٥)

حرف الفـــاء

= يقال تخرم الرجل اذا مات وذهب .

(١) في «ب» و «س» و «د» : حبك . وفي طبعة الغزالى : إن مددت يدى .

(٢) في النسخة الام : أطغت : تصحيف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : ولا طعمت ... يا أملي وحل حبك ... وما خرجا .

(٣) البيت في شعر عبد الصمد بن المعذل : ٧٨ .

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص ٢٦٠ وطبعة الغزالى ص٢٩٦ وفيهما :

اقول وقد رأت بالوجه منى بجاجا يا محسنة المجاج

والمجاج : نقط العسل . ولعله يريد ما يبدو على وجوه ذوى البشرة البيضاء من كلف وهو المعروف بالنمش . الغزالى ، ص٢٩٦ . ولجاجا : جمع لجة وهي قعر البحر واللجاج الثانية : الخصومة .

(٥) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص٣٦١ وفي طبعة الغزالى ص٢٦٠ ، قالها : في جنان وكنى عنها بالتذكير . والأغن : الذى في صوته غنه . والمغنوج : يتقتل ويتخلع في حديثه .

قال البسيط

١ـ يادير حنة من ذات الأكيراح ... من يصح عنك فاني لست بالصاح(١)
٢ـ رأيت فيك ظباء لا قرون لها ... يلعبن منا بالباب والراح
٣ـ يعتاده كل محفوف بمفارقه ... من الدهان عليه سحق أمساح(٢)
٤ـ في عصبة لم يدع منهم تخوفهم ... وقوع ما حذروه غير أشباح(٣)
٥ـ لا يدلفون الى ماء بآنية ... إلا اغترافا من الغدران بالراح(٤)

المنحول اليه على هذه القافية الخفيف

ياجنان التي أبث ... الأمور الغواديا
كيف بعدي كان ... الغزيل لازال صالحا

حرف الدال

---

(١) في «م» : منك. ودير حنة : دير قديم بالحيرة منذ أيام بني المنذر ، لقوم من تنوخ ، وقيل هو بالاكيراح بظاهر الكوفة والحيرة وهو موضع كثير البساتين والرياض ، والاكيراح : رستاق نزه بارض الكوفة ، والاكيراح ايضا بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لاقلالي لهم يقال لواحدها : كرح بالقرب منها ديران ، يقال لاحدهما دير مرعدا وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير ... وفيه يقول أبو نواس : يا دير حنة من ذات الاكيراح ... انظر معجم البلدان ٢٤٢/١ و ٥٠٧/٢ .
(٢) في «ح» : معتاده . ويعتاده : يذهب اليه . ومحفوف : مقصوص . والسحق : البالية . والامساح : ثياب سود يلبسها الرهبان .
(٣) في النسخة الام وفي «م» : لي عصبة . وفي عصبة اكثر ملاءمة للمعنى . وهي رواية بقية النسخ .
(٤) في رواية أبي هفان : الى ورد . ويدلفون : يذهبون .

المتقارب

١ ـ تناومتُ جُهدي فلم أرقُدِ ونام الخليُّ ولم يَسهَدِ
٢ ـ أقلّب طرفاً كليل اللحا ظ وأزفر من جسدٍ مُقصَدِ(١)
٣ ـ وأنهضُ من طَرَباتٍ تهيجُ والزَمُ طوراً فؤادي يَدري

وقال وقد رويت لغيره الطويل

١ ـ نهارُك من حُسنٍ وليلُك واحد فذا أنتَ حيران وذا أنتَ ساهد(٢)
٢ ـ وفيها رعاك الله عنك تثاقُلٌ وما ذاك الاّ أنها فيك زاهِدُ(٣)
٣ ـ وأنتَ الفتى في مثل وصل حبالُه تنافستَ الحور الحسان الخرائد(٤)
٤ ـ ولكن كما قال الهُمامُ فانني أقول وفي الامثالِ للهمّ طاردُ(٥)
٥ ـ ألارَبَّ مشغوفٍ بنا لاينالُنا وآخرُ قد تَشقى به يتباعدُ (٦)

(١) في «س» : مفصد . والمفصد : المقطع . والمقصد : المطعون . يقال اقصده بالرمح اذا طعنه وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى :

وان قرّعن .....

(٢) حسن : اسم جارية . وقوله : حيران : أى بالنهار ، وساهد : أى بالليل ، وهو اسم فاعل من السهد وهو الارق .

والقصيد غير موجودة في رواية حمزة .

(٣) في «ل» : تشاغل ... ...

(٤) البيت ساقط من «س» . وفي «م» : وانت الذى .

والخرائد : جمع خرد ، والخرد من النساء البكر التي لم تمس قط ، وقيل هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت ...

(٥) الهمام : الملك العظيم الهمة ، ولعله يقصد اسم شخص بعينه .

(٦) في «ب» : يشفي بما يتباعد . وفي «س» : مشغول ... نشقى . وفي «م» و «ح» : نشقى . وفي طبعة الغزالي : مشغوف ، وهي ومشغوف بمعنى.

وقال الطويل

١ـ سأشكرُ للذكرى صنيعَتها عندي وتمثيلها لي من أحبُّ على البُعْد(١)

٢ـ يُقرِّبه لي الوهمُ حتى كأنّما أعاينه في بعض فِعْلاته عندي(٢)

٣ـ فقد كادت النجوى تكون كأنّها مشاهدةً لولا التَّوحُّش للفَقْد(٣)

٤ـ لأني وإن كانتْ من النّاس واثِقٌ لتَنْفَسِيَ منها بالدوام على العهد(٤)

٥ـ تَمثَّلُ لي من لا أقولُ على النوى ألا ليت شعري ما الذي أحدثت بعدي(٥)

وقال (٦) المتقارب

١ ـ لقد كُنتُ حيناً عَزوفاً جليدا على ما ينوبُ قويّاً شديدا (٧)

---

(١) في للرؤيا . وفي «س» : ساذكر . وصنيعتها : صنعها ومعروفها .

(٢) في النسخة الام فقط : للوهم . واظنه تحريفا ، والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية بقية النسخ . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي.

يقربه التذكار حتى كانني اعاينه في كل احواله عندى

(٣) في «ب» : جاء البيت «٣» مكان «٨» وهو كذلك في رواية حمزة وطبعة الغزالى وفيهما : كادت الذكرى ...

(٤) في النسخة الام فقط : لاني وقد . والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية «ب» . وفي «س» : من اليأس . وجاء البيت فيها مكان البيت التاسع . وفي «ل» : فاني ... فيها ، وفي «د» : فيها . وجاء مكان البيت الثامن .

(٥) في «ب» : يمثل . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : فياليت ...

(٦) القصيدة ساقطة من «س» .

(٧) في النسخة الام وفي «ح» : جليدا . واظنه تحريفا . وفي «م» : قدما . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : صبورا جليدا .

٢ـ فصيّرني الحبُّ لا استطيعُ أثقلُ بكفّي من الأرضِ عُودا (١)
٣ـ وما عُذرُ انسانةٍ تستطيع ركوب السبيل الى أن تجودا (٢)
٤ـ تُواصِلُ لي بالخلاف الخِلافَ وتنظِمُ لي بالصُّدودِ الصُّدودَا
٥ـ وليستْ تُريدُ على ما أقولُ سِوَى ماترى من تحولي شُهودا (٣)

وقال (٤) الكامل

١ـ يا تاركي جَسَداً بغير فؤادي أسرَفْتَ في هجري، وفي إبعادي
٢ـ إن كان يَمنعُكَ الزيارةَ أعينٌ فادخل عليَّ تَعِلَّةَ العُوّادِ (٥)
٣ـ إنّ القلوبَ مع العيون اذا جنت رَجَعَتْ مضرَّتَها على الأجسادِ (٦)
٤ـ أشكو اليكَ جَفاءَ أهلِكَ إنهمْ وقَعَدوا عليَّ جميعهم بسوادِ (٧)

وقال (٨) الرمل

١ـ أنا أهواكِ فموتي كَمَدا لستُ والله بسالٍ أبدا
٢ـ هي تبكي اليومَ من وجْدي بها وتشكّى ثِقلَهُ كيف غدا (٩)

---

(١) في «ل» و «د» : ما استطيع . وأقلّ : احمل .
(٢) في «ب» : يستطيع : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : من قد غدا يستطيع ...
(٣) في «ب» : يزيد ... (٤) القصيدة ساقطة من «س» .
(٥) في «ه» : بعلة . وفي «م» : فامنن ... (٦) في «د» : جاءت بليتها...
(٧) في «د» : رفعوا : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ضربوا على الارض بالأسداد .
أي سدوا عليّ الطريق وعموا عليّ المذاهب . وبسواد : يريد سواد القلب ، وهي حبته ، وقيل دمه .
(٨) لم أعثر على القصيدة في طبعة الغزالي .
(٩) في «س» : من وجدتها ... فعله : تحريف .

٣ـ قَسماً لو كان حبّي حَيَّةً لصِقَتْ فوق حشائي ماعدا (١)
٤ـ بأبي لاغَمَّكِ اللهُ اصبري والزمي الهجران وارضي لي الرَّدَا

وقال المجتث

١ـ وذاتِ خـدٍّ مُوَرَّدْ قَوهيةِ المُتَجَرَّدْ (٢)
٢ـ تأمَّلُ العينُ منهـا محاسناً ليس تَنْفَدْ (٣)
٣ـ فالحسن في كلِّ جزءٍ منهـا مُعادٌ مردَّدْ (٤)
٤ـ فبعضُه في انتهـاءٍ وبعضـه يتـولَّدْ (٥)
٥ـ وكلَّما عُدْتَ فيـه يكون في العودِ أحْمَدْ (٦)

المنحول اليه على هذه القافية

---

(١) فى «ب» : حبه ... حساها : تصحيف . وفى «س» : حبه‌حشانا . وفي «ل» و «د» و «م» : حشاها ...

(٢) في النسخة الام فقط : قهوية وهو تحريف . والقوهية : امرأة بيضاء . والقوهي : ضرب من الثياب البيض منسوبة الى قوهستان . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : فتانة المتجرد .

(٣) فى «ب» : ينفذ : تحريف . وفي «ل» : محاسن . وهو خطأ .

(٤) فى «ب» : معا يتردد ، وجاء هذا البيت مكان البيت «٤» ، وفى «س»:

فالحسن منها معاد في كل جزء مردد

(٥) فى «س» : يتزيد .

(٦) في «س» : للعهد . وفي رواية أبي هفان : عدد طرفا ... للعود وبعده : فاشرب على صوت ريم ريّان غير مصرد

والمصرد : البحت من كل شيء . والخمر المصردة : الخمر الخالصة . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي :

فاشرب على وجه بدر ريان غير معربد

البسيط

كستْ نفسي من الأحزانِ والسُّهدِ مالا أخاف افتقاراً آخر الأبدِ

مجزوء الوافر

ومنه : إذا ما عاذلي سمّا ك قلتُ : له أعِدْ أعدِ (١)

وكُثْبٌ لي باسمِها عَذَلي وزدني ثم زِد فزِد

المجتث

ومنه : أيا مُلينَ الحديد لعبــده داودِ (٢)

ألِن فؤاد جنانٍ لعاشقٍ مَعْمودِ (٣)

قد صارتِ النَّفس منه بين الحَشا والوريدِ

جنانُ جودي وإن غرَّ كِ الهوى أن تجودي

ومنه : وهي باردة

يا عَبْدَ هل يُسعَفُ مرتادُ أم مُصحَبٌ ضيفكمُ زادُ (٤)

الكامل

ومنه : نقشتُ على فَصٍّ لخاتمها من مَلَّ من أحبابه رقَدَا (٥)

---

(١) القصيدة في رواية حمزة ص٣٦٦ وفي طبعة الغزالى ص٢٩٢ وبعده :

نهارى كله وغدا وبعد غد ، وبعد غد

(٢) البيت ساقط من «د» ، والقصيدة في رواية حمزة ص٣٦٣ وفي طبعة الغزالى : ص٢٧٣ .

(٣) المعمود : الذى هدّه العشق .

(٤) في «د» : تسعف مرتادا ... زادا ، والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص٣٦٦ ولم اعثر عليها فى طبعة الغزالى .

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص٣٦٣ ، وقال يمازح جنانا . وفي طبعة الغزالى ص ٢٦٠ : كتبت ... محبوبا فلا رقدا .

ومنه : وهي باردة جدا الوافر

فديتُكَ ما الى هَجري تَريد اذا ما كان يَكفيك الوَعيدُ

حرف الذال

قال (١) السريع

١ ـ يا نابذَ الوعدِ لعمري لَقدْ أصبَحتَ عندي كَكِفْتِ نَبيُّوذ(٢)

٢ ـ وَعَدْتَ وعداً لو وعَدْتَ ناكِثه جِئتَ اليه غيرَ منبوذِ

٣ ـ تقول إذْ أكثَرْتُ في لومها دع عنك هذا أنت لي مَوْذي(٣)

٤ ـ واضيعتا تَرْغَب كوفيةٌ عن وصلِ بصريٍّ نمكسوذِ(٤)

حرف الراء

قال (٥) البسيط

١ ـ يامن رَضيتُ من الخَلْق الكثير به أنتَ البعيدُ على قُربٍ من الدار

٢ ـ أعَمَلْتُ فيكَ المُنى حلاومرتحلاً حتى رجعْتُ المُنى أنضاءَ أسفار(٦)

---

(١) القصيدة غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٢) في النسخة الام فقط : نيوذ : نيوذ : تحريف . وفي «ب» و «د»: لي كفت نبود . وفى «س» : العهد ... كيف نبود ، وكيف: تحريف وكفت نبوذ : فارسية . أحسبك ما قلت .

(٣) في النسخة الام فقط: دع أنت . وهو تحريف ، والتصحيح من «ب».

(٤) فى النسخة الام : يمكسوذ ، وهو تحريف وفي «س» : نمكشوذ : تصحيف . والتصحيح من «د» . وفي «م» : يا ضيعتا . ونمكسوذ : اللواطة . « فارسي » .

(٥) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي .

(٦) في النسخة الام وفي «س» و «ل» و «ح» ايضا بأسفار . والرواية المثبتة أجود ، وهي رواية «ب» و «م» و «د» . ورواية حمزة : =

٣ـ وأنتَ مُلكُ يَميني في المقال وقد قضيْتُ منك لباناتي وأوطاري(١)
٤ـ أدخلتِ وجهكِ لي في النار طائعةً لاصيرالله ذاك الحُسن في النّار(٢)

وقال البسيط

١ ـ قنَعْتُ اذْ نِلتُ من أحبابي النّظرا
وقلتُ يارب ما أعْطَيتَ ذا بشَرا (٣)

٢ ـ لم يبق مني ، من قَرّني الى قدمي
شيءٌ سوى القلبِ إلاّ منّا البصرا (٤)

٣ ـ يا وجهَ من لاتُبالي عينُ مُبصرِه
ألاّ ترى معَهُ شَمساً ولا قمرا (٥)

٤ ـ ملَكْتِ قلبي وأغريتِ الهمومَ به
وقلتِ لا تعْدَمِ الأحزانَ والفِكرا (٦)

= سيرت فيك المنى حلا ومرتحلا حتى رددت المنى انضاء اسفار

(١) في «ب» : مالك تواني . وفي «م» : وما قضيْت . وفي رواية حمزة :
وصرت ملك يميني في منالتها ونلت منك .....
واللبانة : الحاجة . والوطر : الحاجة ايضا .

(٢) في النسخة الام وبقية النسخ عدا «ل» وجهك في . ولا يستقيم الوزن.

(٣) في «س» : الوطرا ...

(٤) في النسخة الام وفي «ح» : هيا . واظنه تحريفا . وفي «س» : الا السمع والبصرا . وفي «ل» : قرن .. قدم .

(٥) في «ب» : ياذا الذى لايبالي . وفي «ل» و «د» : لايبالي . والى هنا الموجود من القصيدة في رواية حمزة وطبعة العزالى .

(٦) في «ل» : فاغريت ساقط من «د» .

٥ ـ أرى نهاراً وليلا قال ربهما ... طولا فقد أتيا من ذاكما أمرا(١)

٦ ـ فحنظ عيني من هذا وذا سهر ... فما أبالي أطال الليل أم قصرا(٢)

وقال

البسيط

١ـ اذا ابتهلت سألت الله رحمته ... كنيت عنك وما يعدوك إضماري(٣)

٢ـ أحببت من شعر بشار لحبكم ... بيتا قنعت به من شعر بشار(٤)

٣ـ يا رحمة الله حلي في منازلنا ... وجاوريناقد تك النفس من جار(٥)

وقال (٦)

---

(١) في «س» و «ل» : نهارى وليلي ... اتينا ، والبيت ساقط من «د» .

(٢) فى «ب» و «ل» : فدهر عينى ، وكذلك البيت ساقط من «د» .

(٣) الابيات ساقطة من «د» ، وذكر صاحب الشعر والشعراء ٨١٧/٢ أن مما عمي من الاسماء قوله : سألت الله رحمته ، يريد أنه سأل الله رحمته ، والناس يظنون أنها رحمة الله وإنما سأل أنساناً يسمى رحمة . وفي الاغاني ٨٧/٢١ جاء البيت الاول آخر الابيات ، وقال : الشعر لأبي نواس منه البيت الاول ، والثاني لبشار ضمنه أبو نواس ، وهذا الشعر يقوله أبو نواس بامرأة يقال لها : رحمة . وكان أبو نواس يتعشق غلاما اسمه رحمة بن نجاح عم نجاح بن سلمة الكاتب ، وكان متقدما في جماله ، وكان أبوه قد الزمه واخاه رجلا مدنيا ، وكان معهم كاحدهم ، واكثر أبو نواس التشبيب برحمة في اقامته ببغداد وشخوصه عنها ، وقال فيه :

يامن تأهب مزمعا لرواح ... متيمما بغداد غير ملاح .

(٤) في «س» : شغفت . وفي الاغاني : كلفت ...

(٥) البيت في ديوان بشار « طبعة ابن عاشور » ٦١/١ وهو مطلع قصيدة .

(٦) القصيدة ساقطة من «د» ، ومن طبعة الغزالي ايضا .

الخفيف

١ـ قد مَلَلْنا العِتابَ وهو كثيرٌ فاقصدي قَصدَ ما عليه ندور(١)
٢ـ واجعلي للعِتاب يوماً سوى ذا وانْهضي لالوجهك التصْعير(٢)
٣ـ انصبي للمزار منكِ نَصيباً فهو مما به يُتِمّ السُّرورُ (٣)
٤ـ فاستقلتْ على الفِراش فبزّتْ حُلَلا حشْوهنّ طيبٌ ونور(٤)
٥ـ فتَسَيْنا عتابنا وتواهبـ ـنا إساءتنا وصحّ الضّميرُ
٦ـ ما ذكرْنا من كل ما كان شيئاً بعْدَ مادَمّي الغزال الغرير(٥)

وقال (٦) المتقارب

١ ـ أيا من بحبي عليّ اجتَرا ومن بلساني عليّ افترا (٧)
٢ ـ ومن بيدي غلّني للهوى فأصْبَحْتُ للحبّ مُستأسرا(٨)
٣ ـ أما والذي جعلَ المُستهامَ صديق السُّهادِ عدوَّ الكرى(٩)

(١) في «ل» : تدور : تصحيف .
(٢) في النسخة الام وفي «ب» و «ل» و «ح» : التصغير . واظنه تصحيفا ، والتصحيح من «س» و «ل» .
(٣) في «ب» : واجعلي للمراد .. تتم وفي «س» و «ح» : وانصبي .
(٤) «ب» : ينشز ... حلل . وفي «س» : فارخت ...
(٥) في «ب» : بعد أن ...
(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .
(٧) في «ب» : يا من تجنى . وفي «س» : تجنى ... بلسان . وفي «ل» : بلساني : تحريف . وفي «ح» : يامن ، ولا يستقيم الوزن .
واجترا : من الجور نقيض العدل .
(٨) في «س» : علقي : تحريف .
(٩) في «ب» و «س» : العاشقين . والسهاد : الارق . والكرى : النوم .

٤ ـ لقد ذهبت مُهْجتي باطِلاً لَئِنْ مُتُّ منكُ على ما أرى

وقال (١) البسيط

١ ـ ياذا الذى عن جنانٍ ظَلَّ يُخبِرُني
بالله قُلْ وأعِدْ ياطيِّبَ الخَبَرِ (٢)

٢ ـ قال : اشتكتكَ . وقالتْ ما ابتُليتُ به
أراه من حيث ما أقبَلْتُ في أثري (٣)

٣ ـ ويُعمِلُ الطَرف نحوي إن مررتُ به
حتى يُخَجِّلَني من شدَّةِ النظرِ (٤)

٤ ـ فان وقَفْتُ له كيما يُكلِّمني
في الموضع الخَلْوِ لم ينطق من الحصَرِ (٥)

٥ ـ ما زال يَفْعل في هذا ويُدْمِنه حتى لقد صار من هَمي ومن وطَري

وقال في سمجة (٦)

---

(١) القصيدة ساقطة من «د» : ويروون أن أبا نواس كان يلح ويسأل عن جنان وسأل امرأة ممن يداخلن الثقفيين فاخبرته بخبرها وانها كانت تقول قد آذاني هذا الفتى وابرمني واحرج صدرى وضيق عليّ الطريق بحدة نظره ، فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى رحمته ، فقال ... انظر الاغانى ٦٣/٢٠ .

(٢) في «س» : عن عنان . وفى الاغانى : يخبرنا .

(٣) في «ب» : في حيث ... ما وجهت ، وفي «ل» : قالوا ...

(٤) فى «ب» : ويرفع .. وفى الاغانى : ليخجلني ... وهو أنسب .

(٥) فى «ل» : الخال ... والحصر : ضرب من العى .

(٦) في «ب» : سمحه : تصحيف . وسمجه : اسم جارية كان يتغزل بها . والقصيدة ساقطة من «د» ، ومن طبعة الغزالى .

الوافر

١ـ هجرتكمْ لأعلمَ كيف قدري ... فقد أعلمتموني لعمري
٢ـ وقد بالغتمْ بالصدّ حتى ... كأني قد أخذتكم بقهرِ
٣ـ فلو لم تبطرِ النعماء فيكم ... يقيناً ما بدأتكم بهجرِ (١)
٤ـ فلا تتجاوزوا عني خطائي ... فلم أقبلْ مودتكم بشكري

وقال (٢) المنسرح

١ـ إني صرفتُ الهوى الى قمرٍ ... لم تبتذلْهُ العيونُ بالنظرِ
٢ـ اذا تأملتهُ تعاظمكَ الأ ... قرارُ في أنه من البشرِ
٣ـ ثم يعودُ الانكارُ معرفةً ... منك اذا قستهُ الى الصورِ (٣)
٤ـ مثباحةٌ ساحةُ القلوبِ لها ... تأخذ منها أطايب الثمرِ (٤)

---

(١) في «ب» و «س» و «ل» : لم انظر ... وفي «ح» : ابطر . والبيت ساقط من رواية حمزة .

(٢) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة . ويروون أن أبا نواس كان جالسا في المربد ، مع فتيان من أهل جنان ، فمرت بهم جنان ، وقد أبرزت عن وجه بارع الجمال ، فجعل أبو نواس ينظر اليها ، فقال له اصحابه : خرجت عن حدّك الذى كنت تنسب اليه ـ يريدون ماعرف عنه من الغزل بالمذكر ـ فقال : ... انظر مختار الاغانى : ٤/١٣١ـ١٣٢ .

(٣) في النسخة الام فقط : من الصور . وهو خطأ .

(٤) في النسخة الام : يأخذ : تحريف وبعده في «س» و «ل» و «م» :

وذاك وجه جنان في ملاحته ... يسبي القلوب ويستولى على الفكر

وهذا البيت ليس من هذه القصيدة لانه يختلف وزنا عن الابيات الاخرى فهو من البسيط .

وقال (١) السريع

١ ـ أما كفى طرفَكَ أن ينظُرا إن راح للتسليم أو بكّرا
٢ ـ رأى الذى يهوى فلم يرْضهُ منه ومـا أكثر مالايَرى (٢)
٣ ـ فانظُرْ فان لم يكُ من لايَرى أحبابه أكثر ممّنْ يُرى (٣)
٤ ـ فشانَكَ اليومَ وشأنَ الذي تهوى فما أيأس أن تَظْفَرا (٤)
٥ ـ قصْرُ الفتى في كل ما رامَه أن يَبْلُغ الغَاية أو يَعْذَرا (٥)

وقال بجزوء الوافر

١ ـ أراح الله من بَصري كما قد سَامني نظري (٦)

---

(١) القصيدة ساقطة من «ل» .

(٢) في «ب» : رأى الهوي يهوى ... من لا وفي طبعة الغزالى : من لايرى ، يقول : إنه لم يرض بمن يحبه نصيبا حين رآه ولو رأى سواه ـ وهم كثير ـ لقنع به .

(٣) البيت ساقط من طبعة الغزالى ، وفي «ب» : احبابه آيس أن يظفرا .

(٤) في «ب» : فسائل النوم ، وفي البيت بياض . وفي «س» : فما ايسر... يظفرا . وفي «د» : يظفرا .

(٥) في «س» : ماناله ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : قصد الفتى . وقصر الفتي : غايته . وهـو من القصر : الحبس ، لانك اذا بلغت الغاية حبستك .

(٦) في النسخة الام فقط : شامنى . واظنه تحريفا . والتصحيح من بقية النسخ . وسامنى : كلفنى . واراح الله من بصرى : اقتص منه، واصله أروح الله العبد ، اى ادخله في الراحة . وبعده في رواية حمزة وفي طبعة الغزالى يكلفنى تولعه بمرد أن ذوى خطر .

٢ ـ فوا حزناه من عين ... بلذتها جنت ضرري (١)

٣ ـ فان عاتبتها فيه ... أحالتني على القدر (٢)

٤ ـ فتخصمني فأسكت لا ... أحير القول كالحجر (٣)

٥ ـ تلوم ووالذي وقنا ... ك من شوقي ومن ذكري (٤)

٦ ـ لو أنك ذقت أحياناً ... مخالاة مع الفكر (٥)

٧ ـ وأنت عليك مغضوب ... فقلبك غير مضطبر (٦)

٨ ـ علمت بأن هذا الحب (م) يأخذ أخذ مقتدر (٧)

٩ ـ فوا أسفاً تلعب بي ... جنون الحب في صغري (٨)

١٠ ـ وأهرمني بلا كبر ... وبث الشيب في شعري (٩)

١١ ـ فقولوا للذى أهوى ... وكيف تكلم القمر (١٠)

---

(١) في «س» : يلذ بها : تحريف . وفي «د» : بنظرتها ...

(٢) في النسخة الام فقط : عاتبته ، والرواية المثبتة أفضل من حيث المعنى.

(٣) لا أحير القول : لا ابينه ولا استطيعه .

(٤) في «س» : عافاك ... فكرى ، وهو أنسب . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : فوالذى نجاك .

(٥) المخالاة : المصارعة والمخادعة . وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالى: وقد فتح الهوى بيد يـ «م» ك الوانا من العبر

(٦) في «ب» مغضوب . وقبلك ، وفي «ل» : مغصوب ...

(٧) في «ب» و «س» : اذا لعلمت أن الحب ...

(٨) في «ب» : فوا اسفى ... الصفر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى: تلاعب

(٩) في «ب» و «د» : فأهرمنى ...

(١٠) في النسخة الام وفي «ح» : فقالوا . والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى . وهى رواية بقية النسخ .

١٢ـ فُدِيتَ الى مَن ذا الشَّحـ ... ـصُ منكَ يَضِجُّ في البشرِ (١)

وقال (٢) الكامل

١ ـ حَسبي جوًى إن ضاقَ بي أمري ... ذِكرى لِرحمةَ وهي لا تَدري (٣)

٢ ـ وأخافُ أن أُبدي مودَّتها ... فَيغارُ مولاها ويستَشري (٤)

٣ ـ وأكون قد سبَّبتُ فُرقتنا ... وحَطَطْتُ مجتهداً على ظهري (٥)

٤ ـ ويلومُني في حبِّها نَفَرٌ ... خَالُونَ من شجوي ومن ضُرِّي

٥ ـ لم يعرفوا حُرَقَ الهوى فَلَمَحوا ... لو جَرَّبوه تبيَّنوا عُذري (٦)

٦ ـ إني لأُبغِضُ كلَّ مُصطَبِرٍ ... عن إلفهِ في الوصل والهَجْرِ

٧ ـ الصَّبرُ يَحسُنُ في مواضعه ... ما للفتى المشتاقِ والصَّبرِ ؟

وقال ، وتروى لغيره (٧)

---

(١) في «ب» : فدنت الى : تحريف . وفي «س» : يضحى في البشر .

(٢) القصيدة ساقطة من «م» .

(٣) في النسخة الام : يلعبهر ، وفي «س» و «د» و «ح» : لعبهر . ورجحت رواية «ب» و «ل» لانهما أقدم ولان اسم رحمة هذا كثيرا ما يترددفي شعره كما انها رواية حمزة ايضا .

(٤) في «ب» : فأخاف . وفي «س» : يستسرى : تصحيف . ويستشري : يلج فى الغضب .

(٥) فى «ب» : شتت ... وخطيت .. وفى «س» : فرقتها .
وفي «د» : فاكون . وخطيت وخطيت : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : وحططت ..

(٦) البيت ساقط من «س» ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : حق الهوى .

(٧) في «س» : وقال ، وفي «ل» وقال منحـــولة ، وساقطة من «م» ، وهى غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

البسيط

١ ـ الا تزوري فان الطيف قد زارا وقد قضيت لبانات وأوطارا (١)
٢ ـ قالت: لقد بعد المسرى فقلت لها : من عالج الشوق لم يستبعد الدارا
٣ ـ قالت: كذبت على طيفي فقلت لها : اذا فعاديت يا مكتوم خمارا (٢)
٤ ـ ولا تقلت الى حانوته قدمي ولا نبذت اليه النقد فاختارا (٣)
٥ ـ لقد أرى شفة منها على شفتي إطباق عينك بالأشفار أشفارا (٤)
٦ ـ قالت: حلفت يميناً لا كفاء لها أما تخاف عقاب الله والنارا (٥)
٧ ـ لما أمنت بأصحابي وقد هجعوا حسبت سير رجال القوم عطارا (٦)
٨ ـ قلت انزلي نعمت دار بقربكم أهلاً وسهلاً بكم من زائر زارا (٧)

وقال

البسيط

١ ـ لا كان أحسن ممن قال ملتفتاً وقد تغضب: ما مشاك في أثري (٨)
٢ ـ كأنما كلمتني الشمس ضاحية اذ قال ما قال لي أو شقة القمر (٩)

---

(١) في «د» : الصيف : تحريف .
(٢) فى «ب» و «د» و «ل» : يا مكنون . وهو اسم علم .
(٣) فى «س» : ختارا .
(٤) فى «س» : منه بالاسفار : تصحيف . والاشفار جمع شفر ، وهو العين وأصل منبت الشعر فى الجفن .
(٥) في النسخة الام فقط : ترى . وتخاف أجود ، وهي رواية بقية النسخ.
(٦) البيت زيادة من «ل» . والعطار : بائع العطر . (٧) كذا.
(٨) في النسخة الام وفي «ح» : ممن كان . والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى ، وهي رواية «ب» و «س» و «م» و «ل» .
(٩) في «ب» : سقة : تصحيف . وفي «س» : ضاحكة ... ما قاله أو ... وفي «ل» : صاحية . وشقة القمر : نصفه أو جانبه .

٣ ـ ظبيٌ له من قلوبِ النّاس نابتةٌ من المودّةِ تجني طيّبَ الثمرِ (١)
٤ ـ اذا بدا رمتِ الأبصارُ جانبهُ معاً، فلم تختلف عينان في النظرِ (٢)

المنحول اليه على هذه القافية

مجزوء الكامل

قل للتي هَجَرتْ جِهارا هَجْراً صُراحاً لا سِرارا

السريع

ومنه : الشيبُ في رأسيَ قد نوّرا والدّمعُ في خدّي قد أثّرا (٣)

الوافر

ومنه : ألم تَعْجب لمحزونٍ كئيبٍ عميدِ صَبابةٍ وحليف صبري

الطويل

ومنه : الى الله أشكو بُخل من جُلّ نيله عليّ كلامٌ من وراء جِدارِ (٤)

المنسرح

ومنه : شيّب رأسي الهوى على صِغري وليس شيبي من باطنِ الكِبرِ

الخفيف

ومنه: شَهِدتْ جِلوةَ العروس جنانٌ فاستَمالتْ بحُسنها النُّظّاره (٥)

---

(١) في «س» و «ل» : ثابتة ...

(٢) في «ب» : اذا تداومت ... يختلف . يريد اذا رأته العين لاتنظر الى غيره لروعة جماله .

(٣) القصيدة في رواية حمزة ص٤٢٣، وفيها: الحب في الاحشاء قد عسكرا...

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص٣٧١ : الى الله اشكو حب .. وهي في طبعة الغزالي ص ٢٦٧ .

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٦٨ وفي طبعة الغزالي ص ٢٤١ وفي أخبار أبي نواس ص ١٨٤ .

الطويل

ومنه : وقائلة لي كيف شعرك في الهجر فقلت برغمي حيث سار به شعري(١)

ولم نجد له شعراً في الغزل على قافية الزاى .

حرف السين

وقال (٢) البسيط

١ ـ أنّى تشوق المغاني وهي أدراسُ كأنّ باقيها في العين أطراسُ (٣)

٢ ـ أزرى بها كلُّ ما أزرى بمشيبها فهنّ ـ الا الصّدا ـ صمٌّ وأخراسُ

٣ ـ فما استرقّك فيما عندها طمعٌ إلا استجرّك فيما عندها الياس(٤)

٤ ـ وقد يضمُّ عليَّ الليل نقبتَهُ ولا مسامرَ الا السوء والباس(٥)

---

(١) ورد في النسخة الام صدر البيت فقط والتكملة من رواية حمزة ص ٢٧٣ ، والقصيدة فيها كاملة .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٣) فى «س» : شوق المعاني : تحريف . وفي «ل» : بسوق الاغاني : تحريف وفى «ح» : المعاني : تصحيف . وفي «د» : تشوف . وتشوف: يقال : شفته شوفا ، أي جلوته . وفي طبعة الغزالي : تشاف ، أى تزين . واطراس : جمع طرس ، وهي الصحيفة .

(٤) في النسخه الام:استحرك : تصحيف . وفي «س» : عندها الباس . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : الا استعزك عندها الناس . واسترقك : من الرق ، أي استعبدك .

(٥) فى النسخة الام فقط : بقيته : تحريف . وفي «ب» : الا الشوق والياس وفي «س» : الا السوء والناس .

ونقبته ، النقبة : الثوب ، ويريد به الظلمة على التشبيه .

وقال ، وقد رويت لغيره (١

البسيط

١ ـ يدٌ لوجهك عندي لو شَعَرْتَ بها ... بجمجمَتْ فيه ضِرارٌ آلي بأنقاس (٢)

٢ ـ لمَّا أشَرْتُ إليه أنه شَجِني ... جرى به العذر لي في سائر الناس (٣)

٣ ـ فإن هُمُ لعتابي بعدها رجعوا ... رأيتهم مرَّةً أخرى من الراسي (٤)

٤ ـ ما مسَّني الهجرُ إلا مسَّني سقمٌ ... وليس إن هجرت بالهجر من باس (٥)

وقال (٦)

السريع

١ ـ كفاكَ ما مرَّ على راسي ... من شادنٍ هيَّجَ وسواسي (٧)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٢) في النسخة الام : محمحت ... بانفاس : تصحيف . والتصحيح من «د» و «ح» . ومجمحت ، والمجمجة : تخليط الكتاب وافساده بالقلم . وضرار : مضارة . والانقاس : المداد .

وفي «ب» و «س» : محجت ... بانفاس . والمحج : مسح شيء عن شيء .

(٣) في «ب» : في السن ... وفي «س» : اشرت يوما اليه حتى جرى ... السن الناس . وفي «ل» و «د» و «م» : السن ...

(٤) البيت ساقط من «ب» وفي «س» : للقائي ... بعدنا ... ادنيتهم . وفي «ل» : للقائي ... اريتهم . والراسي : الثابت من الحب الحافظ للعهد.

(٥) البيت ساقط من «ب» ، وفي «س» : ما مسنى سقم . وفي «ل» : وليس بي أن ، وفي «د» : الهجر ...

(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ، وهي ساقطة من النسخة الام ايضا وموجودة في «ب» و «س» و «ل» و «د» و «م» وفي رواية أبي هفان واخبار أبي نواس لابن منظور ، قال يصف جارية اسمها نرجس .

(٧) في رواية ابي هفان : قطع انفاسي .

٢ ـ أفضلُ ما أبلغُ من نعتِها تحدُّثي عن قلبها القاسي (١)
٣ ـ أغارُ أن أنعتَ منها الذى ينعتُه النّاسُ من النّاسِ
٤ ـ ولم أر العشّاقَ قبلي رأوا بوصف من يهوون من باسِ
٥ ـ كلُّ أحاديثي سوى ذكرها منكشفٌ مني لجلاّسي
٦ ـ لا حبّذا الشركةَ في حبّها وحبّذا الشّركةُ في الكاسِ

وقال ايضا (٢) مجزوء الكامل

١ ـ زَهِدَتْ جنانٌ في الذى رَغِبَتْ اليها فيه نفسي
٢ ـ فزَهِدْتُ في الدّنيا وصا رَتْ مُنيتي تعجيلَ رمسي (٣)
٣ ـ وطوَيْتُ شخصي أن ترا ني عينُها وأمتُّ جِرسي (٤)
٤ ـ كيلا تَروّع ذلك الـ وجهَ المليحَ بسمعِ حسّي (٥)

وقال (٦) السريع

١ ـ قالت : حراما تبتغي ؟ قلت : لا من حرّمَ النّاسَ على النّاس !؟
٢ ـ نحن جميعاً من بني آدمٍ من حرّم الورد على الآسِ
٣ ـ قالتْ : فمن حلّل هذا لكم قلت : عليٌّ وابنُ عبّاسِ

المنحول اليه على هذه القافية السريع

إني وأطماعي في وصلكم قلبي على الغالبِ من يأسه (٧)

---

(١) في رواية أبي هفان : اكثر ... وصفها ...

(٢) القصيدة ساقطة من النسخة الام ومن «ح» وهي من «ب» و«س» و«ل» و«د» .

(٣) في «س» : نفسي، وفى طبعة الغزالى: فى زور نفسى والرمس: القبر.

(٤) فى طبعة الغزالى : وطويت عيني . والجرس : الصوت .

(٥) فى «ل» : يروع ...

(٦) القصيدة من «س» فقط، وهى غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالى

(٧) فى «ل» و «د» : وتطماعي . والقصيدة فى رواية حمزة ص ٣٧٤.

المنسرح

ومنه : وسيِّدٍ في الهوى لنا ناسٍ قطّع بالهجر منه أنفاسي (١)

السريع

ومنه : قُل لنداماي وجُلاّسي هل لي من عبدَةَ من آسي(٢)

المنسرح

ومنه : قلتُ لها فابتدي فهاتي فما حسَوتِ منها فانني حاسي(٣)

السريع

ومنه : ياذا الذي يُعجِبُ من مجلسي من حيثُ لا يعمرُهُ النّاسُ(٤)

بجزوء الرجز

ومنه : الويلُ لي بابن عَبْسٍ من بين إلفي وأُنسي (٥)

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء الاّ منحولا .

حرف العين

وقال الكامل

١ . يا ليتَ زَجْرَ العائفية حاضِري اذْ حِرتُ بين كتابها والطّابع(٦)

---

(١) القصيدة فى رواية حمزة ص٣٧٥ وفى طبعة الغزالى ص٣٠٦ .

ونابه فى الهوى لنا ناس قطع لى بالهجران انفاسى

(٢) القصيدة فى رواية حمزة ص ٣٧٤ ، وفى طبعة الغزالى ص٢٩٨.

(٣) كذا ورد البيت وهو غير مستقيم وزنا .

(٤) فى الاصل : فى حيث ، واظنه تحريفا . وفى «ل» : تعجب ...

(٥) القصيدة فى رواية حمزة : ٣٧٦ .

(٦) فى النسخة الام فقط : زجرا .. الطايع : تحريف . والتصحيح من «ب» و «د» . والطابع : الختم الذى يختم به . وفى «س»: =

٢ـ ختمت من البلوى الي بخاتم نقشت عليه رب هجر نافع(١)

وقال (٢) المنسرح

١ـ إن اسم (حسن) لوجهها صفة ولا أرى ذا لغيرها اجتمعا (٣)

٢ـ فهي اذا سميت فقد وصفت فيجمع اللفظ معنيين معا(٤)

٣ـ إن بشاطى الصراة لي سكنا يبلغ غيظى بكل ما وسعا(٥)

٤ـ يلصق أنفي بكل مرغمة حتى لو استطاع جدعه جدعا(٦)

وقال الطريل

١ـ أسمع نفسي منك ماليس تسمع من القول لي: أبشر فترضى فتقنع(٧)

= العاتقية ... أن ، والطائع : السيف. وفى «ل»: اذ جزت..والطائع. وفى «د» : حزت من ... والزجر : التكهن .

(١) فى «س» : عن البلوى : تحريف .

(٢) فى «ل» : وقال فى حسن الناطفية .

(٣) فى «س»: ولا أرى لغيرها . والرواية مختلة الوزن. وفى «د» فى غيرها .

(٤) فى «ب» و «س» و «د» و «ل» : فيجمع الاسم .

(٥) فى «د» : الفرات ... سكن . وسكن خطأ وحقهـــا النصب . والصراة : نهر فى بغداد يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها : المحوّل ، بينها وبين بغداد فرسخ . « معجم البلدان » ٣٩٩/٣ .

(٦) في «ب» : جذعه . وجذعه جذعا : عسفه ودلكه . وجدع أنفه : قطعه . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : ولا يرانى عليه ممتنعا ...

(٧) في «ب» : مالست اسمع .. فيرضى وتقنع . وفى «س» : اذنى... انشد .. وفي «د» : اذنى . وفى «ح» : وتقنع . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالي : واسمع ...

٢ـ خذى بقبول ما منحت من المنى فمالي إلاّ بالمنى عنكِ مدفع(١)
٣ـ اذا ما تغشتني من الموت سكرة تجلّى المنى من دونها فتقشّع
٤ـ فمن ذا الذى لي مثل ما تصنع المنى اذا ما أظلتني المنية يصنّع(٢)
٥ـ بقولك يجري حين يتركك المنى وما بين من تهوى وبينك إصبع(٣)
٦ـ نراكَ واياه اذا أنتَ تشتكى اليه تباريح الهوى وهو يسمع(٤)
٧ـ سأثني بهذا ما حييتُ على المنى وإن أغفل العشاقُ ذاك وضيعوا

المنحول اليه على هذه القافية الطويل

يصمّ عن العذّالِ وهو سميع فيذهب بُطلاً نصحهم ويضيع(٥)

المجتث

ومنه : طار الفؤادُ المروع وقال لا استطيعُ (٦)

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الغين .

حرف الفاء

قال الوفر

١ـ فديتكِ ليس لي عنك انصراف ولا لي في الهوى منك انتصافُ

(١) في النسخة وفي «ح» : جدى يقول : تحريف . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «ب» جاء البيت بعد الذى يليه .

(٢) في «ب» : اطلتني : تصحيف وفي «ل» : مثل مايصنع : تحريف

(٣) البيت زيادة من «ب» و «م» و «ل» وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(٤) كذا .

(٥) القصيدة في رواية حمزة ص٢٧٧ ، وفي طبعة الغزالي ص٢٦٦ .

(٦) في النسخة الام وفي «ح» : طار الفؤاد وقال لا استطيع ، والرواية مختلة الوزن . والتصويب من «ل» و «د» .

والقصيدة في رواية حمزة ص٢٧٧ وهى غير موجودة في طبعة الغزالي.

٢- وصالك عندي الشهد المصفى وهجرك عندي السم الذعاف(١)
٣- وقائلة مت عنها تسلى فقلت لها: اذا شاب الغداف(٢)
٤- أطوف بقصركم في كل يوم كأني لقصركم خلق الطواف
٥- ولولا حبكم للزمت بيتي وكان لي اتساع وائتلاف (٣)
٦- أنا العبد المقر بطول رق وليس عليك من عبد خلاف(٤)

المنحول اليه على هذه القافية البسيط

لما تكشفت عني أنني كلف كشفت أيضا لهم عما بي به كلف(٥)

السريع

ومنه : خبر طرفي بالذي أخفي ويحك ما أفشاك من طرفي(٦)

حرف القاف البسيط

١- لما رأيت محل الشمس في الأفق وضؤها شامل للدور والطرق
٢- صيرتها للتي أحببتها مثلا ألا ينالهما شيء من الحدق(٧)

---

(١) في «س» : العذاف : تحريف . وفي طبعة الغزالي : للزعاف ، والزعاف : السم القاتل ، والذعاف : سم ساعة .

(٢) الغداف كالغراب وزنا ومعنى .

(٣) في «ب» و «س» : به . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ففي بيتي لي الراح السلاف .

(٤) في «س» : بكل ذنب ... (٥) في «ح» : الكلف . والكلف : الولوع بالشيء والحب الشديد ، والقصيدة في رواية حمزة ص ٢٧٨ ، وهي غير موجودة في طبعة الغزالي .

(٦) في «د» : ما اقساك . والقصيدة في رواية حمزة ص٣٧٩ ، وهي غير موجودة في طبعة الغزالي .

(٧) الحدق: العيون. وذلك لان العيون لاتستطيع ان تنظر الى الشمس =

٣ـ فلورآها أبو بَشْرانَ صوَّرها فيمايحوكمن الديباجوالسرق(١)
٤ـ وقال لأبنيه شَحّا عندسومكما بهاقليلاً لتزدادا من الوَرَق(٢)

وقال ، وتروى لغيره البسيط

١ ـ ركبٌ تَساقوا عـــلى الأكوارِ بينهمُ
كأسَ الكَرى ، فانتشى المَسقيُّ والساقي (٣)
٢ ـ كأنَّ أعناقهم والنـــومُ واضعُها
عـــلى المناكب لم تَعْدِلْ بأعناقِ (٤)
٣ ـ خاضُوا اليكم بحارَ اللَّيلِ آونِـــةً
حـــتى أناخوا اليكم فَلَّ أشواقِ (٥)

= لشدة ضوئها ولهـــذا جعل الشمس مثلا لحبيبته التي لاتستطيع العيون النظر اليها لجمالها .

(١) في النسخة الام وفي «ح» : انو شروان ، وفي «ب» انو شروان ، وفي «د» و «ل» : أبو بشران . وفي هامش النسخة الام ، وفي متن «ل» و «ح» : قال : ويروى أبو بشران وهو رجل حائك . وهذا هو الانسب لان انو شروان وهو الملك ليس بحائك .

(٢) في النسخة الام فقط : شجا . وأظنه تصحيفا . والتصحيح من بقية النسخ . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : ضنا . من الضنة : وهو البخل . والورق : الدراهم المضروبة .

(٣) في «د» : الاكوان : تحريف . والاكوار : جمع كور ، وهوالرحل والاكوار : جبال . « معجم البلدان » ٤٢٥/٢ .

(٤) في «ب» و «د» : ارؤسهم . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : كأن أرؤسهم ... لم توصل .

(٥) في «س» : أوبة ... كل اشواق . وفي «ل» : قبل اشراق . =

٤ـ من كُلِّ جائلةِ النِسْعَيْنِ ضامرةٍ مشتاقةٍ حمَلَتْ أثقالَ أشواقِ (١)
٥ـ والحسن منكِ يطوف العاشقون به فأنتِ مَوسِمُ وُرّادٍ وعُشّاقِ (٢)

وقال فى معشوق جارية أسماء بنت المهدى (٣)

الطويل

١ ـ لقد صَبَّحَتْ بالخير عَيْنٌ تصبَّحتْ
بوجهكِ (يامعشوقُ) في كلِّ شارقِ (٤)
٢ ـ مقرطقَةٌ لم يَحْزِها سَحَبُ ذَيْلِها
ولا نازعتها الريحُ فضلَ البنائقِ (٥)

= وقل اشواق : منهزمون ، يريد انهم وصلوا وقد اجهدهم الشوق .
(١) البيت ساقط من «ب» و في «س» : حائلة التسعين .. مشتاق ، وهو تحريف . وفي «ل» : اعياء مشتاق . وجائلة : متحركة. والنسعين مثنى : نسع ، وهو سير ينسج عريضا على هيئة سيور النعال تشد به الرحال ، كناية عن هزال المطايا وضمورها من السير وطول السفر .
(٢) البيت زيادة من «د» .
(٣) كانت الشعراء تجتمع في كل يوم بباب أسماء بنت المهدى ، وكان لهم مجلس يجتمع فيه أهل الادب ، فكان يحضر ذلك المجلس أبو نواس فلما رآها خارجة من المجلس ، وقد نظرت اليه نظرة تدل على أن في قلبها منه شيئا ، فانشأ يقول ، وهى تسمع . وكان اسمها معشوق. انظر أخبار أبى نواس لابن منظور ، ص١٦٧ ، وطبعة الغزالى : ص٢٥٩ مع بعض الاختلاف .
(٤) في «ب» وفي رواية أبى هفان : يا مكنون ، وفي «س» : يامكنون عن كل بارق .
(٥) في النسخة الام : سحت وهو تحريف ، وفي «د» : الريم... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : مقرطقة لم يحنها لين خصرها ... قصد =

٣ـ ومطْمومَةٍ لم تتصل بذؤابةٍ ولم تَعْتقد بالتّاج فوق المفارقِ (١)
٤ـ كأن مَخطّ الصُّدغ في حَرِّ خدها بقيّةُ أنقاسٍ بأصبعِ لائقِ (٢)
٥ـ دعتْه بماءِ المسك حتى أجابها الى مُستقَرٍّ بين أذنٍ وعاتقِ (٣)
٦ـ غلامٌ ، وإلاّ فالغلامُ شَبيهُها وريحانُ دنيا لذّةٌ للمعانقِ (٤)

= البنادق. وفي هامش النسخة الام ومتن «ل» و «ح» : البنائق: واحدها بنيقة وهو الدخاريص ، يقول : ليست باعرابية تسحب ذيلها ولا ناعتها الريح ، يقول : هى تنتطق . والدخاريص : جمع الدخريص ، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه ، وقيل : هو معرب ، وهو عند العرب البنيقة ، وهى البرقعة تزاد في نحر القميص . وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالى :

تشارك في الصنع النساء ، وسلمت لهن صنوف الحلى ، غير المناطق

والمناطق : جمع منطقة ، حزام تشده المرأة في وسطها .

(١) في «س» : بدوامة : تحريف . وفي «ل» : ومضومة . وقوله : لم تعتقد أى لم تلبسه ولم تتخذه عقدة . وللمفارق : وسط الرأس .

(٢) في النسخة الام وفى «ح» : بخط . واظنه تحريفا . والمخط: المنبت . وفى «ب» : نحر ، وفى «س» : صحن .

واللائق : من لاق الدواة ، أى أصلح مدادها . وانقاس: جمع نقس ، وهو المداد الذى يكتب به .

(٣) في رواية ابى هفان : غذته ... حتي جرى لها . وهـذه الرواية انسب ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ندته بماء .

والعاتق : موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق .

(٤) بعده في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي :

تجمع فيها الشكل والزى كله فليس يوفي وصفها قول ناطق

٧ـ ملاحةُ زنديقٍ ولَحْظةُ قينةٍ بعين الذي يُخفي ومثنيةُ عاشقِ(١)

وقال البسيط

١ـ يا من يُوجِّهُ ألفاظي لأقبحها لأنه ساحِرُ الالفاظِ معشوقُ(٢)

٢ـ لو كان من قال ناراً أحرقت فمَهُ ماكان ينطِق باسم النّار مخلوق(٣)

وقال بجزوء الوافر

١ ـ أيا من سارَ مُنطلِقا وزود مُقلقي الأرقا

٢ ـ سقاكَ الله والأفْقَ الـ ـذي يممتَه أُفُقا (٤)

٣ ـ لئن أشعرتني حُبّاً لقد أشعرتني فرَقا (٥)

٤ ـ فمالي عندكم سمجاً وعند سواكم لبِقا (٦)

٥ ـ كأنّكَ خيرُ معشوقٍ يراني شرَّ من عشقا (٧)

---

(١) في «س» : وميتة . وفي «د» : بغير . وفي رواية أبي هفان: خلابة... بكل الذى تهوى .. وفي رواية حمزة : فطانة زنديق . وبعد :

وتقطيب سجني وتكريه شاطر ونظرة جني ولحظ منافق

والبيتان ساقطان من طبعة الغزالي .

(٢) في «ب» : العينين ...

(٣) في النسخة الام وفي «ح» : نار ... لم يتفوه بذكر .. والروايةغير مستقيمة والتصحيح من «ب» ، و «س» : ماكان فاه .. وفي «ل»: ما قال. والرواية مختلة الوزن والمعنى . وفي «د» : لما تفوه باسم ...

(٤) البيت ساقط من «ل» ، ويممته : قصدته .

(٥) في «ب» و «د» و «ل» : أسعرتني ... ... وفي «س» : أسعدتني : تحريف . والفرق : الخوف .

(٦) السمج : القبيح . واللبق : الظريف والذى يحسن تصرف الامور .

(٧) في «س» : به ، وفي «ل» : تراني ...

٦ ـ سلَبتَ الظَّبي مقلتهُ ولم تتركْ لـه عنْقا (١)

٧ ـ وقالوا :من عشقتَ فقلـ ـتُ خيرٌ وشرٌّ من عشقا(٢)

٨ ـ فخيرهمُ معاً خُلقاً وشرُّهمُ معـاً خُلقا

٩ ـ تغمَّسُ في العبير قميـ صها حتى شكا الغرقا (٣)

١٠ـ وسالتْ عن عقيصتها سلاسلُ كسِّرَتْ حلقا(٤)

١١ـ على بشَرٍ كأنَّ الدُّر رَ يعلـوه اذا عرَقـا

١٢ـ فلـو أبصرتها لخرَرْ تَ عند دُنوِّها صعِقا

وقال ، وقد رويت لغيره البسيط

١ ـ نابَذْتُ من باصطبارٍ عنكِ يأمُرني
لأنَّ مسلك روحي عنه قـد ضاقا (٥)

٢ ـ مايَرجِعُ الطَّرفُ عنهاحين أبصِرُها
حـتى يعودَ اليها الطَّرفُ مشتاقا (٦)

المنحول اليه عـلى هذه القافية

---

(١) في «ب» و «د» : العنقا .

(٢) في «س» : فقلت عشقت خير من عشقا .

(٣) البيت ساقط من «ب» ، وفي «س» : الغدير ...

(٤) البيت ساقط من «ب»، والعقيصة: الضفيرة من الشعر، والحلق: جمع حلقة .

(٥) في «ب» : يابـدر ... تأمرني ، وفي «س» : من لى . ولا يستقيم الوزن ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : لان مثلك . ونابذت، النبذ: طرحك الشيء امامك أو وراءك ، والمراد هنـا المدافعة بالكلام لمن يأمره بالصبر عنها .

(٦) في «س» : يبصرها ..

البسيط

أضاف حزني الى انساني الأرقا وشدّ شوقي على باب الكرى غلقا(١)

مجزوء الكامل

ومنه : يا لائمي على احتراقي إنّي لأعلم ما ألاقي

حرف الكاف

قال الوافر

١ ـ فديتك لم أنلك بغير طرفي فكلّي حاسد طرفي عليك(٢)

٢ ـ لئن آثرت بعضي دون بعضٍ وذلك يا مُنائي في يديك

٣ ـ لقد أودعت من لم تسعفيه بحاجته تباريحاً اليك (٣)

حرف اللام

قال البسيط

١ ـ إني وذكري من (حسن) محاسنها مثل الذى قال: ما أحلاك ياعسل(٤)

٢ ـ أحدث الناس أني قد وقعت لهم من وجه حسن على الأمر الذى جهلوا(٥)

٣ ـ قد اكتفى النأس من علمي بعلمهم فالردّ مني عليهم علمهم ثقل(٦)

---

(١) البيت ساقط من «ل» والقصيدة في رواية حمزة ص٣٨٠ ، وفيها: ومدّ شوقي ... وانساني : يريد انسان العين .

(٢) في «ر» : فكل ...

(٣) في «س» : اثرت من لاتسعديه . وفي «د» : بحاجية : تحريف . والتباريح : الشدائد .

(٤) حسن : اسم جارية من الجوارى اللواتي اتصل بهن أبو نواس .

(٥) في «ب» : وقفت .....

(٦) في طبعة الغزالى : عليهم نقل . والنقل بالتحريك : مراجعة الكلام في صخب ، أى منقول من شخص الى آخر فليس فيه جديد .

وقال　　السريع

١ـ عجزْتَ يا مهجورُ أن تذْهلا　　ومن ذوي نُصحك أن تقبلا(١)
٢ـ سَجيَّةٌ لستَ لها تاركاً　　اذا تولَّوا عنك أنْ تُقبِلا(٢)
٣ـ وتَذرِفُ العينُ اذا ما نأوا　　وإنْ أساؤا الدَّهرأن تَجمِلا(٣)
٤ـ إنّي وإن لم أكُ مُستحسِناً　　مني لذا الهجرِ، ومستَجمِلا(٤)
٥ـ فالموتُ قد يُربي على عاشقٍ　　يقال : قد كانَ ولكن سلا(٥)
٦ـ يا ويلَتي من جَسدي كُلِّه　　رضَضْتُ مني مفضِلاً، مفْصلا(٦)
٧ـ ترى المُعافى يعْذِل المبتلى　　ولا يلـــوم المبتَلي المُبتـــلى

وقال (٧)　　البسيط

١ـ لأعذَلنَّ فؤادي أبلغَ العذَلِ　　حتى أنهنِهَهُ عن مثل ذا العملِ
٢ـ منّاني الصَّبر ، لايألوا ليوقعَني　　حتى اذا صاربي في مقطعِ السَّبلِ
٣ـ أبى الوفاءَ بما منّى ، وأسلمني　　لكلِّ معجِلةٍ عن موقت الأجل(٨)

---

(١) في النسخة الام وفي «ح» فقط : يقبلا : تحريف .

(٢) السجية : الخلق والطبيعة .

(٣) في النسخة الام وفي «ح» فقط : بك أن يحملا . وهو تحريف ، والتصحيح من «ب» و «س» و «ل» و «م» .

(٤) في النسخة الام وفي «ح» : منها مستحملا . وفي «ل» و «م» : ومستحملا : تصحيف . والتصحيح من «ب» و «س» و «د» .

(٥) البيت زيادة من «ب» و «س» و «ل» و «د» ، وفي «ل» : يزرى .

(٦) وفي «ب» : ناولنى ورضض : دق وكسر .

(٧) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٨) في النسخة الام وفي «ح» و «ل» : موقف . واظنه تحريفا. والتصحيح من «ب» و «س» و «د» و «م» .

٤ـ أنّاً وتنفاً لقلبي واستحيتُ له قلباً لقدكان فيه غير ذا أملي(١)
٥ـ فما تذكر أهلُ العشق بينهم حسن الصفامن الخلان والخلل(٢)
٦ـ ألا نكتتْ حياءً ساعةً بيدي وانضم بعضي الى بعض من الخجل(٣)

وقال الكامل

١ـ رَسمُ الكرى بين الجفون محيلُ عفّى عليه بكى عليك طويلُ(٤)
٢ـ يا ناظراً ما أقلعتْ لحظاتُه حتى تشحّط بينهنّ قتيلُ(٥)
٣ـ أحللتِ من قلبي هواكِ محلّةً ما حلّها المشروبُ والمأكولُ
٤ـ بكمال صورتكِ التي في مثلها يتحيّرُ التشبيهُ والتمثيلُ
٥ـ فوق القصيرةِ، والطويلةُ فوقها دون السّمين ودونها المهزول(٦)

وقال مجزوء الخفيف

١ ـ دع جنانـــاً وحبّها عنكَ إنْ كنتَ عاقلا(٧)

(١) في «د» : ما استجبت له «وهو انسب» . والبيت ساقط من «ب» .
(٢) في «ب» : والحلل . وفي «ل» : فما يذكر . والبيت ساقط من طبعة الغزالي ، والخلان : الاصحاب . والخلل : العيوب .
(٣) في «ب» : بكيت . ونكت : نكت الارض بقضيب : وهو أن يؤثر فيها بطرفه ، فعل المفكر المهموم . والبيت ساقط من طبعة الغزالي.
(٤) في النسخة الام وفي «ح» و «م» : اليه . وهو خطأ . والتصحيح من «ب» و «س» و «ل» و «د» . والرسم : الاثر ، ومحيل : مجدب من المحل . وعفى عليه : محاه .
(٥) في رواية أبي هفان : نظراته ...
(٦) في «س» : السمينة . وفي رواية أبي هفان : السمينة دونها .
(٧) في النسخة الام وفي «ح» و «س» : وحبها أن .. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من بقية النسخ .

٢ ـ لاتذكرنّ بنفسك الـ ـموتَ مـا دام غافـلا

٣ ـ أنت إن لم تمتْ به ا عامَ لم تنجُ قابـلا (١)

٤ ـ شقيتْ نفسك التي ذهبت منك باطـلا (٢)

وقال (٣) بجزوء الكامل

١ ـ إنّ التي أبصرتني سَحَراً أكلّمها رسولُ (٤)

٢ ـ أدّتْ اليّ رسالـةً كادت لها نفسي تسيلُ (٥)

٣ ـ من فاتر العينين يقـ ـصِرُ خطوه ردفٌ ثقيل (٦)

---

(١) في «س» : من العام ... مت قابلا .

(٢) في «س» : عنك ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : رحمت ...

(٣) مرّ محمد بن حفص بن عمر التيمي وهو قاضي البصرة ، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها وكانت المرأة قد جاءته برسالة من جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبد المجيد ، فقال له : اتق الله ، قال : انها حرمتي ، قال : فصنها عن هذا الموضع.وانصرف عنه فكتب اليه أبو نواس . انظر الاغاني ٢٠/٦٥ .

(٤) في النسخة الام و «س» و «م» و «ح»: ابصرتها ... تكلمني والرواية المثبتة رواية «ب» و «د» ورواية أبي هفان وهي أكثر ملاءمة للمعنى وبعده في طبعة الغزالي :

ليست هي القصد الذي يومى اليه ولا السبيل

(٥) في «س» : روحي تزول . وفي «د» : نفسي تميل .

(٦) في النسخة الام : العين : تحريف . ولا يستقيم الوزن . وفي «د» : يعصر : تحريف . وفي رواية أبي هفان : العينين يردع . وفي الاغاني : من سامر ...

٤ - متنكبا قوس الصبا يرمي وليس له رسيل (١)
٥ - فلو أن أذنك بيننا حتى تسمع ما نقول (٢)
٦ - لرأيت ما استقبحت من فعلي لديك هو الجميل (٣)

الوافر

وقال (٤)

١- فديتك فيم هجرك من كلام بعثت به الى وجه جميل (٥)
٢- وقولك للرسول ، عليك غيري فليس الى التواصل من سبيل
٣- لقد جاء الرسول له انكسار وحال ماعليها من قبول (٦)
٤- ولوردت جنان رد خير تبين ذاك في وجه الرسول

وقال

---

(١) في «س» : متنكبا فوق ... وفي الاغاني : متعلق . وفي طبعة الغزالي: متقلدا . والرسيل . الموافق لك في النضال والفرس يرسل مع آخر في السباق ، والمراد أنه لا بد له ولا نظير .

(٢) في النسخة الام وفي «ح» : يقول : تحريف . وفي «ب» : عندنا . وفي «س» : عندنا ... ما استقبحت من لديك هو الجميل : تحريف . وفي رواية أبي هفان وفي «د» : ماتقول .

(٣) في رواية أبي هفان : لعذرتني ورأيت ما آتى هو الحسن الجميل .

(٤) يروى أن جنان غضبت من كلام كلمها به أبو نواس ، فأرسل يعتذر اليها ، فقالت للرسول : قل له : لابرح الهجران ربعك . ولا بلغت أملك ممن احببتك ، فرجع اليه فسأله عن جوابها ، فلم يخبره ، فقال : انظر الاغاني ٦٣/٢٠ .

(٥) في «س» : كيف . وفي الاغاني : على وجه .

(٦) في «ب» : وجاءك ماعليه ...

الكامل

١ـ أين الجوابُ، وأين ردُّ رسائلي قالت:تنظّر ردَّها من قابلِ (١)
٢ـ فمددتَ كفّي ثم قلت تصدّقي قالت:نعم بحناجرٍ وجنادلِ (٢)
٣ـ إن كنتَ مسكيناً فجاوزْ بابنا وارْجِعْ فما لك عندنا من نائل (٣)
٤ـ ياناهر المسكين عنـــد سؤاله أوصاك ربُّك بانتِهار السائل!؟ (٤)

وقال (٥) الطويل

١ـ أيا من دعاني للوصالِ كتابُه مِراراً ومن بعد الكتاب رسولُ (٦)
٢ـ نَدِمتُ على وصلي فأنتِ مقالةٌ وإن كنتُ لم أظفَرْ به فأقيلُ (٧)
٣ـ وما سرَّني أني أكـون بحالةٍ لمثلكِ في الدُّنيا عـليَّ سبيلُ

---

(١) في «د» : في قابل « ولعله المناسب » .

(٢) فى النسخة الام وفى «ح» : تصرقي : تحريف .وفى رواية حمزة : ثم قلت تصدقوا ... قالت ... بحجارة ... والجنادل : الصخور .

(٣) النائل : النوال .

(٤) البيت ساقط من «د» وفى رواية حمزة وطبعة الغزالى : الله عاتب في انتهار السائل . وهو يشير في هذا البيت الى قصة ابن ام مكتوم الاعمى الذى نزلت من اجله ايات « عبس » الاولى وكان النبي «ص» حين يلقاه يقول له : اهلا بمن عاتبني فيه ربي وقصته معروفة في كتب التفاسير .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٦) في «ب» و «ح» : يامن ولا يستقيم الوزن .

(٧) في «د» : اخطر بكم : تحريف . والبيت ساقط من طبعة الغزالى. وأقيل : استبدل غيركم .

وقال (١) المجتث

١ - كان الكثير رجائي ففات منـــه القليلُ

٢ - فـــلا نَوالٌ زهيـدٌ ولا عَطاءٌ جزيـــلُ

٣ - والله في كلِّ هـذا حسبي ونعمَ الوكيـلُ

وقال وقد رويت لغير (٢) السريع

١- تمّتْ وتمَّ الحسنُ في وجهها فكلُّ شيءٍ ماخَلاها مُحالُ(٣)

٢- للناس في الشهرِ هـــلالٌ ولي في وجهها كلَّ صباحٍ هلالُ(٤)

المنحول اليه على هذه القافية الطويل

شهودي بِحبّي لوقَبِلْتِ عُدولُ فكيفَ وقد قاموا به ليقولوا

المجتث

ومنه ويـــلي لِبَيْن الجِمَالِ ومن مَشدِّ الرِحالِ (٥)

المجتث

ومنه علّلَـــني البَخيلُ وملّني الخليـــلُ (٦)

---

(١) القصيدة من «س» فقط وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وربما كانت منحولة .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

(٣) في النسخة الام وفي «ح» : فقط : حلال . واظنه تحريفا . ومحال أجود وهي رواية بقية النسخ ومحال : باطل .

(٤) في النسخة الام : وجهها صباح . والرواية مختلة الوزن والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٥) في «د» : لبني : تحريف .

(٦) في النسخة الام : النحيل ومكنى . واظنه تحريفا والتصويب من «ل» و «د» .

السريع

ومنه أضرب عني الحبُّ حتى اذا قطعتُ سهلاً بين أجبال(١)

السريع

ومنه ياعسكرَ الليل أما من رحيلْ ويا جنودَ الصبح هل من قفول(٢)

الكامل

ومنه إلامَ تصيل كتبي ولا الرُّسلْ فلقد أراها مرَّةً تصلْ (٣)

مجزوء الكامل

ومنه أرضيتْ نفسي بالتَّوحُّدِ لا أريدْ به بديلا (٤)

المجتث

ومنه يامن عن العهدِ حالا واستبدَلَ الأبدالا

المنسرح

ومنه عاذلتي لستُ منكِ أحتَمِلْ فلا تكوني من شأنك العَذَل(٥)

حرف الميم

قال (٦)

---

(١) القصيدة في رواية حمزة ص٣٨٤: بعد أجبال. ولم اعثر عليها في طبعة الغزالي.

(٢) البيت مكرر في ماسبق من المنحول .

(٣) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٨٥ : إن لم تصل .

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص٣٨٣ وفي طبعة الغزالي ص٣٠٨: آنست...

(٥) في النسخة الام : العدل : تصحيف . والتصحيح من «ح» .

(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة .

ويروى أن أبا نواس دخل على الناطفي وعنان جالسة تبكي ، وخدها على زرة مصراع الباب وكان الناطفي ضربها فأومأ الى أبي نواس بشيء ، فقال أبو نواس. ويروون أن أبا نواس كان صادقا في محبته جنان من =

المنسرح

١ـ جنانُ إن جئتِ يامناي بما ... آملُ لم تقطُر السَّماءُ دما(١)
٢ـ وإن تَمادي ولا تَمادَيتُ في ... مَنهلِكأصبحُ بقَفْرَةٍ رِمَما(٢)
٣ـ عَلِقْتُ من لواتى على أنفسا ... ماضين والغابرين ما نَدِما (٣)
٤ـ لو نَظرتْ عينه الى حَجرٍ ... ولَدَّ فيه فتورُها سَقَمَا (٤)

وقال بجزوء الخفيف

١ ـ نَفَرَ النومُ واحْتَمى ... من جفُوني كأنَّما (٥)
٢ ـ هو أيضا من الحبيـ ... ـب جَفاءً تعلَّما
٣ ـ ازْجُرِ القلبَ إنْ صَبَا ... ولُمِ العينَ مِثلَما
٤ ـ جَشَّمتْ قلبك الصَّبا ... بة حتى تَجشَّما (٦)

= بين من كان ينسب به من النساء ويداعبه ورأيت أصحابنا جميعا يصححون ذاك عنه . وكان لها محبا ولم تكن تحبه فمما عاتبها به حتى استمالها بصحة حبه لها . وقيل أن البيتين الثاني والرابع لعنان أجابت أبانواس على ماقاله لها . انظر الاغاني ٨٨/٢٣ و ٦٣/٢٠ وأخبار أبي نواس لابن منظور ص١٨٥ .

(١) فى «س» : حدث ... بما لم أمل لم والرواية غير مستقيمة .

(٢) في «س» : في قفرة وفي الاغاني : في قطعك في آمن الرسول بما والرمم : البالي الخلق من كل شيء .

(٣) فى «ب» : لو انى انفس : تحريف . وفي «م» : على اعين. والبيت مر في القصيدة السابقة وقدأشرت اليه .

(٤) في «س» : عينها وكذلك البيت ورد ضمن قصيدة اخرى سابقة .

(٥) فيطبعة الغزالى : من جنوني واظنه تحريفا .

(٦) في «ب» : جسمت... تجسما تصحيف وتجشمت وتجشم الامر: تكلفه.

٥ ـ أنتِ ياعينُ للصبـا بات مذ كنتِ سُلّما(١)
٦ ـ ثم حمّلتِني الثقيـ ـلَ وأبكيتني دَمًا (٢)
٧ ـ ثم ألّفتِ بينَ طر فيَ والنجم في السّما (٣)
٨ ـ عجباً كيف لم يَصِرْ هو مثلي مُتيّمًا
٩ ـ أنت لو لم تكن شقيّاً (م) لما كنتَ مُغرَمًا (٤)
١٠ ـ عطفَ الحبُّ غيرةً في فؤادي وخيّما (٥)
١١ ـ فهو لايرْحَلُ الزّماً نَ وإن قتلتْ يمّما (٦)

وقال (٧) الوافر

١ ـ مُذكّرةٌ مؤنّثةٌ مهاةٌ اذا بَرزتْ تُشبهُها غُلاما(٨)
٢ ـ تَعافُ الماءَ والعسلَ المُصفّى وتَشْرَبُ من فُتوّتِها المُداما
٣ ـ تقولُ لسيفها ياسيفُ أبشر ستَروي من دمٍ وتَقُدُّ هاما
٤ ـ وقائلةٍ لها في وجهِ نُصْحٍ علام قتلتِ هذا المُستهاما

(١) البيت ساقط من «ب» وفي «س» و «ل» و «د» : كنت لي للصبابات ...
(٢) البيت ساقط من «ب» . (٣) في «ب» : القيت ...
(٤) البيت زيادة من «ب» و «س» .
(٥) البيت زيادة من «ب» و «د» وفي «د» عكف ... عيره . والعير القافلة .
(٦) في «ب» : قلت خلما . والخلم بالكسر : الصديق الخالص وهو خلم نساء أي تبعهن .
(٧) القصيدة في رواية حمزة : ٣٨٦ وفي طبعة الغزالي : ٢٥٠ ولكنها تختلف في المطلع وعدد الابيات وترتيبها ومطلعها :

أبت عيناى بعدك أن تناما وكيف ينام من ضمن السقاما

وقد ذكر الصولى هذ المطلع فى المنحول على قافية الميم في باب الخمريات وربما كانتا قصيدتين مفصولتين واختلطتا عند الرواة .
(٨) في «س» : اذا اتزرت يشبهها . والمهاة : البقرة الوحشية .

٥ـ فكان جوابها في حسن مسّ أ أجمعُ وجهه هذا والحراما ؟!
٦ـ لقد ربحتْ تجارة كل صبٍّ تشهاديه حبيبتُه السلاما

وقال (١) البسيط

١ ـ انضيتِ أحرف «لا» مما لهجتِ بها
فحوّلي رحلتها عنها الى نعمِ (٢)
٢ ـ أو حوّليها الى «ما» فهي تعدلُها
إن كنتِ حاولتِ ذا في قلّة الكلمِ (٣)
٣ـ قِستم علينا فعارضنا قياسكم بمن تباعدَ عن جودٍ وعن كرمِ (٤)
٤ـ ولستُ تَفْديكم نفسي أحمّلكم ثِقلي ، بعيز ولا كفٌّ ولا قدم (٥)
٥ ـ ياوجهَ أحسنَ من يمشي على قدمٍ
بحرمة الوصل ، قل لي : كيف حلّ دمي (٦)

وقال الخفيف

١ـ كان حلماً ماكنتُ أمل منكمْ وقليلاً ماتصدقَ الأحلامُ (٧)
٢ـ بلّغوا ما أقولُ من لاأسمّي ربّهُ قولٍ تشتفي به الأسقامُ

(١) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٢) في النسخة الام وفي «س» و «ل» و «م» و «ح» أنضيت واظنه تصحيفا . والتصحيح من «ب» و «د» وانضيت : أبليت .
(٣) في «س» : هي ... في ذا . وفي «ل»: تعدله في لا قلة : تحريف. وفي «د» : في لا ...
(٤) في «س» : يامن ... وفي «د» : قسم : تحريف .
(٥) في «ب» : نقلي ...
(٦) البيت زيادة من «ل» والبيت ساقط من طبعة الغزالي .
(٧) في «ب» : فيكم ...

٣ـ قد أتاني عنكِ انصرافُكِ عني وهَنَاتٌ كأنهنَّ السِّهامُ (١)
٤ـ وتبدَّلتُمُ سوايَ خليلاً وسواكُمُ على الفؤادِ حَرامُ

المنحول اليه على هذه القافية الوافر

بنفسي اذْ تقول أنا أقومُ وصادَ اللُّبَّ منطقُها الرَّخيمُ (٢)

بجزوء الرمل

ومنه زَرَعَ الهجرانَ في أرضٍ تَجنِّيهِ بِصَرمِيهِ (٣)

بجزوء الوافر

ومنه كتَمتَ الحكمَ ياحَكَمُ ولا ـ والله ـ يَنكَتِمُ (٤)

وقال على قافية النون البسيط

١ ـ سَمَّاهُ أحبابُه المسكينَ قد صدقُوا
من كان في مثل حالي فهو مسكينُ (٥)

٢ ـ أنا الذى اختَارتِ الضَّرَّاءُ صُحبتَهُ
بادي الشُّحوبِ عليَّ العيش موزونُ (٦)

٣ـ تعفو الهواجرُ من وجهي محاسِنَهُ وأنت في غَمرة اللذَّاتِ مكنونُ (٧)

---

(١) في النسخة الام : عن اتاني : تحريف .

(٢) في «د» : وصار : تحريف .

(٣) ورد البيت في «ل» و«د» : ضمن المنحول في باب المذكر .

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص ٣٨٧ وفي طبعة الغزالى ص٢٩٣ .

(٥) القصيدة ساقطة من «ب» وفي «س» : أصحابه ...

(٦) في «س» : الشجون ... وفي «د» : صحته : تحريف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : انا الذى اجتازت ... وقوله : على العيش موزون: اى محدود .

(٧) تعفو : تمحو ، الهواجر: جمع هاجرة ، وهو شدة الحر في منتصف =

٤ـ حيال بابيك في طمرين منتبذ من الغبار، كحيل العين مدهون(١)

وقال (٢) السريع

١ ـ يامنسي المأتم أشجانه لما أتاهم في المعزّينا (٣)
٢ ـ حلّت عجار الوشي عن صورة ألبسها الله التحاسينا (٤)
٣ ـ استفتنتهن بتمثالها فهنّ للتكليف يبكينا (٥)
٤ ـ حقّ لذاك الوجه أن يزدهي عن حزنه من كان محزونا

وقال (٦) مخلع البسيط

١ ـ عصيت في الحب من لحاني وخانني حادث الزمان (٧)
٢ ـ لما تمادى في مجوني ألقى على غاربي عناني (٨)

= النهار ومكنون : مستور .

(١) في «س» : خبّاك ... ملتبد .

وحيال بابك : ازاءه والطمر : الثوب الخلق ومنتبذ : مبتعد .

(٢) القصيدة ساقطة من «ب» وفي أخبار أبي نواس ص١٩١ أن أبا نواس رأى جنان خارجة الى بعض المآتم ، فتنقب ومضى معها في هيئة النساء حتى اذا رآها حاسرة قال فيها .

(٣) في النسخة الام وفي «س» : يامنشى وأظنه تصحيفا والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٤) العجار: ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها ...

(٥) في «س» : بتمثيلها . والبيت ساقط من «ل» .

(٦) القصيدة من «س» فقط وهي في طبعة الغزالي ص٣٦٧ ولم أعثر عليها في رواية حمزة وربما كانت من المنحول .

(٧) في طبعة الغزالي : في السكر ...

(٨) الغارب : الكاهل ، وما بين السنام الى العنق والمقصود من الكناية واضح

٣ ـ أبتدع الكسب للمعاصي بأوجهٍ عفّةٍ حسانِ (١)
٤ ـ ما مرّ يومٌ ، الا وعندي من طُرَفِ اللهو خصلتانِ
٥ ـ كأسٌ رحيقٍ ووجه ظبيٍ تضلُّ في وجهه المعاني (٢)
٦ ـ نِلتُ لذيذ الحرام منه ونالَه الناس بالأماني
٧ ـ كم لذةٍ قد وعاها في وَسَط اللَّوحِ حافظانِ الخفيف

وقال

١ ـ أسألُ القادمينَ من حَكَمانِ كيف خلّفتم أبا عثمانِ (٣)
٢ ـ وأبا ميّةَ المهذَّبَ والمـ ـولى والمرتجى لِرَيب الزمان (٤)
٣ ـ فيقولونَ لي جنانٌ كما سرّ كَ، من حالِها فَسَلْ عن جنان
٤ ـ مالهم لايبارِكُ الله فيهمْ كيف لم يُغنِ عندهم كِتماني
٥ ـ صِرْتَ كالتينِ يَشْرَبُ الماءَ فيما قال كسرى: بعلّةِ الرّيحان (٥)

(١) فى طبعة الغزالى : للمعانى . (٢) في طبعة الغزالي : تضل في حسنه..
(٣) حكمان : اسم لضياع بالبصرة ، سميت بالحكم بن أبي العاص الثقفي ، وهذا اصطلاح لاهل البصرة ، اذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه الفا ونونا ، وكانت هذه الضيعة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالي جنان صاحبة أبي نواس . « معجم البلدان » ٢٨٠/٢ . وأبو عثمان اخو عبد الرحمن الثقفي زوج عمارة مولاة جنان . « الاغاني » ٦٧/٢٠ .
(٤) وأبو مية هو عبد الرحمن الثقفي المتقدم ذكره وكان له ضيعة بحكمان ينزلها هو وابن عمه وأخوه أبو عثمان . انظر الأغاني ٦٧/٢٠ وأخبار أبي نواس ص١٨٤ و ١٨٨ . وفي الأغاني ١٩٧/١٨ قال أبو أيوب : وحدثت أن أبا مية واسمه خالد هو الذى يقول فيه أبو نواس .
(٥) فى «ب» : لعلة ... والبيت ساقط من طبعة الغزالي . والبيت غير واضح المعنى فى قوله : قال كسرى .

٦ ـ أو كما قيل قَبلُ : إياك أعني واسمعوا يامعشر الجيرانِ (١)

وقال السريع

١ ـ أعْلمْ أن لا خير لي عندكم إنْ رسولي جاء غَضْبانا

٢ ـ لو كان خيراً لابتداني به وجاءني يضحكُ جَذْلانا

وقال (٢) المنسرح

١ ـ وابأبي منْ إذا ذكِرْتُ له خَنَثَني ظالماً وخَلَّقني (٣)

٢ ـ لو سألوهُ عن وجهه حجَّته في شتمه لي لقالَ: يَعْشقُني(٤)

٣ ـ نعم الى الحشرِ والتَّنادِ، نعم أعْشَقُه أو ألُفُّ في كَفني

٤ ـ أصيحُ جَهراً لا أستَسِرُّ به عَنَّفني فيه من يُعنِّفُني

٥ يا أيها الناس عني استَمِعوا إنَّ جناناً صديقةُ الحسَنِ(٥)

---

(١) في «ب» : فاسمعوا . وفى «س» أو كما قيل اياك . والرواية مختلة الوزن . والبيت ساقط من طبعة الغزالى .

(٢) بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته اقبح الذكر ، فرآها ذات ليلة في منامه وكأنها قد صالحته ، فاهتاج شوقا اليها وكتب من فوره :

اذا التقى في النوم طيفانا عاد لنا الوصل كما كانا

فبلغها ذلك فغضبت عليه غضبا شديدا وهجرته واطالت هجرته فقال أبو نواس ... انظر الاغاني ٢٠/٧١ .

(٣) فى «س» : واتاني ... وخنثنى وفي «ل» ... وحلفنى وفي «د»: وحلقنى: تحريف . وخلقنى : كذبنى . والخلق : الكذب .

(٤) في «س» : عن شتمه ... تعشقنى : تحريف .

(٥) فى النسخة الام وبقية النسخ عدا «ب» : الناس نحوى ورجحت رواية «ب» لانها اكثر صوابا مع قدمها .

وقال في جنان المنسرح

١ ـ ذكّرني الوردُ ريح إنسانِ أذكُرُه عند كلّ ريحانِ (١)
٢ ـ إنْ فاح لم أدْكُر البُكا فاذا ما اهتزّ قام النديمُ يَنعاني (٢)
٣ ـ فقد حَمَوني الرّيحان خوفاً على نفسي تَقَضّي في إثر حيّان (٣)
٤ ـ وليس حيّانَ من هَويتُ ولكنهما في الهجاء سيّانِ (٤)
٥ ـ ويلي عليها ويلا يَحِلُّ معي في القَبر بيني وبين أكفاني (٥)
٦ ـ شاطِرةٌ إنْ مَشتْ مكرهةً تأخذُ تكريهَها بسلطانِ (٦)

وقال (٧) السريع

١ ـ روحي مُقيمٌ عند خِلصَاني وإنما الشّاخِصُ جثماني (٨)
٢ ـ اذا المَطايا ازدَدْنَ بُعْداً بنا واشتاقَه قلبي وإنساني (٩)

---

(١) في «د» : الريم ... (٢) في «ب» و «س» : لم املك ...
(٣) في «ب» و«س» و«ل» و«م» : اثر جنان ولا يستقيم الوزن ويبدو أن حيّان: اسم شخص بعينه وقوله : حموني الريحان : أى منعوني اياه .
(٤) في طبعة الغزالي : من عنيت ...
(٥) في النسخة الام وفي «ح» : ويلا عليها ويلا . والرواية المثبتة اكثر ملاءمة للمعنى . ونصبه على أنه مفعول مطلق ورفعه على الابتداء افضل والبيت ساقط من «س» وفي «ل» ويل ... ويل ...
(٦) في النسخة الام وفي «ح» فقط : يأخذ لسطان . واظنه تحريفا . والتصحيح من بقية النسخ . وفي «س» : مكرهها ...
(٧) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٨) الشاخص : الذاهب والراحل .
(٩) في النسخة الام : ازدرن : تحريف . وانساني ، انسان العين وهو يقصد العين مجازا .

٣ ـ مثلهُ في القلبِ ذكري لـه ... كبعضِ ماقد كال يلقانى (١)
٤ ـ فتـــارةً مثلَهُ راضيـــاً ... وتارةً في شَخصِ غضبانِ
٥ ـ كنتُ لذِكراهُ الفِدا والحِمى ... وقـــلَّ للمذهبِ أحزانى

المنسرح

وقال

١ ـ وجهُ جنانٍ سرايُ بستانِ ... يجتمعُ فيه كلُّ ريحانِ
٢ ـ مبذولةٌ للعيونِ زهرتُهُ ... ممنوعةٌ من أنامِلِ الجانى (٢)
٣ ـ وليس لي منـــه ماخلا نظراً ... يَشْرَكُني فيه كلُّ إنسانِ (٣)

الطويل

وقال

١ ـ كفى حَزَناً ألاَّ أرى وجهَ حيلةٍ ... أزورُ بها الأحباب في حَكمان (٤)
٢ ـ وأقسِمُ لولا أن يَنالَ مُعاشِرٌ ... جناناً بما لا أشتهي لجنانِ (٥)
٣ ـ لأصبَحتُ داني الدار ممن أحبُّهُ ... ولكنَّ ما أخشى عليه عَدَاني (٦)
٤ ـ فواحزناحُزناً يؤدِّي الى الرَّدى ... ويُصبِحُ مأثوراً بكل لسانِ (٧)

---

(١) في «ل» : فكرى ولعلها هى الانسب . وفي «د» : ابلاني ...

(٢) في النسخة الام . وبقية النسخ عدا «ب» : بهجته . وزهرته أفضل واكثر استقامة من حيث المعنى ، وهي رواية «ب» أقدم النسخ .

(٣) في «ب» : من ليس . وفي «س» : وليس منه سوى نظر .

(٤) في أخبار أبي نواس ص١٨٩ : كتب أبو نواس الى جنان في حكمان من بغدا . وحكمان : ضيعة في البصرة .

(٥) في النسخة الام وبقية النسخ عدا «ب» : مباشر ومعاشر انسب وهى رواية «ب» وفي «س» : فاقسم .

(٦) في طبعة الغزالى : ولكن ما اخشى ـ فديت ـ عدانى .

(٧) في «د» : فيا حزنا . وفي طبعة الغزالى : فأصبح مأثورا ...

٥ـ قد انقرضت أيام أكلي منكم ... وآذن منكم بالوداع زماني(١)

وقال (٢) المتقارب

١ـ حبيبي ظلوم ، عليَّ ضنين ... فربّي على ظلمه أستعين

٢ـ يعزّ عليَّ ، ولكنّني ... بحمد الإله عليه أهون

٣ـ فياليتَ شعري أمن صخرةٍ ... فؤادك هذا الذى لا يلين ؟

٤ـ تقول اذا ما اشتكيتُ الهوى ... كمايشتكي اليائس المستكين (٣)

٥ـ أفي النوم أبصرتَ ذا كلّه ... فخيراً رأيت وخيراً يكون

وقال (٤) مخلع البسيط

١ـ خفَّ من المربد القطين ... وأقلقتهم نوى شطون (٥)

٢ـ فاستفرغوا قلّة المصلّى ... كأنّ أظعانهم سفين (٦)

---

(١) في النسخ الام وفي «س» و «ح» : لساني . واظنه تحريفا والتصحيح من «ب» و «ل» و «م» و «د» .

(٢) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة .

(٣) في «د» : يقول ... المسكين : تحريف . والرواية مختلة الوزن .

(٤) في رواية حمزة قالها في جنان .

(٥) في النسخة الام وفي «ح» : واقفلتهم . واظنه تحريفا والتصحيح من النسخ الاخرى كافة وخف القوم : ارتحلوا مسرعين . والمربد : سوق البصرة . والقطين الساكن . واقلقتهم : ازعجتهم . والنوى : الفراق . والشطون : البعيدة .

(٦) فى النسخة الام فقط : فاستفرعوا ... اظفانهم . وهو تصحيف . وفى «ب» و «د» : متنه المصلى . وفي «س» : منية المصلى والظعن: الهودج تكون فيه امرأة أو لا تكون.

٣ـ أو يانِعُ النخل من قِنْوانا ... يعمُّها سانِحٌ مَعينُ (١)
٤ـ وقَرَّبُوا كلَّ أرحبيٍّ ... كأنَّما لِيطُه دهينُ (٢)
٥ـ بانوا وفيهم شُمُوسُ دجنٍ ... تَسْتَعِلُ أقدامَها القَرونُ (٣)
٦ـ تَعومَ أعجازُهُنَّ عَوْماً ... وتَنْثَني فوقها المُتونُ (٤)
٧ـ يَرْأمْنَ ذا غِرَّةٍ غريرا ... تكبُرُ في مثلِه الظنونُ (٥)
٨ـ غريبَ شكلٍ بديعَ حُسن ... أفرَدَهُ المِثْلُ والقرينُ (٦)
٩ـ بانَ بروحي فَصِرتُ وقفاً ... لا حَرَّكَ بي ولا سكونُ (٧)

وقال (٨)

---

(١) في «ب» قنوني . وفي «س» قنوني ... يعملها شامخ وفي رواية حمزة: ويانع النخل من دموعه . وفي وطبعة الغزالي: من دموعي ، وعد الغزالي هذا البيت من مبالغات أبي نواس غير الواضحة . والقنو : القنو: الكياسة وجمعه : قنوان ولعل الكلمة محرفة أو هي تعني اسم مكان .

(٢) البيت ساقط من «س» وأرحبي : بنو أرحب : بطن من همدان اليهم تنسب الابل الأرحبيّة . وارحب : فحل تنسب اليه النجائب لانها من نسله . وليطه : جلده . انظر اللسان « رحب » .

(٣) في «س»: يبعث في اثرها العيون . وفي «ل» : تبعث في أثرها العيون . وفي «د» : تثوب ... والدجن : الغيم . والقرون : الحجارة الملساء .

(٤) في «ب» : القرون . وفي «س» : وتثني عنك فوقها : تحريف .

(٥) في «ب» : غنة لم تبتذل وجهه العيون . وفي «د» : تكثر ويرأمن : يعطفن.

(٦) في «ب» : بديع شكل ... جرّده .

(٧) في «س» و «د» : لي ... وفي طبعة الغزالي بانوا بروحي ... لا لي حراك...

(٨) يروى أن أبا نواس رأى يوما جنان في ديار ثقيف ، فتهجمته بما يكره فغضب وهجرها مدة ، فأرسلت اليه رسولا لتصالحه، فرده ولم=

البسيط

١ـ دسَّت له طيفَها كيما تصالحَهُ ... في النوم حين تأبى الصلح يقظانا(١)
٢ـ فلم يَجِد عند طيفي طيفَها فَرَجا ... ولا رَثى لِيَ شكواه ولا لانا(٢)
٣ـ حَسِبتُ أنَّ خيالي لا يكون لما ... أكون من أجله غضبانَ غضبانا(٣)
٤ـ فقُلتُ لا تسألنَّ الصُّلح سرعةَ ذا ... فلم يكن هينا منكِ الذي كانا(٤)

وقال الكامل

١ـ أما الديارُ فقلَّ ما لبثوا بها ... بين اشتياقِ العيس والركبان(٥)
٢ـ وضعوا سياطَ الشوق في أعناقها ... حتى اطَّلعنَ بهم على الأوطان(٦)

المنحول اليه على هذه القافية الوافر

أما يَنفَكُّ حديثُكَ عن جنانٍ ... ولا تَبقي على هذا اللسان(٧)

المنسرح

ومنه إنَّا اهتَجرنا للنَّاسِ إذ قَنَطُوا ... وبيننا حين نلتقي حسن(٨)

= يصالحها، فرآها في النوم تطلب صلحه فقال... انظر أخبار أبي نواس لابن منظور : ١٩٢ .

(١) في «س» : في اليوم ... يأتي ... الصبح : تحريف .

(٢) في النسخة الام وفي «ح» فقط بانا وأظنه تحريفا والتصحيح مني بقية النسخ.

(٣) في «ب» و «س» : خشيت .

(٤) في «س» : مثل وفي طبعة الغزالي : جنان لا تسألي في الصلح مسرعة ...

(٥) في «ب» : من اشتياق : تحريف وفي «د» : بالركبان : تحريف .

(٦) في «ب» : اكبادها ...

(٧) في «د» : أما يغني ... ولا يبقى . والقصيدة في رواية حمزة ص ٣٩١. وفي طبعة الغزالي ص ٢٨٨ .

(٨) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص ٣٩٢ : اذ قطنوا . =

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الواو ولا الهاء .

حرف الياء

قال الهزج

١ - أيا من كان لانتشـ ـــبَ أظفارُ الهوى فيهِ

٢ - فأضحى سائقُ الحبِّ ـــ على رجليـــه يَسْعيهِ

٣ - كـذا فعْل من أشتدَّ ـــ من الشرِّ توقيهِ (١)

المنحول اليه على هذه القافية

السريع

وشادنٍ عَضَّضَ تُفاحـــةً فقال بالعينينِ : تَبغيها (٢)

فقلت : يـا سَوْلي ويامُنيَتي أخافُ أن تَجْرَحَني فيها(٣)

ثم شعر أبى نواس في المؤنث والسلام .

= وفي طبعة الغزالي ص٢٩٠ . بعث بها الى جنان حين أرسلت اليه تقول : قد شهرتني فاقطع زيارتك عنى ايامـــا لينقطع بعض القالة فاذعن لامرها واستجاب .

(١) في رواية حمزة ص٣٩٧ : كذا فعل الذى يشهق بالتشريق في فيه .

(٢) فى «د» : غمّض ... فقال لى بالغين : تحريف .

(٣) البيت زيادة من «د» .



المجنون من شعر أبي نواس

قال أبو بكر : لم نجد له شعراً في المجون على قافية الألف ولا التاء الا منحولا ، فعلى الالف :

السريع

فَدَيْتُ من حَمَّلْتَهُ حاجةً ... فردني منه بفضل الحَيَا (١)

وعلى التاء :

الوافر

وقفْتُ من المجون على ثلاثٍ ... فأولهنَّ تركي للصلاةِ

حرف الباء

قال ٢)

مجزوء الخفيف

١ـ قل لذى الدَّل تَوْلَبِ ... ياوهاك الرَّدى أبِي

٢ـ أنت والله مَركَبٌ ... يَمتَطى خَيرُ مركب

٣ـ ماترى كان ضائراً ... لك لو قلتَ لي اقْرُبِ (٣)

٤ـ فاذا مادَنَوتُ منـ ... ـتَرِباً قلتَ لي ارْكَبِ (٤)

٥ـ فوق سَرج حَمَّلْتَهُ ... فوق حَقْويكَ مُذهَبِ (٥)

---

(١) في النسخة الام : فردني بفضل . ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «د» و «ح» و «ل» والقصيدة كاملة في رواية حمزة : ٤٠٣ . وفي طبعة الغزالي : ٣٢٩ .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٣) في «ل» : اركب : وفي «د» جاء بعد البيت الذى يليه .

(٤) في «س» : له والبيت ساقط من «ل» .

(٥) في «ب» : اسرجته . والبيت ساقط من «ل» .

٦- لم يُعلَّ بكَيْمَخا ر ولا عـودِ قَبقَبِ (١)
٧- فـوق قَزٍّ مؤثَّرٍ فوق قُطنٍ مُضرَّبِ (٢)
٨- وحِـزامٍ لعُكنةٍ فـوق بطنٍ مُقبَّبِ (٣)
٩- ولجامٍ من العبيـ ـر أسيلِ المركَبِ (٤)
١٠- لم يُثقَّلْ من الشِـما س ولا من تَصَعُّبِ (٥)
١١- فـإذا ما رَكِبتُهُ قيل ذا ابنُ المُهلَّبِ
١٢- واذا سِرتُ سِرتُ وحـدِيَ في غير موكِبِ (٦)

وقال (٧)

مجزوء الرمل

١- إنَّ لليؤيؤ سَرْجاً يتنـاهى زِرِّيابُه (٨)

---

(١) في النسخة الام وفي «ب» و «س» و «ح» : فيقب . وأظنه تصحيفا . والتصحيح من «ل» و «د» . والقبقب : سير يدور على القربوسين كليهما عند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر ، وهو ايضا خشب السرج . وفي «س» و «د» : ولا سير قبقب ولم اهتد الى معنى الكيمخار وهي لفظة فارسية .

(٢) في «س» و «د» : تحت قطن ...

(٣) في «د» : بعكنة ...

(٤) في «س» : الغدير : تحريف .

(٥) في «ب» : لايعاني . والشماس : العداوة .

(٦) في النسخة الام فقط : مركب . واظنه تحريفا .

(٧) القصيدة ساقطة من «ب» ، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٨) اليؤيؤ: شاعر معاصر لابي نواس وقد مرت ترجمة له . وزريابه: ذَهَبُه .

٢ـ شدَّ منه حيثُ شدَّ الكِفْلُ والتفَّ حَقَابُه (١)

٣ـ في غَشَـاءٍ سِبَنْتَى حَسَرَتْ منه ثيابُه (٢)

٤ـ عَرِضَـةٌ للمستعيـ ـنِ ولا يُخشى ذهابُه

٥ـ فترى راكِبَهُ يُعْنِقُ والأرضُ ركابُه (٣)

وقـال ايضا (٤)

مجزوء الرمل

١ـ إنَّ ... أيرَ سوءٍ لستُ أدرى ما عقابُه

٢ـ كلَّما أبصـر شَخصاً حَسَناً سـال لعابُه

وقال (٥) الوافر

١ـ اذا هَجَعَ النيامُ فخلَّ عنِّي وعمِّنْ كانَ يصْلُحُ للدبيبِ

٢ـ فاني عـالمٌ فطِنٌ أريبٌ ولم يُخبِرْكَ مثلٌ فتىً أريبِ (٦)

---

(١) في «س» : حيث دق الخصر . والحقب : الحزام الذى يلي حقو البعير وقيل حبل يشد به الرحل في بطن البعير .

(٢) في اللسان « سبن » : السبنية : ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان اغلظ مايكون ، وقيل منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن . وفي طبعة فاغنر ١١١/٢ منسوب الى بلدة بمصر أو بالروم .

(٣) يعنق : يسير .

(٤) البيتان من نسخة «ب» فقط . وهما في أخبار أبي نواس ص١٤٣ مع بعض الاختلاف ، وهما ساقطان من رواية حمزة وطبعة الغزالى .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٦) في النسخة الام وفي «ح» و «ل» و «م» : فاني عاقل . وعالم أفضل من حيث المعنى ، وهي رواية «ب» و «س» . وفي «ب» و «س» ايضا : أديب .. أديب . واريب : ذو دهي وبصر .

٣ ـ ألذ ... ما كان اغتصاباً بمنع الحب أو منع الرقيب(١)
٤ ـ بليت بشادن أحوى ربيب بعيد في مودته قريب (٢)
٥ ـ كأن تعطف الأعطاف منه قضيب مال في أعلى كثيب(٣)
٦ ـ تمتع بالذي تهواه منه ولج فليس بالمعطي المثيب(٤)
٧ ـ ظفرت بمعقد الزنار منه وما ارتابت ظنون المستريب(٥)
٨ ـ فجلت بحقة في الردف أجري على ماشئت من لين وطيب(٦)
٩ ـ فلما اشتد للشبق اضطرابي ورفع في ذلاذله قضيبي (٧)
١٠ ـ تنبه حين أمطره سحابي وأنكر حالتي ورأى ثوبي
١١ ـ فقام يسبني ويحط قدري فقلت له : ترفق ياحبيبي

وقال (٨) البسيط

١ ـ يارب ذنب بورد الماء قيمته حر الثناء صريح حين ينتسب(٩)

---

(١) في «ل» : تأخذه سرارا ... (٢) في «م» : أريب ... محبته ...

(٣) في النسخة الام : وما ارتابت ... وهذا هو عجز البيت السابع . واظنه وهما .

(٤) البيت زيادة من «ب» .

(٥) البيت زيادة من «ب» و «س» . والزنار : مايشده الذمي على وسطه.

(٦) في «ب» : بموضع ... منه وفي «س» : على ماكان وفي «ل» : بخفة ... منه ... وفي «د» : بخفة . والحقة : ماينحت من الخشب أو العاج ، والحقة : وسط الشيء .

(٧) في «ل» : وباشره بدغدغة ...

(٨) القصيدة وضعت في «ل» في باب الزهد وهي كذلك في رواية حمزة.

(٩) في النسخة الام وفي «س» و «ل» و «م» و «ح» : يؤد المال ... ويؤد من الأد وهي الغلبة والقوة ورجحت رواية «ب» لانها اقدم ولانها=

٢ ـ لايقرع المرء منه سنّه ندماً ولا يزال أمام الشر يُنتدب (١)
٣ ـ اذا تذكره اختالت مخائله حتى يتخالط من نخوة غضب (٢)
٤ ـ قد حررته بأيديها ملائكة كتاب لاتنسخ الأيام ماكتبوا (٣)

وقال يصف السوأتين (٤) الهزج

١ ـ ومضروبٍ بلا ذنبٍ ومافي ضربه حوبُ (٥)
٢ ـ ولا ضاربته معتبٌ (م) ما حشّت النيبُ (٦)
٣ ـ ولا هو قائلٌ فيما أنا المسكينُ مضروبُ (٧)
٤ ـ وفيما قلتُ تفطينٌ لذى اللبِّ وتأديبُ (٨)
٥ ـ وبيتٍ ضاق عن شِسْعٍ عليه الجَزْمُ واللوبُ (٩)
٦ ـ وذي عين يَرى ما يشتهيه وهو مَحْجوبُ (١٠)

= افضل ايضا وفي «ب» : نشر الثناء ...

(١) في «ب» : المرء سنه ابدا ... النشر والرواية مختلة الوزن . وفى رواية حمزة : ولا يزال به فى القوم ينتصب .

(٢) مخائله : ظنونه .

(٣) فى بقية النسخ : على لاتنسخ ...

(٤) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالى .

(٥) الحوب : الأثم .

(٦) فى «ب» : مغنيه . وفى «س» : معيبه . والنيب : النوق .

(٧) فى «ب» فيمن ... (٨) فى «س» : وتهذيب .

(٩) فى «س» : الحرب واللوب . وقوله : ضاق عن شسع : عن بعد . واللوب : اذا طافت الأبل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام والمعنى من الكناية واضح .

(١٠) فى «س» : ترى ما تشتهيه . وفى «ل» : ماتشتهيه ...

٧ ـ إذا استمطرَهُ النَّبت أتاه منـــه شؤبوبُ (١)

المنحول اليه عـــلى هذه القافية

الوافر

دَبَبْتُ وكنتُ غِرّاً بالدبيبِ ومثلي كيف دبَّ الى الذَّباب(٢)

مجزوء الخفيف

ومنه طَمِعْتَ فيَّ قَحبةٌ رُبَّ راجٍ مخيَّـــبُ (٣)

ولم نجد له شعراً في هذا الفن على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم.

حرف الحاء

قال (٤) البسيط

١ ـ أمَّا المكاسُ فشيءٌ لستُ أعرفُه ... ... (٥)

٢ ـ هاتيك أنفي بها همّي وذا أملي فلستُ عن ذا ولا عن تلك بالصاحي(٦)

---

(١) في «ل» و «د» و «م» : البيت . وأظنه تحـــريفا . والشؤبوب : الدفعة من المطر .

(٢) في النسخة الام : دبيت : تصحيف . والتصحيح من «ح» وفي «ح» أيضا . الى الذياب : وأظنه تصحيفا . والذَّباب : النساء اللواتي يذب عنهن أي يدفع ويمنع من الوصل اليهن .

(٣) في النسخة الأم : محب . ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «ل» وفي «ح» : محبب . وهو تحريف وكذلك لايستقيم الـــوزن . والبيت ساقط من نسخة «د» .

(٤) لم أعثر على البيتين في رواية حمزة .

(٥) في «ب» و «س» : ولا راح . وفي «ح» : والحمد ... والمكاس : المشاكسة في البيع وانتقاص الثمن .

(٦) في «س» : عن ذا ولا هذاك ...

وقال (١) المنسرح

١ ـ ياحبّذا ليلةٌ نَعِمْتُ بها أشْرب فضلَ الحبيب في القدحِ (٢)
٢ ـ سألته قُبلةً فجاد بها فلم أصدّق بها من الفَرَحِ
٣ ـ ثم تَرقيتُ فوق منبره بأخرمِ الأنف بيّنِ الجَلَحِ (٣)

المنحول اليه على هذه القافية الطويل

وأبيضَ مِثلَ البدرِ دارةُ وجهه له كَفَلٌ راب به يَترجّح (٤)

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الحاء الا منحولا

السريع

ومنه ومُخْطِفٍ تُخبرُني دائماً عيناه عنه أنه يُرخي (٥)

وقال على قافية الدال (٦)

وقيل : انها منحولة ، وهي تروى بروايات مختلفة .

الهزج

١ ـ اذا ماوَطِيءَ الأمر دُ للعلم حَصَى المَسجِدْ
٢ ـ فقل حلّ لنا عَقْداً من التكةِ واستَسْفِدْ (٧)

---

(١) القصيدة ساقطة من «م» ولم أعثر عليها في رواية حمزة .
(٢) في النسخة الام فقط : لاحبذا وأظنه تحريفا اذ لايستقيم المعنى .
(٣) البيت ساقط من طبعة الغزالي والجلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس .
(٤) في «د» : يترجع : تحريف . والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي : ٣٥٢ وكفل راب : تام كبير ويترجح : يهتز .
(٥) في النسخة الام وفي «د» يخبرني .. دائما وأظنه تحريفا والتصحيح من «ل» .
(٦) القصيدة ساقطة من رواية حمزة .
(٧) في بقية النسخ : فقد حلّ . وفي «ب» : واستفسد وأظنه تحريفا . وفي طبعة الغزالي : تستعقد . واستسفد : طلب السفاد وهو نزو الذكر=

٣ - فان كان عروضيًا فقولوا : سجدَ الهدهدُ(١)
٤ - وان أعجبه النحو فهذاك لنا أجودُ (٢)
٥ - وأن مال الى الفقه فَلَلْتَفِقْهَ لـه أفسدُ
٦ - وان كان كلاميا فَحَرِّكْ طَرَفَ المقودُ(٣)
٧ - وميِّلْهُ الى الجَبر ففيه قُرْبَ ما يَبعُدُ(٤)
٨ - ... كيف ما شئت اقتضابا وعلى موعدُ (٥)
٩ - وقل هذا قضاء اللـ ـه هل يَدفعُ أو يَجْحَدُ
١٠- فيا مَن وطيءَ المسجد (م) من ذي بهجةٍ أغيدُ (٦)
١١- أنا قِستُ على نفسي (م) في ذا الأمر لا أجحَدُ(٧)

وقال (٨) الرجز

١ - ... لايعدمِنّي العرابدا قد قَدَّر اللّيلُ له المواعِدا(٩)

= على الانثى من الحيوان .

(١) عرضيا : يدرس العروض .

(٢) في «ب» : فبالنحو لنا . وفي «ل» و «م» : له اجود .

(٣) كلاميا : ممن يدرسون الكلام . والمقود : ما يقاد به .

(٤) في «ب» و «ل» و «د» : من ... وفي طبعة الغزالي : وميله الى الجد .

(٥) في «س» : فخذه ...

(٦) اغيد : اكثر غيدا . والغيد : النعومة واللين والتثنى .

(٧) في «ب» : في الأمر ولا يستقيم الوزن . والبيت ساقط من طبعة الغزالى . وأجحد : من الجحود وهو نقيض المعرفة .

(٨) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٩) في «س» : مواعدا . وفي «ل» : لها . وفي «م» عوائدا . والعرابد : من العربدة : سوء الخلق ورجل معربد : يؤذى نديمه في سكره .

٢ـ أنعَظَ حتى جاز رأسي صاعِداً باعا وجاز فوق باعي ساعِدا(١)
٣ـ ثم ترقّى زائِداً فزائِدا كأنّ كفّا أخذت جلامِدا(٢)
٤ـ تَقْذِفُ فيه واحِداً فواحدا فَولجَ الناسُ له المساجِدا(٣)
٥ـ فرفعوا الأكُفَّ والسواعدا مبتهلينَ راكعا فساجِدا (٤)
٦ـ يَحْشَون حشراً وعذابا آفِدا وقد ثويتُ تحتَ ... قاعِدا(٥)
٧ـ أحسَبُهُ رعن الطّراف الفاردا حيث تَنمّى العَفْرُ فيه رائدا(٦)
٨ـ بين شُعوبٍ تتّبع الأساودا تَرشَحُ العينُ به الفراقِدا(٧)

وقال (٨)

---

(١) في «ب» : وزاد ... بـاع . وفي «س» و «د» و «م» وزاد . وانعظ من نعظ الذكر : قام وانتشر .

(٢) جلامد : الجلمد : الصخرة الكبيرة .

(٣) في «ب» : يقذف ... فاستولج وفي «س» : منها ...

(٤) في «ب» : ورفعوا ... الايدى ... وساجدا . وفي «ل» و «م»: ورفعوا ... وساجدا .

(٥) في«ب»: فلو تراني تحت. وفي«س»: أبدا: تحريف. وافد : دنا وحضر.

(٦) في «ب» : حسبتني طفلا يناغي والدا ... احسبه رعن .. وفي«د»: كأنني طفل يناغي والد ... أحسبه ... وفي «م» : العفر والغفر : ولد الأرومية. ورعن الطراف : الرعن : الانف العظيم من الجبل . والفارد: المنفرد. والعفر الظبي .

(٧) في «د» : حيث تنمي الغفر فيه . بين شعوب. والأساود : جمع أسود. والفراقد : جمع فرقد ، وهو ولد البقرة . والبيت غير واضح المعنى .

(٨) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

الرجز

١ـ قلتُ ... اذ أبى لي المَرْقَدا مالك قد قمتَ قياما سرمدا(١)
٢ـ أنعَظَ حتى قلتُ جاز الفرقدا أو يبتغي عند السماك مقعَدا(٢)
٣ـ أو وعَد الجوزاء ثَمَّ موعِدا تراهُ في الركب اذا ما أصعدا
نِصفا تَهاميا ونصفا مُنجِدا (٣)

وقال (٤) البسيط

١ـ قُتِل للغزالِ غزال آل بجالدِ ياكافِري نِعمي عليه وجاحدي(٥)
٢ـ أترى مُصافحتي تحِلُّ ولا ترى حِلاًّ تغيَّبَ ماوراءَ الساعد(٦)
٣ـ إن كنتَ تنظر في القياس فإنما أيرى، وكفي من أديمٍ واحدِ

وقال (٧)

---

(١) في «ب» : ان يرقدا وفي «س» و «ل» : اذ أتى ...
(٢) في «ب» : عند ابن نعش موعدا .
والفرقد : نوع من النجم . والسماك : من منازل القمر .
(٣) تهامي : منسوب الى تهامة ، وهي الأرض المنخفضة . والمنجد : من النجد ، وهو المرتفع من الارض .
(٤) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي . وفي أخبار أبي نواس تحقيق « شكرى » ٥٥ : قالها في غلام كان يعشقه واسمه سعد من موالي داود بن سهل وكنيته سعد الفلك .
(٥) في «س» : عليك . (٦) في «ب» : حلا تجاوز ...
(٧) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وقد قالها في سعد ، الغلام الذى مر ذكره « أخبار أبي نواس » ٥٦ . وقد وردت الابيات في «د» ضمن المنحول على قافية الدال في باب المذكر والقصيدة تروى لابي نواس في كثير من المصادر .

البسيط

١ ـ رأيت في كفّه خالاً فقلت له : لم لا تجود فانّ الخال للجودِ ؟(١)

٢ ـ فقال : هيهات تأبى الجودَ حمرتُه وإنمّا قيل منها ذاك في السُّود(٢)

وقال (٣) الهزج

١ ـ حَلَفتُ اليوم بالطنبـ ـ ـرِ والخَصْلِ بالنَّردِ (٤)

٢ ـ وبالشربِ مع الحَبّ ـ ـ على النَّرجسِ والوردِ(٥)

٣ ـ وبالبازى وبالشـ ـ ـاهين والأكلبِ والفهدِ(٦)

٤ ـ لقد أجْهَدتُ بالهجرا ـ ـ ن قلبي أيمّا جَهْدِ

٥ ـ وما كنتُ بحلاّفٍ على هَزلٍ ولا جِدِ (٧)

٦ ـ ولكن لم أجِد بُدّاً بأن أخبِرَكُم ودّي (٨)

المنحول اليه على هذه القافية

---

(١) في «س» في الجود. وفي «ح»: في خده. والخال: الشامة والخال : السحاب.

(٢) في «ب» و «س» و «د» : تأبى ذاك . ويريد أن الخال في يدك علامة الجود وقوله : يأبى ذاك حمرته ، لأن السحاب الأحمر لا يمطر وانما الذى يمطر الأسود .

(٣) لم اعثر على القصيدة فى رواية حمزة .

(٤) في «س» : وبالخصل . وفي طبعة الغزالى : والكعبين والنرد . والطنبور : آلة اللهو والخصل : الرهان على النضال . والنرد : شيء يلعب به ، فارسي معرب .

(٥) في «ب» و «ل» : النسرين . وفي «س» : مع الخل ...

(٦) في «د» : والشاهين ... (٧) في «س» : على هزل بحلاف...

(٨) في «س» : اخترتكم وفي «د» : بياض في البيت .

الهزج

ألم تَعْجَب لأبليس الذى ضَيَّعنا جِدًّا

المجتث

ومنه ربٌّ غزالٍ كأنه قمرٌ لاح فجلى الدُّجون في البَلَدِ (١)

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الذّال .

حرف الراء

قال الوافر

١ـ زجَرْتُ كتابكُمْ لمّا أتاني بمرٍّ سوانح الطيرِ الجواري(٢)

٢ـ نَظَرتُ اليه مَخزوماً بزيرٍ وفي ظَهْرٍ ومختوماً بقَارِ (٣)

٣ـ فَعفْتُ الظّهرَ أحورَ قَرطقياً تنكّبَ صَدْغَهُ سَنَنُ العذار(٤)

٤ـ وكان الزيرُ ذا شدٍّ مَصيبٍ وقارُ الخَتْمِ من زقِّ العُقار(٥)

---

(١) البيت زيادة من «ل» و«د» والقصيدة كاملة في رواية حمزة :٣٣٩. والدجون : جمع دجنة وهي الظلمة .

(٢) في «د» : رجزت : تحريف . وزجرت : الزجر: العيافة والتكهن. والطير السوانح : الطير المباركات والبوارح : المشؤمات وفي رواية حمزة : بزجر ... سوابح .

(٣) في رواية حمزة: مشدودا . والزير : أحد أوتار العود . والقار:الزفت.

(٤) في «س» : اجود : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : فقلت الظهر ... قرطقي . والأحور : شديد بياض الجسد . وشديد اسوداد العين والقرطق : لباس فارسي ترتديه الجوارى .

(٥) في «ب» : مصيت وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى :

وقلت الزير ملهاة للاه وطين الختم من زق العقار

٥ـ فَطِرْتُ اليكم يا أهل ودّي بقلب من هواكم مُستطارِ(١)
٦ـ فكيف ترونَني وترون زَجري ألستُ من الفلاسفة الكِبارِ(٢)

وقال (٣) السريع

١ ـ حدَّثنا الخَفافُ عن وائلٍ وخالدُ الحَذّاءُ عن جابرِ (٤)
٢ ـ ومِسعَرٌ عن بعض أشياخه يرفَعُه الشيخُ الى عامرِ
٣ ـ وابن جُريجٍ عن سعيدٍ وعن قَتادةَ الماضي وعن غابرِ (٥)
٤ ـ قالوا جميعاً أيمَّا طفلةٍ عَلَّقها ذو خُلُقٍ طاهرِ (٦)
٥ ـ فواصَلَتْهُ ثم دامتْ له على وصال الحافظ الذاكرِ (٧)
٦ ـ كانت لها الجنةُ مبذولةً تَسْرح في مرتَعِها الزاهرِ(٨)
٧ ـ وايُّ معشوقٍ جفا عاشقاً بعد وصالٍ ناعمٍ ناضرِ (٩)

---

(١) في «د» : نظرت ...

(٢) في رواية حمزة ، وفي طبعة الغزالى : فكيف ترون زجرى واعتيافي.

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى وهي موجودة في رواية أبي هفان .

(٤) في «د» : العشاق والخفتاف : زكريا بن داود بن بكر النيسابور ، أبو يحيى الخفاف ، حافظ للحديث ، مفسر ، له التفسير الكبير ـ تذكرة الحفاظ ـ وفيات الاعيان ٢/٢٢ وبقية الاعلام من رجال السند في الأحاديث .

(٥) ابن جريج : محدث روى عن سفيان « وفيات الاعيان » ٢/٣٩١ . وفي هامش رواية أبي هفان . قال: هو عبدالملك بن عبدالعزيز واظنه وهما

(٦) في رواية ابي هفان : اى معشوقة .

(٧) في «س» : على الحفاظ الدائم الذاكر وفي «د» : وصال ...

(٨) في «د» : له ... يمرح . وفي رواية أبي هفان : له ... يرتع ...

(٩) في «د» : خلاف في ترتيب الابيات .

٨ ـ وايُ خِشْفٍ خان ذا خُلَّةٍ عُذِّب قبل الحشر في قابرِ (١)
٩ ـ ففي عذابِ الله مثوى له بُعْداً له من ظالمٍ غادرِ (٢)
١٠ـ وخمسةٌ ليستْ لهم حُرمةٌ عند امرىء بَرٍّ ولا فاجرِ (٣)
١١ـ مُجمَّشٌ ليس له مَنزِلٌ وأشمطُ دبٌّ الى زائرِ (٤)
١٢ـ وقاطِعُ البمِّ على لذةٍ وحابسٍ للقدح الدائرِ (٥)
١٣ـ وشاطِرٌ ليست له غُرفةٌ يطير فيها مائتا طائرِ (٦)

وقال (٧) المجتث

١ ـ يا رَبِّ كم والى كمْ أمشي ويركَب غيري

---

(١) البيت زيادة من «ب» و «د» .

(٢) في «ب» وكانت له النار منزلا ... جائر وفي «د» وكانت له النار منزلا ... وويله من خائن ... ، وفي رواية أبي هفان : وكانت النار له منزلا ... خائن .

(٣) في «ب» و «س» و «د» ورواية أبى هفان : عند ذوى ...

(٤) في «د» : محمس : تحريف . والمجمش: المغازل للنساء والمداعب لهن.

(٥) فى «ب» وقاطع اليم . واليم : البحر واظنه تصحيفا الا أن يكون كناية عن المرأة والبم : من العود معروف ، اعجمي ، وهو الوتر الغليظ ، من أوتار المزاهر . وفي «س» : اللثم . وفي رواية أبي هفان : وقاطع الدين .

(٦) ومعنى البيت عندى غير واضح .

(٧) القصيدة من «س» فقط . وهي موجودة في رواية أبي هفان ص١٠٢ وفي طبقات ابن المعتز نسبت الأبيات لابن الشمقمق فى ترجمته مع بعض الاختلاف . والقصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

٢ - وليس يَرْضى بهذا يارَبِّ مجنونُ ديري (١)

٣ - ولو تشا يـــا إلاهي أرْكَبْتَ رجلي ... (٢)

وقال (٣) الكامل

١- بكَرتْ تُبصِّرُني الرشاد كأنني لا أهتدي لمذاهبِ الأبرارِ (٤)

٢- وتقولُ ويحَك قد كبرت عن الصبي ورمى الزمان اليك بالأعذارِ

٣- فالى مـــتى تصبو وأنت مُتيَّمٌ مُتقَلِّبٌ في راحة الأقتارِ (٥)

٤- أوماترى العصرين عن قوس الردى يتناضلان تَقضِّي الأعمارِ (٦)

٥- فأجبتُها أن قد عَرفْتِ مذاهبي فَصَرفْتِ معرفتي الى الانكارِ

٦- لاتَعْتِبِنَّ عليَّ في درك الغِنى وتَعتَّبي فيه عـــلى الأقدارِ

---

(١) فى رواية أبي هفان :

ما ان رضيت بهذا يارب منك لخير

(٢) فى الفكاهة : حملت . وبعده

صيرت ذا فى غلاف والرجل فى جوف سير

(٣) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة .

(٤) في رواية أبي هفان : بالجهل اوثر صحبة الشطار. وفي طبعة الغزالي: ٢٨١

وملحة فى العذل ، ذات نصيحة ترجو انابة ذى مجـون مارق

وفي أخبار أبي نواس تحقيق « شكرى » ٦١ :

وملحت بالعذل تحسب أننى بالعذل اترك صحبة الشطار

والبيت مشار اليه ضمن المنحول اليه على هـذه القافية . والقصيدة يزاد فيها وتروى بروايات مختلفة .

(٥) في «د» : راحة الاقدار والاقتار : التضيق على الانسان في الرزق .

(٦) في «س» و «ل» و «د» : قوس الصبي . .

٧ـ أما العَفاف فليس ذا بأوانه حتى يُلفَّعَ بالمشيبِ عِذاري(١)
٨ـ لو أن لي رأيا أصول بِعَزْمه لرأيت كيف تَعفُّفي ووقَاري(٢)
٩ـ لكنني أهـوى المجون وأشتهي قُبحَ الحديث وهتكةَ الأستار
١٠ـ كيف التَصَبرعن غزالٍ أحور قسمَ الحتوفَ بطرفه السَّحار(٣)
١١ـ متماجنٍ تَمَّتْ محاسنُ وجهه فثَنتْ اليه أعنةَ الأبصارِ (٤)
١٢ـ دِ يباجتا خَدَّيه ينتضلان عن قوس الرَّدى في أعينِ النُظَّار(٥)
١٣ ـ يَغْتالُ السنةَ المَريدي ... اجلالُـــه ... بالأبصارِ (٦)
١٤ـ نِلْتُ الخلودَ بجنةِ الفردوس لو قَضَّيتُ من تقبيله أو طاري(٧)

وقال (٨) المجتث

١ ـ قالوا : اغتسلْ حانت الظهـ ـرُ ، والكؤوسُ تدورُ (٩)
٢ ـ فقلتُ : سَوفَ ، فقالوا : تـــركُ الصَّلاة كبيرُ

---

(١) في «ب» : تلفع ، ويلفع رأسه بالشيب : شمله .
(٢) في النسخة الام وفي «ح» : لي عزما . ورأيا اكثر ملاءمة للمعنى . وهي رواية بقية النسخ .
(٣) الحتوف : جمع حتف : الهلاك .
(٤) في «ب» : يزهو بوجه مشرق ذى رونق كالبدر حين أنار للأبصار .
(٥) يتناضلان : انتضل القوم وتناضلوا ، اى رموا للسبق .
(٦) في «ب» و «د» : بالأضمار .
(٧) في النسخة الام وبقية النسخ عدا «ب» : عن تقبيله وأظنه تحريفا والتصحيح من «ب» وأوطارى : حاجاتي .
(٨) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة .
(٩) في «س» : أتت الظهيرة : تحريف . وفي «د» : اتت ...

٣ ـ فقلتُ : لا تَعْذِلوني فانـــي معـــذورُ (١)

٤ ـ فقلتُ : أكبر منه ظـــبيٌ . . . غريرُ (٢)

٥ ـ إنْ قُمتُ لم ينتظرني وغاب عني السرورُ (٣)

٦ ـ وما لمثـــلي صلاةٌ لانَّ فسقي شَهيرُ (٤)

٧ ـ فأقْصِروا عن ملامي فانـــي معـــذورُ

٨ ـ إن الجنابةَ مِنّي جَنِبْتُ منه طَهورُ (٥)

وقال (٦) الكامل

١ ـ غدوتُ الى خَمرٍ ورحتُ الى خمر وأقبلت من سكرٍ أميل الى سكرِ

٢ ـ ولم أر مثـــلي لاتزال ركابُه على سَفَرٍ في غير بَرٍّ ولا بحر

٣ ـ ولي قَلَم يكبوا اذا ما حملتُه على بطن قرطاس ويعنق في الظهر (٧)

٤ ـ ولست له طولَ الحياة بسائمٍ وإن هو أزرى بالمروءةِ والوَفْر (٨)

المنحول اليه على هذه القافية الهزج

أنا والله مشتاقٌ الى الخِيرة والخَمرِ

---

(١) البيت زيادة من «ب» .

(٢) في «ب» : وان اكبر وفي «س» : سماح رب غفور .

(٣) في «ب» : أو غاب .

(٤) وفي «س» : وما بليلي ...

(٥) في «ب» : أجنبت . وفي هامش النسخة الام وفي متن «ح» و «ل» يقال : جَنِبتُ وجَنَبتُ أجنبت .

(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٧) في «س» : الى ما ... على ظهر . وفي «د» : يفتق . ويعنق : يسير .

(٨) في «ل» : بشاتم . وفي «م» : بسالم . وأظنه تحريفا . والوفر : المال .

کتابخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران
۱۳۷۲

الكامل

ومنه جاهِرْ بفسقك واهتك الستر ا واخلع عذارك في الهوى جهرا (١)

الكامل

ومنه وملحة بالعذْلِ تحْسِبُ أنني بالجهلِ أوثر صحبة الشطّارِ (٢)

الوافر

ومنه زها أيري وتاه على الأيور وخالف من نهاه عن الذكورِ (٣)

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الزاى .

حرف السين

قال (٤) الرجز

١ ـ جئتكَ بالداهيةِ العَنَقَسِ خذهافما الرائِض كالمُعنَّسِ (٥)

٢ ـ مَحَّةُ نفسٍ خَرَجَتْ من نفسِ من فَيشةٍ ليست كفيش الانسِ (٦)

---

(١) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي ص ١٩٩ .

(٢) تنظر القصيدة في رواية أبى هفان وفي الفكاهة وفي طبعة الغزالي مع خلاف في الرواية . وأرى أن القصيدة اختلطت مع قصيدة اخرى من نفس الوزن .

(٣) البيت زيادة من «ل» و «د» .

(٤) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالى ولا في رواية حمزة .

(٥) في النسخة الام فقط : كالمعتس : تصحيف . والمعنس : المرأة التى كبرت ولم تتزوج . والرائض : المذللة للركوب . وفي «ب» و «د» : العبقس ... الرابض . والعبقس من اسماء الداهية والرابض : ربض الكبش ، أي حسر وترك الضراب . والعنقس : الداهى الخبيث . وفي «ح» الرابض ... وفي «م» : العبقس .

(٦) فى النسخة الام : محة من نفس ... وهو تحريف . وفى «ب» و «ح» : =

٣ـ لو عرضت للناس دون الشمس لم تر الا ماشيا بالمشمس
طلمس نيك أيما طلمس (١)

وقال البسيط

١ـ قالوا نزعت ولما يعلموا وطري في كل أغيد ساجي الطرف مياس (٢)
٢ـ كيف النزوع، وقلبي قد تقسمه لحظ العيون ولون الراح في الكاس (٣)
٣ـ اذا عزمت على رشد تكنفني رأيان قد شغلا يسري وافلاسي (٤)
٤ـ فاليسر في القصف واللذات أحلسها
والعسر في وصل من أهوى من الناس (٥)

= بجة وفى «س» و «د» و «م» و «ل» : نخة والمخة: خالص كل شيء والمحة : سفار البيض والفيشة : الكمرة وقيل الذكر ...

(١) الطلمس : الرجل اذا قطب وجهه .

(٢) فى النسخة الام : قالوا لو .. سامى : تحريف . والرواية مختلة الوزن . فى «س» : ترغب ... سامر ، والرواية مختلة الوزن ايضا . ونزعت : انتهيت عن شرب الخمر والعكوف على المعاصى والوطر : الحاجة . والأغيد : الناعم المتثني وساجى الطرف : ساكنه ومياس : متبختر أو ماجن .

(٣) في رواية أبي هفان : ولوح الخمر ...

(٤) في «ب» : شملا . وفي «س» : عذرى ووسواسي ، وفي رواية أبي هفان : قلبان وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : اذا نزعت الى رشد .

(٥) في «ب» و «ل» : اخلسها : اى اخذها وفي «س» فالقصف والقصف: اللهو . وفي رواية أبى هفان : فاليسر ... للايام مبتذل ... والعذر . وأحلسها : ألازمها .

٥ـ لاخير في العيش الا في المجون مع الـ
أكفاءِ والحور والنسرين والآسِ (١)
٦ـ ومسمع يتغنّى والكؤوسُ لها حثّ علينا بأخماسٍ وأسداسِ
٧ـ يامورِي الزند قد أعيتْ قوادحُه أقبسْ اذا شئت من قلبي بمقباس (٢)

وقال (٣) الهزج

١ ـ رأيتُ العيشَ ماكنت بـه المغبوطَ فى الناسِ
٢ ـ وعيشٍ مابه عندي ولا عندكَ من باسِ
٣ ـ معاطاتك من أحبـ تَ بين الوردِ والآسِ (٤)
٤ ـ من الراح وإقرانٍ كَ منه الراس بالراسِ
٥ ـ وانباهكَهُ في سا دةٍ من خيرِ جُلاسي (٥)
٦ ـ يُحاكي خَبلَ المأمو مِ قد شطّ عن الآسي (٦)
٧ ـ فيحسُو ويُسقّيه من الفضلةِ في الكاسِ (٧)

المنحول اليه على هذه القافية

---

(١) في رواية أبى هفان : بالمجون مع الغزلان .. والريحان .

(٢) البيت لاسحاق الموصلي وأبو نواس يذكره هنا تضمينا . انظر الاغانى « أخبار اسحاق الموصلي » .

(٣) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة . (٤) في «م» فوق ...

(٥) في «س» : وتقبيلكه وانباهكه : انباهك اياه .

(٦) في النسخة الام فقط : جبل . وأظنه تحريفا والتصحيح من «ب» و«د» والمأموم : المشجوج رأسه أو الذى بلغت الجراحة أم رأسه والاسي : الطبيب . وفي «س» : حبك ...

(٧) في «ب» : فنحسو مانسقيه . وفي «س» و «م» : ماتسقيه . وفي طبعة الغزالي : فيحسو ما يبتقيه .

السريع

يا أيُّهـــا الواشي بميّاسٍ سُخِّم ذا الوجه بأنقاسِ (١)

البسيط

ومنه لاأندبُ الربعَ قفْراً غيرَ مأنوس ولا أصُبُّ الى الحادين بالعيسِ

ومنه أحقُّ منزلةٍ بالهجر منزلة" وصل الحبيب عليها غيرُ ملبوس

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الشين ولا السـاد (٢) ولا الضاد ولا الطاء ولا الظـــاء ولا العين ولا الغين الا منحولا .

وما خرجناه في المذكر فقد يكتبه قـوم في المجون ، فمن المنحول اليه على الطاء . الوافر

رَشيقُ القَدِّ موموقُ الخطوطِ لطيفُ الخصر كالفرسِ الربيط (٣)

ومنه على قافية العين وقد رويت في خبر ذكرناه في أخباره

الطويل

أصلي صلاةَ الخمسِ في حين وقتها وأشهد بالتوحيد لله خاضِعا

حرف الفاء

---

(١) في النسخة الام : سحم : تصحيف . والتصحيح من «ح» وسخم : وسخم وجهه ، اى سوّده . والأنقاس : المداد .

(٢) في «د» و «ل» ولم نجد شعرا في المجون على قافيه الشين ولا الصاد الا اشياء انشده المبرد ، وهو : مجزوء الرمل

خلياني والمعـــاصي ودعا ذكـر القصاص

واسقياني الخمر صرفا في ابـاريق الرصاص

خلق الغفران الا لامرء أصبـــح عاصى

كذا ورد البيت الأخير .

(٣) القصيدة فى طبعة الغزالى : ٣٥٦ . بديع الخلق ، موفور الخطوط ...

وقال (١) الرجز

١ـ مـــا سرَّني . . . يَخْلُفُه . . . عادٍ وثَمودٍ سَلَفُه

٢ـ قد مال عن جِذْمُورِه مغضرفُه وشطَّ عن مَنكِبه مَشْنَفُه (٢)

٣ـ فهو نِيافُ الثقبِ أقنى أقنَفُه ملْمومُ جِلْمودِ القذالِ مشرفُه (٣)

٤ـ تخِرُّ من مثل القَليبِ نطَفُه كأنَّه من حيثُ جُبَّتْ قِلفُه (٤)

٥ـ قَلَّةُ ثهلانَ الوطيدِ كَنَفُه يفوتُ عند البهْشِ كفي طرفُه (٥)

٦ـ يكاد عند النعطِ لولا سَنَفُه هنًا وهنًا كلَّ ذاك تَصرفُه (٦)

٧ـ بالنبض تاراتٍ وأنى يَعْطِفُه يَنْعرُ أدنى صاحبٍ ويكنفُه (٧)

---

(١) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالى .

(٢) فى «ب» : أبين عن . والجذمور : أصل الشىء والغضروف : كل عظم رخص لين فى أي موضوع كان ومشنفه : القسم الاعلى المرتفع منه والشنف : موضع القرط من الاذن .

(٣) فى «ب» : الصقب . والصقب : الطويل من كل شىء ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل . فى «س» : فهو ساق ... قنفه ... مكموم ... مسرفه . ونياف : من ناف : أشرف وارتفع .

(٤) القليب : البئر وجبت : قطعت .

(٥) فى «ب» : قبة ... عند اللمس وفى «س» : عند النهض وفى «د» : عند النهش . وثهلان : جبل . وكنفه : جانبه . والبهش : المناولة . والبهش : ادنى القتال .

(٦) في «ب» : يصرفه : تحريف . وفى «س» : يشفه ... ذا وفى «د» : البعط ... مسفه هيا وهياكل ذا يصرفه . والنعط : القيام والسنف : خيط يشد من حقب البعير الى تصديره .

(٣) فى «ب» بالابض ... يضرب . والابض : الشد والتخلية والحركة والسكون =

٨ ـ طوبى لحَرٍ باتَ به يستَغْلِفُه (١)

وقال المنسرح

١ ـ يارُبَّ ساقٍ كأنَّ سُنَّتَهُ الـ بدرُ تَجلَّى الظلامَ عن سُدَفِه (٢)

٢ ـ قلتُ لـه للَّذى أردْتُ به وقد ... الرفيق في لُطْفِه (٣)

٣ ـ اليَّ فاسمع تسْمَع الى عجَبٍ من مُستجدٍّ الحديث مُطَّرفِه (٤)

٤ ـ فانقاد حتى رأيتُ أنَّ فمي أدنى لاذنيه من عُرى شنَفِه (٥)

٥ ـ فقبَّلَتْ صَفحةً ، وسالِفةً من رؤدِ غضِّ الشباب مؤتنفه (٦)

٦ ـ وما درى الشَّرِبُ أو دروا فلهوا عن قَرحِ القلب والحشا دَنَفِه (٧)

حرف القاف

= وفي «س» :وطورا يعطفه...ينكفه . وينكفه : ينحيه ويبعده وينعر : يصيح ويصوت . ويكنفه : يحيط به .

(١) فى«د»: طوى: تحريف. وفى«س» : طوى جريات ... تستعلفه : تحريف.

(٢) في «ب» : يجلى وفى «س» : رب ساق كأنه البدر . وفي «د» : كأنه شبيه.وفي طبعة الغزالى:كأنه شبه . والسنة : الوجه .والسدف:الظلمة.

(٣) في النسخة الام فقط : الذى ولا يستقيم المعنى والتصحيح من بقية النسخ . وفي «ب» و «س» : ينال وفي «د» : اللطيف .

(٤) في «د» : تستمع : تحريف . ومطرفه : المطرف : الجديد .

(٥) في «ب» : شفته : تحريف . وفي «س» : إن فتى وفي «د» : سنفه : تصحيف والشنف : القرط وحركة ضرورة .

(٦) في صفحته : تحريف . ولا يستقيم الوزن . والسالفة : صفحة العنق . ورؤد الشباب : حسنه . ومؤتنفه : مقتبله .

(٧) في «د» : السرب القلب الجني تحريف . والشرب : جماعة الشاربين . والدنف : المرض ، ويريد هنا العشق .

قال (١) الوافر

١ـ تمايلْ ما استطعْتَ عن المضيق وأرشِدْ من عنانك الى الطريق(٢)
٢ـ أرقَّ الدينَ جهـــراً بالمعاصي فانَّ العيش في الدين الرقيقِ
٣ـ وهبْ للناس نفسك بعد حينٍ وجاهر بالتهتك والفسوقِ(٣)
٤ـ ... صُنْهُ الاَّ عن مليحٍ دقيق الخصرِ كالفرس العتيق(٤)
٥ـ ولا تأخذْ به أبـــداً بديلاً وخذْ في ذاك بالرأي الوثيق(٥)
٦ـ فاني ناصحٌ لك فاتبعْـــني ودَعْني من بُنيات الطريقِ(٦)

وقال (٧) المنسرح

١ـ اشرَبْ وسقِّ الحبيب ياساقي وسقِّني فضل كأسهِ الباقي (٨)
٢ـ وسَقِّه فضلَ مـــا أخلَّفَهُ في الكأس ، فضلاً بغيرِ اشفاق(٩)
٣ـ أشْرَبْ من فضله ويَشْرب من فضلي كذا فعل كلِّ مشتاق(١٠)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .
(٢) في «س» : الطريق .. وفي «ل» : عن الشفوق ...
(٣) في «ب» و «ل» و «د» : للنار ... في «س» للنار. في هواها. بالفسوق...
(٤) في «س» : رقيق وفي «ح» : الاّ في ...
(٥) في «ب» : ولا تبدل .. الرشيق . وفي «س» : ولا تبدل . وفي «ل» : ولا تطلب . وفي «د» : ولا تبدل ... الربيق .
(٦) في «ب» : ثنيات وفي «د» عن وفي البيت بياض وبنيات الطرق : الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات .
(٧) وضعت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الخمر .
(٨) في «س» و «د» : واسق ... واسقني .
(٩) في «س» : واسقه وفي «د» : واسقه ... قصدا .
(١٠) البيت زيادة من «ل» و «د» و «م» .

٤ـ جئتَ رسولاً فصِرتَ ساقِينا أفديك من مُرسَلٍ ومن ساقِ(١)

وقال (٢) الطويل

١ـ ومنتبهٍ من نومه بعد هَجْعةٍ وقد دَبَّ رُبَّ البيت شوقاً الى الساقي

٢ـ فأولج فيه مثلَ أسودَ سالخٍ أصمَّ من الحيات ليس له راق(٣)

٣ـ أشقَّ لرَتِق الاستِ من شفرةٍ وأنفذ في الخصيين من زُجِّ مزراق(٤)

٤ـ فقلتُ له لما تورَّك فوقَه وأطرَقَ عند ... أيةَ اطراق ٥)

٥ـ نشَدْتُكَ الا تُلْفِينَّ مقصِراً ولا مُشفقاً في غير موضع اشفاق(٦)

٦ـ أجِدْ وحي خصييه فانَّ سكوتَه واطراقه ... اطراقَ مشتاق(٧)

---

(١) في «د» : ساقيا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : حييت من .

(٢) القصيدة ساقطة من «ب» والقصيدة مع سابقتها واحدة في النسخة الأم ، وهي بلا شك مفصولة لانها تختلف وزنا . وفي «ل» وقال : وجدتها بخط حماد بن اسحاق . وفي «د» وقال ايضا . وفي «م» وله. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٣) أسود سالخ : الأسود العظيم من الحيات ، وإنما قيل للأسود سالخ ، لأنه يسلخ جلده في كل عام . وراق : من رقي الراقي اذا أعوذ ونفث في عوذته .

(٤) في «س» : شق لزيق وفي «د» : اشق لرمق : تحريف وفي «م»: اشد . والمرزاق : من الرماح القصيد وقد زرقه بالمزراق اذا طعنه أو رماه به . والزُّج : ريشته .

(٥) في «د» : عند النيل ...

(٦) في النسخة الام فقط : في موضع . ولا يستقيم الوزن والتصحيح من بقية النسخ

(٧) في «د» : رحى : تحريف ووحى : صوت .

٧- فلو لم يكن يقظانَ ماقام أيره ولالفَّ عندالنيك ساقاًعلى ساق(١)

المنحول اليه عـــلى هذه القافية

المنسرح

أحْسَنُ من رحلةِ الفِراق يحدو بها البينُ بانطلاقِ

وقد رويت له وتجيء في أخباره .

ومنه: وملحةٍ بالعذلذاتِ نصيحةٍ ترجو إنابةَ ذيمُجونٍ حاذقِ(٢)

حرف الكاف

قال (٣) الخفيف

١- نظْرَةٌ منك . . . من سواكا وسوى ذاك في القياسِ كذاكا(٤)

٢- واذا مـــا رأيتُ وجها مليحا فكفاني من . . . أن أراكَا(٥)

٣- خَلَقَ الناسُ كي يسوسوا أموراً كلَّفوها وأنت كيما . . . (٦)

٤- بأبي أنتَ من أبيٍ بديعٍ فاق حُسنَ الوجوهِ حسنٌ قفاكا(٧)

---

(١) في «س» : الى ساق .

(٢) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي ص ٢١٨ وفي الفكاهة ص ٢١٦ وقد سبقت الاشارة اليها .

(٣) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(٤) في «س» : وكذا وفي «ل» : في المجون . وفي رواية أبي هفان : قبلة ... نيه وهما في ... عندى كذاكا .

(٥) فى «س» : من وجهه ... براكا ، وفى رواية أبى هفان : صبيحا ... كان حظى من نيه أن أراكا . وبعده :

برأ الله منك وجها بديعـا قد أحل التعطيل والاشراكا

(٦) فى «ل» : قلدوها . وكان البيت آخر الابيات فى رواية أبى هفان .

(٧) فى «س» من غزال ... بذّ وفى «ل»: من بديع بذّى ... بذّ. =

وقال (١) السريع

١ ـ للطَّعْمة بَلطِمني أمـــرد تأخذ مـــني العينَ والفكا

٢ ـ أطيبُ من تفاحةٍ في يَدي ذي لحيةٍ قد حُشِيتْ مِسكا(٢)

وقال (٣) السريع

١ ـ من دخل الدار فَهُوَ آمِنٌ من كل شيء ماخلا . . . (٤)

٢ ـ قالتْ : فقد جِئنا على خِيرةٍ فقلتُ : لبيكِ وسعديكِ (٥)

وقال (٦) مجزوء الكامل

١ ـ ارفُضْ أخوَّةَ من نَسَكْ والزمْ سجيَّةَ من فتكْ

٢ ـ واضْرِب ... خصمَـــهُ وبه تحكَّم في السككْ(٧)

٣ ـ واذا لقيتَ مُهفهفـــاً فاسلُكْ به أنّى سلكْ(٨)

وفى «د» : من بديع بذىّ . وفى رواية أبى هفان : من بديع ظريف .

(١) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي والقصيدة موجودة فى رسائل الجاحظ .

(٢) في «ب» و «س» و «ل» من يدى . وفى رسائل الجاحظ : يدى معضوضة قد ملئت ...

(٣) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .

(٤) فى النسخة الام : من كل شيء الا من . . والرواية مختلة الوزن والتصحيح من «ب» وفى «س» : خـــلا النيكا . وفى «ل» و «م» : ماخلا . وفي «ب» : فهو فى دعة .

(٥) في «س» : لبيكا وسعديكا .

(٦) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالي .

(٧) في «ب» : وانهض... منعظا... فحكم. ومنعظا: نعظ الذكر: قام وانتشر.

(٨) في «ب» : أموى عضيضا قد نسك .

٤ ـ واهِبْ عليه مُنعفِظاً وابرُكْ عليه اذا بَرَكْ(١)

٥ ـ واصهلْ عليه محمحما فعل العتاقِ على الرِّمكْ(٢)

٦ ـ واسْقِ الملاحَ بكاسهم وانصِبْ لشاردهم شَرَكْ(٣)

٧ ـ ... ...

المنحول اليه على هذه القافية

بجزوء الخفيف

قُلْ لحمدانَ مالكا أصْلَحَ الله حالكا (٤)

الطويل

ومنه ونَدْمانٍ صِدقٍ بل يَزيدُ ذَريعهً

على الصدق لم تَخلِطْ مؤاتاتُه مَحْكا(٥)

حرف اللام

---

(١) في «ب» : إن برك . وفيها خلاف في ترتيب الابيات . وفى«س» و «ل» و «م» : منعضا : من نعض الشيء : تحرك واضطرب .

(٢) في «ب» : فاصهل عليه صهلة ... صهيل . وفى «س» و «ل» و «د» : صهل العتاق . والعتاق : الخيلى الكريمة . والرمك : جمع رمكة ، وهى الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل « معرب » .

(٣) في «ب» و «س» : بكأسه ...

(٤) في «ل» : أحسن . وفى «د» : حالك . والبيت مطلع قصيدة فى الفكاهة ص ٦٩ . وفي طبعة الغزالى ص ٧١٨ .

(٥) في «د» : يخلط والقصيدة في رواية حمزة ص٢٨٨ : يزيد فكاهة وهي في طبعة الغزالى ص ٧٠٤ والمواتاة : التقرب والتودد والمحك : المنازعة في الكلام ورجل محك ومماحك : كثير المنازعة ، عسر الخلق .

قال (١) مجزوء الخفيف

١ ـ كان في العرس دلالٌ وأمـــورٌ تستقالُ (٢)

٢ ـ نومُ السكرِ خِياراً فعـلا الخِشفَ الغزالُ

٣ ـ فعلوا كلَّ حَرامٍ لمْ يكن فيـــه حلالُ

وقال (٣) الكامل

١ـ دع عنكَ ماجدثوا به وتبطّلِ واذا الحقيبت أخا الحقيقة فانزل (٤)

٢ـ لاتركبنَّ من الأمور خسيسها واعمدْ اذا فارقتها للأنبلِ (٥)

٣ـ وخطيئةٍ تغلو على مستامِها ياتيك آخرها بطَعْمِ الأول (٦)

٤ـ ليست من اللاتي يقول لها الفتى عند التذكّرِ ليتني لم أفعلِ (٧)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى.

(٢) في النسخة الام : كأن . ولا يستقيم الوزن والتصحيح من النسخ الاخرى وفي «ب» و «س» : بدال . وفي «ل» : بدال ... ستقال وفي«د» : بدال وفي «م» : وعلوم . والعرس : المرأة .

(٣) لم اعثر على القصيدة في رواية حمزة وفي «د» قال واحسن في اساءته .

(٤) في «س» : ماحدثوا ، وفي الفكاهة وطبعة الغزالى : واذا مررت بربع قصف فانزل . وتبطل : أمر من التبطل ، وهو تداول الباطل أو الركون الى البطالة . والقصف : اللهو .

(٥) في «ب و «ل» : الذنوب . وفي «س» : عظيمها ... للأرذل وفي«د» : قارفتها وفى «م» : صغيرها ... للأرذل .

(٦) في «ب» : يلقاك . وفى «س» : تعلو وفى «د» : مشتاقها . ومستامها : طالبها ، والمساوم عليها .

(٧) فى «ب» : عند التندم . وفى «س» : اللائي ... حين .

٥ـ حللتُ لاحرجاً عليَّ حرامها ولربما حللتُ غيرَ متحلّلِ(١)

وقال (٢) بجزوء الوافر

١ ـ أزاحمُهُ اذا صلّى لتمسحَ رجلُهُ رجلي

٢ ـ وأطلبُ تحته نعلي وما إنْ تحته نعلي

٣ ـ فهل أحدٌ بما جمّشتَ (م) جمّشَ شاداً قبلي (٣)

المنحول اليه على هذه القافية

مخلع البسيط

وبمجلسٍ مالهُ شبيهٌ حلَّ به الحسنُ والدلالُ (٤)

الكامل

ومنه ولقد رأيتُ ولا أرى كمحمدٍ أولى بأنْ تأتي الفتوةُ من علِ

ومنه وهي لبعض الكوفيين

المنسرح

إني وإن كنتُ ما جنيتُ خرقاً لايخطرُ النسكُ لي على بالِ(٥)

حرف الميم

قال (٦)

---

(١) في «ل» : احللت ... ومن هنا الى نهاية المخطوط ساقط من نسخة «د» .

(٢) القصيدة غير موجودة في رواية ولا فى طبعة الغزالى .

(٣) البيت ساقط من «ب»: وجمش والتجميش : مداعبة النساء ومغازلتهن .

(٤) القصيدة في رواية حمزة ص ٢٩٥ وفى طبعة الغزالى ص ١٢٩ : الحسن والجمال.

(٥) فى «ل» : شاعرا . وهو مطلع قصيدة فى رواية حمزة ص ٣٠١ وفي طبعة الغزالى ص ١٤٢ .

(٦) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة ولا فى طبعة الغـزالى . والقصيدة فى الفكاهة ص ١٠٣ مع بعض الاختلاف .

بجزوء الرمل

١ - نادمِ الغُرَّ الكراما وخُذِ اللهوَ اصطلامَا (١)
٢ - واركَبِ الآثامَ حتى يَبْعثَ الله الأنامـا (٢)
٣ - فلقـد .. بدينـا رٍ قمرناهُ غلامَـا (٣)
٤ - وشَرِبنا يومنـا ذلك (م) بالبـاقي مُدامَـا (٤)
٥ - وكذا فعلي بقمري أبـدا كيلا ألاما (٥)
٦ - لست أعطي من حَرامٍ أبـداً إلا حرامَـا

قال الصولي : من هاهنا أخذ الحسين بن الضحاك قوله :

أتبَعْتُ سُكراً بسكري وبِعْتُ خمرا بِخَمري (٦)

وقال (٧) بجزوء الرمل

١ - يا أبـا القَاسِمِ قلبي بكَ صَبٌّ مُستهامُ (٨)
٢ - بأبي مركبُكَ الصَّعْـ ـبُ الذى ليس يُرامُ (٩)
٣ - سرجُهُ كالدُّر لونـاً ناعمُ اللمْس رُكامُ

---

(١) الاصطلام : الاستئصال .

(٢) فى «ب» : الأيام وفي «س» : الأنام .. الا ماما .

(٣) فى «ب» : ولقد ...

(٤) فى «س» : ذاك بباقيـه ...

(٥) القمرى : لعلها هنا من المقامرة .

(٦) فى النسخة الام : بقمرى : تحريف . والتصحيح من «ح» ولم أعثر على البيت فى مصدر آخر .

(٧) لم أعثر على القصيدة فى رواية حمزة .

(٨) ولعله يقصد ابا القاسم بن الحسن بن سهل " ديوان أبى تمام " ٤٥٣/٤.

(٩) فى «س» : تأبى لايرام .

٤ - وبداران ِ يميـــلا ن ِ اذا اشتدّ الخِرامْ (١)
٥ - وعِذارٍ زانه من زَغَبِ الشَّعر لجِام (٢)
٦ - طِبْتَ فالعِفّةُ عن تقـ ـــبيلِ خديك حرامْ (٣)
٧ - أبدا يَمْشِقُ في ميـ ملك من جسميَ لامْ (٤)
٨ - فأبِنْ لي أكعَـــابٌ أنتَ حَقّاً أم غلامْ (٥)
٩ - أنت أهنا الناس أرد افاً ووجهاً والسلامْ (٦)

وقال (٧) الطويل

١ - فَدَيْتُكُما لا تَعْجلا بملامي ولا تصِلا هتكي بغير حرامِ (٨)
٢ - بَليتُ بقلبٍ ليس ينفكّ مُقْصَدا بلحظةِ طرفٍ أو بشرب مُدامِ (٩)
٣ - فما صاحبي إلاّ فتى جَمَحتْ به أبيّةُ قلبٍ عن قَبولِ ملامِ (١٠)

---

(١) فى «ب» : وبديدان ... وبديدان وبداران : باطنا الفخذين وكل ما انفرج . وفى «س» ويداوان تميلان : تحريف . وفى طبعة الغزالى : وبداران ... كما مال الركام والخرام : المجون والفساد .

(٢) البيت ساقط من «ل» . (٣) فى «س» فما العفة: تحريف.

(٤) فى «ب» و «ل» و «م» : في هائك . والبيت ساقط من طبعة الغزالى . ويمشق : المشق : الطعن الخفيف السريع .

(٥) البيت زيادة من «ب» وفى طبعة الغزالى : أنت... ام أنت غلام .

(٦) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من طبعة الغزالى .

(٧) القصيدة غير موجودة فى رواية حمزة وهى فى طبعة الغزالى ص ٣٧١.

(٨) فى «س» : ريقى . وفي «ل» : بلامي ... ريقي . وهتكي : افتضاحي.

(٩) في «ل» : منيت . ومقصدا : من أقصده بالرمح : طعنه .

(١٠) في «ب» : جمجمت. وجمجم في صدره شيئا : أخفاه ولم يبده . وجمحت : مالت به . وفي «ل» : قبول كلام .

٤ـ ومشترك فيه اذا الوهمُ ناله تَخَنَّثَ أنثى واعتدالَ غلامِ(١)
٥ـ تمطيتُه والليلُ مُرخٍ سدولَهُ وأكْنافُه محفوفةٌ بظلامِ (٢)
٦ـ وخالستْه كاسين ريقاً وقهوةً معتقةً شَجَّتْ بماءِ غَمامِ(٣)

المنحول اليه على هـــذه القافية

البسيط

يومَ الخميس أقَمْناساقياًحكماً ترى حكومتَهُ عَدلاً وماعزما(٤)

الخفيف

ومنه قد مللتُ الحلال من طول شُربي يا ابن فضلٍ فداوني بالحرامِ(٥)

الخفيف

ومنه نفسٍ لاترجعي على الآثام وارفضِي الحِلَّ واقصدي للحرامِ

الطويل

ومنه ألا في سبيل الله اخلاصيَ الهوى وحَوطِي عليه بالفؤاد المتيمِ

مجزوء الرجز

ومنه كِلاكُما رَخيمُ مُهَفهفٌ هضيمُ (٦)

السريع

ومنه ظَلِلْتُ الى الصَّبحِ وابليسُ لي في كل مايؤثمني خَصْمُ(٧)

(١) في «س» : ومشترك اذا ... يحب .
(٢) في «ل» : واكتافه ... محفوظة .
(٣) شجت : مزجت والغمام : الغيم الابيض .
(٤) القصيدة في رواية حمزة ص٣١٧ ومازعما. وهي في طبعة الغزالي ص٢٢٥.
(٥) القصيدة في رواية حمزة ص ٣١٦ .
(٦) في «ح»: رجيم: تحريف. والقصيدة في رواية أبي هفان ص٦٧ على أنها له .
(٧) القصيدة في طبعة الغزالي ص ٢٢٤ : نمت ... وظلت : اى بقيت .

حرف النون

قال (١) السريع

١ ـ يازينَ كُتّابِ الدّواوينِ ... وفيلسوفَ الخَرَّدِ العينِ (٢)

٢ ـ يافتنةً سيقتْ الى فتيةٍ ... عُزّابِ كُتّابٍ مساكينِ (٣)

٣ ـ اذا رأوْهُ صَهّلوا نحوَهُ ... يَحكون أصواتَ البراذينِ (٤)

٤ ـ كأنّهُ فخذيه اذا انضمتا ... والأيْرُ فيها عقدُ عشرينِ (٥)

وقال (٦) السريع

١ ـ وَعَدْتَني ... حتى اذا أطْمَعْتَني في مالِ قارونِ (٧)

٢ ـ جئتَ من الليل بغسالةٍ ... تَغْسِلُ ماقلتَ بصابونِ

٣ ـ فليت من أخلف ميعادَهُ ... أصبح مضروباً بطاعونِ

وقال (٨) المجتث

١ ـ قل للعروضيّ عبد الـ ... ـه يا خِلصاني (٩)

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٢) الخرد : من النساء البكر التي لم تمس . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين .

(٣) في النسخة الأم : الى فتنة : تحريف . والتصحيح من «ب» وفي وفي «س» : اغرب غراب : تحريف . وفي «ل» : عزاب ديوان ...

(٤) البراذين : جمع برذونة ، وهي انثى الحمار .

(٥) فى «ب» و «س» : فيه . وفي «ل» : عقد تسعين .

(٦) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٧) في «ب» و «س» : كنز ...

(٨) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٩) خلصاني : أى خالصتي اذا خلصت مودتهما .

٢ ـ بحـــق تلك المُسمَّا ... ةِ عند مـــولى عنانِ

٣ ـ ببعض أسماء نَصْلٍ ... مُشطَّبٍ هنداوني (١)

٤ ـ ويا يَزيدُ بحق الـ ... ـحواءِ زينِ القيانِ (٢)

٥ ـ ويا سُمَيْعُ بنَ عبَّا ... دٍ الأغرَّ الهجانِ (٣)

٦ ـ بحـــق تلك التي لم ... تَزغْ عن الهجرانِ (٤)

٧ ـ إلاَّ طَلبتُمْ جميعـــا ... الى أبـي عثمانِ (٥)

٨ ـ يرشو يزيـد بن منصو ... رٍ الأغـــرَّ اليماني (٦)

٩ ـ في مرَّةٍ من قيـام ... مـع ارتشافِ اللسـانِ

١٠ـ فقد برِمْتُ بنفسي ... والله يـا اخـــواني (٧)

١١ـ لولا اكتحالي بدَيبا ... جٍ وجههِ الخُسْراوني (٨)

١٢ـ لمَّـا خَطَوتُ نشيطا ... سيراً الى الديوانِ (٩)

---

(١) النصل: حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فان كان لها مقبض فهو سيف. وسيف مشطب : فيه شطب ، وهي الطرائق التي في متنه .

(٢) في «س» : الحوابين : تحريف وفي «ل» : الجوزاء : تحريف .

(٣) في الفكاهة : وسميع بن عباد ... والهجان من الابل البيض الكرام .

(٤) البيت زيادة من «ب» و «س» .

(٥) في «ب» : لما ... وفي الفكاهة أما والى هنا الموجود في الفكاهة .

(٦) البيت زيادة من «ب» ولم أهتد الى ترجمة ليزيد بن منصور هذا .

(٧) في «س» : بريت نفسي والرواية مختلة الوزن .

(٨) ديباج وجهه : حسن وجهه . والخسرواني : منسوب الى خسر مدينة بفارس « التاج » .

(٩) في «ب» : برجلي شبرا . وفي «س» : بسطا ... سرا : تحريف .

١٣- ولا تركتُ ورائي بالكرخ في البستانِ (١)
١٤- ذخيرةً قد خباها كسرى أبو ساسانِ
١٥- ومَعْزفا ودفوفا ومطهراً وزواني
١٦- وفتيةً أتلفوا المـا ل في رقابِ الدنانِ
١٧- في شابلٍ فينانِ قد جَفَّ بالريحانِ (٢)
١٨- بحيث يَعْدِمنا اللـ ـه فيه صوت الاذانِ

وقال وقد رويت لغيره وقبح الله قائلها من كان (٣)

السريع

١- إنني لفي شُغْلٍ عن العاذلينْ بالراح والريحان والياسمينْ (٤)

ويروى بالراح والريحان في كل حين .

٢ - معي غلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ قلبي بما ألقاه منه رهينْ (٥)
٣ - أقول اذا صِرتُ على ظهره ... ... (٦)
٤ - . . . . . (٧)
٥ - أستغفر الله بما قد بدا منا وان كنا له عاشقينْ (٨)

---

(١) الابيات من ١٣-١٨ زيادة من «ب» فقط .

(٢) الشابل : الغلام الممتلىء نعمة وشبابا . والفينان : حسن الشعر طويله.

(٣) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة وهي في طبعة الغزالي ص ٣٧٣ مع بعض الاختلاف .

(٤) في «ب» : في كل حين وفي «س» : لمشغول والقصيدة ساقطة من «ل».

(٥) في أخبار أبي نواس : لدى غزال حسن جسمه أحور قلبي بهواه ..

(٦) في أخبار ابي نواس : كقول ... رحلوا .

(٧) في «س» : قبل وما ...

(٨) البيت ساقط من «ب» .

وقال (١) المجتث

أ ـ حَلَفتُ برأ يمينـا حقاً عـلي يقينا (٢)

٢ ـ الا اكون لأنثى حـتى التنادِ قرينا (٣)

٣ ـ ولا أريد بنـاتٍ ولا أريـد بنينـا

٤ ـ وقد فَطَنْتُ لشيء يخفـى عـلى العالمينا

٥ ـ الخيل في الخيل تجرى مقدارُها أربعينـا (٤)

٦ ـ بـه . . . حبيبي في ليلـةٍ عشـرينا

وقال (٥) المتقارب

١ ـ خَلَعْتُ العِذارَ فالقيتُهُ فلم يبقَ في الرأس غيرُ الرَّسَنْ (٦)

٢ ـ وعريتُ مهري من الصالحات وأعلنت بالفِسقِ فيمن عَلَنْ (٧)

المنحول اليه على هـذه القافية

الخفيف

خلِّ بين الزُّنا وبين الزُّواني لاهتناهُمْ فالرأي في الغلمانِ

السريع

ومنه وقبحةٍ . . . . . بألفين

---

(١) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٢) في «ل» : بالله برا ... بالله حقا يمينا .

(٣) في «ب» و «س» : الى ...

(٤) البيت زيادة من «ب» وهو غير واضح المعنى .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا فى طبعة الغزالى .

(٦) في «س» : الا ...

(٧) في «س» : بالسوء ...

بجزوء الكامل

ومنه أظهِرْ هواكَ مثعالنا في المُردِ والخصيانِ (١)

مخلع البسيط

ومنه عَصيتُ في السُكر من لحاني وخانني حادثُ الزمانِ

السريع

ومنه أصبَح أيري مُعرِضا عني وكان من قِصَّته أنّي

السريع

ومنه ياليلتي بالكرخ زيديني طولاً وعوجي لا تَريميني

بجزوء الرمل

ومنه وغزالٍ عسكري فيه ظَرْفٌ وبجوني

الطويل

ومنه دَفعتُ الى ابليس مثلك عنان وابليسٌ عني غافل متوان(٢)

وقال (٣)

وقد قيل من غير وجهة إنها لأبي الشيص (٤) .

---

(١) المرد : جمع أمرد ، وهو الشاب الذى لم يختط شاربه بعد .

(٢) البيت زيادة من «ل» .

(٣) وضعت القصيدة فى رواية حمزة وطبعة الغزالى فى باب الخمريات .

(٤) في «ل» : واما الابيات التي تنحل اليه ورأيتها في اكثر النسخ وهي... وقال : انها لابي الشيص ، حدثني هارون بن عبد الله المهلبي قال : قلت لدعبل بن علي الخزاعي وانشدته هذه الابيات . أهي له ؟ فقال : هذه لابى الشيص وسمعت أبا أحمد بن يحيى بن علي يقول : هذه الابيات لابى الشيص . وله فيها خبر . ولم أعثر على الابيات في مجموع شعر أبي الشيص . وأبو الشيص: محمد بن علي بن عبد الله =

بجزوء الخفيف

١ - ياسليمانُ غنِّـــني ومـن الراح فاسقني (١)
٢ - واذا دارتِ الزجـــا جـــةَ خذها وأعطني (٢)
٣ - ماترى الصُّبحَ قد بدا في إزار متبيِّنِ (٣)
٤ - عـاطني كأسَ سَلوةٍ ... ...
٥ - اسقني الخمرَ جهرةٍ ... ... (٤)

ولم نجد له شعرا في المجون على قافية الواو ولا الهاء .

حرف الياء

قال (٥) بجزوء الرمل

١ - حبذا يَوْمي بأعـــلا طوًى عنـــد بُوَيْهِ (٦)
٢ - اذ سقاني الادعَجُ السِّنِّيُّ خمراً من يديـــهِ (٧)

= ابن رزين، أبو الشيص الشاعر، يكنى أبا جعفر وأبو الشيص لقب له وهو ابن عم دعبل الخزاعي ، شاعر مطبوع رقيق الالفاظ من أهل الكوفة غلبه على الشهرة معاصراه ، صريع الغواني وأبو نواس توفي «١٩٦»هـ . انظر اخباره في تاريخ بغداد ٤٠١/٥ . وله مجموع شعري حققه عبدالله الجبوري .

(١) لعله يقصد سليمان بن جعفر . (٢) في «ب» : وفنني :

(٣) في «ب» : مبين ومتبن : مصنوع على شكل التبان وهو سراول صغير يستر العورة.

(٤) البيت ساقط من النسخة الام .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي .

(٦) في «ب» و «س» : بأعلى ذي ... بريه . وطوى : جبل بالشام وقيل واد في اصل الطور « اللسان » ٢١/١٥ .

(٧) الادعج : الدعج : شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها ولم اهتد الى معنى السيني . ولعلها نسبة الى موضع .

٣ - وابنُ غطريفٍ سقاني مثلها من شفتيهِ
٤ - ثم لما جَنَحَ الليلُ (م) وألقى جانبيهِ (١)
٥ - ومضى كلُّ ثقيلٍ وقعَ البحتُ عليهِ (٢)

هذا آخر المجون

(١) في «ب» : وارخى ...

(٢) فى «ب» : وهدا ... البخت . وفي «س» : بخيل ... النحت . وفي «ل» : وهدا . وفى «م» : النحت .

المعاتبات

العتاب من شعر أبي نواس

قال أبو بكر الصولي : لم نجد له شعرا في العتاب على قافية الالف (١) .

حرف الباء

أنشدنا محمد بن يزيد الربعي إمام مسجد الكوفة (٢) ، قال : مربنا أبو نواس عام حج ، فأنشد لنفسه :

البسيط

١ـ إنّي عَجِبتُ وفي الأيام مُعتَبَرٌ ... والدّهرُ يأتي بألوانٍ الأعاجيبِ

٢ـ من صاحبٍ كان دُنياني وآخرتي ... عداعليَّ جِهاراً عَدْوةَ الذّيب(٣)

٣ـ من غير ذنبٍ ولا شيءٍ قَرفتُ به ... أبدى خبيئتَه ظلماً وأغرى بي(٤)

٤ـ ياواحدى من جميع الناس كُلّهم ... ماذا أردتِ الى سبّي وتأنيبي

٥ـ قد كان لي مثل لو كنتُ أعقِلُه ... من قول غالب لفظٍ غيرِ مغلوب(٥)

٦ـ لاتَحْمدَنّ امرأحتى تُجرّبَه ... ولا تَذُمّنّه من غير تجريب

ولم نجد له شعرا في العتاب على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم ولا الحاء ولا الخاء .

حرف الدّال

---

(١) في «ب» و «م» : قال أبونواس ولم نجد له شعرا على قافية الالف ولا اكثر الحروف .

(٢) لم اعثر له على ترجمة وافية . (٣) في «ب» : غدا ... غدوة ...

(٤) في النسخة الام وفي «س» و «ل» و «ح» : فرقت به . وهو تحريف والتصحيح من «ب» وقرفت : ارتكبته أو اكسبته .

(٥) في «ب» : اعلمه وفي «ل» : اعرفه ...

قال لأبي المقلقل الشاعر (١) ، وكان أبو نواس وعده عدة فألح في طلبها ، ويقال : إنه قالها للأبزارى .

الطويل

١ ـ وأحوسَ دلاجٍ عليَّ ورائحِ رجاءَ نوالٍ لو يُعانُ بجودِ(٢)

الأحوس : الذى يطلب الشيء ويلازمه .

٢ـ وإني وإيَّاه لَقِرنانِ نَصْطلي من المَطلِ ناراً غيرذاتِ خُمودِ(٣)

٣ـ زَويتُ له وجها قَطوباً عن النَّدى وأيأستُه من وَعْدِهِ بوعيدِ(٤)

٤ـ فان كُنتَ لاعن سوءِ فعلكَ مُقْطِعاً فدونك فاستَظْهِر بنعلِ حديدِ(٥)

---

(١) فى «ب» : لأبي المغلغل وكان وعده ومطله فألح عليه .
وتحدث كامل بن جامع الموصلى ، قال : حدثنى الكندى الأرمني صديق أبي نواس قال : وقف على أبي نواس سائل ملح فآذاه فأنشأ يقول : واحوس ... ويقال : قالها لابن المقلقل الشاعر ويقال قالها للابزارى وكان وعده برا « فاغنر » ٣٣٩/١ ولم أعثر على ترجمة لابي المقلقل هذا.

(٢) في النسخة الام وفي «ل» و«ح» : دلاح ودلاح : هـو الذى يدلح بمشيه وقد أثقله الحمل وأظنه تحريفا . والتصحيح من «س» والدلاج: من الدلج وهو السير أول الليل . وفي طبعة الغزالي : وأخـــوس . والأخوس : الخائن .

(٣) في «ب» : لعرنان : تصحيف . وفي «س» : لناران يصطلى ... جود: تحريف . والقرن : الصاحب . والمطل : التسويف والمدافعة بالعده .

(٤) في «ل» : وآيسته ولا يستقيم الوزن وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : قطبت : أى عبست وزويت : نحيت وابعدت .

(٥) في «ب» : مقلعا ... فاستطهر .

٥ـ فعندي مَطل لا يُطيرُ غرابَه مُطيرٌ ولا يُدعى له بوليدِ(١)

ولم نجد له شعرا في العتاب على قافية الذال .

حرف الراء

قال الطويل

١ـ اذاما افترقنا فادْرِ أن لستُ من ذكري
ولا تك في شكٍ فانـــك لا تـــدري (٢)

٢ـ وخُنِّي على عمدٍ بعلمك وانْسني ولاترعلي الاحسان يوماًمن الدهر(٣)

٣ـ كشفتَ خبيئاتِ الأمور وأدركت يدي فَلَتات الرأي في أول الأمر(٤)

٤ـ عليك سلامٌ لا لِوِدٍّ رعيتَه فانّي لا أُغضي لخلٍّ على غدْرِ(٥)

وقال ايضا الطويل

١ـ ومُستعبدٍ إخوانـــه بثرائِه ليستْ له كبراً أبرَّ على الكبرِ(٦)

---

(١) في النسخة الام : معل لايطين غباره . وهو تحريف والتصحيح من «م» وفي «ب» و «س» و «ل» و «د» لايطيرغباره .وهوايضاتحريف . وفي طبعة فاغنر ٣٣٩/٢ : يقال فلان لايطير له غرابه ، اى لايقوته وكذلك فلان لايدعى له بوليد .

(٢) في «س» و «م» : كأنك ...

(٣) في النسخة الام ساقطة كلمة عمد والتصحيح من النسخ الاخرى وفي «ب» وحبي : تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : وختّ أى أخس حظه .

(٤) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : مبتدا الامر .

(٥) في هامش النسخة الام : على عذر . وفي طبعة الغزالي : ولكن مثلي لايقيم على صغر .

(٦) في «ل» : الكبر .

٢ـ اذا ضمّني يوماً واياه محفلٌ رأى جانبي وعراً يزيدعلى الوعرِ
٣ـ أخالفه في شكله ، وأجرّه على المنطق المنزور والنظر الشزر(١)
٤ـ وقد زادني تيهاً على الناس أنني أراني أغناهم وإن كنت ذا فقر(٢)
٥ـ فوالله لا يندى لساني بحاجةٍ الى أحد حتى أغيّب في قبري(٣)
٦ـ فلا يطّمعن في ذاك مني طامعٌ ولاصاحب التاج المحجب في القصر(٤)

(١) في «ب» و «س» و «ل» : المبرور . واظنه تحريفا .
والمنطق المنزور ، الذي يستخرج قليلا قليلا . والنظر الشزر : نظر الغضبان أو النظر بمؤخر العين .
(٢) في «ل» : الناس كلهم ...
(٣) في «س» : لايبدى ... حاجة ... القبر . والرواية مختلة الوزن .
(٤) يروون أن الامين لما سمع بهذه الابيات دعا أبا نواس وعنده سليمان بن أبي جعفر . فلما دخل عليه قال : اشتمه اقبح الشتم. انت تكسب بشعرك أوساخ ايدى اللئام ثم تقول ولا صاحب التاج المحجب... أما والله لانلت مني شيئا ابدا . فقال له سليمان وهو من كبار الثنوية فقال محمد : هل يشهد عليه بذلك شاهد ، فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم أنه شرب في يوم مطير ووضع قدحه تحت السماء فوقع فيه القطر ، وقال : يزعمون أنه ينزل مع كل قطرة ملك ، فكم ترى اني اشرب مافي القدح فأمر محمد بحبسه فقال أبو نواس بذلك .

يارب إن القوم قد ظلموني وبلا اقتراف معطل حبسوني

قال : وبلغت المأمون أبياته، فقال : والله لئن لحقته لاغنيته غنى لايؤمله ، قال : فمات حين دخول المأمون مدينة السلام . انظر تاريخ الطبرى ٥١٨/٨ . والملاحظ أن الابيات التي أوردها الطبرى غير موجودة في رواية الصولي ، وهي في طبعة الغزالى : ٥٩٦ .

٧ـ فلو لم أرِثْ فخراً لكانت صيانتي فمي عن سؤال الناس حسبي من فخر(١)

ولم نجد له شعراً على قافية الزاى .

حرف السين

قال (٢) الطويل

١ـ الا ليت شعري هكذا أنت للناس فأصرف عنك القلب بالصبر واليأس(٣)

٢ـ فقد كنت دهراً لا تُراق بِمعجبٍ سواي ولا تَعدل بهِ سائر الناس(٤)

٣ـ ولكنني لما بدا منك ما بدا وقستُ أموري عند ذاك بمقياسِ

٤ـ اذاً ليس تَزري بي لديك مودَّتي ولكنَّما يزري بودِّك إفلاسي(٥)

٥ـ فلو شاء ربِّي لا بتداني بثروةٍ فقلَّت خَراة المكثرين على راسي(٦)

وقال السريع

١ ـ الحمدُ للـــه ألم تَنهني تَجربةُ الناس عن الناسِ(٧)

٢ ـ فَجَنِّبِ النفس هواها فقد أذلَّني للناسِ افلاسي (٨)

٣ ـ سكنتُ للدَّهرِ وأحداثِه حتى خرا الناسُ على راسي(٩)

---

(١) في «س» و «ل» : الفخر . (٢) في «ب» : قال في المعنى .

(٣) في «ب» : هكذا للناس . ولا يستقيم الوزن وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : فاقذع عنك القلب ياصاح . واقذع : اكف .

(٤) في «س» : قدما وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى: لاتروق لمعجب... ولاتنمي اخاني الى باس ، أى تنسبه وترجعه .

(٥) في «س» : يزرى في ... بوديك . وفي «ب» : اليك ...

(٦) في النسخة الام : خَراة واظنه تصحيفاً وفي «ب» : بقلب ... خراة . وفي رواية حمزة : لابتلاني ... وحذف الغزالى البيت من طبعته

(٧) في «ل» : فلمم . (٨) في «ب»: فجبب. وفي «س»: فحينا : تحريف .

(٩) في النسخة الام وبقية النسخ: فخرى ولا يستقيم الوزن والتصحيح =

وقال — الـريع

١ ـ عليكَ باليأس من الناسِ — إنَّ غنى نفسك بالياسِ (١)
٢ـ كم صاحبٍ قد كان لي وامِقاً — اذ كان في حالةِ افـلاسي (٢)
٣ـ أقول لـو قد نال هذا الغنى — أقعَدني حُبّاً عـلى الراسِ
٤ـ حـتى اذا ماصار فيما اشتهى — وعدّه الناسُ من الناسِ
٥ـ قطّع بالفطّيس حبلَ الصّفا — مني ولمّـا يرض بالفاسِ (٣)

وقال يعاتب الامين (٤) — مجزوء الكامل

١ ـ قـل للخليفة إنـني — حتى أراك بكلّ باسِ
٢ ـ من ذا يكونُ أبا نواسك — إن حَبِسْتَ أبا نواس (٥)
٣ ـ أقصيْتَهُ ونَسِيتَهُ — ولعَهدُهُ بك غيرُ ناسِ
٤ ـ قد كنتُ آمل غير ذا — لو كُنتَ أنصفَ بالقياس (٦)
٥ ـ إن أنت لم ترفع به — رأساً هُديتَ فنِصفَ راس (٧)

= من رواية حمزة وفي «ب» و «س» : شكيت ...

(١) في «ب» : في وفي «م» : عن . . في وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى: إن الغنى ويحك في الياس .

(٢) في «ل» : صار كما .

(٣) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالى : بالقنطير .
والقنطير : الداهية . والفطيس : المطرقة العظيمة والفأس العظيمة .

(٤) القصيدة فى رواية حمزة ووضعها الغزالى في باب المـديح وهي الى المعاتبات أقرب .

(٥) في «س» : أبا نواس أن ولا يستقيم الوزن .

(٦) في «ب» و «س» و «ل» و «م» : تنصف ...

(٧) في «ب» : ان كنت. وفي «س» : فبعض... وفي رواية حمزة وطبعة=

ولم نجد له شعرا في العتاب عـــلى قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء .

حرف القاف

قال لهشام بن الكلبي (١) الطويل

١ـ أبا منذرٍ مابالُ أنسابِ مذحجٍ مُرجَّمَةٌ عني وأنت صديقي(٢)

٢ـ فإنْ تأتِني يأتِكَ ثنائي ومِدحتي وإن تأب لم تسدُدعليَّ طريقي(٣)

وقال (٤) الوافر

١ ـ أخلائي إذ مُكثُم اليكم وكنتُ بمدحِكُم قِمناً خليقا(٥)

الغزالي : فديت . ويروون أن الرشيد أمر بحبس أبي نواس حتى يدع الخمر ، فقال في الحبس ، فقال له العتابي : ما احسن نصف رأس خليفة ترفع : فقال له : جعلني الله فداك يا أبا عمرو لا تنبههم لهذا فتهلكني . انظر رواية أبي هفان ص١٤١ . وفي «ب» : أن كنت وفي «س» : فبعض وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : فديت .

(١) هشام الكلبي : أبو منذر ، عالم بالنسب ، وأخبار العرب . وأيامها ، ومثالبها ، ووقائعها ، توفي عام «٢٠٦» هـ . الفهرست/١٤٦ .

(٢) في النسخة الام : مرحمة : تصحيف ومرجمة ومرجمة : غامضة لايوقف لها على حقيقة وفي «ب» : أحساب . وفي «م» : مرجمة دوني . ومذحج : قبيلة عظيمة من اليمنية .

(٣) في «ب» و «م» :لاتسدد . وفي«س» : ونصرتي ... وان تأت:تحريف. وفي «ل» : ونصرتي ...

(٤) قالها في الحبس ، ذلك أن جماعة من إخوانه كانوا يزورونه فيه عند حبسه ثم انقطعوا عنه . « فاغنر » ٣٤٢/٢ .

(٥) القمن : الجدير الخليق .

٢ ـ فلا وأبيكمْ ما الفضل دأبي ولكن في حرِ امكمْ صديقا(١)
٣ ـ إنْ استبطأتكمْ عنفتموني وقلتم إنْ فيه لذاك ضيقا (٢)
٤ ـ فأقسم لو تكونون الأساري وكنت أنا المخلى والطليقا(٣)
٥ ـ إذن لجهدْتُ فوق الجهد حتى أطيقَ خلاصكم أوْلا أطيقا(٤)
٦ ـ فلا والله أذخركمْ هجاءً وشتما ما بقيتُ ، ولا عقوقا

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الكاف .

حرف اللام

قال يخاطب أبا السهل النوبختي وابنه (٥)

الطويل

١ـ لقد نام عمّا قد عناك أبو سهل وليس له من موقظٍ لك كالفضل(٦)
٢ـ فقل لأبي العباس مبتدئا به وقاك الردى أهلي ونفسي مع الأهل(٧)
٣ـ أجدّك لم تسمع ببيتِ مهزّةٍ لذي المطل يا ذخرى فتصحو عن المطل(٨)

---

(١) في «ب» : ما الأخذ ... والحر : الفرج .
(٢) في «ب» و «ل» : اذا ... (٣) في «ب» واقسم .. يكونون ...
(٤) في «س» و «ل» : كل الجهد ..
(٥) ابو سهل : اسماعيل بن على بن نوبخت وقد مرت له ترجمة وافية. الفهرست /٢٦٥ .
(٦) في «س» : كالفعل وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالى: أبو الفضل وأبو الفضل هو العباس بن الفضل بن الربيع وتلك كنيته .
(٧) في «ب» : الردى نفسي ومالى مع الأهل وفي «س» : منتدبا . الاذى . وفي «ل» : نفسي وأهلي مع الاهل .
(٨) في النسخة الام : عن مطلي . ولا يستقيم الوزن وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : لدى المطل .. من المطل .

٤ـ متى ما أقل يوماً لطالبِ حاجةٍ نعم أقضها قدماً وذلك من شكلي (١)
٥ـ فان قلت قد قصّرت فيها وليس من بغى حاجةً الا كما قال ذو العقل (٢)
٦ـ وما يطلب الحاجات من حيث تبتغى من الناس الا المصبحون على رجل (٣)
٧ـ فقد كان مني ذاك فيها تعمدا لما قال في الأمثال من كان من قبلي (٤)
٨ـ تأنّ مواعيدَ الكرامِ فربّما حملت من الإلحاح سمحاً على البخل (٥)

وقال (٦) المجتث

١ ـ يا من جفاني ، وملاّ نَصِيتَ أهلاً وسهلا
٢ ـ ومات مرْحَبُ لمّا رأيتَ مالي قلاّ

---

(١) في «ب» : يوما . وفي «س» : للطالب اليوم حاجة ... أقضها ... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : حتما ...

(٢) في «س» : ذو الفضل .

(٣) في النسخة الام فقط : المصبحون : تحريف . وفي «ب» و«س» و«ل» : وما طالب ... ممن يرومها ... المصبحون على رحل وفي هامش النسخة الام : على رجل : أى المثابرون على الطلب . وفي طبعة فاغنر ١/٣٣٣ وانما يصلح من الرجال لطلب الحاجات من يمشي اليها على قدمه .

(٤) في «ب» : فقد كان فيها ذاك مني ... مزدك من قبلي وفي «س» : مزدك . وفي «م» : جرول . وجرول : هو الحطيئة الشاعر . والظاهر أن البيت مضمن ولم اعثر على قائله .

(٥) في «ب» : بخل وفي «س» : بات ... بخل والرواية مختلة الوزن .

(٦) في أخبار أبي نواس لابن منظور ص٩٣ وقال يعاتب عمرو الوراق: وعمرو الوراق بن عبد الملك الغنوى ، شاعر ماجن له شعر كثير في حرب الامين والمأمون ، أصله من البصرة وله مع أبي نواس أخبار . انظر تاريخ الطبرى ١٠ / حوادث ١٩٧ و ١٩٨ ومعجم الشعراء ص ٢٠٨ .

٣ - أني أظنك تحكي بما فعلت القرلّى(١)

٤ - تلقاه في الشرينأى وفي الغبـــى يتدلّى (٢)

قال أبو بكر : القرلّى : مولى كان لحميد وكان لا يسمع بأحد يأخذ شيئا الا جاء ، وداخله . ولا يتخلف عن طعام أحد ، واذا سمع خصومة لم يمر بتلك الطريق ، فضرب به المثل حتى قيل لطائر من طير الماء يدفّ عليه القرلّى (٣) .

حرف الميم

قال يعاتب نفسه لهاشم بن حديج الكندى المصري ويعتذر اليه من هجائه ويمت اليه باليمنية : الطويل

١ - أهاشمُ خذْ مني رضاك وإن أبى رضاكَ على نفسي فغيرُ مُليمِ(٤)

٢ - فأقسمُ ما جاوزْتُ بالشتم والدي وعرضي ولا مزّقتُ غيرَ أديمي(٥)

٣ - وما كنتُ الا كالذي كشف استَهُ بمرأى عيون من عدًى وحميم(٦)

٤ - جَذَبْتُ بعطفي هاشمٍ فأجابني كريمٌ أراه فوق كل كريم(٧)

---

(١) في «ب» : بما صنعت وفي «ل» : تجلى ... القزلي : تحريف .

(٢) في «ل» : من الفقر نائي .

(٣) في «ح» : يدق : تحريف . ويدف الطائر : يمر فوق الماء وفي طبعة فاغنر : يرف . وفي أخبار أبي نواس : يوفى على القرلّ .

(٤) في «ب» و «س» و «ل» : ملوم . وملوم ومليم : استحق اللوم ، قال سيبويه : وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وفي التهذيب : ألام الرجل فهو مليم : اذا أتى بما يلام عليه .

(٥) في «ب» و «ل» : وما ...

(٦) البيت ساقط من «س» .

(٧) في «ب» : فأجارني . وفي رواية حمزة وفي طبعه الغزالى : فعذت بحقوى .

٥ـ وأن امرأ عفّى على مثل زلّتي وإن جرّحت فيه لجدّ حليم(١)
٦ تطاول فوق الناس حتى كأنما يرون به نجما أمام نجوم
٧ـ اذا أمتازت الأحساب يوما بأهلها أناخ الى عادية وصميم (٢)
٨ـ الى كل معصوب بالتاج مقول اليه أتاوي عامر وتميم

المقوّل والقيّل : الملك . وأتاوى : جمع أتاوة : الضريبة .

حرف النون

قال (٣) البسيط

١ـ قل للذى لم يئب ارجع هديت الى من كنت آخيته في عام ستينا(٤)
٢ـ فهم أولئك فاشدد لي يديك بهم كما شددت على تسع وتسعينا
٣ـ وعام سبعين في إخوانه عجف حينا يرون وأحيانا يغيبونا(٥)
٤ـ وكالسراب وجدنا عصبة حدثوا في عام احدى الى تسع وسبعينا(٦)
٥ـ فارفض حديثهم واترك قديمهم من ذا يبادل بالعتق البراذينا(٧)

(١) في «س» : خض . . وان خرجت : تحريف . وفي «ل» : لعين حليم . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : اغضى وعفى : محا وستر .

(١) في «س» : مارت ... اتاح .. عادته : تحريف . وفي «ل» : مازت . وامازت وامتازت كله بمعنى : وهو من مازيميز : اى عزل وفرق . والعادية : السؤدد القديم .

(٢) القصيدة ساقطة من «ل» ومن طبعة الغزالى .

(٣) في «س» : احببته .

(٤) في النسخة الام بياض في البيت والتصحيح من «ب» وفيها : ستين والعجف : الهزال .

(٥) في «ب» : وتسعينا . وفي «س» : ست ...

(٦) في «س» : يعادل . والعتق : الخيول الكريمة . والبراذين : جمع =

٦ـ هذا زمانٌ أعاذ الله ذا ثقةٍ من أن يرى فيه رَجْعَ الطرف مسكينا
٧ـ قل للذى كَثُرتْ فيه دراهمُهُ لأنتَ أشرفُ من ذي فائش فينا(١)
ذو فائش ملك من ملوك اليمن .
٨ ـ ألستَ أيسرنا فأنتَ أعقلنا وأنت أفضلنا لا نمتري دينا(٢)

حرف الواو

قال (٣) الكامل

١ ـ أبانُ نَكَّبْ عن عداوتنا لك غيرُ قَرْعِ صفتانا لَهْوُ(٤)
٢ ـ إني نَذيرك أن تَصيَّرَ لي شُغلاً هجاءَكَ إنني خِلْوُ(٥)
ولم نجد له شعراً على باقي الحروف في العتاب .

= برذونة وهى انثى الحمار .
(١) في «ب» فائس : تصحيف . وقيل من الأذواء ، يعني اذواء اليمن مثل ذى يزن وذو فائش وذو رعين . « فاغنر » ٣٤٧/١ .
(٢) في «ب» : لاتمترى . وفي «س» : اشرفنا ... اعقلنا .. لاتمترى . ولانمترى : لانشك .
(٣) القصيدة ساقطة من «ل» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى.
(٤) في النسخة الام وفي «م» و «د» و «ح» : صفاته اللهـــو . ورجحت رواية «ب» لانها اكثر استقامة من حيث المعنى وأبان بن عبد الحميد شاعر معاصر لابي نواس معروف . ونكب : أمر من نكب عن الشيء وعن الطريق : عدل عنه . والقرع : التأنيب والتعنيف .
(٥) في «ب» و «س» : يصير ...


المرايا

بسم الله الرحمن الرحيم

المراثي من شعر أبي نواس

قال أبو بكر : لم نجد له شعراً في المراثي على قافية الالف (١).

حرف الباء

قال يَرثي أبا أسامة ، والبة بن الحباب الأسدى ،وتروى لغيره(٢):

مجزوء الكامل

١ ـ فاضَتْ دموعُك ساكِبَهْ جَزَعاً لمصـرَعِ والِبَهْ

٢ ـ قامتْ لموتِ أبي أسـا مةَ في الرِواق النادِبَهْ(٣)

٣ ـ قامتْ تَنَثْنثُ من المكا رمِ غير قيل الكاذبَهْ (٤)

٤ ـ فَجِعتْ بنو أسـدٍ به وبنـو نزارٍ قاطبَـهْ

---

(١) في «ب» و «س» و «م» خلاف فى ترتيب القصائد ، وكانت أول قصيدة هي القصيدة التي رثى بها خلفا الاحمر وفي «ل» لم يتبع ترتيب القوافي في هذا الباب ، وهذا منهج حمزة ، وأظن أن الناسخ اعتمد فى هذا الباب على رواية حمزة للنقص الموجود في أصل المخطوط .

(٢) والبة بن الحباب : أستاذ أبي نواس . ومؤدبه ، وأبو نواس غلامه وكان شاعرا ماجنا خليعا . وأخباره مبثوثة في كتب الادب ، خاصة مع أبي نواس . انظر طبقات الشعراء ٨٦ ـ ٨٩ .

(٣) في «ب» : في الزقاق . وفي «م» : يموت . والرواق : مابين يدى البيت ، وهو وسطه .

(٤) في «ب» و «ل» و «م» : تبث . وتنث : تفشي وتنشر .

٥ ـ بلسانهـــا وزعيمـــها عند الأمور الحازبَهْ (١)
٦ ـ لاتَبْعَدَنْ أبا أســـا مـــة فالمنيَّةُ واجبـــهْ
٧ ـ كل امرىءٍ تَغْتالُه منها ســـهامٌ صائبـــهْ
٨ ـ كتِبَ الفناءُ على العبا د فكلُّ نفس ذاهبَهْ
٩ ـ كم من أخ لك قد تركـ تَ هُمومه بكواصِبَهْ(٢)
١٠ ـ قد كان يعظمُ قبل يو مك أن تنوبكَ نائبهْ (٣)

وقال الطويل

١ ـ لعمرُكَ ما أبقى لنا الموتُ باقيا نُقِرُّ به عيناً غداة يؤوبُ(٤)
٢ ـ كأني وتَرْتُ الدَّهرَ بابنٍ أقاده على حين حانت كبرةٌ ومشيب(٥)

ولم نجد له شعراً في المراثي بعد الباء الا على قافية الراء والفاء والقاف والكاف والميم والنون .

حرف الراء

قال في الامـــين الطويل

١ ـ طوى الموتُ مابيني وبين محمدٍ وليس لما تطوي المنيةُ ناشِرُ

(١) الحازبه : النازله .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «ل» و «ح» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ناصبه : أى متعبه . وواصبه : الوصب : الوجع والمرض .

(٣) في «ب» تنوب النائبه . وفي «ل» : قال : تحدث عصابة الجرجاني ، قال : بلغ أبا نواس موت والبه ، وهو يؤمئذ بالبصرة فقال : اليوم مات الظرف والأدب .

(٤) في «ل» : نؤوب وفي رواية حمزة وطبعة: فقربه ... نؤوب . ويؤوب: يرجع الينا ذلك الباقي .

(٥) وترت الدهر : الوتر : الثأر والظلم . وأقاده : من القود وهو أخذ الثأر.

٢ـ فلا وَصْلَ إلاّ عبرةٌ تستدرها أحاديث نفس مالها الدهر زاجر (١)
٣ـ وكنت عليه أحذرَ الموت وحدَه فلم يبق لي شيءٌ عليه أحاذر (٢)
٤ـ لئن عمرتْ دورٌ بمن لا نُحِبه لقد عمرت من نُحِبُّ المقابرُ (٣)

وقال فيه (٤) السريع

١ـ خليفةَ الرحمن من للنَّدى وعِصْمةِ الضَّعفَى، وفكِّ الاسير (٥)
٢ـ خلَّفْتنا بعدَكَ نبكي على دنيـاك والدِّينِ بدمعٍ غزيرْ
٣ـ ياوَحْشَتا بعدك ماذا بنا حلَّ بنا بعدك صَرْفُ الدُّهورْ (٦)
٤ـ لاخيرَ للأحياء في عيشهِمْ بعدك والزُّلفى لأهل القبورْ (٧)

حرف الفاء

قال يرثي خلفا الاحمر (٨) المنسرح

١ـ لاتَنْثِلُ العَصْمُ في الهضاب ولا شَغْواءُ تغذو فرخين في لجَفِ (٩)

---

(١) في «ل» : الدهر ذاكر . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : تستديمها .
(٢) في «م» : عليك ...
(٣) في «ب» : لاأحبه ... ممن أحب . وفي «س» : بمن لانوده . وفي «ل»: لا أوده ... أحب ...
(٤) القصيدة ساقطة من «ب» و «م» .
(٥) في «س» : ورد الاسير . وفي «ل» : يا أمين الله ...
(٦) في «س» : أحل من بعدك. وفي «ل»: أحلّ من ضنك صروف الدهور...
(٧) في «س» : لاخير في الأخبار والزلفى : القربة والدرجة والمنزلة .
(٨) خلف الأحمر : بن حيان ويكنى أبا محرز ، كان من رواة الشعر وكان أفرس الناس ببيت شعر ، وكان شاعرا يعمل الشعر على لسان العرب وينحله اياهم توفي نحو « ١٨٠ » هـ . الفهرست / ٨٠ .
(٩) لاتثل : لاتنجو . وفي «ب» : لانبك للعصم. وفي «س»: لاتسل ... الجبال ...

٢ ـ يُحصِنُها الجوُّ بالنهار ويؤ ويهَاسوادُ الدُّجى الى شعَفِ(١)

العَصَم : الوعول ، وهي ظباء الجبال ، واحدها : أعصم ، والأنثى : عصماء . سميت بذلك لبياض في اذرعها .والهضاب : جمع هضبة ، وهي جبال صغار . والشَّغواء : العقاب ، وهي مؤنثة ، والاسم منه : الشَغا مقصور يكتب بالألف ، لأنه من ذوات الواو . وسميت بذلك لخروج منقارها الأعلى على الاسفل والجمع : شُغْوٌ . واللَّجَفُ : موضع في الجبل تَلْجَفُه : أي تُهيئه وتسويه لفراخها . ويروى : الى شَرَفٍ ، وهو ما أشرف من الجبل وغيره . يحصنها : يحرزها ويصونها . والجو : مابين السماء والأرض ، والجو أيضا : البطن من الأرض ، وجمعه: أجواء . ويؤويها : يصيرها اليه . والشَعَفُ : أعالي الجبل .

٣ ـ تحنو بجؤشُوشِها على ضَرَمٍ كقِعْدة المنحني من الخَرَف(٢)

تحنو : تعطف . والجُؤشُوشُ : الصدر . وضرم : فرخ لم ينبت عليه ريش ، وشبه العقاب في حنوها على أفراخها بقِعْدة شيخ منحن من الخرف . والمنحني : المحدودب . والخرف : الهرم .

٤ـ ولا شبُوبٌ باتت تؤرِّقُه الـ ـنَّثْرةُ منها بوابلٍ قَصِفِ(٣)

الشَّبُوب : الثور الذى تمت أسنانه وجسمه . والنَّثْرة : يريد

---

(١) في «ب» : يحصنها ... سدف . وفي «س» : الحر ... شرف . وفي «م»: يحصنها . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : يكنها.. في النهار والسدف: الضوء والظلمة ، وهو من الاضداد . اللسان « سدف » .

(٢) في «ب» : تخبو بجؤسوسها على صرع : تحريف. وفي «م»: لجؤشوشها ...

(٣) في «ب» : ولا سبوت . واظنه تحريفا .

مطراً بنـــوء النثرة (١) . والوابل : أشد المطر والقَصْفُ : الشديد الرعد .

٤ـ داني عليه الأرْطي وأستَدِفي بَهْوٍ أمينِ الأيادِ ذيهدفِ (٢)

٥ـ ديدنَه ذاك ســـومَ ليلتـــه حتى اذا لاح حاجبُ السَّدَفِ (٣)

أراد أن شجر الأرطي يستره من المطر ، ولا يكون الأرطي إلا في الرمل . والبهو : الموضع الواسع . وأمين : أراد مرتفعا يؤمن من فيه السيل . وهدف : ارتفاع . ديدنه . عادته . سوم ليلته : طول ليلته . والسدفة والسدف : الظلمة والضياء ، وهو من الأضداد ، وهو هنا : الضوء .

٦ـ غدا كوقْفِ الهَلُوكِ يَنْهَفِتُ القِطقِطُ عن مَتْنَتَيهِ والكَتِفِ (٤)

٧ـ كأنَّ شَذْراً وَهَتْ معاقِدُه بين صَلاهُ فملعَبِ الشَّنَفِ (٥)

الوَقْف : السوار من عاج . والهَلُوك : الفاجرة ، فسوارها أبداً نظيف . والقِطقِط : صغار القَطا . والصلوان : عرقان من جانبي العجز وملعب الشنف ، حيث يضرب الشنف ، يذهب ويجيء ويروى : بتٌّ معقد الشنف ، شبه القطر بين عجزه وعنقه بالشذر اذ انقطع سلكه .

---

(١) النوء : النجم الذى يكون به مطر . والنثرة : كوكبان بينهما قيد شبر ، وفوقهما لطخ بياض كأنه قطعة السحاب .

(٢) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالى : دان على ارضه .

(٣) في «ل» : حتى اذا انجاب... وسوم ليلته : عامة ليلته . وانجاب : لاح.

(٤) في «ب» : عن منكبيه . وفي «س» : الهلوك سقت ... بالكتف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : عن منبتيه ...

(٥) في «س» : فمعقد ...

٨ـ أو أخدريٌّ صُلْبُ الصواهلِ صَلْصالٌ أمينُ القُصوصِ والوظُفِ (١)
٩ـ منفردٌ في الفلاةِ يكْنُفُه الرِّيُّ وما يختليه من عَلَفِ (٢)

أخدري : حمار منسوب الى أخدر ، يقال : إنه فحل من الخيل ضرب في الأتن قديما . وصلصال : في صوته صلصلة .

١٠ـ ماترك الموتُ من ألى شَبَحاً يأرِبُ تلكَ القلالِ والشَّعَفِ (٣)
١١ـ لما رأيتُ المَنونَ آخذةً كلَّ شديدٍ ، وكلَّ ذي ضَعَفِ
١٢ـ بت أعزّي الفؤادَ عن خَلَفٍ وبات دمعي إلاّ يفضِ يكفِ (٤)
١٣ـ أنس الرزايا ميتٌ فجِعْتَ به أمسى رهينَ التراب في جَدَفِ (٥)

ويروى : رهين الثواء . والجدف والجدث : القبر .

١٤ـ كان يُسنّي برفقه غَلَقَ الأفهامِ (م) لا في خُرْقٍ ولا عنَفِ (٦)

---

(١) في «س» و «ل» : النواهق .. الفصوص . والنواهق : لكل ذى حافر ناهقان والناهقان : عظمان شاخصان فى مجرى الدمع وفصوص : جمع فص ، وهو ملتقى كل عظمين . والقصوص : جمع قص وهو الصدر من كل شيء وقيل وسطه وقيل عظمه . والوظيف : عظم الساق .

(٢) في «ب» : تكنفه الظل ... نختله . وفي «س» : وتحيله : تحريف. وفي «ل» : توسعه ... ريا ويختليه : من اختلى العشب جزه أو نزعه.

(٣) البيت والذى بعده زيادة من «ل» وألى : يريد من اولئك . وفي طبعة فاغنر : بادت تلك . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : باد بتلك ... ويأرب : يجمع ويشد برفق .

(٤) يكف : يسيل . (٥) في الحيوان : أضحى رهينا للترب .

(٦) في النسخة الام : قلق : تحريف . والتصحيح من الحيوان . وفي «ب» بياض في البيت وفي «س» : نشي . . علق : تحريف . وفي «ل» : يسنى برفقه علقا في غيرعي منه ولا عنف . قال : ويسني : يسهل . والعلق : المحبة=

١٥ـ يَحوبُ عنك التي عشَيْت لها من قبلُ حتى يَشْفيك في لَطف (١)
١٦ـ لايَهِمُ الحاء في القراءة بالخَا ءِ ولا لامها مع الألفِ (٢)
١٧ـ ولا مُضلاً سُبلَ الكلام ولا يكون إسنادُه عن الصَحْفِ
١٨ـ وكان ممن مضى لنا خَلَفاً فليس منه اذا مامات من خَلَفِ

وقد كان دفع عن هذه القصيدة التي مضت ، وقيل له : ليست لك ، لجودتها وصحة معانيها والفاظها وشبهها بكلام من تقدم من الشعراء الفصحاء ، فقلبها ارجوزة ، وردّ معانيها وألفاظها ليدل على أن القصيدة له دون غيره ، وليبين موضعه من قول الشعر واقتداره عليه ، فقال :

١ـ لوكان حيٌّ واثلاً من التَلف لوألَتْ شَغواءُ في أعلى شعَفْ (٣)

= هنا وأظنه تحريفا .

(١) فى «ب» : نحوت ... وفي «س» : يسقيك وفى الحيوان: حيوان حتى... ويحوب : يدفع ويتوقى ، يقال : تحوب الاثم : اذا توقاه وعشيت : من العشا : سوء البصر . وفي رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي: يجوب ، أى يقطع . ويجوب أجود .

(٢) في النسخة الام : لايحم ... من الالف . ولا يحم : تحريف والتصحيح من بقية النسخ . ولا يهم : لايغلط ولا يخلط . وفي «ب»: الجاني ... بالحا وفي «س» : الخا ... بالحا. وفي طبعة الغزالي: الحا . بالحا...

(٣) فى النسخة الام فقط : لو أن حيا واثل . والرواية المثبتة اكثر استقامة من حيث المعنى وهي رواية الحيوان . و «ب» و «س» و «ل» . واثلا : ناجيا . ووألت : نجت . والشغواء : العقاب . وأصل الشغاء : عطف المنقار الاعلى على الاسفل . والشعف : رأس الجبل .

٢ـ أم فريخ أحرزته في لجف مزغب الألغاد لم يأكل بكف (١)

الألغاد : جمع لغد ، وهو لحم باطن اللحي وما يليه . ويقال له : لغدود .

٣ـ كأنه مستقعد من الخرف هاتيك أو عصماء في أعلى شرف (٢)

٤ـ تزود في الطباق والنذغ الألف أودى جماع العلم مذ أودى خلف (٣)

ويروى : النذغ الأنف . والألف : المجتمع . والطباق والنذغ : نبتان من نبات الجبال . والأنف : الذى استؤنف رعيه ولم يكن رعي قبل ذلك .

٥ـ من لا يعد العلم إلا ما عرف قليذم من العياليم الخسف (٤)

القلذم : البئر الغزيرة الماء التي لا ينفد ماؤها وكذلك

---

(١) في «ب» و «ل» : يأكل . ويالك : بمعنى يلوك ، يقال: ألك الفرس لجامه اذا مضغه بفمه . واللجف : شبه لحد في قعر بئر . وقوله : لم يأكل بكف أى لم يطر من برج أبويه ولم يطعم من اليد .

(٢) في الحيوان : هاتيك أو ... تظل في الطباق والنزع الالف وكانه مستقعد : كانه مقعد زمن : أى هذه العقاب أم عصماء ، أى كان العقاب شيخ كبير . والعصماء : الأروية في يديها بياض. والبياض: العصمة ، ومنه قيل غراب أعصم .

(٣) في «ب» : والبدع : تحريف وفي «س» والبدع... جميع: تحريف. وفي «ح» : والنذغ . والنذغ : نبات وقيل هو الصعتر البرى .

(٤) في النسخة الام وفى البيت فقط : اليعاليم : تحريف . وفي «ب» : التعاليم : تحريف . وفى «س» و «ل»: الغاليم: تصحيف . وفى الحيوان: أودى جماع العلم مذ أودى خلف . قليذم ... والمعنى أن الناس لا يعدون العلم الا ما عرفه خلف ، أي هو كالبئر التي لا ينزف ماؤها .

العَيْلَمُ ، وجمعها : عيالم . والخُسُفُ : جمع خَسيف ، وهي البئر التي كأنها خسفت الى البحر .

٦ ـ كنّا اذا ماشئ منه نَغْتَرِفُ رواية لاتثجتني من الصحف (١)

نش : من المشيئة .

حرف القاف

قال يرثي أبا البيداء الحنفي اليماني الرياحي (٢)

---

(١) في «ب» : كنا متى نشاء ... وفي طبعة الغزالي: كلمانشاء.. وفي «ل»: تحدث أبو حاتم ـ سهل بن محمد السجستاني ، راوية ، عالم باللغة والشعر توفي «٢٥٥» هـ ـ قال : لما رثى أبو نواس خلفا بقصيدة : لاتئل العصم في الهضاب ، اتهموه فيها ، وذلك أنه قال له : ارثني وأنا حي حتى أسمع ، فلم يمهل أن جاء بها ، فقالوا له : إن كنت قلتها فقل في نحوها ، فاعتزل ، وعمل فيه : لو كان حي واثلا من التلف ... فلما أنشده اياها ، قال : أحسنت والله ، فقال له : يا أبا محرز مت ولك عندى خير منها ، فقال : كأنك قصرت ، فقال : لا ولكن أين باعث الحزن ؟ وتحدث أبو العيناء عن أبي محمد التنوخي قال : أحب خلف أن يسمع مراثي أصحابه قبل أن يموت ، فجاءه أبو نواس ، فانشده: لو كان . فقال له : أحسنت ولكنها رجز ، وكنت أحب أن تكون قصيدة ، فقال له : فاني أجعل هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة ، فعمل: لاتئل العصم في الهضاب ... ثم جاء بها فلما سمعها قال له : يابني إن شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيسا . في الشعر والشعراء وفي الحيوان ٤٩٣/٣ قال :رثاه وهوحي وانشدها أبوعبيدة فقال : ما أحسنها وطوبى لمن يرثى بمثلها ، فقال : مت راشدا وعلي أن ارثيك بخير منها.

(٢) في «ب» و«ل» و «م» من أهل اليمامة . وكان راوية للشعر.وفي=

البسيط

١ـ هل مُخطيءٌ يومه أدفى بشاهقةٍ ترعى بأكنافها شتّاً وطَبّاقا(١)

٢ـ مُسَوَّرٌ من حِباء الله أسورةٌ يرُ كَبَيْن منه وظيف القين والساقا(٢)

أدفى : الوعل المنعطف القرن . والشت والطباق : نبتان .

والقَيْن : عظم الساق في موضع القيد .

٣ـ أوْ لَقوةٌ أمُّ أبهيمين في لجَفٍ شُبِيَّهيْها شَغا خطْمٍ وآماقا(٣)

= رواية حمزة ص١١٣ وكان راويته. وابو البيداء زوج أم أبي عمرو ابن كركرة واسم أبي البيداء : أسعد بن عصمة ، أعرابي نزل البصرة وكان يُعلم الصبيان باجرة ، أقام بها عمره يؤخذ عنه العلم وكان شاعرا . انظر اخباره في الفهرست / ٧٢ .

(١) في النسخة الام : قومه وأراه تحريفا. والتصحيح من النسخ الاخرى. وفي «ب» هل منجوء يومه عفرا . يرعى باخيافها . والعفر : الظباء والأخياف : جمع خيف . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل . وفي «س» : يومه عفر ... بأخيافها وفي «ل» : يومه عفر بشاهقة ... وفي «م» : يومه غفر . والغفر : ولد الاروية وهي الانثى من الوعول .

(٢) في «ب» حياء ... زكين ... وطيف العين . ووطيف العين : كثرة شعر الحاجبين والعينين . وفي الورقة : فويق القين . وحباء الله : نعمته ومسوّر : محلى باسورة والقين: موضع القيد من ذوات الاربع. عن اللسان.

(٣) في «ب» غادرت فرخين ... شبيهتيهان ... وفي «س» و «م» : غادرت فرخين في لجف قد اشبهاها شغا . وفي الورقة: انهمين.. والأنهم: الذى يأكل ولا يشبع والشغا : المنقار . وآماقا : امق العين كمؤقتها . عن اللسان . وفي طبعة الغزالى : ام انهيمين ...

٤ـ مُهبِّلٌ ذيبَها يوماً اذا قَلبَتْ اليه من مُستكِنِّ الجو حِملاقا(١)

اللقوة : العُقاب . وأبهيماها فرخاها ، الواحد : أبهيم . وشبيهيها : صغرهما واضافهما اليهما ، أي هما يشبهان شغاهما . واماقا : أراد عينيهما . والخطم هنا : المِنْسرُ ، وهو منقارها . ونصب آماقا على البيان . مُهبِّلٌ : من الهَبْلُ وهو الثكل .

٥ـ أو ذو شِياهٍ ، أغنّ الصوتِ أرْقَهُ

وبْلٌ سرى ماخِضَ الوَطْبين حِمْلاقا(٢)

ويروى : ماخَض الوطبين ، والودقين ، وهو مثل . والوَطْبُ : زق اللبن . وأراد أن السحاب تمتلىء ماء . وغيداق : كثير .

٦ـ فبات ضَيفَ أراطٍ كان يَحْفرها ثويثها زُؤداً جَمّاً واقلاقا(٣)

٧ـ حتى اذا جعلَ الاظلامُ يعرضُه شمائلاً ، ورأى للصُّبح افلاقا(٤)

---

(١) في «ب» : مهتل ذنبها ... مستكف . ومهتل : مهطل ومستكف : مستدير ، واستكف به الناس : أي احدقوا به . وفي طبعة فاغنر ١/٣١٨، يقول : هذه العقاب تقتل الذئب ومهبل ، يقول : هبلته أمه اذا قتل. وفي «ل» وطبعة الغزالي : دينها . وأظنه تحريفا .

(٢) في «ب» : أوذو سناة ... غداقا . والسناة : جمع ساني وهو المستقي. وفي «س» : شباة . والشباة : حد الرمح. وفي «ل» و «م» : أبح الصوت. وشياه : جمع شاة والماخض : المرأة التي أخذها الطلق، استعاره للسحاب الممطر والودقين : مثنى الودق ، وهو المطر .

(٣) في «ب» : يحفرها ... ثوبها وأشار الناسخ الى أنه لم يطلع على هاتين الكلمتين وهما عنده غير واضحة .

(٤) في النسخة الام وفي البيت دون الشرح : سدفته . وهو تحريف وتصرف من الناسخ لان شرح البيت يدل على أن الرواية كانت يعرضه=

ضيف أراط : تحت شجر الأرطي ، يقول : طول مقامه ثم لم يوصل اليه إلا زوْد ، أي فزع واقلاق كثير . ويعرضه : يزويه. شمائله : ذاهبا عنه ، يقال : أعرض عني أي زوى وجهه عني واقلاق : جمع قلق .

٨ـ غدا كأن عليه من قواطره بحيث تستودع الأسرار أخلاقا(١)

٩ـ أو ذو نحائص أشباهٍ اذا اتسقت مناسجا غير ذي أثرٍ وأطباقا(٢)

أخلاقا : ثيابا خلقانا . ويروى : أخواقا : جمع خوق ، وهي القِراطة (٣) شبه ماعلى أذني الثور من القطر بالقرطة . وأشباه متشابهات . والمناسج ، والأطباق : أعضاء البدن . غير ذى أثر: أي هي حمير وحش لم تركب ، فليس بها آثار .

١٠ـ شتّوْن حتى اذا ماصِفْن ذكّرها من منْهل مورد آفاشتقن واشتاقا(٤)

١١ـ فجاءها من أقاصيها فعصّبها وساقها غرد التعشير وانساقا(٥)

فبدّل الكلمة في البيت ونسي أن يغيرها في الشرح. والتصحيح أيضا من «ب» و «س» و «ل» .

(١) في «ب» : أضحى ... يستودع . والقواطر : السحاب الذى يقطر مطرا وتستودع الأسرار : يعني به القلب، لأن الاسرار تستودع عند القلب .

(٢) في «ل» او ذو تخلص . والنحائص : جمع ناحص ، وهى الأتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن .

(٣) في اللسان « خوق » الخوق : الحلقة من الذهب والفضة. وقيل هي حلقة القرط والشنف خاصة .

(٤) في «ب» : ينسبون ... ماصقن ... مورد : تحريف .

(٥) في «ب» : فنسقها ... واستاقها غرر التسعير . وفي «س»: ونسقها... فاستاقها غير ذا التسعير وفي هامش النسخة الام ومتن «ح» و «ل»: =

١٢ـ يومٌ عَيِنا بها زرقاءُ طامِيةٌ ... يُشرى عليها الجَيْئن الحولُ أطراقا(١)

١٣ـ فاتَ النَّعامةَ أبو البيداء مفتخرًا ... ولم يُغادر لنا في الناس مِطراقا(٢)

١٤ـ ويلُ أمِّه صِلِّ أصْلال اذا جعَلوا ... يَرَوْنَ دون بيوت الرأي أغلاقا(٣)

١٥ـ يارُبَّ عوراءَ ذي فَرْي سترتُ ولو ... تشاءُ لاحتْ على الأعناق أطواقا(٤)

١٦ـ ومن قَوادعَ قد أخرستُ ناطقها ... فجرٌ من محفِظات القول أوساقا(٥)

ويروى : فنسقها ، وعشر الحمار : نهق .

(١) في النسخة الام : ترى لحين . واظنه تحريفا والتصحيح من «ب» ومن طبعة فاغنر . وفي «ب» : أطواقا . وفي «س» : يوم عينا زرقاء . يرى عليه . والرواية غير مستقيمة معنى ووزنا . وفي طبعة الغزالي : لجين الماء . واللجين : الفضة ويريد صفحة الماء .يقول : لم تطرق هذه العين لبعدها فقد تلجنت فوق الماء خضرة واطراقا ، أى متراكبا طرقا بعد طرق . واللجين : مايعلو الماء من الطحلب .

(٢) في «ب» و «س» : مفتخرا . ومخترما : من اخترمته المنية : اخذته .

(٣) في «ب» و «س» : ضل اضلال . وفي الورقة : يغشون دون معاني القول . والصِّل : الحية والداهية والسيف القاطع . وويل امه : كلمة تقال للمستجاد ، وهى كلمة تفجع وتعجب ، واصلها ويل لأمه . والويل : الهلاك فركبت وجعلت كلمة واحدة .

(٤) في «ب» : ذى بركتمت ... قلدت الاعناق وفي «س» :قربى كتمت .. قلدت الاعناق وذى فري : أى ذى كذب وافتراء .

(٥) في «ح» : قوارع . والقوارع : قوارص اللسان والقوادع:الفواحش وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : قوارع من خطفات القوم . يريد اثارهم التي تخطف كما يخطف البرق أو تكون من خطف : بمعنى استلب . وأوساق : أحمال ، جمع وسق .

١٧ـ ومن قلائدَ قد قلّدتَ باقيها من أهلِ ظِنكَ أجياداً وأعناقا(١)
١٨ـ وقلتَ لاحصِراً بما وعتْ أذنا واعٍ ولا نَدِساً للأفك خلاّقا(٢)
١٩ـ ليثٌ اذا ما رآه القوم أسكتهم وخفٌ ناطقهم صمتا وإطراقا(٣)
٢٠ـ فليس للعلم في الأقوام باقيةٌ حمى الحِمَامُ جماعَ العلم فاعتاقا(٤)

وقال على قافية الكاف الوافر

١ـ أحقّا منكَ أنّك لن تراني على حالٍ وأنّي لا أراكا (٥)
٢ـ وأنّك موحشٌ في قَعْرِ لحْدٍ وما قد كنتَ تعلوه عَلاكا(٦)

---

(١) في النسخة الام : ظلتك : تصحيف . والتصحيح من «ح» : وظنك : اسم موضع « معجم البلدان » : ٤٧٤/٣ . وفي «ب» : ناقتهاوفي البيت بياض وفي«س» : قلدان : صقيك . وفي «ل» : طوقت ناقتها . وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : فنك . وباقيها : اى خالدها من البقاء .

(٢) في النسخة الام : بما ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «س»:وفي «ب» : فقلت ... الا بما ... وفي «س» : فقلت ... داع . ولا ندما . وفي «ل» : فقلت لابخلا ... فيما ... في الافك . والندس : الرجل السريع الاستماع للصوت الخفى الفهم والندس : المزين للأفك والمتخير له .

(٣) في «ب» و «ل» : وجف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : صل اذا عامدهم أزاح .

(٤) البيت ساقط من «ب» . وفي الورقة ورواية حمزة وطبعة الغزالى: عاق العواقي ابا البيداء فانعاقا . والعواقي : العوائق . والحمام : الموت والهلاك . واعتاق : من العتق خلاف الرق .

(٥) في «س» : لاتراني ، وفي «ل» : احق ... لن ...

(٦) في «ل» : غائب .. وما كنت تعلوه . والرواية مختلة الوزن .

٣ـ فلا ضحكت ـ وقد غشيت ـ سني ولا رقأت مدامع من سلاكا(١)

وقال على قافية اللام الكامل

١ـ إنّ الذى ردّ الشباب كهولاً لا آملاً يبقى ولا مأمولا (٢)

٢ـ أفضى الى شغواء تلحم في الذرى من يذبل مرت الحجاج ضئيلا(٣)

الحجاج : العظم الذى عليه الحاجب وتلحم تجيء بلحم . ومرت : قفر . وضئيل : يريد صغيرا .

٣ـ تكسوه وحفاً في المبيت ترى له عن دفتيه إذا استراد فضولا(٤)

٤ـ منيت بصناع فألبس ريشها نبلاً لديه وقد عمرن عطولا(٥)

---

(١) رقأ الدمع : جفّ وسكن .

(٢) في «ل» : إن الذى أعيى الامام نزولا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : ابقى .

(٣) افضى الى شغواء : انتهى اليها . والشغواء : العقاب ويذبل : جبل في بلاد نجد . « اللسان » : ذبل .

(٤) في «ب» : يكسوه . وجفا . والوجف : سرعة السير ، وأظنه تحريفا . والوحف : الجناح الكثير الريش كالواحف . وفي «ل» : فكسوه وجفا وتري ... استزاد . والرواية غير مستقيمة . وفي «ح» : ذقتيه : تحريف . واستراد : والمستراد من قولهم : فلان مستراد لمثله وفلانة مستراد لمثلها ، أى مثله ومثلها يطلب ويشحّ به لنفاسته .

(٥) فى «ب» : مشيت ... بصباغ . ومشيت : تحريف . واراد بالصباغ : الموت لانه يلون الاجسام ويصبغها بالصفرة ، وفي «س» : قد طويلا. وفي «ل» : نيلا ... قد عمرن . والرواية مختلة الوزن وفيها تحريف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : تبلا . وقوله : منيت : يعني العقاب والنبل : جمع نبلة ، وأراد بالصناع : النبّال . وعطولا : خالية من الحلى.

٥ـ ومؤنّف المذرى يُخال اذا مشى جَنِيباً من الخيلاء أو مشلولا(١)
٦ـ نتجت له الأشراط أخبث ليلة بالسيح أدمرها وأبعد طولا(٢)
٧ـ حتى اذا صدع الدجى ذو قرحة كالسيف سل من القراب صقيلا(٣)
٨ـ غاداه من جلان مؤسد أكلب غضف يخلن من التشاوس حولا(٤)
٩ـ فحمته أسباب النجاة وغادرت حُرّ الثرى بنجيعه مبلولا(٥)

---

(١) فى «ب» : حينا ، وفى «ل» : تخال ... أو مشكولا ، وفي «ح» : المذرى والمذرى : القرا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : أو مشكولا. وفي الهامش : مؤنف : محدد ، ومذراره : قرنه ، يريد وعلا جنيبا : عليل الجنب .

(٢) في «ل» : دمرها . وفي رواية ذمرها . قال الاصمعي : التذمير أن يضع الراعي يده على قفا الفصيل قبل أن يسقط فيعرف أذكر هو أم أنثى. واراد بالاشراط : انواء الشرطين ، والشرطان : نجمان من الحمل . وقوله : أدمرها : اى اكثرها هلاكا . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى :

نتجت له الاهوال اهـول ليلة في الارض دمتها واطول طولا

(٣) فى النسخة الام وفي «ح» : سد الفرات : تحريف . ويريد بقوله: ذو قرحة : الصبح . وفى رواية حمزة وطبعة الغزالي : فرجة : وهو الصباح .

(٤) فى النسخة الام والنسخ الاخرى عدا «ل» : من حلان: وهو تصحيف. وجلان : اسم قبيلة ، ومؤسد اكلب : الذى يغرى الاكلب على الصيد، من اوسد الكلب : اذا اغراه بالصيد . والاكلب : جمع كلب وغضيف: جمع اغضف ، وهو الكلب اذا ارخى اذنيه وكسرهما او الذى ارخى عينيه غضبا او كبرا ، والتشاوس : النظر بمؤخر العين .

(٥) فى «ب» فمحته أو النجيع : الدم .

١٠ـ ومكدّمٍ يُزجي حدائدَ كالقنا أهدى لها لهبُ الهجيرِ قُحولا(١)

١١ـ فنجا بها عن مُلْهَمٍ ذا جَمَّةٍ يَسقي مزارعَ بينها ونخيلا (٢)

١٢ـ وقد استعدّ لوردِها ذو قَتْرَةٍ أضحى على عَدَمِ الثراءِ مَعيلا(٣)

١٣ـ في كفّهِ صَفراءُ تحسِبُ رزّها ارنانَ معولةٍ تنوح قتيلا(٤)

١٤ـ وسلاجماً كَسَيتْ قوادمَ لِقْوةٍ وأعارها رهفُ القيونِ ذُبولا(٥)

---

(١) في «ب» : فحولا : تصحيف . والمكدم : أراد العير . والمكدّم : المعضض . والحدائد : النوق القوية . وقحولا : من قحل الشيء اذا يبس . وفي رواية حمزة وطبعتي فاغنر والغزالي نحائص كالقنا. والنحائص: النوق السمينة الطويلة .

(٢) في «ب» و «س» : من ... تسقى نبتها . وملهم : الجواد والفرس. والجمة من الشعر اكثر من اللمة . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : بزرود أو بمتالع أو ملهم ...

قال : وزرود : اسم موضع . ومتالع : جبل بالبادية . وملهم : موضع كثير النخل .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : متبوئا نحو الشرائع جولا . وذو قترة : الاغبر . والقترة : الغبرة ، وهو يريد الصياد .

(٤) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : اوثان انواح بكين قتيلا. والصفراء: القوس . ورزّها : صوتها . والارنان : الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء .

(٥) في «ب» : الفتون وفي «ل» : وسلاجم ... العيون وفي طبعة الغزالي: وسلاجم ... حبرج : والحبرج : من الطيور المائية . والسلاجم: جمع سلجم وهي الطويل من النضال . ورهف القيون : دقتهم ، والقيون: جمع قين وهو الحدّاد ، واللقوة : انثى العقاب .

١٥ـ فرمى فانفذه فخراً مشجداً لا ونفرن حين رأينه إجفيلا(١)
١٦ـ وضيارم منع الفضاء وقد يرى فيه طريقاً مهيلاً مسبولا(٢)
١٧ـ ورد ترى دفع الدماء بنحره جدداً وتولغ في الدماء نصولا(٣)
١٨ـ حتى أتيح له مطالب إحنة ثكلت الجنان سميدعاً بهلولا(٤)
١٩ـ فأتاه لا يمشي الضراء وقد اعتصى عضباً تشيعه المنون صقيلا(٥)
٢٠ـ وأذاقه طعم الردى بذبابه لا شك هذا ثائراً متبولا (٦)

(١) ومجدلا : صريعا ، والاجفيل : الجبان .
(٢) في «س» : القضاء ، واظنه تصحيفا . والتصحيح من «س» ، وفي «ب» و «ل» و «ح» : مبيعا . والمهيع : الطريق . والمسبول: المسلوك ، والضيارم: الاسد،والمهيل : الكثير التراب. وفي رواية حمزةوطبعة الغزالى:
وضيارم منع الخوار وقد يرى من قبل ما هو مهيعا مسبولا
(٣) الورد : الاسد . والجدد : الطرائق . والنصول : جمع نصل ، ويريد بها الانياب . ودفع الدماء : اى تأتيه دفعة بعد دفعة .
(٤) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : فبهن تامور امرىء ابقى له جم النفير . والتامور : القلب أو دمه . والنفير : الجماعة . والسميدع البهلول : الشريف الشجاع . والاحنة : الحقد .
(٥) يمشي الضراء : يمشي مستخفيا واعتصى : اخذالسيف ، اخذ العصا وضرب به ضربها . والعضب : السيف . وتشيعه : تتابعه . وصقيلا : صفة للعضب .
(٦) البيت ساقط من «ب» ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : فاقتص حنجوره فصليفه . والحنجور: الحلق. والصليف : عرض العنق والمتبول : السقيم والحزين . وذبابه : ذباب السيف : حدّ طرفه . واستعاره للردى .

٢١ـ ياحادثاً ترك الحليمَ جَهُولا لايستطيع الى العزامِ سبيلا(١)

هذه القصيدة مصنوعة تروى روايات مختلفة ويزاد فيها وينقص منها وقد جئت بها من أصح الروايات واشبهها بكلامه .

وزعم قوم أن القصيدة التي رثى بها أبا البيداء ليست له وقد رويناها من جهات صحيحة له (٢) .

وقال على قافية الميم يرثي محمد بن الفضل بن الربيع ويقال الامين (٣) . الوافر

١ ـ أعزّى يامحمّد عنك نفسي معاذَ الله والأيدي الجِسام(٤)

٢ ـ فَهلاّ مات قومٌ لم يموتوا ودُوفِع عنكَ لي أجَلُ الحِمام(٥)

٣ ـ كأن الموتَ صادف منك غُنماً أو استشفى بموتِكَ من سَقام(٦)

---

(١) البيت ساقط من «ب» .

(٢) ونحن نتابع الصولي في أن هذه القصيدة منحولة ، ولا نراها لأبي نواس ، وإن قال : إنه رواها من جهات صحيحة له . وفي طبعة فاغنر ٣١٧/١ : فهذه القصيدة وان كان أبو نواس رثى بها، فهي مقصورة على وصف أحداث الدهر وصرعاه ، وأبياتها مقسمة على ذكر خمسة أنواع منها : وهي العقاب والوعل والفرقد والعير والاسد . وسبقه في مثل هذا ابن الرمي الا انه زاد عليها حتى بلغ بها مائة قافية ، وقصيدة ابن الرومي ، مطلعها :

ألاكم أذل الدهر من متعزز وكم زم من أنف حميٍّ وكم خطم

(٣) القصيدة غير موجودة في «ب» وفي «س» : وقال فقط .

(٤) في «س» و«ل» : أوسي : من المواساة .

(٥) في «س» : ودوفع لي عنك جيش الحمام. والرواية مختلة الوزن .

(٦) في «س» : أو استسقى ، واظنه تحريفا ، وفي «ل» : =

وقال على قافية النون يرثي الرشيد (١)

البسيط

١ـ النّاسُ من بين مسرورٍ ومحزونِ وذي سَقامٍ بكفّ الموت مرهونِ
٢ـ من ذا يُسَرُّ بدُنياه وبَهجتِها بعد الخليفةِ ذي الارشادِ هارون

وقال (٢) البسيط

١ـ أما الامينَ فلستُ أرجو دفعَهُ عني فمن لي اليومَ بالمأمونِ

وقال يعزى الفضل (٣) الطويل

١ـ تعَزَّ أبا العبّاس عن خيرِ هالكٍ بأكرمِ حيٍّ كان أو هو كائنُ
٢ـ حوادثُ أيامٍ تدورُ بصَرفها لهنَّ مساوٍ مرةً ومحاسِنُ (٤)
٣ـ وفي الحي بالميت الذي غيّب الثرى فلا الموتُ مغبونٌ ولا أنت غابنُ (٥)

تمت المراثي

= كان الدهر ... ثأرا بهلكك ...

(١) القصيدة ساقطة من «ب» ، وفي «س» : وقال . وفي «ل» وضعت في اول المراثي على خلاف منهج الصولى ، وهي كذلك في رواية حمزة : ١٠٨ .

(٢) البيت ساقط من «ب» ، وفي «س» و «م» مع الابيات السابقة . والبيت غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالى .

(٣) القصيدة مكررة ، وقد وردت فى باب المديح ايضا ، وقال يعزى الفضل بن الربيع على الرشيد ويمدح الامين ، والقصيدة اقرب الى الرثاء ولهذا ابقيتها هنا فقط .

(٤) في «س» و «ل» : صروفها ...

(٥) في «س» و «ل» : فلا أنت ... ولا الموت ...

الزهد

الزهد من شعر أبي نواس (١)

حرف الهمزة

قال : وتروى لغيره بجزوء الرمل

١ - كلُّ ناعٍ فَسيَنْعَى ... كلُّ باكٍ فسيَبْكى

٢ - كلُّ موجودٍ سيفْنى ... كلُّ مذكورٍ سيُنْسى (٢)

٣ - ليس غيرُ الله شيءٌ ... من علا فالله أعلى (٣)

٤ - قد كفانا الرزق ربي ... وله نَسعى ونَشْقى (٤)

٥ - كلُّ مُستَخْفٍ بشيءٍ ... فمن الله بمرأى (٥)

٦ - لاترى شيئاً على اللـ ... ـه من الأشياءِ يخفى

---

(١) أشار الغزالى في طبعته : ص ٦٠٩ الى أن اكثر القصائد في هذا الباب من المقطوعات التي وردت في ديوان أبي العتاهية وصالح بن عبد القدوس ، ورواها حمزة الاصفاني للحسن بن هانىء .

ونحن لانجد في رواية الصولى تلك القصائد التي أوردهاحمزة علىأنها لأبي نواس وهى ليست له . وقد أشار الصولى الى المشكوك فيها أو التي تروى لأبي نواس ولغيره . وهذا يدل - بلاشك - على أنالصولى كان اكثر دقة من حمزة الأصفهاني .

(٢) في «ب» : باق ، وفي «س» : باق ... فسيفنى ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : كل مذخور ...

(٣) في «ب» باق ، وفي «س» و «ل» : يبقى .

(٤) في «ب» : جمعا ... نشقى ، ونسعى . وفي «س» : نشقى ونسعى . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : إن شيئا قد كفيناه له ... وبعده :

إن للشر وللخير لسيما ليس تخفى .

(٥) في رواية حمزة وطبعة الغزالى : بسر .

حرف الباء

قال — الطويل

١ـ اذا ماخلوتَ الدهرَ يوماً فلا تقل ... خَلوتُ ولكن قل عليَّ رَقيبُ

٢ـ ولا تحسَبنَّ الله يَغْفلُ ساعةً ... ولا أنَّ ما يخفى عليه يغيبُ (١)

٣ـ لهَونا لعمرُ الله حتى تراد فَتْ ... ذُنوبٌ على آثارهنَّ ذنوبُ (٢)

٤ـ فيا ليت أن الله يَغْفِر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبُ (٣)

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم .

حرف الحاء

قال (٤) — السريع

١ ـ أيَّةُ نارٍ قدحَ القادحُ ... وأيُّ جِدٍّ بلغ المازحُ

٢ ـ لله درُّ الشيبِ من واعظٍ ... وناصحٍ لو قَبِلَ النَّاصحُ (٥)

٣ ـ يأبى الفتى الا اتباعَ الهوى ... ومنهجُ الحقِّ له واضحُ (٦)

٤ ـ فاغْدُ فما في الدين أغلوطةٌ ... ورُحْ لما أنت له رائحُ (٧)

---

(١) في «ل» : ما تخفى ...

(٢) في «ب» و «ل» : تتابعت . وفي «س» : تتابعت علينا ذنوب بعدهن...

(٣) البيت ساقط من «ب» و «س» و «ل» ، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالى .

(٤) يقول الجاحظ : لا أعرف من كلام الشعراء كلاما هو أرفع ولا أحسن من قول أبي نواس : أية نار قدح القادح . انظر أخبار أبي نواس : ٢٢٨ .

(٥) في «ب» ، وفي البيان والتبيين : لوحظي ...

(٦) في رواية ابي هفان : ومسلك الحق . والبيت ساقط من «ل» .

(٧) كان هذا البيت الاخير في «ب» و «س» و «ل» وكذا كان في رواية =

٥ ـ واسمْ بعينيكَ الى نســـوةٍ مشهورةٍ العملُ الصالحُ (١)
٦ ـ لايَجْتلي الحوراءَ في خِدرها الاّ امروءٌ ميزانه راجحُ (٢)
٧ ـ من اتقى الله فذاك الذى سبقَ اليـــه المتجرُ الرابحُ

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الخاء ولا الدال ولا الذال

حرف الراء

قال بجزوء الرمل

١ ـ يا نواسيُّ توقَّـــرْ وتَعَـــزَّ وتَصَبَّرْ (٣)
٢ ـ ساءك الدَّهرُ بشيءٍ ولَـربما سرَّك أكثرْ (٤)
٣ ـ يا كثيرَ الذَّنبِ عفو الله من ذنبك اكبرْ (٥)
٤ ـ أكبرُ الأشياءِ في أصغر عفـــو الله يَصْغُرْ (٦)

= أبي هفان . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى ، وفيها: شمر فما...

(١) في «ب» و «ل» و «م» : فاسم . وفي رواية أبي هفان: فاعمد بعينيك ...

(٢) في «ب» : العذراء . وفي «س» : لاتختلي العذراء . وتختلي: تحريف ويجتلي : ينظر ويكشف ، وجلوة العروس : ليلة زفافها . وفي رواية أبي هفان : من خدرها ... الا الذى . وفي البيان والتبيين: الحسناء...

(٣) في البيتان والتبيين : تفكر . وفي طبعة الغزالى : وتجمل .

(٤) في «س» : ساءني ... وفي «ل» : وبما .

(٥) في «س» ، وفي رواية أبي هفان : ياكبير . وذكر أبو هفان أن ابا العتاهية قال : سبقني أبو نواس الى ثلاثة ابيات وددت انها لى بكل ما قلته من الشعر الاول : ياكثير الذنب ...

الثاني : لو لم تكن لله متهما لم تمس محتاجا الى احد

والثالث : اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

(٦) في «س» و «ل» : أصغر، قاله لما سمع قول رسول الله «ص» عفو الله =

٥ - ليس للانسان الا ما قضى الله وقدّر
٦ - ليس للمخلوق تد بير بل الله المدبّر

وقال (١) بجزوء الخفيف

١ - يابني النقص والغير وبني الضعف والخور (٢)
٢ - وبني البعد في الطبا ع على القرب في الصور (٣)
٣ - والشكول التي تبا ين في الطول والقصر (٤)
٤ - احتساء من الحسرا م وختماً على الصرر (٥)
٥ - أين من كان قبلكم من ذوي البأس والخطر
٦ - سائلوا عنهم المدا ئن واستخبروا الخبر (٦)
٧ - سبقونا الى الرحيـ ـل وإنا على الأثر (٧)

= أكبر من ذنبك .

(١) في رواية أبي هفان : قالها في صديق له مات ، وكان يأنس به ، فوجد عليه وجدا شديدا ، وكان فيمن حمله ، فاستقبل الناس الذين شيعوا الجنازة بوجهه وقال بصوت شج واجهاش .

(٢) فى «ب» ، وفي رواية أبي هفان : العبر . والغير : الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير . والغير : أحداث الدهر . والخور : الضعف .

(٣) في «ح» والصور .

(٤) فى النسخة الام : الذى . وهو خطأ . وفى رواية أبي هفان : والشخوص التي ... والشكول : الاشكال .

(٥) احتساء : شربا ، يريد أنهم يرتكبون الآثام ويضنون باموالهم شحا حتى أنهم يجمعونها في صرر ويختمونها .

(٦) في «س» ورواية أبي هفان : واستبحثوا . والبيت ساقط من «ل» .

(٧) في «ب» : لنا الاثر . وفى رواية أبي هفان : لفي الاثر .

٨ - من مضى عِبرةٌ لنا وغداً نحن مُعْتَبَرْ
٩ - إنَّ للموتِ أخذةً تَسْبِقُ اللَّمحَ بالبصرْ (١)
١٠ - وكأني بكم غداً في ثيابٍ من المدرْ (٢)
١١ - قد نُقِلْتُمْ من القصو رِ الى ظلمةِ الحُفَرْ (٣)
١٢ - حيث لاتُضْرَبُ القبا بُ عليكمْ ولا الحَجَرْ (٤)
١٣ - حيث لاتَظْهَرون فيـ ـه للهوِ ولا سَمَرْ (٥)
١٤ - رَحِمَ اللهُ مسلماً ذكر الله فازدجرْ (٦)
١٥ - رحم الله مسلما سَمِعَ الوعظ فانتَهَرْ (٧)
١٦ - رحم الله مسلماً خاف واستَشْعَرَ الحذرْ (٨)

(١) في «ح» : وان . وفي رواية أبي هفان : لمحة ...
(٢) في «ب» : فكأني ... ثبات . والمدر : الطين اليابس . أى يموتون فيدفنون في التراب فيكون لهم كالثياب .
(٣) البيت ساقط من «ب» . (٤) في «س» : القيان تحريف .
(٥) البيت ساقط من «ل» ، وفي رواية أبي هفان : منها للهو ...
(٦) في رواية أبي هفان : ذكر الموت فاذّكر .
(٧) البيت زيادة من «ب» ، وفي «س» : الموت فاعتبر ، والبيت ساقط من «ل» ومن رواية أبي هفان .
(٨) في «ل» : غفر الله ذنب من... وفيها « اى في ل » : قال الاصمعي: ما عبّر أحد عن نعت دار البلى عبارة أبي نواس في هذه الابيات ، بلى سمعت الرقاشي يعبر عنها نثرا بأحسن عبارة ، وذلك اني رأيته واقفا على مقبرة ، وهو يقول : يا أيتها الديار الموحشة ، والمحال المقفرة ، التي ينطق الخراب فناؤها . وشيّد في التراب بناؤها ، فمحلها مقترب وساكنها مغترب، لايتواصلون ، ولا يتزاورون ، تزاور الجيران ، قد =

وقال المنسرح

١ـ يا سائل الله فزتَ بالظفرِ وبالنوالِ الهنيِّ لا الكدرِ
٢ـ فارغبْ الى الله لا الى بشرٍ منتقلٍ من صبا الى كبرِ(١)
٣ـ وارغبْ الى الله لا الى جسدٍ منتقلٍ في الصروفِ والغيرِ(٢)
٤ـ إنَّ الذى لايخيبُ سائلَه جوهره غير جوهر البشرِ
٥ـ يا قلبُ مهلاً وكن على حذرٍ فقد لعمري أُمرتَ بالحذرِ(٣)
٦ـ ما لك بالترهاتِ مشتغلاً أفي يديكَ الامان من سقرِ(٤)

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الزاى ولا الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء .

حرف السين

قال في ابنته بَرَّة (٥) الطويل

١ـ ألا أنَّ بنتي بنتُ من لم ير ابنةً سواهاولا ابناقدتبرّوتؤنِسُ(٦)

= طحنهم بكلكله البلى ، واكلهم الجندل،فعليهم منا الترحم والسلام.ومن ربهم المغفرة والأكرام .

(١) في «ب» و«س» : الى جسد . وفي «ل» : منقل في البلادوفي الغير. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : منقل في البلى وفي الغير . والغير : أحداث الدهر .

(٢) البيت ساقط من «ب» . وفي «ل» : الى جسد ... منقل من صبا الى كبر وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : لا الى جسد...منتقل من صبا الى كبر

(٣) البيت ساقط من «ل» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي .

(٤) في «س» : سفر . واظنه تحريفا .

(٥) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعه الغزالي .

(٦) في «ب» : من لايرى ... سواها اباها يبر ويؤنس .

٢ـ فيا بَرَّ برِّي حياتي فان أمتْ فلا تذخُري يني دمعةً حين أرْمسُ
٣ـ فذاك ابنُ سومٍ لايرى لعشيرةٍ صلاحاً ولا يُعطى اللواءَ فيراس(١)
٤ـ تُحِبُّ أباها حُبَّ من لا أبا له وتذكرهُ في النفس وحشاً فيأنس(٢)

وقال على قافية القاف (٣) الطويل

١ـ ألا ربَّ وجهٍ في التراب عتيقِ ويا ربَّ حسنٍ في التراب رقيقِ(٤)
٢ـ ويا ربَّ حزمٍ في التراب ونجدةٍ ويا ربَّ رأيٍ في التراب زنيقِ(٥)
٣ـ ألا كلُّ حُرِّ هالكٍ وابنُ هالكٍ وذو نَسَبٍ في الهالكين عريقِ(٦)
٤ـ فقل لِقَريب الدار إنك راحلٌ الى منزلٍ داني المحلِّ سحيقِ(٧)
٥ـ اذا امتحن الدُّنيا لبيبٌ تكشَّفت له عن عدوٍ في ثيابِ صديقِ(٨)

---

(١) في «ب» : فعال ... فراس . والرواية مختلة الوزن .

(٢) في النسخة الأم وفي «ح» فقط : فآنس . والرواية المثبتة هي رواية «ب» ، وبقية النسخ ، وهي افضل من حيث المعنى .

(٣) كتبت القصيدة في «ب» و «س» و «ل» و «م» : في باب الرثاء .

(٤) في «ب» : عبيق . اى له رائحة طيبة متعلقة به . وعتيق : من العتق ، وهو الجمال .

(٥) في «ب» : ربيق . من ربق فلانا في هذا الامر اذا أوقعه فيه فوقع وزنيق : رأي محلم رصين .

(٦) في «ب» و «ل» : وما الناس الا ... غريق . وفي «س» : وما الناس ...

(٧) في «ب» وفي «س» تقديم وتأخير في البيتين «٣» و «٤» وفي «س» و «ل» : فقل للقريب اليوم وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : انك ظاعن ، أى مسافر . الى منزل : يريد القبر . وسحيق : بعيد .

(٨) قال المأمون لما سمع بهذا البيت : لو أن الدنيا وصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس . « طبعة فاغنر » ٢١/١ .

وقال (١) الوافر

١ـ أخي ما بالُ قلبِكَ ليس ينقى كأنّكَ لاتظنُّ الموتَ حقّا
٢ـ الا يا ابنَ الذين فَنَوا وبادوا أما والله ما ذَهبُوا لتبقى (٢)
٣ـ وما للنفس عندك من مَقَامٍ اذا ما استكملت أجلا ورزقا (٣)
٤ـ وما لك غير ما قدّمتَ زاداً اذا جَعَلت الى اللهواتِ برقا (٤)
٥ـ وما أحدٌ بزادك منك أحظى وما أحدٌ بذنبك منك أشقى (٥)

وقال على قافية الكاف (٦)

بجزوء الرمل

١ ـ كُنْ مع الله يكن لكْ واتق الله لعلكْ
٢ ـ لا تكن إلاّ معدّاً للمنا يا فكأنكْ (٧)
٣ ـ إن للموت لسهماً واقعاً دونك أو بكْ
٤ ـ فعلى الله توكل وبتقواه تمسّكْ
٥ ـ نحن نجري في تصاريـ ـف سكونٍ وتحرّكْ (٨)

---

(١) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي .
(٢) في «س» : نسل ... ما ماتوا ، وفي «ل» : ما بادوا ...
(٣) وفي «ل» : ومالك فاعلمن فيها مقام أجالا ...
(٤) في «ب» و «س» و «ل» : ترقى . وبرقا : بريقا ولمعانا ، وبرقوا لنا طعاما بزيت أو سمن برقا : اى لم يكثروا دهنه .
(٥) في «ل» : بزادك أشقى . واظنه تحريفا .
(٦) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي .
(٧) في «ب» : وكأنك .
(٨) في «ب» تصاريف امور ... وفي «س» : أو وفي البيان والتبيين في افانين ...

٦ - في جسومٍ سوف تبلى وقلوبٍ سوف تفكك (١)

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية اللام .

وقال على قافية الميم بجزوء الرمل

١ - خلّ جنبيكَ لرامٍ وامضِ عنه بسلامِ

٢ - مُتْ بداءِ الصمتِ خيرٌ لكَ من داء الكلامِ

٣ - ربّما استفتحتَ بالمز حِ مغاليقَ الحِمَامِ (٢)

٤ - ربّ لفظٍ ساق آجالَ فِئامٍ وفِئامِ (٣)

٥ - إنّما السالمُ من ألجَمَ فاهُ بلجامِ

٦ - فالبس النّاسَ على الصحةِ منهم والسّقامِ (٤)

٧ - وعليك القصدَ إنّ القصدَ أبقى للحِمَامِ (٥)

٨ - شِبتَ يا هذا وما تتْرُكُ أخلاقَ الغلامِ (٦)

٩ - والمنايا آكلاتٌ شاربات للأنامِ

وقال (٧)

---

(١) في «ل» : في حلى ، وفيها خلاف في ترتيب الابيات . والبيت ساقط من البيان والتبيين .

(٢) في «س» : الاثام . وفي البيان والتبيين : بالقول . والحمام : قضاء الموت وقدره .

(٣) في «ب» : نيام وقيام . وفي «س» : رب لحظ قيام وقيام . وفي «م» : لحظ . والفئام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(٤) في «ب» : اليأس ... (٥) البيت ساقط من البيان والتبيين .

(٦) كان هذا البيت آخر الابيات في البيان والتبيين .

(٧) القصيدة من نسخة «ل» فقط ، وقال بعد آخر بيت : هذا ما صح له من الزهديات . والقصيدة موجودة في رواية حمزة . وهي تروى =

الكامل

١ـ يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
٢ـ إن كان لايرجوك الا محسن فبمن يلوذ ويستجير المجرم
٣ـ أدعوك رب كما أمرت تضرعاً فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم(١)
٤ـ مالي اليك وسيلة الا الرجا وجميل ظنّي، ثم أنّي مسلم (٢)

وقال على قافية النون الوافر

١ـ أيا من بين باطية وزق وعود في يدَي غانٍ مُغَنّ(٣)
٢ـ اذا لم تنه نفسك عن هواها وتحسن صونها فاليك عنّي(٤)
٣ـ فاني قد شَبِعْتُ من المعاصي ومن إدمانها وشَبِعْنَ منّي
٤ـ ومن أسوا ، وأقبح من لبيبٍ يرى مُتطرِّباً في مثل سنّي (٥)

وقال ، وتروى لأبي العتاهية (٦)

= لابي نواس في مصادر كثيرة ولهذا أثبتها هنا مع تفرد هذه النسخة بها

(١) في الاصل : إني دعوتك ... والرواية مختلة الوزن والتصحيح من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي .

(٢) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي : وجميل عفوك ...

(٣) القصيدة ساقطة من «ب» و «م» ووضعت في «س» بعد قافية الكاف .

(٤) في «ل» : غاو . واليك عني : ابتعد عنّي .

(٥) البيت ساقط من «ل» . وفي «ح» : متطربا : تصحيف .

(٦) لم اعثر على الابيات في ديوان أبي العتاهية . وفي «ل»: سمعها أبو العتاهية فقال في معناها :

والمقادير لاتناولها الأوهام لطفاً ولا تراها العيون
ولمر القضاء والدهر فينا حركات أمامهن السكون

والبيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ ضمن قصيدة مع اختلاف =

المجتث

١ - سبحانَ من خَلَقَ الخلـ ... ـقَ منْ ضعيفٍ مهينِ (١)
٢ - يسوقه من قرارٍ ... الى قَرارٍ مكينِ (٢)
٣ - في الحُجْب شيئاً فشيئاً ... يَحارُ دون العيونِ (٣)
٤ - حتى بدَتْ حركاتٌ ... مخلوقةٌ من سكونِ (٤)

وقال على قافية الواو (٥) الخفيف

١ - دبَّ في الفناءِ سُفلاً وعَلوا ... وآراني أموتُ عضواً فعضوا (٦)
٢ - ليس تمضي من ساعةٍ بي الا ... نَقَصَتْني بمرِّها بي جُزوا (٧)
٣ - ذهبتْ جِدَّتي بحاجةِ نفسي ... وتذكَّرتُ طاعةَ الله نِضْوا (٨)

= قليل في الرواية .

(١) في «س» : من سلال ، يشير الى قوله تعالى : " خلق من ماء مهين" اى من ماء قليل ضعيف .

(٢) في طبقات الشعراء : فساقه ...

(٣) في «ب» : يحول دون ... وفي طبقات الشعراء :

يحول خلقـــا فخلقا ... في الحجب دون العيون

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : يحور . وكل شيء تغير من حال الى حال فقد حار يحور حورا . وحار بصره : اذا نظر الى الشيء فعشي بصره .

(٤) في «س» : موصولة ...

(٥) في نسخة «ل» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي وضعت القصيدة في باب الرثاء . وقال يرثي نفسه في علته التي مات فيها .

(٦) في رواية أبي هفان : البلاء . وفي البيان والتبيين : شاع ...

(٧) في «ب» : لحظة ... في . وفي «س» : يمضى ... لحظة ، وفي «م» : لحظة .

(٨) في «س» : وتطلبت ، وفي «ل» : بطاعة وفي رواية أبي هفان: =

٤ ـ لهف نفسي عـلى ليالٍ وأيا مٍ تجاوزتهنَّ لعباً ولهواً(١)
٥ ـ قد اسأنا كلَّ الاساءةِ فاللهم صَفْحاً عنَّا وغَفْراً وعَفْوا

وقال على قافية الهاء (٢) البسيط

١ ـ لاتَفْرغ النفسُ من شُغْلٍ بدنياها
واحرِ إن لم تنلها أن تمنَّاها (٣)
٢ ـ إنا لنَنفَسُ في دنيا مثفارقَةٍ ونكتفي لو تجزينا بأدناها (٤)
٣ ـ حَذَّرْتُكَ الكبرَ لايَخْدِشْكَ ميسَمُهُ
فانـه ملبَـسٌ نازعْتَـهُ الله (٥)
٤ ـ يابؤسَ جلدٍ على جوفٍ مُخرَّقةٍ تحوي مقادرَ إن كَلَّمتَهَا ناها(٦)
٥ ـ يرى عليك له فضلاً يبين بـه إن نال في العاجل السلطان والجاها(٧)

= بلذة نفسي. وجدة الشيء: كونه جديدا، وأراد به شبابه. والنضو: المهزول.

(١) في «ل» وفي رواية حمزة وأبي هفان وطبعة الغزالي : تمليتهن...

(٢) وضعت في «ب» و «س» و «ل» و «م» : مع قافية الالف . وهي على قافية الهاء . وليست على قافية الالف .

(٣) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : رأيتها لم ينلها من تمناها .

(٤) في «س» : إن النفس ... ويكتفي : تحريف ، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : مولية ... ونحن نكتفي منها بادناها وننفس: نضمن . وأدناها : باقل شيء منها .

(٥) ميسمه : الميسم ما يوسم به البعير في النار ليعلم فيعرف .

(٦) في «س» : محرقة ... مقادر : تصحيف . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : على عظم مخرقة ... فيه الخروق اذا... ويعني بالخروق هنا : منافذ الجسم كالفم والاذن والانف وما الى ذلك .

(٧) في «س» : ترى . وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي : عليك به ...

٦ ـ مُثْنٍ على نفسهِ ، راضٍ بسيرتها
كَذِبْتَ يا تابعَ الدنيا ومولاها (١)

٧ ـ أنتَ اللئيمُ الذي لم تَعْدُ همَّتُه
إيثار دنيا اذا نادته لبَّاها

٨ ـ إني لامقتُ نفسي عند نخوتِها
فكيف آمنُ مَقْتَ الله إيَّاها (٢)

٩ ـ ياراكبَ الذنب قد شابتْ مفارقُه
أما تخافُ من الأيام عُقباها

وقال (٣) السريع

١ ـ لو صحَّ عقلي قلَّ أشباهي أجلْ ولم ألهُ مع اللاهي
٢ ـ أعوذ بالله وأسمائِه من عاجزِ التركيبِ تَيَّاهِ
٣ ـ لاتتناهى النفس عن غيِّها ما لم يكن منها لها نامِ
٤ ـ لله درُّ الموتِ من خُطَّةٍ فيها استوى الأحمق والداهي (٤)
٥ ـ إنا لننساها وقد مُرِّنتْ منَّا بأسماعٍ وأفواهِ (٥)
٦ ـ أكثَرتَ في الأمنِ وتصريفه ما الأمنُ إلا خَشْيَةُ الله (٦)

---

(١) في «س» : يا بائع . وفي «ل» : يشير بها ... يا بائع ... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالى : كذبت ياخادم ... ومولاها : عبدها .

(٢) البيت زيادة من «ب» و «س» و «م» . والنخوة : الفخر . والمقت : البغض .

(٣) القصيدة ساقطة من «ل» ومن طبعة الغزالى .

(٤) في «ل» : فيه ... (٥) في «س» : اراك تنساها .

(٦) في «ب» : اكبرت في الامر ... وفي «س» : وتصديقه الا من خشية ، والرواية مختلة الوزن .

وقال (١) السريع

١ ـ كم ليلةٍ قد بتُّ ألهو بها ... لو دامَ ذاك اللّهو للاهي

٢ ـ حرَّمها الله وحلَّلتُها ... فكيف بالعفو من الله

وقال (٢) الخفيف

١ ـ انقضَتْ شِرَّتي فعِفتُ الملاهي ... ورمى الشيبُ مَفرقي بالدَّواهي(٣)

٢ ـ ونهَتني النُّهى فمِلتُ الى العَذْ ... لِ واشفَقتُ من مَقالة ناهِ(٤)

٣ ـ إنَّما الغافِلُ المُقيمُ على السهو (م) ولا عُذْرَ في المُقامِ لساهِ(٥)

٤ ـ لا بأعمالنا نُطيق خَلاصاً ... يوم تبدو السِّماتُ فوق الجباه(٦)

٥ ـ غير أنّا على الاساءة والتفـ ... ـريطِ نرجو بحسنِ عفو الاله(٧)

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء (٨) .

---

(١) البيتان زيادة من «ل» .

(٢) القصيدة ساقطة من «س» و «م» .

(٣) في طبعة الغزالي ... رمى ... وشرتي : شرة الشباب : حدته ونشاطه .

(٤) في «ل» : العدل . والنهى : جمع نهية ، وهي العقل .

(٥) في «ل» : ايها ... القيام : تحريف .

(٦) في رواية حمزة وطبعة الغزالي : السماء . والسمات : العلامات ، وهو يقصد بذلك يوم القيامة .

(٧) في «ل» : غير اني ... راج لحسن . والتفريط : التقصير .

(٨) في «س» : قال أبو بكر الصولي : هذا آخر شعر أبي نواس وأثبتناه فيها فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه لكثرة ما نحل ، فاحتجنا الى نفيه إن كان نفي شيء لايفهم الا بحيرة جاءت به الرواية فسنجيء به في أخباره أن شاء الله تعالى ...

تمت أشعار أبي نواس في الزهـــد ، وتم بذلك جميع شعره في فنونه ، والحمد لله رب العالمين ، وصـلى الله عـــلى سيدنا محمد ، وآله الطاهرين ، وسلم تسليما .



فهرس الموضوعات

كلمة بقلم الدكتور جميل سعيد	٩ ـ ١٢
المقدمـــة	١٣ ـ ١٦
روايات ديوان أبي نواس وأنواعها	١٧ ـ ٢٥
نسخ المخطوط	٢٥ ـ ٣٤
منهج التحقيق	٣٤ ـ ٣٥
الديوان	٣٦ ـ ٩٩٠
مقدمة الصولي	٣٩ ـ ٣٦
الخمريات	٦٩ ـ ٢٣١
الطرد	٢٢٥ـ ٣٥٦
المـــديح	٣٥٨ـ ٥٥٠
الهجاء	٥٥٣ـ ٧٠٧
المذكر	٧١٣ـ ٨٢٦
المؤنث	٨٢٩ـ ٨٩٥
المجون	٨٩٩ـ ٩٣٨
المعاتبات	٩٤١ـ ٩٥٢
المراثي	٩٥٥ـ ٩٧٤
الزهـــد	٩٧٧ـ ٩٩٠

* لم أعمل فهرساً للقوافي لأن الديوان مرتب بحسب الفنون وكل فن مرتب على القوافي .

In this chapter I also dealt with the various editions of the collection. The most important of which are the editions of Iskandar Asaf, Al-Ghazali and Vaghnar. It appeared that Hamza's narration was the basis of all the editions and that most of the editions are deformed and filled with poetry falsely attributed to Abu Nuwas. The best edition is Vaghnar's, though it is incomplete, for only two parts out of five have been issued .

I concluded the chapter explaining my procedure of studying the book and devoted second part of the thesis for the notation and revision of the text. I have done my best in both studying and revising the text .

The new thing achieved in the thesis is the revision of Al-Suli's version, for it is the best version with historical and critical value. Through it many problems related to the poetry of Abu Nuwas and his biography have been clarified. Besides it includes explanations, commentaries and important additions, the like of which does not appear in the other versions .

The process of purifying the poctry of Abu Nuwas aad excluding whatever has been falsely added to it, is of great value. You cannot find all this except in Al-Suli's version .

some trouble afflicting him .

I discussed his views in the field of criticism . I concluded that he was a narrator (Rawiya) rather than a critic .

The third chapter deals with the problem of his poetry, He did not write down his own poetrys the narrators of his poetry, whether his contemporaries or those who came after him, wrote it down. His poftry seems to have mixed with that of others and some poetry was wrongly attributed to him, especially the poetry dealing with wine and love affairs .

In this chapter I also dealt with the narrator of his poetry. Some of those narrators were known for falsely attributing poetry to Abu Nuwas. Yahya Ibn Al-Fadl and Yousuf Ibn Al - Daya were such narrators .

I concluded the chapter with a discussion of Al-Suli criteria for investigating the poetry of Abu Nuwas. They were often valid, correct critical criteria .

In the fourth chapter I dealt with the various versions of the collcctions of his poetry. It seems that his poetry appears in different wordings among people, because of its numerous narrators. Nost of the versions have been lost except three : those Abi Haffan, Al-Suli and Hamza Al-Asfahani . I discussed those three versions and found that Al - Suli's was the best and most precise .

Then I described the manuscripts which are eight, and found, after studying them, that the copy of Al-Dahiriyyah which was written in the eleventh century is the best of all. Therefore, I took it as the basis for the research and compared the other copies with it .

had wide knowledge. Besides being a poet, he was a scholar, a jurist, and a memorizer of Quran . He narrated the Prophet's traditions and studied the Orthodox scholasticism. He was acquainted with the cultures of his time, such as Persian, Greek and the like. He memorized a lot of the poetry of old ancient poets, poets who lived during the pre-Islamic and Islamic periods and early Muslim poets and modern poets. He was a narrator, he narrated from sixty female poets besides male ones. That was not strange since he received his education at Basrah which was then the centre of knowledge and literature in the world .

I concluded the chapter talking adout his poetry. It seems that he was an excellent poet with high artistic faculties which he refined by continuous study of language and poetry. Al-Jahiz talking about him, said, " I have not known a better expert in the language than Abu Nuwas . Nobody could speak better. He composed poetry and used poetry in supporting what he said ".

The second chapter deals with the life of Abi Bakr Al-Suli and his acquaintances. I investigated such matters as his name, nickname, and geneotogy. His life was filled with academic activities. He compiled the poetry of a large number of poets following a special procedure in his compilation. His education covered the various arts of his time. He was well-acquainted with history, language, poetry, rhetoric, singing, chess, geometry, etc .

He was a companion of the Caliphs, acquainted with their news and the news of people in general till he died in Basrrh in 335 A.Hor 336A.N.hiding because of

کتابخانه تخصصی
تاسیس ۱۳۷۴

ABSTRACT

This thesis is a revision of the poetry of Abu Nuwas narrated by Al-Suli. The study required that we get acquainted with both Abu Nuwas, the poet, and Al-Suli, the narrator of his poety. Four chapters have been written to reveal important facts about the poet's life and the narrator's life in relation to Abu Nuwas poetry.

The first chapter summarizes Abu Nuas's life.His name was Al-Hasan Ibn Hani Al-Hakami Al-Basri, nicknamed " Abu Nuas ", He was from Persian ancestry and a Mawla (client) of Al-Jarrah Ibn Abdullah Al-Hakam's .

He was born ih Al-Ahtwaz between I40 and I4I A.H. On his father's death his mother took him to Basrah. There he received hie education and studied language, poetry, jurisprudence and Hadith(tradition) from its famous scholars and literary men .

It happened that he met Waliba, the immoral poet. walibe admired him and took him to Al-Ahwaz and then to Kufa. Abu Nuwas took permission from Waliba to go to the desert to learn the language from the Bedonin. He resided there for one year and returned to his first place of residence, Basrah .

Shortly after that he left for Baghdad. He got in contact with the Caliphs and accompanied them particularly Al-Amin .

He then travelled to Egypt where Al-Khaseeb Ibn Abdul - Hamid lived. He got in contact with him , praised him and received gifts from. Then he returned to Baghdad and died in I99 A.H.

I dealt with his education. He seemed to have

فهرس الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨	٤	مل	عمل
٦٣	٨	أو ذكوان	أبو ذكوان
٦٥	١	خري	خزي
٦٦	٨	وسمّينه	وسمّيته
٧٤	٢	نأشر	تأشر
٧٦	١١	التيضيق	التضييق
٩٥	١	بريق	برقٍ
١٠٦	٨	للمنطاق	المنطاق
١١٩	١٥	شجبها	شجها
١١٢	٦	منترك	مبترك
١٥٦	١١	الزّاوهر	الزّواهر
٢٤٥	٤	الرتمة	الرثمة
٢٥٢	٤	طين انها	طيرانها
٣٤٤	١٤	والخرارق	والخرانق
٣٧٢	١٢	لجّحا	لجّجا
٤٠٥	١	وتحظر	وتخطر
٨٤٥	١٠	حرف الفاء	حرف الخاء
٩٧٧	٢	سيغنى	سيفنى

لا يضم هذا الفهرس كل الأخطاء ، فهنالك أخطاء أخرى أكل الأمر فيها الى نباهة القاريء وفطنته .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٢١٨ لسنة ١٩٨٠

تصميم وخط : زهير يونس الخطاط

